

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



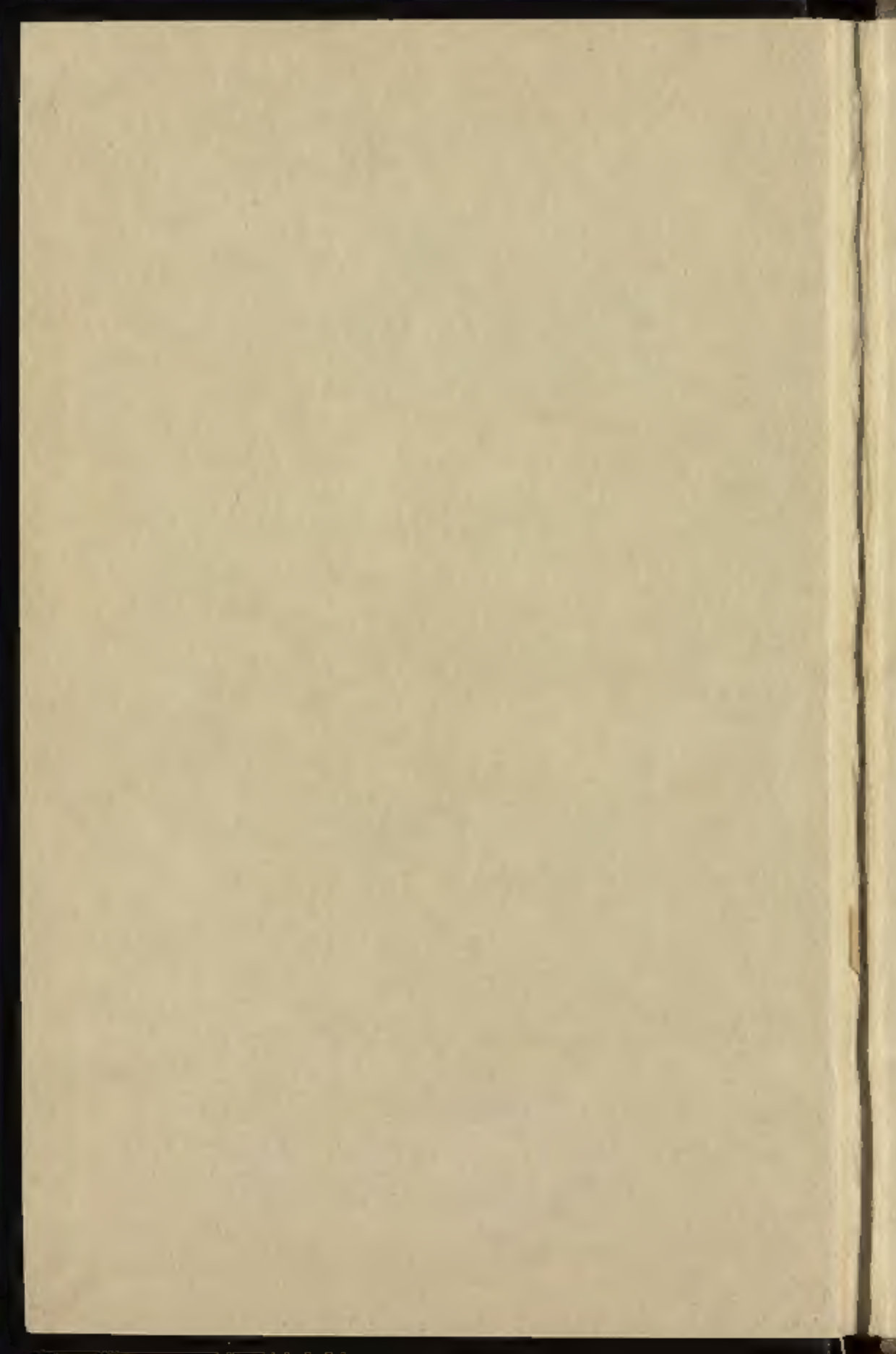
0036745006

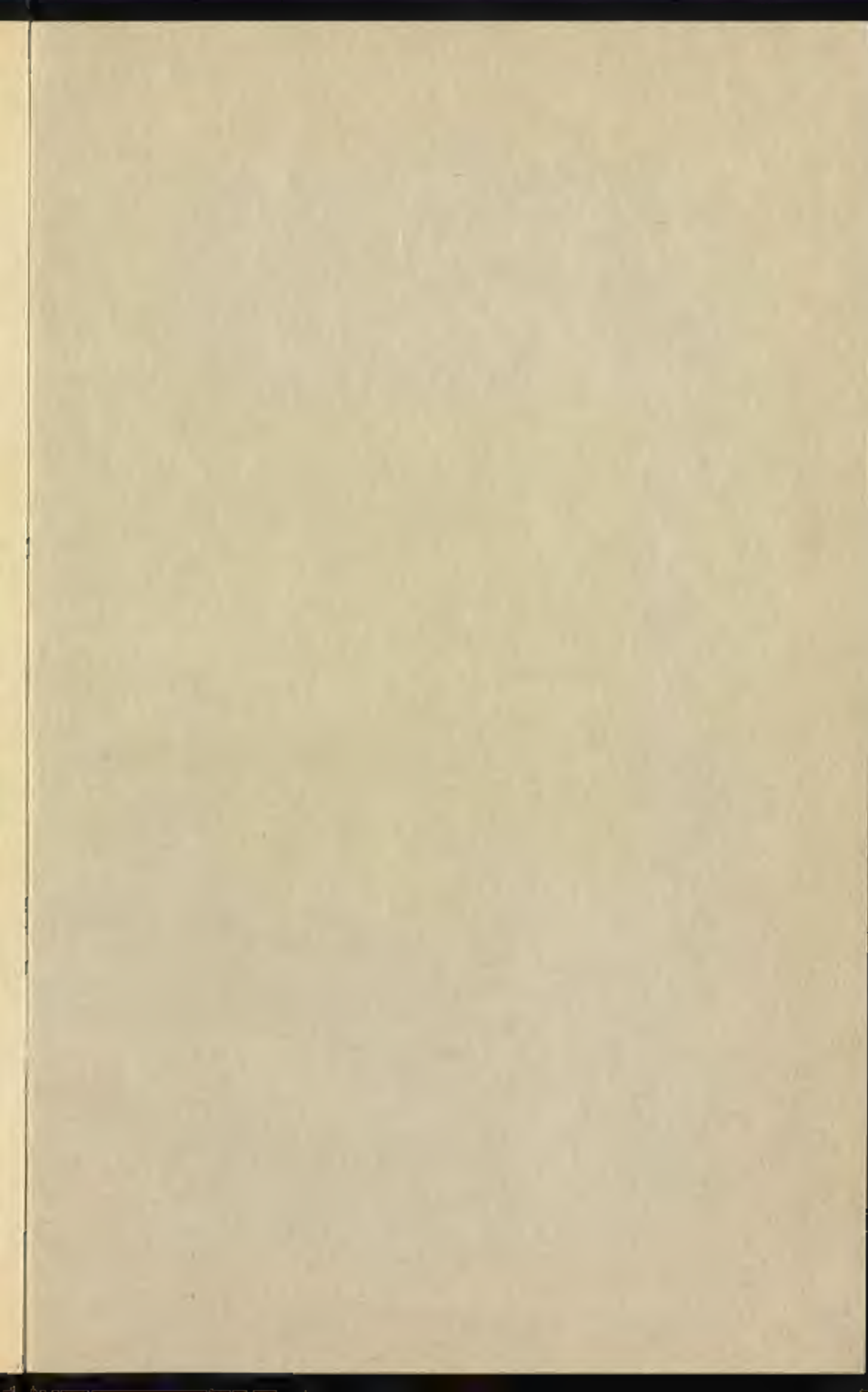
Columbia University
in the City of New York

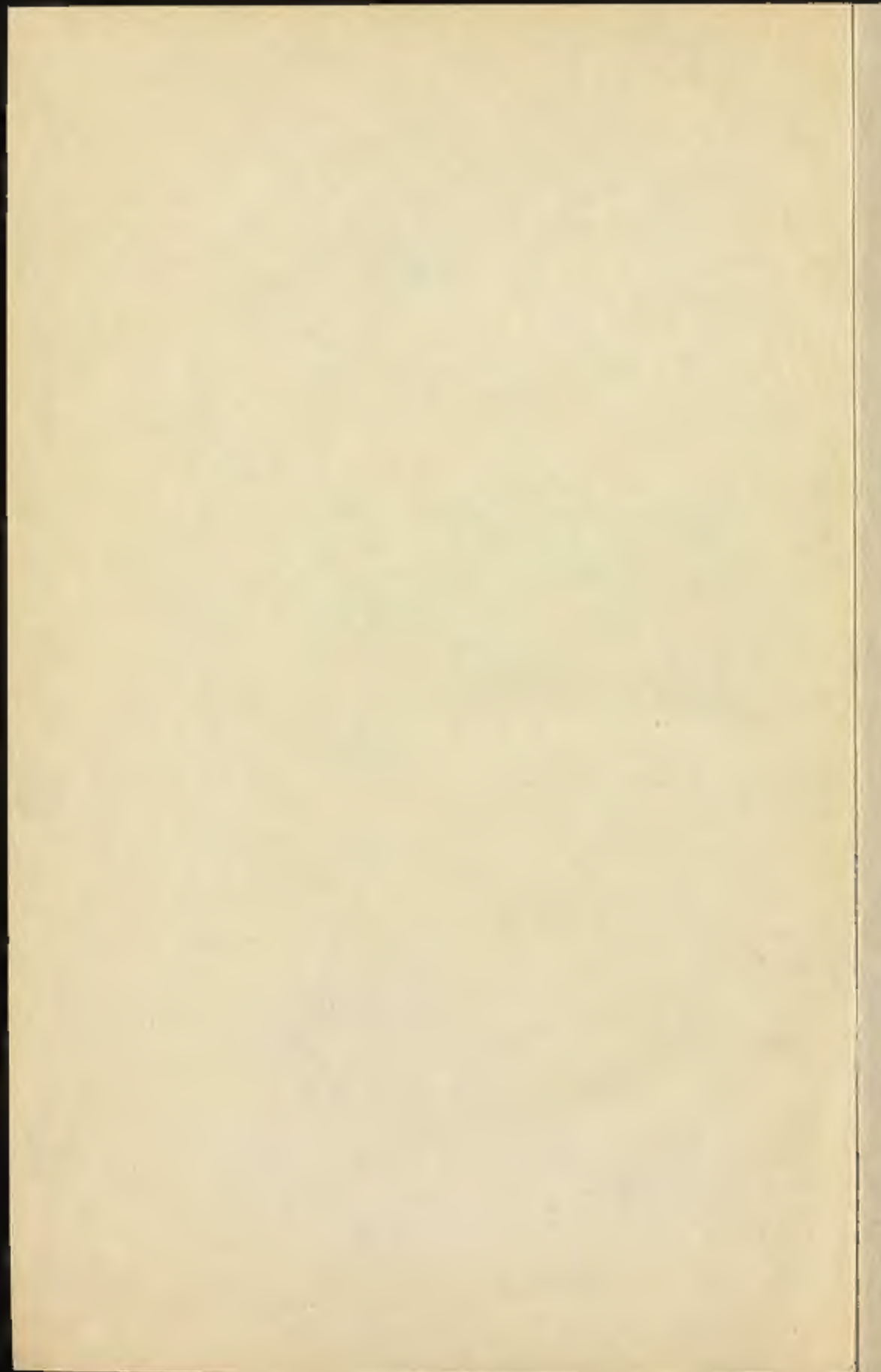
LIBRARY

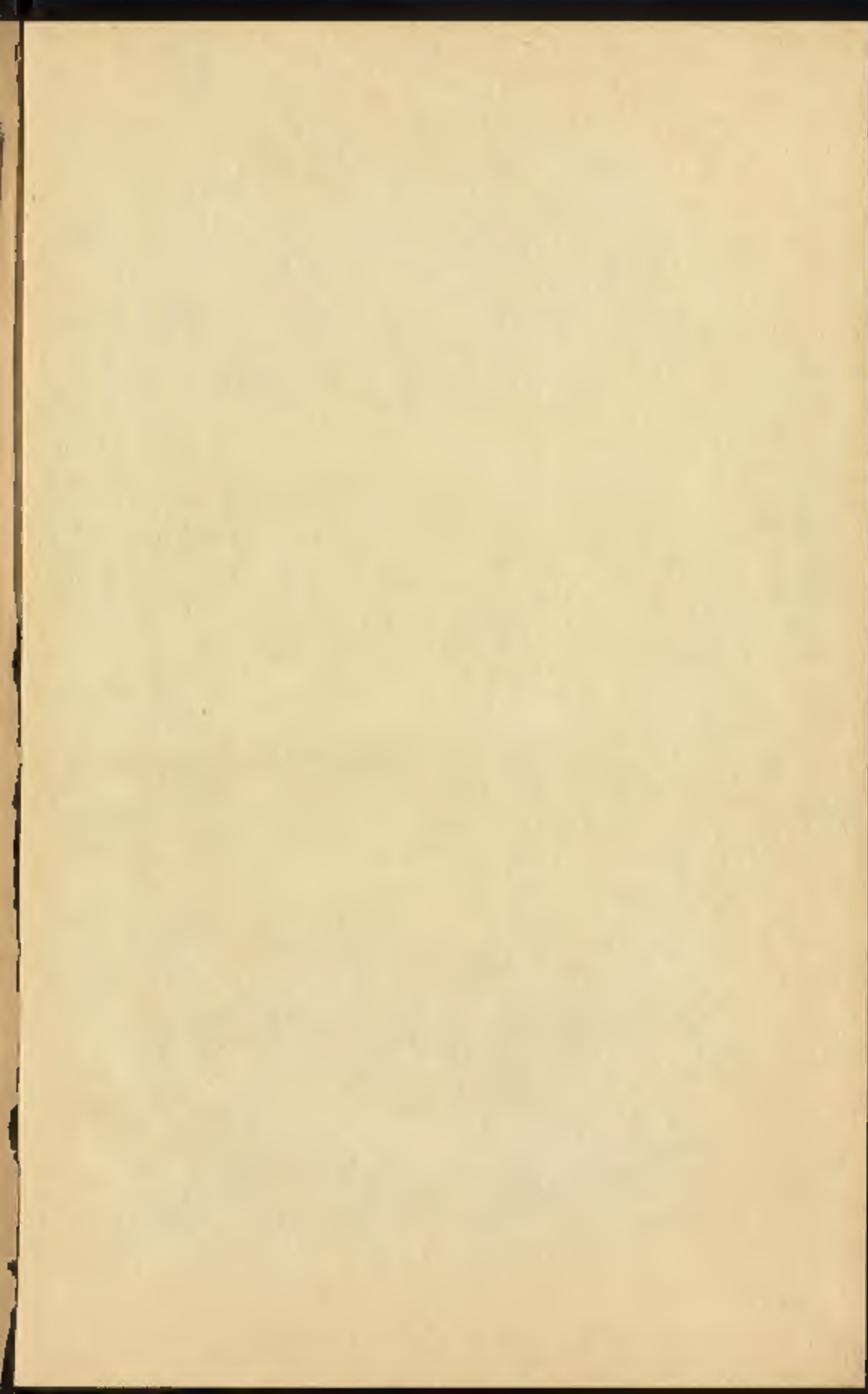


Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896









﴿ فهرست الجزء الثاني من السيرة النبوية ﴾

صفحة	
٣	غزوة الخندق
١٧	غزوة بني قريظة
٢٨	سرية القرطاء وحديث غمامة
٣٠	غزوة بني الحارث
٣١	غزوة الغابة
٣٤	سرية النخع
٣٤	سرية محمد بن مسلمة الانصاري وسرية يزيد بن حارثة
٣٥	سرية يزيد بن حارثة رضي الله عنه أيضا الى العيص
٣٧	سرية يزيد بن حارثة الى الطائف وسرية الى حمص
٣٨	سرية يزيد بن حارثة أيضا الى وادي القرى
٣٩	سرية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
٤٠	سرية علي بن ابي طالب وسرية يزيد بن حارثة الى أم قرة
٤١	سرية عبد الله بن عتيق رضي الله عنه الى رافع
٤٤	سرية عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي رضي الله عنه
٤٥	قصة عكل وعربة
٤٦	سرية عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه
٤٨	قصة الحارثية
٧٣	غزوة خيبر
٨٧	غزوة وادي القرى
٨٧	ذكر خمس سرايا بن خيبر وصحرة القضاء
٨٧	سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٨٨	سرية أبي بكر الصديق وسرية بشير بن سعد
٨٨	سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه
٨٨	سرية بشير بن سعد رضي الله عنه وصحرة القضاء
٩٢	ذكر خمس سرايا قبل سرية مؤتة وسرية الاخزم الى بني سليم
٩٢	سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه الى بني الودح
٩٣	اسلام خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة الجليبي وصحرون العاص رضي الله عنهم

- ٩٥ سرية طالب بن عبد الله البني أيضا رضي الله عنه
 ٩٦ سرية شجاع بن وهب الأسدي رضي الله عنه
 ٩٦ سرية كعب بن همير الغفاري رضي الله عنه
 ٩٧ سرية مؤنة
 ١٠٣ سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى بلاد بلي وعذرة
 ١٠٤ سرية الخبط
 ١٠٦ سرية أبي قتادة إلى نخجند وسريته إلى اضم
 ١٠٧ غزوة الفتح الأعظم وهو وقع مكة سرية الله تعالى
 ١٥١ هدم العزى وتعرف سرية خالد بن الوليد سيف الله
 ١٥٢ هدم سواع وهي سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه
 ١٥٢ هدم مائة وهي سرية سعد بن زيد الأشهلي
 ١٥٣ غزوة حنين
 ١٦١ سرية أبي عامر الأشعري رضي الله عنه
 ١٦١ سرية الطفيل بن عمرو المدوسي وغزوة الطائف
 ١٦٦ ذكر قصة الفناء
 ١٧١ بعث قيس بن سعد إلى سداء
 ١٧١ البعث إلى بني تميم وتعرف سرية عيينة بن حصن القزاري
 ١٧٥ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق
 ١٧٦ سرية عبد الله بن موسى إلى بني عمرو بن حارثة
 ١٧٦ سرية قطبة بن عامر إلى خنعم وسرية الضحاك بن سفيان
 ١٧٦ سرية علقمة بن مجز إلى طائفة من الحبشة
 ١٧٧ سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه لهدم سخم طي
 ١٧٨ سرية عكاشة بن محسن الأسدي رضي الله عنه إلى الحباب وغزوة تيولك
 ١٩٦ سرية أبي حفيان والمغيرة بن شعبة
 ١٩٦ سرية جابر بن عبد الله الجلي
 ١٩٧ سرية أسامة بن زيد رضي الله عنهما
 ٢٠٠ بعث الصديق رضي الله عنه
 ٢٠٢ البعث إلى اليمن

- ٢٠٣ بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه
 ٢٠٣ بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن
 ٢٠٤ حجة الوداع
 ٢٠٦ باب يد كرفيه مائة عاق بالوفود
 ٢٠٧ وفد تميم الداري وأصحابه رضي الله عنهم
 ٢٠٨ وفد كعب بن زهير * ووفد شيب
 ٢١١ وفد بني عامر بن صعصعة
 ٢١٣ وفد نهم بن أمية * ووفد عبد القيس
 ٢١٦ وفد بني حنيفة
 ٢١٨ وفد طي
 ٢١٩ وفد عدي بن حاتم الطائي
 ٢٢٠ وفد عمر و المزدلي
 ٢٢٠ وفد بني زيد * ووفد كندة
 ٢٢١ وفد أشد شمر
 ٢٢٢ وفد رسول الحارث بن كلال وأصحابه
 ٢٢٣ وفد رسول فرقة بن عمر والجنابي * ووفد الحارث بن كعب
 ٢٢٣ وفد ربيعة بن زيد الخزازي * ووفد همدان
 ٢٢٤ وفد شيب
 ٢٢٥ وفد بني أمية * ووفد بني سعد هذيم من قضاة
 ٢٢٦ وفد بني فزارة
 ٢٢٨ وفد بني أسد
 ٢٢٨ وفد بني عذرة
 ٢٢٩ وفد بلي
 ٢٩٩ وفد بني مرة
 ٢٣٠ وفد خولان
 ٢٣١ وفد بني محارب * ووفد سدا
 ٢٣٣ وفد سادان * ووفد سلامان
 ٢٣٣ وفد بني عيسى * ووفد مفرقة

- ٣٠١ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث الحمار
 ٣٠٣ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث الغزاة
 ٣٠٥ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث النساء من بين أصابعه
 ٣٠٨ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث شعيرته وأكثرته
 ٣١٠ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث كثير الطعام القليل
 ٣١٧ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث أحياء الموق
 ٣١٩ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث نهاده لا طنابل ور مدوى البعاض
 ٣٢١ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث ظهور الأثار الجنية بحاله
 ٣٢٥ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث دعائه لأتباعه عالمهم أو علمهم
 ٣٢٥ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث أراه بكثير من المغيبات
 ٣٤٤ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث ما فعله الله عز وجل على غيره من كمال حنقه
 ٣٤٥ أما وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٤٩ وأما بصره صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٠ وأما سمعه الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٢ وأما رأيه الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٣ وأما صاحبه الشريف صلى الله عليه وسلم وجوارحه
 ٣٥٥ وأما صوته الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٥ وأما بصره
 ٣٥٦ وأما كونه صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٧ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٨ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٦٠ وأما بصره الشريف
 ٣٦١ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٦٣ وأما بصره
 ٣٦٤ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٦٤ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ٣٦٩ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث أكرمه الله من الأخلاق الركيكة
 ٣٧٥ أما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم

- ٣٧١ أما حقه صلى الله عليه وسلم وعنده مع الشدة
 ٣٧٥ أما قوله صلى الله عليه وسلم وحسن عشره
 ٣٨٧ أما حقه صلى الله عليه وسلم من ربه جل وعلا
 ٣٨٨ وأما شخصاته
 ٣٩٠ أما كرمه صلى الله عليه وسلم
 ٣٩٤ أما اسمه صلى الله عليه وسلم وأصله وعفته
 ٣٩٦ أما هده صلى الله عليه وسلم في الدنيا
 ٤٠١ ومن ذكره في الدنيا والآخرة وتنازع أخبار الرضا
 ٤٠٦ ومن دلائله في حروقه من نوره
 ٤٠٦ ومن دلائله في أجواف الأصابع وما ظهر من الخواص وأما لظلاله
 ٤١٧ في دجوره هاهنا وبه صلى الله عليه وسلم
 ٤٢٢ في كرويه عنه علاه وإلام

﴿... من أسيرة...﴾

الجزء الثاني من سيرته وحياته والآثار المحمدية
لنوافها الامام الفاضل والجهيد الكامل
مفتي السادة الشافعية عكة اشرفه
السيد أحمد دريني الشهور
يدجلان نفع الله به
المسـلمين
آمين

(اقه)



بسم الله الرحمن الرحيم

عروہ الخندق

واسمى عروہ الاحزاب قل موسى بن عتبة كنت حنفيا راسع وقال من احبني ستة خمسين في
شوق لو بدلك حرم اهل القاري ودل الناري الى قول موسى بن عتبة وسب هذه العز وانه
ما وقع اجلا مني انشيد سار من المودعهم سلام من مشكم واس الى احبني وحيي من
أحطاب وعبرهم وخر جوام من خم حتى دعووا مكة على قريش فقالوا لهم ان يستكون معكم على
محمد حتى يستأمله قال ابن اسحاق قتلتاهم فريش اسكنهم اهل مكة قالوا وادعهم
أصبحنا بخلافه ففطن ومحمد أودعنا حبرا ثم دبه قالوا بل ديسكم حبرا من دينه وانتم أولى بلط
منه فأمر الله تعالى بهم أم تر الى الذين أتوا جديا من الكتاب يؤمنون بالحنث والطاعون
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أو ان الذين آمنوا بالله ورسوله
الله من عدله نصيرا الى قوله وكفى بكم عبيدا سمعوا فريش يقول اليه وادعهم ذلك وشهادتهم
لهم ثم طوا المادعوه ثم بعثهم معوا لك واستعدوا ونواعدوا على وقت يفرج ربهم
خر أو شئت انهم ودحتي وأعطنا من آيس من عيال يدعوهم الى حرب صلى الله عليه وسلم
وأخبروهم ثم يأتونهم عدا وعدا لاهم ثم غرهم سنة انهم نصرهم وأخبروهم

ان قرشانا نعوهم على ذلك فاحقه وامعهم وخرجت قريش في اربعة آلاف وعدوا الماوا في دار ادد ونوحله عثمان بن ابي طهفة وقائد القوم ابو شيان بن حرب وقد اسلم بهد ذلك رضى الله عنه وقادوا معهم ثمانمائة فرس وانما وخمسمائة هجر ولاقتهم بنو سليم بن ظهرا بن سبعة مائة فمؤداهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن امية وخرجت معهم - واسد بن قودهم طابحة بن خويلد الاسدي وقد اسلم بهد ذلك رضى الله عنه وخرجت عطفان وقائدها عبيدة بن حصن الغزاري وقد اسلم بهد ذلك ثم ارتدت ثم اتم في زمن الصديق رضى الله عنه وخرج الحارث بن عوف المري في بني مرة وقد اسلم بهد ذلك رضى الله عنه وكان قومه الذين خرجوا معه اربعة مائة وخرجت اتجمعهم وهم اربعة مائة فمؤداهم - مؤد بن ربيعة قد اسلم بهد ذلك رضى الله عنه وخرج عشرين من قبايل العرب وكل عدة اولئك الا حارب عشرة آلاف كما قال ابن ابي عمير وكان المشركون اثنى عشرة الف وثلثة آلاف وكل مع المسلمين ست وثلاثون فرسا وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحزاب وما اجمعوا عليه من الامر الذي ربه هو وهو - تقصا المسلمين اتحد الخندق ولم يكن ذلك من شأن العرب ولكن من مكاييد الفرس وكان الذي اشار به سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال يا رسول الله ان كنا نقاتل ارس اذا حو من احب دق عليه فافسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفره ويحمل فيه سيفه عزب الله عليه وسلم واما ما بالحدود وهداهم نصر ابراهيم سرور وانقر وامرهم اطاعة وكان الخندق في شامي المدينة من طرف الحرة لشرقية الى طرف الحرة الغربية عند جبل سلع وخط على الله عليه وسلم لكل عشرة من الاس عشرة اذرع بعدهم بها وكان سلمان رضى الله عنه يعمل همل عشرة فتنا من فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون - لما ما وقات الانصار لما لما فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان ما هذا الب وتاخر عن العمل ايمان من المنافقين ومن خرج منهم ماور العمل فملا شدة او يتعدون انصف وفي الحارث من سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق ونحن نقاتل الغراب صلى الله عليه وسلم

الهم لا يعيش الاعشى الآخرة * فاكرم الانصار والمهاجرة
وهو من كذا من راحة رضى الله عنه واسمه لا همل اماش هيش الآخرة فطلقه النبي صلى الله عليه وسلم ايهام لا يعيش اعلى لا يصبر عليه الطاق بالشر وان كان من قول غيره وفي الحارثي ايضا من ان رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في خندق باردة فلم يكن لهم عبد يصلون ذلك لهم فلما راى صلى الله عليه وسلم ما بهم من التعب * قال اللهم ان العيش هيش الآخرة فاعذر للانصار والمهاجرة * واراد صلى الله عليه وسلم نداء اصحابه وتهووس الامر عليهم قال العيش الدائم والعيش الآخرة لا يعيش الدنيا لك دورته ويكون مع المعصاة التي لا تدهي ثم هو ما

نور من قبل الجبر فاضاء ما بين لاني المدينة حتى كما مصباح في حروف ليل مطم فقال الله أكبر
 أعطيت مما أتبع الجبر والله اي لاهر أبواب دنا من فها في الساعة وقد حكي الله عن
 الملائكة انهم حين سمعوا ذلك قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قال ابن اسحاق وحدثني
 عن لا اتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان حين مضت هذه الامصار في زمان هجر وعثمان
 رضي الله عنهما افترضوا ما بدا لكم والذي نفس ابي هريرة به ما انتقم من مدينة ولا تشقونها
 الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمد صلى الله عليه وسلم مما فيها قبل ذلك ومن اعلام نبوته
 صلى الله عليه وسلم ما ثبت في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه من تكبير الطعام انه يدل
 به رضي الله عنه كان عنده صاع من شعير وشويته فأحب أن يدعو النبي صلى الله عليه وسلم
 وبعض أصحابه عليه فليأخبره دعاء أهل الخندق وكما هم ذلك اطعمهم كما سيأتي ان شاء الله
 تعالى في حديث المجرات وماتت امرأة بشير بن سعد أخت الزعمان بختة من تمر لاهلها والها
 ابن ربيعة رضي الله عنهما لانه يدبه فقال هو اسلي الله عليه وسلم له انية فمضت في كعبه فما
 ملاهما ثم مر ثوبه مطا له ثم قال لاسان امرح في أهل الخندق الى ان يذبحا فاحتما
 عليه فلهوا بأكواب وجه التمر بربد حتى صدر واعنه وانتهى ليل فقط من أطراف الثوب وألقوا
 في حفرة الخندق ستة أيام وقيل عشر من يوم وقيل أرهنة وعشر من وقيل شهر ولما فرغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حفرة أذملت فربش حتى رلت تخم مع السيل بين الجرف والعال
 هم ومن تبعهم من بني كلاب وأهل تهامة وبرزل عيينة بن حصن مع عطفان ومن تبعهم من أهل
 جدال حب أحد وثمهم عشرة آلاف كما تقدم وحرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
 من المسلمين وكانوا ثلاثة آلاف فلهوا لمهورهم الى طلع وهو دخل مرفوف بالمدينة فضررب
 هذا ما ذكره الخندق بتهو بين لقوم واستخلف على المدينة اسأم مكتوم رضي الله عنه
 وكان لواءه اجرين بدر يدين حار رضي الله عنه ولواء الاسار بدسه بن عبادة رضي الله
 عنه وكان صلى الله عليه وسلم في تلك المدينة حيث خلفه بن أسلم رضي الله عنه في مائق رجل وزيد بن
 سارية رضي الله عنه في ثلثة مائة رجل بحرم من المدينة وظهر وبالكبير خوف اهل الدراري
 من بني قريظة وخرج عدو الله حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد فشرط صاحب
 عقدة بني قريظة وعهد بهم وكان قد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على فومه وعاقده
 فألقى كعب دونه باب حصته وأبى أن يخرج له فقال له حيي ويحك يا كعب اخرج لي أكلان
 فقال له اذهب عني انك امرؤ مشؤم وانى قد عاهدت محمد اذلت بسا قض ما بيني وبينه على
 لم أرمه الا وفاء وقد اذهب عني الى الخندق وقال له والله ما أعدت دوني الا تخوفا على جنيته ان
 ان آكل من هنا والحبث ما يجيم والشب البر يطحن غليظا ويقال للشيش بالهال ولم
 يزل به حتى فزع له فقال وبك يا كعب أنت وفني جنتك بهر الذر جنة انقهر يش حتى أرتهم
 تخم مع السيل ومن دور منزل فربش عطفان وقد عاهدوني على ألا يبرحوا حتى دناء من

محمد اومن معه فقال كعب جثتي والله بذل الدهر وحياتي ما هدمت مني شيء
وايس منه شيء ويحلف باجي دعني وما انا عليه ما لي ارمي محمد الاسدي قد وفاؤه ولم يزل له منزلة في
الادوية والاعراب حتى نفى عهده وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطاه حبيبه على ما اريد جعلت قرين وشوفاً ولم يصبروا بمحمد ابا دخل مكة في
حسبته يصيبني اصابك ثم ارسلى حبي بن الخطب الى قريش ابانهم افسر رجل ولى
عطفاً ابانهم افسر افسر واعبروا على المدينة وجاء الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو طم الله وسار الخوف على الناس والهدارى اشد من الخوف على أهل الحديق والمناجيع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في قريظة شعرا والعهد قد مل من ان في قريظة نياتني
بحبرهم قال الزبير رضي الله عنه قتلت ابا رسول الله فاطمقت اليهم لما رحت اليهم جميع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي يفي افسر اي قال فداي ابي واخي وفي رواية انه صلى الله
عليه وسلم بعث سعد بن عباد وسعد بن عباد قود الله بن راحته وخواتم حبر رضي الله عنهم
ادبروا الخبر الى اطلوا والطاروا احق ما ناه اعس هؤلاء اقوم ام لا ما كان حقاها الحول الى
لما اعره ولا فتوا في افسر الناس اي تكلموا في كلامهم في شارة وتوهم ولا تأتوا بكلام
من يجر ثلثه في كل الناس خوفاً في الناس اذ يفتحهم تبيط واسل للفسر الدول بالكلية
من الوجه المهر وف عند الناس الى وجهه لا يجره الا صاحبه وب كانوا على انوافه ما يباينا
ما حذر واهل الناس خربوا حتى اتوهم وحدثهم على احدث ما ينفه عنهم حتى ابانهم كلام
في قريظة في شأن عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من رسول الله وتبروا من
عنده وعهده وقال بعضهم دعهم يفتنوا بين محمد ولا عهده ثم اقبل الله عليهم وبن معه ما على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتنوا له كما امرهم وقالوا عشتي والفاة كقدره ابا افسر
الرجيع اي قدر واكبرهم افسر الرجيع فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر افسروا
به مشر المسلمين ولا مانه بين ارساله هؤلاء وارساله بن رضي الله عنه لا حقل انهم ارسوا
دونه او به ارساله وحص هؤلاء اقوم بالارسال لا هم حذنا وهم فيقتل ان يرسوا الى
الله بعد نفعه حياء من حله انهم عطيته علمهم ان قوة ذلك عظم الا وشدة الخوف
ابانهم عهدهم من موتهم اي من اهل الوادي من قبل المشرق فانه من يسطق ومن افسر
مهم اي من افسر الوادي من قبل المغرب فانه من يفسر قال ابن عباس رضي الله عنهما د
جاؤكم من موتهم عبيد بن حصن ومن معه ومن افسر منكم افسر قيات من حرب ومن
هه وادعت الاصارو بلغت قلوب الحناجر وتظنون بالله الظنوا اي الظنون المختلفة
بالنصر والباس وظهور الاتفاق من بعض المنافقين كما قال زهالي واد يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عروا قال ذلك من تبين فشير وكاب نافعا قال
كان محمد يرى ان ناكل من كسر وز كمرى وقهر واحد بالايام اب يذهب الى الغائط

[illegible]

وطاعة فان كنتم اسما هو الرأى ما لهم عندنا لا ليعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو امرني الله ما شاورتكم والله ما منعتكم ذلك الا اني رايت العرب قد سوتكم عن قوس واحدة
وكما لو كنتم من كل جانب فأردت أن أكرشوكنهم الى أمر ما فقال له سعد بن معاذ يا رسول
الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم يعني عطفنا على الشرك بالله وبأدله لا والله ولا
نريد ولا نطمعون أن يأكلوا منا ثمرة الا فرى أو يعضا وكنوا بيا كالون اعلم في الجاهلية
من الجاهل غفيرا فكرمنا الله بالاسلام وهذا الله وأعزنا الله وبه قطعهم أمواتا وفي رواية
عن علي بن أبي طالب ما سمع من حاجة والله لا نعظم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا ذلك فأخذوا سعدا المهيبة فحاصروا منها من الكتاب
وهذا يوم فلق القول أمما كنتم تقول به منع من كتابها وجاء في رواية أنه صلى الله عليه وسلم
قال له شق كتاب الله سعد وقال له يمينه والحارث ارجعوا يقبضوا بيته فكم السيف فرفعها صوت
روى ابن أبي رواد طبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتني الحارث يعني بن عوف الى الذي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما هذا تمر المدينة والاملاء عليت حبالا ورجالا فقال حتى
أستأمر ابعود سعد من عباد قومه من معاوية بن الربيع وسعد بن خنيفة وسعد بن مسعود
وقيل ان ذكر سعد بن الربيع وهم لانه استشهد يوم أحد فكاهم لتي صلى الله عليه وسلم
فقال لا والله ما أعطي الدنيا في أن أتنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فأخبر
الحارث فقال خذت يا محمد ثم ان جماعة من قريش اقتحموا الخندق من ناحية ضيقة وهم
على حيوبهم وكأنهم همرو بن صدره الامري وهو ابن تميم سنة وكعب بن الأشجه
اشهر من ومهم عكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب الحزوي بن وضار بن الخطاب
أخوه هزري رضي الله عنه وقد أسلم ضار وعكرمة فرضى الله عنهم وأمامهم بيرة فقات على
كفره فلما صاروا الى الضفة بين الخندق وبلغ طلب همرو بن سعد وذو النارية وقال من يبارر
وشام على رضي الله عنه وقال أنه يابني الله فقال صلى الله عليه وسلم اجلس انه همرو ثم
كرر همرو النداء وجعل يوجه المسلمين ويقول أين جنتكم التي ترهبون أم من قتل منكم
يدخلها أفلا تبررون لي رجلا لاقسام عن رضي الله عنه فقال أنا يا رسول الله فقال
أه من انه همرو فقال وان كان همرا فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأعطاه سيفه
داوقار وأبوه درعه الحديد وهمه بجماعة وقال لهم أعبه عليه السلام هذا أخي رابن
عبي فلا تدروا أنت خير الوارثين وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى السماء
وقال اللهم أهدني يوم بدر وحرمة يوم أحد وهذا أخي رابن عبي لا تدروا
وأنت خير الوارثين فمضى اليه على رضي الله عنه فقال يا همرو أنت كنت عاهدت الله لا يدعوك
رجل من قريش الى إحدى حلتين الا قد تمأخا له أحل أي اعم قل على رضي الله عنه
على أدعوك الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك قال له

واحدى برسول الله فقال قم يا رب فقام فقتله ثم جاء به الى انبيى صلى الله عليه وسلم فقتله
اباه وفي رواية ان قول الماتورط في الحديث ربه الناس يخطا فقتله أحسن من
هذه يا معشر العرب منزل اليه على رضى الله عنه فقتله ويمكن أن يكون الربير رضى الله عنه ما
اشتركا في قتله ورجعت الخيل وهزيمة والقي عكرمة قريش يومئذ وهو منهم من عمره وغيره
حسار رضى الله عنه بآيات لما رجعوا الى أنبيى ول هذا يوم لم يكن انانية شي ما رجعوا
وجاء في رواية ابن الربير رضى الله عنه حمل على عيرته من ربه وهو روح أم هانئ أحسن على
رضى الله عنه ما ضربت فرسه فقتله وسقط درع فاحسبهم انفس أى جعله اعلى مؤخر
طاهرا فاحذها ان يبرضى الله عنه وفي رواية ثم حمل من الرار من الخطاب أخوه من الخطاب
رضى الله عنه وهو عيرته من ربه على رضى الله عنه فقتله رضى الله عنه عام ما فاما رار
فولى ما رار ولم يثبت رأاه مرة ذلت أولا ثم اتى درعه وهرب و من فرس قريش وشاعرها
وفي رواية ان من الرار من الخطاب لما هرب منه أخوه من الخطاب رضى الله عنه وصار يشتد
في أثره مكره رار رجعا وحمل الى عمر بالرحم يطعمه ثم أكله وقال يا عمر هذه نعمة مشكورة
أنها عيرته وليدلى عندك عبر يجرى بها فاحفظه او وقع له مع عمر رضى الله عنه نظير ذلك في أحد
هاته نقي معه وصار بهر بالنعاء ثم ردها معه وقال ما كنت لأفعل يا ابن الخطاب ثم من الله على
مرار بالسلام والدم وحسن اسلامه رضى الله عنه ومكانه شاعر المسلمين يوم الحندق حم
لا يصرون واعل المراد خص من الانصار ولا يحالفوا به ابانته عار المسلمين يا حيل الله ورحى
سعد بن معاذ رضى الله عنه منهم قطع أكله وهو عوق في الدراع فقتله مع عروق الدواب
ويقال لهذا العرق عروا حياة وكان الذي رضى الله عنه من العرقه اسم امرى واهل عرقه
العين وكسر الراء وهى أمه واهلها قالا به بنت سعيد بن سعد بن سهم وتكنى أم هانئ فميت
العرقه بطيب ربيها وهى جد حجة رضى الله عنها أم أبيها من العرقه هذا اسم حيا بن
عبد مناف بن سعد بن عمرو بن أوى وقيل لعرقه ناسى أم عبد مناف ابى حبان
وليامى هذا قال خذها وأما العرقه فقال سعد رضى الله عنه عرق الله رجلا في النار
وقيل ان الذي قل ذلك هو انبيى صلى الله عليه وسلم ثم قل سعد رضى الله عنه اللهم ان كنت
وضعت الحرب بيننا وبينهم يعنى قريشا حيا الى نهادة ولا تمنى حتى تفر عيسى وفي رواية
حتى تشفى من بى قريظة وفي رواية انهم ان كانت من حرب قريش شيئا فأتى لها
ما لا تقوم أحب الى أن أهددهم من قوم دوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمنى حتى تفر عيسى من بى قريظة وما استعجاب الله له
فلم يفر قريش حرب بعدها وامامت حتى حكم في بى قريظة كما ياتى وقيل ان الذي أصاب سعدا
أبو أسامة الجاشى حديق بى محرم وموقبل حفا حبة بن حاصم بن حسان والله أعلم واستمرت المفاظة
في يوم من أيام الحندق من سائر حواش الحندق الى الليل ولم يصل صلى الله عليه وسلم ولا أحد

من السليخ صلاة الظهر والعصر والحجر وواحدة وسار المسلمون يقولون تسليماً فدية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا أنافاة كشف الشكوك فقال صلى الله عليه وسلم إلى قبة فامر
اللائقين وأقام للظهر فصلتي ثم أقام لكل صلاة وصلى هو وأصحابه وحاشا في رواية حار رشى الله
عنه أنه أدن وأقام لكل صلاة وجمع النورى بأمره انصبتا حرقا أيام الخندق فأنما كانت
حسنة عشر يوم أو في رواية اب التي كانت صلاة عصر ويجعل ذلك على أنه وقع في بعض تلك الأيام
وحاشا في بعض الروايات شعلوا ناس الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس من صلاة الله
أحواهم وفي أقطا بطونهم وقودهم ناراً ثم ان طائفة من الأندلس خرجوا للدعوة فأتوا بالبيعة
منهم فصادوا عشر من المهاجرين منهم رواتهم فاجل ذلك حتى سألوا طبيباً يدق قربة
أشربش فأخذها لأندلس وأنواع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسع بها أهل الخندق
ولما بلغ أمانه من ذلك قل إن جميعاً ثم غاب حاله من الوارد كثر طائفة من المشركين يطلب
عزة السار أى عائلتهم فصادف أسيد بن حصير رضى الله عنه على الخندق في سائر من المسلمين
هـ أو شوم أى تقار يومهم ساعة وكان في أول ذلك المشركين وشي طاق حرقه رضى الله عنه فزرق
وحشى الطلح من الأندلس رضى الله عنه فقتله ثم بعد ذلك صار وأمر رسول الله بالليل
يطهرون في الأضارة فأقام المسلمون في شدة من الحرق وفي الصحيحين دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم مغرل الكاب سريخ الحباب أهرم الأحزاب فاهم أهرمهم
واهمهم علمهم ورزاهم وقام صلى الله عليه وسلم في أمانه من الأندلس فأتاهم فأتاهم
واسألوا الله العانة قال نعمت الله وقاسروا وقالوا الحنة فحلل السيوف أى السبب
الموسل إلى الجنة فدا ضرب بالسيوف في سبيل الله ودعا صلى الله عليه وسلم بقوله يا مريم
المذكروين يا محبي المضطربين يا أكشفهمي وعمى وكرفى ما لنرى ما نزل وأصحابى يقال له
المسلمون من شئ قوله فداقت الروح الخناجر قال نعم فوذا اللهم أحررنا وأمن
روعاها فادحمر بل بشرنا أن الله يرسل عليهم ريحاً وذنوا وأعم صلى الله عليه وسلم أصحابه
وصار يرفع يديه ويقول شكر شكر أو حاشا دعاءه صلى الله عليه وسلم كال يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
ويوم الأربعاء واستحب له ذلك اليوم الذى هو يوم الأربعاء من الطير والعصافير
المرور في و هـ أى ومن ثم كان ساريد عوفى مهماته في ذلك اليوم في ذلك الوقت ونجى
ذلك اليوم وأما الأحاديث التي حانت يوم الأربعاء فمعمولة على أحرار ما في شهر رطل في ذلك
اليوم وله فرعون وادعى الربوبية وأعلمه الله به وهو آدم الذى أصيب فيه أيوب عامه السلام
وكان شئ صلى الله عليه وسلم يجذف إلى ثمانية الحرق واستمع الحرق في الحائط من عشة
رضى الله عنهم فالتاب كان المي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى تلك الثلثة هـ دا أحدهم يردى
هـ أدفاته في حصي هـ دى خرج أى تلك الثلثة هـ دى أحشى أى يؤى المسلمون الأسماء ينادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصي صار قول استرحلوا الحائجر من هـ دى الثلثة فابيلة

فسمع صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذان فقال سعد بن أبي وقاص أيت
أخرك يا رسول الله فقال هذان التامة فاحرهما وانام صلى الله عليه وسلم حتى عطف ثم قام
في قبته يصلي لانه كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذه امر فزع الى الصلاة ثم خرج صلى الله
عليه وسلم من قبته فقال هذه خيل المشركين تطيب بالحدق ثم يادي يا عابد بن شرفان ابيت قال
هل من أحد قال نعم أنا في دفر حول فمثل يا رسول الله وكذب عدا الزم الناس فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحرسها وبعث صلى الله عليه وسلم يطيب بالحدق وأعطاه بأخي المشركين
نظيف ثم قال انهم ادفع عنا شرهم وانصر ما علمهم لا يفهم غيرك واداء أبو شيبان في جبل
يطهرون مضيق من الخندق فزماهم المسلمون حتى رحلوا ثم سبهم من مفردهم حتى
رضي الله عنه ألهم واكنم اسلامه ووفى رسول الله صلى الله عليه وسلم به قال يا رسول الله في أسلحت
وان قومي لم يهزموا بالامم فزى عاشرت وفي رواية ان بعينه المساروت لا حرب سار مع قومه
عطايا وهو على دهم فغذف الله في قلبه لاسلامه فخرج حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المغرب والشاء فوجدته يصلي فلما رآه جلس ثم قال هاتين صلى الله عليه وسلم ما جاء به
يا نعم قال جئت أسدرك وأشهد ان ما حثت به حتى فاسم ثم قال يا رسول الله ان قومي لم يهزموا
بالامم فزى عاشرت فقال له صلى الله عليه وسلم ما أسدرك واحد بعدل مناهل الحرب
خدعه بفتح الحاء وكون الدل وفتح الحاء أيضا مع ككون دل وشمه أي بنفسه امرها
للمحادنة فبها المنحدر من كركم الغريب والله لا يفي انهم اوسهم وادرب الى حذاع ككاردون
من لم ينقط لذلك لم أكن أبى عاشر الامر عليه وفي الحديث أيضا الاشارة الى استعجال
الرأي في الحرب بل الاحتياج اليها كدس اشجاء هذا فصر الحرب على الحدة في قوله
الحرب حدة وهو كدوله الخ عرفة ثم قال اعلم يا رسول الله اني أقول أي ما يقضيه الخيال وان
كان خلاف الواقع قال هل هذا لك أنت في حل فصرح نعم حتى أي بي فبطه وكان يوم يدي
قال فلما رأوني رحبوا بي وعرضوا على اطعمهم وشرابهم حتى لم أكن لشي من هذا انما
جئتكم بحق فاعلمكم لا شربا لكم رأيي يا بني فزيلة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما لدي وبينكم
قالوا صدقت أنت هذنا بكم فقال لهم اكفرا عني قالوا معك قال قد رأيت ما وقع لي فزما ع
ولبي الضمير من احلاهم وأحد أمواهم وان فزما عطايا ووا كانب اليه باد كم وسم
نباؤكم وأموا لكم وأبناؤكم لا تقربون على أن تحلوه اليه غيره وبفريشا وعطايا
جاؤا للحرب فحذوا أصنامهم وقد ظاهروهم أي عاونوهم عنهم وبناهم وأواهم ودوهم
بغيره فلبوا كأنهم كان رأوا منه أي فرسه أسابوها وبفريشا فزما عطايا ولادهم وحلوا
بينكم وبين بلادكم والرجل يادكم ولا طقه لكم ان حلاكم ثلاثه نواهم حتى
تأخذ نواهم من رهاهم أشراهم معبر رجلا يكون سأيكم ثمة سكم عن أبي فزما عطايا
محمد داخني يا حروه أي يضاهوه ولو لم تأثرت بالرأي والمعصم ردعوا له وشكر واوقفوا عن

[illegible]

اسم الله فادرس جمع الى ساء او اساء او ادورار ساء فادرس الى الله عليه وسلم لهم قيس ولم
يقم معه تلك الليلة الا ثمانية وكثر حو ع الما فغير قرارا كما قال الله تعالى يقولوا ربنا
عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا واما قوله ان صادقون من رجع منهم انما رجع
لالم العز والرجوع اشديد من اوالخوف الحقيقى على دوزم اوافهمهم عدم التعبط في ذهاب
من يذهب فكشفه واحال يومهم فخرجوه ثم قل صلى الله عليه وسلم من يأتى بغير اقوم وقال
الربر انما بارسل الله قال ذلك ثلاثا والربر رضى الله عنه بحديثه عا دكر فقال صلى الله
عليه وسلم لم اكل نبي حوارى اى ناصر وان حوارى الربر وهذا قوله صلى الله عليه وسلم له
ايضا عند ارساله لكث من من فربطه من قصوا الفهرام لا كما تقدم وسأنى قوله ذلك
ايضا في خبر وجا في حديث آخر حوارى من الرجال الربر ومن النساء عائشة رضى الله
عنه او رواية صلى الله عليه وسلم قال اى رجل فهو يطار اساءه اقوم ثم رجع واسأل
الله ان يكبره في احدى وفي ابط يكوب معى يوم القيامة وفى ابط يكوب معى اراهم يوم
القيامة قال ذلك ثلاثا بعد احدى من شدة الجوع وابردة عا دكر رضى الله عنه
ثم ما وارسله كما بنى ولم يرسل الربر رضى الله عنه مع سواه ذلك ثلاثا له حديث وشدة ذلك
مها فافهمه ان يحدب بالقوم شيئا مما همى عنه حديثه فيما أنى باختار ارسال حديثه لان هذا
هو الخلق عند انما سير وهو ان المرسل انما وحديثه رضى الله عنه ونسب بعضهم الى ارسال
الى الربر رضى الله عنه وهو انما سير واما ارسال الربر رضى الله عنه في كشف خبر بنى
فربطه فافهموا العهد كما تقدم قال رضى الله عنه لما دعا نبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم اجد من اقيام حيث تؤم اعمى ففهمه صلى الله عليه وسلم فقال تعجب كل اعمى من
ابله ولا تقوم ففهمه والذى مثل بالحق ان قدر عت اى ما قدرت على رضى من الجوع والخرق
والبرد فقال اذهب حديثك اقمه من ارمك ومن اعمك ومن عييتك وعن شعالك حتى ترجع
الى اقل حديثه رضى الله عنه فم كنى الى رضى الله عنه ففهمه رضى الله عنه فافهمه على
شيئا كان وقال يا حديثه اذهب فادخل في القوم وروى عنه صلى الله عليه وسلم لما كثر
قوله لا رسل يأتى بهما قوم يكوب معى يوم القيامة ولم يجبه أحد قال أبو بكر رضى الله عنه
بارسل الله حديثه بن لسان قال حديثه رضى الله عنه فم كنى الى رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم
ومعنى الامرط الامرأنى يحاور ركنى وأما حات على ركنى فقال من هذا ففهمه
حديثه وقال صلى الله عليه وسلم حديثه فافهمه ففهمه ففهمه ففهمه ففهمه ففهمه ففهمه
الله قال فم ففهمه فقال انه كاد في القوم خبرا أنى يحبرهم ففهمه ففهمه ففهمه ففهمه ففهمه
الا حيا منكم من لبردة لاناس عييتك من حر ولا يرد حتى ترجع الى الله والله ما أن
أفتر ولكن احشأ أن أوسر فقال انك لن تؤمر اراهم احفظهم من بين يديه ومن خلفه وعن
بينه وعن شماله ومن ففهمه من ففهمه قال حديثه ففهمه كفى في حمام وفي رواية اذهب

الله على القوم أي البرد والفرح أي الحوق وقدر وانه تواقه سبحانه الله تعالى في حوق قرا
 ولا تفرع الاخرج وما وجدته منه شيئا وخرحت كاعا أمشي في حمام ما ديت دعاني فإني إلى
 لا تفتش شيئا وقدر واية لا تفرع منهم ولا تفرع ولا تفرع من ربي حتى تأتيني ثقتهم والريح
 وحذو الله تعالى هم ما فعل لا تفرعهم قدر ولا تفرع ولا تفرع قد دخلت في غمارهم فسمعت
 أراهم يابن يقول يا مشرف ريش أيعرف كل امرئ جلده واحد نروا الخواص بس والعيون
 فأحدثت به حاسر لي على عيني وقلت من أنت قال هو أويش إلى قبا وبقيت يدي على من
 على يساري وقلت من أنت قال هو ريش العاصي فقلت ذلك حبة ثيابان في فقال أبو سفيان
 يا مشرف ريش والله إنكم لستم بدو مقام الكراع والحف وأحلتنا حوقر يظنة
 وبلغناهم الذي نسكروا فيه فبما سمعته الرمح من ريش وبارتخلو ما من ريش وثب على جلده
 فأحل قتاله الا وهو قائم أي ما لم يتركه كان معقولا فبما سمعته وثب على ثلاث فقام ثم حل
 قتاله فقال له ~~مكرمة~~ من أبي جهل البكر أس القوم وقائدهم ذهب وقترك الناس فاستقيا
 أبو سفيان وأما جله وأحذر مناه وحمل يقوده وبقول الرماح من الناس يرحلون وهو قائم ثم
 قال له ريش أنت من رضى الله عنه يا أبا عبد الله فقيم في حرمة من الحيل بارأ محمد وأصحابه ما
 لأناس من أس طلب قتالهم وأرادهم وقال لادن الويد ملري أبا سليمان فقال ما أياها
 أقيم فأقامهم ووحال في مثنى فارس ومار جرح الله كرك قال حذو ففرسي الله عنه ولولا هو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حين يعني أن لا أحدث شيئا فقلت بهي أيا شباب منهم
 وسمعت عطاسا عاها فبشر ريش فاستدوا راحبه إلى بلادهم وفي رواية عن حذو ففرسي
 الله عنه وحدثت الله كركار الناس في عكرهم يقولون لو حيل الرجيل لآدم لكهم والريح
 تسهم على بعض أمهم وأنصرهم بطرقة لا تخاورهم فبما سمعته بطريق إذا أراد يحو
 مشرف ريش فبشر ريش فاستدوا راحبه إلى بلادهم وفي رواية عن حذو ففرسي
 رضى الله عنه ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قائما يصلي فأخبرته الخبر فمد الله
 يده إلى رأسي عليه وفي رواية سمعت حذو ثيابا في سواد الليل وعاودني البرد وجعلت
 أفرق فأرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده مرفوعة مدلى على من يصل شملته
 فثب ولم أر له ما حذو الصبح أي طلوع الفجر فلما أصبحت أي دخل وقت صلاة الصبح قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا نوم أي يا كثير النوم وأعاجاه البرد وهو جوهه لأن
 النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال له لا بأس من حذو من حر ولا برد حتى ترجع إلى قدر جمع
 وفي رواية عن حذو ففرسي الله عنه فبما سمعته بطرقة لا تخاورهم فبما سمعته بطريق إذا أراد يحو
 ضحكهم يقول يسعد على البار ويجمع حذو من حر ولا برد حتى ترجع إلى قدر جمع
 الرجل الرجيل ولم أعرف أبا سفيان قبل ذلك فاستدوا راحبه إلى بلادهم وفي رواية عن حذو ففرسي
 في كبد القوم لأرميه في ضوء الأرواح كرت قوله صلى الله عليه وسلم لا تخطش شيئا حتى تأتيني

[illegible]

وتركوهم مستبقين من مائة الف مسلمة وانصرف صلى الله عليه وسلم من غزوة الخندق
يوم الذر ماء لبعثت من ذي القعدة وكن قد افترقت من حاضراته عشرة يوم او قبل
امر بعة وعشرين يوما وقبل شهر او قال صلى الله عليه وسلم بعد انصرفي الا حراب ان تفر وتم
قر بشي بعدكم كما هذا وفي رواية لانهم وهم ولا يعز وساعتين نبي لهم وقد كان كما احمر
صلى الله عليه وسلم في ذلك علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وفي رواية واحدة ان
سفيان بن ابي رجب بن ابي رجب كتب كتابا وارسله لاني صلى الله عليه وسلم به باعنا اللهم فاني اخاف
اللائت والعزى واصافوا له وهل نفد من اللات في حرم وانما يريد ان لا يعود اجد احسن
استأصلكم من ايتك قد كرهت واعتصمت بطريق ووراية قد اعتصمت بمسكة
ما كان العرب بغيره او ما تعرف طرما حيا وشما حيا او ما عرفت هذا الا فراراه
سبوة اولئذ انزلت في يوم اكرم احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حواشي في امه
ثي من سمى الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى صحر من حرب فقامت ابي كما انزلت
عز الله العزى ورام ما كرت في كرت في اوتيت لا تزد ان تزد حتى تستأمر ما دلت امر
يحول الله تعالى يفتو به ويحكم لنا العاقبة وما بين عبدك يوم كسر فيه اللات والعزى
واساف وناؤه وهل حتى اذكر لك يا سفيان في غلب انهم في وقد حقق الله قوله صلى الله
عليه وسلم وكسر اللات والعزى وغيرهما من الالهة او اعز الله الاسلام فاخذ من ذلك نفس
وفوه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقيل في كراي انما استشهد من المسلمين يوم
الخطبة من لا غير هذين معا في ذي القعدة وهو في اربعة وعشرين من اوس وعبد الله بن
سهم ولانهم من اوس ومن اخر رحاط من اطفال من النعمان وعاذ من عمه وكعب بن زيد
وراد انما هو الذي اطي قيس من زيد بن عامر وعبد الله بن ابي حنيفة كراي اساءة اس
في الكتي ابي اساب من بني بن صخر وقال ثم يدروا انهم في الخندق وقول من اشركين
ثلاثة من بني عبد العدي اساءة منهم فباتت له عكة وروى عن عبد الله الحز ومحمود بن
ع ووفى بخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو
او من اواله مرة يدرك ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ذلك وله
الحمد وهو في كل شيء قدير ووثنا ونعبدك ساجدا وعلينا احاد ووبعد في الله وده
وبصر عبده وهو في الاخر وحده وده من اجمع المحمود وهو في حيا واما في ملا
فقد ودهم ما في كتاب واستمكره الله سبحانه واما في اهم

في غزوة بدر

وهي يوم من اليهود اتيهم حواء ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتوا انصرف من
الخطبة في ذلك اليوم لذي انصرف في يومه في يومه في يومه في يومه في يومه في يومه
ووضع السلاح وكان قد صلى الظهر وحمل يثا عشرة من الله فاقبل بيسر بسب

من خش وعني الله عنها ودعا بها صلى الله عليه وسلم يغسل وقد غسل شق رأسه
 اشرف وفي رواية بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغسل برجل رأسه فغسل رأسه
 شقبه وفي رواية غسل رأسه وغسل ودعا بالمحمر فليحمر رأسه جبريل عليه السلام معجرا
 بعمامة سوداء من استبرق وهو نوع من الدباج رجاها بين كنفه وفي رواية عليه لامة ولا
 معارضة لانه يجوز ان الاعتقاد بعمامة على تلك الملازمة وهو من بعد لامة عام اقطيعة
 وهي كساءه ورمي دماح آخر فقال أوقدوه فذهب السلاح برسول الله قال نعم قال جبريل
 ما وضعت الملائكة السلاح وفي رواية قال برسول الله عز وجل لا أوقدوه فذهب السلاح
 ودار جميعا الآن الامم طلب القوم معنى الاحزاب وقد بلغ الامر بهي حمره الاسمان لله
 بأمر ليامحمد بالسير الى بني قريظة فأتى عامدا اليهم عن معي من الملائكة فدخلهم المحسرون
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا فلو انظرتم اباي فقال جبريل انهم من
 الهمم أي بني قريظة والله لأذنبهم ككف الضع على اعدائهم ولا دحان عليهم في حصونهم ثم
 لأضربهم أنا ذر حمر بل ومن معه من الملائكة حتى يطعوا ارضي رفقى عن عثم وهم
 طائفة من الاسارى وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كلنا طرأ الى ارساطها
 في رفاق في عثم لوكب جبريل حين سار الى بني قريظة ومن عائشة رضي الله عنها انما قالت لما
 رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بماء وندى اذ دق الباب وفي رواية يادى
 متاديرع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخرج ونب ونية متكررة فخرج فخرجت
 في أثره فادركه في دابة وانسي صلى الله عليه وسلم من مكئي على معرفة الله بكاهم ورجعت
 فلما دخل قلت من ذلك ان رجل الذي كتب تكامله قال ورايته فقلت نعم قال من شبهة فقلت
 بل جبريل الكاهي قال ذلك جبريل بن أسرى اب أمي الى بني قريظة فهو هذا يؤيد أنه صلى الله
 عليه وسلم كاهم من ممره من الخندق في بيت عائشة رضي الله عنها وحاقى روايتها
 فكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم يصح العبارة وحده جبريل وهو أي خير بل يفض
 رأسه من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيدوه والارضى الله عنه أبي يادى
 في التماس من كاهم ما طبعه فلا يصار اليه الا في قريظة وفي رواية لا يصار اليه الا في
 وجع يده ما ناله من اناس من صلى الظهور ومنهم من لم يصلها فليل الذين لم يصلوا فظهور لا تصلوا
 الظهور الا في بني قريظة والذين صلوا لا تصلوا الا في بني قريظة وبعث متاديرع قول
 يا خيل الله ركبي أي يا فرسان خيل الله ثم سار اليهم وبعث عليا رضي الله عنه على القبة وقد رفع
 ربه لواءه وكان اللواء على حاله لم يكن عند مخرجهم من الخندق واستعمل على المارية اناس
 أمم مكنونهم صلى الله عليه وسلم السلاح والدرع والغفر والبيضة وأخذ قنانه
 بده وقبض القوس وركب ربه المجدف بالصم وقبل ركب حمارا وهو ربه ورعه يابونكن
 انه ركب في بعض الظاهر في حماره وفي قصه فربه وصار والساس حوله قد لبسوا السلاح

وركبوا الخيل وهم ثلاثة آلاف والخيول ستة وثلاثون فرسا ومتر بغيرهم انحصار وقد نلوا
السلاح فقال هل منكم أحد قالوا نعم دحية الكلبي ثم عني مقلعة بيضاء وفي رواية عن فرس
أبيض عليه انداموا من يحمل السلاح وقال لثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاع عبيكم الآن
فلبسنا سلاحنا وهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك خير بل يفتأى بنى قريظة
يرسل حصونهم ويقتل الرعي في قلوبهم فلبسنا على بن أبي طالب رمى الله عنه من الحصن
أثني معه فرس المهاجرين والانصار وعرضوا عند أصل الحصن مجمع من بني قريظة فقال له
قبيصة في حقه صلى الله عليه وسلم فسكت المسلمون وقالوا البغيف بيننا وبينكم فلما رأى على
رمى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا أمر أبا قتادة الانصاري ان يلزم الدواب وحج
أبيه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا عيب ان لا تدوم هؤلاء لاحابث قال اهلك سمعت
مهم لي أدى قال نعم قال لورأوني لم يقولوا شيئا فلما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم
قال يا حواري افرده هل أحرقكم الله وأرسل لكم مائة قالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا
وفي رواية تادي بأبي سوية فرس من أمراءهم حتى أجمعهم وقال أحبوا يا أخوة افرده
والطائر يروى عدة الطاعوث وهو ماء من دون الله هل أحرقكم الله وأرسل لكم مائة قالوا
نعم يا بني يا حواري ما بالو يقولون يا أبا القاسم ما كنت جهولا وفي رواية ما كنت فاحشا او قال
هم أسيد بن حضير أعاد الله لأمر حواري من حصنكم حتى تموتوا حواري اجمعاء ثم أمره فغلب
في حجره فقاوا يا ابن الحضير نحن مواليك وحواري وأي حادوا فقال لا عهد بيني وبينكم وانما
قال لهم يا أخوة افردهم والجار يردنا معكم ثم اجمعهم ففرده وشيوخهم خنار يرد
اعند انهم يوم السبت صيد اجمع ثم ان جاءهم من الصحابة شعولهم لم يكن لهم معه بدع الميم
أي قريظة ليسوا هم العصر فأنخر واصلاة العصر في ان جاءوا واصلاة العشاء الآخرة امثالا
لا والله صلى الله عليه وسلم فلا يلبس العصر الا في بني قريظة فلبسوا العصر بجماعة العشاء
الآخرة ومنهم قال نصلي ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن تدع الصلاة وتخرجها
عن وقتها وانما أراد الحديث على الاسراع فصاوى أما كنهم قيل وجماعة صلاوا على ظهور دوابهم
ثم ساروا خائفين الله في كابه ولا يشعرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلام الغريقي
مأجور فصدده لانهم مجتهدون ولم ينف الذي أحرقهم وهاهنا يوم درهم في التملك طاهر الامر
وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة فخرجوا وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر يوما وقيل
شهرًا وكان طعامهم ان يصلي الله عليهم ان يبرئهم من ايهم عذب بن عبادة رضي الله عنه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئتم اطعامهم انتم وانتم انحصار عني بني قريظة وقد عرف الله
الرعي في قلوبهم وكان يحيى بن أخطاب دخل معهم معهم حين رجعت الاحراب واما السكيب
بجماعة عذبه فكانت لهم فلما ابتعدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى
شاخهم أي بشانهم قال كبرهم كعب بن أسد يامرهم يهود فدنزل بكم من الامر ما ترون

عارض عليكم خلا لا تلتذذوا بها شتمتم قلوبا واهى قال تنابح هذا الرجل وحده وصار فقه والله
انتم تنابحونكم اني بي مرسل واه الذي تحذونه في كتابكم ثناء وبن علي دماءكم واموا اليكم
وإنا انكم وما نهان المدحول معه الا الحيلة عرب حبل بلش بنى امرأتين واقبلت كنفت
كارها من الفهد ولم يكن الدلاء والشوة الام هذا الحاس بهى بنى الخط
أند كروى ما قال امكم اس حراش حبي قدم عليكم ام يجر جمده القريفة بنى ما عوه وكونوا له
صاروا بكونون آمنت بالكتابين الاول والاخر بعنى التوراة واقرأ أبأى وكاتب يهود
انى فريظة يلدسون فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كنهم واهلون الولدان سفته وبن
مهاجر بنديته ومن ابن عباس رضى الله عنهم اهل كتابهم ودفريظة وبنى الصبر وقدك
وحيدر بن جندب سفته انى صلى الله عليه وسلم فى اب يهت وابدر هجرة العبد بنو ما له هم
كعب بن قار الا سارق حكم التوراة قولاب دله عبره قال كعب هذا اتيتم فى هذه هلم
وه فقل اسار وسار ثم خضر الى محمد واسماه رجلا مصابى السوف لم تتركوا من قتل حتى
حكم الله بنى وبن محمد بنى فقام لك ولم يرك وراى سالا أى ولد يتخشى عيسى وبن بطرس
وهوى بن جندب ساه والاسباء قلوب فقل هؤلاء اسما كبر فاحيد عيش هدم قار فابأى
على هذه من الآية اية الله وان عسى ان يكون محمد وأصحابه قد آمنوا بهم ام ربوا فعلا سبب
من محمد وأصحابه عزة أى عنقه قلوب فهدس بنوا وتحدثت فيه سلم بن جندب من كان قاتلا
وأصابه ما عطف عليه من السبع وقال اهم عمرو بن سعدى لما فتم محمد فاجبا عاهد ووهى ولم
أشرككم فى عدوكم دأبهم أبنت حلوا معه شذروا على اسبوبة وأعطوه اخر بة فوه الله ما دوى
أصحابها أم دفاوا محب لا يدرى لعل عرجا فى رفاها يا خذوه وان القبل خير من ذلك هل فى
ربى منكم وخرج فى تلك الالة فخرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عجب من مسئة فقال
محمد بن مسد من هذا قال عمرو بن سعدى قال من الاله لم لا تخبرنى فذقة عثرات الكرام وحوى
سبيله وبعد ذلك لم يدرا بن هو لما احيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيرة هل الزحل نجاه
الله يوهه فى فط انه قال اهم قتل أب يهزم انى صلى الله عليه وسلم لصدارهم با بنى فريظة فهد
رأب عبرار أيتدوا حواسا بعنى بنى اصب مرحابه عد ذلك العز والظلمة وترف وراى
العاضل والاه من قدر كوا أموا هم فلكه اعبرهم وخر حواخر وجد لاو التوراة ما سبط
هذا على يوم قط والله هم حاحه ودر أوقع بنى فيه ما عدهم العبدى الدل والسبى وكانوا أهل
عدوة ولا ح ويخوهم يجر حهم أحدرأه حتى سباهم صلى الله عليه وسلم فكمهم هم
فتركهم على اجلاهم من ثرب يا يوم قد رأيت ما رأيتكم أطيعوى ونعالو فاع محبوا والله انكم
لنعاوى انه بنى فديس ربه عساؤا ثم لال يخوهم باخرب وولاب بار جلا ثم أقبل على كعب
ابن أسد وقال والتوراة التى قرأت على موسى يوم طور سيناء بعروا شرف فى لادى سابه ما هم
على ذلك لم يرهم الا عذمة جيش انى صلى الله عليه وسلم قد حلت باحتهم فقال هذا الذى قلت

[illegible]

يتوب الله عليه ومن قال انا اعصا فعمل ذلك حسن تحبب عن عز وة يقول قد اعرب ثم مكث أبو
 ساهة رضي الله عنه مريوطا سب ليل لا يذوق طعاما ولا شرا ولا نائمة مرأته في كل وقت صلاة
 فدخله صلاة ثم بعد ذلك بطله بالمدح وقيل مكث مريوطا بضع عشرة ذاب لمكة طاعة وبه الصلاة ثم
 بأمرهم بإعادة الربط حتى خرمفتا عليه ثم أنزل الله نوره على أبي ساهة رضي الله عنه وسلم
 في قوله «وآخر يوم منكم» حاطوا بمحلا صالحا وآخر حيا عسى الله أن ينوب عنهم
 أب الله عفو ورحيم وكان نزول نوره ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة رضي الله عنها
 قالت أم سلمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبح وهو يصلي فقلت ما تقول يا رسول الله
 بالثوبين ورفرحيم قالت قلت يا رسول الله سمعتك أصحكت الله سمعتك قال لا يا رسول الله
 قالت قلت أفلا شمره رسول الله قال لي شئت فنامت على أبي بكر ثم أودت فبينما أنا بصوت
 عيني لحجاب فقال يا رسول الله لا والله لا أحياها حتى يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 الذي يحيى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جارح أصلا الصبح فقلت يا رسول الله
 يا من غام نوبتي أبهج ردي حتى أصابها لذهب وان شجع من مالي مال له صلى الله
 عليه وسلم يحزني ذلك أليس أتصدق به وفي من الروايات عن أبي ساهة رضي الله عنه أنه
 ذكر هذه القصة حين ربطه فله قال فكنت في أمر عظيم في حشره بعد ذلك لا كل فميت
 شيئا ولا أنسب وفيت لا زال هكذا حتى فارق الدنيا أو يتوب الله عني وقد كرت رقبتي أيتها
 وشعر محمدي بن فرقة في رأيت كافي في حجة أي طبع أسود آسنة أي متغير فلم أخرج
 مما احتج كدت أموت من رجعتها ثم رأيت من راي أرائي عندي ثم حتى استعصم وأرائي
 أجد رجوعا لطيفة متغيرتها أبكر روى الله عنه من اندجني في أمر تعمله ثم يشرح الله لك
 مكنت أذكر قوله وأمره فذكر جوابه فيقول فقلت في دم رل كد لك حتى كنت داهج
 أصوب من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بطراني حتى أنزل الله نوبتي * ثم إنني
 فرطت نوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم فسكنوا فوجعلوا حاجب وكثروا
 سمانه وقيل سبهما منه وحسين مقبالا وهو الذي تقدم عن أبي ساهة رضي الله عنه وقيل كانوا
 انما غماتة والجمع ما توفير كانوا أربعمائة ويعتبر بان يكون مراد عن ذلك أنبا عازلا بدون ولا
 تخاف وأخرح النساء والدراري من الحضور وجعلوا حاجب وكثروا انما واستعمل عنهم عبد
 الله بن سلام بن ثوب الأوس فقالوا يا رسول الله ما أيا وحلفاؤ وقد فعلت في موالي أحوال
 بالأمس ما قد فعلت دعوتني في قبة فاعلمهم كانوا لعماء فخرج من آخر روج عبد الله بن
 أبي بن سويل وقد روى على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كلفهم عبد الله بن أبي ابن
 سويل فوهمهم له أن يجعلوا كما تقدم فطنت الأوس من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يب
 هم بني فرطة كجوهب بني قبة فاعلمهم في ذلك الأوس أن يفعل بني فرطة ما فعل

بهي قدامع ثم قال لهم انتم ترون يا معشر الارسل ان يحكم فيكم فمهم رجل منكم قالوا بلى فقال دلائل
 الى سعد بن معاذ وقيل انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اختاروا من شئتم من اصحابي من امر
 سعد بن معاذ وهو سيد الارسل حينئذ وقيل ان بي قرظة هم الذين قالوا ليعزل على حكم سعد بن
 معاذ رضي الله عنه فرضي بذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هشام حدثني عن ابي
 ان عبد الله رضي الله عنه صاح على بني قريظة وهم يحرقون يا كتيبة الايمان ثم تمتم هو والرسول
 وقاله الله لا دون من ادق حمزة اولادكم من حصصهم فاهوا وقالوا بلى على حكم سعد فانما اخط
 ان يحكمهم اذعوا اولادكم على حكم الاصطفي صلى الله عليه وسلم فلما سألوا له ان يصار لهم
 رد الحكم الى سعد وروى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها ان اشدت هم الا لا يقل لهم امر
 على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استشاروا ابا سبابة قالوا نعم على حكم سعد فحصل
 في سبب رد الحكم الى سعد امران احدهما مؤيد الارسل والاخر شره ابي ابية وكانوا جاهلا
 سعد وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه من بني النضير في حجة فريضة رضي الله عنها وقدر
 كان صلى الله عليه وسلم قال لقوم سعد بن معاذ رضي الله عنه حين اسأله السهم بالحرف في اجدلوه
 في حجة فريضة حتى اعودهم من قرب يريده هذه امرأة من اهلهم كانت لها حية في المنكر
 تدأوى بها الخرج من الكفاية من لم يكن له من قوم عليه اياه قومه فملوه على حمار ثم اهلوا به
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون له يا امير واحسن في موايلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما لذك ذلك تصنع بهم فاحسن فيهم فترأيت ان ابي ماضع
 في حدة انه وهو ساكت فلما اكثر راعيه من ذلك بعد ان لا تحب في الله لومة الاثم فقال
 له هم واقفوا فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المسلمين وهم حوله
 جالوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وفي رواية ان حبركم فقاموا اليه
 وقالوا يا امير وارسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذلك امر وابل الحكم بهم وفي رواية
 فقاموا في بيته كل رجل مما حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احكم بهم يا معشر فقال الله ورسوله احق بالحكم قالوا امر الله بحكمكم
 بهم فقال سعد ابي ان في الاحية التي ايس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدكم بذلك
 عهد الله وميثاقه ان الحبركم بهم بما حكمت قالوا نعم قال وعي من هو امير دنائت وشار
 الى ابي سبابة حتى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احد لا له تمهل سعد ابي قريظة ان يرضوا بحكمي قالوا نعم ماخذ عليهم عهد الله
 وميثاقه ان الحكم بحكمهم سعد قال سعد ابي احكمهم فيهم ابنته الى الرجال وتقسيم الاموال
 ونسبي لداري وانما وتكون الدار لها حرس دون الانصار فقال الانصار احواسا يقتون
 ما يجري ما هم فقال ابي احبب ابي بنة فمواضعكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعد فحكمت بحكم الملك تكسر الام وفي رواية قد حكمت بهم بحكم الله من فوق سبع

هوات فطرقتي بذلك الملك صخر او مراد ان شأن هذا الحكيم العاقل وارادته ثم امر ان يحكم
 مالي حصونهم من الحلقة واللاح وغير ذلك فجمع مودعها نصف وجماعة نصف وثلاثة
 درغوا انفا وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة
 أي يسبق عليهم الماء وشبهه وشبهه كثيرة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة
 وفي رواية ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء ان يقيموا في دارهم ايامهم في دارهم
 من بينهم لارسلهم في ثلاث الاف والخمسة مائة وثلاثون ولاثون ولاثون ولاثون ولاثون
 ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانبياء ان يقيموا في دارهم ايامهم في دارهم ايامهم في دارهم
 والذين في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم
 انبياءه فخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة وخرجوا من مكة
 وسلم ومعه انبياءه ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء ان يقيموا في دارهم ايامهم في دارهم
 انبياءه في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم
 ساقا لاتي في كل موطن لانه قلوب لا تروى من دهرهم من دهرهم من دهرهم من دهرهم من دهرهم
 دعوتكم الى غير هذا فاستمعوا لي قالوا ليس من عباد طير لذي الدواب حتى يرفعهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع عليهم الغراب في ثلاث ايام وفي وعده فقتلهم صاحبها اوهم وشنت
 حرم او شربت شهورها وشربت خدودها وامانت اليد من روح والعريل وكان من حلة
 من انبياءهم عدو لله حينما احطت بمجموعته فذهاب عندهم من قلوبهم طار اليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما لم يكن الله له اعداء ولا عدو لله في ابي الله لا تكلم في وقتها من انبياء
 في في عداوتك وانهم من بعد الله يعزل وفي رواية من بعد الله في وقتها من انبياء
 وكان من بعد الله يعزل في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء
 وفردوه لخدمة كنه الله على بني اسرائيل ثم حاربهم في عتقه ولما اتي كعب بن اسد
 في قريظة قال له صلى الله عليه وسلم يا كعب اني اريد ان اكون من الانبياء في وقتها من انبياء
 لكم وكان مصداق في امركم تباي وادكم براءة في قريظة في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء
 يا ابا قاسم لولا اني فخرت في السيف لانه عتقوا لكم عن دينهم واد امر رسول
 بندي الله عليه وسلم اب جده ففرض الله عليه ذلك وكان المتولي قدامهم علي بن ابي طالب
 والبربر من انبياءهم في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء
 صادق والحمد لله رب العالمين رضي الله عنهم اجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة
 لما كان حالي فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه ما كرهتم من الاوس احدثهم حيرت فخرهم
 ولا ارضاء الله ووقف امرهم في حصارهم في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء
 الا فرقت فيهم منهم فمن سخط ولا رعم الله الا الله في دارهم في دارهم في دارهم في دارهم
 عليه وسلم منهم في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء في وقتها من انبياء

انظروا كيف كانت عاقبة اعدائهم * ومما سأل النبي الرداء
 وحده اسد من فيه * ولما وليد * ردا اسد من فيه *
 وكان من فيه * فلهذا سأل النبي * فهو من سؤله في الرداء
 أو هو الخنزير * فلهذا سأل النبي * فلهذا سأل النبي * فلهذا سأل النبي *

ولما انقضت شأن بني قريظة قال صلى الله عليه وسلم ان نزع وصيكم قريش بعد عامكم هذا
 وقد كنتم تخرجونهم واقر الله بيني وبينهم معاذة فلما نزل بي قريظة سأل الله لاسبب انهم
 في الخندق وقال اللهم لا تخني حتى تقر عيني من بني قريظة وقيل اسد دعاءه ذلك كان في الليلة
 التي في صبيحتها لم يزلوا على حكمه ويجوز ان يكون دعائه ذلك قد عوفى من بني قريظة فلهذا سأل الله
 لاسببته حتى يشفي صدورهم من بني قريظة فلهذا سأل الله دعائه وكان حرمه قارب ابيه فلهذا سأل الله
 وقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان احادهم بل من فؤده كد يوارس ولا واخرجه
 من وطنه اللهم اني امل انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم من كل دني من حرب قريش
 شيء فافني له حتى اجدهم بثلثون كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافني له أي الحراصة
 واجعل دوقهم ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم ان أهل المعسكر الا اللهم يسبل
 ابيهم من حية لرجل من بني عذار وهو روح ربيده لا سلمة له الا هو اخيه بعد الله
 الذي سألهم انكم فاداهم يسبل حرمه له يدري فأتها ووه في رواية عن عمر امرت
 به وهو صلي عليه وسلم ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم ان أهل المعسكر
 الا في صلى الله عليه وسلم ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم ان أهل المعسكر
 وفي رواية عن هذا ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم ان أهل المعسكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم ان أهل المعسكر
 وجاءته منها حنارية فصبوب ألسان المرء في الأرض الا يومهم ذلك واختافه
 العبد في هتير العرش المراد منه ان اسد دعائه في حرمه له يدري فأتها ووه في رواية عن عمر
 الله حركته علامة للاسك على موهوبه وقيل المراد لا تستشار والقول منه قبل اسك على موهوبه
 بقدمه قادم عليه اهتله وثبه اهتلت الأرض ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم
 فلا تيسر للسكران فانهم لا يريدون اضطرار جسمه وحركته وانما يريدون اربابها له
 واداله عديم ما وقيل هو عبارة عن طمطم شوقه فانه واهرب تذهب التي المعظم الى اعظم
 الاشياء فيقول طمطم شوقه فانه واهرب تذهب التي المعظم الى اعظم
 الله عنه قد كرامته على ربه حيث تحركت الأرض أسفا عليه له طمطم شوقه فانه واهرب تذهب التي المعظم
 كثير من الخلق انه كان في الانصار كما يدري ربي الله عنه في المهاجرين ولما حلت حيا ربه
 ربي الله عنه قال بعض السافين ما أخف جواره وكان سرجا لباري وكان المناقبين قالوا ذلك
 استنزه به واب جسمه ميراثهم القامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردا اعلمهم ان

فرس انهم رى الوبر والدم في ابيهم فقال الى من صلى الله عليه وسلم وقال انت
 اذ كنت تحت رحمة الملائكة قال بنو قيس فقلت يا ابا عبد الله لا تسألني عن رايك
 الله والرحم قد اكنا اعتبره كذب اليه ان يخفى عنهم وبنو الحنظلة انظر الى هذا الحلم العظيم
 والرحمة انك مله والارفة العجوبة تواجههم هذا الخطاب الحسن مع شدة حاجته اليه ومحاربه
 له فربما في وقعة الاحزاب ومع ذلك لم يفتح من قضاة حاجته فصد بالقوله تعالى واثبت من خلق
 عظيم ان ياتي بعض الروايات انه دعا الله لهم باطرافهم الله وفي قصة فامة رضى الله عنه
 هو انه منسأ حوار ربط الكافر في المسجد والمسلم على الاسير الكافر والاعمال عند الاسلام
 وان الاحباب يزل العضو ويستحب وان الكفار اذا ارادهم لم يبرحوا ثم اسلم بشرع له
 اذ يفر في ذلك الحبر ولا طاعة من رجع الى الامم من الامرى اذا كان في ذلك من جهة الاسلام
 ولا سيما من جهة على الاسلام عدد الكثير من قومه وبهذه الاسرار الى بلاد الكفار
 واسيرين وخدمهم وخبرهم بعد ذلك في قتله واثباته وبه عظيم امر الله وقصص المدي لانه
 اقدم ابيه في طلب حيا في ساعة واحدة لم يأسده به صلى الله عليه وسلم من اعداءه والمسلمين
 من غير مقابل وحاشي بعض الروايات انه بعد ان اسلم حذوف دعاهم فلم يزل منه الا قتيلا وبنته
 فلم يصب من حلاله الا اسير او هبب الموت وقال صلى الله عليه وسلم من حج ونام من رجع
 الى كل اول المار في مكي كافر واكل آخرا من ربي صلى الله عليه وسلم كافر اكل في بهمة امه
 وبالمسلم يا كل في مكي واحد ثم صار فامة رضى الله عنه من مصلاته الله به وهدي الله حاشا
 كثير من قومه ولم يرتد مع من ارتد من اهل الساعة ولا خرج عن طاعة فقط رضى الله عنه من
 حاشا انه قام من اعداءه وقتل النبي صلى الله عليه وسلم حين ارتد البساسمة مع سيدنا
 بسم الله الرحمن الرحيم ثم تولى من الله عز وجل طمطم عاقر لاسيب وقول الموت
 شديد العقاب ثم قال هم قاتلوا من هديان ميلة فافاءه لانه اذ فواخاروا الى الملائكة
 رضى الله عنه وفتح

عنه روى في بيان

كفر للاهم وفتحها نسبة الى الحيا من هديان بن مذكاة بن الياس بن مصر وكان في عرفة شهر
 ربيع الاول سنة ست من الهجرة وقبل سنة خمس وقبل اربع وسبعين سنة الى الله عليه وسلم
 وجد اي حرب على عامر بن ثابت واصحابه وحدثا شديدا وادابا صعبا ثم عمل المعبودين
 بفرعونيه وهم اغراء المعبودين كانوا في مريضة فوجدتهم فاطمروا صلى الله عليه وسلم انه يريد
 الشام فاصيب من افروم عرو وعسكر في مريضة فوجدتهم فاطمروا صلى الله عليه وسلم انه يريد
 ان ام مكتوم رضى الله عنه وذلك على عراب وهو رجل صاحب مريضة ثم على طريقه الى الشام
 ثم عدل الى البصرة حتى استقامه لظفر بن مريضة ثم على طريقه الى مكة ثم اسرع الى البصرة حتى
 انتهى الى بطن عراب وادبته وبعدها من اقبال وهي مشارق بني الحيا حيث كان
 مصابا اصحابه اهل الرحبة اذ لم يزلوا ففرحهم عنهم ودعاهم بالعرفه فمات به سوخبا

[illegible]

صاح في أصحابه سلاح مودع وانراه والاسل ساعته من الدين ثم انحازا كتاب محمد عليه السلام وقد
 قد امر القوم بجلالهم على القوم عليهم السلام بالرمح فقتلوه في المسجد فوقع حربه بضرب
 كعبه فلا يتحرك فخرجوه من ثيابهم واطلقوا فخر رجل من المسلمين بمحمد بن مسلمة وأصحابه
 فراحهم صرعى فاسترجع فقتلهم جميع فقتلهم بن مسلمة فقتله حتى وردته المدينة فخرجوا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أباع عبدة عامر بن الجراح أمير هذه الأمة أحد الأشرار لم يشرى من رضى
 الله عنهم في بيع لا خرف أو ربيع رجلا إلى مزارعهم فأغاروا عليهم فلم يجدوا أحدًا ووجدوا
 زعماء وشيوخًا منهم قتلهم جميعًا هذا ما ثبت في تاريخ عبد الله بن عمر رضي الله عنه طلب نار
 المذنبين وقتل ابنه من بني ثعلبة وغاروا على أبي أبيهم ورواها على سرح المدينة وهي نزع
 من يد أقره وموضع على سبعة أميال من المدينة فقتل على الله عليه وسلم أباع عبدة في أربعين حين
 صلوا في غار فقتلوا بينهم حتى وادوا المصنوع لصنع فغاروا عليهم فقتلهم ورواها في السرايل
 وأما بعد جلا واحدًا منهم فقتلهم كواحد بعد ما من بعدهم فاستأقوا وشبهوا من مآثرهم وقد مر
 الحديث في نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر في علمهم والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم يرد يد من حارة رضى الله عنه

إلى بني سليم يجمعون حنة فقتل على أرياه أبا من المدينة وكانت في شهر ربيع الآخر
 سنة ثمان فأتوا امرأته من مزيعة فقتلها فقتلوا من هاجر منهم على ما روى في السرايل فأتوا
 زعماء وشيوخًا منهم قتلهم جميعًا فقتلهم بن مسلمة فقتلهم حتى وردته المدينة فخرجوا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أباع عبدة عامر بن الجراح أمير هذه الأمة أحد الأشرار لم يشرى من رضى
 الله عنهم في بيع لا خرف أو ربيع رجلا إلى مزارعهم فأغاروا عليهم فلم يجدوا أحدًا ووجدوا
 زعماء وشيوخًا منهم قتلهم جميعًا هذا ما ثبت في تاريخ عبد الله بن عمر رضي الله عنه طلب نار
 المذنبين وقتل ابنه من بني ثعلبة وغاروا على أبي أبيهم ورواها على سرح المدينة وهي نزع
 من يد أقره وموضع على سبعة أميال من المدينة فقتل على الله عليه وسلم أباع عبدة في أربعين حين
 صلوا في غار فقتلوا بينهم حتى وادوا المصنوع لصنع فغاروا عليهم فقتلهم ورواها في السرايل
 وأما بعد جلا واحدًا منهم فقتلهم كواحد بعد ما من بعدهم فاستأقوا وشبهوا من مآثرهم وقد مر
 الحديث في نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر في علمهم والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم يرد يد من حارة رضى الله عنه

أبصار إلى أبي بصير فقتل عائشة رضى الله عنها ما يندر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويد من حارته
 رضى الله عنه في مرة الأثره عليهم ولو لم يكن لاحتلته أخرجه ابن أبي شيبة في تاريخه عن مسلمة
 ابن الأكوع رضى الله عنه قال عروث مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيع غروان ومع يد من
 حارته رضى الله عنه في بيع غروان يؤمره عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والابن موصع
 على أرياه من المدينة وكانت عروث يدهم في الجاهلية الأولى سنة ثمان من الهجرة
 ومبها الله عليه الصلاة والسلام ما كان من أقره فقتلها فقتلها من الشام فقتلها من الشام
 سنة ثمان راكبًا وفردقة وسبعون يتبعها فقتلها فقتلها من الشام فقتلها من الشام فقتلها من الشام
 كثر من أشرار بني أمية من خلف وأسروهم باسمهم أبو العاص بن الربيع بن عبد الحميد بن
 عبد شمس بن عبد مناف سنة ثمان من الهجرة فقتلها فقتلها من الشام فقتلها من الشام فقتلها من الشام

أخبرت حبيبة بنت حو بدروني الله عنها وكان أبو العاص من رجال مكة لا يدري من تجارهم ولا
وأمانه وهو زوجه ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورثي عنها فلما قدم المدينة أميرا أحارته
زوجته السيدة ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن استخارهم أو نادت
في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوى وفي رواية حين كبر وكبر الناس معه
نادت أم أنس أي قد أجرت أماناها من الناس لم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أو من
على الناس فقال أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم ثم قال والذي نفسي بحمد يده ما سمعت
شيئ من هذا حتى سمعت ما سمعت المؤمنون بدوا حدة يجير عليهم أديانهم وقد أجرا من أجرت
ثم دخل صلى الله عليه وسلم من مكة دخلت عليم ربيب بنته أن يرد عليه ما خدمه من قبل وقال
أها أكرمي مثواه ولا يخلص اليك ما لا تخجل له وفي رواية أخرى ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
لنبي صلى الله عليه وسلم أن أبا العاص ابن ثوبان بن عامر بن عبد مناف ولد في قبة أجرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحاه رضى الله عنهم ابن هذا الرجل ما حيت قد علمت وقد أسلم له مالا
ما لم تحب وتاوتروا عليه البى له ما تحب ذلك وإن أبيت فهو رضى الله تعالى عنكم فأنتم أخفى
به فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه حتى إن الرجل ليأبى بالله ولو الرجل لا داوة حتى ردها عليه
ماله بأسره لا يده منه شيئا ثم ذهب إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال ماله ثم مال بقي لا حمتكم
عدي سأل لم يأخذوا قالوا لا فل من أوبيت دمتي قالوا اللهم نعم فخر الله خيرا ففدوا جسدنا
وبما كرمنا قال فاني أنتم من لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله لله فاني من الاسلام
منه الا تخوفوا ان تطمروا الى انما أردت ان آكل أموالكم لما ردها الله عليكم ومرت بها
السمات ثم خرج فقدم المدينة وأخرج الحاكم من حديث صحيح ابن ربيب رضى الله عنها ما حرت
وأبو العاص على دية مخرج الى الشام في تجاره فلما كان قرب المدينة أريد بعض المسلمين
الخروج اليه يأخذوا امامه وبقوله مبع دلائر ربيب بنته اب رسول الله أبيس ففدوا المسلمين
وهو منهم واحد قال ثم قالت فأنتم أي فدا أجرت أبا العاص فلما رأى ذلك العاهة رضى الله
عنه ثم حوا اليه بغير سلاح فقالوا له انك في شرف من قريش وادت ابى هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففدوا نانا نسلم ففدوا من أموال أهل مكة فقال بنى بأسر تولى به أن اقتنع
دينى بعدة فغنى الى مكة فسلمهم أموالهم وأسلمهم ثم هاجر وقيل ان أسره هذا كان بعد
الحديبية على يد أبي سحر ومن معه من المسلمين لما أقاموا بالاحل فطعنوا الطريق على خيار
قريش مدة ثمانية وثلاثين ربيب كانت هاجرت قبله وتركه على شركه ثم هدا أسلم وهاجر
ردها صلى الله عليه وسلم اليه بالكاح الأول وقرب به كاح جديدها هو الذي عليه الحسن
لان الاسلام فرق بينهم قال الله تعالى لا حق حلهم ولا هم يحلون لهن وقيل ان هذه الآية
متأخرة عن هذه الواقعة فممكن اختلاف الحديثين مقتضاها لغيرهم الا مدبر وله احوق الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم أنى على أبي العاص في مهاجرة جبر وقال حديثي تصدقني ووعدي

ووقى لى وانه صلى الله عليه وسلم كل بصى وهو حامل أمامة بنت ربيب من ابي اناص رضى الله
عنهما مات رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة فى خلافة ابي عبد الله رضى الله عنه وأما ربيب رضى
الله عنهما فوفيت فى حياة النبی صلى الله عليه وسلم وهى أكبر سناً من رضى الله عنهما والله أعلم

ثم سرقة ربيب حارثة رضى الله عنه أيضا

الى الطرف بشع الطاء وكسر الراء بالهاء ككسب وهو ماء أى ماء عير على سنة وثلاثين ميلا
من المدينة بطريق العراق وكانت فى عادى الآخرة ستة عشر فرج الى بني أمية فى خمسة
عشر رجلا فأصاب نعاما وشاه وهر من الاعراب لا هم حادوا ان يكونوا رضى الله عليه وسلم سار
لهم بنفسه وان هؤلاء مقدمته وسبع زبائنهم المدينة وغاب أربعين بال عن المدينة

ثم سرقة ربيب حارثة رضى الله عنه أيضا

الى حصي تكسر الطاء المهملة وكسر السين المهملة فهو رواهى اسم امرئ عراه حذام وراه
وادی القري ودلنا من جهة الشام وكانت فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين سنة تسع تسكون
بعد السابعة لانها بعد رجوع دحية من عند قيسر وبعث دحية الى قيسر كل آخرة سنة
بعد الحديبية وسبب هذه السرقة انه فى دحية بن خليفة السكبي رضى الله عنه من عند قيسر
اسما أرسله صلى الله عليه وسلم اليه بكتابه يدعو الى الاسلام وقد أعطاه بصر جائز وكساه
لانه قارب ان يتم ولم يلم خوفا على ملكه فاقبه الهذلي بن عريض فى ناس من حذام اسم ابيهم
وبالدال المجهول وهى قبيلة من بني عدي بن كلاب فقتلوه عليه الطريق وأصابوا كل شيء كان
معه ولم يتركوا عيبا الا انهم رثب وهو الخلق البالي من الهذلي فسمع بذلك قيسر بن شيب
رسط رفاع بن زيد الحذامى عن كنانة سلم فاستعدوا له حفيضة ناعه وفى رواية فمروا الى
الهذلي ومن معه حتى لقوهم فاقبلوا منهم واستعدوا ما كان فى أيديهم وردوه على دحية فقدم
دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر بذلك معاوية بن حارثة رضى الله عنه
فى خمسة عشر رجلا ورتبة دحية وكسر ربيب بالباء وبكسر الهمزة ومعه بديل من بني عدي
وأقبل بهم حتى هجموا مع الأصم على القوم فاعاروا عليهم فقتلوا منهم فأوحوا ألا أكثروا
فهم القتل وقتلوا الهذلي وابنه وأخذوا ما شئتهم وذهبوا فحذوا من الابل ألف شعير ومن
الشاة خمسة آلاف شاة ومن البهي مائة من البهي والاصبيان رجلان رفاع بن زيد الحذامى
فى نفر من قومه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذى كل كبشه وقومه الى ابيهم
عليه وسلم وبعث اسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله الى رفاع بن زيدانى
بعثته الى قومه فامروا من دخل منهم بدعوتهم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فمن أقبل ففى
حرب الله وحرب رسوله ومن أذبره أمان شهر من قبل قدم على قومه ألا يلوألم بيت انجاء
دحية من عند قيسر الى آخر الامعة المتقدمة فلما سمعوا نصيب بمعاوية بن حارثة رضى الله عنه

مهم و قتل من ۱۱ - ایستادگی منهم و رد من مردان رومی الله علیه و حمل منهم جریح و رفق و الله اعلم

﴿سورة الاحقاف﴾

إلى دعوة الجندل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الدال واللام
 آخر وهو حصن وقري من طرف شمالها وبجانبها خمس أسال وسيلها من المدينة
 خمس عشرة أوت عشرة ليلة وكانت في شعبان - تسمن الحرة وقد كرابن معاني
 في أول هذه القصة حدث في أوله لا بأس به كراهة قال حدثني من لا أنهم عن عطاء بن
 أشرع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عاشر عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في معجده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاذ
 وغيرهم بنو سبيد أدا حتى من بعده لم نجلس قال يا رسول الله أن يؤمن من أفضل
 قال أحبهم حقا ولذي القربى أحبهم أكرههم لأوثق ذكر وأكرههم لثبات تعدادا
 ولأنهم لم يأتوا من الأكرهين ثم ذكرت الفتى واثق عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا معشر آل أبي طالب ما أكرهكم وأعوذ بالله أن تذكروا كرههم ثم طهرنا الشاة حنة
 في قوم فط حتى بدا راعم الظهور بهم الطاعوب والادواع اعني لم تكن في أسلافهم الذين مضوا
 ولم يشتهوا المسكال والبراد وأحدوا مني وشدة مؤنة وجور الباطن ولم ينعوا إلى كافة
 من أمواتهم إلا هؤلاء من الصحابة ولودعهم ما مطروا وادعوا فوعدوا الله عز وجل
 وعهدوا وله الأساط عليهم أعرفهم غيرهم وأحدوا ما كان في أيديهم ولم يحكمهم ثم كتب كتاب
 الله وشرو فيها أمر الله الأهل بأسهم بينهم ثم أمر عبد الرحمن بن عوف أن يحضر أسيرة
 عندهم بها أسير وقد اعتمهم جماعة من كرابين سودا فادناهم صلى الله عليه وسلم ما أتوا به من
 بيده وضمه بيده وفي رواية ففعلها ثم حممهم فأقر من حنقه أربع أصابع أو نحو ذلك ثم
 قال هكذا يا ابن عوف فاعتمه أنه أحسن وأعرف ثم أمر لالا أن يبيع أبيه فلما أوفده ما به ثم
 جردته وصلى على نفسه صلى الله عليه وسلم ثم قال حذو يا ابن عوف أعرف راحة في سبيل الله
 قالوا من كره بالله ولا تعول ولا تعذر وأول ثمنها ولا تملأوا وأولاد الله وسيرة نبيه
 ويحكم بأحد عبد الرحمن اللواء وفي رواية عنه أني كاتبه يوم الجندل ولأن استجابوا لأن أي
 أطاعوا فأسألوهم ورجع أسمة بكم فسار عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بجيشه حتى
 قدموه الجندل فكانت ثلاثة أيام دعوهم إلى الإسلام وقد كانوا أول حافة قدم عليهم أب
 بطوا إلا أن يبع ثم أسلم في يوم الثالث لا صبح من عمره أسكاي وكبهرنا وكان ملكهم
 وزيادهم وأسلم معه من كثر من قومه وأقام عبد الرحمن فيهم بالبرية وروح بن عوف بنيت
 لا صبح فقدمهم المدينة ففارت بشرب الخمر رضي الله عنها وفي رواية أن عبد الرحمن رضي
 الله عنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بإسلام من أسلم من القوم وأنه أن ادأ بمر ورج

وهم يكتب اليه صلى الله عليه وسلم أن تروح بيت الامسبح وتروحها ويكن الجمع بين
الروايتين بأن عبد الرحمن لم يكتب له قوله أو لا تروح بيتا ولا تروح بيتا ولا تروح بيتا
أو إذا سلم الجميع مع أنه قد بقي منهم جماعة على الخزيه فكتب اليه احتياطا فقلت له بعد
ذلك سنة بضع وعشر من الهجرة أي سنة وهو الملاحظ الثقة كثيرا حديث امام العلاء وهو
من كبار التابعين واسمه عبد الله وقيل اسماء عبد الله توفي سنة أربع وتسعين والله أعلم

في سنة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وروى الله عنه في

ومعه ما نقر جل الى سبي سعد بن بكر رأى الى سبي منهم وكانت في ثمانين سنة منهم الهجرة
وسمى الله الله صلى الله عليه وسلم لم انهم ساعدوني جميع الناس يريدون أن يذوهم وديهم فصار
على رضى الله عنه البابل وكان الهارثي انتهى الى القهق ففتح الغين وكسر الميم آخره جيم اسم
ما بين ذلك وخبرني فوجدوا به رجلا قال ما أنت قال ما أنت قال ما أنت قال ما أنت قال ما أنت
لأن علم ما وراثة من جمع في سعد قال لا علم به قد دوا عليه فأمر أنه عندهم فذهبوا الى
خبره فعرض على يهودها أن يهرم عن أبيه لو أنهم من عمرها كما جعلوا فيهم ويهدمون علمهم
فقالوا له أفسر القوم قال تركتهم قد تجمع منهم ما تارحل قالوا فسرنا حتى ندنا قال عن أن
تؤدوني قالوا إن دلته أعلمهم أو على رحمتهم أم لا قال لا قال فقال هرحمهم دليلا
حتى ساء لهم به ثم انفضى بهم الى الأرض مستورا فماد انهم كثيرة وشاء فقال هرحمهم
وشاءهم فأغاروا عليها فقتلوا من ألقى في الواحى أمن الطالب وهرب الرعاء الى جمعهم فذروهم
ففرقوا فقال الله ليل علام تحسبون وقد تفرقت الا حرا بقال على حتى نطقهم فسكرهم فأنشئ
بهم اليه فلم ير أحدا فأمرهم لوهم وساقوا انهم والشاء معهم وكانت خمسمائة دينار وألقى شاء
وهرب من يدهم فالتظلم وقد علم على رضى الله عنه ومن معه المدينة ولم يأتوا كيدا وروى الله
كيد المشركين فلم يفتوا اليه وروى الله أعلم

في سنة يزيد بن حارثه رضى الله عنه في

الى أم فرقة بكسر القاف وسكون الراء بالفتح أو بالثابت وهو اسم امرأة وهي بنت ربيعة
ابن بدر بن قريظة التي جرى بها المثل أمتع من أم فرقة لأم كابدوا في بيتها خمسمائة
لخمير رجلا كانهم لم يحرم كيب يابن لها يسمى فرقة وكان لها عشرة تبيين وبقا وكانت
بناحية وادي أخرى على سبع ليال من المدينة جهة الشام وكانت هذه المرأة في رمضان سنة
سب من الهجرة وسبها ابن يزيد حارثه رضى الله عنه خرج في تجارة الى الشام ومعه بضائع
لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يواذي القرى لقيه ناس من قريظة من بني سدر
فمضوا به وشرىوا أصحابه وأحدوا ما كان معهم وهدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
وفي رواية أن يزيد رضى الله عنه حلف أن لا يصر رأيه غسل من حادثة حتى يغزو في قريظة

وسلم على الاقارب المرحوم والله لا يذنبون هذه فصلا علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي الاسلام وادخلت الخزر حيث قالوا في الاوس مثل ذلك ولما اصاب الاوس كعب بن
 الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خزر وح الله لا يذنبون هذه فصلا
 علينا ابدا هذا كروا من رجل له رسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كعب الاشرف
 هذا كروا من ابي الحنفية وادعوا دونه صلى الله عليه وسلم في قتله فاذا هم بفرج اليه من
 الخزر حجة عدد لله بن عتبة وعباد الله من ابيس وأبو قتادة واجهه بطارت من ربي والاسود
 ابن حراعي ودهود بن ابى الاسلمى جليبي بن طيبتين من الخزر مع قاصدهم صلى الله عليه
 وسلم بقتله وسأهم ان يقتلوا وليد أو امرأته وا الى جعفر بن كلاب فلما شاهدت الرجل من
 الخزر كعبه والى مع له وكان في حصن من مع طراد فواته وقد عرفت النعمن وراح اناس بسرهم
 قال عبد الله بن عتبة لا يحسنه اجلسه امكاسكم في مطاق ومطاطع لا راب اهل اذ دخل الحصن
 فاقبل حتى دنا من الساب ثم وقع شوبه ابي محصه كي لا يعرف كآبه فغض حاجته وقد دخل
 القناس وكفوفه واهجارهم فخر حوانه من بطر به فكل ذلك سبب فنع عبد الله بن عتبة
 شوبه وجلسه صكابه فغض حاجته فحافه ان يعرف فناداه الدواب يا هذا ان كنت تريد
 ان تدخل فادخل فاقبل اربدار املق الباب فطس انه من اهل الحصن الذي خرجوا الطالب
 الخزر فاقبل ابي عتبة وحدثت ثم احدثت في مراط حماره عداب الحصن فلما دخل انا من
 أغلق الباب ثم غاب في الاقارب الى المذبح الى ودي كوة فغضب الى الاقارب فاحدتها ففقت
 الباب وكان أبو رافع يسير الداس عنده وفي رواية قد شوا عند أبي رافع ونحسوا حتى ذهبت
 ساعة من الليل وكان في عرفة عالمة لهم ميلة من حشب فلما ذهب عنه اهل مفره صعدت اليه
 فحدثت كلما ففقت بابا اعقب من من داخل وفات ان القوم ان يدروا به لم يخلصوا الى حتى
 اقبله فامتنعت انه فاداه وسط عياله في بيت مطلق فدفن في مراحه لا يرى ابن هو وكان عبد
 الله بن عتبة لم يتركهم بالهم ودفنه فقدمه اخصا به ليتكلم كلام أبي رافع فبطنه به من قومه ولا شرع
 مته فانه ففقت عرفة فانه امر انه ففقت من انك قال جئت ابراهيم هدية ففقت له وفات
 ذلك صاحب بيت فلما رأى الملاح اراد ان يفتح فاشارة باليد ففقت قال ففقت اما
 رافع لا عرف موده فقال من هذا ففقت الصوت ففقت مفره سر به وأباه ففقت ففقت
 شيئا ولم اقله وسأح أبو رافع فخرجت من بيت وكنت عبر به بعد ففقت امر انه يا ابراهيم هذا
 صوت عبد الله بن عتبة فلما كنت املك وأبى عبد الله بن عتبة قال ففقت ففقت كافي اعقبته
 وغيرت صوتي ففقت هذا الصوت يا ابراهيم ففقت لا املك الويل ابراهيم ففقت ففقت ففقت
 باليد ففقت مفره سر به ففقت ولم اقله ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
 أي ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
 الايوان ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت

في ليلة مفرقة ما كبرت - اقي صحتها بعد ما تم حرجت وكنت في موضع وأوقدت اليهود
 الزهرار ودهبوا في كل وجه بطالبون حتى اذا أبسوار جهوا اليه موجات كما وقت
 لا أخرج الابل - قأ علم أناته لما صاح اليك هذا ناعى على اسور فقال انى أبارع تاجر
 أجاز ما طافت الى اصحابي قلت الحيا أي أسروا فقد قتل الله أبارع وفي رواية فقصبت
 رجلي وأثبت اصحابي أهن قلت انطلقوا فبشر وارسل الله صلى الله عليه وسلم على لأبرح
 حتى أجمع دأعي لما كان وجه الصبح وهذا اعي قال انى أبارع فثبت أمشي على قلبه
 فأدركت اصحابي قبل أن يأتوا الذي صلى الله عليه وسلم لم يشتره صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 فانتهت الى الذي صلى الله عليه وسلم فثبتته والابسط ر حاشا سطت اشكها - دله لما ركز
 صلى الله عليه وسلم فكا في لم أشته كما قط وجاء في رواية ان الامويين خرا في أحد الاربعه
 الذين كانوا مع عبد الله بن عتيك فختلف يتحقق موت أي ربيع قال فثبت انظر حتى وجدت في
 الناس فوجدت امرأته ورعها لم يرد - وله وفي يدها المنيح نظري وجهه وشعره ثم يقول
 أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم أكرست في وقت أي لاني في ذلك هذه الدلائل طرن
 في وجهه فقامت له أي ردت واليه - دله فثبت من كانه كست أدي في نفسي مما تم أدرك
 اصحابه فخيرهم اخبر وحكي بعض الروايات أنه قد ثبت لنا نأدي صبي المنيح أحسن
 المرحله وهو سائر مع اصحابه في الطريق فحملوه ثم لما أتاه صلى الله عليه وسلم فسمع عليه مرار
 عنه جميع ما لم يسمع منه في الله عليه وسلم وفي رواية للمصالح من عبد الله بن أبيس رضى
 الله عنه قال توجهت باص خير مكاسكم سهار وسير الليل وادنا كنا أبعدها - اراحد بعرونا
 فدارأي من صباه أشبار ليلنا فمر ساما المدينة كانت فني فأنشئت اليهم فخرجوا - ارا
 ثم لحقتهم فذهبنا المدينة قالوا ما درأت قلت رأيت شيا أو - كى فثبت أن تسكونا عيتم
 أدت أن يصح اليكم اشروع وروى ابن مده من عبد الله بن عتيك رضى الله عنه قال فمنا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين قتل اس في الحقيق وهو عني لمير لما رأنا قال فثبت الوجوه
 وفي هذه القصص من الفوائد وارجع عبد المشرية الذي بلغته الدعوة وأسر وقتل - اس اعاب
 عليه صلى الله عليه وسلم بيده أو له أو لسانه - وارجع من على أهل الحرب وخطاب عرتهم
 ولا حذر لشدته في محاربتهم وواهم أقول بهم فكتبوا مرض القليل من السليل للكتير من
 اشركين والحكم بالادلة راعا لانه لم يزل ابن عتيك على أي رافع صوته واعتماده على
 صوت اناعى بونه ووع في بعض الروايات الذي قتل أبارع عبد الله بن أبيس واصوب
 ما في جميع البحار يار الذي منه عبد الله بن عتيك وفي قتل أي رافع وكتبه عبيد بن الاشرف
 يقول حيان بن يحيى الله عنه

لله در عصاة لافتم - عبيد بن الحقيق وأب با ابن الاشرف
 يسروا بلبض احناف اليكم - مر حاكما سدي عري معروف

حتى أتواكم في محمل بلادكم • فسفوكم خنفا بسيف ودم
مقتلهم من نصر دينهم • مستغفرين لكل أمر يحفظ

في سرية عبد الله بن رواحة الأحمري الحزبي رضي الله عنه

إلى أميرهم أمة مرفوعة المبر وسكون التخيبة وبالرأس مدورهم براهم وسفوفهم
مخوفة ذات فمهم اليهودي بحر وكات في شوال مستسنة وسما الله ما قبل أبو رافع سلاطين
أبي الحقيق أشرت يهود على أمير أفاضل والله سار محمد إلى أحسن يهود ولا يفت أحد من
أصحابه إلا أبادهم ما أرادون كني أضع مالم يصح أجهنم في ضالوا وما صحت أن منع قال
أسير في عطفان فأحجمهم وبير إلى محمد في عفر داره فتح العيون ومعهما وسكون الأفاق أي أسأها
مأنه لم يزاحم في عفر داره إلا أدرك منه عذوة بعض ما يريد فلو اتهم ما رأيت سار في عطفان
وعبرهم بحجمهم لم يرسلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك فوجهه عند الله
رواحه رضي الله عنه في ثلاثة عشر في شهر رمضان سار إلى مكة كشف له الخبر في آل من حنبره
وعرته أي عمنه وأحجمهم بذلك وذلك أنه أتى ناحية خيبر وسئل في الطوائف ومرفق الثلاثة في
الآن من حنبرها فوجهوا من أسير وعبره ثم خرج بعد ثلاثة أيام فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لياليتين من رمضان فأنخبره بكل ما رآه معه وفداه عليه أيضا ما رآه
ابن حنبل يجمع لثنتين مصفرا هاتين خبره صلى الله عليه وسلم في ما رآه من أسير بن
ررام سار إلى بني كنانة يجمعهم ووجهه صلى الله عليه وسلم في ما رآه من أسير بن
معت هاتين من رواحه فقد وأعليه فقالوا نحن آمنون حتى مرض عليك ما حدث الله قل
نعم ولي مسكنم ثم ذلك فقالوا هم فقالوا أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البلي للخرج
إليه يستعملك على خيبر ويحس البلي فطعم في ذلك وسأور يهود حنبره وفي الخروج وقالوا
ما كان محمد لا يستعمل رجلا من بني إسرائيل قال بل قد علمنا الحرب وخرج وفي رواية لابن
الحصاني لما قدموا عليه كانوا وقروا له وقالوا له البلي أن قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعملك وأكره لم يدم ير الواب حتى خرج معهم وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل
رجل رديف من المشايخ وفي رواية فعمله أي أسير عبد الله بن رواحة حتى إذا كانوا بقرقرة
موضع على ستة أميال من حنبر فدم أسير على ميرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد
الله تعالى بعد الله بن رواحة ففطن له وهو يريد أن يفت فاقهم به عبد الله ثم ضم به بالسيف فقطع
رجله فضم به أسير يجره في يده من شوط دمه وفي رواية عن عبد الله بن رواحة رضي
الله عنه وأهوى أسير بسبه إلى سبي ففطن له فذهب بعبري وقلت عسرا أي عذرا الله مرتين
فمرت وقت بالقوم حتى أنزل إلى أسير فضم به بالسيف فأنزله عامة ففطن له فذهب فذهب
بغيره وما ل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ففطن لهم ففطنهم ففطنهم ففطنهم ففطنهم

غير رجل واحد أعجز نبذا أي حيا أنت على رجليه ولم يصب من المسلمين أحدو لله الحمد
فأقبلوا اليه وهدوا إلى الكوم عددوا ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
صلى الله عليه وسلم يجثت أصحابه فقال تشربوا إلى الله ليبحث عن أصحابه ما خرجوا معه
طائفا ثم دعوا عليهم إذا هم سرعوا أصحابا ما خافس صلى الله عليه وسلم في أصحابه فأنه في الحادي عشر
الحديث فقال قد نبذناكم الله من القوم الطائين ونقل صلى الله عليه وسلم عن شحنة عبد الله بن
رواحه رضى الله عنه لم يفتح ولم تؤد حتى مات وفي رواية قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
ومع صلى الله عليه وسلم وجهي ودعالي وقطعت لي قطعة من عصاه فقال ألسنت هذه من علامة
يحيى يوم القيامة أعزك الله ما لم تأني يوم القيامة متخضم الفدادين عند الله جعلت معه
على جملته دون ثيابه ومهرله مثل ذلك لما حارب رأس الهدى قبل يفتحهم ان هداؤهم من بعض
الرواة واحتق انه لا مانع من تكرار إعطائه عصاه وإنه جعل الكل بين يديه وكسبه وإشارع إذا
حصص حصصه شي لا يأن لم يظلم مع بقية أصحابه والله أعلم

في قصة عكل وعربيه

وهي سرية كرس جابر الفهري رضى الله عنه كل أحد رؤساء فريش استشهد عام الفتح وعكل هي
من قضاة وعربيه هي من محلة وكانت هذه السرية في جمادى الأولى سنة ست وثلثين في
شوال سنة ست وثمانين أن ناسا من عكل وعربيه معه أوثانهم قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يعوده صلى الله عليه وسلم من طوره بكاهم وحيدوا وطهروا الإسلام وكانوا يحبونه و
المدينة سنة ثمان مائة ألفواهم عطية بطونهم فقالوا يا رسول الله ما كنا أهل ذرع أي شبة
وابل ولم يكن أهل ربب وكرهنا الإقامة بالمدينة فلو أدت لنا فخر جناحي لابل فأمرهم
يدود من الأبل وهي من السلاتة إلى العشرة ودهه ساراع وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر
أنتم وأولادها فانطلقوا حتى إذا كانوا بحية الحرة فوجت أحدهم كثر وأمرهم بالإسلام
وقبلوا راعي أسى صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن أبي السهم رضى الله عليه وسلم اسمه يسار وحيد فقلوه
من ثلوا به فقطعوا يده ورجله وحملوا الشوك في عيده واستأفوا الدود في العسر مع عمارق
منهم فبعث صلى الله عليه وسلم في أكثرهم حبلان المسلمين فربى ناسا من العشرين وأمرهم
كرر بن جابر الفهري رضى الله عنه فخطبهم فأمروا أي صلى الله عليه وسلم قطع ألبسهم
وأرجلهم وسر أعينهم يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث الطلب في نازهم قال اللهم
أعم عليهم الطريق واجعل عليهم أمصيق من سلت حل فأنعم الله عليهم السبل وفي رواية
فياء الخبر في أول النهار فبعث في نازهم فلما ارتفع النهار سعى بهم وفي رواية فبعث في نازهم
فقدروا فإداهم بمرأة فتصل كنف بعير فسلوا فاضلت مررب قوم قدسوا وبغير فاعطوني
هذا وهم تلك المفاخرة فساروا فوجدوهم فأسروهم ولم يفلت منهم أناسا من بطونهم وأردفهم

على الخيل حتى قداموا المدينة فأمرهم بقطعها بأيديهم وأرسلهم من خلاف وسعروا أعينهم
وتركوا إلى ناحية الحرة في الشمس حتى ماتوا وأما عمر أعيانهم لأنهم فعلوا مثل ذلك بارأى كما
كان ذلك قصاصاً أي كاتصاهم قال الله عز وجل لا يرضى الله عنهم ولا يرزقهم
ولا يرزقهم حتى ماتوا وفي رواية كاتصاهم أي بطلون لا يرضون لأنهم ارتدوا
ولا حرمة لهم وأمر الله في هؤلاء أنما حزا الذين يحاربون الله ورسوله الآية هؤلاء كفروا
وقتلوا وأمرهم بقطعها الطريق وسرقوا وفي القصة من القوائد قوم الوفود على الأمام
وطريقهم على ما لهم ومشر وعية الطيب والعداوى بأمان الأهل وأولاه أرباب كل جديط
ساعة عند قتل الجماعة بالواحد رواه قتوبه عليه أو حراة ان فلان قتلهم صكك قصاصاً
والله في القصاص والله من المنة المهيبة ما وثبت حكم الحاربة في الجحيم وأما في
أمرهم حلاف وحوار استعمل أبو اسيد بن بل الصدقة في الشرب وفي غيره فيما عليه
بدن الأمام والله أعلم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الأيضان بعنه صلى الله عليه وسلم إلى أبي سفيان بقتله عليه لأن أبا سفيان أرحم الناس
صلى الله عليه وسلم من قتله وذلك أن أبا سفيان قال أفر من قريش إلا أحد يدركه داهية
يشي في الاسواق فأباه من الأعراب في مرة فقال قدو جدت أجمع الرجال قدوا وأشدهم
طشوا وأمرهم شدا أي جرباه أن أت قوتني خرجت إليه حتى أغتاله ومعى خنجر مثل حافة
العمرة وأوردته ثم أخذني غير قاتل وأسنق لقوم عدو علي هاد الطريق في قتال أنت صاحبنا
وأعطاه خبراً وبعثه وقال أطوا أمرنا بمخرج بلادنا على راحلة حمراء أو صبح ظهر الحرة صبح
سده ثم أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فقتله راحته ثم أقبل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد المطلب فأنزل الرجل ومعه حجر
بقتله فمات أبا سفيان رضي الله عنه وسلم لم يقل إن هذا البر يدعدوا والله حائل بينهم وبين ما يريد
وهو لم ينجس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله أسيد بن حصير رضي الله عنه يداحلة
أزاره أي طرده وحاشته دأباً بالحجر أو شط في يده أي يدم وقال دمي دمي أي أتركوا دمي أو خالوا
دمي فأحد أسيداً أي محمداً وحاشته أشد الحنق فقال صلى الله عليه وسلم أسيد دمي ما أت قال
وأنا من قالهم فأخبره بخبره على الله صلى الله عليه وسلم فأسلم رضي الله عنه وقال يا عمر
والله ما كنت أفرق أي أخاف لرحال فها هو الآن رأيته قد ذهب عتلي ونعتت نفسي ثم قلت
أطلعت على ما هممت به عالم يعلمه أحد من رقت لك عتوت وعوانك على حق وإن خرب أبي سفيان
خرب الشيطان فجعل صلى الله عليه وسلم يتسم فقام الرجل أياماً ثم أت أسيد بن سفيان رضي الله عنه
وسمى في الحرة فأنزله فخرج ولم يسمع له بكرو ولم يعرف أحد من الحفاظ اسم ذلك الرجل

فدلت في بقي من علم ثم هلك حتى اذا جاء احذت قوسى جعلت بينما في عتمة اصبحت واليه
كسر المعلقة وفتح النخبة ماء طعم من طرفها ثم تواتمت به حتى بلغت اعظم ثم خرجت
حتى جئت لخرج ثم لم يكد حتى اذا هطت النخبة اذار جيل من قريش كانت قريش
بمنهم ما عدا الى المدينة فقتلوا ما رايا فميت احدهما منهم واستأمر الآخر وقتله
زباها وقتلته المدينة وقد مر به صلى الله عليه وسلم عثا الى يبر والمقداد لا تزال
تدركه وحاجا الى الطلب القياها ما تلتفه الارض ويكمن ان يمرض امة انى معها ما احب ارساها
لا تزال حبيب وكن هو راحها من مكة وتاركة في انزال حبيب فصعوبة دلت انى كل منهم
والله سبحانه وتعالى اعلم

قصه الحادية عشرة في عروبة المدينة

تخفيف ايام وتشديدها وهي شريسي المكنى بها واول ثجير قوفل قرية اكثرها الى الحرم
على ثمة اميال من مكة وسهاى النبي صلى الله عليه وسلم الى فى مناه ما دحل البيت هو
واصحابه آمنين بحاقيروهم ومنهم من خرج صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لئلا يلقى لعمدة
سنة من من المعركة ولا يرد قتالا واسنة من العرب من اليهودى ومن حوله من
الاعراب لخير جوامعه وهو يحشى من قريش ان تعرضوا له بحرب او يستدوه عن البيت
فاطاعه كثير من ذعره فخرج من معه من المهاجرين والانصار ومن طلق من العرب
وساق معه الهدي واخرى به من لباس الناس حربه ولبسوا امة انما خرجوا من البيت
ومع طاماله واخرج من راحته ام سامر منى فقاموا واستعمل على المدينة من امة كنوم
رضى الله عنه وويل ائورهم كانوا من الحصى وقيل استعملها ما او حجة انما جاءه الناس كانوا
ههه ألف وأربعمائة وبنى الف وجمعة ثم قتل الف وثلاثة امة والجمع بين هذا الاختلاف
انهم كانوا اكثر من الف وأربعمائة فخرى قال ألف وخمسة مائة من الكسروى قال واربع مائة
ألفه وأما رواية الف وثلاثة مائة رواها عبد الله بن اوى رضى الله عنه فممكن حدها على
ما طلع عليه وهو ما طلع غيره على ردة منى وزيد الف مائة مقبولة او ان الالف والثلثمائة
هم الذين خرجوا من المدينة انما هم نالوا قوا أو ان الالف من الاتاع والحرم والهاء
واصحاب الذين لم يوافوا الحزم ولم يخرج صلى الله عليه وسلم معه سلاح لاسلح المسافر السيوف
في القرب اما كان يدي الحليفة فقلد الهدي واخرى من يانه مرة وبه عينا اى جاءه
من خراعه وسار لثبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بدير الاشطاط انا جاءه وسه فقال ان
فم يشاجعوا لانا جوعا وهم مقاتلون وما ذكرك عن البيت زمانك من الدحول الى مكة وفى
رواية لقبه به ما يقال هذه قريش قد سمعوا بك فخرجوا ومعهم العود المطا قبل
قد نكروا حلوهم وقد نزلوا بذي طوى ما هوى الله ان لا تخلصا عليهم عدوه ابد او العود

[illegible]

لؤى وهاجر بن لؤى لحواع أنساب قریش الذين بمكة أحس اليهم ما بقي من قریش بمواساة
 ابن لؤى وبنو عوف بن لؤى وهم قریش السطاح ولم يكن بمكة منهم أحد وحدثت قریش
 الطواغر لذيهم أنهم بنو تميم بن غالب وبنو عوف بن فهر وقوله أحد ادعياء الجذبة قال الحافظ
 ابن عسقلان في تاريخه كان سباميا كثيرة وإن قریش ساسعوا إلى أنزول عليهما فافهموا عطش
 المشركين فندجوا لهم بمكة ذلك من عروضة الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا
 الدليل أنكم نجى لقتال أحد واحدكم جئنا معتمدين وبنو قریش أفسدكم كتم الحرب أي أفسدت
 قوتهم وأهزلهم وأضعفت أموالهم وأضرمتهم من شأوا فملا دماءهم أي جعلت دماءهم ممتلئة
 بدماء الحرب فملا وبيحوا ما بقي بين أيديهم من كاهل الحرب وغيرهم من أهل أبي الطاهر أي الطواغر
 أي إلى ديني بحيث يدخله الناس ويدعون في مبايعة فاستأذنتهم فدخلوا فملا دماءهم
 الناس فملا دماءهم أي واصلوا معهم في الحرب فملا دماءهم أي واصلوا معهم في الحرب فملا دماءهم
 القتال وفي رواية فكان ظهر الناس على ذلك الذي في غوث وفي رواية واصلوا فملا دماءهم
 ومن قوة واتحاد الأمل مع الله تعالى في نصرته ويطهره لوعده الله تعالى له
 بذلك على طريق التلويح الحميم وفرص الأمل في مواعيدهم فملا دماءهم أي واصلوا معهم في الحرب
 يعني بدلا فملا دماءهم على أمرى هذا حتى كفروا الفتى وهي صفحة الفتى كنى بذلك عن
 القتل أي حتى أموت وأفي مفرق في قمرى وقيل المراد به يقال حتى يثرب وحدث في مقاماتهم
 والمعنى إلى من اتفقت عليه الجول في مقتضى مقاماتهم عن دماءهم فملا دماءهم
 لا أقولهم عن دينهم مع كثرة المسلمين وادعاءهم في نصرته والله وليه فملا دماءهم
 هذا نصرهم عما كان عليه صلى الله عليه وسلم من اتفقت عليه الثبات في تعبد حكم الله وتباعد
 أمره والندب إلى صفة الرحمة والوفاء على من كان من أهلها وبذل الصفة للقراءة بل يدل
 سألهم من متقول أدب له فقال إن رفا في شمر ح المواجه وفي هذا حوار استصاح بعض
 المعاهد من أهل المدينة أذنت القرائن في فقههم ونهت النحر به بينهم أهل
 الإسلام على غيرهم ولو كانوا من أهل دينهم ويستفاد منه حوار استصاح بعض مالوك المدوة
 استطاعوا على غيرهم ولا بعد ذلك من والاء أسكفار ولا من موادة أعداء الله بل من قبل
 استجداهم وفضل شوكهم واصلهم فملا دماءهم من ذلك حوار الاستعانة
 بالشرك على الأخلاق التي ودينهم ووقفة كل من قدمه وأسلم يوم استع امر الطهران
 وشهد حينا واطاع وتوكل وكان من كبار مشقة الاستع وفيل أسلم قبل الفتح وهل أبي منده
 وأبو نعيم أسلم فملا دماءهم كان بكم الإسلام واشتهر وهو الأذى وحركة قبيلة من الأزد ثم انطلق
 بديل مع من معه من قومه حتى أتى قریش فقال يا بنيهم هذا بديل وأصحابه وأما بديل
 يستخير لكم ولا تأوهم عن حرف واحد في أي بديل لهم لا يستخيرونه فقال يا بنيهم هذا بديل
 من عند هذا الرجل يعني أسى صلى الله عليه وسلم ومعناه يقول قولاً لا يثبتم به عنكم

[illegible]

مما لاقه من أبي بكر رضي الله عنه في سب عرو وقطاعه أقام عرودة وهو صنفه امام امرأة
 فقير المروءة وعادة العرب انهم يقولون عرودة من هذا محمد وادعاهم منه فخلوه خاف
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا باقى أنه يعرفه وله عليه السلام كما يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا أبو بكر بن أبي قحافة فقال عرودة مخاطباً بالنبي صلى الله عليه وسلم رأيتك في نفسي سيدك وكانت عادة
 العرب الخلف بذلك لولا يدك عندي لم أكن لنبي الأجدل ولكن هدهم أي جعلت منهم
 الجاهل عن شتى حراه ليدك التي كنت أحست إلى ما قال الزهري ان الابد المذكور في
 أن عرودة كل تحمل دية فأعانه بها أبو بكر رضي الله عنه بعون حسن وفي رواية أعانه
 عشرين فلانهم وكان عرودة بعد ثلاثين والثلاث وجعل عرودة من مسعود يكلم النبي صلى الله
 عليه وسلم فكانوا اتكلم بكلمة أحد بطيئته صلى الله عليه وسلم وكانت تلك عادة العرب وكان
 العبد من شدة من عرودة والتقى وهو ابن أخى عرودة من مسعود فثما على رأس النبي
 صلى الله عليه وسلم ومعه السيف فشد الحراسه وأعلمه عرودة قال عرودة بن زبير الملقب
 بالمبارى عرودة من مسعود ليس له منة وجعل على رأسه عرودة يسكن من عرودة وقام على
 رأس النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر عرودة بن حو را الشيام على رأس الأمير السيف
 فشد الحراسه وتعهدها من زهير بن وهب ولا يه أرضه الهسي من انعام على رأس الجاس لان
 محله ما دأكر على وجه العظمة واسكن أكبر مكان العبرة كلها هوى عرودة من مسعود يده إلى
 حية التي صلى الله عليه وسلم ضرب يده على السيف وهو يكوب أسفل القراب من حصة
 أو غيرها وهو المسمى بدين الجلال وأعلمه بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول عرودة
 أخريدك عن علي فمرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسعي بشرك أن يسعي فيقول
 عرودة أظنك وأعطاني وقد كانت عادة العرب أن يكون الرجل لحية من كاهه ولاسه
 عند اللطفة يريدون بذلك الخفة والتواء في وفي الغالب انما يصنع ذلك الطير بالظفر
 من عماري عرودة له طمته في قومه أنه يطير لاني صلى الله عليه وسلم وماعلم حينئذ أنه
 لا نظير له في قومه فلما كان المغيرة رضي الله عنه بعونه لم يكن صلى الله عليه وسلم
 بعنى أي يد ويد ويكتم امرؤة فلا يؤاحده بعينه ولا يبعه فقالوا تأباه واقومه
 والمغيرة كعبه لما تكررت من المغيرة رفع عرودة رأسه وقال من هذا وفي رواية
 لما أكثر المغيرة مما يشق عرودة غضب وقال لبت شعري من هذا الذي قد أداني من بين
 أصحابنا والله لا أحب فيكم إلا من منته ولا أنتم تعرفون من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 عرودة من هذا محمد قال هذا ابن أخيك شامة وفي رواية هذا المغيرة بن شامة فلما عرف
 أنه ابن أخيه قال أي عدو رأيت أسعى في غدرك وفي رواية والله ما علمت يدي من
 عدرك واتدأورتنا العداوة في قيف وفي رواية وهو غدا سواتك إلا بالامس
 في حسن أو الاختلاف من تصرف الرواة وأنه قال ذلك كما ويعني فغدره ما كان من

المعيرة قبل اسلامه عليه السلام في الجاهلية ثلاثة عشر من تنفص من بني ثعلبة خرجوا الى عوس
 ثلاث مئة من بني ابي احسن الهم وأعطاهم وقصيرا فبقي لانه لم يكن من رهطهم بل من اخلاهم
 فغار منهم ولم يواصه أحد منهم فلما كانوا في الطريق سرقوا الخمر ورواها فوثب المعير
 فقتلهم كلهم وأخذ أموالهم ثم جاء الى المدينة فأنتم فقال أبو بكر رضي الله عنه ما فعل المال الكبير
 الحسن كانوا يملكون منهم وحبس بالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحسن أو يرى
 رأيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أتاكم بالسلام فأقبلوا في المال فاستمروا في بني أبي
 لا ثم رخص له سكرته أحد عشر لانه لا يحل أحد منكم أن يبيع ما كان من الرقة
 يصطبه وإن على الأمانة وهي تؤدى الى أهله ما كان أو كافر أو عاصي أو مشرك أو كافر أو كافر
 وإما أن يملكه صلى الله عليه وسلم بل في يد لا يمكن اسلام قومه مرة بهم أو أباهم وقبل
 انه لما فعل ذلك كان مثلهم حريا وأطرى اذا أثلج ليطرى له من وهو أحمد وحيث
 بثا فبقي مطلق فبقيا ما فعله المعيرة من قتل أصحابه وأخذ أموالهم فبقي ما كان من الرقة
 ما كان من الرقة فبقي ما فعله المعيرة من قتل أصحابه وأخذ أموالهم فبقي ما كان من الرقة
 واصططوا وقيل ان عروة بن مسعود ليس بها المعيرة نفسه بل عم أبيه ولا ينبغي ذلك هم الاب
 عم عبد العزب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان من دهانة حرب أحصى في الاسلام ثمانين
 امرأة وقيل ثمان مائة وقيل أربعمائة ثم عروة بن مسعود جعل يرمي أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم بغير ما كان حبرا حدثا حديثا والله ما كنتم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحياة
 الا وقعت في كفر رجل منهم ذلك بها وهو وحده من تركوا ذا أمرهم بأسرهم وأمره
 أي أمره والى عمله وادانوا كادوا يقتلوا على وصونه وادانكم حلفوا أصواتهم عنده
 وما يجدون من طراية تعطيها له فكأن في معاهم ذلك رذائله من رارهم مكانهم قالوا لسان
 اذال من شجرة ما له من عظمه وهذا عظيم كيف تان ما بال رقة وتسلمه مدوه
 بل هم أشد غباها أي قلة أو كاه وبدينه من هذه القبا التي ترى فيهم انهم
 الرحم فرجع عروة الى أصحابه فدل أي قومه فواقه الله وذهب على المثل وودع على نصر
 وكمري والجباني والله رأيت مكاظ يطعمه أصحابه يطعم أصحاب محمد ومحمد والله
 ما تنضم بحياة الا وقعت في كفر رجل منهم ودينها وجهه وحده وادان أمرهم بأسرهم وأمره
 وادانوا كادوا يقتلوا على وصونه وادانكم حلفوا أصواتهم وفي رواية وادانكم حلفوا
 بدهم أصواتهم عدا جلا لا يفرقوا ما يجدون اسطراية تعطيها له فواقه الله وذهب على المثل
 حطة رقة فاقبوا وقدموا فاقبوا لا يسلونه شيئا فادانوا رايكم وفي رواية فقال عروة
 أي قوم قد رأيت الملوك ما رأيت من محمد وهو على رايته رأيت الهدي معكوه وما رأيتكم
 الا تستصحبكم فارعة وهذا دليل على حودة عهده وتعطيه لما كان عليه العناية من المبالغة
 في تعطيه صلى الله عليه وسلم وتوبيره ومراعاة أموره وردع من جفا عليه بقول أو فعل

وانبرأنا ناره فلم يسمع اقروا صفة له عرو ودمه وودود ما عروهم من ان يطلع ما يعرفه ودمه
 تدمه الى اطراف فقال رحمن من كان الله يحيى الخبيث بن عاقبة ولا يعرف له اسلام وكان
 سيد الاحابيش اى اقبان التي سمعت من عير قريش دعوى آتة بعني النبي صلى الله عليه
 وسلم اى اذهب الله وقالوا الله فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا اعلان وهو من قريش يعظمون الله بعني النبي صلى الله عليه وسلم
 ما عنوه اى ائبر وعادعة واحدة لم تفرقوا بينا وبينهم اى لم لا يذون حرمة بينهم على
 دخولهم فينا لانهم كانوا واسطة بين الناس بينوا بالعمرة لما رأى الخبيث ذلك قال
 متبع الله ان الله ما يعي هؤلاء ان يصعدوا اى يعصوا اى ايت وفي رواية قال ابي الله ان
 قحج ظلم وحذام وكندة وحمير وبنع من هذا المطالب وفي رواية اخرى اى اهدى يهدى عليه
 من عرض الوادي ثلاثه وقد ساس عن محله رحيم ولم يزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجاء عند اهل اكم انه صاحب وهو على بعد فقال هل لك من نبي و رب اليكم فان اقروا بما
 اتوا عمارا قال صلى الله عليه وسلم اهل يا حابي كانه هل احاط ان يحضره من اهل حاطبه
 على بعد ولم يزل اليه جماعة من الرواحين لما رجع الى اصابه قال رأيت ابا عبد الله قد قُت
 وأشهرت فما أرى ابا عبد الله من ابيته وقد لوله الخبيث اعماء ائت اعر في لا علم بك فغضب عند
 ذلك وقال ما عير قريش والله صلى الله عليه وسلم على هذا اعماء اكم ولا على هذا اعماء اكم ايستعصمت
 الله من جماعة فظلم الله والذي نفس الخبيث بيده اني بيني وبينكم ورجاعه اولا ثم بال الاحابيش
 منة رجل واحد وقالوا كذب عابا ليس حتى يحدوا الله ام رضى به وفي رواية قال
 على ان كثير من اشركين كانوا على حرم الاحرام والحرم في كروى على من استعصمت
 ذلك فاسكاهم بها دبر ابراهيم عليه السلام ثم قام رجل منهم فقال له كبر من حنص من رضى
 طاهر من رضى ولم يدكره احد في العبد ابن حار فابعد كرهه فلفق له حبة وهو يكسر
 الميم وسكون المكاف وفي رواية اخرى قال دعوى انه لما اشرف عليهم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا مكرر وهو رجل مكر وفي رواية اخرى قال الخبيث اني سمع من ابي عبد الله
 وصغره يقولون ان الله صلى الله عليه وسلم في قصة الخبيث في رطاهر بل فيها ايت متخالف ذلك كما
 سياتي من كلامه في قصه اى حذل الى ارضى في مغارى الوادي في عرو وقد ان غنمه من
 ربيعة قال قريش كبر من مكره وسوكه يتخللها فانه منهم على درار يا وداك ان
 حنص من ابراهيم كبر له وفي رواية اخرى قال رجل من بني بكر من كناه بدم لهم كاني قريش
 ذك كاهت قريش في ذلك ثم بسطهم فعدا بكره بعد ذلك على عامر بن يزيد بن بكر عرو
 فقتله فنهت من ذلك كانه فاسم وفه يدرأه اعدا لك مكرره وهو عابا في روى كبر
 الوافدي ايضا ان مكررا ارضى بيت الخبيث بالخبيث فخرج في حرمه من رطاهر اخذهم محمد
 ابن ماجة وهو على الحرم وادخله بكره فمكث على الله عليه وسلم اشار الى ذلك حين قال وهو

رجل ماجر أو عا درجف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يكلمه فقال له أي صلى الله عليه
 وسلم تخوهم قال لا بل وأصحابه ينموا بكلمه اذ جاءهم بل من عمروانعا مري وكتب خطيب
 فرأى أن قد أسلم عام الفخر رضي الله عنه وكتب ملاءمة له حتى استشهد يوم اليرموك وقبل مات
 بأشام بطاعه وهو من وكان غول والله لا أدع، وقفوا وقت مع المشركين الأوقت مع المسلمين
 مثله ولا تفتقه أفتهم مع المشركين إلا أفتت على المسلمين مثله انزل أمرى أن يلو بعهب مضا
 قال الشاهي سبيل بن عمر ورضي الله عنه كان محمدا لا - لام من حين أسلم ولما جاء خبر وفاة
 النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة اضطربوا - امن وكادوا يرتبون خطب الناس حطت كخطبة
 الصادق لمدينة رضي الله عنه وشتمهم بما أورد قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم عمر رضي الله عنه
 ما أرا دنك - برأسه - به به يقف، ونه امر لك فكن ذلك الوقف هو حطته لا - من مكة
 وشتمهم - نكار دنت من اعلام - فزته صلى الله عليه وسلم - لم قيل أن وصول سبل من عمر وإلى النبي
 صلى الله عليه وسلم كان قبل انصراف مكر بن حفص من عند النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 ان مكر را رجع إلى فر يش ما حرمهم بقوله صلى الله عليه وسلم وإن دهاب الخيلس ثم عروفة
 مكر روجع بانه رجع فاجبرهم ثم جامعهم في الصلح والساحه سبل قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم وكان مع سبل جو طين من عند امرى سبل اس اصاف
 دعته فر يش سبل بن عمرو فقاتلته في هذا الرجل ولا تكن في سلطان أبي جح
 هذا عامه هذا والله لا تخدش عراب أمه دخلها عدا ع وابتداء في سبل قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لما رآه مالا فداؤ دث فر يش الصلح حين فقت هذا الرجل فلما
 انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ركض على ركبته وحاس النبي صلى الله عليه وسلم
 من رعا وقام صيادين بشر وسلة من أسلم على رأسه فقهه في الخيل وحاس السبل حوله ففرى
 بينهما القول وطال سبل ان كلامه فمراة ما قال له عبادس شر احضن صوتك عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحفص صوته ولم يرا الا ترا حجاب حتى تم الدخ بهم جاوه هذا تنص
 ارسال سبل بن عمر وكان قبل أن يرسل النبي صلى الله عليه وسلم - لم عثمان بن عفان رضي الله
 عنه إلى أهل مكة وحرى على ذلك كثير من أهل البير وقال آخرون ان راسه من عمرو
 كان به دار سال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أهل مكة ولوا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما رل الخديجة أحب أن يبعث إلى فر يش فلقم انه اساقدمه فمرا
 لا مقانلا دث خراش بن أمية فخر على حله عليه الصلاة والسلام ففقره عكرمة بن أبي
 جهل وأراد قله فزته لاحاش فمراة صلى الله عليه وسلم وأخبره فذاعمر من الخطاب رضي
 الله عنه لم يبعثه فبلغه أشراف فر يش لما حله فمراة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ريشه في ريشه
 وما يملكه من بني عدي من كعب أحد يبعثي وقد عرفت فر يش عداوني ياها ما عطي علم
 وبعثت أذنت عير حل أعرها من عثمان بن عفان رضي الله عنه أي ما أبي عه به يومه

خبرته منه بيعة وضوان يدمس نبيه بضاء
أديب عنه تصاعفت الأعمال بالترك جذا الأدياء

و يروي أن قريشا بنت إلى عبد الله بن أبي بن سلول أن أحببت أن تدخل فطوف بالبيت
فأفعل فقال له ابنه عبد الله وهو المسمى بالحباب كما تقدم رضى الله عنه يا أبا عبد كرك الله أن
تفخذنا في كل موطن فطوف ولم يطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني حينئذ وقال لا أطوف
حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت البنية تحت شجرة هائلة من أشجار البصر
وتسمى بعة الرضوان يقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الذين آمنوا بآياته ونزلت تحت الشجرة وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد بايع تحت تلك الشجرة وكلوا ألفا وأرهمائة كما تقدم
وجاء الله صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس إن الله قد غفر لأهل بدر والحديبية وأول من بايعه
صلى الله عليه وسلم سنان بن سنان الأسدي وقيل له أبو سنان أخو عكرمة بن عكرمة رضى الله
عنه ما ولما بايعه رضى الله عنه قال أبا عبد الله على سانيءة لك قال وما لي نفسي قال افرس في بي
يدك حتى يظورك الله أو أقتل وصار الناس فويوسا بايعت عي ما بايعت عليه سنان وقيل أول
من بايعه عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما من إلا سكور عرضى الله عنه وقيل إن
سنان رضى الله عنه بايع ثلاث مرات أول الناس ووسط الناس وآخر الناس بأمره صلى الله
عليه وسلم في أثناء بعة الرضوان قد قول سنانة قد بايعت فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأين ذلك لا يكون له في ذلك مصيبة لانه أراد أن يركب هذه البعة شجاعة وهو رآه
في الإسلاية وشهرته في أشبال وصار عبد الله بن عمر رضى الله عنه أبا بايع مرتين وقد قيل
في سبب من قال قوله تعالى لا تغلوا فيه فتر الله ولا الشهور الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آتس
بيت الحرام إلى قوله ولا تبغوا منكم شيئا فقام قوم أسدوكم عن الممجة الحرام أن تغدوا أن
المسلمين ما صدوا عن البيت بالحديبية منهم من أسدوكم عن الممجة الحرام أن تغدوا أن
تصدوا ولا يكاد أحد منهم شيئا لا صدوا هؤلاء هم الذين يذكرون العدة في حال المسلمين
مسلما رضى الله عنه على حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرش أوهمين حين
رحلوا عنهم مكررين حلف الذي قال به صلى الله عليه وسلم لم انه رجل غادر بطونوا مكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه أبى بكر وأمههم أهدا أو يجذوهم عزة أي علة فاحدهم
محمد بن سنانة المكررات فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبوا وابع قريشا حشد أحمهم
فجمعهم حتى رموا المسلمين بالنبل والحصار وقتل من المسلمين بن درهم منهم قاتلوا المسلمين
منهم أنى عشر رحلا ولما علمت قريش هذه البعة منه فورا وأشار أهل الرأي منهم بالصالح على أن
يرجعوا ويغدون فابل ببيعة ثلثتهم صلاح أراكب السبوف في القريب واقوس وبعثت
قريش سهيل بن عمرو إليه صلى الله عليه وسلم فخطب بن عبد الله وقيل له جمعهم وقيل إن إرسال
سهيل كان مرتين جا ورجع إليهم ثم رجع إلى أنى صلى الله عليه وسلم ولما أقبل سهيل قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يوفى له ما حلت له من ثوابه ارحل ثانيا وطالب امرجة بن مويين
 ابي مويين الله عليه وسلم ومن جملة ذلك ان ابي مويين صلى الله عليه وسلم لم يزل لم يخلوا بين
 النبي قطوف فقال له هيل والله لا تخذل العرب انا احدث ما تخطه أي بالثقة ولا كراه
 ولكن ذلك اهام القادر ثم تم الامر على الصلح على تركه القتال وأما يوسف الحرب بينهم عشر
 سنين وأرباعهم بينهم معا وأبى يرجع عنهم عامهم هذا وفي في العام اقبال ويحلون له مسكة
 ثلاثة ايام وأن لا يذبحوا الا باليوفي في مرم او بشرط مبدل على النبي صلى الله عليه وسلم
 بشرط ما به أنه قل لا تأتينا من رجل وان كان على دينك الا ردته اليك وفي هذا شرط اما
 ذكره عند كتابه اسكت كتابا بنى على ثم الامر ولم قال الا ككتبة اسكتاب وشهر من
 الحطاب فاق انا بكر رضى الله عنه فقال يا انا بكر اليس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قل له لست به لست قال لي قال هذا هو صلى الله عليه وسلم في ذلك
 فقال ابو بكر رضى الله عنه يا عمر ارم عرره أي ركبته وفي رواية قاله أي بالرحمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس به صلى الله عليه وسلم وهو ما مر في نسخة اخرى ثموت في انهم
 انه رسول الله فقال عمر وانهم رآه رسول الله ثم في عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له من قال لا في بكره قال النبي صلى الله عليه وسلم انه الله ورسوله وان اخاف
 امره وان يضيقني الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن خولة رضى الله عنه امره
 ان يكتب بهم فقال لهم ابن عمر وكتب له ان عملك على اوعتاس عمل في الله عما
 وكان ذلك من وجع عثمان رضى الله عنه على من روي ان امر ابي صلى الله عليه وسلم عليه
 كرم الله وجهه فقال كتب بهم الله الرحمن الرحيم فقال سهل بن عمر لا اعرف من أي
 الرحمن الرحيم وانك اكتب باسم الله من لا يرشأ كانت كتب فقال المسلمون والله
 لا نكتبكم وانما كتب بهم الله الرحمن الرحيم ومن لا يكون ثم اكتبهم النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال كتب باسم الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من رضى الله عنه اكتب هذا ما صالح عليه
 محمد رسول الله سهل بن عمر وصال سهل بن عمر ولوثهم است انا رسول الله لم اقاتك ولم اعدك
 عن الدنيا ولكن صكت باسمك وامنك وفي رواية لم اعدك انا رسول الله صكتك
 ولما صكتك اخرجك عن اسمك ومن است محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من رضى الله عنه اسم رسول الله فقال علي رضى الله عنه ما بالذي سمعوه وفي رواية والله
 لا يمحوا اعدا فقال ربه فأراه اياه فيعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اكتب هذا
 ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهل بن عمر وقال انا رسول الله وان كرهت وفي رواية محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب فجعل علي رضى الله عنه يكره في أن يكتب الا محمد رسول الله فقال صلى الله
 عليه وسلم اكتب في كتابك ما شئنا نطعم أو أنت قد هور وهذا من مخرج نبي صلى الله عليه وسلم
 واعلامه ونهاته ان ردا ما يقع بيني وبينه او يقرمي الله عنهم ما انما مدحهم سفين وفت

بينهما المصالح إلى رأس الحول لما كتب الكتاب هذا ما أخبر عنه أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب معاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص وكان أحد الخوارج وكان من جهة معاوية
 لا يكتب أمير المؤمنين بن وائل معاوية أيضا رضي الله عنه وعمر بن العاص يقول لا يكتب
 أمير المؤمنين ثم أقامه وليكن يكتب عن أبي طالب ومع أمير المؤمنين فقال أصحاب علي
 رضي الله عنه أهلي يا أمير المؤمنين لا نخرج اسم امرأة المؤمنين بل نكتبها لا نكتبها ولا نكتبها
 منهم وقال لا يكتب أحدها ثم ذكر قول أبي علي رضي الله عنه وسلم له في الحديثية لا تكتبها
 تعظمها وأنت فتعظمها قال الله أكرمته فلا تكتبها في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الحديثية فقالوا أنت رسول الله ولا تشهد بذلك لا تكتب أحدهما محمد بن عبد الله فقال
 له عمرو بن العاص رضي الله عنه سبحان الله أشهد يا أبا بكر وقد عرفت ذلك حتى تكتب
 الكتاب على عدم كرامة أمير المؤمنين وطهر صدق قول أبي علي رضي الله عنه وسلم له في الحديثية
 لا تكتبها وأنت تعظمها وأنت فتعظمها ولم أجد في علي رضي الله عنه يوم الحديثية أن يكتبها
 رسول الله وفيه على ذلك بعض الخوارج من المسلمين منهم أسيد بن حمير وحمير بن عبد
 رضي الله عنه ما أحدا يدعي في رضي الله عنه ومنعاه أن يكتبها لا محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والوالد الباقين منهم ومنع المسلمون وأرسلت الأصوات وحدهم فقولوا لا تكتب
 هذه الحديثية في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم ويوعى بينهم أن يكتبوا
 أمر علي رضي الله عنه أن يكتب محمد بن عبد الله يكتب وقد أمر محمد بن مسلمة رضي الله عنه
 يكتب والحق أن الذي كرهه محمد بن عبد الله من ذلك الكتاب لأن سبها قال يكون
 الكتاب في كتاب محمد بن مسلمة من ذلك الكتاب لأن سبها قال يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه يكتب في كتابه يكتب في كتابه يكتب في كتابه
 صلى الله عليه وسلم كتب يوم الحديثية مجرده لم يمنع أنه لا يقرأ ولا يكتب وحري على ذلك
 أبو لويد الباجي المالكى فتشيع عليه علماء الأندلس في زمانه وقالوا إن هذا من كتب لاقر
 وأطهرهم واستظهر عليهم بأهل الحديث في القرآن وهو قوله تعالى وما كنت تتلو من
 كتاب ولا تخطه بيمينك بأهذا الذي مفيد بما ورد في القرآن وتقول تتلو من كتاب
 القرآن وهذا من ضعف أمينة وقد روي بذلك معجزة فلا يمنع أن يعرف الكتاب من غيرهم
 معجزة أخرى ولا يخبر جملته عن كونه أميا والحمد لله وعلى أن الروايات التي فيها أحد الكتاب
 يده يكتب معجزة على بخاري أمر أن يكتب الكتاب وقوله يده من علي بن أحمد ويس معجزة
 بقوله كتب قال العلماء أوامهم التي صلى الله عليه وسلم على عدم كتابة اسم الله الرحمن الرحيم
 وكتب اسم الله وهم وكذا أوامهم في محمد بن عبد الله وركب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحاصلة بالصالح أبي الطاهر الله عليه وسلم على الله عليه وسلم على الله عليه وسلم على الله عليه وسلم

وَنُشْرُوا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي الْقَوْمِ رَأىَ الْجَمِيعَ مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَبْرَانِي، كَمَا هَدَيْتُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ دَائِمٌ عِلْقُومُهُ وَمِنْكُمْ أَنْ تَكُونَ كَقَوْلِهِ وَأَطَاعَهُ
عَلَى بَعْضِ ذَلِكَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تَرْتَبِعُ فِي ذَلِكَ كَمَا طَعِمَ عَلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا حَقَّقِي بِذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا وَفَّقَهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مُجِيبُ النَّاسِ فِي قَائِلِي
شَيْئًا لَا يُوَسِّتُهُ فِي قَبْلِ أَنْ يَكُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ أَدْرِكُ أَكْثَرَهُمْ مِنْ
فِي الْحَقِّ بِيَدِهِ وَكَانَ يَصْرُخُ وَأَيْمُهُمْ عَمَّا كُنْتُ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رِجْلَيْهِ وَانْهَادَ
مَجْلُوسُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَجْعَلُ حُجَّةً لَهُ إِذْ حَتَّى نَسِيَ الْأَوْرَاءُ وَانْهَادَ بَيْتُ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي حَقِّهِ
الْوَدَاعَ قَائِمًا عِنْدَ الْحَرِّ فَرَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْأَنْصَارُ هَادِيَهُ وَهُوَ عَالِمُ الْخَلْقِ فِي رَأْيِهِ وَأَنَا أَطْرُقُ إِلَى هَذَا بَيْنَ عَمْرٍو يَنْتَبِهُ مِنْ شَعْرَةٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَأَنَّ كَرَامَتَهُ أَرْبَعُ يَوْمٍ خَلَّدِيَّةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ أَيْ وَرَسُولَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِمَتْ اللَّهُ الْهَدْيُ هَذَا لِلْإِسْلَامِ مَعَهُ لَا مَقْدَرَةَ
فِي عَيْنِهِ كَمَا أَنَّهُ عَمَّا إِلَهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَدَهُ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ مَا مَصْلُحَةُ رَأْيِ
الْمُسْلِمِينَ وَطَلَبُوا أَنْ يَكْتَبَ لَهُمْ يَتَخَذُوا كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ فَجَاءَهُمْ عِنْدَ
اللَّهِ دَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُسْلِمٌ عَلَى أَنْ يَخْلُو بَيْنَهُمَا وَيُخْلُو بَيْنَهُمَا وَأَرَادَ بِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَنْ يَأْمُرَ أَمْرًا مَكْرَهُهُ مَعَ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طَلَبَ الْأَمْرَ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِذَلِكَ الْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ يُقَالُ سَهْلٌ وَاللَّهُ لَا تَخْلُو بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَتَقَعَتْ أَعْرَابُ
أَنَا أَذْ صَفْقَةً وَكَرَّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَنَّ لَا يَأْتِيهِ أَوْحَدٌ أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ
هَذَا وَابْتَدَأَ مِنْ حَدِيثِ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ
رَوَاةُ الْإِسْنَادِ وَكَانَ فِيهَا شَرْطُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ أَحَدٌ
كَانَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرُ دَعَاؤُهُمْ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ
وَأَشْوَاهُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْأَمْرُ دَعَاؤُهُمْ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ
سَعَى اللَّهُ كَيْفَ يَذَلُّ شَرْكِي وَهُوَ جَاهِلٌ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ هَرَبُ الْحَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَأَبُو بَكْرٍ حَضَرَ وَهُوَ مِنْ عَدُوِّهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَفِي رَوَاةِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَرَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ دَعَا
بِهِمْ فَأَمَرَ اللَّهُ وَمِنْ جَاهِلِهِمْ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ أَلَا أَوْحَدٌ
كُنْتُ الْعَمَلُ مِنْ رَوَاةِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَهُمْ مَكَّةَ بِالسَّلَاحِ
الْأَسْبَاطِ الْإِسْنَادِ وَأَنْ لَا يَجْعَلَ مِنْ خَدَمِهِ أَحَدٌ أَرَادَ أَنْ تَعْمُرَ وَأَنْ لَا تَعْمُرَ مِنْ أَسْمَاءِ

أحدان أراد أن يقيم ما وعد ابن الحنفى على أبيه أمة مكوفة أى أمور مطوعة في
 سدور لينة إشارة إلى ترك المؤاحدة فيما تقدم بينهم من أسباب حرب وغيرها وأنه
 لا إسلال ولا إسلال أى لا سرقة ولا حيازة والمراذيل من صهم من دهم في نفوسهم
 وأموالهم سر أو جهر أو قبل الإسلال من كل السيوف واد إسلال من ليس المذرووع وان
 من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده يدخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش
 وعهدهم يدخل فيه فتوانت حراقة وقالوا نحن في عقد محمد وعهده ونؤات من ذكر وقالوا
 نحن في عقد قريش وعهدهم والمتر جمع عنا على هذا لا تدخل مكة عليه بنا وأنه إذا كان
 عام فالخبر في عقد محمد أو في عقد قريش ثلاثا من ثلاث لا يربط إلا كعب السيف في التراب
 لا تدهاها به يرهوان الحرب توضع بينهم عشرة منى وفي رواية أخرى من تأس فيها الأساس
 ويكف بعضهم عن بعض انتهى ما قيل ما السلطنة في كونه صلى الله عليه وسلم لم يوافقهم إلا
 على هذه الشرط انتهى من حيث أنه لا ينبغي دخول من منهم من كان على دين الإسلام
 الا ويرده الله ما عاوب كقوله اتواي عن العلماء أن السلطة المرسنة على هذا الصلح هي
 من طهر من غرامه اهر وفوا له السلطة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم وحقيق عليهم
 خفله ذلك على موافقهم وذلك أنهم قبل الصلح لم يكونوا يتطاولون بالسلام ولا تظهره في دهم
 أمور النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحسدون عن إلههم ما فعله ما حصل الصلح
 احتطوا بالسلامين وحاووا إلى الدنيا فوجاهوا إلى مكة وحلوا بأهلهم وأصدقائهم وعبرهم
 من يتبعونهم رجعوا منهم أحزاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبجرت له طهره وأعلامه
 المظاهرة وحسن سيرته وجب له طريقه وعبادته ونابهم كبراهم وشيخا من دهم إلى
 الإيمان حتى دار حلقهم في الإسلام فربحوا ما لم يكن من صلح طرية وفتح مكة
 كما قال ابن الوليد وهربوا ما صر رضى الله عنهم ما رعبهم ما أرادوا الآخرون أى الذين
 لم يسلموا قبل الإسلام فلما كانوا في القبايل كاهم ما تقدمه لهم الأبل وكانت العرب
 من غير قريش يسطرون بالسلامهم سلام قريش لما لم يسموهم من أمة والراى ولا هم
 كانوا يقولون قوم لرجل أعلم به فلما أبل قريش أسلمت العرب قال تعالى ادعوا لله
 والست ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فعبه إشارة إلى أنه عند حصوله من الله
 صلى الله عليه وسلم على أهله وقع مكة حرا ناس في دين الله جماعات وكل الأمر كسائر
 قباء العرب قد فتح مكة من أقطار الأرض ما أعجب وكان هذا الصلح هو حسب فتح مكة كما سبق
 ان شاء الله تعالى والله ورسوله أعلم بالحق فاما العطف على هذا ليس عن آية كان في الظاهر
 هذه المسلمين في الناس عراهم وقود في الله المشر كمن جبت أرادوا العزلة عنهم
 وفهرهم من حيث أرادوا العزلة والله اعز رسولهم وللمؤمنين والله غالب على أمره ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون والله الحمد والمنة على ما عم به رسول وقول البخارى في هذا كركناه الشرط

بدراخرج من بينهم ودخل في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا والمناجزة كلها وأما
 أبو جندب فاجتمع له عاص كاتفقه وأول من شهد مع مكه ثم ان فرشا أرسلت عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ومعه ابوعبيد بن جراح رضي الله عنه فكانت قريظة والحلم واما السبب لما عثت لقريش
 عليه وقد وقع في المواقب ما انتهى اسامه في كانت بعد الصلح واما الكتاب الذي ذهب به
 عثمان كرهته هذا الصلح الذي وقع به صلى الله عليه وسلم واما ابن مسعود بن عمرو فحدثت قريش
 عثمان رضي الله عنه فليس صلى الله عليه وسلم به لا قبل الحلي ولا يجني ما به ولا امر ع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح ثم رده له لاس الملبس وهم يؤكرو وعمرو
 وعنه ن وعلى رءوسهم عرف ووجهه بن أبي وقاص وأبو عبد الله الجراح ومحمد بن
 مسلم رضي الله عنهم ومن اشركهم بن حو بط بن عبد الله هري ومكر بن حفص وماتم
 هذا الصلح لا بعد ثوب كثير من الملبس فيه وهو ما رواه الجراحون الا ان صلى الله عليه وسلم
 وبنو له ان لا يوقى على ذلك اشروط لا سيما عمر رضي الله عنه ما أتى صلى الله عليه
 وسلم وراجعته كثيرا كما تقدم ومن مراجعته أنه قال له أليس بني الله حفا قال بن قال أسأ
 على الحق وعدوه على الساطع قال بن قال أليس قلابا في الجنة وتلاهم في النار قال بن قال
 مسلم أعطى المدينة أي المطالة الدينية الحبيسة في دية اذا نزع ولم يحكم الله سبحانه له
 التي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وبت أعصيه به وعبري قلت أليس كنت
 شعبة ثمانية أني كنت طواف أي للزوباني رآه قال بن أليس حبرك انما به هذا العام
 قال بن قال صلى الله عليه وسلم لا بأس ومطوف به أي وكذبت الصحابة رضي الله عنهم لا كان
 صلى الله عليه وسلم لم أحدهم به رآي انهم يدعون المسجد الحرام وطوفون بالبيت
 ووعدهم بذلك لما رأوا الصلح دخلهم من ذلك أمر عظيم حتى كادوا ان يركبوا وبنو عامم قال
 عمر رضي الله عنه لقد حالي أمر عظيم وراحت النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة مراجعته
 منها اقط حتى قال بن أبي عبيد بن الجراح رضي الله عنه ان سمع يا بن الخطاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما يقول نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقلت أتعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم وروى ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال بن أبي العباس المنذر أتي أردأ أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رآني وما أورد عن الحق فرشي صلى الله عليه وسلم وأبيت حتى قال يا عمر
 ترا في وضعت ونفي ورواية قال بن الخطاب اني رسول الله وان يضيغي الله فرجع متعظا
 فلم يصبر حتى حان بكر فقال يا بن بكر أليس هذا بي الله حقا قال بن قال السباعي الحق
 وعدونا على الباطل قال بن قال ولم أعطى المدينة في دية اذا انفصل أبو بكر أي الرجل انه رسول
 الله وليس به شيء من صفات بكره أي ركا به أي تفارقه فوالله انه على الحق قال قلت
 أو ليس كان تحت المارة أي أبيت مطوف به قال بن أليس حبرك انما به العام فقلت لا قال فأنك
 أتيت ومطوف به أحبه بقل ما أحبه اني صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا الرواية مصرحة بان

انبأه لاني بكر كان هذا يانه شئى صلى الله عليه وسلم وقد تمت رويته صحه ما بذلك كل قبل
 انبأه صلى الله عليه وسلم وكر الخ مع بان تلك المراجعة تكررت في لاني بكر ورحمه قبل
 و بعد ذلك جواب اني بكر المواقى جواب اني صلى الله عليه وسلم عن ابنا بكر رضى الله عنه
 اكمل الحان عا لما وأعردهم أحوال اني صلى الله عليه وسلم وأعلمهم بأمر ليس وشترهم
 موافقة لما رضى الله تعالى به من الله ان الظاهره على عظيم صلوه بار عله وزيادته عرفاه
 وروحه وور يادته في كل ذلك على غيره ورواه في بعض الروايات ان النبي استبكروا الصلح
 المذكور وكثروا على رأى عمر رضى الله عنه وعظمهم فلم يوافقهم أبو بكر رضى الله عنه بل كان قائما
 على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في الهجرة أو ابن الله غنم فوسفه بمن ما وسعت
 به خديعة النبي صلى الله عليه وسلم من كونه يصل الرحم ويحمل السك واليهين على نوب
 الحق وغير ذلك التي تشامت صانته ما من الاشارة في قوله في الاتهام والحالة فذكر اني بكر
 وسفاهة عند عمر رضى الله عنه لم يرحم عمر في ذلك أحدا منه صلى الله عليه وسلم أو قبله غير
 الصديق وأما ما بعده من سؤال الصفاق صلى الله عليه وسلم الشدة ما حصل لعمر رضى الله عنه
 من ان يظفوا شقوته في نصر الدين والذلال الكاكرين قال العلماء لم يكن سؤال عمر رضى الله عنه
 وكلامه شكافي ليس حاشا رضى الله عنه في رواية ابن الصفاق أما قال له الرغز زه فانه
 رسول الله قال عمر وأما أنهم أنه رسول الله من كان سؤاله طلبا لكتف ما حفي عليه من الصلوة
 وحناء على الذلال الكاكرين وهو راى أنه كعرف في حقه وأقرب في نصر الدين والذلال الباطنين
 حتى دنا من ذل حوارا جاش في العلم حتى طهر المهي وفي الآثارى قال عمر رضى الله عنه ومات
 لذلك أجلا وفي ابن الجاوة ركب أنصتني وأمره وأمنى وأعتق من الذي صعبت يومئذ
 مخافة كادى الذي كلفت به غير رجون أن يكون حبرا أو عدا لوالا حدى عن ابن عباس رضى
 الله عنه ما قد أعزست بسبب لثارتها وميت دهرها وانع من ذلك شوقه عن المادوة بالثقال
 لا مروا كان هذا وراى جميع مصدره بل ما حورا لاه محمد وانه ما توقف أنظهر له الخ كره
 ونكشف عنه الشبهة * ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح والانتهاذ وتوجه
 بميل من حمرو ومن معه إلى كتاب قام صلى الله عليه وسلم إلى هديه بمحمرو ومن جملة من جمل كان
 لاني جهل بحبيب هري عه المساروب.. يومئذ ثم صار له صلى الله عليه وسلم وكان يضرب
 في أقاله صلى الله عليه وسلم وفي رأسه رذأى حلقه من فضة وقيل من ذهب ورائها أذنخه صلى
 الله عليه وسلم في الهدى ليكون في ذنبه غاطلة لا تتركين وكان فدمر هذا الجهد من الجاهلية
 ودخل مكة وانتهى إلى دار أبي جهل وخرج في أثره حمرون عتمة لا يصرى إلى سنها مكة أن
 يعطوه حتى أمرهم بميل من حمرو بدعه ودهه وافية عدة ثياب فتمال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لولا ان يهيا في الهدى فمنا وفي مط قال لهم ميل من حمرون ان يردوا فمعرضوا على محمد
 من قبل الابل ما هياهم كواهد الحمل والذ لا تعرضوا له معرضوا ذلك عبد صلى الله

عليه وسلم أتى وقال لولم يكن هذا الحمل يهدي لعلنا لم نأتدركوه اليه ونحضره وفرق لحمة
وسلم بقية الهري عن أنفرا الذين حضروا الحديبية وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعث
للمكة عشرة من يده مع سبعة رجل من أسلم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعد فراقهم من
الكتاب أمرهم بالنصر وحق ثلاث مرات فلم يقيمهم أحد من أسلم فمضى الله عنهم
وهو شديد الغضب فاضطجع فبانت شاة يارسول الله قد أكلها ما بقي من الناس وقال لها
هلاك الموت أمرتهم أن ينحروا ويحرقوا فلم يفعلوا وفي غلظة قلب عجايباً أم سلمة ألا نري إلى
الناس أمرهم بالامرة فلا يفعلونه فبانت لهم انحروا واقتلوا وحلوا أمرنا فلم يحسب أحد من
الناس إلى ذلك وهم يسمعون كلامي وظنوا وجهي فبانت يارسول الله لا أعلمهم ما هم قد
دخلهم أمر عظيم مما أدخلت على فبانت من المنعة في أمر الصلح ورجع عنهم بهير فثم أشارت
إليه أن يخرج ولا يكلم أحد منهم ونحروا وهو يحاقق رأسه ففعل ذلك أي أخذ الحارثية وفعل
هذه رأى عوى الحارثية إلى ابنه رافعة صوته سم الله والله أكبر ثم دخل فقتله من أم ودعا
بنجران الحارثية فلقوا رأسه ورعى شعره على شجرة أخذها الناس ونحاصوه وأخذوا أم عمرارة
رضي الله عنها فحافظت شعره فكانت تدرسه للرجال ومنه فبانت رأوا وكانت يده صلى الله عليه
وسلم التي تحرقها بالحديبية من بين يديها وأمر أن يمسحوا بدمه وأمر أن يمسحوا بدمه
عنهم يحرق بها حتى كاد يمسحهم فبانت من الدار عام وراثة التخييل أقدم الله صلى الله
عليه وسلم وصحبا كان يحرقهم به فبانت بالحدابيه وهي في الحرم في قول مالك رضي الله عنه
وبعضه في الحرم ونحروا في الحرم في قول الشافعي رضي الله عنه وفي رواية أخرى
صلى الله عليه وسلم أمر بالهدى فبانت المسلوبون إلى هذه الحارثية فبانت أم عمرارة
وأمر صلى الله عليه وسلم بنحروا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما حدثت بعد باعني البيت
حدثت كما نحن إلى أولاده فبانت صلى الله عليه وسلم لم يده حيث حدثوه هي الحارثية وراثة
أكثر فلا ياتي ما رواه ابن سعد عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذه يده لتجرح عنه عند لم يرفع رجل من أسلم وحدثت بجاءات شعورهم
فأنت في الحرم حين ألهم في صدمهم عن السطاح فبانت وراثة قول عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فبانت شعور صلى الله عليه وسلم أي لاه أخذ المسلوبون كما ذمهم وحدثت اسم أحدوا أكثره
وأنت في الحرم فبانت في الحرم وقد جال وأصرأ خرون فقال صلى الله عليه وسلم يرحم الله
الحارثية فبانت وراثة فبانت قال يرحم الله المحقر فالوا وانقص بر قال وانقص بر وفي رواية وقال
في الرابعة وانقص بر وانقص فبانت رضي الله عنهم بعد الأمر لا حتمال له فبانت
ولما نزل الوحي بطل الأصحاب وأخصيصهم من أسلم في دخول مكة ذلك العام لا تمام
بكمهم وصاح ذلك لهم فبانت وراثة فبانت في الحرم فبانت في الحرم فبانت في الحرم فبانت
الفكر والحقهم من أهل عند نفوسهم مع ظهور نفوسهم واعتقادهم بقدره على قضاء أسلمهم

اعلم أولان الامر المطلق لا يقتضي الفور ويحتمل مجموع عديد الامور لمجموعهم أو بعضهم
 انه صلى الله عليه وسلم أمرهم بالخيل أخذاً لرحضة في حقهم وأنه هو - يقرر على الاحرام أحسن
 بالعرف يفتي حتى نفسه فأشارت اليه أم سلمة فخلل بيني هذا لاحتمال دفعه فصار أوهى دروا إلى
 دل ما أمرهم به اذ لم في غاية يتقظروا ما رطبهم موقع لهم في عزوة النخ من أمره لهم بالنظر
 في ربه ضار بالواحد حتى شرب شراباً وفي سؤاله أم سلمة رضى الله عنها وعرفها ما حتى قال امام الحرم لا أعلم
 ومشاوره المرأة فاضله وقصلي أم سلمة رضى الله عنها وعرفها ما حتى قال امام الحرم لا أعلم
 حمراء أشارت برأى فاصات الأم سلمة قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري واستدرك عليه
 بعضهم من شبيب في أمر موسى عليه السلام والصلوات السلام أي حين قالت بأبنت أسامه الخبر
 من استأخرت القوي الاممي وفي قدسية الرضوان دليله على فصل الصحابة الذين يابعدوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى فقد رضى الله على المؤمنين اذ ايعوا لم تحب الشجرة الاية
 وفي الصحاح من جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خديجة أتتم خير أهل
 الارض وأخرح مسلم وغيره عن جابر رضى الله عنه لا يدخل الدار من شهد بدراً ولا خديجة
 وروى أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك عن جابر رضى الله عنه قال لما كانا بالمدينة قال صلى
 الله عليه وسلم لا توفدوا نازلي بليل فلما كان بعد ذلك قال اوفدوا واسطعوا ولا يدخلكم قوم
 بعدكم صاعكم ولا ذكركم وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الدار أحد من أصحاب
 الشجرة وقد فرح بعض الرافضة لعنهم الله تعالى على عزه أن رضى الله عنه انه لم يحضر هذه
 البعثة كما انه لم يحضر عروفة بدر وأجيب بأب هذه البعثة عما كانت لاجله ما أشاعوا وأنه
 وعينه ما شاعى لا مثاله أمر الله ورسوله وبيع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه
 عن عثمان ومروى بيده على الاخرى ولما رجع ما بيع كما قدم فهو من جملة من بايع جعة الرضوان
 فخر ارجع طاهر وأعدم حضوره عزوة بدر فكان بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لا لجل
 تمريض ابنته رضى الله عنه أم ارفة عنه صلى الله عليه وسلم من أهل بدر وضرب له بسهم معهم
 هو ومعه دود من الدار بين فخر ارجع طاهر ودل قوله لا يدخل الدار أحد من أصحاب الشجرة
 انهم مشرور بائنة وأما قديم العشرة المشرور باله فقال لرادهم ذكروا بأصحابهم في حديث
 واحد حديث قال أبو بصير في الحديث الى آخرهم قال ابن عبد البر ليس في الخبر وات ما يدخل
 سرا أو يقرب منها الا الخديجة حيث كانت بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال غيره الراجح
 تقديم أحد على الخديجة وانما التي في عزوة بدر في الفصل وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة ببيعة عشر يوماً وقيل عشر يوماً وقال بعضهم كانت بيعة غزوة هذه كلها مشهورة
 وهذه اثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي نفوس أصحابه رضى الله عنهم حتى من عدم
 الذبح لى كنوا لا يشكوب فيه فأمر الله تعالى سورة التوبة بمكة والمدينة بكرة الغنم
 وقال ابن الحنفى روى وهو بصحبتنا مع اصحاب المعجزة وسكون الجيم ونوب بينهم ما ألف حبل

على ريد من مكة وفي لحار عن عمر رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد أرت على سورة هي أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ان فتذاك فتذا
 حينا واختلف لسان في المراد من الفتح قال ابن عباس وأبى والرا من عاب برضى الله عنهم
 انفتح هذا فتح الحديبية ووقع الصلح قال الحافظ ابن حجر ان الفتح في اللغة فتح العقب والصلح
 كان مغلقا حتى فتحه الله وكان من أسان فتحه صد السلب عن البيت فكانت الصورة انطأه
 سبيل الله - بين والمخافة عن الهم ما التام - لمن الذي وقع معهم احفظ بعضهم من
 غيرهم ~~كثير~~ وأصح المسطون المشركين انقرأروا بطروهم على الاسلام - هرة - كذا وكذا
 قبل ذلك لا يتكلمون - هدهم - بذلك الاخفية فظهر من كان يحق اسلامه فدل المشركون من
 حيث أرا دوا العرة وقهر ولعن حيث أروا اعلىة هدهم كذا الما تقرب وطأه
 ينقأب الرسول والمؤمنون الى أهلهم أبدا أى حسبوا انهم لا يرجعون - هدهم - كذا وكذا
 الفتح المراد وفتح مكة فبرأت الوردة عندهم من الحديبية عمدة به بنفذه او غيره - هدهم -
 الحق ووقعه - هدهم - من الغنامة والدلالة على عاقبة شأن الجبرية ولا يحق وفيه - هدهم -
 نصاء بداعي أهل مكة أن تذهب اليه وأصحابه فالتام من الفتح وهي الحكومة وفي
 الصحيح من البراء رضى الله عنه قال قد توب أنتم السبع فتح مكة وقد كان فتحا وتبعه
 الرزق ون قال الحافظ ابن حجر يعنى بفتح قوله تعالى يا فتى الملك فها هي بنا ووقعه - هدهم -
 قديم والتحقق به يختلف باختلاف المراد من الآية فالمراد قوله تعالى يا فتى الملك فها هي بنا
 مع الحديبية لما ترتب على انه لمع من الامم ووقع الحرب وتمكن من كان يحق الدول في
 الاسلام والوصول الى المدينة منهم او تناسع الامر الى ان كمل الفتح أى فتح مكة واساقوله
 تعالى وانهم فتحوا فرباه مراد به فتح خيبر على الصحيح لانها هي التي رفعت بها الغمام
 الكثيرة للمسلمين قال تعالى ومقام كثيرة يا مدوحها وروى الامام أحمد وابوداود
 والحاكم من حديث مجمع بن جارية الانصاري الاوسى رضى الله عنه قال شهد الحديبية فلما
 انصرفنا، ها وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا قد كراع الفم وهو وضع امام
 عاتق وقد جمع الناس وقرأ عليهم ان افتحوا الملك فتحا يثاقوا لرجل يا رسول الله أوفى هو قال
 أى ولدى نعمى بيده انه لفتح وعد ابن سعد لما روى ما حبر به عليه السلام قال لم يزل يا رسول
 الله فلهامه ما حبر به لى هاء الامم وروى موسى بن عيسى والزهرى والبيهقي عن عروة بن الزبير
 قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا فقال رجل من أصحابه ما هذا فتحه انفتح الله عليه
 وصدهد بنا ورضى الله عليه وسلم رجلا من المؤمنين كاختر جالديه فبلغه صلى الله عليه وسلم
 قول ذلك الرجل فقال نبي الكلام بل هو أعظم لفتح قد رضى المشركون أبى يدهوكم بالراح
 عن بلادهم ويسألونكم الفضة وبرءوا اليكم في الامم ولقد رأوا منكم ما كرهوا
 وأطعواكم الله عليهم وردكم سالمين ما جوبس وهو أعظم الفخر أسبغتم يوم أحد ادتهدرون

ولا تلون على أحد وأتأذعكم في أحرأكم أتصبر يوم الاحرب اذ حأؤكم من موتكم ومن
 أذل منكم وذراعت الاصار بلعتا قلوب الخن جروطنون بالله الطنوناة قال المسلمون
 صدق الله ورسوله هو أعظم النور والله يأمي الله ما كبراهما فكريه - ولا تستأله بالله
 ومعه - وروى مدين - صور ما نادى بهج عن النبي في قوله تعالى اياها الله الملك فتجا
 حيا اقل لم يكن في الاسلام فتح لله أعظم معه اعما كان القتال حيث التقى الناس فاما
 بعده ووضوح الحرب وامن الناس منهم بعضا والنور وفتاوترا في الحديث والمنازعة
 لم يتم أحد وعرف في تلك المدة لا سلام الا دخل به ولقد دخل في بيتا استبرأ من كان
 دخل في الاسلام من ذلك أرا كثر ويدل عليه أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج في الحديبية في ألف
 وثلاثة مائة ثم خرج بعد ذلك إلى مكة في عشرة آلاف وشمالهم من مصطفاه صلى الله عليه وسلم كان
 مقدمه بين يدي الله عظم الذي دخل الناس عظمه في دين الله وأما كانت قصة الحديبية
 مقدمة الفتح - أحاددة مقدمة الظهور وظهور وروايتهم في مدة إقامتهم بالحديبية حصلت
 له من مجاهدته أنوار رسول الله جهده أي أصابها الجهد وهو شدة من الجوع وفي الناس ظهر
 أي من فاعله ما بل من لجه واثبت من نكحه واتخذ من جلوه نزل من الحرب الحطاب
 روى الله عنه يروى أنه لما نزل على الناس أبى بكر منهم بقية ظهر أمثل كعبه اذ فبما
 عسرة من أحبا عار حار وانكى رأيت أن تدعو الناس إلى أن يجتمعوا بغايا ر ودعهم ثم
 دعواهم ثم دعواهم بركة من الله سبحانه وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبسطوا
 أبطاعكم وعباكم وهو ما تم قل من كبر عده من راد أو طعام فليثروا دعاهم ثم قال قرتوا
 أو عيكم واحد وعشاه الله ولا أو عيهم وأكلوا حتى شبعوا وبقى منه وفي مسلم غير جناح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غروة فاما به جهده حتى هم منا أن نضرب بعض ظهرنا وأمرنا
 اربى على الله عده وسلم جمعنا ر ودعنا سلطانا دعاهم مجتمع راد الفوم على النطع فكان
 كبره اعترأى كعدرا العروهي ر حة أي باركو كذا أربع عشرة مائة وأكلنا حتى شبعنا
 ثم شويأحر ساهم كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدنووا حده فقال أنهم أن لا اله الا
 الله وفي رسول الله لا إله الا الله مسلمون مما لا يحب من سار وقال صلى الله عليه وسلم لرجل
 من أصحابه هل من وضوء فتع الرو وهو ما يتوضأه بخار جل ياد اذ وهو اركوعها اطفأه من
 ماء أي قليل من ما وقيل الماء ليدبر بظفة لانه يطفأ أي يصب والرعيا في قدح ووضع راحته
 الشريفة على الله عابو مسلم في ذلك الماء فتوضأوا كذا أي الاربع عشرة مائة وعشرة
 أي نصبه صبا شديدا وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى انه صدق الله رسوله ر ويايالحق
 لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين مخفيين رؤسكم ومعه من لا تخافون أنه صلى الله عليه
 وسلم لم رأى وهو بالحريابة أبى دخل مكة هو وأصحابه ثم نبى محمد بن رؤسكم ومعه من لا تخافون
 بذلك لما صدقوا قوله أي ر ويايالحق رسول الله فأرسل الله صدق الله رسوله الرقيب بالحق الآية

بهديه الطريق قد دعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعب فقرأه أي بن كعب رضى الله
 عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه قد عرفت ما شرط الله عليه من ردة من قدم عليه
 من أصحابها وما دنا الله صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر
 هؤلاء أقوم ما علمت ولا يصلح في الدنيا أن تدروا أن الله جاعل لكوفين من علم من الملة ثم قد عرفت ما
 ونحو ما قال في قوله ما بال رسول الله أن ردني إلى المشركين فتتوفى في دمي قال يا أيها الصبر
 انطلق فاب الله سبحانه وتعالى ولي حوله من الملة ثم قد عرفت ما دنا الله صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الملبوس بقول الله الرحل يكون حراما من أمة رحل يريد بذلك عراة على من معه حتى إذا
 كان لدى الحديقة خمس إلى جذار و هو صاحبها فقال أبو بكر لا أحد صاحبها ومعه سبعه
 أحدهم سئل هذا يا أيها النبي طهر فقال نعم انظر إليه ان شئت فاستله العاقرى ثم هزه وقال
 لا صبر بن سبي هذا في الأوس والخزرج يومنا إلى الليل فقال له أبو بكر يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر
 الملبوس عليه خبر به حديثي بديهي قلت ثم طلب المولى الذي كان معهم به الطاريق في قوله
 قد فرح من به حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فمارى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصمى بطن تحت قدميه وفي وسط بطي من تحت قدميه من شدة عدوه وأبو
 بكر في أثره قد أعجزه فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا رحل قدر أي فرعا وفي رواية عراة
 انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد قال له ويحك مالك قال قل
 صاحبكم صاحبى وأب منه ولم أكدر أنى لقول واسعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنه
 ود أبو بكر يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر
 عليه وسلم ردت من ذلك وأتى الله عز وجل المسمى به في أقوم وقد أتممت بدني ان أتممت به فقال
 ادع صاحبك فاستأذنه ليرى رسول الله هذا المسمى به في أقوم وقد أتممت بدني ان أتممت به فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حست رايون لم توفهم بالله عاهدتم عليه ولكن شأنا
 باب صاحبك وعندك ذهب أبو بكر إلى محل من طريق الشام عبر به ذو والميرة واجتمع إليه
 جمع من المسلمين الذين كانوا يحبونكم فكانوا في الدواب له ووافقت أبو بكر من قبل
 عمر والذى رفته صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وخرج من مكة في سبعين راكبا أسلوا الله وأ
 بأبي بكر وكرهوا أن يذموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة الهدنة خوفا من أن يردهم
 إلى أهلهم وأسلمهم باسم من عمار وأسلم وجهه وطوائف من العرب بمن أسلم حتى دعوا
 ثمانية مقاتل فطعوا مرة فريش لا يظفرون أحد منهم الا قتلوه ولا غريم غير الاخذوه
 حتى كادت فريش له صلى الله عليه وسلم تساله لأرحام لا آوهم ولا حجة لهم ثم وفي رواية
 أن دريشا وصلت أبا سفيان بن حرب في دنش وأن قريش استأذنت هندا اشترط وقالت ان
 هؤلاء لركب قد فتنوا علينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي
 حنبل وأبي بكر أن يقدموا عليه وأن من معهم من المسلمين يخفوا أسلادهم وأهلهم ولا يترضوا

لا حد من من قرئ ولا يعرفهم فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما وأبو بصير
شرف على الموت ما رخص حصوله فصار **كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** في يده يقرؤه
فدفعه أبو جندل مكانه وجهه على عنقه فمعه **كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسمع من الناس من أحماله ورجع فذهب إلى أمهم وأمنه قرئ عن أبيهم وعنه في قول النبي
صلى الله عليه وسلم **يجعل الله في جندل وأحماله قرآنًا يخرجوا علمي** **كتاب رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ولم يرض عنهم الذين وصف عليهم ردة في جندل إلى قرئ مع ميل من عمر وأطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **خير مما أجد** وهو سر رأيه أهل من رأيهم وعلموا بذلك أن
الصلوة كانت أولى بهم كما تقدم بيان ذلك والله - سبحانه وتعالى - أعلم

﴿تَرْوِیۡہُ حَیۡثُ﴾

يورب جهور وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومساكن كثيرة عن ثمانية برد من المدينة
 الى هذه الثمان قال ابن اسحاق أقام صلى الله عليه وسلم مدينة حين رجع من المدينة
 ذات الحلقوم بعض الحرم ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى قبة الحرم الى حبر منة سبع وقال ابن
 عسمة عن الزهري أقام بالمدينة عشر ليلة أو نحوها ودين عشر الى وقت حنة عشر يوم وأقام
 بها صرعا من عشرة ليلة ثم فرغ على حصون الى أن انتهى الى صفر وقيل لما كانت سنة ثمان
 وهو من قول عن الأمام مالك بن نجرم بن حرم الكنف الحائط ابن حجر الرشح مد كرا
 اسحاق وهو قول الجمهور وأما من سئل الله عليه وسلم على المدينة عسمة عن عبد الله الليثي
 وقيل سبع عن عرفة ويمكن الجمع بأيهما استدل بهما أو لا ثم عرض ما يضيء الخلاف
 الآخر وكان معه عليه الصلاة والسلام وأب وأر وهو أمرا حل وسنة ابن من وقد استأذنه
 صلى الله عليه وسلم من حوله ممن شهد المدينة يعرفونهم وجاءوا بغيره عن عسمة عن
 المدينة ليخرجوا مع رجاء هامة فقال لا يخرجوا معي إلا عسمة في الجهاد فأما عسمة فلا
 في الصلاة منها شيئا ثم أمر من ناديا بذي بدلت قال أس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يطلعكم رسول الله عندهم ولا يخرجهم من ديارهم حتى يرضوا قالوا فماذا
 لهم والى علام من علامكم يجدهم في غير أبي طهه مردى وعلام وفندرا هفت وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رل حله من هذه كثيرة ما يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم
 والحزن والجز والكل والخب رضاع لدي وعامة الرجال الخالي وهذا السياق يدل على
 أن قول حده أس له جند وهو يضاف مضع انه عند قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت
 به أمه وفات هذا أبي وهو علام كبس وكان عمره عشرين سنة وقيل سبعين وقيل ثمانين
 ففي مسلم عن أنس رضي الله عنه قال سمعتني النبي صلى الله عليه وسلم وقد أرتني
 صف حارة هوردي به ففقه فقلت يا رسول الله هذا نفس أبي أتيك يا محمد فادع الله له

فقال اللهم أكثر ماله وولده وبعده عيسى وأهل بيته وأهل بيته وأهل بيته
يعور أب يكون صلى الله عليه وسلم أساقف لاني طهنة ما ذكر رجاء أن يأتي له بين هو أقوى
من أنس على السفر شقة على أنس رضي الله عنه وكان الله قد وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند منصرفه من الحديبية في سورة الشرح غنائم بقوله تعالى وبعدهم الله غنائم كثيرة تأخذونها
أي غنائم حبيرو وغيرهم من نساء أم سلمة رضي الله عنها رذل صلى الله عليه وسلم في بيته
لما صرنا إلى الكوفة ثم سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ما رذل صلى الله عليه وسلم في بيته أي من
أرجاءه وشعاره وفي لفظ الرذل حركه بالزك وكاب بعد وحدثنا وفي رواية وكان
عامر بن جلاس مرافق لرسول الله تركت قول الشعر فدل له عمر رضي الله عنه اسمع وأطاع
فزل برحمن ويقول

والله لولا الله ما هتدينا • ولا نصلة لنا ولا صلتنا

ما عرفت دلائل ما أنقيا • وأنفس من كبريتنا علينا

وقبب الانددام أن لا قبنا • أنا إذا صيرنا أثينا

وبلصباح عزوا علينا • ورحمن عن فضلك ما استفتينا

أن أنس قد بغوا علينا • إذا أرادوا فتنة أثينا

وهذا نشأه الأبيات المذكورة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحل رذل وفي رواية
ففر لئلا يركبوا فقال صلى الله عليه وسلم ذلك لا حدثي من هذا الوطن الاستشهاد فقال عمر
رضي الله عنه هو حب أي الشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفتنه به أي لا أخرجت له عاهة بذلك إلى
وقت آخر فاستشهد رضي الله عنه في هذه الغزوة ورجع إليه في بيته فقتله له أردأ بضر به
ساقه وودي بجأته دبابته في ركبه فمات من ذلك قال أنس قتله - لاحق وفي رواية قتل
بشمه أي عيسى ثم يدعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لشهيد وفي رواية قل سلمة بن
الأكوع رضي الله عنه يا رسول الله هذا أبي وأمي رجوا أن عامر احبط همه وفي انظر بزعيم
أسيد بن حضير وجماعة من أصحابك أن عامر احبط همه أذ قتل به فقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم كتب من قال ذلك أي أحط في قوله والله خير ورجع بين أصحابه أنه لجاهد
مجاهدوا والمجاهدين أمره لما قام به وصفان كان له أجر وفي البخاري عن أنس رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى حبيرا يسأل أي فرب من أعلامهم وأصحابه دونهم ثم
ركبوا ألباكرة فصجوها لقتال وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى قوما لم يفرحهم أي
لم يسرع بالهجوم عليهم حتى يصح وينظرون جميعا كتابهم ولا أعارطهم فلما أتى خيبر
أسح ولم يسمع إذا نافر كركب وفي رواية لابس الحاق أن صلى الله عليه وسلم لما أشراف على خيبر قال
لأصحابه فتقوا ثم قال اللهم رب السموات وما طلل ورب الارضين وما أقال ورب الشياطين
وما أضلل ورب البحار وما درس فاما لك خبر هذه القرية وخبر أهلها وخبر ما فيها وبعث

من شرها وشر أهلها وشر ما قدموا باسم الله وكذب قول هذه الكلمات بكل قرية دخلها
 فلما أصبح خرجت اليهود إلى زروعهم وساحمهم وكاتفهم وحكى الوعدى أن أهل حبر جمعوا
 قسده صلى الله عليه وسلم أهم فكثروا بخروجهم في كل يوم عشرة آلاف مقاتل من طين
 مستهددين مستقروا ثم يقولون محمد يقر ونأهيات هيات حتى إذا كان الليلة التي قدم فيها المسلمون
 بهم وأولم تخمرك لهم دابة ولم يحضهم دبت حتى طاعتهم ثم خرجوا إلى ساحي طالين
 حراهم فوجدوا المسلمين لهم أروهم قلوبهم ووالله والخميس أى جاءهم بعد أروهم ووالله
 والخميس أى الخبيث قال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر حربت خيرا يا دارنا ساحة
 قوم ساحة ساحة اندرس قاه انلانا وفي ليل راد النبي منهم فنهاتوا وادكروا الله كثيرا
 واللائمة هذا المكثره صلى الله عليه وسلم ثم دفعوا به العباب إلى الخباب بن المشدور رضى الله
 عنه وودع راية الله من عبادة رضى الله عنه ودكر من احتياق به صلى الله عليه وسلم بل يواد
 قال له لرجيع بينهم وبين عطفنا لئلا يردوهم وكنوا دلاءهم وان عطفنا تخمروا وادكروا
 حبرهم جمعوا حبا حلفهم بطوال المسلمين حذوهم في درارهم فرجعوا وأقاموا وخذلوا
 أهل خبيرى تركوهم وجاءه صلى الله عليه وسلم لم توجه إلى حبر أشرف الناس على
 وادكروا أسوانهم بالنسك بربك ولول الله أكبر الله لا الله فقال صلى الله عليه وسلم أروا
 على أنفسكم أى أرفقوا بأفئدكم لا تخربوا مع أسوانكم انكم لا تدعون أصم ولا عانا
 انكم تدعون صمهم قراهم وكم وجد الله من أى من سأل أولى من يوم وخبر يقول
 أهم ان محمد أسأركم في وأحذركم وأدركوا والكم إلى حذوكم وأحذرهم إلى الله
 ولا تتعافوا معار عدكم كثير وقوم محمد ثم دمه بالون فزل لاصلاح معهم الا قليل وانما قال
 صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرب حبرهم سار إلى الله لهم وهى المساحي والمكاتب
 تعامل بأن حذوهم وخربهم ويحذر من الله أعلم بذلك لحي وهو الاصح وكان يوم وخبر
 أديحوا أموا لهم وعياهم في حصون الكثر فوجعوا المقاتلة في حصون النطاوة وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم بل فر يما من حصون النطاوة في ما طار من يدور رضى الله عنه فقال
 يا رسول الله ما ثرات مبركك فان كان عن أمر أمرت به لانتكم وان كان هو الرأى
 تكامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرأى قال رسول الله ان أهل النطاوة إلى هم
 معرفة ليس قوم أبعد منى منهم ولا أعدل رمية منهم وهم مرتفعون عياهم وأسرع لاخطاط
 بهم ولا بأس من يأتهم يدخلون في حراهم أى التحل الختار مع بعضه على بعض فتقول يا رسول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرب بالرأى إذا أمينا ان الله تعالى ساود عار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة قال انظر لنا مبركك عيدا وطلاي محمد وقال يا رسول الله وجدت
 لك مبركة قال صلى الله عليه وسلم على بركة الله فتقول لنا أممي وأمر الناس بالتحول وفيه
 ان راجعاه قامت تحترق ماها فادركت نرد فقال دعوها فاما ما مرة فلما انتهت أى موضع من

الصخرة فركبت عندها فتقول ر- ولله صلى الله عليه وسلم لم ابق الصخرة وقد تحول الناس اليها
 واشتدوا ذلك الموضع معكم كرا وكبدت ذلك الموضع حائذين اهل خيبر وعطافا وانتم هنا
 مسجد اصيل به طول مقامه خيبر وامر بقطع حبل اهل حصون النطاقة فوقع المسلمون في قطعها
 حتى قطعوا اربعمائة حبل ثم نهضهم عن القطع فاقطع من حبل خيبر غيرها وقايل صلى الله
 عليه وسلم يومه ذلك اشدا القتال وعلم به درعا وحصنة ومغفر وهو على درس يقال له القرب
 وفي يده ذئابة وترمس وسقيل الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار محطوم برسم من ابي وتخته
 اكاف من ليف فنهقه ككفي النظر بنو امياض الحرب والله وكتب ذلك الشرس والخص من حصن
 عام بالرحي وهو من حصون النطاقة ويودع ما من معه صلى الله عليه وسلم فاقبل هو واحصاه
 ودفع لواءه لرجل من المهاجرين فرحح ولم يفتح شيئا فدهمه الى آخر من المهاجرين فرحح ولم
 يصنع شيئا وخرجت كنانة بدمية مهمر حل مهمر قل له من فيكم من الانصار حتى انتهى
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعة مشهورة ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
 مهموم وفي ذلك اليوم قتل محمود بن مسلمة اخو محمد بن مسلمة رضي الله عنهما برحى افضت عليه من
 ذلك الحصن اقامها عليه مرحبا به ودي وقيل كانه من الرميح الاموي ويختم من امه ما
 يتمعالي دشتا وكان محمود بن - له دثارا حتى اعياه الحرب ونزل - لاح وكاب الحرب شريدا
 هتجارا في من ذلك الحصن ابقى عليه حجر الرحى هشم اربعة على رأسه وورثت حدة حبيبه
 على وجهه وودرت عيه فادركه المسلمون فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فسوى الحدة
 الى مكاه وعصيه بحرقه فبات من شدة الجراحه - فاحمده محمد بن مسلمة رضي الله عنه الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اليهود قتلوا اخي محمود بن مسلمة فقال صلى الله عليه
 وسلم لا يعموا الماء بعدوا واسأوا الله عاقبة فاسكم ذنوب رثنتون بهاد اسبه وهم فقهولو
 بهم انت ربنا ورحمهم ونواسينا وواسمهم بذلك واعيا منهم انت ربنا ورحمهم فاحمده
 فادعشواكم فاهموا وكبروا ومكث صلى الله عليه وسلم معهم ايام سائر اهل حصون النطاقة
 رذهب كل يوم محمد بن مسلمة لافعال وجعل على محن اكر عثمان بن عفا رضي الله عنه فاد
 اوسى ورجع الى ذلك محل ومن حر - من المسلمين يحمل الى ذلك محل ليدراوى جرحه وكاب
 ابو بيب احصاه في حر - ما قيل ان كانت الليلة السادسة من ربيع سنة من شهر رضى
 الله عنه فطاف عمر رضي الله عنه احصاه حول الكرك وفرقه فاقى برحل من يهود خيبر
 جوف الابل فامر عمر رضي الله عنه فخر به عنه فقال اذهب الى بيكم حتى اكلم فامسك
 عنه وانتهى به الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته صلى الله عليه وسلم فاحمده
 وسلم كلام فخر رضي الله عنه - فاسلم من صلاته اذ حله عليه فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فامودي مر واءك قال تؤتى انا الفاسم قال هم فل خرجت من حصن النطاقة من عدوهم
 بطلون من الحصن في هذه الليلة قال يا بن يده يوب قال الى الشق يحملون فيه دبريهم وينزلون

للقتال و اراد ان يوقه من درارهم ولا ياتي مقدمهم اذ حلوا اموالهم وعيائهم في حضور
 الكتبة واخبره ان في هذا الحصن يعني حصن الصعب من حضور انطاكية بيت فيه تحت
 الارض مخبئة قباوديات ودر وعاصيوها فادخلت الحصن عداوات فدخله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فل ايمودي ان شاء الله او تلك عليه فاه لا يره عبري واخرى
 قبل وما هي فل صخر ح المخبئ وتهم على التسق ويدخل الرجل تحت المرات فجهر ور
 الحصن ففقه من يومئذ وكذلك تفعل عصور الكتبة ثم قال يا ابا القاسم اخبرني قال انت
 آمن قال ولي راحة اليهم الى قل هي لك ثم دعاء الى الامام فان طرق وكابص الله عليه وسلم
 تأخذه الشبهة في بعض تلك الايام فبعث ابا اسامه اليه لم كن جمع قال صلى الله عليه وسلم
 لمحمد بن مسلم رضى الله عنه لا عطين الراية عبد الرجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله
 لا يولي الامر شيخ الله عز وجل على يديه هي كنه الله من فاني احدث ومن ذلك لم يكن احسن
 انما به له من عبد النبي صلى الله عليه وسلم الاورجا ان يعطاه وفي رواية من اناس
 يخوضون ابائهم انهم يعطاهم ال اسج ثامن عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهم
 يرحون يعطاهم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال ما احببت الاميرة الا ذلك اليوم
 و يروي ان عمار رضى الله عنه لما طعمه فانه صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تعطى لسانك
 ولا مع سا عطفك عني صلى الله عليه وسلم لي على رضى الله عنه وكاب ارم شديد الرمد وكان
 قد شغل بالدية ثم لحق بالقوم فقبل لى صلى الله عليه وسلم به بشمكى عيده فقبل من النبي
 به فذهب اليه سلمس الا كوع رضى الله عنه واحمد له فوده حتى اوى به النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد عصبه دمه فقله لواءه لا يضره لى اسحق لم تكن الرايات الا يوم حيرته صلى
 الله عليه وسلم من الرايات يومئذ ابي بكر وعمر والابن المذروسة من اده رضى الله
 عنهم وانما كانت الا لاية ركاستراية رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من رده انشرفى
 الله بها وفي سيرة اخط له ما طي وكاب له راءه وداه وفي رواية ايضا اور عبا جدها
 لاسود ولعل السواد كان كناية في ذلك اللواء والى هذا اللواء لدى عبد الاسود هو المعنى بما جاء
 في بعض الروايات كل له لواءه ايضا مكتوب به لا اله الا الله محمد رسول الله اى بالواد ولا في
 دين الروايات فقال صلى الله عليه وسلم لا يضره لى اسحق لم تكن الرايات الا يوم حيرته صلى
 الله عليه وسلم من الرايات يومئذ ابي بكر وعمر والابن المذروسة من اده رضى الله
 عنهم وانما كانت الا لاية ركاستراية رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من رده انشرفى
 الله بها وفي سيرة اخط له ما طي وكاب له راءه وداه وفي رواية ايضا اور عبا جدها
 لاسود ولعل السواد كان كناية في ذلك اللواء والى هذا اللواء لدى عبد الاسود هو المعنى بما جاء
 في بعض الروايات كل له لواءه ايضا مكتوب به لا اله الا الله محمد رسول الله اى بالواد ولا في
 دين الروايات فقال صلى الله عليه وسلم لا يضره لى اسحق لم تكن الرايات الا يوم حيرته صلى
 الله عليه وسلم من الرايات يومئذ ابي بكر وعمر والابن المذروسة من اده رضى الله
 عنهم وانما كانت الا لاية ركاستراية رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من رده انشرفى
 الله بها وفي سيرة اخط له ما طي وكاب له راءه وداه وفي رواية ايضا اور عبا جدها

آخرته سنة أي وبهذا استدعاها الملك وتوجه ورداه وقاده بحقه وأمر له بسر بر من ذهب
مكان بالبر والياقوت وضرب له عليه كلمة من استبرق وقوض اليه أمره سر وقد قيل لوقت
قلد ومن السماء لا تقع الأعلى رأس من لا يريد ها ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى رضى الله
عنه وكرمه وجهه بقوله انهم اكفه الخمر وابتعد قال على رضى الله عنه فارتدت بعد ذلك
لا حرا ولا بردا هكذا رضى الله عنه بلبس في الحر الشديد القباء المحشو والتخيش ولبس في البرد
الشديد الثوبين الثقيلين وفي ذلك الثوب الخفيف فلا يلبس بالبرد وكان يفعل ذلك طهار
هذه الحجة وتحتفيها أو يدعى ذلك ما حكمه منهم قال دخل رجل على علي رضى الله عنه
وهو يرعد تحت حمل طاية أي قطعة مخلفة فقال يا أمير المؤمنين ان الله جعل لك في هذا
الماء ما لو أنت صنعته لك كذا فقال والله لا أراكم من مالكم من الماء حتى التي خرجت
من أمس لم يبق في ذلك من ماء ما ورا أن تكون رعدة لك حتى تأمنه في ذلك الموت لا شدة
البرد كما طه السائل وقد شرب صاحب الله زينة إلى روال رمد على رضى الله عنه به كذا يق العبي
صلى الله عليه وسلم بقوله

وعن ما نقلت بهيبي وكاتبها عام عارده

فما كان طرا بهيبي غضاب في عراة الله قاب لواء

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عليا رضى الله عنه الراية ليذهب للعقال فقال على رضى الله
عنه أقاتهم حتى يكونوا مننا فقال اشد على رسلك حتى ينزلوا أحتم ثم ادعهم إلى الاسلام
وأخبرهم بما يحب عليهم من حق الله في الاسلام لم يطيعوا ما لا يدلك فقال لهم هو الله لا
يبدى لله بل رب لا واحد احب إليكم من حرامهم وفي رواية قال على كرم الله وجهه سلام
أقاتهم قال على أبينهم دوا أزال الله الله والى رسول الله فادعوا لولدك فقد حقوا دماءهم
وأموالهم وفي رواية لما أعطاهم الراية له أمش ولا تفت فاسأروا ثم وقف ولم يفت فصرخ
يا رسول الله علام أقاتهم قال قالهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فادعوا
ذلك فقدموا ما دماءهم ولعواهم إلى حياها وحسامهم على الله ومن حديد رضى الله عنه
قال لما تم على رضى الله عنه يوم حير للجملة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعى والذي نفسي
بيده ارمه من لا يحبني ولا يحبني من يملك يده سيف لوشرب به الخيل لقطها وأشر
بالزنوان والختي على الملك سيد العرب وأما بعد ولد آدم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم كان
يعطى الراية كل يوم واحد من أصحابه وبيعهه فاشأ بكر رضى الله عنه فقال ولم يرجع ولم
يكن فتح ونجح له ثم هجم من الخطأ برضي الله عنه من بعد فقاتل ورد جمع ولم يكن فتح وفد
حده ثم استرجع الامصار فقاتل ورد جمع ولم يكن فتح فقال عليه الصلاة والسلام لا عطين
الراية أي اللو عند ارجع لاجب الله ورسوله فيضع الله على يديه كرا عير مرارة عا عليه رضى الله
عنه وهو ارمه فقل في عيبه ثم قال حده الراية مضى ما حتى يفتح الله عليك ودعاه ومن

معها الصبر وفي رواية أنه سدوه الخديدي وشدد الففار الذي هو سبعة في وسطه وأعطاه
 الراية ووجهه في الحصن فخرج على رضى الله عنه يهرول حتى ركزها تحت الحصن فاطمعه عليه
 يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب قال اليهودي علوتهم وانور راة
 التي أمر الله على موسى ثم خرج إليه أهل الحصن وكان أول من خرج إليه الطائر أخو مرحب
 وكان معروفا بالشجاعة فاشكف المساور ووثب على رضى الله عنه فقتله قتضار ياتعنا
 فقتله على رضى الله عنه وانزعاه يهودي إلى الحصن ثم خرج إليه مرحب وفي رواية أن مرحبا
 لما علم أن أخاه قد قتل خرج سراعا من الحصن وقد لبس درعين وتقلد بسيفين وأتم بعامة
 وليس فوقه ما معنوا وجرا قد تفتت قدر البصة ومعهم لسانه ثلاثة أسنان وهو يرتجز ويقول
 قد علمت خبر أبي مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب * إذا الحرب أنزلت أذهب
 فخره على رضى الله عنه وهو يقول

أنا الذي سميتني أي حذره * كابت غابات كره المنظره * أكيدكم بالسيف كبل السندره
 ثم حمل مرحب على علي بن رضى الله عنه وضرب به مطرحة ترسه من يده فقتل على رضى الله عنه ما
 كان عذرا الحصن فقتل من معه نفسه فلم يزل في يده وهو يقاوم حتى فتح الله عليه الحصن ثم أقصاه
 من يده وراه طهره وكان طول الباب ثمانين شرا واول بحر كمد ثلاثين شرا وحللا الإبهام
 فيه دلالة في هراطة قوة على وكمال عزمه رضى الله عنه وعن أبي رافع رضى الله عنه أنه رأى بني في
 سبعة شجود على أن تقابل ذلك الباب هم قتلوا من أصحاب النبي وألحوا بهم وعن أبي
 جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن رضى الله عنه أن عليا رضى الله عنه حمل الباب يوم خيبر
 وأنه حرب بعد ذلك لم يجهله أرويه جلا رواه لبيق وفي رواية ثابتي أن عليا رضى الله عنه
 عنه لما انتهى إلى الحصن المسمى الفوه من احتذب أحد أبوابه فاقصاه بالارص فاجتمع عليه
 ردهم ما سدوه من حلا مكان ردهم أن أعادوا الباب مكانه وهذا لا يخالف رواية أبي
 لاهم عالجوا حمله فاقدر وانكسروا عبي وأما رواه سابقة التي فيها انه رأى في سبعة
 فقال الحافظ ابن حجر الجميع بينهما من رواية الأربعة من أصحاب النبي والاربعين عالجوا
 حمله وانفرد بين الأربعة طاهر ولو لم يكن إلا باحتذاب من الأبطال ثم أبى عليا رضى الله عنه
 فمرب حيا فترس فوق السيف على اترس فمده وشق المعفر والحفر الذي تحته والعمامين
 وفلق هامته حتى أجد السيف في لاسر اس والى ذلك أشار بعضهم وقد أجاد بهوله

وشادن أضرته قبلا * قتل من وجدى مرحبا

قد فؤادى في الهوى نذرة * قد على في الوعى مرحبا

وما ذكر في قتل علي رضى الله عنه من حربه هو الصحيح المروي في صحيح مسلم وغيره وذكر بعض
 أهل السير أن الذي قتل مرحبا محمد بن مسلمة رضى الله عنه فقال أن مرحبا طيب المأزق فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال محمد بن مسلمة رضى الله عنه أنا يا رسول الله فان أخى

وحده حصص ثم تقدمت الاسود فقاتل مع عيسى فاصابه حجر وفي رواية هم قتلوه ولم يصده
 الله بحججه فبقى في رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ففر من أصحابه فاعرض عنه فقالوا
 يا رسول الله لم أعرضت عنه قال ربه مع الأبرار وحبته من الطور اربعين نضاضا لثياب عن وجهه
 وتقول ان رب الله من ثوب وجهك وقتل من قتلت في فظ فقد اكرم الله هذا العدو ساقه
 الى خير قد كل الاسلام من غيبه فاستجاب الله تعالى في حديث الحسن وهو من ربه وهو
 أول حسن من حصول النطاقة على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم يزيد بن أبي سفيان
 رأيت ثمر بن زيد في بيتي فأتته فقلت يا هذا قد قتلته فقلت يا هذا قد قتلته فقلت يا هذا
 أصابني يوم حبر فقال اناس أصيب ليلة أنبت ابي صلى الله عليه وسلم فقتلوه بالدار
 فقتلوا في الشكيبا حتى اساعروا الحارثي وفي الحارثي أيضا عن أبي هريرة رضي الله
 عنه ان ابي صلى الله عليه وسلم قال في رجل من بني عبد المطلب قال يا رسول الله ما بال
 انك تقاتل الرجل انما أنت لحتى كثرت به المراح فكاد يعض الناس برأس أي يشك في قوله
 صلى الله عليه وسلم انهم من أهل البادية والجرار ما هو بيده الى كنياته
 ما سحر حقه ما هم ما هو فقه فاستند رجل من المسلمين وهو اكثم الحارثي فقال يا رسول الله
 صدق الله حين قال لا تخف فلا تقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا ليل فادن في الناس انه
 لا يذبح في الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد هذا المحسن بالرحل اما جرح وفي رواية عن عمر بن سعد
 الساعدي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اتى هو وانشأ كوفته فالتوا فلبس الى عسكره
 ومن الآخرون اني سكرهم وفي أصحابه رجل لا يدع لهم شاة ولا فادة الا اذا بها بصرها سبيته
 فقتل ما جرى أحدهم في اليوم كما أجزى فذل فقال صلى الله عليه وسلم أما من أهل البادية
 رجل من آل وهار صاحبه مخرج معه كلبا ونم وذهب معه واد الأمر ع أسرع معه مخرج الرجل
 جرحا شديدا فاستجلى الموت فوضع سبته بالارض ودب به من ثوبه ثم جعل صلى الله عليه وسلم
 فقه ففخر ح الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد الخرسول الله قال ومدة
 قال الرجل الذي ذكرت أنفاته من النار أعظم الناس دلائه قلت أنا لكم به فخرجت في طاعة
 ثم جرح جرحا شديدا فاستجلى الموت فوضع سبته بالارض ودب به من ثوبه ثم جعل صلى الله عليه وسلم
 فقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيموت
 مدونه من أهل النار وان الرجل يعمل بعمل أهل النار فيموت مدونه من أهل الجنة فيموت
 أهل الجنة يدركه الشاة ووالله فادة عند خروج نفسه فتم له ما وعده الله من الجنات وقوله
 صلى الله عليه وسلم في هذا الرجل ان من أهل البادية من يعمل ذلك ما في قلبه
 أطاع الله صلى الله عليه وسلم عليه أولاته يريد بذلك ويحتمل قوله قال العلماء هذا
 الرجل أعلا ما اتى صلى الله عليه وسلم له فذبحه لوعيد ما اراد ولم يرد من كل من قتل
 نفسه فقتل عنه بالارسل يحتمل ان هذا الرجل حين أصابته أسره ارتاب وشك في

الاعيان اراحتل ثمنه . ههنا كادوا يؤذنه فوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة الا انفس
 مسلمة . وها في رواية اخرى لدى بادي لالا وفي اخرى عمر بن الخطاب وفي اخرى عبد الرحمن
 ابن عوف رضي الله عنهم قال الخياط بن عمار يجمع انهم يادوا جرحا في جهات مختلفة ثم انه وقع
 اختلاف بين رواية أبي هريرة ومسلم بن هجر رضي الله عنهم في بعض الاطراف فقبل ان القصة
 متبعة في طريقها لم يلبس بخنفر . وبنو ام سافنة واحد قور . اختلاف من تصرف ارواة
 وبنو ابى ابراهيم رضي الله عنهم لم يمتصروا الى حيراء . جاء فيهم عن ثناء الله مع القصة
 من بعض الصحابة رضي الله عنهم وليرى القتال بين المسلمين واليهود . لم يوب في حقوق خصوصهم
 حيث عدل من حق اقوامهم من اليهود . فذهبوا واثبتهم من المسلمين ثمة عشر
 رجب لا وقيل اربع وثلاثون . وفيه خصوصيات اليهود . جاء فيهم اوهي الطائفة يورن حصاه
 وحسن المصعب وحسن بنهم . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 وكار في قسلة . والاش . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 ابن ابي الحقيق . وأحمد بن علي . لم يمتصروا الى حيراء . جاء فيهم عن ثناء الله مع القصة
 ولما اكثر حذوه في مسلماتهم . ولما اكثر حذوه في مسلماتهم . ولما اكثر حذوه في مسلماتهم .
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بأجر عونه . وكان من حال بني السراة من حله حين من الخطب
 ما أحل من المدينة . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 عليه وسلم . لم يمتصروا الى حيراء . جاء فيهم عن ثناء الله مع القصة
 حين الذي جاء به من بني السراة . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 وروى في حق من اساء من رضي الله عنهم ما صلى الله عليه وسلم في مكة . وفيه بعد
 واسمهما . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 وترهنا اخرى فذهب . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 ودرار كما انشأ لهم . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 من روعة . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 وسبي اهلهم . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 وذهب . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 حقت . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 وأرسات . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 سبي الله عليه وسلم . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 العرب . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد
 انك قد عرفت حالهم . وفيه من بين الاقوام نسب اليه . كونه حارثي . وفيه بعد

الحقير روح صفة و كانت صفة ميت حي من سبط هارود أخى موسى عليه السلام
 فاطمها صلى الله عليه وسلم ادفنه ثم أعتقها وتزوج م اوى لمواهب واما أخذ صلى الله
 عليه وسلم صفة لانها صفة من ملوك كرم قال الحافظ ابن حجر ولد صفة مائة و مائة مائة
 ثم سيرها الى بيعة صلى الله عليه وسلم وليس من توبه لخدمته لكونه من في العصابة مثل دحية
 وفوقه وانه من كاري الى مثل صفة في فاته ابوابا و جبالا فلو خصه بها لكانت تغربا طر
 حصم فكل من المصلحة امة ارضها عنها منه واحتصاصه صلى الله عليه وسلم بها من في رات
 رضا الجميع وكانت صفة قبل ذلك ان ابا القهر وقع في حجره فاذا كرت ذلك لا يما ولم
 وجهها وقال ابنا القهرين عدل الى ان يسكنوا عنده لان العرب ولم ير الا ثرى وجهه حتى اتي
 بها صلى الله عليه وسلم فبناها ساعة فأنعمه وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال انزل صلى الله عليه وسلم حبيب كانت صفة عرو و سحران في المنام اب التمس زات حتى
 وقعت في صدره فاضت ذلك على روحها فقال صفتين اذ هذا الملك الذي نزل به اولا تناق
 لا مكان رؤيتها الا مرة اولا ثم التمس ثانيا فاجبرت باذنه لاق اياها وبالك اى روحها هو في هذه
 المعروفة تحت البوذية نشاة لاني صلى الله عليه وسلم وأهدتها ابية واسمها راب بنت ادوات
 امرأة سلا من مثكم روى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لما نحت حبر
 والمجان صلى الله عليه وسلم بعد فتحها اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة بها سم فلاك منها
 مصغرة ثم اطيها حين ابحرهم اعظم أم امه ومعه و اردد بشر من العرانة امة قال صلى الله عليه
 وسلم لا يحب ارحموا ايديهم ثم قال ارحموا الى من كان من اليهود فمعه والى فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألتكم عن شى هل انتم صادقون فيه فقالوا نعم يا ابا القاهم
 فقال من ابوكم فقالوا ابو بلال اى واذنوا الى غيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذبتم بل ابوكم فلا قالوا صدقت وبررت ثم قال هل انتم صادقون عن شى ان سألتكم عنه
 قالوا نعم يا ابا القاهم وان كذبنا انك عرفت كذا كما عرفتم في ايضا فقال لهم صلى الله عليه
 وسلم من اهل النار قالوا اسكوبهم اسكوبهم ثم فاقوا نعم يا ابا القاهم فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احذروهم يا اولاد الله ان حلفكم بها انتم قلوا لهم هل انتم صادقون عن شى
 ان سألتكم عنه فقالوا نعم قال هل حلفتم في هذه اشياء سمعتموها هم فقال ما حلفتم على ذلك
 قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان سترج من سواك كنت بدم ضررك ولى ودية ارس صلى الله
 عليه وسلم الى اليهودية فقال هل سمعت هذه الشاة وما من ابحرك قال اخبرني هذه في يدي
 مشير الانواع قال نعم هل لها صفة على ذلك قالت ان كنت نبييا يطلع الله وان كنت
 كذبا فارجع باسمك لنور انديان الى انك صادق وابا انهم وكم من ضررك انى على دين
 وان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وهذا ما صلى الله عليه وسلم وادفنها وتوفي من افعه به
 الذين اكلوا معه بشر من ابراهيم رضى الله عنه واحتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهنه

وأسلم وكان مكثرا من المال فقال يا رسول الله اني عرد مرأتى عنه ومفرق في تجارتها
 وأقول ان آق حكة لا تخدمني هل أن يهاوا ولا يذمى ولا يذمى أحد شيء منه فأذن يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل يا رسول الله لا بد لي أن أقول في خلاف الواقع لا خيال على ما وصل
 لا خدمني قال فقل فخر حتى انتهت إلى الحيرة ودنا رجل من قريش تشبه من الاحبار
 وقد بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد إلى خيبر أهـ في لقود واما بعد وقع بهم من
 المراهنة على مائة بعير في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغلب أهل خيبر أولا فقال هو بطب من عبد
 العزيز وجماعة ما لا يقل وقال أس من مرداس وجماعة ثاني لما جاءهم حجاج قالوا حجاج واثمة
 عذرة الخبير ولو كانوا عدا لانه ثم غزا باحجاج بن عاصم القاطن في حروب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقدم إلى خيبر فلبى عدي من الطرم ما يصركم فاجتبهوا على يقولون يا حجاج ايه
 فقلت لم يأتني محمد واحد به قومه بن القحطال عـ بر حبيروهم هزيمه لم يهزم عنهم علهما وطـ وامـم
 امر واحمد وقومـ فله حتى يفت به إلى مكة فقتله برأهمهم ولي اعطى فتموه عن كان
 أصاب من حرم فسادوا وقولوا هل مكة قد حرككم الخبير هذا محمد انما ينظر ورهـ يقدم
 عليكم فترهبون من ظهركم دل حجاجـ وقلت لهم اعيوني على عروقي أريد ان أقدمه بسبب من
 ما أنتم محرومون وأجابه رداًـ بقى الحصار إلى ههنا فاجتمعوا إلى ما لي على أحسن ما يكون ثم فتا
 الخبير فهدوا ظهر المشركين فخرجوا من حركهم وحزن من كان عكة من المشركين وسبق بذلك
 العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه من لا بد بطبعه من قوم ثم أسرى حجاج علهما وقال
 قل به قولك العباس الله أعز وأجل من ان يكون لدى حشبه حقا فقال له حجاج افرأه إلى
 في الفصلـ لانه وولده ليحل لي من يرويه لانه بالخبر على ما يروى واكنتم على فأنتم انغلام
 دما ان شربنا بالهصل فوثب العباس فرحا كالم يمشي من ههنا وأخبره بذلك واعتق العباس
 ذلك انغلام وقال لله عني فحق عشر رقاب فلما كان ظهر جاءه حجاج واستدله الله ان يكتم عنه
 ثلاثة أيام فقال لي أخشى المطلب فامضت الثلاث فظهر أمرك فوافقه العباس رضي الله عنه
 على ذلك فدل لي في سائر وأبلى عدة امرأتى مالا ودياراً في الناس ولوه لو انما لا يمد يده
 إلى واني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر وجرت مهام لله وسهام رسول
 صلى الله عليه وسلم فهاوتر كتفه عروضا بانه حبي بن أخطب وقيل ابن أبي الحنفية
 وأخبره الخبير فقامه فلما امر حجاج بخرج وطابت على عباس رضي الله عنه تلك الليالي
 الثلاث فلما مضت الثلاث عدا العباس رضي الله عنه إلى حلة وبسمه وخلق بخلق وأحد
 به نصيبا ثم أوزل بخطر حتى أتى بجنا من قريش وهم يقولون لا يصيبك الا خبير بالان ففعل
 هذا والله الخلفاء المصيبة قال كلا والله لدى حافتم لم يصيب الا خبير بمحمد الله أحـ برى
 حجاج ان خبير فتحه الله على يد رسوله وجرى مهام الله وسهام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهبة بنت مالهكم حبي بن أخطب لانه وانه تركه

عروسانا واعد قال الله م دنا انهم من له والوهو من مسلم فدايه اسكا ته اي كتاب
 المسلمين على المشركين فقال المشركون يا عاد الله فانت عدوانه يعقوب سخا اموه وبعوه لما
 كان ابا له شأن ولم انوال جهم اخبر بذلك وقد قسم صلى الله عليه وسلم عا ثم خير
 فأعطى الرجل متهما والقاروس ثلاثة أمهم فداي جهم اخرا ثم مع صلى الله عليه وسلم
 لا هـ لـ خـ بر لأرض بعد ملوايا ابث طرب بخبر جهم ام غراور ربح بقال لهم ان داشا
 ان بخبر حكهم آخر حنا كم ثم استمر راعى ريث الى خلافه عمر رضى الله عنه ووقف معهم حيايه
 وعـ در بعض المسلمين فاحـ لاهم الى الشام فداي ان اشار ان رضى الله عنهم في ريث
 والله أعلم

عز وفواى القرى

اسم موضع يقرب الى كـ به جماعة من يهود روى ان اناى عن أى هر رضى الله
 عنه لما اصره فامن حير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى اواى القرى برأها اذ لامع
 غرو وبالنفس وحامهم صلى الله عليه وسلم أر جـ ايام وها صلى الله عليه وسلم انصاه
 للقتال ووصفهم وودع لواءه الى هـ من عاده رضى الله عنه وراية الى اجدان المشركى الله
 عنه وراية الى سهل من حـ ف رضى الله عنه وراية الى مسادن شمر رضى الله عنه ثم دعاهم
 الى الاسلام وأحبرهم اسمـ ساواوا حرز و أمو لهم ودمهم وهاهم على الله ببر رجل
 منهم فقتله الله رضى الله عنه ثم آخرة فقتله لـ برأها ثم آخرة فقتله على صلى الله عنه ثم آخر
 فقتله أبو دجانة رضى الله عنه ثم آخرة فقتله أبو دجانة أيضا حتى قتل منهم اذ عشر رجلا
 كلنا قـ رجل دعاهم بقى الى الاسلام حتى أعطوا ما سألهم فقتلهم صلى الله عليه وسلم عـ و
 و فـ الله أمواهم وأما أبو اناؤمنا عا انرا وسم ما سألهم على انهم و لـ الارض والـ
 بأيدي يهودا علمهم عا او لاها صلى الله عنه وسلم عمرو سـ من العاص وها
 صلى الله عليه وسلم أهل عـ على الحـ ما سألهم فقتلهم روى القرى وود صلى الله عليه وسلم
 ريدن أبى سـ ان رضى الله عنه وكان اسلام يوم فقتلهم وهاهم فقتلهم صلى الله عليه وسلم
 على سـ من الحـ فقتلهم أيضا أهل فـ على انهم فقتلهم صلى الله عليه وسلم
 فقتلهم قرهم على ذلك فكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجب عليه جـ ولـ ركاب
 وقتهم بعض أهلـ بر مسالمة أهل فـ على عرو ودى القرى لانه سألهم بعد ان فتح حـ
 ثم رجح صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقتلهم وها وها والله أعلم

قد كـ خمس سرايا بين حير وعمره القضا

عمره بن الخطاب رضى الله عنه

الى تـ به هم التاء وقع الاء وبالوحدة وها انما يشوا دقرب مكة على يومين منها حـ

اذ لا وهو موضع على أربع ابال من مكة وكانت في شه اربعة تسعين رمت صلى الله عليه وسلم
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه ثلاثون رجلا حكايبيرا ليل ويكمن امارا في الخبر
 الى هورن الى الطائفة التي كانت منهم تريد فهور يروا جاء عمر رضي الله عنه اليه اليه اليه اليه
 اقمهم أحد بل نزلوا وأخذوا سائر ما بهم من نعم وعبرها وانصرف راجعا الى المدينة فلما
 كان بذي الحجة وضع على بنة من الاديعة فارتحل من بني هلال هل لك في جميع آخر
 تركته من خشم اثرين قد أحدثت بلادهم وقال عمر رضي الله عنه لم امرني صلى الله عليه وسلم
 من انما اصرق بعمدة لهورنة

﴿ثُمَّ سَمِعَ مِنْكُمْ رِجَالًا مِنَ الرُّسُلِ﴾

الى امي كلاب فبيله بعد ما حية صرغ ففتح احدادو كمر الراس وتشد يداه وبكيت في شعاع
 ما استسبح و قال الى بني رارودي منهم جماعة وقتل آخري وفي مجمع مسلم عن سلمة بن
 الاكوع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكر رضي الله عنه الى فراره
 وحرجه معه حتى ادا اميا الاصم فثبدا العارة فوردته فقتل من قتل منهم ورأيت
 الهذلي ثلثت أب يبقوى الى اجل فأدرتهم فميت منهم بدمهم وبين الجبل فمارأوا السهم
 ودفنوا منهم امرأة وهي أم فرقة عليها فتح من آدم وبعها اليها من أحسن العرب فميت بهم
 أسوفهم الى أبي بكر رضي الله عنه فميت أبي بكر فميت آدم أكثف لاهوا فافقه من المدة
 حتى صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النبي المودة بينك فميت هي لأن بعثت ما الى مكة
 فميت ما أمري من المسابك كوا الى أيدي المتمركين قال بعضهم ان نعمة المرأة ما فرقة وهم
 لان ذلك اعلم كان في صرة ردين حارثة كاشتم والله اعلم

﴿تم سرية بشر بن حجاج﴾

الانصاري الحزب رحمى الله عنه اى مى مرده نيك و شهاب انصاري رحمه الله مع و معه تلافوا
 رجلا و لما وصلوا الى محل القوم تعاروا عا اثناء اولهم عن الناس و لو اقم في وادهم و اناس
 يومئذ شاق لا يحصرون الله ساقا لهم و الشا و انحدروا الى الميه مخرج الصريح فاحبهم
 و اذركم العدد الكثير منهم عند المدينه و ما و ابره و نه اسل حتى فليت بنى اصحاب شريفه و ابره
 و ولى منهم من و لى و فتر شريف حتى جرح و سار به رمق و ضرر و اكله الحاله اهل حتى
 حيث دما لم يضره قالوا و قد تروى و دعوا و معهم و شاقهم و قد قدم عليه قيس بن زيد رضي الله عنه
 بجرهم على ابي سفيان رضي الله عنه و لم يتم قدمه و قد تروى و دعوا و قد تروى في القدر
 حتى اقمى اليه اقمى تخامل حتى انتهى الى ذلك فاقامه و دعوا و دعوا اليه حتى ارتفع من
 الجراح فخرج الى المدينه

(ثم رية غاب من غير ان له ايشي رسي الله عزه)

لى أهل المدينة باحبة بجر على ثمانية ردم من المدينة في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة
في مائة وأربعين راخلا وقيل في مائتين وثلاثين فمجهجوا عليهم في وسط محالهم فقتلوا من أشرف
أهم واستاقوا نهم أو شاء إلى المدينة وفي هذه المرة قتل أسامة بن زيد رضي الله عنهم جميعا بن
مرداس الأسدي وقيل الخطابي بعد أن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو الـ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأسماء من ذلك ولا إله إلا الله فقال يا رسول الله انما قاله نعوذ من القتل قال هلا
شئت من قلة تعلم أصاقي هو أم كاذب فقال أسامة لا أقبل أحد يشهد أن لا إله إلا الله
وفي رواية أن قوم مرداس لما زروا نقي وحده وكل أسامه في رمل الحقة وقال لا إله إلا الله
محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد رضي الله عنهم فلهما رجوعا نزل قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فبئروا ولا تلهوا الناس في أنكم السلام استؤمروا
تفوق عرض الحياة الدنيا لا يفتنكم في ذلك في سرية أخرى فماتت أسامة وأمه
وفيه لما قدم المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أسامة أقتله بعد قال لا إله إلا الله قال
أسامة فأسبى رسول الله غما كل سنة إذا مر بالكررها أي قوله أقتله مع حتى تميت إلى لم
أكن أسلمت قبل ذلك اليوم أي لا الإسلام يحب ما قبله فبذل أن النبي صلى الله عليه وسلم
دفع لأهل القتل دية وأمر أسامة أن يفتقر رقبته وأهله

ثم سرية دسر بن سعد الأسدي

الأنصاري رضي الله عنه إلى بن وجار وهي أرض لقطه وأربال امرأة وكانت في ثول
سنة سبع من الهجرة فبعثه صلى الله عليه وسلم لم وجه ثمانية من أهل الجبل وجمعهم وأمرهم
عطشان وأعدهم عيشة بن حصص لا تغارة على المدينة ساروا الليل وكسوا النهار لما بلغهم دسر
شبر مر بواو أصابهم دسر كثيرة ففجأهم فوجع عيشة وهو لا يشعر بهم أو شروهم ثم
أمرهم بجمع عيشة ونههم المسلمون فأسروا منهم رجلا منهم وأمه المدينة صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم وأسلما فأرسلهما والمباشرة أي أنفر نفير وأخذ منهم دسرا

ثم سرية أنصاء

قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب أنه صلى الله عليه وسلم خرج في حلال ذي الحجة سنة سبع
معه قرا وأمر أصحابه أن يفتنهم واتقوا ففتنهم أني صدهم الأشركون من أهل المدينة وأمرهم
أن لا يختصب أحد من شمل المدينة وخرج معهم غيرهم أيضا فكانوا أفتنهم سوى القراء
وانصبيان واختصب على يدية فأأمرهم كانوا من الخصب العدري رضي الله عنه وساق معه
صلى الله عليه وسلم سفير يده وحمل السلاح والدرع والرمح وقاد مائة فارس وأما فعل ذلك
احتياطا ونوفا حوقا من عدو أهل مكة فلما انتهى إلى ذي الحليفة قد دم الحبل أمامه علم أن محمد
ابن سعد رضي الله عنه وقد دم السلاح وسعد من عليه شبر من سعد رضي الله عنه وأمرهم صلى الله

عليه وسلم وسلك طريق الفزع ولي ولي السلوة معه وخشي محمداً من سدة في الجبل إلى امر
الطهر فوجد ما به من قرآن فقرأه عن حبيب محمد صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصح هذا الخبر عند الله تعالى فأنشأ فقرأ ما أحببهم وهم ففرحوا وقالوا والله
ما حدثنا حديثاً وأبى كتابه ومنشأ فقيم يعز وبناجيه في أمهاته وبعثوا مكر من حقه
في نفر من قرآن حتى أقوه صلى الله عليه وسلم بطريق في أمهاته وأهله وإلا حقه
تلاحقوا لولا الله ما عرفت معبراً ولا كبيراً بعد ذلك في إلاح في الحرم على قومه وقد
شرطت لهم أن لا تدخل إلا بإلاح المسافة قال لا تدخل عليهم إلا بإلاح فقال مكر زهد الذي
عرفه امر والوفا ثم حمله بأحماه إلى مكة فدل أن محمداً على الشرط الذي شرط له لكم وقيل
صلى الله عليه وسلم بمرا طهران وقدم إلى إلاح إلى بطن بأحماه وضع على أميال من مكة وخلف
عليه أومن من خولي الإله يرى رضى الله عنه في ما نزل من رجل حتى قصي الكل مناصتاً فمهرتهم
رضي الله عنهم وخرجت فرس من مكة إلى رؤس الطل ولم يقدر وأعلى رؤس صلى الله عليه
وسلم هو وأحماه بطريق فبناجيه وفي رواية أخرى حواه الله تكا أبى طهر واليه صلى الله عليه
وسلم عبطاً وحققاً أي حده أو قدم صلى الله عليه وسلم إلى الهدى أمامه يدي طوى وخرج راكداً
بأقواله سواء والمسلون متوشحون إلى وفاء ففر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل من
التيبة التي تطل على الطور وعبد الله بن زواجر رضى الله عنه أخذ بزمام حبله يمشي بين
يديه وهو يقول

خلوا بيني الكفار عن سبيله • اليوم أضربكم على تزييله
ضرباً يرالهم عن مثيله • ويدهل الجليل عن حاييله
فقد أرسل الرحمن في نزييله • بابتغى اقتدر في سبيله
نحن قبلناكم على تأويله • كما قد باكم على نزييله
بارب اني مؤمن بقبيله • اني رأيت الحق في قبيله

فقال له عمر رضي الله عنه من رواحة ابن أبي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وفي حرم الله تقول
الشعر فقال له صلى الله عليه وسلم من عنه يا عمر لم يهسى أي هذه هي بيت أي مكانها هم أسرع
من وضع القبل وقيل أن قوله نحن ضرب بناكم على تأويله الخ من قولهم من يأسر رضى الله
عنه أي يوم صفين ولا مانع من أن عبد الله بن رواحة قال قال أولاً وتمثل به بعمار يوم صفين ثم قال
صلى الله عليه وسلم لابن رواحة رضى الله عنه قل لا إله إلا الله وحده ففرح به وأعز جده
وهزم الأحرار وحده فقالها ابن رواحة ثم قالها باسم وفي أمره بذلك زيادة إعاطة بلسانه
لأنهم جاء أكثر من الشعر ما كور لا سيما وقد نزلها كلهم معنيين بها أول بزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى حتى استلم الركن فجعلته مصطفاً يعيش به وطاف على ناقته وفي رواية
بشبا وهو بزل ثلاثة أشواط والمسلوب بطون معه وقد اضطجعوا شياهم وفي البحارى

ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 المشركون أهـ بقدوم عليكم وهدوهم حتى قرب فأمرهم صلى الله عليه وسلم أن يردوا
 الأشواط الثلاثة ليرى المشركون قوتهم فقالوا هؤلاء الذين رهنتم أجمعين وهدوهم هؤلاء
 أجدهم من كذا وكذا أنهم أيفروا برابطي والمشركون كانوا على جبل فبعثهم إلى قاهرهم
 أن يبعثوا بين الركنين حيث لا يراهم فربشوا نهم أعمار ونهم إذا كانوا بين الركنين أشاميين
 ثم بعث صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على راحلته وبعد فراعته فخر حديده عن المروة وحلق
 هـ لثم أمره بالبين من أصحابه أن يهتوا إلى أصحابه يهتوا بالبحر فيموتون في السلاح ويأتي
 الآخرون يقضوا ذمتهم ففعلوا وأقام صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثا كاشرطه فربشوا
 لهم بدفعا كان الظاهر من اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وهو طبيب عبد العزى فقالا
 بشرك الله والله هذا لا يخرج من أرضنا فردد علمه ما سجد من عبادة فربشوا الله عنه فسكنه
 صلى الله عليه وسلم وأب بالرجل قال الحافظ أبو جبر كاهن حرق في أوائل الملاحم تكلم
 الثلاث الأي في مثل ذلك الوقت من غير الرابع لتأنيق وكان مجيئهم ما قرب ذلك الوقت وفي
 الحصار من حديث إبراهيم فلهذا حاله أي مكة ومضى الأجل أي الأيام الثلاثة أنوارا عليها
 رمى الله عنه فقالوا قبل لصاحبه حرق عمارته مدي الأجر حرق أبيه صلى الله عليه وسلم
 سلم فبعثه بنو حنظلة بن عبد المطلب رمى الله عنهم أو أوجها العاصم أو عماره أو سلمى أو غير
 ذلك تبادى بينهم يوم فاولها عبد رمى الله عنه وقال عاصم رمى الله عنها وفي في
 وودعه أذولت بنو حنظلة وقال علي رمى الله عنه صلى الله عليه وسلم علام ترك البنية
 حنظلة بنو حنظلة بين طهر إلى المشركين فلم يهتوا فخرج ما تم اختصم بها على وجهه وزيدين حارثه
 رمى الله عنهم أي في أمهاتكم عند أيامهم وكان ذلك بعد ما دموا المارية فمال عن رمى
 الله عنه أبا حذافا وآخر حنظلة بين ظهراني المشركين وقال جعفر بن أبي طاب هي ابنة
 صبي وخاتم أسماء بنت جهم بن قحطيل وقال زيدين حارثه هي ابنة أخي أي لادن النبي صلى الله عليه
 وسلم أخي يتهو بين حمرة رمى الله عنه فكأن كل يوم أشبه فبعثهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 حذافا وقال الحنظلة بعد له الأمل وقال لعلي أنت أي وأما ذلك فلهذا الحظ وقال جعفر
 أشبهت حلقى وحلقى وقال زيدين أخونا ومولانا وأما أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على
 انخراجه مع اشتراط المشركين أن يردوا بهم من جاء إليه وأر لا يخرج بأحد من أهلها إلا بم
 لم يطلبوها ولأن النساء لم يأت لم يدخل في ذلك شرط وترك صلى الله عليه وسلم بمبوءة رضي
 الله عنهم اندر جوهه وهو حلال سفر وفي رواية أنه عقد لها عليها وهو محرم وبنيها وهو
 حلال قال الحنفية واد ذلك وهم والصحاح الأول واختلف الناس في تسمية هذه العمرة عمرة
 القضاء قاله الشافعي والجمهور لأنه قضى فربشوا سنة الحديبية فأنزوا الأعضاء ففصل
 الذي وقع عليه الحكم لآلافه ففصل عن العمرة التي صدعها لأنها لم تكن قد تمت حتى يجب

فصاؤه بل كانت صرعه وقال أبو حنيفة وأحمد في رواية عنه أن من سجد عن البيت فعمده
العصاة فسمي بها فصاء على طاهره والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ذكر كرم خمس سرايا قبل ربيعة ثمانية من بني الأحرار﴾

ابن أبي وهو جاء السلي رضي الله عنه إلى من سلم في ذي الحجة سنة سبع في حرس من رجل خرج
إيهم فلم يخرجوه غير أبي سلم فأحرقهم بخروجه إليهم وحدثهم جمعوا لابن أبي الفوارس ما
كثيرا منهم وهم معدون له فدعاهم إلى الإسلام فقالوا لا حاجة لنا إلى مدعوانا إليه ثم ارموا
بأشعل مساعده وأتهم الامداد وأحاط الكفار بالمسلمين من كل ناحية وقتل القوم قتلا شديدا
حتى قتل منهم وفي رواية قتلوا جميعا حتى أهدمهم وقيل تركوه جرحا ثم جاءهم حتى بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من صفر وقيل بجنازة ثاروا أكثر بعد أن
في الدهاب إلى أيدى سيفه والله أعلم

﴿سرايا عاتق بن عبد الله أبي رضى الله عنه﴾

إلى بني الملوح بأكبر يد من الكاف وكسر الدال المهملة وسكون القبة آخره دال وهو ما
بين عاتق وفديد وكان في صعدة ثمانية روى بن عيسى وغيره عن جده أبي مكيد
الهمي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتق بن عبد الله على سرية
كان فيها وأمره بشن الفاروق على بني الملوح بالكعبة فخرجوا حتى إذا كانوا قد بددوا
الحارث بن مالك الأبي المعروف بابن البراء فاحسبناه فقال ابن حنبل أن يد الإسلام وما خرجت
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أن تسكر مسلح فان نصرته ويا يوم وبيلة وإن كنت
غير ذلك فكأنك قد استوتت ما لم تشددنا وتأفنا خلفاء عاتق من رجلا من أصحابه الأسود
وقال له أرغركم فخر رأيه ثم سرنا حتى أتينا الكعبة فمد عاتق الشمامسة مكاني ناحية
الوادي وبعتني أصحابي بدينارهم فخرجت حتى أتيت بلادهم فأسلموا على الحارث فاستنذت فيه
فهلوت على رأسه فنظرت إلى الحارث والله في سطح على التل أخرج رجل من حباته فقال
لأمر أنه لا يرى على التل سوادا برأيه في أول يوم ما طرى إلى أو عبتك هل تفتدي شيئا
لأنك الكلاب حرت دمه فأنظرت وقالت لا والله أفقد شيئا قال فساوينا بني قوسى وسهمين
ما ولته فأرسلهم ما أحاطا بين عيني فمررتهم وذهبت مكاني فأرسل الأحرار وسمعه في مسكني
دعوتهم ورضعتهم وذهبت مكاني فبذل مرأتهم لو كبرت به أقوم ففعلنا طمعهما لا أيا لك إذا
أصبحت فابتنهما فخرهما لا نفعهما الكلاب ثم دخل وأمهلاهم حتى إذا طمأنونا وانا
وكان في وجه البحر شيئا عنهم انصرفوا فنامهم واستمناهم وخرج صريح القوم فجاءهم
لا قبل ما هم فصبوا بالهم وصرى بابن البراء وصاحبه واحتسبناهم ما أدر كنا القوم حتى
قربوا منا فابتنوا بينهم الوادي فديد فأرسل الله الوادي بإسبل من حيث شاءت ركة وتعالى

من غير محابة راها ولا مطر جاء بشئ ليس لاحد به قوة ولا يقدر احد ان يحاوره وقوة
يطر وان ابتاعوا ناسوق. **مهم** لا يتطبع رجل منهم ان يمر اليثاوي عن حدودها سراعا
حتى يقاتلهم فلم يقدر واعى طائفة قد صاع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والارث بن مالك
هو اس الرساء وهي أم مودر أم أبيه وهو صاحب رضى الله عنه سكن مكة ثم المدينة ونوفى
آخر خلافة معاوية رضى الله عنه وله حديث واحد وهو قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم الفتح لا تغربى مكة هذا اليوم الى يوم القيامة رواه الترمذى وابن حبان وصحبه
والله اعلم

اسلام خالد بن ولید و عثمان بن مظعون الطی وعمر بن العاص رضی اللہ عنہم

قال صلوات الله وسلامه عليه وزوجي يا أرواح من الجنة قد في قسبي الاسلام وحضرتي ليرشدني
وقبلة قد شهدت هذه المواضع كلها اعني محمد صلى الله عليه وسلم وليس موطن أشهد الا انصرف
وانا ارى في نفسي اني في غير شيء وان محمد يظهر فلما جاء امره بالقضية تعيبت ولم أشهد دخوله
وكان أخي الواسع بن الواسع دخل معه فطأني ولم يتدنى مكنتني الى كذا بافاذا به اسم الله
الرحمن الرحيم اسأله فاني لم أر عجيب من دعا بغير اليك من الاسلام وعقلا عقلا ومن لا سلام
يحوط له أحد قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال أين حاله قلت اني لله تعالى
مأتمه يجعل الاسلام ولو كان يجعل مكانه مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ومنه ما على
غيره فاستدرك يا أخي ما فالتك من مواضع صالحة فلما جاءني كتابه بثبت للبروح وورادني
رغبة في الاسلام وسررتني فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت في المنام كافي في بلاد
ضيقه جديدة فخرجت الى بلاد حضرته فوافقه فلما اجتمعت على الخروج الى المدينة تعيبت
سوقا بن أمية فقلت يا أباهوب أم اتري ان محمد المظهر على العرب واليهجم فلو قد جاءه ليد
واتبعه ما كان شرفه شرفا أما فقال لولم يكن في غيري ما كنت ابد فقلت هذا رجل قتل أبوه
وأخوه مدر فقلت عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلت له فوال فقال مثل الذي قال
سواء قلت ما كنتم كرماء قلت له لا ذكره ثم اتيت عثمان بن طلحة المكي فقلت له سأل
سديق فأردت ان اذكر له ثم ذكره فقلت له طمأنينة وطمأنينة واحببه الاربع مائة
والخلاص والطارف وكلاهما لم يفتلوا كاهم يوم احد فذكرت ان اذكر له ثم فات له اعمام
هائلة فسلمت في حجره فوسب فيه فدون بصره فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
الاجابة وواعدي اسبقني اقام على كذا واسبقه اليه استظرفه ولم اطلع السبع حتى التقيا
فقدونا حتى اتينا الى هذه وهو اسم محمد فوجدنا عمرو بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم
فقتلوا بل قال ابن مسيركم هذا المدحول في الاسلام قال ذلك الذي أقدمني وفي انقط فقل عمرو
الحمد يا أسلمه ان أس تزد قال والله لقد اسقام اليهم شي من الطريق وظهر الامر وان هذا

ما بعثه على أن يغفر لي من ذنبي ولا يحضرنى متأخر فقال إن الإسلام يجب ما كان عليه
 والهجرة يجب ما كان قد أضافه الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحالف من الوالد
 في أمر حر به بعد أسلموا وقد كثر ما أتاني مكر تلك المدة وقد كنت معه وعمره ثمانين سنة
 وروى الزبير بن عكرمة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال عكرمة
 أنكرته ما أقدمته ما قبل للبيعة ما يدها واشترط أن يغفرها ما تقدم من ذنوبها فأنه
 في نفسي أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فمما يبعث ذكر ما تقدم من ذنبي
 وأنت أن أقول وما آخر وروى الزبير بن عكرمة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أتاني عن الإسلام وأنت أتيت في غفلة قال كنت مع قوم لهم علينا تقدم وكانوا من توارى
 أحلامهم الحلال فلدناهم فلما داهوا وصاروا لاهرا ليناظروا ثم رآوا حتى بين وقوع الإسلام
 في قلبي وكان عمر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حلاقة عمر رضى الله عنه وهو أحد أهله
 يوفى سنة ثلاث وأربعين من الهجرة على أن يغفر عن ذنوبه من سنة وروى الخطيب مرفوعا
 قد غفر عنكم الله ما قبل من ذنوبكم ما تقدم من ذنوبكم ما تأخر وأما ما تقدم من ذنوبكم
 الاشراف كانت إليه أمة الخيل في الجاهلية ونهض مع قريش الحروب إلى المدينة وكان
 على خيل قريش طليعة كانت تقدم ثم صار سيف الله ولم ير صلى الله عليه وسلم يومه أمة الخيل
 وروى أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 مؤنة يوم قتال أهل الردة وفيه أنشوخ العراق وجميع فتوح الشام أكثر من أن تحصى
 إذ كان له فيها العناء فظلم الحفيل واللاء الحسن الجميل وروى أبو زرعة عنه في مرفوعا
 نعم عبد الله وأخوه خير من خالدين المؤمنين سيف من سيوف الله - لله الله على الكفار وروى
 سعيد بن مسروق عن جده رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما أحمره
 أحمر من خيول الأسد ما يندرون من شعرة - بقتهم إلى سيفه فجعلت في هذه القلوة لم تشهد
 قولا وهي معي الآن في الأمر ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 أنه مات بمحمص سنة إحدى وعشرين وعمره بضع وأربعون سنة وقيل توفي بالمدينة النبوية
 روى ابن الأثير عن جده رضى الله عنه أنه قال لما حضرته الوفاة لقد طست القتل في مطابه فلم
 يبق لي إلا أن أموت على فراشي وأما عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد المطلب بن
 عثمان بن عبد المطلب بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 والإسلام ونفع في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم به أسلم يوم الشح - هدا أن دفع له المفتاح قال الحافظ أن
 حجر في لأمه وهو منكر والعمروى أنه أسلم وهاجر مع عمر وجاهد به خرمه بواحد ثم سكن
 بعد منة ومات سنة ثنتين وأربعين وقيل استشهد بأجناديس قال الصكري وهو بطبرستان
 صحابه وأما ما أعلم

في غلب بن عبد الله الليثي رضى الله عنه أيضا

لما جيم رضى الله عنه من سرية سكب بدق يداه من رايته من الى الله عليه وسلم الى الله وفتح
 من ان اصحاب شير بر من بعد ذلك في صقر سنة ثمان روى ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم
 من الزبير من بعد ان رضى الله عنه وقال له سر حتى تنتهي الى مصاب اصحاب شير وان اظفرك
 الله هم فلا يوق فيهم وبأجمع مني رجل وعقد له لواء فقدم غلب بن عبد الله من سرية الكدية
 وانه اظفرك الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم لزموا حارس وبعث غايه مائة رجل
 وانغار واعاينهم مع الصبح وذلك انه سادناهم بمشاة الطلوع ومعه من عبيد من الحارث الى بحالهم
 فاشرف على جماعة منهم ثم رجع واحد به الخبر وروى ابن سعد عن حويرة رضى الله عنه قال
 سميت صلى الله عليه وسلم في سرية مع غلب الى بني مرة فاعراهم مع الصبح وقد اشد عاينا
 امرنا ان لا نتركوا شيئا من اموالهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال من اطاع آل بي فاقعد
 اطاعني ومن عصاه فقد عصى الله واني والله لكم مني ما تصون فانكم تصون بيكم فآخى بي وبين
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فاسنادنا اليوم وروى انه لما دنا من القوم حذر الله واتى عليه بما
 هو امله ثم قال انه راي اوصكم يتقوى الله وحده لا ترون بله وان تطيعوني ولا تصوني
 ولا تشاؤون الى امر الله لا راي ان لا يطاع ثم المدين كل اثنين وقال لهم لا يارق احد منكم
 زملة واذا كبرت فكبروا ولما احاط بالقوم كبر غلب فكمروا معه وجر دوا السوف
 خرج الرجال فقاتلوا معه ووقع الملبوس فيهم ابي فوكان شعارهم امت امت وروى عنهم
 ثم واصلوا منهم وماواشء ودر به فوهاو كانت هاهم عشرة عشرة اسكل رجل اوعدوا
 من الله لكل سرية رضى الله عنه

﴿ ثم سرية بنو عمن وحب الاحدي رضى الله عنه ﴾

الى جمع من هوارب الهم ووعده ما سبي في سر السبب المهمة ثم مزهودة وهو ما من
 ذات عرف على ثلاثة مراحل من مكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسعة اربعة عشر
 رجلا وامرهم ان يغير ملابهم فكان يسرا ليل وكمن الهاو حتى صبحهم فاسابوا نعا كثيرا وشاء
 وساءوا ذات حتى قدموا المدينة وكانت عبيتهم خمس عشرة ايلة وافتحموا الغنمة وكانت
 هاهم خمسة عشر بهرا واعدوا لابلهم وشر من الغنم والله اعلم

﴿ ثم سرية كعب بن عجرة ﴾

التي فاري رضى الله عنه الى ذات الطلاح من أرض الشام وراة ذات الهري في ربيع الاول
 سنة ثمان في خمسة عشر رجلا فصاروا حتى انتهوا الى ذات الطلاح فوجدوا جماعة كثيرا وكان
 يكون الهار ويزيل الليل حتى دنا من القوم فراء عبيهم فاجبروا في الهابة فجاؤا على الحبل
 فدعاهم الملبوس الى الاسلام فلم يستجبوا لهم ورشقوهم بالاسن فقامهم الهابة اشد القتال
 حتى قتلوا شيخا منهم رجل جريح الى امي فاراب هدهوا لابلهم فلبا بر عليه الملبس فحان حتى

آتى النبي صلى الله عليه وسلم في حراء فشق عليه ذلك وهم يسمعون الهمم ويبلغهم سار والى
موضع آخر هم كههم والله أعلم

في ثمس توفيق

ومماها الكاوى وابن حمار عروقه مؤنه كثيرة حيش لميل فيم او لم يحرج فيم النبي صلى
الله عليه وسلم وهي بضم الميم وسكون نو او الواو زيد الساخر خاداه وهي من عمل النماء
وهي مديته مرفوعة شاه على مر حش من اثبات اندس وكانت في حراى الاولى سنة ثمان
وسبها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن هبم لاذى بكتاب الى أمير مصرى
من حمة هرة وهو الحارث بن أبي شمر اغشى الى رله مؤنة عرض لشره سبيل بن عمرو
انفسا فيقال له أن زيد فقال الشاه فقال له من رسل محمد قال نعم فأمر به فأوقر بطائم
فتمه فصر عنه فمولى قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مولاه بن يمين حارة رضى الله عنه ثلاثا لاف ويدس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان قتل زيد فالأمر جعفر بن أبي طاب رضى الله عنه فقتله الله من راحة
فان قتل الأمير فاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم به لونه بهم أمير او كان من حصر هوى الله
الاعمان فقال بالحمد ان كتب من سميت أسموا حبيبا لاسم أبي امير ان كانوا اذا
استعملوا الرجل على القوم ثم قالوا ان أصيب ولا يكونوا مائة أو مائة واجبها ثم جعل يقول
زيداه أى أوصى بذلك لترحيل محمد ان كان يباقر زيداه رسول حراى باروعه فدهم
صلى الله عليه وسلم لواء أسير ودهم فى زيد او صاهم أن يأتوا فى الحارث بن هبم وان يدعوا
من هالك الى الاسلام من أجابوا والا يستعصموا عنهم الله وقتلوهم فأمرع الناس بأخروح
وعسكروا وحرف وهو موضع على ثلاثة أبدال من المدينة مائة الف مائة وخمسة على الله عليه
وسلم شيعاهم حتى راحة الوداع ووقف ودهم وقتل أوصىكم تنوى الله وحين همكم من
الميل حبر او باسم الله فى بيل الله من كفر بالله لا تقدر واولاه لواء الله لواءه داود
امير دولة كبر الطاباود من عزلا ومعه ولا تقربوا لولا ولا تقطعوا شجر ولا تم ذموا بهاء ولا
ودع ابن راحة كى رضى الله عنه فقبوا ما يكذب قتل الله منى حب الله نيا ولا حياهكم
واكفى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بواوكم الا وادها كان على ريك حفا
معه بهاء استأدى كى على بالعدر هذا الورود فبأمر او ادى المملوك دفع الله عنكم
وردكم سالمين فالحارث بن عبد الله بن راحة رضى الله عنه

التي أسأل لرحم معفرة * وضرب يدان درع شوق الزيدا
أوطعة ندى حراى حرة * بحرية مدلى حشا والمكبدا
حتى قال ادعروا على حراى * بأرشد الله من غار وندرتا

وفي رواية ان عبد الله بن رواحة اذ اودع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال له النبي صلى
 الله عليه وسلم فز شعرا فنهضه اقتضابا أي من غير روية فقال
 أي فخرت بهذا الخير فنهضه * فريضة خافت منك لدى بطروا
 أميت الرسول من مجرد توبله * والوجه من قبل أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثبث الله تعالى الناس حين * ثبثت موسى وبهر كذا في صروا
 فقال له صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة وروى لأمه أحمد عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن ابن رواحة شجاعت في صلى الله عليه وسلم مع "أي صلى الله عليه وسلم" رأى قال
 ما به أمي أقدم مع أصحابك قال أردت أن أصلي معك الخلة ثم أقدم فقل صلى الله عليه وسلم
 لو أنفقت ما في الأرض جميعا أدركت عدوتهم وفي رواية أخرى في سبيل الله أو روي عن جابر
 من الذين أوتوا الكتاب من المؤمنين الذين جمع الله قلوبهم وهم قوم نوحين من غيرهم وأصابهم
 أكثر من مائة ألف وقدم الأطلاق أمه فلما نزل المظنون وادي النحرى عث أحامد دوس بن
 عمرو في حربه من الكد رفاة لئلا يجمع السبل وتقل دوس وانكشف أصحابه ويزل السبل
 وهما وبقوم كثير العدو منهم ما على معان اليقين وهو أن يشق الميم موضع أحد سبل من أرض
 الشامو بيع السبل أن هرق من أرض الشام في مائة ألف من مشرك الروم مع ما نصهم اليهم
 من سبلهم وحدثهم من وجه ما يملعون مائة ألف منهم الذين سمعهم شرحيل وحدث في روية
 أن قومهم نواذق السبل من أرضهم وحسبهم أمانا حرب وبعدهم جلول كثيره فقال السبلون
 يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر ما أن السبل لما لحال وأما أن بأسرنا
 فمضى له فيهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول في تكبر هو
 التي خسر حتم ياها فطلبوا الشهادة يوم قاتل السبل من بعدهم قوتولا كثيرا من السبلهم إلا أن
 الذين الذين أكرموا الله به وطاقوا ما عساهي إحدى الحننيين له ظهوره وشهادة فقال الناس
 قد والله صدق ابن رواحة فريضة الله عنه فمضوا إلى قوتله وودهم أشركوا بقاءهم من لاقى
 لأحد من العرب ذلك من الراد على في ألف والالاع والكرع أي الذين والديناج وطرير
 والذهب طهارا بشوة والشدقة بآخرة أمواهم وآلات حرومهم وفي هذا دليل على طاعة
 الصحابة رضي الله عنهم وقوتهم قلوبهم وقوتهم على رهم وعدم الاتهام بأفهم لانهم باعوها
 لله تعالى إذ قدموا ثمة آلاف على أكثر من مائة ألف أصحاب حرب وشدة وهذا الصاهونسا
 وفي قلوبهم والطامات عليه ووسمهم من الثقة بقول الله تعالى إذا نصر ربك ولو ليس آمنوا
 وقوله وإن جردناهم عالجوب وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين واللقى الملوبوا مشركون
 وقيل لا مائة الف يومه على أرجلهم فأخذوا من بني حارثة رضي الله عنه فقتلوا وقال
 الملوب مع على سفوفهم حتى قتل طعنا بالرمح رضي الله عنه ثم أخذوا الواجعة من أي طاب
 رضي الله عنه فقتلوه وهو على فرسه وأحمله انقتال وأحاط به دبرل عن فرسه له شتره فقتلها

وقال حتى قبل وعمره ثلاث وثلاثون سنة وكان أسير من على رضى الله عنه وعشر مائة وقيل دس
عمره أربعين وقيل إحدى وأربعين وكان رضى الله عنه حين اشتد القتال وأحاط به انه يدو
بشائل ويقول

يا حبيدا الجنة واقترانها • طاعة واردا شرانها
والروم ومقدنا عداها • كاهره عيدها سامها
على ادلائقها رانها

واسأف من عرسه خوفا أن يأخذه اسكفار مرقا نوا عليه السلام ولا يقاتل ولا يفر فقيه دليل
على مرط نخاعته رضى الله عنه ولما أجد الولاية في قتال الشريعة قطع بجمته بأحد عشر
قطعت يساره ما تنصه وقال حتى قتل رضى الله عنه ووجد ربه بضرب وسجون وفي رواية
وتسعون حرا ما بين ضرب به بسيف وطعمه برمح يسر بها حتى في دبره ولا طهره أى يسر بها حتى
في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال تريد نخاعته ثم أحدها هو السيف الذي قتله في رواه رضى
الله عنه ثم تقدم وهو على فرسه قبل سنبل نفسه ويرتد رضى الله عنه ثم قال
أفدحت يا نفس انكرا • طاعة أو نكرهه
ان احببنا نكروا والركن • مالى أراثة نكرهه من احب
فدله لما قد كنت مطمئنه • من أتب الاطعمة في شنه

وقال أيضا

يا من لا تقتل توفى • هذا حمام الموت قد صلبت
ومنتات قد أعطت • ان تقوى فعله ما هذبت

يريد صاحبها يريد او حمر رضى الله عنه ثم رمل عن فرسه فابن هم له يفرق من لم يقبل
شهادته فابنهم فله ثيابا فاحذره من يده ثم اتهم من سبته ثم جمع الحطمة في الناس
فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده وأحسبه قد قتل حتى قتل رضى الله عنه في مصور
انهم دونوا به في قبر واحد يريد او حمر رضى الله عنه في رواية رضى الله عنه وفي النسخ
وهو يسرهم انهم عند أى يسر رضى الله عنه فصل الشهادة ثم أحسن الولاية نائب من أقره الجبال في
الولى حبيب الانصار وكان من أهل بدر رضى الله عنه فقتل باليه عشر المئين
اصطفوا على رجس منكم فلو أن قال ما أبا ساعل به مطعوا على حاد من الوليد
رضي الله عنه وفي رواية أن ثمانية مائة روى في حله وقال استأمر بالقتال في لم يقبل حله
بدا وقال استأمره في لاني من شهد براه ادى نائب ياه شرا المئين وجمع ما من على
حادين الوليد رضى الله عنه وولعه ما واثق حتى أحسن الراية بسيف من سيف
الله ففتح الله عليهم واكتشف الناس فبكانت الميزية في الحاكهم فاتهم حادين الوليد فقتلوا
بشدد فقتل منهم مائة طيرة وأصاب سبع عظماء ورواه في يد حاد بسيف مائة أسباف حتى

في يده، لا تصححها بما فيه الشكر كوابس أو أخرى من هذا القبيل حتى وضع لمسلم
أسبابهم حيث شاقوا وجاء في رواية أن لما قيل عدل الله من روادق تفرق السعدون وانهم
حتى لم يراؤا جميعاً ثم لما اجتمعوا عدلوا خلفهم الله أشركين ورواية ابن أبي عمير
ابن الوليد جعل مقدمة مسافة وعيم ثم مائة أسكر الله ذواتهم وقواتهم مددوا
وأكثر شواهم من وعيم السعدون أكثر من كل معهم وكان حمله من قبل من المسلمين اثني
عشرون حلاً وهذا من عناية الله باللام وأهله ومزيد عزه وصوره لهم ادخس عتبه ثلاثة
آلاف، اقرباً أكثر من اثني ألف لا يقبل منهم إلا اثنا عشر رجلاً مع أهم أمة تلوم المشركون
سبعة أياماً ما قتل المشركون فلا يصحون فكانت هذه السيرة من أعظم منجراته صلى الله عليه
وسلم الأثرية التي أكرم الله بها أصحابه رضي الله عنهم ورضيت الأرواح يومئذ ولله على
الله عليه وسلم حتى اطرا إلى ما تركوا القوم وأحسوا ما به وبشأنه لما طلع على ذلك نادى
في الناس له لا تجمعونهم من غير وعاء يدراب وقال يا أيها الناس يا حبيب يا حبيب
خير لأننا أحببكم عن حيث كنتم هذا الذي هم أظفوا وأقوا الله وقدره يدرى
فاستدبروا الله ثم أخذوا لينة ففرغوا من القوم حتى قتل منهم ما شاء فشر والله ثم أخذوا
منهم من روادق وأثنت قدس حتى قتل منهم ما شاء من روادق ثم أخذوا من الرادق
يكن من الأحرار وهو أبو بكر بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود ورواية ثم أخذ
الراية حاليين لودعهم عبد الله وأحضره من عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود على الكهف
والما قبل من غير معرفة حتى فتح الله عليهم ورواية فقال لهم يا أيها السعدون والله لا يصح
في يومئذ مني حلاله يا أيها السعدون في يومئذ ثم أخذوا من عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
الله على يديه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما هل ينبغي عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه حلاله من الرادق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها السعدون رضي الله عنكم
بدر لواءه من أحد هذه المترك عملها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارق عليهم فقال
لا يؤدوا حلاله من عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود في الكهف وقال في يومئذ من
فخاوسر راضع حاملة لعدوهم وكثيرهم عظيمهم كانوا أكثر من مائة ألف ورضي الله عنهم
رضي الله عنهم ثلاثة آلاف وكان مقتضى السادة أنهم يقتلوا بسكاية وجاء في رواية أصاب
خلفهم مقتلة عظيمة وأصابهم وبه الأبخاخ طاعة من السادة رسول الله
لما طعنوا كثرة جرارهم وصار أهل المدينة يقولون هم أثم لفرارهم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بل هم بكر روي في أنطابهم كارون أي أسكرارون وجاء في رواية
منهمكم بشير إلى قوله تعالى لا تخفوا فإنا أنزلناهم إلى ما يشاءون الله تعالى الله عن ما هم
الأنبياء رأيتهم وأبصاراً إذا عدو على شعهم بل راد على عشر شعاعهم والحاصل أن المسلمين
ما قبل عبد الله بن روادق رضي الله عنه منهم ما شاءوا وذهب جماعة منهم إلى المدينة ثم

اجتمع الناس لما اخرجوا من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا على ذلك واثنى عليهم لما قدم يعلى بن أمية رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الجاهل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت مأخوفا وان شئت أخبرتك قال فأخبرني يا رسول الله لازدأدية نادى آخره رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر كما هو وصف له ما كان فقال والذي به انى منى كرت من حدثهم خروا وحسدوا وان أمرهم ليكذب كرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ربي الى الارض حتى رأيت معتر كهم وغير رأى ذلك قال حيي الوطاس أى حبيت الحرب واشتدت قبيل ان الذى جاء يخبرهم أبو عامر الاشعري رضى الله عنه ولا مانع من أن كلامه ما جاء الخبر وعن أسماء بنت عيسى رضى الله عنها زوج حذيفة بن أبي طالب رضى الله عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أسبب حذيفة وأسماءه فقال اتيتني حذيفة وأسماءهم فحدثوني عن ما رووا من النبي حتى سقطت الحنية اشعر الله فقلت يا رسول الله أنى أنت وأسماءهم كذبوا عن حذيفة وأسماءه شئ قل نعم أسبوا وهذا اليوم قالت فمقت أصبح واجتمع على أناسا وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا أسماء لا تولى حجرا ولا تضرني هذا وقال اللهم قدومه يعلى حذيفة الى أحسن الثواب واخفاه في ذريته بأحسن ما حدث أحد من عارل في ذريته وخبر جرسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله مال لا تغنوا عن آل حذيفة انهم هو لهم طعاما فانهم قد شغلوا بأمر ساجهم وفي انظاره دخل على فاطمة رضى الله عنها وهي تقول واسمها هذال في مثل حذيفة بيتا واذا كنتم قال صلى الله عليه وسلم اسمها هو آل حذيفة طعاما قد شغلوا عن أسمائهم ادم وفي رواية قد شغلهم ما هم به وعن عبد الله بن حذيفة رضى الله عنه ما أسبى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن أبي شعير فطعمه ونسبه ثم عجنه وأدمه برب ورجلت عليه ما لا فذل عبد الله فأنا من ذلك اطعام وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخوتي الثلاثة أيام يذرونهم صلى الله عليه وسلم كلما صار في بيت احدي سائمه ثم رجعا الى بيتنا وهذا اطعام الذي جعل لآل حذيفة رضى الله عنه هو أصل طعام العرب ونسبهم العرب لولده كما تسمى طعام العرب من الوجبة وطعام مادام من الدهر اذ يمتد وطعمهم ما ابو كيرة ووروى الامام أحمد بن محمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان حذيفة قالنا ثم اأهم فقال لهم لا يذكروا على أخي هذا اليوم ثم من استوفى بيتي أخي فشيء ما كانا نخرج ودعنا للاق في رؤيتنا ثم قال الحمد لله شيئا مما في طالب الوأد عبد الله وشيئا مما في وحدي ثم دعاهم فلما دعا الله بن حذيفة رضى الله عنه ما دعاه وقال اللهم رزق له في صحبة عيسى ما كانت شيئا ولا شئ ربه الا يورث في يده وحده صلى الله عليه وسلم قال من في ربي حذيفة وحذيفة وعبد الله بن حذيفة رضى الله عنه في خيمة من در كل واحد منهم على سرير من أستر يداوين بر واحدة في أعناقهم ما صدوا أي اعراضا ورايب حذيفة ليس في عنقه صدود فسانب قشيل اهما حذيف

عنهما الموت اعرابا وهو ما واحده فمعه من يعل وعن قتادة ارسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل به أحد الراية جهر خافه اشيطان فحب ابيه الحياة وكراهه الموت وانه الله ياتهم حتى استشهد وفي رواية رأيتهم فيما يرى الماتم وقد رهبوا في اخوة على من رمى ذهب فرائب في سريرة والله من راحة ازورارا من يرى صاحبيه وقتلهم هذا فقيل لي مريض وترددت دافقه بعض لتردد ثم مضى أي منه كما تقدم صارت به من نفسه وتردد بعض المتردد في الرسول وفي ذلك دخل عبد الله بن رواحة الخثعمي فترضا قبل بالرسول الله ما اعتراه قال لما أسأته الجراحة نكلها بثمان مائة فاشجع فاستشهد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله أبذل جهر ما يديه خنا حير بطيرهم في الجنة حيث شاء وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أنتم وهو منق احرارهم مرض عبد الله فقال اني سأتم فضعه في رمي عنده رأيت من عشت حتى تهرب الشمس أطارت قال قلت ما شغل القلوب ووجدناهم ما بين صدره ومكتبه وما أقبل من نفسه جراحة ما بين ضربة سيف وطعته ربح وكذا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجاهل السامع أصحابه من رؤاه الى الله وقال وعياكم السلام ورحمة الله فقال الناس يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال مري جعفر بن أبي طاب في ملا من ادراكه وسلم علي وفي رواية مري وهو محض الجاهل بالدم ولما دعا الجاهل من المدينة تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والمسلمون واقامهم الصبيان هذا النبي صلى الله عليه وسلم لم جدوا الصبا فاحبهم وأعطوا ابني عبد الله بن جعفر فاني به مأخذه فعمله بين يديه وكل عند الله من جعفر رضي الله عنه ما ولدنا الجاهل راحة احبائه فثمر جعفر رضي الله عنها وزوجها أبو بكر رضي الله عنه جعفر بن أبي طاب ولد له محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ثم تزوجها علي بن أبي طاب رضي الله عنه وروى جعفر رضي الله عنه وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبنا لاثابوك بطير مع لاثابوك في السماء وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي طاب ما من الله به في ذلك من ذلك وصفه ما بين ما من ياقوت ولا كونه مستعجب بالدم ورجع معهم حتى اكتمل عني حقيقته وقال ام ما خنا حب قبيار وأطال في ذلك والله اعلم وهذا حساب بن بابن رضي الله عنه فصفه يثري ما جعفر بن أبي طاب رضي الله عنه من بعض من معه هل يثري يثري ليل يثري أعسم * وهم رادوا الناس مسهر له كرى حبيب يثري لواء * وهو ما أسأله الكاهن الذي ذكر

الى ان قد ادب الحبيب بلية * وكم من كريم سبى ثم صبر
 رأيت خيار السبي تواردوا * شعوبا وحلفاء بعدهم يتأخر
 فلا يدع الله قتلى تدهوا * حياء وأسماء الميسة تخطر
 عداة عدوايا مؤمنين يقدوهم * الى الموت ميمون النفيسة أرهرو
 اعركوه ودرين آل هاشم * أفي اد سيم الظلمة يحبس
 طاعن حق مال غير موند * عه ترك فيه حتى منسكرو
 فصارع المشتملين ثوابه * خال ومهف الخدائق احضر
 وكباري في حمة فر من محمد * وهوا وامر احارما حبيب امر
 ودر في الاسلام آل هاشم * دعائم صر لا يران ومغفر
 فهم جبل الاسلام اسحوهم * رشاد اي طود يروق ويغفر
 هما ليل حفر وان الله * على ومهم أحمد المحبر
 وحمة والعامس هم ومهم * هليل وما العود من حيث وهم
 بهم تروح الاوا في كل مرق * حماس دام شاق رسام مصدر
 هم أولياء الله مل حكمه * عهم وهم دم دا انكساب المظهر

في سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه

الى بلاد بني عذرة وهي ورة * وادي ذات الهري بها و
 بسور الى اوس عمرو بن العاص * صاعقة وكرا عذرة * ول الى عذرة من بعد من فصاعة
 واتهم سر بة ذات السلاسل عيب بدت لان المشر اكس ازلط عصهم لي مض محافة أن يغروا
 ومارادهم فقموا واصم عصهم الى بعض في أول الامر * هلا في امهم لما قرب المأوى
 مهم أفي الله في قلوبهم الرمت وهروا وقيل * عيب بدت لارم اماه قبل له السائل وكانت في
 حمادي لآخرة فتعسا وسبم الله صلى الله عليه وسلم * حماد من فصاعة فجمه والافارة
 وأرادوا أن يدنو من أطراف المدينة * فقتل الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه
 في ثلثة مائة امرأة * جبري والانصار ومهم ثلاثون مائة وعن عمرو بن العاص رضي
 الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم امرؤ ان * حذاني وسلاحي فقال يا عمرو اني
 أريد أن أبعثك على جيش من مائة الف رجل فقتلني ثم أبعث رغبة في المال قال نعم المال
 الصالح للفرافصاح فدلوه لواء * ص وحمل معه راية سوداء * صار هو ومن معه وكان بكم
 النهار وبعث ليل فمات منهم * بلعهم انهم جمعا كثيرا بعث رايهم من مكث الجاهلي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * بعثته فبعث اليه أبا هبيدة بن الجراح وعبد الله بن موهب
 معه تميم من مرأته ابحر بن واد صار بهم أبو * وعمر رضي الله عنهما وأمره أن

ساحل البحر واشتهرت بسيرة الخطوط بحث صلى الله عليه وسلم بأعبدة ومعه ثمانمائة
و تسعة عشر رجلا وكان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أرض جهينة يباقي عبر القريش
ولمحاوبة حتى من جهينة وكانت في رحب منه ثمان مائة سكك قريش العهد وقيل فتح مكة ورودهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم جريا من القريش بعدوا عنه وقيل كان معهم عبرة فلما في مامعهم
أكلوا الخبط وهو بفتح الخاء المعجمة والياء الموحدة ورق السلم قال جابر رضي الله عنه كنا
ضرب به سينا الخبط وبه بالماء فتأكله وفي رواية كان الرجل منأيا كل تمر فذرة فقالوا جابر
كيف كنتم تصنعون قال نخسها كخمس الصبي الذي تم شرب علم السامية كخمس يومنا إلى
الليل ثم أكلوا الخبط بعد ذلك القروا نتاج لهم قيس بن سعد بن عاذرة رضي الله عنهم أحرارا
وتحرها لهم وفي رواية أنهم أدامهم جوع شديد فقال قيس من يشتري مني تمرا بالماء يجر
شجر رهنا فقال له رجل من جهينة من أنت فانت بذهب فذهبه الجهمي فقال عرفته أنت فانتاع
منه خمس خزانة بخرمة أوسق وأشهد له نعر من العصابة وانتاع عمر رضي الله عنه سكون قيس
لا مال له فقال الأعرجي ما كان سعدا بصر يامع وأرى وجهها حسا وده لا شربا فأخذ قيس
الجور فخرهم ثلاثة كل يوم جزوا فلما كان اليوم الرابع خباه أمره فقال عزمت عليك أن لا
تخرج أن يد أن تحفر دمتك ولا مال لك فقال قيس يا أبا عبدة أنرى أبا نابت بفضي ديوب الناس
و يعمل السكرو يطعم في الجماعة ولا يقصى عنى ثم أقوم بجاهد في سبيل الله فسكاد أبو عبدة
يلين وجعل عمر يقول اعزم اعزم عليه وقبت جزوا بقديم بهم ما قيس المدينة طهر رابعا فموت
عليهم ما و باع سعد الجماعة القوم فقال أن يهك قيس كما أعرف فسيخرجهم فلما قبله
قال ما صنعت في جماعة قال فموتت فلأصبت ثم ما قال فموتت قال أصبت ثم ما قال فموتت قال
أصبت ثم ما قال فموتت قال ومن هناك قال أبو عبدة أميري قال ولم له لزعم أنه لا مال لي
وأما المال لا يملك فقال لك أوسع حوائط أديها ما تجد منه خمس وسعها وقدم الجهمي مع
قيس فأوامه أوسع وجهه وكساه بجمع السبي صلى الله عليه وسلم فعل قيس فقال أن الجود من
سعت أهل ذلك البيت وقيل أن قيسا فخر قبل الثلاث ساعما كان معهم المهر ثم ثلاثا
من التي اشتراها من الجهمي وكان قيس من دهاء العرب أهل الرأي والمكيدة في الحرب
مع الجدة والسالة والشجاعة من وقف على ما وقع به وبين معاوية رضي الله عنهم ما حين
ولاه سعيدنا على رضي الله عنه مصر بعد قتل سعيدنا عثمان رضي الله عنه رأى العجب
العجب من وهو عفته وسع ذلك كان له من الكرم مالا من يدع عليه ووقفت له بحوزة
وقالت أشكوا إليك الخردا بيتي والجرذ نوع من الثيران فقال ما أحسن هذا السؤال
وقال أهلا أكثر حردا بيتك فلا تنها طعاما وقيل قالت له مشت جردا بيتي على العصا فقال
له لا دعهن شين ونوب الأسود ثم ملأها ببتها طعاما ولا مانع من تعدد الواقعة وكان قيس لا شعر
بوجهه وكان مع ذلك حيلة وكانت الأصابع تقول وددنا أن نشترى قيس بن سعد لحيلة

بأمواتنا كما هو ولترجع إلى مقامه من الخطا قال أهل السمرقند أخرج الله لهم دابة من
الجحش وهي العنبر وهي عذبة كثيرة يتخذ من حلقها الترس وقيل إن الله عز وجل هو من ربيها
قال الأزهري العنبر عذبة الجحش لا عظم يبلغ طوله ما يحسب ذراعاً وفي رواية الجحش ربي
الله عنه فأنى إنما الجحش حوتاً ميتاً تمثله كما أنه نصف شهر وفي رواية ثمانية عشر يوماً
حتى يموت أحدهم أو اذ هلك أو ذكوا بذنوبهم أو تضلوا عنه ونظر إلى أطول
غير جاحش من أركانه وفي رواية أخرى أمر بأحسب العنبر من أجل عيبه أحسن من حل فرج
من تحتها وما يستر رأسه وفي رواية قد دخل أي الركب تحتها ما يطأ على رأسه وفي رواية
لم ير جاحش مني الله عنه المقدر أناته ترف من وقب عيبه أي عذبة الذهب بالليل
ويقطع منه قدر أي الفضة من الجحش كالثور وفي رواية عن جابر أن الصادق حدث أن وفلان من
جماعة بني هاشم عيبها من أركانه حتى خرجوا من القادر لما قدموا المدينة أن ينار رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كثر له دلائل فضال هو رسول الله عز وجل أخرج الله عنكم مني من الجحش
طموه ما كان معاً من شيء فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وليند كرك أحد
من أهل السيرة هم قاتلوا أحد في هذه المدينة إلى أقاموا من شهر أو أكثر في مكان واحد
فخرجوا وأول بقوا كيداً والله سبحانه وتعالى أعلم

ان تصواني به كما سأتى هتأرقنا فدفعني الله عنه في ثمانية أشهر سرية الى اطن اضم ابطن
طاب الله صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية وكذب بذلك الاخير ولانته قد قرش
لجونه ويدخل عليهم على حين غفلة وكل يقول اللهم هذا الموت والاحرار عن قرش حتى سقطوا
في بلادها واستجيب له فعميت الاخبار عنهم فمات منهم خبر عنه ولا عاينوا ذلك الا بسبب دخوله
صلى الله عليه وسلم كما أنى فخرج أبو قتادة ومن معه رضى الله عنهم فسقوا عامر بن الاضبط
الأنصبي فلم عليهم بضربة لاسلام أى قال السلام عليكم وقيل عظمهم بالانقياد ومنه كلمة
الشهادة التي هي أمانة على اسلامه فقتله محمد بن حنيفة فمات الله ولا تلووا ما ألقى اليكم
السلام لست مؤمنا الآية روى الامام أحمد والطبراني عن عبد الله بن أبي حذر رضى الله عنه
قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم في نفر من المسلمين فمات أبو قتادة ومحمد بن حنيفة
ابن قيس فخرجت ادا كساها طرا اضم مريضا عامر بن الاضبط الأنصبي على فؤده ووجهه
متبع له ووطب من ابن مسلم على الضربة لاسلام فمات كذا عنه وحمل عليه بحم فقتله شيء كان
دنه وبنه وأحد به ومعه فلما دعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا الطبراني
برل هينا يا تيمم الدين آوا اذا ضربتم في سبيل الله فسيروا ولا تقولوا ما ألقى اليكم السلام
استؤمنا الى آخر الآية وتقدم في سرية غالب النبي أن الآية ترأتى قبل اسامعة بن زيد
مرداس بن غيل فقتل بعد هذا القصة وتكرر زول الآية ثم ان ابا قتادة ومن معه لم يبقوا جميعا
وابعدهم الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة وتوجه الى مكة فلقوه ما بقي انا خبروه الخبر
فقال لهم ائتمروا به ما قال أعنت بالله وفي رواية بعد ما قال انى لم يخلص محمد بن عبدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدفعه وقال اعماقها سمعتوا قال أفلأشقت من تدبه لتعلم أسادق
هو أم كاذب قال وهل قلبه الا مضغ من لحم قال صلى الله عليه وسلم اعما كاذب ببي عنه اسامه
وفي رواية لا ماني قلبه أنه لم يولد له سمعت قال استعمر لي يا رسول الله قال لا عر الله لا أى
رجاوتهم ويد لهذا الامر كبلاتها وبالساس قتل اعمس أو مة فقام محمد وهو يتلقى
دموعه يرديه فاضت له ساعته من اليبالى حتى مات فمات وهو دونه ودفن في الارض ثم عادوا
وده ودفن في الارض ثم دفنوه في حفرة في الارض فماتوا عليه الحجارة حتى واروه وقد كروا
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الارض تقبل من حشر من صاحبكم ولم يكن الله
أراد أن يعظمكم في حرمة ما بينكم بما أراكم به وجاءني بعض طريق هذه القصة ان عيينة بن
حصن قام بطالم بدم عامر بن الاضبط وعيينة يومئذ رئيس عظاما وفام الانزع من حابس يدوم
من محمد بن حنيفة لمكانه من حذوف قنذاولا الخصومة بعد صلى الله عليه وسلم وأرادوا
لاقتصاص من محمد ثم قبلوا المدينة ثم سأل محمد النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعفله فقال
اللهم لا تعفله فمات هذا صبح الى آخر ما تقدم

عروة لفتح الاعظم وهو فتح مكة شرها لله تعالى

وهو النفع الذي استنشر به أهل السماء وهو مستأطنا بعره على من كذب الجواز به ودخل
 الناس بسببه في دين الله أفواجا وأشرق به وجه الأرض نياها وابتهاجها خرج صلى الله
 عليه وسلم بكتائب الاسلام وحود الرحمن لتفض قريش العهد الذي وقع بالحديبية فانه كان
 قد وقع الشرط ان من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فعلى من
 أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فعلى من دخلت في عقد قريش وعهدهم
 ودخلت في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وكانت حراة حاما عذبه عبد
 المطلب حين تنازع معهم فؤاد في ساحات وأندية من السقاة كانت في يد عبد المطلب فاجدها
 منه فؤاد فاستنفض هذا المطلب قومه فلم يبق معه منهم أحد وقالوا لا يدخل بينك وبينهم
 ثم كتب الى أخواله بني النجار يخبرهم به يعود وقالوا رب هذه البينة تتردى على ابن اختنا
 ما أحدث منه والاملاء بالثبوت السيف فرددته ثم ما فؤاد بنى أخيه عسدر شمس بن عبد الله عبد
 المطلب خراة وكان عليه الصلاة والسلام يدب عسدر ولقد جاءته خراة يوم الحديبية بكتائب
 حده عبد المطلب ففراه عليه أبي بن كعب رضي الله عنه وهو باسمك اللهم هذا حلف عبد
 المطلب بن هاشم لخراة اذ قدم عليه سر وانهم وأهل الرأي منهم فأنهم بقريش فأنشأ عليه
 شاهدهم ابنا أو ينسبكم هو والله وعفوه وما لا ينسب ابدا اليه الواحد والآخر واحد
 ما أشرق نبي ونبى حراويل يجر صوفة ولا يرداد بهاب ما يوتىكم الا بغير داء ابد الدهر
 سر هذا وفي رواية حلفنا جملنا خيرة فرفق الأشباح على الأشباح والأصاغر على الأصاغر
 والشاهد على الغائب ونما هدوا وتعاقدوا أو كعددهم وأوقى عقدا لا يقض ولا يكف
 ما أشرفت شمس على نير وحس نلادهم وما أقام الاحتضان وعقر عكة ناسا حلف أب
 لطول أمير يده طلوع الشمس شدا وطلاء الليل مداوا عبد المطلب ولده ومن معهم ورجال
 خراة من كانوا من غفار ومنهم ما وثق عن عبد المطلب النصر لهم من تابعه على كل طاب
 وعلى حراة النصر له المطلب ولده ومن معهم على جميع العرب في شرق أو غرب أو حرم
 أو سهل وجعلوا الله على ذلك كفيلا وكفى به جبلا ولما أدركت خراة ذلك الحلف لبني صلى
 الله عليه وسلم يوم الحديبية قال صلى الله عليه وسلم ما عرفني بجهلكم وانتم على ما أسلمتم عليه
 من الحلف وكل حلف كاذب في الجاهلية ولا يبره الاسلام اشدت ولا حلف في الاسلام وهذا
 الذي نفا في الاسلام هو ما كان على الفقه والقبال وعارات والذي نفا في الاسلام ما كان على
 نصر المظلوم وسنة الارحام والخير ونصره الحق والانس في جسد ثم انه قد كان بين بني بكر بن
 عبد مناة بن كنانة وبين خراة حروب وقتل في الجاهلية وتنا علا عن ذلك لما ظهر الاسلام
 فلما كانت الهبة خرج فؤاد بن معاوية الذي من بني بكر ومعه جماعة من قبيلة بني الدبيل
 حتى بيت خراة وهم على ما لهم يسمى الوثير بأهل مكة فاجابهم منهم رجلان فقالا له من
 واسطة طفت لهم خراة فاقبوا الى أن دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال فلما انتهوا الى الحرم

قالت بنو بكر يا نوح انما قد دخلنا الحرم الهلث الهلث فقال كلمة عظيمة وهي قوله لا اله الا بنو
 بكر أمي واثاركم فلهمري اسمكم لئلا يرفقوا فلا تصيبوا ثاركم فيه وقبل اسباب القتال بين
 بني بكر وخزاعة ان شخصاً من بني بكر هبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يتغنى به قصيده
 علام من خزاعة فصر به مشجعه فتأثر اشترى الخيل مع ما كان بينهم من العداوة وطلب بنو بكر
 من قريش ان يعينوهم بالرجال والسلاح على خزاعة فأمنهم بذلك بنو خزاعة ووقع
 القتال بينهم وكان جملتهم من قتل من خزاعة عشرين أو ثلاثين وعشرين وقتل مع بني بكر سبع
 من قريش حقيقة منهم صفوان بن أمية وحو بطيب بن عبد الغزي وعكرمة بن أبي جهل وشبنة
 ابن عثمان وسهيل بن صحر وكل هؤلاء أبا نوح لئلا يرضى الله عنهم ولم يشاوروا في ذلك
 أبا سفيان وقتل شاور وهذاني عليهم وطنوا أنهم لم يعرفوا ان هذا لا يطلع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا يأتوا به فالتوا في خزاعة حتى أدخلوهم دار بديل بن ورقاء الجرهمي فمكة لما ناصرت
 قريش بني بكر على خزاعة فقتلوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد
 والميثاق سدوا ولى رواية ولما طأنت خزاعة إلى دار بديل بن ورقاء وداهموا بني لهم فقال لمرافع
 وانتهوا هم في هامة الصبح ودخلت رؤساء قريش منارهم وهم يظنون أنهم لا يعرفون وأصبحت
 خزاعة مئة واين على باب بديل ومرافع فقال سهيل بن صحر وثوبان معاوية البكري فدخلهم من
 يريد قتل من بقي وهذا ما لا يطاعون عليه تركهم فتركتهم فخر جواؤهم فمات قريش على
 ما صنعوا وساء الحارث بن هشام وعد الله في أي ربيعة إلى سخوان ومن كل معه فلا ما هم على
 ما صنعوا وقالوا ان يدركهم وبين محمد مئة وهذا نفع لها وقالت قريش ان محمد اعلمنا فقال
 ابن أبي سرح لا يعرفونكم حتى يخبركم في حصال كلها أهون من غزوهم رسول اليكم ان دواقتي
 خزاعة وهم ثلاثة وعشرون قتيلاً أو ثمانية وأربعين اليكم على سواء وقال سهيل
 ابن صحر ورامن حلفهم أهل وقال شبنة بن عثمان بندي القتي أهون وقال قرطبة بن صحر ولا ندي
 ولا نبرأ اليك ابداً اليه على سواء وقال أبو سفيان ليس هذا بشئ وبأراي الا صوب الابد هذا
 الامر أي كبر قريش دخلت في نفع عهداً ووطع مئة وأنه قطع قوم بخير رضاء منا ولا
 مشور رضاء علينا قالوا هذا الرأي ولا رأي غيره وكان عدداً من من قريش في شعبان سنة
 ثمان وأطاع الله بدينه صلى الله عليه وسلم على ذلك يوم وقوعه حتى قال عاتشة رضي الله عنها
 صبيحة وفتة خزاعة أقصد حدث يا عاتشة في خزاعة أمر فالتا ترى قريشاً يخترى على نفع
 العهد الذي بينك وبينهم وهذا أفتاهم السبب فقال يتعصب العبد لا امر يريد الله تعالى
 قالت يا رسول الله خير قال خير وروى الطبراني من حديث معوية أم المؤمنين رضي الله عنها
 قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم أيلة مقام ليتوضأ للصلاة صحيحة يقول في منوضه
 بالليل أيلة أيلة أيلة ثلاثاً نصرت نصرت ثلاثاً لما خرج قلت يا رسول الله جعلت تقول
 في منوضه أيلة أيلة أيلة ثلاثاً نصرت نصرت ثلاثاً كما كنت تكلم انما فعلت كان معك

أحد فقال هذا راخري كعب وهم طن من خراعة بصخر خفي ويزعم أن فر يشا أعانت
عليهم نبي بكر وهذا علم من أعلام استودعهم ما أنه أعلم بذلك بالوحي وسلم ما تصور به الراجز
في نفسه أو ابن الراجز كل يرتجز وأسمع الله بنيه صلى الله عليه وسلم كلامه قال أهل السير
ولما ذهبي قتال نبي بكر وخراعة خرج عمر بن سالم الخزاعي أحد بني كعب وهم بطن
من خراعة ومعه رعويا إذا من خراعة فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر به
بأدي أصامهم وبستهرو به وقبل قدمهم ثلاث أمرا التي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله
عنها أن تجهز له أي نمي له أهبة الفرو وما يحتاج إليه في قطع المسافة اعتمادا على ما طاعه
الله عليه بما وقع من تقصيره وأمرها أن لا تعلم أحدًا فدخل عليها أبو بكر رضي الله عنه
فقبل أن يجبره النبي صلى الله عليه وسلم وبستهرو به في ذلك فقال يا بنية ما هذا الجهار فقامت
ما أدري فقال والله هذا راخري غروبي الأصغر فابن بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقامت لا على وفي رواية لابن أبي شيبة أن أعمد وجمع بينهما بأنه دخل عليها امرئتين الأولى
قامت له لا على ثم أخرته صلى الله عليه وسلم فأذن لها في إحداهما ~~كعبه~~ كعبه عدة مرة فدخل
عليها ثانيا فأخبرته فقال والله ما صنعت إهدية بشا وخرج رضي الله عنه فذكر ما قالت له
لنبي صلى الله عليه وسلم قد كره له صلى الله عليه وسلم أهم أول من عذرت بميمونة رضي الله
عنها فالتفت ثلاث أي حديثه لها هذا راخري كعب ثم صلى بالناس صبح اليوم الثالث فسمعت
الراجز يشهد وذلك أن عمرو بن سالم أقبل هو ومن معه حتى دخل على أبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس بالحبوة فقال بشا

يا رب اني ناشد محمدًا • حاتم أينا وأبيه الأندرا
أن قريشا أحلفوك الموعدا • وتصوروا من ألفت الما كدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا • ودعوا لي في كذا مرصدا
فامرهم ذلك الله بمرأبدا • رادع عباد الله بأنواعدا
فهم رسول الله قد نصر دنا • انهم خذوا وجهه ترابدا
هم بنونا الوتر هجدا • وقتلوا ركبنا رجبدا
وفي رواية • هم فتوا بسعيد هجدا • فتوا القرآن ركبنا وسجدا
وزعموا أن لست أدعو أحدا • وهم أدل وأفضل عددا

فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصرته يا عمر بن سالم وفي رواية فقام صلى الله عليه
وسلم وهو يجز رداءه وهو يقول لا نصرت أبا أنصركم ما أنصرتهم نفسي وفي رواية قال
والذي يسبي يده لا منعهم مما أمتع مشه نفسي وأهل بيتي وفي رواية قالت عائشة رضي الله
عنها لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب عما كان من شأن بني كعب فغضب آل أمة
عصه سدوت وفي رواية أنه دعت عياض بن جهم فخرج عمرو بن سالم وقال خراعة نبي وأنا

منهم وسال صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم فيمن تم منكم قال في بني بكر قال كاه اقل لاوسكن
 في بني نفاثة وهم بطرس بن بكر ثم قال صلى الله عليه وسلم نعم ومن الموالصاء ارجعوا
 وتفرقوا في الادوية فارجعوا وتفرقوا وذهب مرة الى الساحل وفرقة زمت الطريق
 وقصد بذلك صلى الله عليه وسلم احفادهم فالتفت صلى الله عليه وسلم ثم قدم بديل بن ورقاء
 اخذني على النبي صلى الله عليه وسلم بعد دهاب عمرو بن سالم ومعه نفر من قومه فاجبروه
 صلى الله عليه وسلم الحارور وجعوا ورمدوا بديل بن ورقاء من قومه وقيل ان دبالا بن مارق
 مكة حتى نفى في القمم عرا الظهران وفي رواية ثالثة صلى الله عليه وسلم قال لركب خزاعة
 انا ماث الى اهل مكة فاني اناهم عر هدا الامر ومحبرهم في حدة الى ثلاث بعث اليهم شهرة
 محبرهم بن ابيدوان الى خزاعة ويريثوا من حاتم بن ابي ثعلبة او بديل بن ابيهم صلى الله عليه وسلم فاما اناهم
 صرة فاجبرهم فقال فرط بن عمرو ولا تدي ولا تبرا لك بدد اليه على سوا ثم قدمت قريش
 على مارقوا به وعتوا اسيافا يجردها لصلح ويزيدهم في المنة فتوكلت ابا مهابت فوجه مبادرا
 قول ابي بلع المسكين الجبرولم يعلم عير خزاعة فقله وقيل ان الطارث بن هشام وعبد الله بن ابي
 ربيعة عتوا الى ابي سفيان فملا لائلا لصلح هدا الامر لا يروكم الا عير في اقصاء فقال
 ابو سفيان قد رأت هذنت متبروبا كرهتها وخفت من شرها قالوا وما هي قال رأت دما قد
 من الجحون يسيل حتى وقف بالحكمة فلبا ثم كاد ذلك الدم كالميك فذكر هو الرزوا وقال
 ابو سفيان هذا امر لم أشهده ولم أغب عنه ولا يحل الا على والله ما شروا فيه ولا هو به
 حتى رافقي ليغزونا محمد بن سعد في طي وهو ساد في ومنه من ابا في محمد فاما كلمة فالت
 قريش اصدت فخرج ومعه مول له على راحلة بن وعرجوع ركب خزاعة من المدينة فلقوا
 ابا سفيان به فالت فسالهم هل ذهبتم الى المدينة قالوا لا وزكوه وذهبوا الى مكة ثم
 ابا فاروق فاحد به راوفته فوجد به اسوي فعلم أنهم ذهبوا الى المدينة وفي رواية ابا سفيان
 ابي بديل بن ورقاء هدا فالت فلق ابو سفيان ابا بكر بديل فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا قوم احبرونا عن شرب مني هذكم قالوا لا نعم ناهيا عما كتبنا بالساحل بصلح بين الناس
 في قبيل وفي لفظ قال من أين آتيت بديل قال سرت الى خزاعة في هذا الساحل قال او ما اتيت
 محمد ا قال لا فلما راجع بديل الى مكة أي فوجه اليها قال ابو سفيان من كاد جاء الى المدينة
 انه دعلب بها الدوى فجا ابي مبراهيم فعتت ابا رابعا ثم فر حدتها الذي فقال ابو سفيان
 احلف بالله قد جاء قوم محبروا فبين قدوم ابي سفيان المدينة قال صلى الله عليه وسلم لا صاحبه
 رضي الله عنهم كاهكم ابي مهابت قد جاء يقول حدد الله فزيد في اذنه وهو راجع بخطه
 فلما انتهى ابو سفيان الى المدينة دخل على الله أم حبيبة أم المؤمنين فزوج النبي صلى الله عليه
 وسلم ورضي عنها فادان بيلسان في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وطوبه عنه وقال
 بيلة ما أدري أوفيت في هذا ان فراش أم رغبت به عنى قالت بل هو فراش رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأسترجل مشرك بحبس ولم أحب أب فجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله قد أمدأيت يا بندي بعدى شرفة قالت بل هداى الله للإسلام فأنت يا أبت سيد قريش وكبرها كيف يقطع عنك الدخول في الإسلام وأنت زعيمهم ولا يسمع ولا يصبر فقام من عندها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يعفوا العهد ويريدى المدة فأتى عليه وقال اس اصحابى انه كالم النى صلى الله عليه وسلم فلم يرده عليه شيئا وفي رواية قال يا محمد انى كنت غائبا فى صلح الحديبية فشد العود ووردنا فى المدة فقال صلى الله عليه وسلم هذا لك جئت قال بهم فقال هل كان من حدث فقال معاد الله شخص على عهدنا ووصلنا لا غير ولا جدل فقال صلى الله عليه وسلم فغن على ذلك فأعاد أبو سفيان القول ولم يرده عليه شيئا وذهب الى أنى بكر رضى الله عنه كاهه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أنا فاعل وفي رواية قال لاني ذكر تكلم محمد أو تخبر به الناس فقال جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في عمر رضى الله عنه فقال أنا أشفع لكم والله لو لم أجد إلا ألف رجل لما هدتكهم به وفي رواية قال له عمر رضى الله عنه ما كان من حلف أجديدا فآخلة والله وما ربيما فقطعه والله وما كان منه مة قطوعا فلا وصله الله فقال أبو سفيان جواريت من ذى رحم ثم دخل على رضى الله عنه وعنده فاطمة رضى الله عنه وأحسن رضى الله عنه علام يدب بين يديه فقال يا هلى أفلنا أمس القوم بي رحما واني جئت في حاجة فلا أرجع كما جئت غائبا شغلي فقال على رضى الله عنه ويحك يا أبا سفيان والله لقد عرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما استطيت مع أبائك كاهه فيه فأتيت الى فاطمة وقال يا بنت محمد هل لك أن تأمرى أبا سفيان فيجرب بين الناس ويكون سيد العرب الى آخر الدهر فقال والله ما يانع في هذا أن يجرب بين الناس وما كان أحد يجرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنه جاءه من رضى الله عنه فقبل على رضى الله عنه فقال جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى عذبة بن عباد رضى الله عنه فقال يا أبا ثابت أبلغ هذه الصبرة فاجرب بين الناس وردى المدة فقال سيد جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجرب أحد عاهه فأتى أشرف قريش والانسار فكاههم وكاههم يقول جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجرب أحد عاهه فلما أبس منهم دخل على فاطمة رضى الله عنها فقال هل لك أن تجبرى بين الناس فقامت ابها أبا صراة وأبت عليه فقال مرى أبا سفيان فأتى ما يانع أن يجرب فقال لى رضى الله عنه يا أبا سفيان اى أرى الامور قد استتقت على ما تعنى قال والله أعلم شيئا يعنى شيئا قال لا والله ما أظنه وسكن وأجر بين الناس ثم الحق بأرضه فقال أوتروا دينا فأتى عذبة شيئا قال لا والله ما أظنه وسكن لا أجد لك غير ذلك فقام أبو سفيان في المسجد فأتى أبا الناس اى قد أجرت بين الناس ولا والله ما أظنه أن يجبرى أحد ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انى قد أجرت بين الناس فقال صلى الله عليه وسلم أنت تقول ذلك يا أبا حفظة ثم ركب بهيمة

هانی ولم أنهم دبطعاهم مكة * رجل يـكـفـ عـرـوـةـ بها
بأیدی رجال لم یـلـوا یـوهم * وقـلـی کـنـیـر لم تحس ذمهم
ألا بدت شوری هل نال صرق * هم لـن هم وحرها وحقها
ولا نأمن بان أم حجل * اذا احتبست صر وأعضل نام
ولا تغر عوامهم ان سحر قنا * اما وقفة ما موت یفتح ناما

[illegible]

ارنيت في الله منذ اسلمت ولكسي كنت امرأ عرياً وفي مكة بسون واحدة وكنت كتاب
لا يضر الله ورسوله ولم أفعله اريد اذ اعز دني ولا رضا بالاكفر بهذا الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امانته قد صدقكم فيها احبكم من فقال له عمر رضي الله عنه فانك الله ترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بالآيات وتكذب الي قريب وفي رواية انه قال انه يعلم
يا رسول الله انك اخذت على الطريق وأمرت أن لا يرى أحد - انهم عن سكره الاررد باه يا رسول
الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال ابي صلى الله عليه وسلم انه قد شرب ديدراً وما يدري ان
لعل الله اطلع من من شرب ديدراً فقال اعلموا ما شئتم قد عفوت لكم وفي رواية قد عفوت
لكم الجنة وفي أخرى لا يدخل النار احد منكم بعد ما حدث به يدرا فذبحه هيبا عمر رضي الله عنه وقال
الله ورسوله أعلم وأمر الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
تاتوب اليهم باوذة وقد كفر واجباكم من الحاق بخير جون الرسول واياكم أن تؤمنوا
بالله بكم ان كنتم خير من الله ما نزل من سبيله ان الله ما يهدي القوم الهدى وان الله يعلم
بما أحسنتم وما أعسنتم ومن معه منكم قد فعل سوا السبل فلهذا في ذلك اني هنا وقين
الى قوله قد كانت لكم آية في نبي ابراهيم واسماعيل فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله
أضرب عنق هذا المنافق مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم طالع الله ان كان
عدي عمر رضي الله عنه من القوة في الدين وبغض المنافقين فليس به يستحق ان يقتل انصروته
حالف ما أمره النبي صلى الله عليه وسلم من احفامه بربه من قريب وخوصه على دم رسول
خبره اليهم وبغض جماعة على الطريق حتى لا يفتهم الخبر لذلك ان الله استحق ان يقتل ان كان
لم يجزم بذلك استند في قتله والحق عليه ما ذكره الطاهر خلاف ساطع وحاطب
كان معذورا متأولاً لاجداد كرهه من عشرة وكفاهه تشبه اداة الله لا يلب حيث قال يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا الخوفا صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم ليس فيه ابا حة المعاصي لهم واعا هو خطاب اكرام وتشرى بفضلهن ايم
رضي الله عنهم - م - حصلت لهم حالة غفرت باذنههم السامع وثا هو الا ان يغفروهم ما يحصل
من الذنوب لو فرض وقوعه منهم وما أحسن قول بعضهم

وإذا طيب أن يذنب واحد جات محاسنه بألف شبع

وقد ألهه الله صلى الله عليه وسلم في كل من أحبر عنه بشي من ذلك فانهم لم
يزالوا على أعمال أهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ولونه رصده ورشني من أحد هم لبادر الى
التوبة ولازم الطريقة التي يعلم ذلك من أحوالهم بالقطع من طاع على سيرهم رضي الله
عنهم ولما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج من المدينة وعزم على عزو أهل مكة بعث الى من
حولته من العرب وطلب حضورهم أسلم وعفاروا وأجمع وسيم وغيرهم فامسك اليهم يقول لهم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليجسر رمصا سبيقة وبشر مسلاني كل ناحية منهم من

وأما المدينة ومهم من حقه باطرا بوقد كان السلون في عزوة الفع عشرة آلاف وقيل اثني
 عشرة ألف من المهاجرين والأنصار وأسلم وعذار ومزينة وجوهية وأتبع وحليم وقيل
 ان عشرة آلاف خرج منهم من من المدينة ثم تلاحق به أنفان قال الخليلي في المدينة وكان
 المهاجرون سبع مائة ومنهم ثمانية قروم وكانت الأنصار أربعة آلاف ومنهم ثمانية مائة
 قروم وكانت مزينة ألفا ومنهم مائة قروم وكانت أسلم أربعة مائة ومنهم ألف قروم وكانت
 حوية ثمانية مائة ومنهم ثمانية مائة قروم وكانت أسلم أربعة مائة ومنهم ألف قروم وكانت
 رضي الله عنهم وأولئك هم الذين آمنوا من أمية بن خلف وقيل أبا رهم كثرة من الحبش والعماليق
 وجميع بينهم أبا رهم من أهل الحبش والعماليق وأما أم مكتوم الصاحبة فخرج عليه الصلاة
 والسلام من المدينة لشرا إلى حلون من رمضان هذا هو من رمضان من الحبش والعماليق وقيل
 من حبش حلت من رمضان وقيل من حبش حلت من رمضان وقيل من حبش حلت من رمضان وقيل من حبش حلت من رمضان
 دلت في شهر رمضان أي ومع اختلاف الجاهل في من حبش الحروج ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
 الكعبة فشق أسكاف وهو وسع بين يديه من أسكاف وأطرافه من أسكاف فالتفت في عيهم أعيانهم
 وقيل له حبش أطروم فجماعت فلما استوى على راحلته هذا هو من رمضان من حبش حلت من رمضان
 ثم وضعه على راحلته فبراه الناس فشر من أسكاف فشر من أسكاف فشر من أسكاف فشر من أسكاف
 رفق السليم حتى انطلق الشهر لانه وان قدم مكة قبل تمام الشهر راحلته كان في أهلة القنائل
 وبعث أسلم رايا ولم يوالا قامة ولذا كان به صرا صلاة وكان الله باس من عبد المطلب
 رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج أهله وصحبه إلى مهاجر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم راجعهم وكان سلامه قد عسا وكان يكتب بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم أمره بالاقامة بمكة لا يكتب له أحدا فخرش وكان بعد من روى في عهده ما ينفع الله
 على المسلمين وما ظهر سلامه لاهل مكة اليوم فخرج وكان معه من أسكاف على سفينة من أسكاف
 ينفع المسلمين فخرجهم بمكة وما يقولون ورسول الله صلى الله عليه وسلم عزم راض وقيل انه في ان
 صلى الله عليه وسلم في الحبشة فنتقله إلى المدينة وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة
 فخرج وروى الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال استأذن ابي اسلم النبي
 صلى الله عليه وسلم في ان يسير به فكتب ابيه باع أمهم كانه الذي أنت به فاب الله بحم لئلا
 يسيرة كاحترق القوة ولما قبله فحل فخرجت معهم فخرجت معهم فخرجت معهم فخرجت معهم فخرجت معهم
 من ابيه صلى الله عليه وسلم في طريق أبيه فبين من احارث بن عبد المطلب وهو أخو أم سلمة
 عليه وسلم وأخوه من الرضا عن حبيبة العديفة وكان مع أبيه من ولده جعفر وعبد الله
 ابن أبي أمية الحمر ومي اس عمنه في الله عليه وسلم عاتبة بنت عبد المطلب وهو أخو أم سلمة
 روى ابي في النبي صلى الله عليه وسلم في أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف
 ومن معه النبي صلى الله عليه وسلم فكتب أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف أسكاف

مهاجرون واسم أبي سفيان كذبته وحيل اسمه المغير فوكن صاحباً إلى صلى الله عليه وسلم ولا
 فارقته قبل التوبة فلا بعثه الله عاداه وحباه أو أجاه عنه حدا برضى الله عنه كذا أو كان عند الله
 ابن أبي أمية قبل الامامة شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وفي ذلك وكان كل
 منهم ما أتى من أبي سفيان وهداه الله من أشد الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض
 عنهم ما إلى الله عليه وسلم لما القيأه لما كتب فيهم ما من شدة الادي والهجوة فالتسا المدخول
 عليه صلى الله عليه وسلم فمكاته أم سلمة فمضى الله عنهم فالتسا بالرسول الله ابن سفيان
 وابن عتيق وصهره فقبل لأحاحته فيهم أبا بن عبي فقبلت عرضي وأما ابن عتيق وصهره وهو
 لدى قال لي بكه قال عبي قوله له والله لا آمنت بك حتى تدرسل إلى الله فمضى عرضي فمضى
 أنظر ثم أتى سفيان وعنه من الزكاة شهوداً بانه لا مال له ثم سلم عرضي الله عنهم
 لا تكن ابن عتيق واسم عتيق في الناس لما فلتا شرح الخبر ايم ما يدت له أبو سفيان والله
 أيار من لي أولاً حدثت بي داني هذا عبي والله جعفر ثم استدعي في الأرض حتى موت عطشا
 وجوعاً والماء مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رقي ما ثم أدب أبوهم مدحاً عليه وسلم وأتاه
 أبو سفيان مع مددوا معاً في قتال

لهم ذلك ان يوم أحد رواية * تعجب حيل الاله الخيل محمد
 سكت في الخبر بأهم الله * وهذا أرى حين أهدى وأهدى
 هداى هاد غير عيسى ونبي * مع الله من طردته كل مطرد
 أمه وأناى حاشا عن محمد * وأدعى وان لم أنسب من محمد

قال من استحق له لادول وناى مع الله من طرده كل مطرد ضرب صلى الله عليه وسلم صدره
 وقال أنت طردتني كل مطرد وقد على رضى الله عنه فلا في سفيان من الحارث فناداه صلى الله
 عليه وسلم في الله حول عليه أنت من قبل وجهه فقل به فقال اخو فوسف بايده ادرك آثر الله
 عليه أو من كما خالطت به له ضي أب يكوب أحد أحسن منه ولا فذهل ذلك أبو سفيان فقال له
 صلى الله عليه وسلم لا تتريب بككم اليوم فخر الله أسكنم وهو أرحم الراحمين وقال انه ما رفع
 رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مد أسلم جباهه وكان صلى الله عليه وسلم يجع مؤشماً له
 بالجة ولم يركب أسبى صلى الله عليه وسلم يوم حين ولم يره رقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول فيه
 أرجو أن يكوب حلقاً من حزة وقال له صلى الله عليه وسلم كل الصديق جوي الفراء وقيل قال
 ذلك لأن سفيان من حري ولا فغ من التعتد ونوى أبو سفيان من الحارث رضى الله عنه مسند حسن
 عشرة وعشرين باباً روى عليه صهر بن الحظار روى الله عنه وفهره بأدبته هروى يزار
 عليه قصة منيرة * يروى أنه قال عبده وفه وكن عبي من لم أنطق بخطبة فتمه مد أسلم
 * وأما عند الله بن أبي أمية المحرومى حكره فث كان بعد الامامة يد الجبا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يستطيع أن يرفد طرده بالحياء منه واستشهد في عروفا طائفة رضى الله عنه

وعقد صلى الله عليه وسلم الأولية والرايان فسيودفها للفقائل فأعطى النبي شياهم لو رواية
والنبي غفار واأولوا من واني كعد راية وانزيه ثلاثة أولوية وساهه ثمة أرهه أولوية وكان
سواء من بني بكر أسلموا وكثروا معه صلى الله عليه وسلم فأعطاهم لواء ولا شجع لواء من وراي
أبو بكر الصديق ثمانية من الأولوية وقبل عند عزولهم بمراة الطهران فقال يا رسول الله
رأيت في المنام أن دونه من مكة خرجت اليها كلته ثم رأيت صوت فلما دنوت منها استقبلت
على ظهرها ما أهي تشجب أنا فقبل صلى الله عليه وسلم ذهب كلهم وأقبل درهم درهم سيأور
وأرجاهم واسكنهم لأنون بعضهم قال نعم يا أسفيان لا تغفلوه رفوله ذهب كلهم أي شدتهم وقوله
وقبل درهم المراد حبرهم وهو الله يادهم للاسلام ثم لما نزل صلى الله عليه وسلم من الطهران
أمر أصحابه وأولادوا عشرة آلاف نارها قريش أوتههم فاستعجب من حركتها
أصاب الله رسوله صلى الله عليه وسلم فأخذ العيون والاختبار من أهل مكة ولم يلقهم
مبيرة وهم مغتربون بحرب مشير وبها تقرب وتقدم آل العباس رضي الله عنه استقبل النبي
صلى الله عليه وسلم وهو آخر وقت أهل المدينة ورجع مع أبي صلى الله عليه وسلم قال
العباس حبر من النبي صلى الله عليه وسلم من الطهران ربه صلى الله عليه وسلم وأقبلت وأصبح
قريش والله قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فقبل أبانوه بيب تأنوه به
أهل الكوفة إلى آخر الله هرب فلبت على خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيضاء فخرجت
صام حتى حثت الأركل إلى أجد بعض الخطابة أو ما أحب ابن أودا حاجة يأتي مكة يخبرهم
تلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجر جوابه بيب تأنوه قبل أبانوه بيب تأنوه بيب تأنوه
فصاء الله وتسمه أن خرج أبو سفيان من حرب وحكم حرام وبديل بن ورقاء الخزاعي يحسول
الاجبار وبظروب من يحدرون حبر أو يعمدون به وقبل أبا لهم ميرة صلى الله عليه وسلم
ولم يملو إلى أي حية وقبل ابن نريشاعنوا أباسفيان بخمس الأخبار وقالوا ابانيت
محمد الخدياء أبا سفيان أبو سفيان وحكيم وبديل بن ورقاء حراموا أهل الحبل وأعهم
ذلك ورأوا كثرة البيران فقال أبو سفيان رأيت كالبه بيران فظ ولا صكره هذه كثران
عرفة فقال بديل هذه بيران بني عمرو يعني خراعة فقال أبو سفيان هم أدل وأقن من أن تكون
هذه بيران أو عكرها فلما دخل أبو سفيان ومن معه عكر السلب أخذهم حرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية أخذتهم الحبل تحت الليل وكان الحرس عند شرف من الانصار وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليهم تلك الليلة فجاءهم فلما أخذوا بحطهم أبعثهم قال أبو سفيان
من أستم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال هل سمعتم عن هذا الجيش منكم
على أ كباد قوم لم يعلمواهم وروى الطبراني عن أبي نبيلى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عراة الطهران فقال أباسفيان بالاراك فخذوه فأخفاه وفي رواية وكان صلى الله عليه
وسلم هرب يريده حيلة تنص العيون وخداعة على الطريق لا يترك كون أحد أعضى ولما أحد

المسبوق الأسفيان ومن معه جاؤهم إلى عمر رضي الله عنه لكونه كان على الحرم فالتفت إليه
فقالوا حدثنا بأحدناهم من أهل مكة فقال عمر رضي الله عنه وهو بضكت ليهن والله
لوجهه وفي أي سعيان تردتم قالوا والله أتيناك بأي سعيان فقال أحدهم وفي رواية أن
العباس رضي الله عنه كان قد قال في أي سعيان فأتوا ركب القلعة يتوجه إلى الأرازيجاء أن يجد
من دونه أقرضوا أسداً سمع صوت أي سعيان فأخذه وحبسه فأبى مكة الحرم فأجازه
من الحرم أبى فله وقال عمر رضي الله عنه لأي سعيان حين مر به العباس عليه أبو سعيان
عند رآته الحمد لله الذي أمكن ذلك من غير عقد ولا عهد قال العباس وقتله يا أبا عبد الله
عرفت وفي ذلك أبو الفضل قلت نعم قال ما كنت قد أتيتك وأنت قلت والله هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثياب قد جاءكم بما لا تعلمونكم به وفي رواية قد جاءكم في عشرة آلاف
فقال واصباح فربش والله في الحيلة فذاك أي وأنت قلت والله بشرط لم يصر من صفات
فأرسل في عجز هذه السعة حتى أتى بالرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمن ذلك فترك
ساحبه وركب خلف العباس رضي الله عنه فكان كلما مر به من يربس المسير قالوا من هذا
فاذا رأوا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس عاينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم على بركة قال العباس ثم خرج عمر رضي الله عنه يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فركضت القلعة وسدته فاحتج من البغلة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
عابه عمر في أتى فقال يا رسول الله هذا أبو سعيان عدو الله قد أمكن الله من غير عقد ولا
عهد قد عني أغرب صفته قال العباس رضي الله عنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمل العباس
وعمر لم يسمع ما قاله صلى الله عليه وسلم اسمكم لا فون بعضهم طالع بتم أبا سعيان فذات يوم قال
العباس رضي الله عنه ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يسأله أبيلة وبي
رجل فلما أكثر عمر في شأن أي سعيان فأتى مهلاً يا عمر والله لو كان من رجال بني عدي ما قلت
هذا وأدركتكم فذكرت أنه من رحا من عد مناف فقال مهلاً يا عباس فوالله لا سلاسل نور
أسمت كان أحب إلى من السلام الططاب لو أعلم وفي الأني عرفت أن أبا سعيان كان أحب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام الخطا سلوا علم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أذهب يا عباس به لي رحلت هذا أصبحت فأتى به كذا في رواية ابن إسحاق ودكر موسى بن
عقبة وغيره أن العباس قال قلت يا رسول الله أبو سعيان وحكيم وبديل قد أجزتهم وهم يدخلون
عدياً قال أذهبهم فدخلوا عليه فكنوا عدياً عامته الليل يستخرجهم فذهبهم إلى الأسلام وأن
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأهـ رسول الله فشهد بديل وحكيم وقال أبو سعيان ما أعلم ذلك والله
أتى النفس من هذا شيئاً بعد أو جئت أي آخرها وفي رواية قال له صلى الله عليه وسلم يا أبا سعيان
أعلم تعلم قال كذب أصنع فلا تواله عزى فقال له عمر آخر أعلام ما كان عمر رضي الله عنه معمار
الله به ثم قال عمر أما والله لو كنت حريح الله من قتلها فقال أبو سعيان ويحك يا عمر ما نرى

وكان يحث الناس ويحرمهم على القتال و يقول هذا يوم من أيام الله اصبر وادب الله يصبركم
الله قال أنس بن مالك رضي الله عنه أقدر أيتها أمي بثوذة غلامه يدخل به على عثمان رضي الله
عنه في رمي خلافة وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وصلى عليه عثمان ودفن بأبيه مع
سنة أربع وثلاثين وقيل ستة وأربعين وثلاثين وهو عثمان وعثمان بن مسعود قال السيوطي في تحفة
الأدب روى القزويني في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعظم أبو جهل فاطمة
رضي الله عنها في أول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها انت يا سفيان أأنته أأبيرة ما أخذ يد هاتفي وقف على أبي جهل فقال لها الطمعية كما
أطمعت فقلت فحانت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرغ فيه وقال اللهم لا تسب الأبي
سفيان قال ابن عباس رضي الله عنهما ما شككت أن الإسلام كان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد أوصى صلى الله عليه وسلم بأصحابه وأنصاره وأمهارة وهو من أمهارة لأن الله أم حبيبة
ورضى الله عنها كاستروح أسى صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم إلى سأت الله
أب لا يدخل السار أحد من ساهري أو صاهرنه ما لك انت في ما يشقه بعض المؤرخين
ويشقه به بعض أهل الذبح والصلال من الطعن فيه وفي اسمه أو في أحد من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فتسكروا من أهل الكين وما جرى بين الصحابة من الاختلاف وهو محمول على
الاجتهاد وكلهم مأجورون ان شاء الله تعالى فقال الله أن يجيبنا و يعيننا على محبة أهل البيت
وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأن لا يجعل لأحد منهم في عنة طلالة قال موسى بن عفيف
قال أبو سفيان وحكيم بن حزام بار رسول الله جئت بأرض الناس ممن يعرف ومن لا يعرف إلى
ذلك وعشيرتك فقال صلى الله عليه وسلم أتم أطم وأخبره فغدرتم به فالحديث وطاهر ثم
على بني كعب يعني خراعة لا ثم والله وان في حرم الله وأمه فقال صدقت بار رسول الله وقال
بدل والله بار رسول الله فغدر وأولوا فربا حلوا يا نوا وبن عدو يا بني بكر ما نوا منا
ثم قالوا كنت حلفت بذلك ومكيدتك أهوا و ابن فهم أهدرجا وأشد عدوة لك فقال صلى الله
عليه وسلم إلى لا رجوع من ربي أب يجمع لي ذلك كله فخرج مكة وأمر بالسلام من ماله ورجعة
هو زين وعبيدة أم الوهم ودراريم هي أربع إلى الله تعالى في ذلك ثم قال أبو سفيان بار رسول
الله ادع الناس بالامان أرايت ان اغترت فربيت مكنت أيدى أهم أم بون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فم من كعب يدوا عاق داره فهو آمن ثم أراد ان اجاس رضي الله عنه
بنيت اسلام إلى سفيان لا يدخل عليه الشيطان من حيث انه كاتبه بوجعنا أسج يا عا ليس
له من الامر شيء فقال بار رسول الله ان أبا سفيان رجل يحب الفجر فاحصل له شيئا قال نعم ثم
أعطاه أبي بكر رضي الله عنه فمقد روى أن أبي سفيان أبا بكر رضي الله عنه قال بار رسول الله
ان أبا سفيان رجل يحب السماع أي الشرف يعني ما جعل له شيئا فقال صلى الله عليه وسلم
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال وساتع داري را دابن عمة ومن دخل داري وحكيم فهو آمن

وهي من أسفل مكة ودار أبي سفيان بأعلاها ومن دخل المسجد فهو آمن قال ويسع المسجد
قال ومن أعلق يده فهو آمن قال أبو سفيان هذه رواية وأمر صلى الله عليه وسلم ما دبه أن
ينادي بذلك كله الأمن استهجم النبي صلى الله عليه وسلم وأمره قتلهم كما سباني ثم قال له
العباس النخعي إلى قولك أي بعد أن حبه حتى مرت عليه من نود الله كما سباني وفي رواية
أنه صلى الله عليه وسلم بعث أبا سفيان وحكيم بن حزام إلى أهل مكة يسألونهم بذلك حتى
دأبوا أبو سفيان فومعه من مخ بأعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم عما لا قسم لكم به
سأولواكم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قالوا فذلك الله وما نعي عنادرك قال ومن أعلق
يده فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فقامت إليه هند ورحته فأخذت بشار به وقالت اقتلو
الحيت أي الرق اضمهم الدمس الاحمس تحت من طاية قوم وفي رواية أنها سألت طيعة
ونادت يا آل غالب اقتلوا النبي الاحق هلاقتهم ودمعت عن أمهم ولادكم تسال بها
ويحك استكفي واذهبي بيتك والله تسلي أولادك من عقت وقال لهم وبلغكم لا تغربكم هيلة
من أبتكم فتمسحواكم عما لا قولكم به فنفروا إلى دوركم وإلى المسجد وروى
عن الله ما وسلم قاله في محبي أبي سفيان ومن معه إليه ان مكة أربعة نفرأر بأجهم عن الشرك
وأرغبهم في الاسلام عن ابن أسيد وحكيم بن مطعم وحكيم بن حرام وسهل بن عمرو وهذا
يدل على أن حبرا أمهم يوم انفتح كبرد كرمه وقبل ان اسلامه كلن قبل ذلك وحكيم بن حزام
رضي الله عنه أبو حرام بن خير بن بلال بن خديجة بن حنظلة بن أبي سفيان رضي الله عنه
سنة حكمهم وكان عمره حين أسلم ستين سنة وعاش في الاسلام مئتين وثلاثين سنة وعمره
سنة وكان من أنصار قريش في الاسلام واعتنق في أخاها مائة سنة وفي الاسلام
مثل ذلك فانه حج في الاسلام وفتح بركة وأعتق مائة مائة وصيف في أعناقه ثم أطواق
مفقوش عايشا عتقا الله عن حكميم بن حزام وأهدى مائة مائة دخلها بحبرة راءه رى أنف
شاه رضي الله عنه ولما أراد صلى الله عليه وسلم الحريم من الظهور ان قال له ما من رضي الله
عنه لا آمن أن ير جمع أبو سفيان بكثرة حسنه عند خطم الجبل حتى يرى جنود الله وجاء أن
أبو بكر رضي الله عنه هو الذي قال يا رسول الله لو أمرت بأبي سفيان ففلس عن انظر ان قدس
عنه اس بالمضيق دون الاوانك وفي رواية قومعه حكميم بن حرام وسأل أبو سفيان أعذر هل
وايكن لي ايلتجحه حتى تظروا جود الله وما أعذ الله للشركين وفي رواية قال له أباهن
المدونة لا يدرون وأمر صلى الله عليه وسلم كل قبله ان تسكوب عند راية صاحبها وتظهر مائة
من القبة فوالعدة فاصح الناس على ظهر وقدم يديه احكته تب وصرت القبائل على قاداتها
وايكنه تب على راياتها فاصح الناس على ظهر كريمة كريمة وايكنه في لسانه مائة انطمة من
خشب وأبو سفيان بطراهم ويسأل عنهم وأقول من قدمه من لويد رضي الله عنه في ذي
سنة وهم اعد وقيل نسبه فتمسحهم لولا أن يحملهم العمام من مر اس وجه اس يمد يدين

فأمين به فانه أسد الأسد لدى العاصم في الدماء

انه مطرق يريد اننا الامير سكوتنا كالحية الصماء

فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر دخلته راحة وأمر بالرية فأخذت من سعد
ودفعت لابنه قيس وجاءه الحاجاه الرسول من النبي صلى الله عليه وسلم بتسليمه الاجه أنى
أن يسلمها إلا بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه جماعة فسلمها لاسه وجاء في بعض
الروايات انه صلى الله عليه وسلم سلمها له وفي بعض روايات انه سلمها لزيد بن العوام فدخل مكة
براتبين قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر في الجمع بين الروايات انه صلى الله عليه وسلم أرسل
عليه رضي الله عنه ليبرعها ويدخلها ثم حتى تعبرها لمسه فأمسكها لاسه قيس ثم ان
سعد احشى أبيه من ابنه فبني بكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان يا حدها من فبشدا أخذها لزيد ثم بعد ذلك ورد جنود الله كاهل أبي سفيان قال له
العاصم انما الى قومك جاء الهم يصح بالامان فانه كنهه راحة ومقات انتلوه الى آخر ما تقدم
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكرر رايته بالجحون قال عروة بن الزبير أخبرني ما عن
زيد بن مطهر رضي الله عنه قال سمعت العباس بن عبد المطلب يقول لزيد بن عيسى رضي الله عنه ما في حجة الجحون
هم ان مكة في خلافة عمر رضي الله عنه يا أبا عبد الله ها هنا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تتركز رايته قال نعم قال اخبرني في السيرة وفي ذلك المثل بني مسعود قال له مسعود ان رايته ودحر
صلى الله عليه وسلم من التبة العليا أو امر خالد بن الوليد ومن معه أن يدخلوا من التبة السفلى
روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما انه صلى الله عليه وسلم أقبل يوم افتتح من أعلى
مكة على راحته الفصاة مردها لاسه من ريد رضي الله عنه حادده وهذا من من يد تواضعه
وكرههم أخلاقه حيث أورد في هذا الملوك العظيم حادده وامن حادده رضي الله عنهم أو المذكرة
بعد اترداف لاسه اذكر كفي في السوق عاراه لاسه ما دالت الات كبر برأ الله من يد صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ودخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة فحضرته مرة واحدة
وفي رواية وعاه لاسه سودا حرافة تواضعه رأسه الشريف على رحله تواضعه لاسه الى حين
رأى ما رأى من فتح الله وكثرة السلب وهو يقول لاسه من ان يعيش عيش الآخرة وفي رواية
دحر وعي رأسه المغمور يمكن الجمع بين ذلك كله وروى السهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما دحر صلى الله عليه وسلم عام الفتح أي لما أراد الدخول رأى لاسه بلطم وجوه الخيل
بالخمر فبنيهم وامعت لى أبي بكر رضي الله عنه وقال يا أبا بكر كيف قال حين فأتته قوله

عدمت بيتي ابلهم رواها * تير القمع وعدها كدها

ينار عن لاسه صرجان * بلطمهن بالخمرا لاسه

فصل في الله عليه وسلم ادخولها من حيث قال حسان وروى الطبراني عن ابي سريته رضي
الله عنه قال لما بعث صلى الله عليه وسلم قات لاني سفيان بن حرب أسلم ساقلا والله حتى أرى

الحبل قطع من كذا عاقت هذا لشي طلع بقلبي لا والله لا يطاع مثله جدا لا بد اقل العباس
رضي الله عنه فلما طاع صلى الله عليه وسلم من هناك ذكرت ابا عبيان به فذكره وتقدم هذا
الحديث بطول من هذا او اجماعا ترجمها الى اليمن في تحفارة واجتماعا ترجمها من احبار الامم
وسالاه من ادبى صلى الله عليه وسلم فسألوه ما عن صفته فوصفاه فقال هو هو وحدثني يهودهم
وترك رداه فصحح أبو عثمان من تصديق يهوديه وحوههم منه فقال له العباس ألا تسمع لم يبا
قال لا والله حتى أرى الحبل قطع من كذا الى آخر الحديث قال الحافظ بن حجر وقد ساق
ابو يحيى بن عرفة دخول سعد والبربر ما وافقها موافقا للاحادث الصحيحة فقال ويحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزبير بن العوام على المهاجرين وحياتهم وأمره أن يدخل من كذا بالفتح
والمد وأمره أن يركب راحته فطون وان يمكث هناك الى ان لا يرح حتى يأتيه ويحدثه ابن
لوايد في قائل مهاجرة وادعواهم وأسم وعقار رخصته وجهته وغيرهم وأمره أن يدخل من
أسفل مكة ويخرج من عند أدنى أبواب أي أقر بها الى الثنية التي دخل منها وهو أول بيت
مكة من الجهة التي دخل منها ولواؤه صلى الله عليه وسلم يودع من مكة أي يصور راية سوداء
تسمى العلم وكنت من رايته تسمى الله عما وجد من أعبدة على الرحلة أي المشاة وقت
سبعين عاذا في كتابه ليعلم وكاتب معه الراية حتى يرضى به ويؤمن بالراية في مقدمة
الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم صلى الله عليه وسلم أن يذموا أي يذمهم في ولاية تلوا
الامر قالهم بده حاله من التوبه رضي الله عنه حتى دخل من أسفل مكة وقد فتح معان من
ي كرو بن الحارث بن عديس ورس من هذين الذين استنصرتهم قريش ففانوا حاله
ومعهوا الدخول وشهره والاحرام وهو لولا وفاءه لولا وفاءه لولا وفاءه لولا وفاءه
وقالهم وهو من ادعواهم وأسم وعقار رخصته وجهته وغيرهم وأمره أن يدخل من
حتى انتهى من قبل الى الخرورة وكنت سورة مكة ثم دخلوا الى ورو ردت طائفة منهم
على الخرورة فوعدهم بالامور وصاح حاكم بن خزام وأبو شياب بام شرفة شامام فتمنوا
أنسكم من دخل دونه وهو من وضع السلاح وهو آمن فدخلوا ففتحوا الدور وعلقوا
بومها وبطرحوا السلاح في اطرافها خذله المذنب وروى في الصحاح ان أصحاب حاله
من قريش فوعدهم من أم شعرة من أي سهل وسهيل بن عمر وفتحهم حول المدينة
فدناوا من قريش فوعدهم من أم شعرة من أي سهل وسهيل بن عمر وفتحهم حول المدينة
شركا في اعترافه عشرين مرموا وفي ذلك قول جحش بن قيس يحاطب امرأته حين
لما هي على فراشه كذا مساهم بالجمع للاحادث انما يصحح الامر المسمى كرو
حذر اياها وكسب أسامة بن زيد ورواها من حارثة وهو يعزى سلاله فقامت لم ترقى هذا
الامر من بلقيس ابن محمد بن يذنا بقية مكة ويعزوه فقلت ذيل للاحادث فقامت من حض من
بذمهم وداوود الله اسحق بن كذا رحمت طيب كذا انكول من لورا فحين محمد بن

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النسخ أقبل إليها وقال: يا محمد، بل من يحب أقداً سواي
الحادم فقال لها: عيني عنك وأشد فيقول

أبنتك لو شهدت يوم الحدمه • أدهر صقواب ودهر عكرمه

وأبو يزيد قائم كاثوثه • واستفادهم بالسوق المسله

يقطعون كل ساعده وجميعه • صرنا مع الأعمقه

نهم غيبته حلقه وهمهمه • لم تطلق في الأوم أدنى كلمه

وكان شعار المهاجرين يوم النسخ وحسين والطائفة يابني عمه الرحمن وشعار الحرر - يابني عبد
الله وشعار الأوس يابني عبد الله وقتل من أصحاب خالد أبيضار حلال حديث من الأشعر
الحرر عن أخوانهم عبد الله بن مسعود الذي صلى الله عليه وسلم مهاجرًا وكر في بني حارث - يهري وهذا
أسمه مدعوه قيدر وكان قبل ذلك من - وهاهنا المشركين وهو الذي أجاز على مرجع النبي صلى الله
عليه وسلم في غرة بدر إلى ولي ثم لما أسلم أسلمه الله صلى الله عليه وسلم وبه في طلب
الغريبي كما تقدم وما وقع الاقتال بأهل مكة فظروا النبي صلى الله عليه وسلم إلى بارقة السيوف وقال
بهم وقد هبت - الاقتال فقالوا: يا ابن حنيفة قاتل ويدي الاقتال ثم كثر له سباب في أنفهم
وجاء في رواية فبين له يارسول الله - الذين الوايد يقين هذا فلم يفلان وهو له لم يمع يديه
من أعين أمانه لرجل فقال له ابن أبي الله يقول يا ابن حنيفة قاتل من قد ريت عليه - هو أجرى الله ذلك عني
لما به دفن - من يابني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - كثر له ذلك وأرسا به ألا أسرك أن
تندرج له أفل أردت أمرا - فإراد الله أمرا سكاك أمرا الله هو أمرك واستطعت الاله
كان مكنت صلى الله عليه وسلم وسار عليه وقوله قد صعب لا ينافي رواية أخرى وعشرين
لأنه يابن الله مقبولة والافلاد في الأكثر وقال موسى بن عقبة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد أن أظلم أظلم الله رضى الله عنه فأنات وقد دميتك عن اقتال فقال لهم يدوب
بافانال وقد كفت يدي ما استطعت فقال صلى الله عليه وسلم قضاء الله خير وجاء في رواية
أن قريش أو بشت وباشاها أي جهت جوعا على سائل شتي نادى صلى الله عليه وسلم
أياهم يرة رضى الله عنه وقال له اقم علي بالانصار ههنا نفهم فإذوا أظافوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم زوال إلى أو ريش وانشاءهم ثم قال سيد يا احداهما على الأخرى
احدهم حصدا حتى توافوا يا هذا قال أبو هريرة صلى الله عنه أطلقه فاشاء أن يقتل
أحداهم الا قدناه لايه - رأب يد مع من نفسه في أبو فانيان فقال رسول الله أيجبت حضرا
قريش لا قريش بعد اليوم فقد ذلك قال صلى الله عليه وسلم - لم من أغلق بابهم وأمس أي
أسرأب يادى يديش وبعار به وجهه صلى الله عليه وسلم - لم على خالد بن الوليد فقال
يارسول الله هم - وقال اقتلوا وركن كفت ما استطعت ودعوتهم إلى الإسلام فأبوا حتى ادالم أجد
يد قاتلهم فظمروا الله - هم يوافق كل وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد الله

الله وبه لا تخذ الصدقة وأرسل معه رجلا من الأصاير يخدمه ولقوا رواية كان معه مولى
 يخدمه وكان من أهل منى لا وأمر أن يبعث له ثيابا ويصنع له طعاما ولما تم أسبغة قط فلم يخدمه
 مع له شيئا وهو ثم بعد ذلك قتله ثم ارتد شركا وكان شاعرا جعل يهجو النبي صلى الله
 عليه وسلم في شعره وكان له قيتان فبما بهما أرسل الله صلى الله عليه وسلم الذي أسبغه
 وقد جاء به يوم فتح مكة فركب فرسه وليس درعه وأخذ بيده فمات وصار يقسم لا يدخلها محمد بن زوة
 فصار رأى حيل الله دخله الرعب فاطلاق إلى الكعبة فمعل عن فرسه وألقى سلاحه ودخل تحت
 أسنارها فأخذ رجله من لحيته وركب فرسه وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون فأخبره
 وأمر بقتله وقيل لما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة قبل هذا أن حطل دونه فقام
 بنسار الكعبة فقال اقتلوه فإن الكعبة لا تعذب عاصيا ولا تمنع من إقامة حد واجب بقتله فبين
 أن حربش وأبو مرة الأسلمي رقبيل الزبير وقيل سهر بن دؤيب وقيل سهر بن دؤيب واطأهر
 أهم اشتركو في قتله جميعا فاجتمعوا بين الأقوال وأمر صلى الله عليه وسلم بقتله فقتله فقتل
 أحدهم واستؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخرى فأما ما أسبغت هو وأما عكرمة بن أبي
 جهل فأنما أمر صلى الله عليه وسلم بقتله لأنه كان من أشد الناس اذية للنبي صلى الله عليه
 وسلم وكان أشد الناس على المسلمين وما ينفعه إلا ما صلى الله عليه وسلم أهدر دمه من بابا في
 نفسه في النصر أو يموت بأهالي البلاد وكانت أمه أم حكيم رضي الله عنها سبها الحارث بن
 هشام رضي الله عنه أذات قتله فأنما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود
 ونسائي أن عكرمة ركب البحر رأى حبس من بابا فأنهم رجع عاصف وأدى عكرمة أذات
 والعري فقال أهل المدينة أحاصوا أن آلهكم لا تغيب عنهم شيئا وهذا مال عكرمة والله
 لم يبع من البحر إلا الخلاص لا يحق في البر وغيره اللهم نزل من آت عافيتي بما أنا فيه
 أن آتي محمد حتى أضرب يدي في يده بالأحذية عفا وغفورا كرميما جاء وأسلم أي بعد أن ذهبت
 إليه من وجنته وقدر أن كثر من المسربين أنه نزل فيه وأدعاهم موح كلفيل
 دعوا الله فخلص له الدين فلما جاءهم أتى البر فذهبهم مقتصد وروى أبيه في أن امرأته قالت
 يا رسول الله قد ذهب عكرمة عبدك إلى النجس وحالف أن تقتله وأمنه فقال هو آمن فخرجت
 في طلبه فأدركته وقد ركب مقيمة وبنى قول له أخلص أخلص قال ما أقول قال قل لا إله إلا الله
 قال ما هربت لأن من هدد وأن هذا أمر تعرفه العرب والمجم حق أنواتي ما ألدس إلا ما جاء به
 محمد صلى الله عليه وسلم قال وعير الله فلي وجبت أم حكيم تقول يا ابن عم جنتك من عند أبا الداس
 وحيرا من لأنهم قال فبين أن فراسا مات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع معها وجعل
 يطلب جماعة أبي وقول أنت كافر وأناه - فله قال يا أم أرملة مني لا مريم كبر فلما را في
 مكة أو ليد فقال صلى الله عليه وسلم يا بنيكم عكرمة ولا تسبوا آباءه فأن سب الميت يؤذي الحي
 قال الزهري وأبى عمة فلما را صلى الله عليه وسلم وتب قائما فرجابه ورمى عليه رداءه وقتل من حيا

عن جاء مؤمناتها جزا وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم ومعه روضته أم حكيم بنت الحارث
 ابن هشام رضي الله عنها وهي متهمة فقال ابن هذيل أخبرني أن أبا عبد الله رضي الله عنه قال
 صدف فأنت أم فقال لي من دعوا قال أدعوا لي أبنتهم أب لاله الا الله واى رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وكذا وكذا حتى عذ حصال الاسلام قال ما دعوت الا الى خير وأمر حسن
 جميل قد كنت في ايام رسول الله قد أن تدعوا واؤا من أصدق أحد شوا وأمرنا ثم قال في أشهد أن
 لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ثم ما قال فقال يقول أشهد الله وأنهم ممن حصر في اى مسلم
 مجاهد دمه اجرة قال مكرمة ذلك رواه جنى وفي رواية قال مكرمة. أشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له ولا شريك له ورسوله وطأ طأ رأسه من الجهاد له ليعاكره ما أتى شيئا
 أقدر عليه الا عطية. قال استغفر لي كل عداوة عاد يسكنها ومن اللهم اعمه مكرمة كل
 عداوة عادتها أو من طق تكلم به ورد على الله عليه وسلم ورحمة أى أباها عني سكاها لأول
 حيث حجة في الاسلام في تمام عذتها وكن بعد ذلك من صلاة الله عليه وسلم في الله عنه وروى
 ابن عبد البر انه صلى الله عليه وسلم رأى في منامه انه دخل الجنة ورأى فيها فلان فاجاب به قال ابن
 هذيل لا في جهنم فشق عليه وقال لا يدخلها الا من مؤمنه فليجاهه مكرمة من أى جهنم مسلم
 فرح به وأول ذلك بعد ذلك مكرمة واستدل به عنى خوار وبارأهم ما قد تسكون له من ترى
 له ولم يزل عكر من رضى الله عنه مستمرا حاله حتى استشهد في الشام في خلافة أبى بكر الصديق
 رضى الله عنه وقبر انما استشهد في خلافة عمر رضى الله عنه ونفصيل ذلك ان أباه بكر الصديق
 رضى الله عنه لما فرغ من قتال أهل الردة فقوم من قبله انكسار جهر الجيوش لغيره والى وهو أمر
 عليهم أباه بعد رضى الله عنه ثم عرله وولى خالد بن الوليد رضى الله عنه وكان ممن خرج مع اساس
 عكرمة من أى جهنم والحارث بن هشام ومهمل بن عمرو رضى الله عنهم ووجهوا أنفسهم للجهاد
 واسم لا يرحموا فحصرهم واهموا حاشام فحارب كثير ثم نوى أبو بكر رضى الله عنه واستخفى
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه وولى أبا عبد رضى الله عنه على الخنود وأبقى خالد بن الوليد رضى
 الله عنه أبا من الامراء فكتب أمرأى ع. بدة فخرجوا من الشام مع قبيلة المدائن الى حوله
 فتكفوا هذه المدائن كثيرة ثم توجهوا الى فتح حصن ولاقتهم الروم بمجموع كثيرة ما تتلوع مع
 المسلمين قتالا شديدا ولم يكن أحد في يوم حصن أشد قتالا رأوا كثيرا من عكرمة من أى جهنم
 حتى كان يقصد الا انه صدف ففعل له أنى الله وارضى به سلك فقال يا قوم أنا كنت أقاتل عن
 الاسلام فذيق اليوم وأنا عاتل في طاعة الملك العلام وانى أرى الحور والعين يتشوقن الى
 ولو بدت واحد منهن لأهل الدنيا لاعتهم عن الشمس والقمر ولقد صدقنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما وعدنا ثم من بهم وغاص في الروم ولم يرد الا قد مات وقد هبت الروم من حسن
 صبره وقتاله فتعاهوا وكذا دخل عليه بطريق الكبر من بطارقتهم وبسعى هريريس
 وسيد حربة عطية تسمى وتهم هير هاتى كفه وشربه بها فوقع في قلبه ومضى من

ظهر واستشهد وعجل الله روحه الى الجنة رضي الله عنه وهو في عليه ابن عمه خالد بن الوليد رضي
 الله عنه ويكنى بكاشد يده اثم كثر سعيه من زيد أحد العشرة المنسوبة على ابطل بن ابي الذي قتل
 عكرمة فقتله وعجل الله روحه الى الآخرة فتح الله عليهم حصص وكل جملة من قتل من الكفار
 في ذلك اليوم خمسة آلاف وجملة من استشهد من المسلمين مائتان وخمسة وثلاثون رجلا رضي
 الله عنهم * وفي الاحياء للامام العراقي في كتاب تلاوة القرآن كان عكرمة بن ابي جهل رضي
 الله عنه داعشا انصف غشي عليه وهو قول هو كلام ربي هو كلام ربي رضي الله عنه ولما انقش
 عذقه وحته أمه ~~عكرمة~~ رضي الله عنه واوكت خروجه الى الشام تزوجه احاله
 ابن سبيد رضي الله عنه وأراد ان يدخلها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها
 الله هذه الجموع تسمى الروم فقال خالد بن ابي اساب في حوهم قاتل دولته
 فدخل بها في جمعة ما سمع الصبح الا والروم قد اسطمت فخرج خالد رضي الله عنه فقاتل
 حتى قتل فثبتت أم حكيم رضي الله عنها عليها فامام أخذت يهودا حتى دخل بها فامام
 خالد فثبتت بذلك العمود من عمة الروم وخالد عكرمة رضي الله عنه شكى الى ابي
 صلى الله عليه وسلم فواهم له عكرمة من ابي جهل فهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 لا تؤذوا الاحياء سب الاموات وفي رواية لا تسبوا الاموات تؤذوا الاحياء وفي أخرى
 اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم وقد كان قتل اسد رضي الله عنه بارز
 رجلا من المسلمين فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الانصار ارضك ان
 يا رسول الله وقد جئنا صاحبنا فقتلنا عكرمة أم ما في درجة واحدة في الجنة من ثم قتل عكرمة
 رضي الله عنه فشهد في قتل الروم في وقعة البزعة كما تقدم * وأما الحواريون بن قبيصة
 بن روقان وهو ابن وهب بن عدي بن قيس فاستأجره فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يله كان يعظم
 الله ولله صلى الله عليه وسلم ويشد الحجاب وهو بكثرة داه وهو عكرمة وكان الناس رضي الله
 عنه من طمعه وأما كانوا رضي الله عنهم ما تقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بها
 ادية فحسبوا انهم يربطهم بالجمال في رميهم بالارض وشاركه ارس الاسود في حبس من
 رباب رضي الله عنهم لماها حرت فأهدر على الله عليه وسلم فقتله على رضي الله عنه وذلك أنه
 سأل عنه وهو في بيتة فأتى عليه بابه فقبل هو في البادية فقتل على رضي الله عنه من بابه فخرج
 يريد ابي ربيب من بيت الى آخر فقتله على رضي الله عنه فقتله * وأما قيس بن صابة
 فانه كان أسير ثم أتى على ابي ربيب فقتله وكان الانصار يقاتل احادهم من حياطة حياطة
 دي قد طنه من العدو فقتل قيس فقتل الله فقتل الانصار ثم قتل الانصار ثم رجع الى قريش
 فأهدر على الله عليه وسلم فقتله عليه بن عبد الله اندي * وأما عمار بن الاسود بن الخطاب
 ابن أسد بن عبد العزى بن قيس القرشي الاسدي فانه كان شديدا لاسلم وكان عرص
 في نيب رضي الله عنه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب ما حرت فحسبوا بالجمال حتى

فكتب من ربه ربيته وكتب اليه اياه احوه تجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل رجلا
من كانوا معه وادبوه فان كانت في ذنبا حاجة وطراي اذ دل عسرا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل احدا جاء تاثيرا وان لم يفعل فامح الى سجا الناس الارض الى
البحر يدينون كما به هذه الاما

من سيوف الله مملوكة يرمى عنه الصلاة والسلام لبعثرة كتاب عليه وإن دعاوا به رضى الله عنه
في رمي خلافة بذله فمبعثرة آلاف درهم ضال ما كتمت لا وثق بشي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي أعطانيه أحد الملمات بث دعاوا به إلى ورثته بعشرين أماناً أخذها منهم
وهي البعثة التي عند السلاطين إلى اليوم وكان الخلفاء ينسبون إلى الأعياد وتدل أمهات عدت
في وقعة التدرور وروى ابن الصفاق أنه لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وثب عليه رجل من
الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله ضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه عنك فانه جاء
بأماناً راعاً أي مائلاً فأتى إلى الإسلام كما فعل عن الشرك تاركاً له غضب كعب على هذا الحظ من
الانصار لما سمع صاحبهم وحسن المهاجرين بمدة في قصبته لا م لم يمتهم كما وافيه الانصار
وعرض بدم الانصار فقال صلى الله عليه وسلم لولا ذلك لكان الانصار بغير ما هم أهل لذلك
فقال بعد ذلك يمدح الانصار

من سرهم كرم الحياة فلا يزل • في مقبض من صاحبي الانصار
ورنوا المكارم كبراً من كبر • ان الجبار هم بنو الاحبار
السايطون بأعين محبرة • كالجمرة مركبة الانصار
والمانعون بشوقهم انهم • للوقت يوم تعانق وصفحار
يتطهرون ويرونهم اسكاهم • بدما من علقوا من الكفار

وقد كان كعب بن زهير من ذول الشعراء وكذا أبو زهير وأخوه بجير وابنه عقبة بن كعب
وبن ابنة العقوام بن عقبة رضى الله عنه وهاهنا من سبب أن كعباً سافداً من الانصار قال
عن أرق الهجاء رضى الله عنهم فدل على أني بكر رضى الله عنه فأخبره بعبارة فبني أبو بكر وكعب
على أثره حتى صار بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يدايعت يا رسول الله سيده
دايعه قال العلامة الرقي والجمع يمكن بأنه سافداً من الانصار لعل على الهوى فأخبره بأن أبي
بكر أرق الهجاء وأنني به اياه هاربه هاربه هاربه وكعب عن أثره فلما آمن عرفه بنفسه
والله أعلم وأما الحارث بن هشام المخزومي وهو أخو أبي جهم شقيقة جده كان شديداً على أبي
سلي الله عليه وسلم والسلي وكذا زهير بن أبي أمية المخزومي وأخو أم سلمة رضى الله عنها طامه كان
شديداً على كعبه وأهدر دمه ما سلى الله عليه وسلم يوم الشجرة فباواختها إلى بيت أم
هاني بنت أبي طالب رضى الله عنها أجازته أجازته إلى الله عليه وسلم جوارها ثم جاءت
بها إلى أسلمة وحسن أسلمة رضى الله عنهم ما وكوب الذي أجازته مع الحارث بن هشام هو
زهير بن أبي أمية وهو الأصغر وبن الذي أجازته معه هو عبد الله بن أبي ربيعة وقيل هو
زهير بن أبي وهب قال الحافظ ابن حجر وهذا ليس بشي لأن هيرة مر ب عند النعمان بن خنيس
فلم يزلها مشركاً حتى مات وكاتب أم هاني رضى الله عنها تحت هيرة بن أبي وهب
المخزومي روى الامام أحمد وغيره عن أم هاني رضى الله عنها قالت لما كاتب يوم الفتح مر إلى

رجلان من أحماني من بني عزم و قد حل على علي رضي الله عنه فقال والله لا أقدمها فأعلنت
عليها ما ينبغي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني قال مرحبا وأهلا بأم هانئ ما جاء
بك فأخبرته بحرا الرحلي وجرى رضي الله عنه فقال التي صلى الله عليه وسلم قد أجريتم
أجرت بأم هانئ والله ورأت اسلام أم هانئ رضي الله عنها كل عام التخيوة لأم هانئ قد دعا
وكانت تسكنهم اسلامها وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه قال لما أجارني أم هانئ رضي الله
عنها وأجار النبي صلى الله عليه وسلم حوارا صار لا يترضى أحد منهم دلائل وكنيت أحشي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمر على وأنا خاليس ولم يترضى لي وكنيت أسخمي أبى برقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما أدكر رؤيته أياي ما كنت أذهله في كل موطن مع المشركين
فلقينه وهو داخل المسجد فلقيني بالثور ووقف حشني حتى فلتت عليا وشهدت شهادة الحق
فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا كنا لنهتدي لاهل الاملام ثم صار بعد ذلك من فضلاء الصحابة وانه
عند الرحمن ابنه الحارث بن هشام كان من فضلاء التابعين وعلمائهم وعبادهم رضي الله عنه
وكذا ابن ابنه أبو بكر بن عبد الرحمن وابنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام رضي الله عنهم وأئمتنا اربعة هي مولاهم في الطب ابن عبد ربه بن عبد ربه بن عبد ربه بن عبد ربه
عليه وسلم لانها كانت مغنية عنه تعيهماء الذي صلى الله عليه وسلم وهي التي كان
معها كتاب حاطب بن أبي بلتعقة وكانت قدمت المدينة تشكوا لالحاجة فوطأها الله فقال لها
صلى الله عليه وسلم ما كان في عبدك ما يزينك فتابت ان تقر بشيء قد فعل من فعل منهم سدر
ر كوا اغناء فوصفها وأقرها بغير طعنا ما من جئت الي مكة وكان اس حطل باقي اليها فبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعني به فاحضت فاذفع مكة ثم اعتزموا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقته وأسكنت وحسن اسلامها رضي الله عنها وأتمت صفوان بن أمية بن حاطب
الجبلي مكان أبيها من أشد الناس عداوة وأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين
فأهدر دمهم صلى الله عليه وسلم فاحتج وأراد أن يذهب ويثني فبه بالحرية ان من صدمه هجر بن
وهب الجهمي رضي الله عنه وقال يا بني الله ان صفوان سيد قومك فذهب فذهب نفسه في البحر
فأشبهه بأنت الا حمر والاسود فقال أدرك ابن عمك وهو آمن فقال أعطى آية يعرف بها
أشد الناس قد طبقت منه العود فقال لا أعود معك الا أن تأتيني فإذ أعرفه فأعطاه صلى الله
عليه وسلم عذبة التي دخل بها مكة فطفه ما هو يريد بركب البحر فقال لصفوان اعز بي عني
لأنك امي فقال أي صفوان بذلك أبي وأمي جئتكم من عند أفضل الناس وأبر الناس وأعلم
الناس وحببر الناس وهو ابن عمك عزه عزك وشرفه شرفك فملكك قال اي أخافه على
نفسه قال هو أعلم من ذلك وأكرم وأراه العمامة التي جاءهم فخرج معهم حتى وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اهدا برعم انك أمي قال صدق فقال أمهني بالخيار ثم رين
فقال صلى الله عليه وسلم أنت بالخيار أربعة أشهر ولما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج الى حرب

منتهى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اذ نبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان من يابى عني اى لا يترك الله شأنا ولا امر فاني لا تزيرو ولا تقتل اولادكم ولا تأتين بهن ان
 تقتلن بهن ايدى كن وأرحل كن ولا تعصيني في معروف فقالت هند لما قال ولا تزيرو قالت
 والله انى كنت أصيب من ملأى من ابي من امة هذا الله وما كنت أدري اكر ذلك خلا لا أم لا
 فقال أبو سفيان وكان حاضرا أما ما أصبت بهما ففى ما أنت فيه على حل عفا الله عنك فضحت
 انى صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال والله انك قد كنت عبية قالت نعم فاصفهما صافهما الله
 صلى الله عليه وسلم واسأل ولا تزيرو قالت أو ترى يا رسول الله الخمر ولما قال ولا تقتل اولادكم
 قالت بئنا هم معار انك تعلم كيارا وفي ابط وهى تركت لساولا الا قتله يوم دود وصحت
 عمر رضى الله عنه حتى استنقى على فحاه وتسم صلى الله عليه وسلم ولما قال ولا تأتين بهن
 تقتلن بهن ايدى كن وأرحل كن قالت والله ان ابناي الذين اخرجت من امرى لا يارشد دومك كرم
 الا حلافى ولا قال ولا تعصيني في معروف قالت والله ما يجلس هذا راق أبى سفيان
 بعصا فى معروف وحضرت هند فى الروم يوم البرمولى مع أبى سفيان وكانت تشجع المسلمين
 وتقرضهم حتى انزل مع قبيصة ابنة الالانى كن معا وتوفيت فى خلافة عمر رضى الله عنه
 فى اليوم الذى توفى فيه أبو سفيان والله انى بكر الصديق رضى الله عنهم * وكان من حدة من أم
 و يابى عني الله عليه وسلم على الاسلام انها عاوية وأخوه يزيد أبى سفيان وغيره من الاسلام
 معاوية كرم عام الحديبية وعصا عاوية رضى الله عنه قال لما كان عام الحديبية وقع الاسلام
 فى قبيزة كرم ذلك لى قال انك اياك أرغبنا فبأى ما كانه يقطع عنك الفود وأسأت وأصحت
 اسلامى فقال لى يوم أبو سفيان وكانه شعر بالامى احوك خير من ذى دينى فلما كان عام
 الفات الطهرت اسلامى واقبته صلى الله عليه وسلم فرح به وكنت له هدايا من ارق ذلك
 خبريل عليه السلام فقال استنكته فانه امين * وفى احدى ايات كرى باغل لابن عباس
 رضى الله عنهم ان دعوا باؤثر ركعة فقال دعاه فانه فقير يدعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجاء انه صلى الله عليه وسلم ارده يوم حانفه فقال يا لى منك قلت بطى قال اللهم املاهم حليما
 وعلمنا * وعن ابي راض من سارية رضى الله عنه قال لى صلى الله عليه وسلم معاوية
 رضى الله عنه بهم على الكتاب والحساب وانه اذ ذاب ومكس له فى البلاد وعن بعض الصحابة
 رضى الله عنهم به سمع انى صلى الله عليه وسلم يدعوهم او يقرضى الله عنه يقول اللهم اجعله دينا
 هديا واهده واهده ولا تعذب وعن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال قال لى صلى الله عليه وسلم
 ماها رضى الله عنه اسمى وانما تسمى راجى على باب الجنة كه تير وأشار باصبعه نحو طى
 واتى بها وقال لى صلى الله عليه وسلم اذ املكك صاحب من وفى رواية اذ املكك من امر
 أمى شيئا فأتى الله وعمل وفى رواية يا معاوية انك منى امرأتى فارق من ماويز كراهه كان
 عنده فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم واره وردوه وثنى من شعره فقال عنه مونه كفونى

وقالت للمصطفى الآية الكبرى عليهم وانعارة الشعواء

فاذا مات لا يكتبنا يا من الله نكته ككتيبة خضراء

ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه نزل عن راحته ياروى ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله
عنه قال هو جدنا ما خاف في المسجد لراحته صلى الله عليه وسلم حتى انزل على ايدى الرجال
فاخرجت الراحلة فانضت الوادى ثم انتهى صلى الله عليه وسلم الى المقام فجلس على ركعتين ثم
انصرف الى روضته وقال لولا ان تقبيل جوعيد المطالب امرعت مهادلوا فرج له الامساس دلوا
تشر من منة وقوضا والملوب يتدرون وشوهه يصوبه على وجوههم ولشر ~~كون~~ يظرون
ويجتمون وبقر لون رايا ما بكافط ابلغ من هدا ولا سمعنا ثم جلس صلى الله عليه وسلم
في حبة المسجد وابو بكر رضي الله عنه قائم على راسه سابع ثم دعا عثمان بن طلحة رضي الله
عنه ففتح له الكعبة ودخلها صلى الله عليه وسلم هو وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة فاطمى
وصلى الله عليهم وصلى ركعتين بين اعمودين البياض وفي رواية جعل يهودين عن يمينه ويهودا
عن يساره وثلاثة اعمدة وراءه وكسا بيت على ستة اعمدة وفي رواية ان بين يمينه صلى الله
عليه وسلم وبير الخدرى اسفله فربما من ثلاثة اذرع وفي رواية ان دخله ذلك كان
ثاني يوم اشيع ثم وقف على باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق الله وعده وانه
عده وودعه لا حراب وحده ثم طبطب حطة طويطة وكفها اجلة من الاحكام من الاية قبل مسلم
مكافولا يورث اهل من تحتها مني ولا نسكح المرأة على عمتها ولا على خالتها والاية على المتقى
وايمع عن من ~~سكرو~~ ولا سافرا امره مسير ثلاثة ايام الامع دى محرم ولا صلاة هذا العصر
وبعد صبح ولا يصام يوم الاضحي ويوم عطار ثم قال بعشر فر يشان شه ذهب عنكم نخوة
الجاهليين وطمعهم الاكباب وناس من اعدوا دمن نزل ثم تلا هذه الآية يا ايها الناس انا
جئناكم من ذكروا نبي وحدها اكم شعوا ووقا نزل تعاروا انا اكرمكم عن الله انما اكم
ب الله علم خير ثم قال بعشر فر يشان ما انا نولون وما ناطقون اني فاعل فيكم ولو حبرا اح
كريم وابن اح كريم وقد نزل قول من قال دين سهين من عمر وقال صلى الله عليه وسلم
اقول كمال احى يوسف لا تتريب عليكم اليوم جعفر الله سكم وهو ارحم الراحمين ادهوا ما تم
الاف ما رى الله من الملقوا فم يستترقوا ولم يوروا شر حوا كما عاشرنا من القبور وهددوا
في الاسلام ومما ذكره في تلك الحظرة قوله ايم الناس ان الله حرم من ككتيبة يوم حرق السموات
والارض وهي حرام بحرمه الله الى يوم شفاء فلا يجد لاهرى يؤمن منه واليوم الآخر ان
يسفل بها دس او يصعد بها شجرة فلان احد ترخص فم باقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقولوا ان الله قد ادرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يابدل لكم واما احلت لي ساعة من
ثم روي دعوات حرمها الا بكر من بابا من طابع اشهد تعانين ثم قال يا معشر فر يشان ما ترون
اني فاعل فيكم في حرمانه موقدا حلت الرويات في كيفية حصر رمة اح الكعبة

حين اراد الدخول والاصحح انه دعا عثمان بن طلحة وقال اتقي بالفتح وتقدم به اسم في مدة صلح
 الحديبية وما حرمه وخلد بن الوليد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم فذهب عثمان الى امه
 سلافة بنت سعد الانصارية الاوسية وقد سلبه ذلك رضي الله عنها لما جاءها الى اخدمتها
 المفتاح اتمت ان تطلبه فقل يا امه ارفعي لي المفتاح فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان
 تعطيني وقالت لا واللات واعري فقال لها لات ولا عزى فوجاه امر غير ما كافيه والله تعطيني
 وابنتا لم تنف علي فتأت انا وحبي وأمت فتلتنا والله تدفعنه أو يأتني عبي فيأخذنه مني
 فأدخلته في حجرته اوقالت أي رجل يدخل بده هنا قل ارهري وأطأ عثمان على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو ينظر حتى انه يحمر من شدة الخجل من اعرقه ويقول يا نبي الله
 وفي رواية بجعل تقول ان احدهم منكم لا يعطيك ماله ولا يعطيك ماله ولا يعطيك ماله
 كره وعمر رضي الله عنهما الى الدار وعمر رافع صوته وهو يقول يا عثمان اخرج هذا الباني
 هذا المفتاح فأتته فأتته أحب لي من اب واحد منكم وعي أي أبو بكر وعمر وأخذ عثمان
 الخرج يمشي حتى اذا كان قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عثر عثمان بسيفه فنهض
 المفتاح فخرى عليه وتناوله وفي رواية فاحتضنه صلى الله عليه وسلم ثم بشره ففتح عثمان الباب
 وفي رواية فأخذه صلى الله عليه وسلم منه وفتح الكعبة فدخل ام هانئ اذ كان الفتح قد
 روي فأكفه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان سبوا أبي طلحة فصاروا به لا يستطيع
 أحد فتح الكعبة غيرهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح وفتح به فدخل الكعبة
 انزلقا ويحتمل الجمع انه صلى الله عليه وسلم لما فتح الكعبة بالفتح ما حرمه عثمان ففتح الباب
 ففتح له أي ففتح اسد الفتح الكل منهم ما وجاء ان خالد بن الوليد كان حين دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم الكعبة على باب الكعبة فبدا اس والآخر صلى الله عليه وسلم من الكعبة فجلس
 في المسجد ومنح الكعبة في يده فقام عليه على رجليه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجمع لنا الجماعة
 مع اسفانية صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما معناه انما اعطيتكم ما تدلون فيه
 أموالكم للباس أي وهو الثياب لا ما أخذوا به من الباس أموالهم وهي الجملة ان اشرفكم
 وعلو مقامكم وفي رواية ان العباس رضي الله عنه تناول يوتدلا حذو المفتاح في رجال من
 بني هاشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أس عثمان بن طلحة رعي به فقال هالك مساحك
 عثمان اليوم يوم روه وأمر الله هذه الآية في شأن عثمان بن طلحة ان الله يأمركم ان
 تؤذوا الامانات الى أهلها وروي الارزقي وعبره عن مجاهد قال رأت هذه الآية في عثمان
 ابن طلحة أحد عبده وصلاه والسلامة مفتاح الكعبة ودحاها يوم الفتح خرج وهو يتلوها
 فذاع عثمان ففتح المفتاح ليه وقال حدوها أي الجملة يا بني أبي طلحة لا يرعها منكم لا تطام
 قال وقال عمر رضي الله عنه خرج صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فسمعته
 يقولها قل دنت قال سيوطي ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما في حوف الكعبة وروي الارزقي عن

[illegible]

صلى الله عليه وسلم لا تعدم في كنه صاحب في له طاب ما أقامت عليه قال مر حبان بن شريك
ولا يداري ولا يجاري قد كنت نعل أعمالي في أحاديث لا تقبل من أي لوقوفها أصلي
الاسلام وهي اليوم تقبل مثل أي لوجرد الاسلام وجاه ان مصالفة بن عمر بن الخطاب حدث نفسه
بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فنادى يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم قال أفضالة قال نعم فضاله يا رسول الله قال ماذا كنت تحب عنه نفسك قال لا شيء كنت
أذكر الله ففعلت اني صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده الشريفة على صدره
وسكن قلبه وسكن ما ترمى الله عنه من قول والله ما دفع يده عن صدرى حتى ماحق الله شيت
أحب اليه وفي سيرة ابن هشام قال فضاله من حجت الى أهلي فمررت بامرأة كنت اتحدث اليها
فحالت هم الى الحديث فقالت لا والله ما ترمى الله عنه من قول
قالت فلم الى الحديث فقلت لا * ما لي على الله والاسلام
لو مارأت محمد بن أبيه * ما شيع يومئذ كسر الاسنام
رأس دين الله أخفى بنا * و شرب حتى وجهه الاطلام
ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة موخلس في المسجد والناس حوله ذهب
أبو بكر رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان فمعاوية قد رده وقد كتب بصره فبصر رسول الله
عليه وسلم قال هل انك كتب الشئ في بيته حتى أكون أباً له وفي انطوائاً فقلت الشئ في بيته لا يتناه
تكرمة لابي بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هو أحن أبي بشي
اليك من أبي بشي أنت أله فأجاب من أبي بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدره وقال أسلم فسلم فسلم ولم يمشي لاني فمعاوية قد ذكر الأبو بكر رضي الله
عنه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر رضي الله عنه بلام أبيه وقد ذلك قال أبو بكر
رضي الله عنه ما لي صلى الله عليه وسلم والدي جئت حتى لا اسلام أي طالب كتاب أقرعني
من اسلامه يعني أباه أبى فمعاوية قد اب اسلام أي طالب كتاب أقرعني مشوكر رأس أي فمعاوية
رضي الله عنه موخلسه من بيتين ما شيب فقال صلى الله عليه وسلم غير وهما وخزوه السواد
وكانت أم أبي بكر رضاع أمه أسلمت فديعيا حين أسلم أبو بكر رضي الله عنه وأخته أم هانئ
رضي الله عنها أسلمت أيضا وأبناؤه وساتة قال فمعه لم ذكر أحد من الصحابة أسلم هو ووالداه
وأخته وجميع أولاده وبناته عيسى بكر رضي الله عنه وبنوه ثلاثة عبد الله وهو أكبرهم
سب أول حذرة أبيه وعبد الرحمن وعبد وكان ولاد محمد رضي الله عنه عام حجة الوداع وبهاته
ثلاثة أسماء وهي أكبرهم وهي شقيقة عبد الله وعائشة وهي شقيقة عبد الرحمن وثم كانوا
مات أبو بكر رضي الله عنه وهي في بطن أمه وأجبر أم أبي بكر رضي الله عنه وهي حبل في بطن
أمها حيث قل جاست رضي الله عنها أمها الحواك وأمسك ولم تكن في بطن أمها أختا
غير أسماء رضي الله عنهم فأنه من ذلك فبشار الى احمد المذكور وقال أرها شئ في كل

كبرها وهو يحول على انه ثبت بقية حفت عن من معها ألا ودس كبر بعضهم ان سورة
 عيسى وأمه شتا أو في بعض أثرهما حتى رأهما بعض من أسلم من نصارى غسان فقال انكما
 قد ملأنا من بركة الله ما بين الرير رضى الله عما ألبت ذهابكم فيهما أثر ثم نادى نادى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبع في بيته من ماله
 كبره وكبروا الاسماء التي كانت في بيوتهم ومحدث هنت دنت منية رضى الله عنها الى صم
 كبر في بيتهم او حنت نصر به وتقول كنا انما في عروود ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسرايا الى كسر الابل عام التي حول مكة لاسم كنوا اتحدوا وهم اسما ما جعلوا لها يونا
 فقاموا يوم ذوبها ويطوفون بها كيطوفون بالكعبة فحكا في كل حي منهم بها امرى
 وناقوسا وعصا في ذكر اسرايا اليها وما كان العدم يوم الغنم عدت خزاعة على رجل
 من هديل فتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد الظهور منها
 طهره الى الكعبة وقبل كاله على راحته فحمد الله وأثنى عليه وقال ايها الناس ان الله حرم
 مكة يوم ذاق لسوء الارض ويوم خالق الشمس والقمر ووضع هديس الجبلين فهي حرام
 الى يوم القيامة فلا يحل لامرى يؤمن بالله واليوم الآخر ان يخطىها ولا يعضدهم ولا يحل
 لاحد قاتل يوم تحل لاحد ذوب يدي ولم تغز الى الاحد امة بهي من صبي يوم النسخ
 الى العصر عدا الى اهلها انه قد حوت حرمتها اليوم كبرتها لاس فيبلغ اهلها منكم
 فحارب في قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال بها فهو لواله ان الله تعالى قد
 احلها الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينهاها لكم وقد حلت في حجاج لم لا يحل أن يجهز السلاح
 ككبره مشر حراة ارضوا ايدكم عن اذن فله كثره من قتل معاني هذا أهله
 نصير الطريق رشا فذ قاله واشاؤ فله ثم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لرحم
 ادى هامة حراة وهو اس الفرع لدهل وكان مع بني بكر فماد حبل مكة وهو على شركه
 عرفه حراة فاحاطوا به وطعمه منهم حرس الحراة في قص في طعمه حتى دله لزمه صلى الله
 عليه وسلم وقال لو كنت قاتلا مسل بكافرا فقلت حرس وانتهى من طار من اهل وعرض
 وقال صلى الله عليه وسلم يوم السبت لا امرى مكة هذا اليوم الى يوم القيامة أى لا تغزى عن الكفر
 أى لا يما لوعى ابلوا واحدة اهلها مرجهم الله من فقت مكة سلطانا ووة
 هبل الا كثر واهم افقت عوة وقال الشافعي واخذ في رواية عنه انما فقت حطما وجميع
 منهم بين الروايات ان اهلها من سلطانا أى الذى له مكة الى صلى الله عليه وسلم واستفهاض
 عوة أى الذى له مكة حطما لولا يرضى الله عنه ولما قرب صلى الله عليه وسلم من دخول مكة
 أى قبل أن يدخلها يوم قل له اقامه من يريد رضى الله عنه ما يا رسول الله أين تم من عدا راد
 في رواية أن يحل في دارك فصار له النبي صلى الله عليه وسلم وهل لنا فقبل من منزل وفي
 رواية وهل ركة لنا قبل من رجع ودور وكان عدا وبيت انا طاب هو وأحوه طاب ولم يرت

حذر ولا على معهم ما شيا لاهما كان مسلح وزللهما لى صلى الله عليه وسلم يتخذه مفعلا
 واستماله وتأليفاهما وقيل تهييها لالتصرفا في الحامية كما جمع أنكم هم ثم ان عبد الله لم
 وأما طالب فقد سدد وكان مع المشركين وقيل اختطفته الحرة وفي رواية البخاري قال صلى
 الله عليه وسلم من لنا من شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف وفي رواية يعقوب بن كنانة حيث
 تقاموا على الكفر يعني المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تقاتلت على بني هاشم وبني
 المطلب أن لا يكفروهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اياهم التي صلى الله عليه وسلم لم يكافئهم واما
 اختار صلى الله عليه وسلم القول في ذلك الموضع انه كرميا كانوا يذهب فبشكر الله على ما أنعم به
 من نعم الله العظيم وعسكرته من دخول مكة طاهرا غلبا على رخص من سجد في انحراف منها
 وما يسهل في الفتح عن النبي اذا وافقوا اثم من لا يحب ذلك يصل الله يؤتيه من يشاء
 وعن جرير رضي الله عنه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبوت مكة وقف فحمد الله
 وثني على بطركي وسبح به أي التي خسر الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشكر الله
 فريش عينا قال جرير رضي الله عنه فقد كرت حذرا كنت سمعته من ذلك الموضع من اننا
 اذا فتح الله مكة في حبي كنانة حيث تقاموا على الكفر وقال دينا صام على الله
 عليه وسلم في حجة الوداع فمن أي هر يرزى الله عنه اي صلى الله عليه وسلم قال يوم آخر وهو
 بني عمر بن لو رعد يعقوب بن كنانة حيث تقاموا على الكفر يعني بذلك المحصب * واما
 ان عبد الله مكة جاء صلى الله عليه وسلم الى الفخا حيث بطركي الى يورع يديه وقام يدعو
 ويكر الله عاتاهم فبدأ حديث به او صاروا الى بعضهم بعضا لم يرحل فبدأ ذكره
 ربه في ربه موراة بغيره من عليه لوصي عباد كرا القوم فروع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأسه وقال به عشر الايام فقدم ان لرحل فذكره ربه في ربه موراة بغيره فبدأ حديث
 بارسول الله قال لما سمعوا ان الله قد بعثت نبي كيف سمعوا واما ما صلى الله عليه وسلم كذا
 في ذلك ان عبد الله ورسوله أي من كان هداوسه لا بهر ذلك هاجرت الى الله واركب
 فالحج عينا كهم والامات عاتكم فأتوا اليه يكونون قلوبهم لله ما دنا لدى قاتنا الا ان
 أي الحذل بالله ورسوله أي لا سمح ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدتنا يعنوب
 لادبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يذركم أي قاتلا عذركم
 ويصد فأنكم وفي رواية ان لا تصاروا لوائيمابهم أتروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادهم
 لله عليه رضى هو يده يقسم فلما فرغ من دعائه قال ما دأبتم قالوا لا شي يا رسول الله فلم يزل
 بهم حتى أخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم معاد الله المحيا محيا كهم ولما مات كهم وبشتم
 له صلى الله عليه وسلم في بيعة بنسفة بطركي وهو ان لا تصاروا لوائيمابهم أتروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيت ان
 دهرناك وأطهرناك الله أن ترجع الى قومك فبدأ يقسم على الله عبه وسلم ثم قال بن الدم الدم
 والاهم اهدم واستقر من صلى الله عليه وسلم من فلا تفر من قريش أخذ من دعوان بن

أمية قبل أن يسلم حرباً أبعد منهم ومن عبد الله من أقرية أربعين أبعد منهم ومن حو بط
 ابن عبد العزيز أربعين ألف درهم دفعت في أصحابه من أهل النجف ثم داهمهم
 هو وزبوا أقام على الله عليه وسلم عكة بعد فتحها تسعة عشر وقيل ثمانية عشر يوماً واعتقدوا الخدي
 بقصر الصلاة في مدة قام به هلاله فهدى ابن بقرق المبر إلى حرب دوران جماعة نحوهم
 لخمار ثم ولى عكة عتاب بن زيد بن أبي العيص من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان عمر
 إحدى وعشرين سنة وفي رواية أن عمره كان ثمان عشرة سنة وجعل معه معاذ بن جبل رضي
 الله عنه يعلم الناس القرائن والسنن وجعل رقيق عتاب كل يوم درهمين كان رضي الله
 يقول لا أشبع الله بطنا جاع على درهم كل يوم وفي رواية أنه خطب الناس وقال أيها الناس
 أسمع الله كلامي عني درهم فقد رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم درهمين ولا
 حاجة لي إلى أحد في علي عليه السلام في آخر خلافة أبي بكر رضي الله عنه وتوفي في اليوم الذي توفي
 فيه أبو بكر رضي الله عنه وقبل أن يستعمله عمر رضي الله عنه وعشرين سنة إحدى وعشرين
 وكانت وفاته في خلافة عمر رضي الله عنه وأما اسمه الذي كان الله عليه وسلم لا يسمي الله
 عليه وسلم كادوا في لسانهم أن يسموا الله عليه وسلم على مكة لما مات كادوا يكلموا بل لكان
 الرؤيا ولله عمار رضي الله عنه من أمه وكان رضي الله عنه من صلالة الهابة وعبداهم
 وحاشا لله من الله عليه وسلم لم يولد له ولد له إلا ولد له استعمله على أهل الله قال ذلك ثلاثاً
 وفي رواية قال لا عتاب أتدري على من استعمله على أهل الله فاستوصهم خبراً وقولاً
 ذلك ثلاث مرات فكان عتاب رضي الله عنه شديد على امرئ يبايعني مؤمن ومسلم
 لا أعلم مثلهما تنصت عن الصلاة في جماعة إلا صليت معه ولا تنصت عن الصلاة إلا ما في
 فقال أهل مكة يا رسول الله قد استعمله على أهل مكة عتاب بن أسيد أعربياً جافياً فقال من
 الله عليه وسلم في رأيت في ما يرى الثامن كان عتاب بن أسيد في باب الجنة فحدثني
 ١ باب فلقها أسلاً شديداً حتى قتله فدخلها فأعز الله له إلا لامرئته من علي
 من يريد طلعه * قال ابن الجوزي إنما استعمل على الله عليه وسلم عتاب بن أسيد من أهل الجوف
 إلى حرب هوزان وفي كلام غيره أن ذلك كان بعد معركة الطائف معركة حمرانة حتى أراد
 من الله عليه وسلم الذهاب إلى المدينة ولا تنصت عن أهل الجوف إلا ما في ذلك حين
 أراد أن يرجع إلى المدينة وكان عتاب رضي الله عنه ولداً لعمه عبد الرحمن قال له عتاب بن أسيد
 حضر وفاة الجمل مع علي رضي الله عنه فقتلوا حتى لم يبق له وأما ما عكة فمردها بجماعة
 جهورها ووصواهم أودعوه في كلام هي هذه العروة الشريفة بطول وجهه كركاة في والله
 سبحانه وتعالى أعلم وقد أشار الاسم الموصري بعض موقعها فقال
 صرعت فومر حائل بي * صدها بكرمهم والدهاء
 فأنهم حين إلى الحرب تحدا * لوتخول في وعي حبله

فصارت مهم رقبا فقرا في الطين مهافتها وبطء
 وأثارت بأرض مكة قعها * تلن أن الصدق منها عشت
 أجهت عنده المجنون وأكدي دون عظامه العليل كداء
 وذهت أوجها لها وروا * مل بها إلا كما والافقاء
 فدعوا أحلم البرية والذوق جواب الحليم والاضفاء
 بأشروا في التي من قريش * قطعها السترات والشعفاء
 فدعنا عه وقادر لم يفسده عليهم بماء ضي الغمراء
 وإذا كان القطع والوصل لله تساوى التفریب والاقصاء
 وسواء عليه فيها آناه * من سواء الملام والاطراء
 ولو أن اشتد لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء
 قام لله في الأمور ورضى الله مشيئة تباير وواف
 مع له كماله من رذل يضع لاعبا حواء الألاء

وقد أحاد العلام أبو محمد عبد الله بن بكر كرمي يحيى بن عن الشافعي حيث يقول في قصيدته
 المشهورة بعد طاعاني قصيدة يذكر فيها بجماله وعظمته في ثلث قصيدة التبع لأمه ما كانتا عليه من
 قدر أو مشهور الله رسوله لله في الله عليه وسلم وهو يوم استأذنه عن كذا هي
 من أشراف الساعين به عز في بلاده أي أودى بها ودحرا من في دين الله فوالها قال

ويوم خصصة وأشرقت في أمم * تعلق أم الخراج التوخت واسهل
 حواء في ضاقي درع الحافق برها * في قام من عجاج الحيسر ولا من
 ومحمد قدس الأرحام في الحب * عزم كرمه أرسل من مع
 وأنت حبي عالم الله تدهم * في حواء ترى نور نيت مكتم
 ببرهوى أعز الوحد معجب * من روح الله بر الصبر من من
 بهم وأمام جنود الله مرتدي * ثوب أوقار لأمر الله تتشيل
 حشمت تحت مباء العردين سم * لك إلهامه من الحساس حول
 ومعد ماشر أملاك الصفاء * منك أداب منه عايه الأمل
 ولا رص ترجم من رهو من دري * ووق زهر اثراق من الجدل
 والحيل تحال رهو في أمتهم * وعبس نهار رهو في تبي الحذل
 لولا الذي حفات الألام من قدر * وسباق من قصه عيردى حول
 أهل تملان بالتمليل من طرب * وداب يذبل ثم ليلام من القبل
 الملائكة هدا عر من عدت * له النبوة فوق لعرش في الأرض
 شهد صرع ورش من عدت * هم شعوب شعاب لسهل والتدل

قلوا محمد قد دردت كتابه * كذا - در - ر - ر - ر في أيام العرس
قوله موصوفه من آثار وطائه * وروى أنه فرس من حوى أهل
حدث عفو بغض العفو من أولم * تلم وزنا - يوم واحد
أشربت يا صفي - شفعا من طوائفهم * طولا أطال مقبلا يوم في المقص
رحمت واسترحم أرحم أسألها * تحب لوشح شح الروح والوحل
عادوا طلل كرم العفوي طاب * مشارك الوجه ياتو عبق مشغل
أركى الطبيعة أخلاقا وأظهرها * وأكرم الناس صفعا من روى الزان
زان الخنوع وقلة في حمر * أرق من حفره دراهم في الكمال
وطئت بايت محمدا وطائفة * من كان عنه ديل الشح في شغل
والكفر في طمات لرحم من كسر * ناور بمره امموت من رحل
حزنت الأس أنظار الجبار معا * ومات الخوف عن حيف وعن طلل
وحسن آمل و - من منقذ في * ما أمات إلى الأبد عن عجل
وأصبح الدين قد حلت - وانه * مرة نصر واستول على العدل
فد طاع من عرف منهم لعنوا * وانه قد عدل منهم ما عدل
أحب بجدلة أهل الحق في الحل * وعمر دولته الغراء في الدول

وهدم امرئ يعرف سر به حاله بن اويديس بن الله

الذي ... على ذلك تارو كاس عبق فمكتبة من آثاره ... الله عليه وسلم خالد بن
الويعرضي الله ... إلى العزى وبعده نزلون فارسا لم دما واختلاف في أراد من امرئ ...
هي شجرة وتبرسم وضعت من طالم اعطاني لما قد رآي أهدبا طومون بن الصفا
والمر وه واحد من كل حجر وقله ما إلى نخله وهو وسع على به من مكة وكانت العزى نقر يش
و جمع بني ك ... و حجام أبي شيار من ... و كنو ... في هاشم و ... ب أعظم
أسماءهم وذلك أن عمرو بن ... الله قال لهم ان ... في ... ب ... ب ...
فقطموا وبنوا لها باب وكنو ... ب ... ب ... ب ... ب ...
و يطوفون و يفترون عيدها ومع ذلك يعرفون فضل الكعبة علم ادم ايت ابراهيم عليه السلام
ومجده قال بن ... في ... ب ... ب ... ب ... ب ...
الذي هي فيه وهو يقول

أبا رثني ... روى لها * على خالد بن الله اعزى

أبا رثني ... على المزجدا * بوق يا ثم عالج أو صرى

هذا انهو ايها الله ... الله على ... ثلاث حرات فطاعها خالد رضى الله عنه
وهدم البيت وكسر دهم ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأخبره فقال هل رأيت

شـ خرج منها حينئذ لاقاها قال ما كنت لم تهندها أي انه لم الاذي المزبل لها حقيقة فذهبت
التي جعلته هوازاة الصورة الظاهرة وفي أمر حتى لا يزول الاثر الالهارجع اليها فاهـ لدهما
مخرج حاله رضي الله عنه وهو من عبط جرد صيته فخرت اليه امرأته تجور عن يأسه سود فأنارة
الأس تحتوا القربان عن رأها ووجهها جعل السادن يصححها وهو يقول
يا عري غلبه • يا عري عور به

ولا تخوف برغم نفسي بها خالفه رضي الله عنه وهو يقول
يا عري كفرانك لا سجانك • اني رأيت الله تدأها لك
خزاها أي قطعها اثنين وفي رواية فصررت الشجرة بالناس ودهما فخرت منها شيطانية شرة
شعرها في ذنوبها واضع يدها عن رأها صريرها مطعها اثنين ورجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحبره فقال نعم تلك العري وقد شئت أن تذهب بلادكم أبدا

﴿هـ هـ سوع وهى سر به صرور من العاص رضي الله عنه﴾

الى هـ سوع وهو سوع هذا على أنه ثمانية ايام من مكة وكان بهته في رمضان أيضا بعد الفتح قال
ابن جرير وعمر بن شبيب من آدم لما مات صورته وعظمته اوشه من الذين ولما عهروا
في دعائه من الاخائه وأولاده يعورث ويعوق ويصرط ملتوا صورته وهم ودهما اخافت
خوف قلوبهم عظم هؤلاء آرون ولا هاتر رقة ذنبه وتصيرت فعدوه آلهة قال الله لي
وكان عهدهم الى عهدهم لا يل من قيان ذرئهم عليه اسلام وفي اخذ يدي عن ابن عباس
رضي الله عنه ما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب وهي أسماء قوم صالحين في
هـ سكو أو حتى استبان الى قومه من أن الله والى بها هم اني ككافوا يحدوهم بالانصاف
وصرورهم انما هم قومه فلهما ههنا أو اهلك وتسع العلم عبت قل صرور من العاص رضي الله عنه
فانهم الى سواع وعنده السادن قال صرير يدهم صرير في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أهدهم قال لا تقدر على ذلك فقلت لم قال عهدهم حتى الان أنت على الساطل ويجعل وهن
اسم أو بصري حتى يعني قال عهدهم فذكرته وأصرت أخصامي يدهم وابنت حرانته فلم يجد
بـ مشابها ثم قال للسادن كيف صريرت فقال أسلمت لله رب العالمين ولم يذكرا أحد من الذين
كثروا مع صرور رضي الله عنه

﴿هـ هـ هـ هـ وهى سر به صرور من العاص رضي الله عنه﴾

الى هـ هـ وهى من يلاوس واخر ربح ومن دد يدهم وفيهم انما أيضا هـ هـ وهى كعجب وحزاعة
وضمان وكانت بالمثل فيضم اليه وقع اثنين ولام الى المشددة جبل على ساحل البحر به هـ
هـ الى قديم وكان هـ هـ في رمضان أيضا بعد الفتح خرج هـ هـ من يدهم رضي الله عنه في عشرين
فارسا حتى يهيئها وبعدها سادن قال السادن صرير يدهم منة قال أنت ودالت هـ هـ

أر بعين أمهم درهم ومن حو بطيبي عبد الحريار عينا بدرهم من قهاني أمهم درهم
 الضعيف يستعيونهم أو كذا ذلك عنه - عزمه على الخروج - طرب هو ابن ثم واه بما عظمهم
 هو ابن وقال لما جردوا السفاحم والاداء وكان صفوا من أمية على دين قومه وأحد أسامس
 أبي صلى الله عليه وسلم وسأله أن يعطيه مائة دينار ثم أشتاعه وودعه في الإسلام ودار
 شاع ذهب حيث شاع فأعطاه أربع مائة دينار ثم أشتاعه وودعه في الإسلام ودار
 إسلامه مستوفى عند كره في عراد من أهدر درهم من أبي الله عليه وسلم واستأمنهم من المدحول
 في الأمان ثم أشتاعه من أبي الله عليه وسلم ثم ذكر روايته عنه فزعمه على الخروج طرب هو ابن عند
 سوا ابن أمية أذرا عا - لا حادرس الله وقال يا أبا أمية أعتك - لا حادرس الله وقال يا أبا أمية
 فقال صفوان أعصيا يا محمد قال لا رة في مصوبة حتى تؤذيها بالمشال لمن سمع الله أنس
 وأعطاه مائة دينار بما يكفهم من أسلاح وفي رواية أن رجلا أهدى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أب بكرهم سماها إلى موضع الدار فوجد كرههم أن بعض تلك الأذراع قد
 أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أب بكرهم الله في بعد - إسلامه وقال أنا اليوم يار - رسول
 الله في الإسلام أرب واستأمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول من الحار من عند المطب وهو
 ابن محمد صلى الله عليه وسلم ثم ثلاثمائة ألف درهم وول كأي أنظر إلى رة من هذه تصف طهر
 الشركين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس معه وأهل مكة ركبا وشتا حتى
 أنشأهم حينئذ على غير وجه رحمة أنهم لم يزلوا في الإسلام ثم كرهه أبا أمية فزعمه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة غناب من أمية رضي الله
 عنه وركب معه عدد من حبل رضي الله عنه فلم الناس إلا - كاهم والشرايع وودعهم الكلاء على
 دة في عروة ابن وخرج معه صلى الله عليه وسلم من المشركين ليس أمهم ولم - ملو حين
 خرجوا من ثوب حلالهم سنوب من أمية وودعهم رضي الله عنهم ما دام ما ألباهد
 ذلك وقد تقدم قصة سلامه ما عاربا أبي من بعد موم من محب الله ورتب أصحابه
 وصفهم ووضع الألوية والراية مع المهاجرين وداره لواء المهاجرين أعطاه عليا رضي الله
 عنه ووسم الراية على كل طر فأعطى - عرس في وقاص رضي الله عنه را فاعطى محمد بن
 الخطيب رضي الله عنه را فهاك وأعطى لواء الطرح لاه ابن من بدر رضي الله عنه ولواء
 لاه ابن من حبيب رضي الله عنه وجعل لكل طر را في حبيبها وأحلهم ثم رتبها إلى
 الأمر التي كانت مع وفريقهم الألوية والراية والناس - وودعهم رضي الله عنهم وراية
 وبعثهم وركب بختة البيضاء وفي رواية أنها موهبة واحدة من أمانهم بيضاء
 وبعثهم فيها من يانها كان يميل إلى الله وواحدة لاه وأرسل عرس عوف رئيس
 هو ابن ثمة عرس وواحدة من يرس - طروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه رجعا
 في ملك وة ثربت أوصاهم من رة ما و - ما شاكم فلو أبا ما خلاصا على

حبل الله فوالله شهاب كذا. أن أبا ساسا بنزى وأن أبا تار جعت فوالت قال أي لكم من أنتم
 أحسن القوم وحسبهم عند خويء أبو بشيع ذلك في حبسه ولم يصر فعد ذلك ونفى عن ما يرى
 وأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه وهو عبد الله بن أبي - ورد إلى ساسي
 رضي الله عنه وأمره أن يدخل فيهم ويستمع معهم ما أجمعوا عليه ويدخل فيهم ويكتب ما يؤمنون
 ويجمع ما يقولون ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما انتهى إلى خيلاء ذلك من خوف وعده
 رؤسائه هوارن - فجمعهم فقول لأصحابه أن محمد لم يقابل قوما قط قبل هذه المرة وما كان يلقى
 قوما أحمال ولا علم لهم بالحرب يظهر رأيهم فإذا كان السحر فصرعوا ما وشككم ونساءكم واسباءكم
 من وراءكم ثم صعدوا ثم تكون لخدمة منكم واكسروا انقاد سيرةكم فلهو به عشرين ألف
 سيف واحلوا حذو رجل واحد واعلموا أن لعليل من حمار أولا وفي رواية ابن أبي حنيفة
 رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي انطلقت بين أيديكم حتى طلبت حبل كذا وكذا
 ددكم وارر عن - كسر د أسهم طعهم أي - انهم ودهم وشأنهم بختهم والذين قد سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لآل عاتكة المصلي بن شاه الله هذا رجل من المشركين
 دعاب اليوم عن مكة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عاتكة فماتت بعشرين ألف
 سيف حتى وهو الراية كالحق في العلامة الزرقاء في شرح ابوها وويل كانوا لا يثيب الغيا
 واما رواه عنهم كانوا آراء عدة آلاف فرحوا واما كذا كسر الله عنه موسى بن جعفر وانه قد
 في الوادي وديار عيش الصخر خرج عبيد ماله وودعه كذا كسر الله عنه في شعاب الوادي
 ومعه فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف
 يوم علمت حياهم انكم من حدهم وكررت عليهم أدب من عسل وان كانت لخدمة في كل
 باب من يوم أحد فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف
 كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه
 ربه فوالله ما سمع منهم من كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه كذا كسر الله عنه
 في الرجوع منهم من لا يلقى أحد على أحد وفي رواية فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف
 من السوادوا وكثرة وديار عيش الصخر خرج عبيد ماله وودعه كذا كسر الله عنه في شعاب الوادي
 واحدة فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف فلهو به عشرين ألف سيف
 أهل مكة والاسم مزمور ومثل انطلق عنهم أهل مكة هل يصحهم انهم من أي قال من كان
 منهم اسلامه مدحولا احدلهم هذا وقتهم مزمورا أول من انهم مزمورهم اناس وسأل رجل
 البر من عاتق رضي الله عنه ما أمرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال إبراهيم
 ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرود لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حاربات
 اليمن ومعه مرقيل منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبى العاص وأبو سبياس والحارث
 ابن عبد الله طيب ابن عمه صلى الله عليه وسلم وأصامه بن زيد بن عوف من الحارث بن عبد المطلب

ویری، بعضی افسر حبس * ما انصاء، دوم، اناء

[illegible]

من كان يسره خلاف ذلك ولما اعطاه الملبوس را حبيب انهم وافى فقال لهم هو ابن قتل المذنب
 هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابيه وتوفى له صلى الله عليه وسلم من قتل قتل الله
 من روى ان ابا طلحة اداها روى رضى الله عنه من واحد عشر من قبلا واحداً من الامم وأدرك
 ربيع من ربيع السلي در بدر اشد فاحذ شطام حله وهو يظن انه امر آفة فاداهوشع كبير
 نعى ربه ربه اغلاد فقال له در يد ما تتر يد فقال آفة لك قال ومن أنت قال ربيع من ربيع
 السلي ثم ضربه سيفه ثم غنى شدا فقال له در يد ضربه بنفس ما لم تكن أنت خذ سيفي هذا
 مؤخر الرجل ثم سربه واربع عن العظام وانقض عن المداغ فاني كذلك كنت أضرب
 الرجال ثم اذا أتيت أمك فاخبرها انك قتلت در يد الضربة يوم قد سمعت فيه نساء
 فقتله فلما أخبر ربيعاً أنه مقتله قالت له أما والله قد أتيتك بل ثلاثاً ما لا تكلمت عن قتله
 لم أخبرك به عابداً فقال له كنت لا تكلم عن رما الله ورسوله وقبل ان تنزل يد الزبير
 بن العواض رضى الله عنه وكنات أم سليم رضى الله عنها مع روحها إلى طلمنخ يد من مهمل
 الانه ادى رضى الله عنه وكانت رضى الله عنها حارمه وسطها برداها رضى حرامها خنجر وكانت
 حاد لا راعى نفس في طلمنخ فقال لها روحها هذا طلمنخ يدى معك يا أم سليم قالت ان ذنبا
 من احد من المشركين يده فقال ابو طلحة اذ نفع يارسول الله ما تقول أم سليم يا عابداً عليه
 السلام قبل خذل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شحك وقت أم سليم رضى الله عنها التي سئل الله
 عليه وسلم أي أمك وأي يارسول الله اتى له ولا الدس امره واعلم انهم لم يلدك أهل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كفى وأحسن وبنى وقد عثر الله بهم كمال تعالى وعذب
 الذين كفروا وارثاً حرماً كافر من ثم حوب الله من بعدد نعى من يشا فوالله شؤ ورحم
 وخرج خالد بن الوليد رضى الله عنه من جراحات أنس بنته وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدهم هذه الله الذار ورحم الملبوس الى رحالهم يشي
 في السلي و قول من يدانى على رجل خالد بن الوليد حتى دل عليه من حده قد أدلى في وخرة
 الرجل لا به قتل باخر اذ دخل صلى الله عليه وسلم في جراحاته من ألقته وعن حمير بن مطهم
 رضى الله عنه قال لقد رأيت نسل هريرة هورن واساس من تلق شيا سوداً من السهام
 حتى سقط بها وبنى انهم قد عمل مشوث في لا الوادى هم أشد الله الملا تكة ولم تكن الا
 هريرة القوم وعن حمير من هو ابن قتل القدر أيسا بن حنبل ر جالابا سمع عن جيل بن علقم
 هسان بن صفور اذ رحوها بين أكتافهم بين السهام والارض كأن نبله استطاع أن تقتلهم من
 الرعب منهم وكان حلة من قبل من السلي في هذه الوقعة أن يدهم وقت من المشر كبن وقت
 الحرب أكثر من سبعين قبل وفي الأهمز ما أكثر من ثلثة اذ وأمرهم خلق كثير ومن النساء
 ستة آلاف من وعسم الملبوس من لادن أو بنو عشر من ألب يعسير ومن العثم أكثر من
 أربعة آلاف من شادوس اصدف أربعة آلاف أوجبة ولم يدكر واحد لقرلاما كانت قبيلة

بالله تعالى ذكره وسأوتعت هزيمة هوار بن أسلم كثير من كفره وبعده عنهم ما رآوا من
 نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة بن عمر رضي الله عنه قال أما بيني وبينه يوم
 حنين في جهنم وما لي ألام على وجهي وصدري فقلت التي صلى الله عليه وسلم يده عن
 وجهي وصدري إلى ترفوقي ثم دعاني فصار أثر يده غرة ثالثة كفره الفرس ولما أهرم القوم
 ذكرهم بأوطاس فأرسل إليهم صلى الله عليه وسلم بأبائهم الأشعري رضي الله عنه
 كما يأتي على الأثر والله أعلم

﴿سيرة أبي عامر الأشعري رضي الله عنه﴾

وهو عم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ونسبهم هذه المبر بغيره وأوطاس بن عيسى بن الله
 عليه وسلم أبا عامر خلف العار بن من هوار بن وبعده جمع من أصحاب أبي صلى الله عليه وسلم
 منهم سبعة بن الأكويع رضي الله عنه فالتقوا بأوطاس وهو واد في ديار هوار وكان المنهزمون
 منهم ثلاث فرق فرقة منهم طائفة وقرقة واحدة وفرقة بأوطاس فأتى بهم أبو عامر
 فداهم بجمعهم فداوشروا الله تعالى وقتل منهم أبو عامر تسعة أخوة مباررة بعد أن يدعوا كل واحد
 منهم إلى الإسلام وقل اللهم شهم عليه باني دعونه إلى الإسلام يحب ثم زله العاشر دعه
 إلى الإسلام وقال اللهم اتهم عليه فقال لهم لا تشم علي فكف عنه أبو عامر طائفة
 أسلم فأنزلت ثم أسلم بعد ذلك إسلامه فكان صلى الله عليه وسلم أدركه قال هذا شهم يداي عامر ثم
 اتهم أبو عامر رضي الله عنه فذله أخواب وهما أعلام وأولى أبا الطارث شتم وجاءت أبا
 موسى أدركه فأنزل شهم فذله وقيل أن الذي قتله عاشر الأخوة التسعة فهو الذي أسلم بعد شتم
 أبا عامر أبو موسى رضي الله عنه باستخلاف عمر له فأنزه الناس فقال القوم حتى هزمهم وفتح
 الله على يديه وناظر المسجون بالهائم والاباء ودعائتي صلى الله عليه وسلم لأبي عامر وقال
 اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أهل امتي في الجنة وفي رواية وأدخله يوم القيامة مدخلا
 كريما

﴿ثم سيرة الطائفة من عمر والدعوى رضي الله عنه﴾

التي دى الكعبة وهو صم من حشب كما بهمرون حمة الدعوى وذلك لما أراد صلى الله
 عليه وسلم السير إلى الطائف فحاصره من تحته واه من ثيفت الطائف لا حراق ذلك
 اصم وابوابه بالطائف فرج سر بها فدهمه وحمل إلى الناري وجهه ويقول
 يا ذا الكعبة استمن عبادك • ميلادنا أئمة من ميلادك • اني حشوت الناري مؤادك
 واعتذرهم من قومه أربعمائة مرة كالمطاع في قومه فوافوا النبي صلى الله عليه
 وسلم بعدة قدمه من الطائف بأربعة أيام

﴿عمر والد الطائفة﴾

وذلك انه صلى الله عليه وسلم حين خرج من حنين وحسن الفخام لم يجر انفسا الى الطائف
 وجعل حاله من اوله على قدرته في ايام من احماسه وكانت تهب ذبا من زموا دخلوا حصنهم
 بالطائف وألقوه عليهم بعد ان ادخلوا فيه من بعضهم من القوت لسنه وتم اوالاقتال وكان
 معهم مائة من عوف وجمع من اشراف قومه ومن صلى الله عليه وسلم لم يفرقه بحسن المالك
 ابن عوف فاحس به فهدم وهو يتحاطب أي بينا رجل من قريش قد غلبه فأرسله الى الله التي
 صلى الله عليه وسلم اما شترج واما ان يحرق عليك حائطه فأي ان يخرج منه فأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم باحراقه ولما وصل خالد بن الوليد الى الطائف نزل عن معه من المسلمين
 قريبا من الحصن وعسكر هناك فمروا بالمسلمين بالثعلبية شديدة حتى أصيب كثير من
 المسلمين بجراحات وقتل من المسلمين اثنا عشر رجلا منهم عبد الله بن أبي أمية وعمر بن
 الله عنه وهو أحوام سلة رضى الله عنهم وأصيب عبيد بن جابر رضى الله عنه فأتى النبي صلى
 الله عليه وسلم وعنده في يده فقال يا رسول الله هذه عبيد بن جابر قال الله فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ارشنت دعوتك فمدت عليك وارشنت دعوتك في الجنة قال في الجنة ورضي بهم من
 يده وأصيب عبيد الثانية يوم اليرموك عند قتال الروم كانه ثم اسكلام على ذلك ولما وصل صلى
 الله عليه وسلم الى الطائف نزل من الحصن ثم لما نزل من قتل من المسلمين ارفع الى موضع
 مسجد الطائف اليوم وجامعهم ثمانية عشر يوما ونصب عليهم الخيول وهو أول مسجد بني في
 في الاسلام وكان الذي أشار به سلمان الداربي رضى الله عنه ان قبل الله عنه به وأقبل خالد
 ابن الوليد كرفى الله عنه يادى أهل الحصن وبقول من يارز لم يطاع اليه أحد وناداه عبد
 يارز لا يعزل الله ما أحد وكرر يقيم في حصنه فأتته من الطعام ما يكتبه فأتته فأتته حتى
 يذهب ذلك الطعام فخرجنا اليها يا صامح ما حتى يموت عن آخرنا ودخل جماعة من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم لم تحتد بآتين ليقبوا عليهم واليرور حقواهم الى حذر الحصن
 ليجرفوه فها هو لهم تقبف فارتدوا اليهم سكاك الحديد فماتوا فارتدوا من تحتهم فارتدوا
 ما نزل فقتلوا منهم رجالا والله يابا ففتح الله الالهة ومودة مشددة بعد الالف مودة ثم ماء
 اتايت هي آله من آلات الحرب ففعل من الجلول يدخل فيها رجال فيدون بها الى الاسوار
 اينة وها ر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع أعناقهم وفتح الله فقطع المسلوب قطع
 درهماه ألوه ان يدعها الله ولا رحم فقال صلى الله عليه وسلم هاني ارفع الله والرحم ونادي من نادى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنباء بنزل من الحصن وخرج لنا فيو حرجهم منهم مائة عشر
 وقيل ثلاثة عشر ورجلا ونزل منهم شخص في بكرة فقير له أبو بكر وكان عبد الله بن
 كاد فاعينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين بموته فشق
 ذلك على أهل الطائف مشقة شديدة واستأذن عبيد بن جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 أن يأتى قريش فأتى حصنهم ليدعوه الى الاسلام اذن له في ذلك فأتاهم ودخل حصنهم فقال لهم

تسكروا في حصاركم فوالله لئن أدركني من العبيد ولا تظفروا بأيديكم ولا يشق عليكم طع هذا
 الشجر ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما قالت بهم يا عيينة قال أمرتهم بالسلام
 ودعوتهم إليه وحدثتهم بالبارود منهم على أجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
 اعطيت لهم كذا وفض عليه الفضة فقال ما حدثت رسول الله أنوب إلى الله واليمن ذلك وكان
 جملة من قتل من المسلمين اثني عشر منهم عبد الله بن أبي أمية المخزومي رضي الله عنه وأحواء
 سلمة رضي الله عنهم ولم يؤد رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف قالت خولة بنت حكيم
 رضي الله عنها قالت له يا رسول الله ما منعك أن تهض إلى أهل الطائف قال لم يؤد تاحق آل
 بهم وما أظن أن ينصحبوا لأن قد كرت خولة ذلك فها هم من الخطأ برفي الله عنه فدخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حدثت حديث خولة رضي الله عنها فقتلها
 قال قتلته قال أو أدرك الله منهم يا رسول الله قال لا واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فؤاد بن معاوية الهذلي في الله هاب أو ألهامه قال له نعلب في جهران أقت أحذنه وأبكر كنه لم
 بضر لك قال ابن الصفاق وبلغني أنه سئل صلى الله عليه وسلم قال لا في بكر الصديق رضي الله عنه
 أن رأيت أني أهديت لي قعدة فملوءة زبداء فمرها ديت فمرها ديت فقال أبو بكر رضي الله عنه
 ما أظن أن يدرك منهم يومئذ هذا من زيد فقال صلى الله عليه وسلم وأبلا أرى ذلك وكان الحكمة
 في أنه لم يؤد له في فتح الطائف ذلك لعام أن لا يستأصل أهل ذلك الحصار فلا فخر الله أمرهم
 حتى جاؤا طائعين مسلمين كما سيأتي ذكره في الوعد ارشاه الله ثم أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عمر بن الخطأ برفي الله عنه فاد في الناس بالرجل فصح الأمر من ذلك وقتوا مرحل
 ولم يشق عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدوا على القتال فعدوا فامامت المسلمين
 جراحات فقال صلى الله عليه وسلم إنا فلولون ارشاه الله أمر ويدل وأدعوا وبعوا ويرجلون
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم اضحك فجاء من مرة تغير رأيهم لا هم رأوا أن رأيه صلى الله
 عليه وسلم أبرك وأنزع من رأيهم فمرهم إليه وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله
 الا الله وحده صدق وعده وانه عبده وهره الاحراب وحده فلما ارتحلوا قال قولوا آمين
 تائبون عابدون لربنا حامدون وتقبله يا رسول الله ادع على قبيح أهل الطائف فقال اللهم
 اهدهم ما وشتهم مسلمين ورحمهم الله الا يوم يرى حيث يقول

جهلت قومه عليه فأغضى * وأخوالهم دأبه الاعضاء

وسمعهم المني علما وحلما * فهو يحجر لم نبيه الاعياء

وهذا الخطأ هو إلى الجعارة لغيره مرة من ماله وهو واضح للكتاب الذي كتبه صلى الله عليه
 وسلم عبدا للهجرة بن أصعبه ويأدي أناسه مرة وهذا كتابي فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم
 وما مودة أدنوه فادنوه منه فأعظم رمي الله عنه وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة من
 الأمل ترد حوضه الذي لا يله هل في ذلك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

في كل ذات كبد حرة: أجر وسواصل صلى الله عليه وسلم الصحابة أمر باحصاء السبي وسكان
 كما تقدم ستة آلاف من النساء والحرية والاسرى ومن الال أربعة وعشرين ألفا ومن
 القتم أكثر من أربعين ألفا ومن القصة أربعة آلاف أوفية عبر ما يتبع ذلك من الامتعة وكان
 صلى الله عليه وسلم قد انتظر قدوم هوزابوزر بصحبة من عشرة ليلة ثم بدأ بدمعة الغنائم
 ودمعها ثم قدم عليه هوزابوزر - ما بين ردة عليهم الذي كان يأتى وسأله عن رئيسهم مالك بن عوف
 النصرى فقالوا هو مع بقية الطلائع فقال أخبروه أنه ابن أختي - لما ردت عليه أهله وماله
 وأعطيت مائة من الال فبما أخبروا مال كل واحد ركب مستخفيا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
 يلجرا ناقة وقبل بمكة فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الال فجاءه صلى الله عليه وسلم وأسلم
 وحسن إسلامه رضي الله عنه وقال حين أسلم غرح النبي صلى الله عليه وسلم

ما ن رأيت ولا سمعت مثله * في الناس صكاهم مثل محمد

أوفى وأعطى يعزى إذا احتسب * ومضى ثا يعزى كما في غد

فكانا ليت على أشماله * وسطا به أمة جازى مرصد

واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه فكان يقابلهم ثم يفرقهم فلا يخرجهم
 سرح إلى أقاليمهم وصبق عليهم حتى أسلموا ثم رفع الغنائم وفتح دمشق في خلافة عمر رضي
 الله عنه ولما جاء وفد هوزابوزر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن قسم الغنائم سألوه أن يرده
 عليهم سبهم وأموالهم فقال صلى الله عليه وسلم معي من تزور يعني من المسلمين وقد استأبنت بكم
 حتى طابت أسكم لا تفقه وبوفد قدمت فاحذروا ما ألقى وأما المال فاحذروا السبي
 وكما رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في رد سبهم عنهم فردوه كلهم إلا عبيد من حصن فانه
 أبي أيرد عذورا كبيرة وقال هذه أم الحلي له لهم أن يغفوا دماءهم ردوها ما است فلا نص
 كما بين وكما في النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع وهي شيما بيل وأمه حليمة رضي
 الله عنها وما قالت له شيما بيل أخت ليل يا رسول الله قال وما علامه ذلك فأخبرته بعصه كل
 عصها ياها حين كلتم - برضا عاتدهم وأرته ياها عرقها وبه كرك ذلك فقام وسط لها رداءه
 وصبح من ذلك نأه حليمة رضي الله عنها حين جاءته ودمعت عيناها وقال للشمال أن عرفها صلى
 الله عليها وأخبرني ثمة بي وقيل ان قومها قالوا لها ان هذا الرجل أحوك فلما أتته سألته في قومك
 لرجوعه أن يحايبها أنته فقالت أن عرفني قال من أنت قالت أنا أختك بنت أبي ذؤيب وآية لك
 اني حلتك وصحت كني عصه شريده هذا أثرها فرحبهم فاستنوه - السبي وهم ستة آلاف
 هوهم له ادع عرفت مكرمة مثلها ولا امرأه أين على قومها من أوجيرها صلى الله عليه وسلم
 وقال اب أحببت نفسي بحسبة مكرمة وان أحببت أن أمتعن وزر جعي إلى قومك قالت لي
 تمتعني وأرجع إلى قومي أعطاه الله ما شاء وعلا يقال له مكحول وجارية وقيل أعطاه
 ثلاثة أعبد وجارية وبعدها ما شاء وقيل الله آدم عليه أمة وقيل همامة حاجها بين الروايات وجاءه

أبو صردو يكتي بأى برقان وكان عماله على الله عليه وسلم من الرضاع فقال يا رسول الله ان أصل
وعشيرة وقد أصابها من البلاء ما لم يخف عليك وان في من أصبتم الامهات والاحوان والعجمات
ونذالات وزعيب الى الله واليك يا رسول الله وقال زهير بن صرد يا رسول الله ان في الحظائر
هماتك ونذالاتك وحوادثك الا اني كنت بكفة لمن أى لأن مرضعته حليمة رضى الله عنها كانت
من هوذا لو ارضعها لعارض بن ابي تمرة فكأن السام أولاد لعثمان بن المذرم فكأن الهراق ثم نزل بها
مذرم ثم انما يبرح حواء طقة وفائدة عليا وأنت خير المكفوين ثم انشده أيسانا يستعطفه
بها ما قوله

آمين يا رسول الله في كرم • فاك المراء خرجوه وتنظر
أمن على نسوة قد كنت ترضعها • ادنوك يملأ من محبة الله
انما قول عفوانك تسبسه • هذى البرية ان تغشوا وتفسر
فأمن العفون قد كنت ترضعه • من أمهاتك ان العفون مشر

فقال صلى الله عليه وسلم ان احسن حديث اصدق أسأؤكم وانه • وكم أحب اليكم
أم أموا اليكم فاختاروا إحدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت بكم حتى
طأنت ارجلكم لا تفرحوا ولا تفرحوا بكم فاستأجرهم • هذا ان قفل من الطائف فضع عشرة دابة وفي رواية
قال لهم قد وقعت القاسم مواتها فأي الامر من أحب اليكم السبي أم الاموال وفي رواية
قال اوم أماني وابي عبد المطالب هو وابكم ثم قال لهم اذا أناسيت الظهور يا اس فقوموا فقولوا
انا نسيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسابي والمسلم الى الرسول صلى الله عليه وسلم
في أساتنا وساننا وأظهرنا وأسلامكم فقولوا نحن اخوانكم في الدين وأسأل اليكم الناس
فالمسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور فموتكم كما وبالي أمرهم به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان أتى علي الله بجاه وأهله أما عدل اخوانكم هؤلاء ما نسي وان قد
رايت أبأرذا انهم سبهم من أحب اليكم اب يطيع بيده لئلا يذبح من أحب اليكم ان يكون من
حظي حتى يعطيه اياه من أول ما نبي الله عليه عليه فعل وفي رواية قال وأما من تمسك منكم بحقه
من السبي فله بكل انسان ست قلائص وفي رواية رانض لان البعير يعني فرفضه لكونه يؤخذ
في ركوة عطية ذلك من أول سبي نصيبه وفي رواية من أحب أب يعطي غير مكره فليدفع
ومن كره أب يعطي وأراد أخذ فانه أعطى قد أوهم ثم قال أما ما كان لي وابني عبد المطالب
هو وابكم فقال المهاجرون والانصار ما كان لنا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الامراء
ابن حابس أما أنا وسويم فلا وقال عبيدة بن حصن العراري أما أبو بنو مرة فلا وقال العباس
ابن حماد من السبي أما أنا وسويم فليأخذنا فليأخذنا وسليم الي ما كان اما فهو لله ولرسوله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم العباس وهتموني أي أشد فتموني حيث صيرتوني منفردا وفي رواية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم مطلوبون وقد خيرتهم فلم يعللوا بالأساء والنساء

شأن من كان عدوه من النصارى فطابت نفسه أن يرده فليرده ومن أي طريق ذلك فراضعينا
كل إنسان من غرائض من أول ما بين الله علينا قالوا أرضينا وسلمنا فرة وأعلمهم بأسماءهم
وأبائهم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال إنما أدرى الله منكم من لم ير من فروعهم كم
فأبغضوا اليها فبعث العروة إليه أنهم قد رضوا وكل من صلى الله عليه وسلم فبغضوا إلى النبي
على المصطفى أمر ما يبادى أن لا توطأ الحيا حتى تصح ولا تغير الحيا حتى يستبرأ
بحيضة وقد أشار صاحب التمهيد إلى عموه صلى الله عليه وسلم عن هوارب ومعه عليهم بقوله
من فضلاء علي هوارب إذ كان * * * قبل ذلك فهم رياء
وأي النبي فيه اختراع * * * وضع الكفر قدرها وادعاه
لجباها برا توهمت لنا * * * من أعما المنياء هدا
بط المصطفى لها من رده * * * أي فضل حواء ذلك الرده
فحدث فيه وهي سيدة القسوة والبيدات فيه اهـ

و أجمع أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد عليهم جميع النصارى ولم يختلف منه أحد الا يجوز من عجايزهم
كانت عند عيشة بن حصن كأنه قدم على أبي بردة أو قال حين أخذها أرى عجوزا إلى لا حسب
لها إلى النصارى أبي أن يعظم هذاؤها لم يرد عليه ولدها وهو زهير بن مرداس ماهاهوا أعطاه
ما تمنع من الابل فمأني عيشة وطمع في الزيادة فتركه وذهب غلب عنه ثم مر عليه عرضا فقال
له عيشة خذها يا عيشة فأني وقال لا أدع الا حسب ما في عيشة فعاب عنه ثم مره عرضا فقال خذها
يا حبيب فقال لا أدع الا خمسة وعشرين فأني عيشة فعاب عنه ثم مر عليه عرضا فقال خذها
يا حبيب فقال لا أدع الا عشرة فأني عيشة فعاب عنه ثم مره عرضا فقال خذها
يا عيشة فقال لا أدع الا ستة والله ما شيا به أهوا ولا يطها ولا يولد ولا يولد ولا يولد
بواحدة من قومتي أن حبيب ولا يولد بها كذا أي غير قوله قال له عيشة خذها لا يولد الله لا شيا
وذلك حسب دعائه صلى الله عليه وسلم فانه دعا على من أبي أن يرد من النبي شيئا أن ينجس أي
يكن دونه ولما أخذها ولدها قال عيشة الرسول الله صلى الله عليه وسلم كما النبي في طرية
فقال لا والله ما ذلك إلا عذري وأما رقة حتى أحدها آمنه فباو القبطية بضم القاف فوب أيض
من شيئا مصر منسوبة للبط * * * روى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يقدم
حكة يشترى نسي ثيابا لا يخرج الحرم منهم الا كانا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجس أهل مالان بن عوف النصرى عند عيشة عاتكة أم عبد الله أبي أمية المخزومي حتى جاء
مالا فلم إليه أهله وكل الوحد كلوه صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال انما أريدكم من الخبر
ولم يجوز أن تجزى السهم ما في مال مالك بن عوف حتى حضر ورده عليه وادعاه من الابل كما
تقدم

خود كرقمة القناع

ليرجع صلى الله عليه وسلم إلى الحرمات فسم القناع ويد بالثافة فلو هم وهم باسم من قرئ

وقد كنت في الحرب دائره * فلم أعط شيئا ولم أصح

وما كنت دون امرئ منها * ومن تخضر أسوم لم يرفع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انقطع واعى لسانه وأعطوه من أعضائه وفي رواية يا أبا بكر
انقطع عي ناسه وأعطاه مائة من الأبله أعطى تمام المائة والعبيد منهم فرسه وأعطى سبلى الله
عليه وسلم جماعة من المؤلفة تخمين حسين من الأبل مائة منهم عثمان بن وهب المخزومي وعجير بن
وداعة وعجير بن وهب وعدي بن قيس السهمي وعمر بن مراد بن السبلى أحوالهم بن
مراد بن مخزوم بن نوفل الزهري وهشام بن عمر والعامري وسعد بن يربوع * وذكر
بعضهم أن من أعطاه مائة أباهم بن حذيفة العدي وأبا سفيان بن الحارث بن عدي
الطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وعكرمة بن عامر العدي وعائشة بن
علائة وعمر بن الأحمق والعلابن جارية النقي وحكيم بن الأحسن وأبي بن ربيعة
العامري ومالك بن عوف بن عيسى وهارون ومطعم بن الأسود القرقي والفضيل بن الحارث
بالضغيرة أحوالهم المقتول سدر ونوفل بن معاوية ~~بن~~ وهشام بن الوليد المخزومي
ودكر بعضهم عكرمة بن أبي جهل * من أعطاه مائة وفلس لم يكن حاضر أو هو الصحيح
لأنه أحرق في ثرك البحر حتى ذهب إليه وجهه بأمان من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرج
كانت قد تم نعم النبي صلى الله عليه وسلم بنية العناثم على نية الأعراب قال أهل المعاري أسرى
سبى الله عليه وسلم يريدون ناسرة في الله عنه وكان من أعظم كفايته صلى الله عليه وسلم بأحضر
الناس والغنائم ثم قسمها على الناس فكانت سهامهم سكلدج أو مائة من الأبل وأربعين
شاهان كان فارسا أحدائى عشر من الأبل ومائة وعشرين شاهة وإن كان معه أكثر من فرس
لم يزد لهم لراة ولم يزد لأصاوة كبارهم من شاة أو رجل من المائة في هذه المائة
ما عدل بها أو أريد من أوجه الله تعالى ما حصر صلى الله عليه وسلم بذلك فذهب وقال دالم أعدل
من يعدل رحم الله أحسن موسى أقدم أودى أكثر من هذا صبر وقال عمر بن الخطاب وحالدين
الوايد رضي الله عنهم ما نزلنا ضرب عصفه يا رسول الله فقال دعوه فإنه سيكوب له شعبة
بنهمة نوب في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية لا يخبثت الناس إلى أقتل
أخصب في فدايل نبي صلى الله عليه وسلم ديت الرجل طاهر حاله شاة بناسم بدخلوا في لاسلام
وقال من من الأصاير أو أتين بغير الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرشا
وتركا أو يوطأ من دماهم والله ان هذا المحب اذا كانت شدة فحقن دمه أو يعطى
الدين ثم يعبر وددان تعلم من كان هنا فان كان من الله تعالى سبى أو كان من النبي صلى الله
عليه وسلم استعبدناه فبلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر صلى الله عليه وسلم في فدية من آدم
فليأخذهم وقيامه صلى الله عليه وسلم وقال ما حديث أغنى عنكم قال الله لا تارأه الله أو أ
فمن يقولوا شيئا وأما من منا حذرة أسانهم فلو أنظر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى

مررت وبنكر كادوسه فظروهم فقال صلى الله عليه وسلم اني اعطى رجلا احديني
ههنا بكفر ومصيبة انهم وان اردت ان احبهم او احبهم امانتوني ان يرحم الله الناس
بالاحوال وفي رواية بالشاة والعبير وزججهم من رسول الله الى يوثكم فوالله لما قاموا به
خبر عما يتقلبون به قالوا يا رسول الله قد رخصنا وفي رواية فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة
استكثت امرأ من الانصار ولو سلك اناس شعب السلك لشعب الانصار اللهم ارحم الانصار
وابساء الانصار بهي القوم حتى خضلت لحاهم وقالوا رخصنا رسول الله فها وظا وفي رواية
انه خط بهم فقال يا معشر الانصار اني اريد ان اكرم الله فيكم وكنتم تنفرون فاني فاقكم الله
في وكنتم طاعة الله في وكنتم طاعة الله في وكنتم طاعة الله في وكنتم طاعة الله في
الله لو شئتم ان شئتم بصدقكم وصدقكم اني اريد ان اكرم الله فيكم وكنتم تنفرون فاني فاقكم الله
وما لا ادوا سيالك وغناك من ذلك فلو ابل المن على الله ورسله صلى الله عليه وسلم وما لا ادوا سيالك
دالتسبي الله عليه وسلم لم توضعوا وانما واطهار الشرف قدرهم والاصح انما الله والمكة
بما هو في جميع ذلك لهم بولا هم رتبة وسكناهم عندهم لما كان سهمهم وبين غيرهم فرق وقد
تمت حكمة الله ان القائل لما حصلت فتمت على من لم يكن الايمان من قلبه لما بقي فيه
من طمع البشر من حب المال فذلك لا الا جفيع قلوبهم على محمد صلى الله عليه وسلم
لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها واعمالهم على الله عليه وسلم اكبر اليها جبرين
والانصار مع استحقاقهم حبه الروح الايمان في قلوبهم هو كاهم الى قوة ايمانهم
ومكان في قلوبهم على التواضع اجاب قلوب قلوبهم وقلوب اتباعهم الذين كانوا يرضون اذا رضى
رئيسهم ويكون سببا لاسلامهم وبقوة قاب من دخل في الاسلام منهم فبهم من دونهم
سكان رتبة مصلحة عظيمة ولما لم يقسم من احوال مكة عند فتحها شي مع احبها من الحبوش الى
المال الذي يبيعهم على مذهبهم عليه ولما قيل له صلى الله عليه وسلم اعطيت عينة والافرع
وزك جعيل بن سرافة فقال له والذى نفس محمد بيده لم اعطيت من طوع الارض كلها
مثل عينة والافرع وليكني انا ما يسلما اي بقوى اسلامها ووكنت جعيل بن سرافة
لا سلامه وانى اعطى الرجل وعيره احب الى منة محبة ان يكره الله في ارضه وجوسه
وفي رواية انى اعطى اقوام احادهم وجزههم وكل اقواما ما جعل الله في قلوبهم من
الحيرة والخي من محرومين نعمت قال عمر وهو الله ما احب اليها جبرين وقسمات
احاديث كثيرة في مدح الانصار ورضي الله عنهم ولما دعاهم ولايمانهم واساءة ايمانهم وقال
حسان رضي الله عنه في مدحهم

سماهم الله أسارا سمرهم دين الهدى ومداد الحرب تستعر
وسار عوافي سبل الله واعترضوا للتأنيث وساحوا ومن صجروا
وفي الجفاري عن حبيب بن مطعم رضي الله عنه سماهم أجمع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من

حين اذ علق رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب بالثوب ان يعطاهم من النخيلة يقولون
 يا رسول الله اقم علينا نبينا حتى انشطروا اى الثوب الى حمرة فطفت رداءه ووقف صلى الله
 عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان عندي عده هذه انضاهنما وفي رواية لو كان
 عندي عده ثمر نامة نعمنا لسميته بكم ثم لا تخدوني بخيلا ولا كذوبا ولا حياءى ارا
 جر بقوى لا تجدون د بخل وذا ك بولاد احين ثم قام صلى الله عليه وسلم الى جنب بعير واخذ
 ورمه من ستانه فرفعهما ثم دل لسانه والله ملى من ميثكم اى غيبتكم ولا هذه الوبرة الا
 خمس والخمس مردود عليكم اى ربا كثره كان يصرفه صلى الله عليه وسلم فى مصالح المسلمين
 ثم بعد ذلك مائة انة اعقر صلى الله عليه وسلم من الجهرانة الخمس لبال خيلون من ذى
 الله ذى وقال لاني عشرة بلة بعت من ذى الله ذى الله الاربعاء وقيل لينة الخمس ودخل
 مكة وطاف وسعى وحقق ورجع الى الجهرانة من امته ~~انه~~ كان بانه امساوا الجهرانة
 بالذئب اضع من انا سيدو هو وضع ببس و من مكة اثية عشر ميلا مهي باسم امرأة
 نقيب الجهرانة واثب مائة امة ما اثب عشرة بلة وحاشى الحديث انه اعقر من الجهرانة
 سبعون نيا ثم توجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة واستعمل على اهل مكة عتاب بن اسيدى
 تركه باقاعى حمله وثلاث مائة من جبل وا موسى الاشعري رضى الله عنه ما يملان
 الماس اقرأ رواة فى الحديث وكان قد وعا مائة ثلاث نفس من ذى الله توفيل لست
 شيىء قال الخطيب بن جبران مائة ع... كانت ا كثر من غمار يوما قال كثير من هو
 المعارى اعر وقد روى عن حبيب كسر الله ماسورة كسر واطفئة اخيرة العرب
 وانفد ناسهم وادلة احوهم حتى لم يجدوا من الماحول فى دين الله وحينئذ اهل مكة
 غروة حنين ورحمهم بعد الواسى النصر والمعهم فكانت كالة واعلم انهم من كسرهم وانجر
 الله الم الوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه وعده اذ افضه مكة اذ يدلى لاس فى دين الله
 اذ جارت بيلة العرب بأسرها لما تم له استعانت حكمة تعالى اى عتقت قلوب هو ارب
 و سبها عن الاسلام وأجمعوا من قدر واعلى جهه وبقاه والحرى صلى الله عليه وسلم
 ظهر الله أمره وازار له صلى الله عليه وسلم واهره بيه ولتكون عاقبتهم حبيب بالاهل
 الفتح وليظهر الله تعالى رسوله وعماذ الله سيبو بعلى ديبهم على سائر الاديان فهره مده
 الشوكة العظيمة اى لى انا المسلوب قبلا امثلا حتى لا يقاتلهم بعد ذلك احد من العرب
 واقتضت حكمة سبحانه وتعالى ان اذانى الميامين اولا مرارها هزيمة مع كثرة عددهم
 وعددهم وقواشوكتهم بقتلهم بدلا رؤس ارفع بالفتح لمكة والنصر على اهلها ما تلاهم الله
 بقصة حبيب من اهلهم عن ارفع ونا على ان لطلوب منهم التوضع والظهور الشكر كما فعل
 صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة به دخل متحيا على اخته متواضعا خاضعا ليه وبسبى سبحانه
 لمن قال بن يعقوب الوعد صلى الله عليه وسلم النصر اعماهون عند الله وان من ينصره الله فلا عيب له ومن

بجذله فلا يضر له وانه سبحانه وتعالى هو الذي بولى انصر عليه صلى الله عليه وسلم وهو الذي
 نزل سكرته عليه وعلى المؤمنين وأول حيد لم تزوها وقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى ان
 خلع النصر وجوارحه انما تنقض على أهل الامسكار كما قال تعالى وور بدأ عن على الناس
 ستضعفوا في الاوضاع وتجدد بهم أئمة وشجعاهم الوارثين واقنع الله عزو العرب بسدر واخته
 بتحيين وهما أعظم عز وانفسى الله عايه وسلم وهما يجمع بينهما في الله كرمي قال بدر وحسين
 وفي الله صلى الله عليه وسلم الدرغ وابيضهوا وفردل على ان من غلام نزل كل امة مال
 الاسباب اتقى منها الله ما تنقاد وشرعاه من الله عايه وسلم أكل الخلق توكلوا وقوة
 تين وقد دخل مكة وابيضه على رأسه وادس يوم حنين درعين وقد أمر الله عايه والله يعصمك
 من الناس ومن تمام الله ودية الله مال الاسباب في مسانعة امة قد سائرته وحده
 لانهم لانه ولولا الله تعالى ستره فاضاه وقد دره طواهر الاسباب سائرته من الناس الى
 مؤمن وكافر وشقي وسعيد ولو دس جميع الاشياء تجري على خلق العاديات في كافر الى
 كوفون كلهم ملحقين الى الاملاء طهور طهرى ولو بقيت الاشياء كله على طهورها من
 راطها بأسيابهم من غير وجود خلق للعاده لما ابداه أحد للاسلام وما كانوا كلهم يعتقدون
 تأثير تلك الاسباب في الظهور الله بعض الاشياء على وفق العادة وخلق الله العادة ثم امة كشم
 ذلك لا من وجوب عايه اخرى يصل من ثوبه يمدى من يث ولا يث من عايه من وهم
 يملكون وفي صدره صلى الله عليه وسلم على حياء الاعراب عنة عدا ائمة دين الله كان عايه
 صلى الله عايه وسلم من المكرم وحده من الحار وسعه اخودوا بهر وعير ذلك من دعائه
 لحمده صلى الله عايه وسلم وبه وتعالى أعلم

في دعائه في يوم الجمعة

بسم الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة في عباد الله الحارر محمد صلى الله عليه وسلم الى حجة يوم
 انصرافه من الجوارفة في أربعمائة واربعين ومائة من قاتل قاتل الله عايه وسلم الصاء وقع الدال
 والمثوهم حتى من اليقن قد جرد يادى الحارر الله في حال عن ذلك العتأ حير به فقال
 يا رسول الله انما ادداهم ايت بارد داخوش وانا تنكف بالسلامة قومي وطاعتهم فقال اذهب
 اليهم رددهم فقال ان را حلقى قد كانت بعثت صلى الله عليه وسلم اليهم حلقهم ورددهم ورجع
 الله في اليوم عنة ووا بعد حجة عشر يوما اسألو

في دعائه في يوم الجمعة

وتعرف سرية عينة من حسن العزاري الى عيهم وسبها به صلى الله عليه وسلم بعثت بشير من
 بقاء اباعدوى الكلبى الى بنى كعب من حراة لا حصة قتم وكونو مع بنى عيهم على ما وجد
 شرمه دقات بنى كعب فقال لهم موثيق وقد استكروا ذلك لم يظوهم اموركم فاجتروا

وانتم زوا السلاح ونحووا شرا من أحد الله مرة فقال لهم يوكعب بن أسلمنا ولا نرى ديننا
 من دفع الركة فقال يوكعب واقفه لا تدع يدع يدع واحد انقزع فلما رأى شرا ذلك قدم المدينة وأخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتد ذلك بعشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن جهم
 الهزاري إلى نبي في نجس ولوا من العرب ليس هم مهاجري ولا أمهاري وذكر يوكعب
 الليل ويكسر بهارهم عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا واحد عشر من أمهات الثلاث
 مديا فجا بهم إلى المدينة فأمرهم صلى الله عليه وسلم فحسوا في دار رمة بنت الحارث فجاء
 في أثرهم جماعة من رؤسهم منهم عطار بن حاحب والرقان بن يدرو لا قرع بن حابس
 وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد وعمر بن الأهم وربيح بن الحارث فلما رأوهم بكى لهم النساء
 والحراري فجاؤا إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن دخلوا المسجد وحذروا اللاتون
 بالظهر وان من ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستظفوا فإوا من وراء الحرات
 فنادوا بصوت جاف أخرج الينا فخرجنا لثوبنا عرلثة من حمارين ردها شيبي بن محمد أخرج الينا
 أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادي من صياحهم وهم أمر الله أن ليس يادونك
 من وراء الحرات أكثرهم لا يقولون ولواهم صبروا حتى يخرج إليهم لئلا يكون خير لهم والله عز وجل
 رحيم وأقام بلال الصلاه وتعاذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم بكم وبه وقبضهم فقالوا له
 نحن نأمن من عقيم شبابنا عرنا ونخطبنا لثوبنا عرلثة فخرجنا لثوبنا عرلثة فخرجنا لثوبنا
 وسلم ما يستر بعثنا ولا بالفتحا وأمرهم ثم مضى في الظهركم فجلس في محض المسجد ثم قالوا ان
 مدحتنا من واثقنا شيبي عن أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كدتم
 بل مدح الله نري وشتمه الشيب وأكرم مسكم يوسف بن يعقوب ثم قالوا فادس خطبنا وشاعرا
 قال أدنت عليكم وفي رواية أخرى لم أعتب بالشعر ولم أوعر بالشعر ولكن هاتوا ففدوا وعطارد
 ابن صاحب وفي رواية أخرى لا قرع بن حابس شاب منهم فم يلا من ماد كره ذلك وفضل قومك
 في كلام وخطب فقال الحمد لله الذي علمنا الفضل وهو أحله بندي جعلنا ملوكا وروهب لينا
 أمولا هطاما بفعلهم المعروف وهدانا أعز أهل الشرق عددا من مشايخ الناس ألدنا رؤس
 أساس وأولى مسلمهم فمن ما حردنا من مل ما عدنا والوششا أكثرنا واعنا أقول هدا لا يأتوا
 بمثل قولنا أو أمر أفضل من أمرنا ثم جلس وفي رواية أخرى قال الحمد لله الذي جعلنا حبر
 حقه وأعطانا أموالا نهدر فيها ثأنا ففدنا من أرض أكرمهم عددا أو أكثرهم ملاحا
 فمن أمكر علينا قوتنا لينا مول هو أحسن من قولنا أو بفعل هي أفضل من هدا لينا فأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس أن يحياه فقال له قم بأجبر لرجل
 في خطبته هذه أم ثابت رضي الله عنه فقال الحمد لله الذي السهوات والأرض حلقه قضيهم
 امره ووسع كرمه عليه ولم يكن في قط الامن فصله ثم ان من فصله ان جعلنا ملوكا وروهب
 من حبرنا هدا رسولنا أكرمهم نديا وأصدقهم دنا وأفضاهم حبا فأمر الله عليه كتابه واتمه من

سئل عن مكان حجرة الله من اهل ابي محمد دعا الناس الى الايمان فآمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المجرور من قومه ودور رحمة كرم الناس احدا او احسن اداس وجوها وحسن اداس
 من الاثم كان اول الخلق اجابة واستجابة لله حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 اصدار الله ورسوله بنظر الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله من آمن بالله ورسوله من ماله ودمه
 ومن كثر جهاده في الله وكان قتله عابنا بيرا اقول هـ وااستغفر الله لي وللؤمنين والمؤمنات
 والسلام عليكم وفي رواية انه قال الحمد لله محمد وسيدنا محمد بن ميثم بن ميثم بن ميثم بن ميثم
 ابا لاله اذ الله وحده لا شريك له وان محمد اعلمه ورسوله دعا اهل احرين من بني محمد احسن
 الناس وجوها واعظم الناس اخلاقا فاجابوه والحمد لله الذي جعل اصداره ووزراء
 رسوله وعرا لديه هـ عن قتال الناس حتى يشهدوا ابا لاله الا الله من قاله سمعنا من اهل بيته وماله
 من اياه فانه اذ كان ربه في الله عابنا بيرا اقول فولي واحسن الله للؤمنين والمؤمنات ثم قال
 ان جرحا لرحلهم هم ياهل اهل ابياتنا كرمها فصلك وفضل قومك فقام فقال اياها
 نحن الكرام فلا تنفد لنا * نحن الرؤس وبنينا قسم الربع
 اذا اياها ياتي لنا احمد * اياك ذلك عداا نهر نهر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على محمد ان من شئت رضى الله عنه خضر فقال له نعم
 فاجبه فقال يسهى مقال فاسمعه فقال حسا رضى الله عنه اماناها

صبر رسول الله والهدى عنوة * على رضى عات من بعد وحاته
 واذا انا من حين ولى الحما * وامواتنا من خير اهل القار

وثابت بن قيس رضى الله عنه كان يعرف بخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فقال من يعلم لى علم فقال رحل انا يا رسول الله هـ
 وبعده في منزله جالس اكرامه فقال له مشانك فقال احشى انا كرم من اهل المنار لاني
 رعت صوتي فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى وقد ازل الله لانه وا اسواتكم
 فوق صوت السى ولا تجهر والله اقول كجهر هـ عن اهل الحما * اهل الحما * اهل الحما * اهل الحما
 لا تشعرون وكان ثابت بن قيس رضى الله عنه يرفع صوته لثقل في سمعه فكان يظن ان الناس
 لا يسمعون الا ابرع صوته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحما فقال ثابت
 فقال اذهب اليه فقل له انت من اهل المنار وليكن من اهل الحما وقال صلى الله عليه وسلم
 فيه نعم الرجل ثابت بن قيس بن ثمال ولم يزل رضى الله عنه في عمل صالح وحسن استقامة حتى
 استشهد يوم الجمعة في صلاة الصلوة رضى الله عنه وكان عليه من عيشة فقر به رحل من
 الميسر فاخذها فجار حبل من المسكين بانتم ادر آة في سامه يقول لاني اوميت يومية فابا
 اب تقول حبل فاصبها الى الماء فمضى رحل من المنار فاخذ درعى وعثره في اقصى الناس
 وعنه حياته ومن وقف كفا على الدر عرفة ووقف الرمة رحل فأت حله اخره هياخذها فاد

فأدعت المدينة على حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبابكر رضي الله عنه ومن له أن
على من الدين كذا وكذا أو لا بأس رقيق عتيق ما يقيظ الرجل فأتى جاهد وأخبره فبعث
لي لا دوع ما بقي ما يجد أنو حدها على ما وصفه ثم لما قدم المدينة أخبر أبابكر رضي الله عنه
رؤس ما حار وصيته ولا يهمل أحدا أحد نت وصيته بهدونه وأخبره سواء وقعت ما خرة بين
ر رفاق بن بدر وحاس رضي الله عنه كل واحد منهم ما يذ كر فصيحة فيها ما خرة من نصيحة
ل رفاق وهو طاهها

فمن الكرام ملاحي عا دنا • من الملوك ومينا نصيب السيم

ومن نصه فحسب رضي الله عنه وهو طاهها

أنا أبا ناولان أبا ناولان • أنا كذبت عند القعر وزنت

وقال لا فرع من حاس إلى والله بمحمد ذات شعرا ما معه فقال هات فأتته

أنبال كيمنا تعرف الناس فصلنا • إذا جأفوا عند كرم المكارم

وأرؤس الناس من كل معشر • وإن ليس في أرض الجاز كدارم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت أحد من فاحمه فقال حاس رضي الله عنه

بني دارم فمخروا أنخركم • يعود ولا عدد كرم المكارم

هياتم علينا تمسرون وأنتم • لنا حول من بني طر حادم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع لقد كنت غيبا أحابتي دارم أنبذ كرم ما كنت

تري أن الناس قد نكروا وقد كان هذا أقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أشتم من قول

حاس رضي الله عنه وجئت قال لا فرع من حاس عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم

أخطب من خطيبا وأتاهم من شاعرنا ولا صواتهم أهلي من أصواتنا ثم قال النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأني أشهد أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بأخرك • كان قد مر روى أن لا فرع من حاس رضي الله عنه رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقبل الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال يا رسول الله ابني من ابنة عشرة

مآقات واحد منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وأسم لا فرع

رامس وأعمال لا فرع امرع كان في رأسه وانزع بخصاص شعر وصكك شربا

في الجاهلية والإسلام ووقع ابن عمرو بن الأهم مدح الر رفاق للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

بخطاط في ثديته سبدي عشرته فقال ل رفاق بعد مدح رسول الله لشرفي وأقدم أخص

مقال فقال عمر وأبى المريرة فسبق العطن شيم الحال وفي رواية أن الر رفاق قال يا رسول

الله أنا سيد تميم وأطاع بهم ولحاج بهم آخذ لهم بحقوقهم وأهملهم من الظلم وهذا هم ذلك

يعني عمر وس لا هم فقال عمر وأبى شديدا عارضة فباع لحابه مطاع في أديده فقال الر رفاق

والله لقد كذب يا رسول الله وما تبعه أن يشككم إلا الحسد فقال عمر وأبى أجدك والله ماك شيم

الحال حديث المال أحق الولد معض في لغير معرف عمرو والاسكافي وحمز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد سدت في الأولى وما كذبت في الثانية فزيت فقات أحسن ما علمت وصحبت فقات أفع ما علمت فذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أن من أديان أصحابي ثم الله صلى الله عليه وسلم رزقهم العلم والبر والحق وأحسن حوائجهم وأعطاهم أسلوا كاهم وأعطي كل واحد اثنين عشر أو ثلث من الصدقة واحدة في عود هذا الوه فقبل كانوا سبعين رجلاً وثلاثين ثمانين وقيل سبعين قال ابن عبد البر في الاستيعاب إن القوم لما أسلموا بقوا في الدنيا مائة سنة وعاشوا في الآخرة ثم أرادوا الخروج إلى قومه فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم أموالهم ونساءهم وقال أمان في منكم أحد وكان عمرو من الأهم في ركانهم فقال تيس بن عامر وكان مشاحنا لم يبق من الألاء إلا ما حدث في ركة أو ركة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أعطاهم وتدل على أعطاهم حسن آوان فقط ولما بلغ عمرو بن لاهم مائة تيس بن عامر في حقه أشد أسيانته من لونه على ذلك وكان عمرو خطيباً بليغاً شاعراً فقال لشعره كان حلاً مستورة وكان حياً لا يدعي السكك بل جماله وهو القائل
 لعمرى ما شفت لابداً لها • ولكن أخلاق الرجال تضيق
 والله سبحانه وتعالى أعلم

عن الوليد بن عقبة بن أبي الصديق

عن النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن أبي الصديق من بني المصطلق وسوا المصطلق بن من خزاعة وكان بينهم وبين الوليد عدوة في الهامية وكانوا قد أسلموا وشوا المساحد فلما بعثوا الوليد بن عقبة بن عمرو بن عبد المطلب فوجدوا من ركانهم رجلاً وتطعيم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فحدثه خطيباً منهم يريدون قتله لرقبة إلا ح معهم مع انهم اغتاروا بالمال لا بحسنهم لا فخر جمع من الطريق قبل أن يصلوا إليه وأحضر النبي صلى الله عليه وسلم فمقداد بن أسد منهم أقوم بالصلاح يحولون بينهم وبين الصدقة وفي رواية أحضرهم ارتدوا هم صلى الله عليه وسلم أبعث إليهم من أمرهم وبلغ ذلك القوم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعث إليهم جالساً لئلا يكتشفوا الحرقية في عكرهم وأمر أن يعفي عنهم فقدمه فلما دناهم بعث إليهم لئلا يظنوا بالصلاح ويصلوا فقام خالد بن برمكة لا طاعة وحجراً رجلاً به صلى الله عليه وسلم فحجبه وفي رواية بعث صلى الله عليه وسلم إليهم بعث إليهم الحارث بن ضمرار الحارثي وكان تيس بن القوم فقال إلى أبي يعقوب قالوا لئلا قالوا لم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم فمرعهم أئمة الله الركة وأردت قتله فقال لا والله الذي بعث محمد رابحاً ما رأيت ولا أباي ثم قدم على أبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم بعث الركة وأردت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بالحق وقد ركب الدرس لقوا الوليد

فأحررنا النبي صلى الله عليه وسلم الحبر على وجهه فدفن صلى الله عليه وسلم معهم عبادن شر
ياخذ صدقات أموالهم ويعلمهم شرائع الإسلام ويقرئهم القرآن والوحيين أتى معيط
كان أخاه ثعلباً رضي الله عنه ولأمه ولاد عثمان رضي الله عنه الذكوة ثم عزله والحامان فكان
رضي الله عنه اعترف الوابد الفتنه فلم يشهد مع علي رضي الله عنه ولا غيره وأقام بالرقعة إلى أن تولى
في خلافة معاوية رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رضي الله عنه الى بني عمرو بن حارثة وقبل جارتهم في شهر ربيع الاول سنة ثمان من الهجرة يدعوهم الى الاسلام فابوا ان يحببوا واستخفوا به في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففساها وارتفعوا اسفل ذلهم فاجبر صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ودعا عليهم بذي القعدة وطلب ما لهم ذهب الله بتولهم بهم الى اليوم اهل رعدة أي اضطراب في اجسادهم وعجلة في كلامهم وكلامه محط لا فهم قال الواسي رأيت بعضهم ذاهبي لا يحسن الكلام

﴿ - ریتہ قطبہ میں ناموس ﴿

الحزب حتى رضى الله عنه الى حنهم فرياس تر به نعم اعو بعد وقع الرا من أعمال مكة على
يومين أو أكثر وكانت في مدرسة تسع وبعثه عشر من رجاله وأمره أن يشر الخاتمة عنهم
الخاقوم وانتقلوا فتلا شديدا حتى أكثرن الحزب حتى في القرية بين ثم هم موهم وساقوا اليهم ونشأ
والنساء الى المدينة والله أعلم **الجزءية الفضائل بن سفيان**
امكلا في رضى الله عنه الى بنى كلاب وربع الاول سنة تسع بجيش فيهم ودعاهم الى
لا سلام فأبوا انهم من معهم فمروهم وعملوا بهم

امكانى رضى الله عنه الى سبي كلاب ورجوع الاول سنة تسع مئتين وخمسة وعشرون
لاسلام فابوا انهم من موافقهم وعم امواتهم

﴿ سر بنده علیہ بن مجرور ﴾

ضم اليه وفتح السليم وجمعه بين الأولى مكة و رقت عليه الدنيا رضي الله عنه الى طائفة من الحاشية
ساحل البحر قرب سامن حدة بجهة في شدة مائة انتهى الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر
وصل اليهم هو يفرح مع عاقبة ومن معه ولم يلقوا كيدا ولما أراد الرجوع عاقبة أراد بعض
الزعماء التعجيل والرجوع الى أهلهم قبل شدة الجش وكان معهم عبد الله بن حذافة السهمي
رضي الله عنه وهو من عاقبة عليهم وكل معه عابد أي مراح من نواحي بعض الطريق وأقربوا
بعض الطريق عندهم انما هم عبد الله بن حذافة عزمت عليكم ان توثق في هذه النار فلما هم معهم
ذلك قالوا أه يا أبا حاكم دعنا كنت امرح فذكروا ذلك لابي علي رضي الله عليه وسلم لما قدموا
قال من امرحكم عسبة فلا تطعموه وفي رواية أنهم لما أقدموا النار وهو باله حولها
حمل معهم عسبة عسبة ويقوتون درهما : اراي مكيف تطلق عسبة نافعها وفي رواية انه
عصب وأمرهم بذلك ليري امتثالهم له فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

طى قالت ما حزنه أبلى منهم ثقة ولا غافكساي وحلى وأعطاني ثقة فخرجت حتى قدمت
 الشام على أبي قال ما ترى في هذا الرجل قالت أرى والله أن تلحق به سر يد ما بين بيتي
 والما بين إليه مضبلة وإن يكن ملككس زال في عزالهم وأنت قلت والله هذا هو الرأى
 أقدم فأسلم والفصة طوية وروى ابن المبارك في الزهد عن عدي بن حاتم رضى الله عنه
 ما دخل وقت صلاة فظن ألا وأنا أتت أتى إليها وفي رواية ما أقبعت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على
 وضوء وكان جوادا وقد روى الإمام أحمد أن رجلا سأله مائة درهم فقال تسألني مائة درهم
 وأبى ابن حاتم والله لا أعطيها وروى ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخت حاتم جالدين الوليد وجميع
 بعدهم بين الروايتين بأن حاله الكافي جيش على رضى الله عنه ما نورع أبى الجيش كله كان
 من الانصار وعكس أن يقال المراد أكثر الجيش من الانصار ولا يسألني كوكب حاله هو سم أو
 يكون منهم بطرا لمعنى انه مرة ما لمعنى الاعم والله أعلم

ثم سر به عكاشة بن محسن الاسدي رضى الله عنه

الى احياب بكر الجيم وموحدتين بهم ما اصاب أرض عذرة بهم اعيى وسكون الدال المجمع
 وبنى تشق الاموكس اللام وشدة الخنية وهما فيلذان من قصاعة وقيل ان الجباب أرض
 فزاردة وكاب والدة رفتهما شترك وكانت هذه السيرة في شهر ربيع الآخر سنة تسع ولم يذكرها
 سبأ ولا عذرة ذهبها ولا ما جرى والله أعلم

عروة بن ربيعة

على وزيره قول لا يعرف للعلماء وروى اهل وقيل للعلماء والتأديت ويحور بعضهم مرفوعة على
 ارادة المسكن وهو مكان معروف بين المدينة من جهة الشام أربع عشرة فرسخة من حلة وقيل
 وبين دمشق إحدى عشرة فرسخة وقيل اثنا عشرة فرسخة من حلة وقيل هو وصف الطريق بين المدينة
 ودمشق وهي غزوة العسرة معهم اثنين الاولى مضهومة عدها سكوب مأخوذ من قوله تعالى
 الذين اتبعوه في ساعة العسرة يفرعون فما ضجة لا تصاح المناقب فيهم ما قالوا لا تنفروا الى الحرب
 وقد قضاهم الله في آيات كثيرة في سورة التوبة كقوله تعالى ومنهم من قول انذبلى وكقوله
 تعالى وشأنهم ابى وانما كنا نخوض ونلاعب وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة قال
 الحافظ ابن جرير ذكر البخاري له اربعة اوجه الوداع من خطا اذ صاح قال بعضهم واهل البخاري
 تعد تأخيرها الاشارة الى أم آخرة بخاريه صلى الله عليه وسلم وكان لوقت حين خروجه
 صلى الله عليه وسلم حراش ديد او قهطا كثيرا ولذلك لم يورعها كعادته في سائر الغزوات
 وقد روى البخاري وسلم عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن صلى الله عليه وسلم يريد
 عروة الا ويرى بخيرها حتى كانت تلك الغزوة عراها في حراش ديد واحتفل سبعة اربعة اوعرا
 عروة كثير فلا يعلب امرهم لبتهم هو أهلة غروتهم بالوجه الذي يريد والنور بقذ كر

اوط يحتمل معين أحدهما أمر بعض الآخر دينهم السامع إرادة القريب والتسليم يريد
 الله به وروى عبد الرزاق أنهم خرجوا في قفة من الظهور مع كثرتهم وفي حشد شديد حتى كانوا
 يخرجون البعير فيشربون ما في صكرته من الماء فصببت غزوة امرأة أي الشدة والضيق
 واختلف في سببها قال بعضهم سبها أنه صلى الله عليه وسلم بنفهم من الانبساط الذي يدمون
 بالزيت من الشام إلى المدينة أن لروم تجرعت بالشام مع هرقل وهو في عصر ملك الروم واختمت
 معهم صلح وخدام وعاطة وفسان وغيرهم من متصرفة العرب بعد ما جاءت بفتحهم إلى بلادهم
 مع صلى الله عليه وسلم ذلك ثبب أساس إلى الحر ورجعوا عليهم بالمكان الذي يريدون بناءه ولذلك
 بسايجنا حوينا في السفر والحرب وروى الطبراني من حديث عمران بن حصين الطبراني رضي
 الله عنهم قال كانت عذراء كنت إلى هرقل ابن عبد الرحمن الذي يسمى أوفة فكان
 وأصابهم سجون فملكك أموالهم فاحسب كنت تريد أن يكون دينه لا بد من جلاسه
 عظاما أنهم يقال له فبادوا وجهه فأرسلوه إلى ألعاميل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن
 الناس قوت في الله فابتنوا الأرض ففقدوا الظهور والنفقة وكل عثمان رضي الله عنه وجوه
 هير إلى الشام فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عن النفقة والحلال قال يا رسول الله
 هذه ما أتينا به من أقدارنا وأجلنا وأماننا أرقية فان عمر ابن أبي العاصفة ففقدته صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يضر عثمان ما يحمل معه ما وهبنا الإشارة إلى أن الله معه من وقوع رلة بركة
 أذنا في سبيل الله وأمه صلح أبي بكر له ماء ما أن يكون ذلك ما وقع ولا يلزم من الأمانة
 وجوده وقد أظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فان عثمان رضي الله عنه لم يزل على أعمال
 أهل الجنة حتى فارق الدنيا وقيل سبب هذه القصة أن فلما سمع المشركين من قرب
 المسجد الحرام في الحج وعده قالته من أشرفكم من عبدا المساجد والاسواق وليندين ما كنا
 سبب منها معوضهم الله بالامر فقال أهل الكتاب كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا انما
 أشركون ببعض الشيء إلى قوله حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاعروا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
 قاتلوا الذين يلوؤنكم من الكفار ولا يدوا فيكم غلظة فعزم صلى الله عليه وسلم على قتال الروم
 لأنهم أقرب الناس إليه وأولاهم بالعدوة أي الحق ففرمهم إلى الاسلام ولما أراد صلى الله
 عليه وسلم الخروج حدث الناس على انه فقهوا الحلال فجاءوا بصدقات كثيرة فكان قول من جاء
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاجعله كاه أربعة آلاف درهم فقال صلى الله عليه وسلم
 من أتيته لأهله شيئا قال أتيته هم الله ورسوله وجاء عمر رضي الله عنه بمائة ألف
 من أتيته هم شيئا قال نعم ذهب مالي وجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بمائة ألف
 إليه صلى الله عليه وسلم وذهب في عام من عدي بهين وسفاهم عمرو جهر عثمان رضي الله
 عنه ثمان مائتي حتى كان يقال بفتحهم حاجة حتى كدهم شئ أسبقهم قال ابن عباس
 أسبق عثمان رضي الله عنه في ذلك الجيش بنفهم عليه فلم يبق أحدهم وروى عن قتادة أنه

[illegible]

قال اهل السنة هارون بن عبد الله بن الامام علي بن ابي طالب في حقه موسى عليه السلام حين
ذهب الى مكة فان ذلك على شخص خلافة من رضى الله عنه بحسب ما اتى من الله عليه
وسم فقط ملاجئة فيه بشعده على ان لا يذوقه اذى وانه اوصى له او كثر الروايات
التي تبيح ذلك في غير موطنهم ولا يكره على ان يكرهه لم يسم اطاب حقه ولا حقه لهم في
الحديث المذكور ولا يثبت لهم هلاله مما قاله هذا حين استخلفه بالخلافة في هذه القرونة
فاخذت اعمال على ان عليه رضى الله عنه حقه من اهل النبي صلى الله عليه وسلم مدعة عنه
ذلك كما كان هارون عليه السلام حقه عن موسى عليه السلام في قومه مدعة عنه
لما جاءه وقت استخلفه على الله عليه وسلم في امر آخره بعد ان رضى الله عنه فليكن ان يكون
استخفا لله لا لغيره والى الله رضى الله عنه في رضى الله عنه هل اوصى لثاني من الله عنه
وسلم بالخلافة قال لا ولو اوصى لي ما انا ان اعمال ما حتى لو لم يبق معي الا بي وروى اوصى له
مما يابح ابا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وروى الراصد ما كان كالمدة في كسر
وروى رفاة كان رضى الله عنه مدعة في حقه فوردت عن ابن عباس عن النبي عاتمة فكانوا اهل قوة
ومدة فيهم الراصد فاستدعيهم والى الله وحاشاء من ذلك ورضى الله عنه وكره وجهه واما
ارسل صلى الله عليه وسلم عن الله لوداع مو حله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة
الا اعظم من ان يكون رضى الله عنه مو رايه ما اعظم من ان يكون رضى الله عنه ودم رايه الا اوصى له
من حقه و رايه لحرر له ابا بكر وعمر ودم كل بطون من الامصار وقياس العرب
لو اوصى رايته في الله ودمهم لو اوصى رايه ودمهم لا يوصى له الا وفضل ان يكون ائمة
او من بعدهم ان واثب الخيرة عشرة الاف واثب رايته في الله ورضى الله عنه وسلم
في هذه العرب كثر من الاحزاب ابا بكر وعمر وعثمان في حقه واثب رايته في الله
اب شاء الله التمر من كثرهم وتحت جماعتهم الما فيهم منهم عداية من ابي بكر وعمر
ان كان قد حرج شومه وعكرهم ائمة من نبي الوداع ثم قال يعرفون في الاصل رايهم
الروم مع هذا حال والحرو واثب رايته في الله ورضى الله عنه ودمهم عداية من ابي بكر وعمر
معهم الا عداية من ابي بكر وعمر في الخال يقول لئلا يراى برؤى الله صلى الله
عليه وسلم واثب رايته في الله ورضى الله عنه ودمهم عداية من ابي بكر وعمر
وهل عداية من ابي بكر وعمر في الاصل كثر من العرب عداية من ابي بكر وعمر
العداية من ابي بكر وعمر في الاصل كثر من العرب عداية من ابي بكر وعمر
فاوصى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم اجتماع القوم وما قالوا قال لعمر بن الخطاب رضى الله
عنهم ما أدرك القوم ما هم مما قالوا ما ان يكرهوا فقل لي قاتم كذا وكذا ما اطلق اليهم
عما قال ذلك الله صلى الله عليه وسلم عداية من ابي بكر وعمر في الاصل كثر من العرب عداية من ابي بكر وعمر
عدوهم واثب رايته في الله ورضى الله عنه ودمهم عداية من ابي بكر وعمر في الاصل كثر من العرب عداية من ابي بكر وعمر

يا رسول الله أوتدني في الخلف ولا تمنني هو الله أنه قد عرف قومي أنه ما من رجل يمشي بها
 بالنساء في وادي أحشي إرأيت جاءني الأصغر أن لا أسبر فأعرض عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال قد أدنت لك فأرسل الله تعالى فيه ومنهم من يقول أنشدني ألا
 في أفتة سقطوا والعنة التي سقطوا فيها هي الخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والرعية عنه وفي رواية أنه لام الجلس على مقالة ولده عبد الله وقال له والله ما يدركك لا النفاق
 وصبرك لله فقلت قرأ ما أخذ به من رب وجهه فلما رأت الآية قال له ألم أقول لك فعل له اسكت
 بالكم هو الله لايت أشد على من عجز وور وخاب الجذام تنوعوا عند رعايهم قال لاني
 صلى الله عليه وسلم وإن كان أعينني على ما أرسل الله تعالى من أمهات الطوعا وكراهان يتقون
 مسكهم والمحققون على ما أخذت من قيس من أساق وحسبت قوله رضى الله عنه وعاش إلى
 خلافة عثمان رضي الله عنه وقال بعض المناقب لبعض لا تشروا في الحرف فأرسل الله تعالى وقالوا
 لا تشروا في الحرف من أخرجهم أشد حرألو كانوا يقولون وجاء المعدون من الأعراب وهم الصغاة
 والمفلون ليؤدواهم في الخلف فأداسهم وكفوا ابن وعما بن رجلا وقد آخرون من المناقب
 بن عبد ربه ولما راعه جراحة على الله ورسوله وقد عناهم الله تعالى بقوله وقد عاد المديس كذبوا
 الله ورسوله وخلف جميع المسلمين هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومراثة بن الربيع من
 غير مدركوا من لايتهم في إسلامهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نصهم انشاء الله تعالى وكان من خلف
 أبو حنيفة إلا صارى رضى الله عنه فلما ان صار صلى الله عليه وسلم وضعت أيام دحر أبو حنيفة
 على أهله في يوم حار وحر دأمر أني له في عريته بين أسما في حائط فندرت كل منهم ما
 من يشتم أو يزدحمها ما وهيتا الطعما وكان اليوم يومئذ شديد الحار فلما دخل نظر إلى امرأته
 وما صغرتا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرف وأبو حنيفة على طلي بدر وطعام مهيا
 وأمرأته حادها بالصف ثم قال والله لا أدخل عريته وأخذت من حقه وأخذت من حقه ثم خرج في طلب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه رجل يقول وقد كان أبو حنيفة أدركه من يربى وهب
 في الطر يقبط أب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراها حتى دفن من ترك فقال أبو حنيفة
 أمة من آل دأمر فلا عليك أب تخاف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فلما دنى
 أبو حنيفة قال الناس هذا راكب قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبو حنيفة فلما دنى
 ونظروا قالوا يا رسول الله هو والله أبو حنيفة فلما أراح أقبل صلى الله عليه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أولي لك يا أبو حنيفة وأولى لك كلمة تديت وودعتم أحسن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر وودعتم خبر ولما
 مر صلى الله عليه وسلم بالجريد بار غود سجي ثوبه على رأسه واستخبر راحلته وقال لا تخلصوا بيور
 الدبس طما والاولا أنتم ياكون حوده أن الله بكم ما أسأهم وأما سجي ثوبه على رأسه لا لظها

قومه المشركون الاعتناء بعبادته أمرهم بالفكر في أحوال توجب انكسارهم وتقدير الله عز وجل
 على أولئك الكافرين مع تذكيرهم في الأرض وأما ما لهم في أمدة طوبى لهم إجماع شدة بهم
 وشدة عذابه وهو سبحانه مقاب القلوب ولا يامن المؤمن أن تكور عاقبته مثل ذلك وهي صلى
 الله عليه وسلم الناس أب بشر يوا من مائه أشبه وأب يوضوؤه للصلاة وأن يجن منه يحسن وأن
 يحسن به حيس وأن طمع به طعموا الجبين الذي عن به أو الخيس الذي فعل به بعد فونه الأبل
 والطعام الذي طعم به بلي ولا بأ كوا من شدة ثنائهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولم يزل
 صائرا بهم حتى نزل على الثرائي كانت شرب منها الشاقة وأخبرهم صلى الله عليه وسلم أنهم أتت
 عليهم الأبلدة ربح شديدة وقال من كان له غير ذلك عقاله وهي الناس في تلك الأبلدة من أن
 يخرج أحد منهم وحده بل معه صاحب مفرح شخص وحده طاعة مفرح وخروج آخر في طلب
 بعد له بتأخيره الربح حتى أتته في جبل طي ما جبر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ألم أأمكم أن يخرج أحد منكم إلا معه صاحب ثم دعا الذي حتى تشق والذي أتته
 الربح يجبل طي وأرسلته طي له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكل من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتخلف على عسكره أب كرا العتق رضي الله عنه صلى الناس واسمه على حرم
 الله كرهه آدمي شرمكان بطرف في أصحابه على العسكر وأصبح الناس يوما ولما معهم وحصل
 لهم من العطش ما كاد يقطع رقابهم حتى حامهم ذلك على عيراهم يثقفوا كراشواو بشر يوا
 ما هاهنا من عير رضي الله عنه خرجوا في حر شديد فراءوا معرا أسا سابه عطش حتى أن الرجل
 ليخبر به به فيه صفر فزته فيشر به ويجعل ما بقي على كنده وفي نعط على سدرة فث كوا ذلك
 لاني صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر يا رسول الله قد وجد الله من الدعاء خير ما دع الله
 لما قال أتعجب ذلك قال نعم فرغ فريده صلى الله عليه وسلم فلم يرجعه ما حتى أرسل الله صباه
 فطارت حتى أرتوى الناس واحتملوا ما يحتملون إليه وذكر بعضهم أن تلك العصابة لم
 تداروا العسكر وان رحلا من الأنصار قال لا خرمتمهم بالذائق ويجعلون فدرى فقال
 إمامهم ناسوه كذا وكذا أنزل الله وتجعلون رديكم أن تكذبوا أي وتجعلون بدل شدة كروهم
 نيكديكم حيث تذهبون المطر للأنواء فويل له قال له ويجعلون بعد هراشي قال بحسنة مودة
 وفي أفظ أنهم لما شكروا إليه شدة العطش قال له لي لو أسدتكم فمقمتهم فأنتم كذا وكذا
 فقالوا يا نبي الله ما هذا يجيب أنو هه عار ول الله صلى الله عليه وسلم عاهتوا ثم قام صلى
 الله تعالى هاجت ربح روات مصابة فطروا حتى مال كل واحد فرسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجل يعترف بدهه وهو يقول هه أنو كذا أمريت الآية وصلت فقه صلى الله عليه وسلم
 يوما قال رجل من المنافقين الذي خرجوا به أن محمد ابن عم أبي وأنه يجبركم تعير الماء وهو
 لا يدري أين راقته فقال صلى الله عليه وسلم إن رجلا يقول كذا وكذا وأني والله لا أعلم إلا علمي
 الله وقد أدى الله عيها ما في شعب كذا وكذا قد حبستهم أخيرة برامها ما طغفوا حتى تأنوني ما

هذه وأوردوها كذلك في أحاديثها . فمن وقع بطريق هذا في عزرة في المصطفى وأب لواقعة
 . تدور وقيل أنه من الأئمة على بعض الروايات قال صلى الله عليه وسلم إن رجلا يقول كذا
 وكذا الخ جاءه بعض أصحابه إلى رحله وقال ليس في الرجل والله يحب في شيء حدثنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من منة من أن رجلا قال كذا وكذا أو أخبر الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض من
 في الرجل هذه المقالة قال لا بأس في شيء يعني شخصاً حاضر في رحله فقال يا أبا الله
 في رحلي داهية وما أشعر أخ رجلى أي عزز الله من رحلي ولا شيء في فقال الله يا رسول الله لم يزل
 لي ثمرة في ذلك وما أطأ أجن أي دورضى الله عن الله من الأمان . فتعجب عن الحديث فأخبر
 مناعة وحله على طهره ثم خرج فسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشياً في الأثر كما لا يفي بعض
 المشركين وقيل محبة قالوا له تخلف أبودر يارسول الله أظنه . غيره فقال دعوه فابكر فيه . غير
 في حقيقة الله . لكم وإن بكر غير ذلك . فقد أراكم الله منوما أن تعرف على ذلك المنزل ونظرة شخص
 فقال يارسول الله هذا رجل شئ على الطريق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباً
 في رحلتنا لله اليوم قالوا يارسول الله هو والله أبودر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
 أبودر عشي وحده . عشي وحده . عشي وحده . وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قد سمع وحده
 بال بدقضى الله عنه . كما في حاله عثمان رضي الله عنه . بسبب اختلافه في موضع . هو في بعض
 الأئمة . بعض أن ذلك القرآن وتفسير . بعض من . عاب من شئ عثمان وأبودر رضي الله عنهما
 . اتباع الأمر فاستأذن أبودر عثمان رضي الله عنهما أن يسكن الرحلة فأنزلته في ما حتى توفي
 وحده كما أخبر صلى الله عليه وسلم . ومن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال لما كان في الجعر
 وتبوله ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته بعد التعمير . فمعهما فأتا حتى أتاه
 الداس الصلاة الصحروا أنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاءه . الرحمن بن عوف رضي الله
 عنه . صلى الله عليه وسلم . صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قد أتوه أو قد أتوه . حقه إلى عبد الرحمن بن
 عوف وقد صلى ركعة . صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ركعة . ثم قام وأتى بالركعة
 الثانية وقال هم . مراعاة أحسنتم أو أصبتم ثم قال لم تعرفني حتى تؤمر رجلاً صالحاً من أمته
 وهذا لا يأتى أنه صلى الله عليه وسلم صلى حلف أي ذكر صلى الله عنه . من قال اس . عاب رضي الله
 عنهم الميم . انتهى صلى الله عليه وسلم حلف أحد من أمته إلا حلف أني كبر . والمراد الصلاة كاهلة
 فلا يأتى صلاته . عبد الرحمن بن عوف . ولم يقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى حلف أحد من
 أي كبر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما . وقد قدم أنه صلى الله عليه وسلم كان يستحب أن
 كبر . صلى الله عنه . أي كبر . صلى الله عليه وسلم . تأخره من ذلك في بعض الأيام . لا يأتى الصلاة .
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه . في هذا . أو أنه كان يصلي مع أي ذكر صلى الله عنه . بعض
 اليوم ومع أي صلى الله عليه وسلم بعض . كبره اليوم . فبأن كبره . صلى الله عليه وسلم في قضاء
 الحاجة صلى عبد الرحمن رضي الله عنه . لا . كانوا الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم . والله أعلم

بعض الر وانه قال أبو قتادة رضي الله عنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نرى من أحد يعصى
 من الخشفت هذا راكب ثم المثل هذا راكب آخر حتى اجتمعوا وكنا سبعة وفي رواية حماد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك قال سمعت
 عليا عليه السلام يقول ما كنت أخرج الوقت وكنا أوله احمد بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والشمس في طهره فنهضت فخرجت ثم قال او كذا فذكرنا ما كنا حتى ارتفعت الشمس ثم دعاه صائدا
 كانت معي بهائم من معوضا من بائني وفي رواية أخرى من معوضا من بائني ثم قال في احفظ
 عليا عليه السلام فيكون اباها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اباها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشمس أي بعد أن ارتفعت في رواية أخرى بعد أن ارتفعت في رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كذا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يرد
 حتى كذا في آخره من رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ أحد حتى يكون وقته لا يلاذ به ما يجده
 في نومه أي من الوحي فكانوا يحذرون من أن يقطع الوحي فاما النبي صلى الله عليه وسلم فيكون
 ما أصاب الناس أي من موت سلافة الصبح كبر ورفع صوته بالناس كبر هارال بكبر ويرفع صوته
 باليكبر حتى انقطع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أن الصديق انقطع أو أن ثم لا رل بسع
 و يكبر حتى انقطع عمر ولا رل بكبر حتى انقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية أخرى
 شكر الله الذي أصابهم أي من موت سلافة الصبح فقال صلى الله عليه وسلم لا تفسدوا راحلوا
 ما راحلوا في آخره من رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى
 انهم ابرضى الله عنهم قالوا بعد ان صلوا وركبوا ليعضاهم من التي بها ما كفارة
 ما صنعوا من تربط افي سلاتنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تمه وبديهي فقال
 يا بني الله تربطنا في سلاتنا قال أمالككم في أرونة ثم قال ليس في اليوم شرط اعلم ان تربط
 على من لم يزل الصلاة حتى يحق وقت الأخرى وقد خففت الروايات في حكاية هذه الصلاة
 رواها بعضهم في عروضة من بعضهم في الحديث وبعضهم في نزلها فاختلف لعلها
 في توجيه ذلك فذهب بعضهم إلى أنها لله وبعضهم حمل ذلك على الاشتباه من الر وانه يحرم
 بعضهم بأنهم في نزوة نزلوا واستكمل هذا اليوم قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء
 انما نعبد الله ولا نعلمه فبما أحببنا أن الله لا يدري المعاني المتوعدة له لا ما يشاء في ما يحب
 كروية الشمس وطلوع الفجر وأحبب أيضا بأنه صلى الله عليه وسلم كان له يومان تمام يومه
 عيه وقلة من يوم تمام فيه عنه فقط وفيه أي يكون هذا الذي أعجب أحواله وإن الانبياء هم
 في ذلك ثم أتى أكثر الحديث كذا قد تقدم وما في معه صلى الله عليه وسلم لا سبعة أو خمسة كما تقدم
 فقال صلى الله عليه وسلم من كل معه ما ترون الناس يعي الحبش فلو قالوا الله ورسوله أعلم
 فقالوا لعلوا أنما ذكرهم بشروا وذلك أن أنكرهم رضي الله عنهم ما أراد أن لا يلبس

[illegible]

يا رسول الله ان جعلت مني اظهر ولسكن ادعهم بفضل آر وادعهم وادع الله اهلهم بها بالبركة ان
 الله ان يجعل في ذلك البركة قال صلى الله عليه وسلم نعم ثم طاع ببطونهم بفضل
 أنوادهم فجعل رجل ياتي بكف حذوة ويحيى الآخر يكف غر ويحيى الآخر بكف حذوة حتى
 اجتمع على انقطع من ذلك شيء يسير فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال اهلهم خذوا
 في أو عيشكم فأخذوا حتى مازكوا في الهسكر وعاء لا ملاؤه وأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لا يليق الله بهم اعد عبد
 شك يحجب عن الجنة وفي رواية الا واه الله النار وتقدم نظير ذلك في الرجوع من غزوه
 الحديبية ولا مانع من التردد أو هو من حلق بعض الرواة وهل هذا كان بعد أن دفع لهم طخنة
 ابن مبيد الله جزوراً فأطعمهمهم وقامهم فقال له صلى الله عليه وسلم أنت طخنة امياص وسماء
 يوم أحد طخنة الحير ويوم حنين طخنة الجود لكثرة انفاقه على الهسكر وعن بعض الصحابة قال
 كنت في غزوة تروك على عبي الهجر فتطرت الى النخيل وقد قل ما به وهيات للنبي صلى الله عليه
 وسلم طعاما فوضعت الخبز في النخيل وعتة ثم ت طير الرضى فمات فأحدثت رأسي بيدي
 فقال صلى الله عليه وسلم وقد رأي ذلك لوز كمال انوارى معاه ومن اله رايص من سارية
 رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال ايلة لبلال رضى الله عنه
 هل من مشاء فقال والذي عشت لحق اعدت فضا جرب افعال اطير عيسى أب تشد شيا ما أحد
 الحرب بنفسها جرابا جرابا فذفع القرعة والقرتان حتى رأيت في يده سبع تمرات ثم ذاع الصفة
 فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كما واه اسم الله فأكل الثلاثة أنفوس وأصبحت أربعا
 ونحسب غره أعداء عدوا ونواها في يدي الا حري وما حباي يصنعان كد لانه يشبعوا ورفعا أيديا
 هذا التمرات اجمع كاهي مال باللال اربعة ما فانه لا يأكل مع أحد الا لم يمش ما شبعاء ما كان
 من اعداء التمرات فوضع صلى الله عليه وسلم يده عليهن ثم قال كما واه اسم الله فأكل احدى شعنا
 واه اشترى ثم ربهنا أيديا واد التمرات كاهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني أستحي
 من ربي لا كذا من هذه التمرات حتى ترد الى المدينة من آخرها فأعطاهن علا ما فولى وهو
 يلوكهن ولما وصل صلى الله عليه وسلم نزل أرسل خالدين الويد رضى الله عنه في أثر بعثاته
 فارس الى أكيدر بن عبد الملك انصر الى وكن ملكا عظيما من قبل هرة بدوة الجردل
 وذلك حصن وقرى بهم اوه من الشام خمس ليال وقال له اهلته فخذ ليلا يصيب البقر فانه نهي اليه
 جالد وقد خرج من حصنه في ليلة قمره الى بغر يطاردها هو وأخوه حسبان فشدت عليه حبل
 جالد فاستأثروا أكيدر وقتلوا احبا ما وكن عليه فبا من دياج محوص بالذهب فاستلذذ خاله
 وبعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومهم فاستلموا بلسونه بأيديهم فيجربون
 منه فقال صلى الله عليه وسلم أتجيبون من هذا هو الذي شئني سيدنا فلان ذيل سعد في الجلبة أحسن
 من هذا وهر ب من كل معهما قد حوا الحصن وألقوه ثم أجاز خاله أكيدر من القتل حتى

يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يستحق له الدرة الخلد وصاحبه على ان يجر
 ونعماته من وار نعماته درج وار نعماته مع فتح الحسن قد خله حله وأخذ مصلحه عليه
 وخسه ثم قدم بأ كبر على النبي صلى الله عليه وسلم فخص صلى الله عليه وسلم دعه وصاحبه على
 الجزية وحل سبيله وكان هرقل منيما بجهنم وفي هذه القصة كتب صلى الله عليه وسلم يدعو
 الى الاسلام ويأتي ذلك الشاهد في مكانه صلى الله عليه وسلم وأما صلى الله عليه وسلم وهو
 يقول صاحب آية ومعه أهل جبر ما تأبى أجرب بعد ويقتصر وهي قرية بالشام وأهل أدرج
 بالمدال المجنة والاراء صومعة والحاء المنة منيما هناك وأهدى صاحب آية لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم حلة بجاء حكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رد انصالح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على اعطاء الجزية بعد ان عرض عليه الاسلام فبذل وكبته ولاهل آية كتابا
 سورة بسم الله الرحمن الرحيم هداية من الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم وآهل آية
 سندهم وصياريهم في النهر والبحرهم ذمة الله تعالى ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معهم
 من أهل الشام وأهل اليمن وأهل الجرح من أخت منهم حذافاه لا يحول ماله دون نفسه واه
 اطمئنان أخذ من الناس ولا يحول أبجد عواصم بدونه ولا طر يقاير بدونه من راء وجر
 وكتب لاهل أدرج وجبر عاصم ورفعه من الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد النبي صلى الله
 عليه وسلم لاهل أدرج وجبراه هم آمنون بأمان الله وأمان محمد صلى الله عليه وسلم واب عليهم مائة
 دينار في كل رجب وافية طيبة والله كليل الصبح والاحسان الى المسلمين وصالح أهل مينا
 من ربيع ثمارهم وأقام صلى الله عليه وسلم يندوك صبح عشرة ليلة وقيل عشرين ليلة ولم يلق
 كبداهم الناس من أهل الكتاب وغيرهم وعما منه صلى الله عليه وسلم فخرهم بما معهم
 مكان من الحكمة في هذه الفروقة ما حصل من اغاظة الكفار ولطهور عز المسلمين وصحة
 لما اتفقوا ودلاهم واستشار صلى الله عليه وسلم أخصاء في مجاورة تروك فقال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يا رسول الله ان كنت أمرت بالسيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 لو أمرت بالسيرة لم أفتخركم به فقالوا يا رسول الله ان للروم جوعا كثيرة وليس ما أحد من
 أهل الاسلام وقد دقوا قد أفزعهم دقوله فلور جمعاه هذه السنة حتى تزي ويحدث الله أمرا
 وأخرج السبق من عبد الرحمن بن عمار ان المود ملوا صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة يا
 الله اسم ان كنت صادقا بل نبى فالحق بالشام فأما الأرض الحشر وأرض الالبيا فصرق ما قالوا
 ففزعوا بولك لا يريد الا انهم قد استخ بولك أرسل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل وان كادوا
 يسمنهز وبن من الارض ليعرجوك منها الآيتين فأمره الله بالجوع الى المدينة وقال هم ا
 حياك وبعثتوهما أنتعت فرجع صلى الله عليه وسلم فقال جبريل بل رلك ما لكل نبى
 منة وكان جبريل له ما حقا وكان النبي صلى الله عليه وسلم له مطية قال في تأمرني ان أسأل فقال
 جبريل هل رب أحد حتى يدخل صدق الآية ثم اصرف صلى الله عليه وسلم لم قال الى المدينة وبني

في طريقة عشر من مسجد او كل في بعض انظر بق ما قبل جدا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سقنا الى ديث الماء فلا نستقي منه شيئا حتى نأتيه فسق ابيه نفر من المنافقين فاستقوا
 الماء لدى ديه فلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه لم يجد فيه شيئا فقال من
 سقنا الى ديث الماء قبله فلان وفلان فقال اولم انهم انبأوا بشيئا حتى آتاهم ثم اعلمهم
 ودعا عليهم ثم نزل في موضع الماء معه بديه ودعا عياشا ابني عوفه فخرى الماء وصار له حسن
 كس الصواع فشرب الناس واحدة واحاقتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
 يقيم أو بقي منكم أحد لتضعن مرا الوادي وقد اخضب ما بين يديه وما خلفه أي وهذا خلاف
 عبيد ذلك التي تقدم له فها ما يشهدا حيث قال ليعاد بانه ما يوشك ان طالت تلك حياة ان ترى
 ما هنا مني جناح لان تلك اربعين كانت عبيد توك وهذا من عرقه من توك واحم رأي
 من كان معه من المنافقين وهم اثنا عشر رجلا وتيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر رجلا على
 ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فبقي بين يوك والديرة فقالوا اذا اخذ
 في العقبة فدهاه عن راحته في الوادي فاحسب الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك لما وصل
 الحبيش العقبة فبقي ما دى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يملك العقبة فلا يسلكها أحد واسلكوا طي الوادي فاه أسهل اليكم وأوسع فلا
 مع اننا في الوادي أسير عوا واثموا وسلكوا العقبة وملك الناس طي الوادي ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعطاه وأمرهم من يامرهم في الله عما يأخذ برسم فاقته صلى الله عليه
 وسلم وأمرهم من يامرهم في الله عما يأخذ برسم فاقته صلى الله عليه وسلم وأمرهم من يامرهم
 عن حذيقه رضي الله عنه قال كتب اليه لغة آخذنا ابراهيم راقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أقودها وأمرهم من يامرهم من أوانا ووتها وأمرهم بقودها أي فاعاد ذلك فها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرق العقبة اجمع حسن الفوم قد عتوه وفوت اقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى سقط به من مائة اعص رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر حذيقه
 ان يريهم فراجع حذيقه اليهم وقد رأى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه من يجمع
 جعل يضربهم ويحرقهم ويحرقهم ويقول اليكم اليكم يا أعداء الله ما داهو تقوم ملثمين وفي
 رواية انه صلى الله عليه وسلم صرحهم فلولوا فخرج فلولوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطاع على مكرهم به فاعطوا من العقبة فمصرعين في طي الوادي واحتفظوا بالناس ورجع
 حذيقه رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفت أحد من الركب الذين
 ردتهم فلان ولا قال هل علمت ما كان من شأنهم وما أرادوه قال لا قال لهم مكرهم وأرادوا ان
 يسيروا معي في العقبة فخرجوني وبطرحوني مما الى الوادي وان الله أحسن عري بهم وبمكرهم
 وما حبركاهم فاكتماهم ولما أصبح صلى الله عليه وسلم ما اليه أسد بن حنيفة فقال يا رسول

الله سبحانه على المارحة من سلوك الوادي قد كان أسهل من العدة فقال أندرى ما أراد
 المناقشون وذكر له القصة فقال يا رسول الله قد نزل الأمر واجبة واخر كل طائر أن يقتل الرجل
 الذي هم يهدون أو أحده من أسماءهم والذي دعيت الحق لا أرح حتى آتيت رؤسهم
 فقال بئى أكره أن تقول انشاس ابن محمد قاتل قوم حتى إذا أظهره الله هم أقتل عليهم قتلهم
 فقال يا رسول الله ولا عليهم وأما نحن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ من أظهرهم
 الشهادة ثم حدهم صلى الله عليه وسلم وأخبرهم عما قالوه وما أحدهم عليه فخذوا بالله ما قالوا
 ولا أرادوا الذي ذكرنا بل الله يجعله وبالله ما قالوا وقد قالوا كلمة سكره كفره إلهامهم
 وهم واجبا لم يبالوا الآية وقال صلى الله عليه وسلم لم يدر عند انصرافهم من تولد أن المدينة
 أقروا ما سارتم من برا ولا قطعهم واديا لا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حسبه
 العذر ولما قريبي صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الأمر اتبعه وقد كان المناقشون الذين
 تخففوا بالمدينة بخبر رسول النبي صلى الله عليه وسلم أحدا من السوء فقولوا إن محمد وأصحابه قد
 جهلوا في ذنوبهم هاكوا فإنا دعاهم - لامة انبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإن كانهم
 ساءهم ذلك وأمر الله أن تصفح - فتمسؤهم لا يخرج مع الناس لتلقيه صلى الله عليه وسلم
 الأساقم الصبيات والولائد وسدت المحترات على الأطلحة نفس

طلع البدر علينا • من قبيلات الوداع
 وحب التكرار لنا • ما دعا لله داعي
 أيها الميعوث فينا • جئت بالامر المطاع

وقد كثر عندهم هذا عدة من المدينة ولا مانع من تعدد ذلك ولما أشرف صلى الله عليه
 وسلم على المدينة قال هذه طائفة وهذا أحد جبل يحسوا بحبه والمحنة قد عني بذلك حقيقة
 ولا مانع منه بل يحق له المحبة كسمع المعصية وحين الخدع وقيل المراد بجبلنا أهله ونحهم ولما
 دخل المدينة قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنأدلى يا رسول الله أب أم تدخل قال
 قل لا يفضض الله فاك فقال

من قلم الحب في الظلال وفي • مستودع حبب يخفف الورق
 ثم هطت البلاد لاشر • أنت ولا مضعة ولا علق
 بل نطفة تركب السفين وقد • ألهم سرا وأهله الفرق
 فتقل من صائب إلى رحيم • إذا مضى عالم بدا طلق
 وردت بار الحليل مكمما • في صلبه أنت كيم يحنق
 حتى احتوى بينك المجهن من • حذف عابا تعظم الشطن
 محس في ذلك لضياء وفي الصور • رسول الرشاد تخترق

ولما دنا من المدينة تأفاه عامة الذين تخففوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه لا تكلموا

رجلا منهم وأعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى إن الرجل ليعرض عن
 أبيه وأخيه وقد كان يخفف من المشاق في صدقة عثمان بن حذاف ولا يخلف أيضا كعب بن مالك
 رضي الله عنه وكان من الخزرج ومراوة بن الربيع وهلال بن أمية رضي الله عنهم ما وكانا من
 لاوس ولم يكن الثلاثة من أهل المشاق فأما المناقون فجعلوا يجعلون ويهدرون في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا ومراهم وعلا زعمهم واستغفروهم وكل من يرتهم إلى الله تعالى رأته
 الثلاثة أرباعهم وآخر أمرهم شطار أمر الله بهم وأنزل الله عليهم وآخرون من حواريهم لا من الله
 ما بعدهم وما يشوب عليهم والله عليهم كليم زلات هذه الآية في أول أمرهم ونزل في آخر أمرهم
 عند قبول نوبتهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وكان كعب بن مالك رضي الله عنه يفتش عن
 صفاته وصاحبه في غزوة. وقال قال كعب رضي الله عنه لم أخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 غزوة غزاهما قط إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا
 من تخلف عنها فآخر جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم برذعه غير أني شئت حتى جمع الله بينهم وبين
 مدتهم على غير عادتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم في نواصيهم
 إلا ما أحب إليهم منهم يدروا أن كانت يدرك في الآخرة وكان من خسرى حين
 تخلفت عنه في غزوة. وكان في لم أكن قط أقوى نبي ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة
 والله ما جئت فيها را حذيت قط حتى جمع ما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 يد غزوة إلا وري غير ما حتى كانت تلك الغزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر
 شديد واستقبل صلى الله عليه وسلم فرا به دأومه أو زوجه قبله. وكان كثير الجلاله عليه
 أمرهم لتأخروا عنه غزوه وأحبر الناس وجههم الذي يردون والمسلمون مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كثيرا لا يحسنهم كتاب ما يطري بذلك الديوار قال كعب بن مالك رضي الله عنه
 إلا حين أن ذلك يخفى ما لم ير فيه وحى من الله تعالى وعرا صلى الله عليه وسلم حين طابت السمات
 والاطلال فتميز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه قطعت أعدو لي أن تجهزهم
 فأرجع ولم أقص شيئا وأقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا أردت فليزل بما دى في ذلك حتى
 استقر الناس بالحذاف أصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادبا والمسلمون معه ولم أقص شيئا
 وهم من أن أرفعل ما ذكرهم في البني فقلت ثم لم يذول ذلك قطعت إذا خرجت في الناس
 بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزني أن لا أرى في أسوة الأبرار جلا مغموصا عليه
 في المشاق أو جلا من عذره أقصم الضعفا ولم يدكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 بلغ ذلك فقال وهو جالس في القوم في مكة من كعب بن مالك فقال رجل من بني ساه
 يا رسول الله حبس به حب يرد به والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه شمس ما قلت
 والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا وحسنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب فلما
 لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحه ما لا من تبوك قطعت أن ذكر الكذب وأقول

عساخر من سخط الله عدا واستغنت على ذلك كل ذي رأى من أهلي لما قبل ان يرسل الله
صلى الله عليه وسلم قد اطل قادمنا راح غنى الدامل حتى عرفت اني لم اتمج منه شي اذ انا جئت
على الصدق واسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمه وكان اذا قدم من سفر بدا اليه جدي فركع
فيه ركعتين ثم جلس لا اسما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويخلفون له قبل من
علائقهم وياهم واستغفروهم وكل سائرهم الى الله تعالى حتى خلت قسمة قسمة الغضب
ثم قال تعالى فثبت اعمشي حتى حلت بين يديه فقال ما حلفت اتم تذكر فدايته طهرتك قلت
يا رسول الله اني لو حلت عند غمرك من أهل الدنيا لرايت في سائر ح من خطه هذا قد
أعطيت حدا ولا يكن والله اني عرفت من حدتك اني عرفت كذب ترمي به عني يوشك ان
الله اني خطت على ولتر حدتك حدتك صدق فقد عني امداني لارحوبه عه والله والله ما كان لي
من عذر ما كتب أقوى رة ابر مني حتى تحفت عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذا قد صدق فقم حتى يقضي الله بينك وبينهم وثار رجال من بني سلة فانهوني وقالوا ما علمناك
أدبت دساقيل هذا الذي عرفت ان تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عما
اعتذر اليه يخلفون وقد كان كاذبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لوايئوس
حتى كذبت أرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي
هذه هي أحدة ما وابعهم اقبله هل حلال فلا مثل ما قلت وقال له ما انا في صلى الله عليه وسلم
مثل ما قال لك قلت من هه اقالوا امر ابر الى يسوع وهلال بن أمية فقد كروا رجلين صالحين
قد شهدا بدارفاتي في ما اسوة وصيبت حين دكر وعما وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من كلامنا ابنا الاثمة من بين من خلف عنه ونعيم عبادنا شام حتى اكرت في نفسي
الارض في هي الارض التي أعرف قد انا على دوت خير من ليلة ما ما حامي فاستكنا وفعدا
في بيوتهم كما واما انا فكنت أشد انهم واجارهم فكنت أخرج فشهدا صلاوة أطوف
في الاسواق فلا كامي أحد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو في مسجد بهمد
اصلا فاول في نفسي هل حركت شدة برد السلام أم لا ثم أسلى قريما من أولاده اطراف
أقامت على صلا في اطر الى وادا المنة نحوه أعرض عني حتى ادا اطل على ذلك من حموه
لماسه شيت حتى استورت حاطا لاني قد دقوه وامن عني وأحب انا من الى صليت عليه والله
ما ردت على السلام فقامت يا ابا فداة أشدك الله هل تعلمي أحب الله ورسوله قال فكنت
اهدت فداة فقال الله ورسوله أعلم فخاصت عبادي وقولت في ابا فداة في سوق المدينة
اذ اطل من بيط أهر الشام من قدم بطعام يدي به بالدي في قول من بدل على كعب بن مالك
طافق الشاس يشر وبله حتى جاني دفع لي كتابا من لك عدا وكنت كذا فداة فداة
أما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جازك ولم يعطك الله بداره وابل انصيفه فالحق بانوا سلت
قال فقامت حين قرأته وهذه الرسالة أيا ما من الا لا يا فداة ما في الله ورسوله حتى ادا مضت

أر معبود من الخلق ومن استلث الوحى ٥ دار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرك أن تهزل امرأته قال فقلت ألقى بأهلك فكفى معهم
حتى يفتنى هذا الامر قال خافه امرأته هزل من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاب
يارسول الله بهزل من أمره شئنا مع امرئ له خادم فهو له خادم قال لا ولكن
لا يقربك فقامت والله ما حركت الى شئ هو لله رال بكى عند كل من أمره ما كان الى يومه
هذا قال كعب بن لى بعض أهل لواءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك قال أنت
وما يدركنى ما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنه فيها أو أجاز رجل شاب قال ولدت
به ذلك عشر سال حتى كثر الحاجج ووربها من عبيد منى عن كذا ما قال ثم صليت القبر صباح
نحو من ليلة على ظهر بيت من سواها يا جالس على الحباله التي ذكرها الله تعالى عن
شانت على الارض عمار حبت وشافت على تشي اذ هبت سارخا ارقى على صلبه قول يا على
صوته يا كعب بن لى ثم رفته فبها الله عليه لك فخرت احد الله تعالى وعبدت اياه فبها
فخر قال وذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثوبه الله تعالى عن حاجين صلاة الله
فذهب الناس بشر ونا وذهب فلما حى مشروب وركض رجل الى قرا وأومعه ساع من
أسلم وهو حرقن صم والا لى رضى الله عنه وأوفى رجل على الحبل وكان الصوت أسرع الى من
الدرس وحافى رواية ابى المديركض الدرس هو الر من بن عوام رضى الله عنه وفى رواية
فما حاجى الذى سمعته يشرى رعت ثوبى له مكسوته باه ما شارته والله ما أملاك غيرها
يومئذ واسمع ثوبى بينهما واطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن الناس
هو حاجواهم ثوبى ما توبة يقولون بهذا الله ما توبة عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوله اساس فقام طلحة بن عبيد الله يمرول حتى صاحى ولما فاقى والله ما قام
لى رجل من المهاجرين غير دول أسأها طلحة فأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عرق وجهه من السرور قال أبشر بخير يوم مر عبدك مند ولدت أمك قال فأت آمن عندك
رسول الله آمن عند الله قال بل من هذا فقه وكب صلى الله عليه وسلم اذا امر سدا وجهه
حتى كان وجهه قاطعة قرأل وكنا نعرف ذلك منه فلما حبت به به قبت بأسول الله
بحاجى الله اصدق وان من ثوبى أن لا أحدث الا صدقا ما قبت قال هو الله ردت فى صدق
الحديث منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا وان لا رجوع
تخطى الله فيما بقى وجاء فى رواية قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أن أجمع من مالى صدقة
الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمك عليك بعض ذلك هو خير لك قال وأمر الله
أقرب الله على الأبي والمهاجرين والذمار الذين اتبعوه فى ساعة الهمة حتى بلغ منهم رؤوف
رحيم وعلى الثلاثة الذين حافوا حتى اذ أصابت عليهم الارض عمار حبت وشانت عليهم
أفقسهم وطموا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو الغواب الرحيم يا أم

الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كتبوا إليه ما أبعث الله على بعثة قط اتحد أن
 هذا أني للام أنظم في نفسي من صدق رسول الله أن لا أكون كدسته أهل كمال المذنب
 كذبوا أن الله عز وجل قال للذين كذبوا بآياتي من الوحي شر ما قال لا أحد قال سبحانه وتعالى
 سبحانه وبالله أنكم إذا أنزلتم إليهم أن مقضوا عليهم فاعرضوا عنهم أم هو حس ووأوهم حرم
 حراه بما كذبوا كذبوا بآياتي منكم بقرضوا عنهم ما نرضوا عنهم ما الله لا يرضى عن المقوم
 المؤمنين وفي رواية عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ما حدث به الناس كلاما قلت كذا حتى طال
 على الأمر شامس شيء أم إلى من أن أدرك ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أو يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس ثلاث المرفة فلا تكلمني أحد منهم ولا يصلي
 ولا يصلي على قال وأمر الله نبيه أن يعطي الله عليه وسلم في التثنية لا خير من الليل
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أسلمة رضي الله عنها وكانت أم سلمة تحب في شأني ما تراه
 في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة نبي على كعب بن أبي ربيعة رسول الله
 أهلا أرسل إليه أشركه قال دن بخطكم ان شامس من هؤلاء منكم أميوسا ترا ليل حتى إذا
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألتفت إلي من صلى الله عليه وسلم لم يتوب الله
 عليا ودكر بعضهم فهم يخافون عز وجل قوله ألسنة ترضى لله عنه وما يربطه الله
 بأسارىه المحبذ وأمر الله نبيه في قوله تعالى وآخرون اعترفوا بتوبتهم حاطوا عما صالحا
 وآخرون يكتمون الله أن توب عليهم أن الله عفو رحيم والصحاح ان قصته أني ساجدة
 في عروته في قرينة لما احتشروا في الرسول عو حكيم انبي صلى الله عليه وسلم فأشارهم إلى
 عذته يعني أنه لا يحق قائل بربح قدمي من موشه ما حتى علمت أني حبت لله ورسوله فذهب
 وربط نفسه سارية من مواري المحبذ حتى رلت توبته وتقدمت الله صفة بقاءها في عروته
 في قرينة وأن الله أنزل في نفسه بأيم الذين آمنوا لا تخشوا الله والرسول وتخشوا أفعالكم
 وأنتم تعلمون الآية وأمر في توبته وآخرون اعترفوا بتوبتهم الآية والارحيم صلى الله عليه وسلم
 من توبك فلأن يدخل المدينة حاهج عمن أساءوا وبالله أني ما كذبهم ليهي به
 وهو مسجد الضرار الذي يتوكله ضرر السابن وتزني كلهم وجا عاتهم ودعا صلى الله عليه وسلم
 بقبضه ليلسه ويأثمهم أنزل الله عليه والذين اتحدوا مع محمد اضرارا لا ية إلى قوله والله يشهد
 أنهم الكاذبون لا تقم فيه أياد عاصي الله عليه وسلم ثلاثين لندخس ومن بن عدي بن عامر
 ابن السكس ورشيا وقال اطلقوا في هذا المسجد الطام الله هدموه وأخروا فخرجوا
 من عدي حتى أتوا بني سالم بن عوف وهم مروه من بن الدخس قال ما لك أنظر وفي حتى
 أتكم بدار ودخل عند أهله الخدم معف الخلف فأشله ثم خرجوا يشتمون حتى دخلوا
 المسجد وده أهله فخرقوه وهدموه وتفرق عنه أهله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 يتخذوا ذلك موضع كفاة تاني فيه الجف والعمامة وفدم صلى الله عليه وسلم من توبك

في ربه ان سئتموه وانه قدومه صلى الله عليه وسلم وحده عن الجحافل امر انه جلي ففقدوها
بشر بل بن محمدا فلا من ينهيه الى الله عليه وسلم في المسجد هذا العصر وقصته الطويلة
في القصص وغيرها

سورة أبي ذر الغفري بن شعبة

رضي الله عنهم اوكات هذه السيرة بعد ان رجوع صلى الله عليه وسلم من تبوك وذلك انه وقد علمه
صلى الله عليه وسلم ثقب مسلمين بعد رجوعه من تبوك وصات في قصة ودهم فأرسل صلى الله عليه
وسلم ابا ذر الغفري بن شعبة رضي الله عنه الهدم الثلاث الطائف فدهم في قصة عشرة رجال
فدهموها حتى سورها لا رخص وفي رواية ان لمعة راد ابا ذر فدهم ابا ذر في هذه ما ابي
دلائل أبو ذر في هذه وقد اذخر أنت على قومك فلما دخل المدينة علاها بضر بها ابا ذر في
العام العظيم التي قطعها الضر وقام قومه دونه يحمله حشدة ابا ذر بهما أحمد بسهم وخرج
دهم ثقب من الجبال حبرا أي مكات ومات سكرين عيا طاعين فوكلوا من أهله بكر
هدهم الام سامع من ديت وفي رواية ان ذر الغفري بن شعبة ثقب فقال لا تصحابه لا تحمكمكم
من شغب فاما على الطاعة لم يدهم ابي ذر في نفسه وفي انظر أخذ منكم صا حواصة
واحدة فقالوا بعد الله للمعبره الله الرية ولو والله لا يطيع هذه ما فوئب وقال لهم فتحكم
الله اصحابي لكاع عار فوئب فاقبلوا عار فوئب فوئب ثم أخذ منكم هدهمها الى ان كسر
بابها وهدم اساسها واخرج نزالها جميع ما دهم اقول بعض من الاساس المبحر فيهم ثم أخذوا
حليتها اوكا ونم اومعها من طيب وذهب وفصه وأقبلوا حتى دخلوا عار صلى الله عليه وسلم
حمد الله عن مصره واعزاد ربه والله أعلم

سورة جرير بن عبد الله بن جهم

رضي الله عنه الى ذي الطلعة شب الحجة فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب
صم افوم جرير وكات هذه السيرة بعد ان رجوع صلى الله عليه وسلم من تبوك فوئب فوئب فوئب فوئب
رضي الله عنه قال الى النبي صلى الله عليه وسلم اني رجعي من ذي الطلعة فوئب فوئب فوئب فوئب
في حبس ومات فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب
سبي صلى الله عليه وسلم فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب
فوس بعد وكات ذي الطلعة فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب فوئب
وحررها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال رسول جرير والذي بعثنا بالحق
ساجدة عنتي تركتها كأنهم اجل احرب فبارك في حبس أحسن ورجعها احسن مرات وروي
الطبراني عن جرير قال بعثني انبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اقاتهم وأدعوهم أن يقولوا
لا اله الا الله قال الحافظ ابن حجر والذى يظهره غير ما عير به الى الصم ويحتمل أنه بعثه الى

الجنة على التريب و يؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال له
يا جرير اني لم يبق من طواعت الجاهلية الا بيت دى الخلفه فانه يشتر بتأخير هذه القصة
حتا وقد شهد جرير بجهنم الوادع فكان اراد الله بعد ما هداهم ثم توجه الى اليمن ولما رجع
بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وحكي بعضهم أنه وضع ذى الخلفه من صار من بعد ما جاءها
ليادة فقال لها العيلات من أرض خثعم والله أعلم

﴿سيره أسامة بن زيد رضي الله عنهما﴾

ابن أبي بصير قاله زفر بن كور اسامة الموحدة وفتح النون ألف مقصورة وهي باحبة بالاشيا
من أرض الشام وهي آخر السرايا كانت غزوة تبوك آخر الغزوات لما كتب يوم الاثنين
لاربع ايام من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة أمر صلى الله عليه وسلم باسمه يؤ
لغزو الروم فلما كان من العدد على أسامة بن زيد فقال سر الى موضع مثل أبيك أو طهرهم
الحلقة وامتلك هذا الجيش فاعربوا على أهل أبي وحرق عليهم بأسرع ما يمكن ثم بقى
الرحيل فأنظر الله عليهم ثم فأنزل الميثاقهم وخلصهم من الأعداء فقدم العيون والاطلاع
عنهم فلما كان يوم الاربعاء تباهى صلى الله عليه وسلم ووجهه فم وصدع فلما أصبح يوم الخميس
عقد صلى الله عليه وسلم لاسامة ولواء بيده ثم قال اعزبكم الله وفي حال الله شاك من كفر
بالله فخرج لوائهم معشودا معه الى ربيعة وعسكر باحرف فلم يبق أحد من المهاجرين
الا قاب والانس والاشد لثقتهم بالفرح منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح
وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ثم تكلم قوم وقالوا يستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المهاجرين لا يور ولا نصار هذا الكلام وكان من أسامة سبع عشرة سنة وقبل سبع عشرة
سنة وقيل عشر من صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقاتلتهم فغضب عساكر بني النضير
وقد عصبوا أسامة فغضبوا عليه فطعنوه فمعد المشركه دانه وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها
الانس فاعلموا يا بني عن بعضكم في تأميري أسامة وثبت طعنتم في أمارته فطعنتم في أماره
أي من قلة وأيم الله ان كان خليقا بالامانة واباسه من بعده خليقا بالامانة وان كان من
أحب الناس الى وانما طنة لكل جبر فاستوصوا به خير فانه من خياركم ثم لم يدخل بيته
وحدث في يوم السبت بعشر حلون من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المشركون اليه
بغير حوائج مع أسامة فيودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى المعسكر بالحرب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل يقول أنقذوا بعث أسامة واستثنى أبيه كرو وأمره
باله الا ان الناس فلا منافاه بين من روى ابابكر رضي الله عنه كان من ذلك الجيش ومن روى
انه تخلف لانه كان من حلة الجيش أولا ثم تخلف لما استثناء صلى الله عليه وسلم وأمره
بالسلافة لانس ويهداير فقول بعض الرافضة طعنوا في أبي بكر رضي الله عنه انه تخلف عن

جيش أسامة وربه صلى الله عليه وسلم ابن الخلف عن جيش أسامة لما علم أن ثمة كان
 بأمره صلى الله عليه وسلم لأجل صلابة الناس وبقية إشارة إلى أنه الطلعة بعده وأما ما
 الذي ذكره وقد ورد في حديث فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه
 خفاء ما مرضى الله عنه وطأ طأ قلبه صلى الله عليه وسلم وهو لا ينسكهم ثم جعل يرفع يديه إلى
 السماء ثم بهما على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم رجعت أسامة إلى معسكره ثم دخل
 عليه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له اتعبد على بركة الله فودعه أسامة فخرج إلى معسكره
 وأمر الناس بالرجل فاجاه وبرز يد الركوب وفي رواية أخرى بلغ الجرف فأرسلت إليه
 من أنه فاطمة بنت قيس تقول لا تجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل فاقبل وأقبل معه
 عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما وانهوا إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد توفي حين راعت الشمس فدخل المسلمون ليس معكروا بالجرف إلى المدينة ودخل
 بر يده لواء أسامة معه ودأب حتى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر به فبأبى يع
 لأبي بكر رضي الله عنه أمر بر يده أن يذهب بالوفاء إلى بيت أسامة وأن يرضي أسامة لما أمر
 وما اشهرت بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهرأ ما في وفوته شوكته أهل وقوفت نفوس
 أهل الصراية واليهودية ومن كان يعرب منهم وصارت المسلمون كادهم بطيرة في الأيلة
 الثانية وارتدت طوائف من العرب وقوة لواءه ولا يسمع الركاوة وكل ذلك طهروا أن توجه
 جيش أسامة فعد ذلك كظم الناس أبايهم رضي الله عنه أن يمنع أسامة من أسفروا وقالوا
~~صحب بنو حنيفة~~ هذا الجيش إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة وأبى بكر رضي
 الله عنه أبى منع أسامة من الخروج وقال والله الذي لا اله الا هو لو جرت السكاك بأرجل
 أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرتدحت أوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 الناس لو عرفوه وفي ذلك والله لا يخطئني الطير أحب لي من أن أبدأ شيء من قبلي فبذل أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعن تفتيح جيش أسامة وفي رواية أن أسامة بن زيد رضي الله
 عنه قال لعمرار بن جهم إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله يذن لي أن أرجع الناس
 وبمعنى وجهه الناس ولا آمن على خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقله وأقبل المسلمون
 أن عدلهم انشروا كوروث اب النصر لعمر رضي الله عنه فان أبى بكر رضي الله عنه الا
 أن يعصى الجيش فألحهم مناسلا وأطلب إليه أن يولي أمرنا ولا تقدم من أسامة فقدم
 عمر إلى أبي بكر رضي الله عنهما وأخبرهما فقال أسامة فقال أبو بكر رضي الله عنه والله
 لو تخذلتني الكلاب لم أرد نفسي فبذل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي
 الله عنه فان النصر وبنو أبي أمية انهم يطلبون أن يولي رجلا منهم من أسامة فوثب
 أبو بكر رضي الله عنه وكان حاله فأنشد لحية عمر رضي الله عنه وقال تكلمت أملك شعرا منك
 يا ابن الخطيب سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم صرني أن أرفع فخرج عمر رضي الله عنه

[illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن بكر الصديق رضي الله عنه في السنة السادسة هجرت الناس وأما
في السنة الثامنة فأمروا من أسير رضي الله عنه أن يحكم بالناس وكان أميرا على أهل مكة
كأنه قدم في قصة فتح مكة فخرج أبو بكر رضي الله عنه في ثمانية رجل من المدينة وبعث
صلى الله عليه وسلم معه مائة من بني قلد وهاشعها - دهاليزهم وساق أبو بكر
رضي الله عنه خمس مائة ثم تبعه على رضي الله عنه على ياقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصواء ففتح القنات والمشوقين بالضم والقصر فقال له أبو بكر رضي الله عنه ما صنعت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الجميع قال لا ولكن حتى أقرأ رأي الناس وأنت داني كل
ذي عهد معه - وهو كان اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
ما ما وصفا ما نام أن لا يصعد أحدهم البيت إذا جاءه ولا يخاف أحدهم في الأشهر الحرم
والخاص بمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق فماتوا العرب إلى أهل ميثم وكان عاداة
العرب أن لا يصدقوا إلا ما كان قريب من عمر أرادوا أن لا يصدقوا رضي الله عنه وسلم عليا
رضي الله عنه ولم يكتفوا في بكر رضي الله عنه فخصي أبو بكر رضي الله عنه فخرج الناس فقل
كان الخلع ذلك العدم في ذي القعدة لاسي المنى كانوا يصعدونه وأخرج أنه كان في ذي الحجة
وجاء في رواية أنه بعد أن توفي أبو بكر رضي الله عنه من المدينة ثلاث سوراة برافقه قبل له
صلى الله عليه وسلم لم يبق بعد أن أبكر فقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذي على الأرض من أهل
بني ثم دعا عليا رضي الله عنه فقال أخرج بعد برافقه في الناس يوم الثلاثاء فاجتمعوا
فقرأ على من أي طالب رضي الله عنه من أي يوم النحر وقال لا يحج بعدكم مشرك ولا يطوف
بالبكة عرب ولا هم زوايجهم مع المسلمين ويرفعون أصواتهم فقاموا لاشربك الاشربكا
هو نكاحك ووه لا وكفوا بطوفون عرافة ليل واس على رجل منهم ثم بوبه قول لو احدث
مهم أطوف بالبيت كما ولد في أمي اس على شيء من الدنيا خاططه الظلم وكان لا يطوف من أراد
التياب منهم الا توب من ثيابهم وهم قريب من تغييره أو يكثر به واذا طاف بشوب من
تيابه أبقاه بعد طوافه ولا يجسه وقبل كنت المرأة تلبس درعها فربما وقد كانت امرأة تطوف
وفي عارية ويدها على ذمها وهي تقول

اسوم بيدو وجهه أو كنهه * حبا لدا منه فلا أحله

وفي رواية بستر العورة نزل الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم لآبئة وفي رواية لما خلق على
أبكر رضي الله عنه قال له أميرا وأما و قال بل ما أمرهم فكان على رضي الله عنه في تلك الشرة
يصلى حافيا أي بكر إلى أن يرجع إلى المدينة وفي ذلك رد على الرافضة فتجهم الله فأنهم رهبوا أن
أنهى صلى الله عليه وسلم عزل أب بكر رضي الله عنه عن إدارة الخلع أهل وقد تواترت أن أب بكر رضي
الله عنه لم يعزل وأنه حج بالناس وكان على من حمله رعبته في تلك السفرة واصل خافه إلى أن

و روى الترمذي في المعجم على اسم وعار على قومه فاستعمل على الله عليه وسلم لم أحسن الأمر
في الدنيا على أن يصف الله الطاهر وقيل انما أعطاهم مائة ألف من الله من أنى
أعطى فبصه له أمر رسول الله عنه حين أسروهم بدر كما تقدم ثم أمر الله تعالى على النبي صلى الله
عليه وسلم ولا تفصل على أحد منهم ما أتوا ولا تفصل على قومه منهم كفر وإيا الله ورسوله وما أتوا
وهم ما سقوا من ذلك في ذلك تأييد لأبي محمد رضى الله عنه ففى من الآيات التي جاءت موافقة لرأيه
رضي الله عنه وكان نزلها بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من أمره على الصبح وقيل بعد فراغ
الصلاة وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضى الله عنه ما فلى عليه ثم يصرف فلم يكف
اليسير حتى رثت وروى الطبراني عن قتادة قال ذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم قال وما يغني
عنه فبص من الله وإلى الأرحام بذلك أن يسميهم أبا من قومه فبص صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على منافق بعد حجة فبصه الله وفي شرح إسطلاقي على البخاري أنه لم يسم
الخرزج لما رآه يستفيع شوبه صلى الله عليه وسلم ويتوقع الدواعي العذاب عنه والله سبحانه
وتعالى أعلم

﴿البحث إلى اليمن﴾

بحث صلى الله عليه وسلم أيام موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم إلى اليمن قبل حجة
الوداع في السنة العاشرة وقيل في الثانية عند منصرفهم من تولد وقيل عام الفتح في عثمان
كل واحد منهما على خلاف واليمن مخلاف والمخلاف بكسر الميم وسكون الميم من لغة أهل
اليمن الساجية ويقال له المكورة بضم الكاف والافليم والريستانى وكان جهة معاد أهل اليمن
صوب عدن وكان من جملة الجند بفتح الجيم وقع الآوى أسد باليمن وله من أسد حده مشهور وإلى
اليوم وكانت جهة إلى موسى السبلى وقال له ما النبي صلى الله عليه وسلم يسرا ولا تعمرأ
و بشرأولا لا تفراهم وفي البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عادوا المستأنى قوما أهل كتاب ودايتهم ما دعهم إلى أبيهم رواه أن لا الله إلا الله وأن
محمد رسول الله فإنهم أطاعوا ذلك بدلت أخبرهم أن الله قد عرض عليهم خمس صلوات في كل
يوم و ليلة فإنهم أطاعوا ذلك بدلت أخبرهم أن الله قد عرض عليهم مائة ألف فخذ من أعينهم
فترد على قمرانهم فإنهم أطاعوا ذلك بدلت فأبالت وكراهم أمواهم واتق دعوة المظلوم فانه أبص
بينها وبين الله سبحانه وروى لا سم أحد من معاد رضى الله عنه قال لما بعثنى صلى الله عليه
وسلم إلى اليمن قال قد هتكت إلى قوم ربيعة فلوهم هاتل بمن أطاعك من هناك وروى
الترمذي أحمد أيضا وأبو يعلى أنه صلى الله عليه وسلم لما بعث معاد إلى اليمن خرج بوجهه
ومعاده راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت ظل راحته فلما فرغ قال يا معاد أياك
عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا وبعثنا أبا ترجم بخدي وقبرى به كي ما درصى الله عنه اشراقه

وروى ابن عباس كراه صلى الله عليه وسلم شئ معه - ولا ومعاد رضى الله عنه را كبل لا صلى
الله عليه وسلم له بذلك قال الحافظ ابن حجر واختلفوا على شمعاد رضى الله عنه لم يزل على الغير
الى ان قدم في خلافة أبي بكر رضى الله عنه ثم توجه الى الشام فأتى بها وحدثه أهل كاهن
والا اوقضا فقال ابن عبد البر انه كان قاصيا وقال القسطنطين كذا أمير أهل البصرة
ابن ميمون فيه التصريح بأنه كان أمير أهل البصرة هذا يرجح أنه كان واليا وقد جاءت أحاديث
كثيرة في صلته رضى الله عنه منها علم أمي بالخلل والخرامه عادي جلد ومعاذ بن
جبل أمالاه يوم القيامة ضباطهم بكرمه رفاهم وعضهم بفتحه وأما أبو موسى
رضي الله عنه فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الوداع والتقى به مكة واستدل بالعلماء
بارساله على أنه كان عالما بأحادقارول ذلك لم يولد صلى الله عليه وسلم الا مرة وذلك اعتمد عليه
عمر بن عثمان ثم صلى رضى الله عنهم وأما الطوارخ والرواض فمسيبوه الى العفلة وعدم انعطية
لما صدر من على التكليم بصفتين والحق انه لم يصد منه ما يقتضى وصفه بذلك وثانيه رفع منتهاه
أذا حمله الى أن يتصل بالامر شوري من بقى من الصحابة من أهل بدر لما شاهد من
الاختلاف الشديد بين الطائفتين بصفتين بالامر الى آل البيت والله - سبحانه ونصالي أعلم

بحث خالد بن الوليد

بحث أبي موسى رضى الله عنه وسلم حادي الوليد رضى الله عنه في أبيه من قبل هذه الوداع في ربيع
الأول سنة عشر وفتح في ربيع الآخر وفتح في جمادى الأولى سنة عشر الى أبي عبد
المدان بن شح الميمون بن حباب اسم صم وعبد المدان الذي كانت القبيلة اليه هو حذهم الاعلى
واممهم عمر بن يزيد بن قيس بن زيد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث ويقال
ان تلك القبيلة بواحد منهم بجران موضع باليمن سمى باسم كعب بن الحارث ويقال
عليه وسلم حاد ان يدعوهم الى الاسلام هل ان يقتلهم ثلاثا قال ما استخايوا قبل منهم وان
لم يهملوا فقاتلهم ففرح حتى قدم عليهم فبعث الى كعبان يضربون في كل وجه ويدهون الى
الاسلام ويقولون أيها الناس أسلموا أسلموا فأسلموا ودخلوا بجماعة ادعوا اليه فأقام حادهم
الاسلام والكتاب والسنن ثم كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه بدلت فكتب اليه صلى الله
عليه وسلم أن يشهد اليه وذهبهم فقدموا أمر عليهم فبسط بي الحصى ورجعوا الى قومهم في نية
شوال وصدروا القعدة وسأني في الوعد فمذ ذلك ان شاء الله تعالى

بحث علي بن أبي طالب رضى الله عنه الى ابن عباس

بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي طالب رضى الله عنه الى ابن عباس في شهر رمضان
سنة عشر وعنده لواءهم يده وقار له امص ولا تشمتة لعل رضى الله عنه رسول الله
ما صنع قال ادرايت ساجدهم فلا تنههم حتى جانك ولا وانهم الى قول لا اله الا الله قالوا

بهم فخرجهم بالصلاة من أجنابهم فالتصع بهم عند ذلك واشتد لابيهم في الله بمنزلة حلال و حلال حلال
 على طاعت الله الخمس أو عرفت و روى أبو داود وغيره من حديث علي رضي الله عنه قال
 بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تعني إلى قوم أسن مني و حديث
 إلى لا بأس بالصلاة قال و فيه من صلى الله عليه وسلم في صدى وقال اللهم ثبت لسانه واهد
 قلبه وقال علي إذا جازى الملك الخصم فلا تقض بينهما حتى يجمع من الآخر طاعتك واهد
 ذلك تبرأت القصاص قال علي والله لا شك كنت في قصاص بين اثنين فخرج علي رضي الله عنه في ثلثة مائة
 فارس فلما انتهى إلى تلك الناحية هرق أصحابه أتوا سبب ما سمعوا و أطفال وكانت الفتنة
 ندموا و شاء ثم أتى بهم فداهم إلى الأمان فأتوا وروى المسلمون بالنيل و الحجاز و خرج بهم
 رجل من مدحج يده إلى البارزة فزاليه الأسودين حراعي فقتله الأسود و أخذ صده ثم
 صعد إلى رضي الله عنه و دعه إلى مدحج و مدحج من الأسدي فقتل منهم عشر من رجلا
 و تبرأوا و أخرجوا فكتب عن طلبهم فلا تخم لهم و داهم إلى الأمان فأسروا و أجازوا و ربه
 خبر من رؤسائهم على الأمان و قالوا نحن على من ورامنا من قومنا و هذه صدقاتنا فحلها حق
 الله و جمع على العنان ثم خزنه أجرا و كتب فيهم ما لله و أقرع عليهم بالخرج أول
 السهام بهم الخمس و قسم على أصحابه بقية المعتم ثم فعل على رضي الله عنه و داهي إلى رضي الله
 عليه و سلم عكة فدفنوها بالمدحج و جازي في الروايات أنه صلى الله عليه وسلم بعث عينا
 رضي الله عنه إلى اليمن و ذلك في رمة أسنة عشر فأسلمت همدان كلها في يوم واحد و كتب
 بذلك إلى صلى الله عليه وسلم فخرت ساجد الله ثم جلس فقال السلام على همدان و أتباع أهل
 اليمن على الإسلام لكن قوله في الزاريج أسنة عشر و هم لا يفت إلى همدان لم يكن أسنة
 عشر إنما كانت أسنة عشر منه إلى بني مدحج و أماءه إلى همدان و سلك أسنة ثمان بعد فتم مكة
 و يكور بعث علي رضي الله عنه إلى اليمن حرس مرتين و في الحجاز عن البر رضي الله عنه قال
 بعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جند إلى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه و قال مر
 أصحاب خالد بن شاذهم أب يعقوب و همدان فبعثهم من شاذهم فمكت فيمن عقب معه
 و همدان أرقى دوات عدد راد الاضمار على فمادونان اليوم خرجوا إلى أفضلي بسا على و سفا
 و قار احد ثم تقدم بيديا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان
 جميعا و كتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلاهم فقرأ في الكتاب فخرت احد ثم رجع
 رآه و قال السلام على همدان و كل بعث و رجوعهم من الطائف و فسخة العمان
 يا خمرانة و همدان يجمع في ساجد و لا قل كان في أوخر أسنة ثمان واه إلى همدان و أماء الثاني
 و كتاب في رمة ثمان أسنة عشر إلى مدحج

في حجة الوداع

وفي أسنة عشر من الهجرة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وبعث بذلك به و دحج

انما سمعوا بعد ما عرفوا دعاءه حتى نوى حذوها فقبل معروها المراءاة وذاع الناس
 بالوصية التي اوصاهم بها الابرار فعدوا به كذا رواه ابو بكر التوديع بانها الله اعلم بانهم
 شهدوا انه بلغ اوسل الهم به ونهى حجة الاسلام لا يحصى في الله عليه وسلم لم يحصى من المدينة بعد
 فرس الخيل عبرها حجة الاسلام لا يحصى في الله اعلم بانهم في الشرع في الخلق ولا يحصى في الله اعلم بانهم
 والكمال امر ولي قوله في اليوم اكانت لكم دينكم وانتم عليه وسلم في ربيتكم
 الاسلام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم عليه وسلم في ربيتكم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكة قد اقام باليه وصحى كل عام ويعر وانما ربيتكم بالربا واذا هوت من حين اذله
 في القتال لما كان في ذي القعدة عشرة من الهجرة اجمع على الحروب والحق في الحروب
 وأمر الناس بالهدوء ولم يجمع به دأنا حاربهم به حذوا قال ابو بصير السبيعي وخيم وهو
 بمكة اخرى لكن قوله اخرى يومهم انه لم يجمع قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك بل جمع
 قبلها امر اراونيل جمع هو بمكة عشرين وقد لا يجمع والحق الذي لا ريب فيه كما
 في شرح الرقاي على ابو حاتم لم يزل الخليفة قط لا يفر في الجاهلية لم يفر في تركون
 الخليفة وعاشا اخرهم من لم يكن بمكة او عامه صدف واداكوا هو سمع عن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 امامة حذو يرويه ما اخرهم من اني امنا رواها على غيرهم من العرب مكيف بظن به صلى الله
 عليه وسلم ان يركه وقد ثبت حديث حذو يرويه من اعلمهم من الله عليه انه في الجاهلية رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم وقد اذاعه رفته وأنه من توفيق الله له وكانت در بش تقف بجمع ولا تفرج من ارض
 الحروب وكان صلى الله عليه وسلم لم يجمعهم ووصل الى عرفة فبقى مع امم فبقية العرب وجمع انه
 صلى الله عليه وسلم كان بدعوة بائس العرب الى الاسلام على ثلاث سنين متواليات قال الامامة
 الرقاي ولا قبل اني من هذا لم يجمع بعد ذلك ولا حجة الوداع لان ما ثبت من ذلك على انما في
 حذو صا وقد حذو دأنا بانه ولم يجمع الا في دأنا بانه ولذا قال ابن الجوزي سمع صلى الله
 عليه وسلم حجة لا يعرف عددها وقال اس الاثر في الهابة كان يجمع كل سنة قبل ان يجرى كان
 خروجه صلى الله عليه وسلم لحجة الوداع من المدينة يوم السبت بين الظهر والعصر لحسن حذو
 من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين واستعمل على المدينة اذما حذو اعادى رضى الله عنه وقبل سماع
 ابن عرفة في القناري وكان اؤه كاهن ومرة طاف عليهم كاهن بالهجرة حذو حذو ثم
 اعتنقوا بيلا حرامه برعيل اذما وكن دخول مكة مع الجماعة من ذي الحجة يوم الاحد
 وخرج معه صلى الله عليه وسلم اعرابا فاو قال مائة اعراب واربعة وعشرون اهاو قال اكثر
 من ذلك وهذه عدة من خرج معه واما الذين هموا معه اكثر من ذلك كالبقيين بمكة والذين
 اقاموا في المدينة مع علي رأى موسى رضى الله عنه ما وجاه في حديث أن الله وعدها الهة أن يجمع
 في كل سنة مائة اعراب بقصر الكاهن الله بالاسكة والكلام على ما حدث في يوم طويل
 مد كور في كتب البشائر شائع ولا حجة الى الامانة

باب يد كرمه مائة في الوعد

انتي ودفنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم قد تقدم انه وفد عليه وفد هورن
بالطهرانية وكذا وفد عليه مالا بن عوف التميمي وذلك في اواخر سنة عثمان وكذا وفد عليه بنو تميم
في سرية عذبة بن حصن وكان ذلك في المحرم سنة ثمان

وهو نصارى بخران

وهو عليه نصارى بخران بالمدينة بعد الهجرة وكذا استنبروا كباياؤه بجادلونه في شأن عيسى
عليه السلام وبخران بلدة كبيرة على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن تشق على ثلاث
ومبهمين قرية وكل نصوصاهم المينة ودخلهم المحدث القموي بعد دخول وقت الهجرة فقاموا
بما كانوا فيه فآراد الناس منهم لما فيه من الطهارة بينهم الناطل فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم
تألفا لهم ورجاءا لسلامتهم وله حوهم بالامانة فآفرهم على كفرهم سياسة وليس فيها قرار على
الاطل بل جعل ذلك وسيلة لحوهم في الحق فاستقبلوا اشرق وصلوا صلواتهم وكانوا لما دخلوا
المدينة ذكروا عليهم ثياب الجبرات وأردية الحرير فحتموا ثيابهم الذهب ومعهم هدية وهي
بطونها تشتمل وسوح مصار التماس بطرون لفائف ثياب فقال صلى الله عليه وسلم اما هذه
السطح فلا حاجة فيها واما هذه المسوح فان تطوبوها اخذها فاقبلوا واعلم بطوبى كما اوامر اراي
فقراء لساكن ما على هؤلاء من الرينة والري الحسن تشرفت فوسمهم الى الله يا قاتل الله
تعالى قل اؤنسكم بغير من ذلكم لنذير اتواهم فخرهم جنات شجرى من تحتها لان ارجالهم
فهم اوزواج مطهرة ورضوان من الله واقع بصبر باعدوا لساكن عوامن صلاتهم عرض صلى الله
عليه وسلم عليهم الاحلام وتلا عليهم القرآن فامتعوا وقالوا فذكرناهم لميل فبأن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كادتم بعتهم من الاحلام ثلاث عمادكم الصليب واؤا كادكم الحمر بر
ورهمكم ان الله ولدا وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من بخران
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا شئنا ان ندرك صاحبنا قال من هو قالوا عيسى
تزعيم انه عبد الله قال احمل قالوا هل رأيت مثل عيسى او استشه ثم خرجوا من عنده فجاءه
جبريل فقال له قل لاهم اذا اتوا ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله المتمردين وفي
رواية أخرى ان واحدا منهم قال له المسيح ان الله لا اله الا الله وقال آخر المسيح هو الله لا اله الا الله
واحد من الغيوب وأمر أن لا يؤاكلوا ولا يخالقوا من الطير طيرا وقال له أفصلهم فعلام تشبه
ورهم أنه عبد فقال هو عبد الله ولكنه أسأها الى مريم فقصوا وقالوا الماعل فريضا أن تقول
هو له وقالوا ان كنت صادقا فآمرنا عبد الله بجبري الموقى ويشقى الاكس والابرس ويخلق من الطير
طيرا فينفخ فيه فيطير فكيف فهم يقولون لحي قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم وقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم وقوله تعالى من حاجتكم من امر

ما جاء من العلم فقل تعالى ادع أبناءكم وأبناءكم وبناؤا أبناءكم وأبناءكم ثم اتفقوا
 على جعل الجدة على السكاذب ثم قال لهم ان الله أمرني ان لم تنفذوا السلام أهدكم أي يدعو
 ونجحتم في الدعاة بالجنة على السكاذب فقالوا له يا أبا القاسم مرجع قنظري أمرا بالسلامة
 بعض فقال بعضهم والله قد علمتم ان الرجل نبي مرسل وما لا عن قوم قط هذا الاستشهاد
 أي أخذوا عن آخرهم وابأنتم أيتم الأدبكم فوادعوه وصالحوه وارجعوا الى بلادكم ولي أقط
 انهم دعه والى نبي قريظة عيسى قريظة واستشارهم أي شاوروا من معهم فاشاروا بهم
 ان يصالحوه ولا يلاموه وفي أقط انهم دعه. وفي الله على الله لما أصبح صلى الله عليه وسلم أقبل
 ومعه حسن وحسين وفاطمة وعلى رضي الله عنهم وعن ذلك قال لهم لا تفعلوا لا ترى وجوها
 لو أنوا الله تعالى أن يزل لهم حبالا لزاله ملائكة اهلوا فيه كواولاء في على وجه الارض نصراني
 فقالوا له صلى الله عليه وسلم لا تباهوا وعن عمر رضي الله عنه أنه قال نبي صلى الله عليه وسلم
 لولا عنتهم يا رسول الله من كنت تاحد قال أحديده على وفاطمة والحسن والحسين وعائشة
 وحفصة وهذه رواية لقوله تعالى ونساءكم وبنوكم وبنوكم وبنوكم وبنوكم وبنوكم وبنوكم
 وسلم أنه قال أما والله الذي نفسي بيده لقد قيل العذاب على أهل نجران ولولا عنتي لمضوا قردة
 وحناير ولولا عنتهم لمزلوا لسانا صلى الله عليه وسلم نجران وأهل حتى الطير على البحر ولا حال
 الحول على النصراني حتى يهلكوا ثم اثمهم صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية على
 ألف الف في شهر وألف في رجب ومع كل حله أؤنه من الامن وكتب لهم كتابا بقرائنا أرسل
 معه أنيسا فأرسلهمهم أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وقال لهم هذا أمين هذه الامنة
 ورواية هذا هو الامين وكان ذلك يدي على الصحابة يدان في أهل نجران وفي الرد عليهم
 أنزل الله أكثر آيات سورة آل عمران وادعها بالتوجه ودون قوله يصوركم في الارحام كيم
 يشاء أي أن يصنعكم من أم وأب أو من أم بلا أب فيكون في أول الكلام اشارة الى الرد عليهم
 وذلك براءة استعمال وهي من المحسنات البديعية

وفد عجم الداري وأصحابه

وقد عليه صلى الله عليه وسلم الداريون أبو عجم الداري وأخوه عجم وأرعة أخوه وكثيرا عن
 دين النصرانية فأسلموا وحسن اسلامهم رضي الله عنهم وكان وفدهم عليه من زين مرتبة بمكة
 قبل الهجرة ومرة بعد وفي المرة الاولى - ألو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم
 أرضا من ارض الشام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا حيث شئتم قال أبوهم وهو
 من أصحاب عجمهم من امن عنده مشاور في أي الاراضي يأخذ فقال عجمهم يا رسول الله يا رسول الله
 وكورتم اقبل له أبوهم وهذا نحن - فأتاهم وبصبر يحزن ملكا عرب فأجاب أن لا يتم لنا قال
 عجمهم يا رسول الله كورتم اقبلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرنا ديانا فدعا

به طاعة من آدم وكتبنا كتابا بحمته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب دكر فيه ما وهب محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للداريين أعطاه الله الارض فوهب لهم بيت عبس ووجير و
 والمرطوم وبيت ابراهيم الى الابد شهد عمناس من عبد المطلب وخزينة بن قيس وشرجيل بن
 سمنة وكتبتم اعطاهم كتابا وقال الله فواحق تسعوا اتي قد هاجرت قال ابوهم فاصرفنا
 الى هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة فمدنا عليه وسائنا ان يعده لنا كتابا آخر فكتب
 لنا كتابا بحمته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اطلق محمد رسول الله تميم الداري وأصحابه الى
 اطمينكم بيت عبس ووجير و والمرطوم وبيت ابراهيم برمتهم وجميع ما هم طلبة بيت وبيت
 وسلمت ذلك لهم ولا عظامهم من بعدهم ابد الابد في آذانهم فيه آواه الله شهد أبو بكر من اتي فوافقه
 وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وصلى بن أبي طالب وما وافية بن أبي سفيان وكتبهم ومن
 وصلى تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه حيث خطب فقال في
 خطبته حدثني تميم الداري وذكر خبرا حساسة أي لا تخفيا أخا بني صلى الله عليه وسلم الله
 ركب الحرة ساهت بهم فبينهم فسقطوا الى خزيرة فخر حوا انما لم يصبوا الى وافي انسان
 يعرضه فقال لهم أنت قال اما اناسة فواها حزن قال لا أحركم ولكن عليكم هذه الخزيرة
 ودخانها فاذا رجع من قبده قال من أنتم فلباس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي يخرج
 فيهم فلما قدموا الى الساس وانه وصدقه قال ذلك خبرهم قال ولا تخشوني عن عيسى رعو
 ما عانت في حزنه ما عانت في حزنه ثم قال ما فعل تدب ان هل اطعمهم ما حزنه الله قد اطعم
 ما عانت منها ثم قال ام لو قد ادلى في الخروج لو طابت البلاد كلها غير طلبة قال فاحر حه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث الساس فقال هذه طلبة فوداك الدجاء قال اي هذا
 وهذا أولي بغيره محمد بنون في رواية الكبار من اصغر رقل أهل السير ولما فتحت مكة
 ودان له صلى الله عليه وسلم وحلم قرش عرفت العرب اطمعهم لا طاعة لهم يعزب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا بعدا وانه لا قرشا كانت قاذفة العرب فلما اسلموا دخل الساس في دين الله
 اواوا وانهت الوعد عليه صلى الله عليه وسلم

وقد كتب من روى رضي الله عنه وقد تقدمت في فتح مكة

وقد تقيف في ولما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة من نزل في رمضان قدم عليه في ذلك
 الشهر وبنه تقيف وكان من خبرهم انه لما اصرف صلى الله عليه وسلم من محضر برمتهم اسع اثره
 مروون من عود حتى أدركه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم رضي الله عنه وسأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابراهيم الى قوله يا امير حج الى قومه يا اميرهم بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انهم قتلوك فقال عروة رسول الله ان احب اليهم من انكرهم أي اولادهم وفي رواية
 من اصارهم فخرج يدع قومه الى الاسلام رجلا لا يجاوزه لربته فيهم لانه كان محسبا مطاعا

فيه كانوا يقولون كما حكى الله عنهم وقالوا لولا مل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
فانقر بئان مكة والطائف والرحلان الواسدين العبرة عكده عروفتين - عودا في الطائف
فدروهم الى قومه فلما اشرف اهلهم على علم دعاهم الى الاسلام واظهر ديه فزموه بال من كل
حبيب فاساه بهم فقتله وفي انظر انه قدم الطائف عشاء فاجتمع ثقب بالون عليه ودعاهم الى
الاسلام وصح لهم فقصوه واسمعوه من الاذى لم يكن يخشاهم فخرجوا من عنده فلما كان
السحر وطلع فجر قام على عرفة في داره وتشم ففرماهم حزن من ثقب بهم فقتله فقتله
فقتل ابوت مازي في دمه لقال كرامة اكرمني الله ما وشيادته فها الله الى قاييس في الاما
في الشهداء الذين في اواخر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم فذوقوا بهم
فرفقوهم بهم وقال في حقته صلى الله عليه وسلم لم اقبل في قومه كذل صاحب من انه قال اقومه
اشعوا المرسلين الايات فذله قومه والمراد انما كوفي في سورة من وقد قال صلى الله عليه وسلم
من هذه المقالة في حق تبصر اخر يقال له فتر من حصن او ابن الحارث عنده صلى الله عليه
وسلم اي بني هلال بن عامر يدعوههم الى الاسلام فقتلوه فقال صلى الله عليه وسلم فقتله فقتل
صاحب بين ثم اتيه فاعلمت حد فزعروا اشهر اثمهم ثم دوا بانهم قراوا اثمهم لاطاعة
اهم محرف من حواهم من العرب فاجعوا ابروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلا
مكلمه والى ذلك عسديا بن عمرو وكان في من عروفتين من عودا في لا حشوا اب فقتله كما
فقتل عروفة فقتل كلوا منه ودمى دوايل فقتل است فاعلا حتى ترسوا في جباله فقتلوه
فقتلوا منهم ثم حيل بن هلال احد اشرف ثقب و يقال له عده صلى الله عليه وسلم
تسعة عشر وحلاهم اشرف ثقب بهم كما به من عروفتين وهو رؤسهم يومئذ قومه عثمان
ابن ابي العاص وهو اصغرهم فلما فر بوا من الذين فراههم فتر من ثقبه فقتل في عاب مسرع
بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه عاده في ابر بكر رضي الله عنه فاجعوا فقتلوا
ابو بكر رضي الله عنه فقتلوا عليه في تسعة في ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون
ابا اجد فقتلوه فقتل ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعوا
فقتلوههم عليه ثم خرج المعيرة وعلمهم كذب يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الا تشية
الحاهل فوهي عم صاحبها فقتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا فقتلوا في ناحية
لمسجد اللهوا القرآن وروا الناس اذ صلوا وكانوا يدعون ليرسل الله صلى الله عليه وسلم
كل يوم ويحذرون عثمان بن ابي العاص عندهم فقتلوا عثمان رضي الله عنه فادار حوا
ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالهذه الذين وبته فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
عليه وسلم فذهب الى ابي بكر رضي الله عنه وكان يكتم ذلك من اصحابه فانتخب دله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعوا وروى ابنه فقتلوه فقتلوا عثمان بن ابي العاص رضي
الله عنه قال استمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اصغر الذين يدعوا عليه من ثقب

به فجعل أو بدلا باني شئ وبست يده على السيف فاستطاع سله وفي رواية لما جاءه عامر
 وسده أي أتى له وسادة ليحس علم انتم له أ- لم يا عامر فقال عامر لي ابك حاجة قال اقرب
 مني فاقرب منه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتجعل لي الأمر هكذا أسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك ولا أقومك
 أي عبادك إلى الله يجعله حيث شاء ولكن لنا أمانة الخبير قال أبا الألف في أمانة حيدل نجد
 أتجعل لي الأمر هكذا لا وفي رواية قال له محمد صلى الله عليه وسلم أتجعل لي الأمر هكذا لا والله ليس
 عليك ما عليهم قال أمد والله لا ملأ ما أعليته حيدل لا رجلا وفي رواية حيدل لا رجلا لا
 ولا رجلا بكل تحلة فساد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هذا الله عز وجل ومكتبه صلى
 الله عليه وسلم أيا ربه عو الله ويقول لهم اكسبوا من الطيب مما شئتم واعبدوا الله ما
 واحد فوه ثم قال صلى الله عليه وسلم والله في نفسي يده لو أسمع وأسلمت بوعامر لا أحب قرين
 على ما رآه من شدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم آمنا ثم قال اللهم اهبطني عامر
 وشعل عني عامر بن الطاهيل كيف شئت وأني شئت وفي البخاري أنه قال فأتى صلى الله عليه
 وسلم أمير المؤمنين فقال له حال بكورك أهل الأمهول ولأهل البرأوا كور حيدل فسلم بذلك
 أو فزول من عظام ما فاشقر وأما شقراء ما فاشقروا من عامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عامر لا ربه ولا يار مدأ من كتب أمرتكم وما كان عني وجه الأرض رحيل
 أحاهم عني نفسي بركوا ثم الله لا أحاهم هذا يوم أمد فدل لا لا لا فجعل صلى الله
 عليه وسلم إلى أمرتي به أدخلت بي وبني الرحل حتى ما أرى غيرك أقضر المشايف
 وفي رواية لأرباب بني بنيهم موران حديد وفي رواية فاقا وسع بيدي على السيف بست
 حيا- استطيع أحركها وفي رواية لما أرت فصر في طرقت فادخل من الأبل فاعرفاه من
 بيدي تهوى لي فوالله لو سلمت منطقت أب اع رأي ولا مع من كبر برعهم على الشغل وعبد كل
 من قيرى واحدا مما ذكره ثم خرج عامر بن الطاهيل ومن معمره من بني بنيهم حتى اد
 كانوا مع الطاهيل يقرب الله على عامر بن الطاهيل الطاهيل في عامر بن الطاهيل في عامر بن الطاهيل
 من بنيهم وكثروا وصوفهم بنوهم من بنيهم على محي المونة في بيتهم من الطاهيل
 ونول باني عامر عدة كعدة النعير وبنت امرأته من بني ساول الثوري بفرمى ثم ركب فرسه
 وأحذر حجه وصار يحرق حتى سقط عن فرسه فماتوا وكان يقول وهو يحول الجمل يا طاهيل الموت
 وفي المطامير بركي لا فلك لم يزل كذلك حتى أمانه الله وهذا دليل على حرق حيا فانه وقد
 وهم بعضهم فادعى بقاء عامر بن الطاهيل على الإسلام في أمدت وذلك عامر بن الطاهيل
 الأسامي فانه مهاجر بني ربيعة عامر بن الطاهيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عامر أمان
 السلام والطعام والطعام واستنى من الله كذا يحيى من رحلتي ر أهلا واذا أمانات فاحسن
 فان الحسنات يذهبن السيئات وأما عامر بن الطاهيل العامري هو السكافر وقد مات على كبره

وقدم صاحبها بعد موته على قومها فاقوا بالاراء بدعوا ربه يا ربنا قد لا شيء والله ان تدعنا الى
شيء لو دون انه عندى الان فارميه بالحل حتى اقلته فخرج بعد ما اتته هذه يوم اوتوا من معه
جسده يتبعه فارسل الله عليه وعلى جسده ساعة اخرتها وكان ذلك في يوم صوفانظ وارض الله
قوله تعالى ويرسل الله رسله فيصيب بها من يشاء وامامه ابن سلمي الذي هو تائهم وقد اسلم
مع من اسلم من بني عامر وحسن سلامه رضى الله عنه

وقد ضحى بن اهلية رضى الله عنه

قبل انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس والمصاب كاهل الحماط ان حمره سنة
سبع قال ابن عباس رضى الله عنه ما سمعنا بواحد ووجد كان افضل من ضحى بن اهلية بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من كثرة ما جاءه رجل من اهل ابادية على من فاضحه في
المدينة ثم عقه وقال اياكم اني عنده المطلب وفي رواية اياكم محمد فاقوا هذا المتكفي فقال ابن
سنان ذلك قد رددت عليه فلا تقدر على تعال من اصحابك فان ما محمد جاءه رسولك قد كرتنا انك
رغم ان الله اربك فان صدق فقال اشرك برب من قال ويرى من ذلك وفي رواية انك
بذلك حق المصواب والارض ونصب هذه الحال آفة امرك ان تأمر بان الله وحده
ولا شرك به شيئا وان تدع هذه الامور التي كان يفتخر بها ويهاول الله هم ثم قال اشرك
بالله آفة امرك ان تأمر بحد من امور الدنيا تأمر بحد من قسرتنا قال انهم نعم قال واشرك بالله
الله امرك ان تصوم هذا الشهر من ايام عشر شهر اقل الله هم نعم قال واشرك بالله آفة
امرك ان تصلي هذا البيت من ستاع الله لا قال الله هم نعم قال آفة وصوف واما ضحى
بن ثعلبة ولم يسمع اى قومه كان اقرب شيئا منكم به اسبب بالاث وانه يرى فقال له قومه باضمام
اننى ارض ان اخذ ما فى الدار وبشار وبلكم اسما والله لا يضر اب ولا يضر ابن الله قد
بعث رسولا وارسل عليه كتابا يستفقدكم به عما كنتم فيه وانى تشهد بان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا ربه ورسوله وقد جئتكم من عنده بما امركم به وبما كنتم عنه
يق من اقوامه جل ولا امر آة الا واسلم

وقد عبد القيس

وكانت مدينتهم يا عيسى وكان عندهم الجارود وكان نصرانيا قد قرأ الكتب فقال
ايها تاجد المطلب يا النبي صلى الله عليه وسلم ما قوله
يا عيسى الهوى انما الرجال قطعت فخذوا ولا فلا
تسعى وقع يوم عوس او حن القلب ذكره ثم هالا
والفرد المارة والآن مبرقع نحوصى في اول الهار وفي آخره وقيل المصرا قبل كان
يجيبهم سنة عشر فعرض صلى الله عليه وسلم الاسلام على الجارود بعد ان اذنه الايات فقال

[illegible]

ساعة تشهد ان رسول الله فقال يا اوفىكم رجعت على من ادعيتكم فطرت من ادعاهما
 انصاعا وقال لهم خبركم بغيري بذهب بالذوا اولادهم معه وما اقتصر في المسمى على شر
 الاند في الاوعية المذكورة مع ان في المسمى ما هو واشد في التحريم الكثرة تعاطيهم له انما
 انتهى عن الانبياء في هذه الاواني اعسا كان في اول تحريم الخمر حين كانت نفوسهم راغبة
 في شربها معاذلة لانهم لما استقر امر الخمر بهم وتوطئت نفوسهم على تركها واتباعهم
 قل صلى الله عليه وسلم كنت بينكم عن الانبياء في هذه الاواني ما زوا في كل شيء واجتروا
 المكرم فالحق من الانبياء اذ هم اذ هو وحققوا احكام المكرم فقط والله اعلم
في حديثي حنيفة ابن عليم بن معتب بن عكر بن وائل وفدوا عليه صلى الله عليه وسلم
 وكانوا سبعة عشر رجلا ومعهم مسيكة اسكباد قبل حادثة خيبر فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومعهم مسيكة بتروة بالثياب تعطيها له وكانت تلك عادتهم من يعطونه وكان امره
 عند قومه كبيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله الى اصحابه معه عيب من عيب الخمر
 في رأسه خور يسان قال انتهى منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يترونه بالثياب
 كالم التي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يشركه في امته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو سأني هذا ما عيب ما أعطتك سكوة قال اني حنيفة فلو في رحا هم لما أسألو ذكروا
 مكنته فقالوا يا رسول الله انما قد خدنا صاحبنا في رحا الخيطة فانا فامر له صلى الله عليه وسلم
 نزل ما امرنا واحد من القوم وقال انه ليس بشرككم فكانوا يمارحوا وادخلوا الى الصلاة اذ هي
 من خلفه ان النبي صلى الله عليه وسلم انشركه في امته في قوله وقال ما وجدته لم قل لكم خبر
 ذكروا وفي انما ليس بشرككم من ما قاله لا لما كان يعلم اني انما كنت معه في لا امرأى وهو
 صلى الله عليه وسلم لم يمانا اراد ان يخطب من خلفه في انما صلى الله عليه وسلم
 اقل وبعده ثابت بن قيس بن ثعلبة بن عيسى بن عبد الله بن عبيد بن موسى بن عبيد بن
 جبريد بن حنيفة بن مسيلة في اصحابه وقد باعوه صلى الله عليه وسلم ان مسيلة قال اني في حجر
 الامر من بعده فابعد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني في هذه الاواني ما أعطتك سكوة
 واني لا زالك الذي رايت منه رايت وهذا قيس بن عبيد بن عيسى بن عبد الله بن عبيد بن موسى بن
 والذي رايت منه صلى الله عليه وسلم هو انه راى في المنام اني قد سوار من ذهب قال فاهمني
 شأهم ما اوحى الله الي في المنام ان اصحابهم اذ فيهم ما طارا اوتاهم ما كذا بين يجر جان من
 عيسى أي وهما الاسود العيسى صاحب صنعاه وهو صاحب الجاهة قال كلاً منهم اذعي
 الا في حياته صلى الله عليه وسلم وكانا عيسى يقول انما لك بال له ذوالنور يا نبي كما
 اني خبر بل محمد بن الجاهة صلى الله عليه وسلم ذلك قال الله قد كرمه كاعظمه اني اسأله قال
 له ذوالنور وجميع بعضهم بين هذا الذي في الصحيحين وما باه به يجوز ان يكون من خلفه
 مرتين الاولى كانا هما من ثم حاوراه مستورا حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم

أوقام في حفظ الرجل كقائه وشأبه كان مشغولاً بحضرة واستكبار وعمله صلى الله عليه وسلم معاملة الكرامات له إلى قومه وهو منهم ولما خرج الأسود بعدي بهاء
 ودعى الذبوة عاباً على النبي صلى الله عليه وسلم على صغره وهو لها حزن أي أمه وبشالاه
 مره فليسا حاذاه ثم حماراً لها حرد دعى الأسود أنه سجد له ولم يعم الحمار حتى قال له شياؤه قام
 وكان مع الأسود شيطاناً قال لاحدهما صديقاً هملتين وقال معمر أو لا حرس فبق بهن
 وقام معمر فأوكلت بغيره بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان ينادي عاملاً لتي صلى الله عليه
 وسلم أيضاً بصعاً عذات فجاء شيطان الأسود فاحبره فخرج في قومه حتى بلغ صعاً ووزج
 المزر بانه زوجة نادان فواعتت به ووراءه بلى وغيرة فدخلوا عليه ببلال ودفعة الحمار صرعا
 حتى سكر وكان على يده ألف حارس فغيب به ووزج من هذا عذار حتى دخلوا فله به ووز
 واحتر رأيه وأخر جوار المرأة وسأله وامتناع بيت وأرسلوا الخبر إلى المدينة وما هم عند
 وفاته سبى الله عليه وسلم قال أبو الـ وودعن عروة أصيب الأسود فملا وفاته النبي صلى الله عليه
 وسلم سوم واية فانه الوسى وأحبر أصحابه ثم جاء الخبر إلى أبي بكر وقيل وصل الخبر إلى سبعة
 دهن أبي صلى الله عليه وسلم وقصة أبي مسلم الخولاني مع الأسود اعدي مشهور في رواها حلة
 من أصحاب السنن عن حلة من الصحابة حتى قال همهم أنها من المشهور والمتفقين وحاصلها
 أن الأسود اعدي حتى أتى أبي مسلم الخولاني ما دعى الأسود أن وفه صعاً أي من فاحاه فقال
 له أنت في رسول الله قال ما أسمع قل أنت محمد بن محمد رسول الله قال نعم فرددت عليه
 صراخاً وهو يقول كما قال أولاً ما من شاة عظيمة فاجعت ثم أتى فيم أبو مسلم ثم نمره فقبل له
 الله عليه وسلم والآن أمدرك من أهلك أمره الرجل فأتى فله وفرة فملا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واستغف أبوه بكره صديق رضى الله عنه فأنه فاحاه راحته باب المسح ودحر به
 إلى سارية وهو به حمر من الخطاب رضى الله عنه فقال من الرجل قال من أهل اليمن قال مد من
 صاحبنا الذي أخفه الكذاب قال أنا هو قال أنت ذلك ففأنت هو قال أنا هم نعم فمد عمر
 رضى الله عنه ثم بكوا في حتى أحله بينهم بين أبي بكر رضى الله عنه ثم قال الخـ الذي
 لم يمتني حتى أرا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعله كما فعل إبراهيم خليل الله قال ابن
 عباس رضى الله عنه ما أدرى كنت أم راد حولان يقولون للامداد من بني عيسى صاحبكم
 الذي أخرج من أحساب النار هم نمره وفلة هذا الحديث مشهور وبوجوه مجرى
 الاستفاضة ثم أوردنا حين دعى أسوة صار بكلمة يا هدياب ليصاها به الشراة من دنات
 قوله فبهم الله أفدا نعم الله على الطيلى أخرج منها مائة تسعي من بين صفات وجنا وصنع الفاعين
 سحما ومراده أن يكون على متوال سورة الكوزة قال يا عطيتك الجواهر مصر لك
 وأحزاب مصر لرجل فاجر وفي رواية يا عطيتك الكواثر مصر لك وبادر في الليالي
 الغواذر وفي رواية يا عطيتك الجواهر فخذ نفسك وبادر واحذر أن تحصر أو تكثر

وطنه من بعد ول أن الحواهر تعادل الكوثر فجعل الله مع أن الكوثر الحرا السكة برويت
 شمرى ما لى جاءه به أحد فخط القرص وحرف السكم عن مواضعه وأبدل شأنك بجمعة فلك
 واسكوه هو الما جرائى الفجورى به وصرف عن الابواب عنه ولم يعرف بحذول الله بحجر وه
 عن الوصول الى المظلم فما أرى هذا السجيع لركبته الذى لا يابى أقل كلام من كلام
 الله صلاصلا عن كلام رب عالمي ثم ان العبي وضع عن قومه الصلاة وأحل لهم الحمر ورا
 رعب الهم في اناسه وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسورة رعى أنه مشارك
 لهوه من منتهاه فله اداسى ذابح المحرمات وصكبات اعوى حبة النبوة في حياة ائى
 صلى الله عليه وسلم انك لم تظهر رشوكه ولم تقع محاربه الا في من اصدق رضى الله عنه وكان
 مسلمة أقوى أسباب الفتنة على بنى حبة فجمع جوعا كثيرة ليقال لهم لا يصح ما به خبره
 الصديق رضى الله عنه حديثا أمر عليه خالد بن الوليد رضى الله عنه وقتل أصحاب مسيلمة ثم كان
 ادفع فتر مسيلمة عبد الله بن زيد بن عاصم لا يصارى المصارى وقيل عدى بن مسهل وقيل
 أبو جله سى الله عنه وقيل وحشى وانزل شهر وان عبد الله بن زيد هو الذى ضرب به أولا
 وتكل عليه الآخرون وفي البخارى عن وحشى لما خرج مسيلمة فبلاخر حنايه لعل الله
 ما كفى به حزة فخرجت مع الاسامه دارجل قائم كاهن جل أوفى نازل الرأس فمر به بجرى
 فوضعتا بين يديه حتى خرجت من بين كفيه وضرب رجل من الانصار بالسيف على هامته وكان
 عمره حين قتلته نحو خمسين سنة وقيل رجل من بنى حبة فقتله

أوفى الله ما أعظمه • بوي على ركن الجاه

سكم آتت شهها • كلشس طابع من عجمه

قال الله بن وكذب أى هذا ما نزل بل كانت آياته كوكبة قد كرههم به دعلا من له بالركب
 ورجع الى مبرله وجاهده ما فله سقط في ثرو والآخر اكاه الله بن ومن مرة في ثر فلع
 موهام ومع أس صبي قمر ع فر عا طنا والله سبحانه وناسى أعلم
 لله ود طى • وه عا به صلى الله عليه وسلم رطى موفهم قبيصة بن الاسود وصيدهم زيد الخيل
 وقيل له دة شهسة أفراس كانت له وكان يدا عظم قومه حودا وحده أو أحدهم وجهه او شعرا
 وكان يركب الفرس انظر بن اعظم فخط رجلاه في الارض كأنه راكب حمار فقال له
 نبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه الحمد لله الذى أقي بل من حربت وسهلا وسهل فذلك
 للايمان ثم عى يده فقال من أنت فقال أريد الخيل من يهلهل أشهد أن لا اله الا الله وأنت
 عبد الله ورسوله فقال له بل أنت يدا خير وعرض الاسلام على من معه وأسلموا وحسن
 اسلامهم وقال صلى الله عليه وسلم في حق يدا الخيل ما ذكرني رجس من اهرت فخط ل ثم حامي
 لا رأيه دون دين به ادا يدا الخيل وبعه بربع مقل فيه كل ما به وجهه يدا الخيل وأجار
 كل واحد منهم خمس أولى وأعطى يدا خيل ثمنى عشر أوقية وشاة قطعه فحمل من أرضه

وكتب له كتابا وناحره من عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فتحه لي فوجدته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصور يد من حيا المدينة اىء يحجمها في اشد الطرق
اسامة الحى وى خط قال له يريدك لك اثم لانا يعنى الحى ولسامات اقام بيعة بين الاسود
الناحية عليه من ثم وجهه برأيه ووجهه عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى اقطع
فيه محلب بارئه ومارأى امرأته راحلة اخرتها انارها تحرق وتحرق الكتاب وقيل ان
ربه الخبير بقى الى الامامهم رضى الله عنه وانه لما ارتدت العرب عند موت النبي صلى الله عليه
وسلم ثبت على الاسلام وكتب الى ابي بكر بن مسعود

أَمْ تُشِيرُونَ إِلَيْهِ أَيْ دَعَا * فَعَدَّاهُمْ بِالْأَمْرِ إِلَى أَبِيهِمْ

تحي رسول الله ﷺ وصاحبه امة يوقى عظم الامر

[illegible]

أهم دين لاه كما تقدم كن نصرانيا فقلت لي فقال ألم تكن تسير في قومك يا رب أي أحد
 ربيع الغنمية كما هو شأن الأشراف من أحدهم في الجاهلية قلت لي قال فان ذلك
 لم يكن يحسن لديك قلت أجز والله وعرفت أنه نبي ثم حل يعلم ما يحول ثم قال هلك يا عدو
 أعمى هل من المدخول في هذا الدرس ما ترى من حاجتهم فوالله لبوشكن المال أن يقبض بهم
 حتى لا يؤخذ من أحده وأهلك أعمى هل من المدخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم
 فوالله لبوشكن أن سمع رأيا تخرج من القاعدية وهي قرية بينها وبين الكوفة نحو مائة
 على مائة حتى يزور أئمة أي الكعبة لا تخاف وأهلك أعمى هل من المدخول فيه أعمى ترى أن
 أهلك وبسطا في غيرهم أئمة الله لبوشكن أن سمع بالعدو واليه من أرض بابل قد نحت
 عليهم قال لذي وقد رأيت لمرأة تخرج من القاعدية على غير حاجتي فتح البيت وأيم الله
 أتتكوس الله بيه بعض المال حتى لا يؤخذ من أحده والله سبحانه وتعالى أعلم

وهو معروف المرادى وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة فارقا بول كذبة وكان من
 قومه مرادوى بعد ذلك قبل الإسلام وهو أساتد ومهاجر من مرادى وأرادوا في يوم فقال
 له الردم قبل الردم ولله صلى الله عليه وسلم من أساتد ما أساء فوعدنا يوم الردم قال يا رسول
 الله من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم ولا يسوءه فقال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم أما إن دينكم يزدد قومي من الإسلام دجرا واستهله على مرادوى ومن معه حاج من عروة
 ابن القاص رضى الله عنهم عن الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يومه رضى الله عنهم لراى وفتح المرحله وقد راعى إلى الله صلى الله عليه وسلم ولم يهزم عرو
 ابن عدوى كريب الرضى وكان من رضى مشهورا بالشجاعة شاعرا مجيدا قال لأن أخيه
 هيس المرادى الشيد فوعدنا وقد كرنا تر حلا من فرين قال له محمد بن سخر جرح بالجر
 بقول الله بنى فاطمته إليه حتى فعل علماء كابدا كما قول الله لا يخفى على الشاذلية فبها
 وإن كان عير ذلك علنا على دأى عليه فليس دلا وسفره أيا ركب هجر حتى قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع قومه فأسلم لما بلغ ذلك فبأنوا عروا فضل هجر حتى قبس أيمانها

في داخري من دى صفاء • برقة بفسه شدة المزادى

أريد حباته ويريد قنلى • عذرك من حليلك من مرادى

أى و بعد موته صلى الله عليه وسلم أسلم قبس أسير به عصاة وقيل بل أسلم دل وونه صلى الله
 عليه وسلم فله حجة والله سبحانه وتعالى أعلم

وهو كذا وكذا قبلة يابن يسوب أى كذبة لقب حدهم نور بن عفير وله صلى الله
 عليه وسلم حدهم وهو أم حجة كلاب وله عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون من كذا وقيل
 سنون ميم الأشعث بن قيس وكان وجهه مغطا على وجهه وأمرهم فلما أرادوا المدخول
 عليه صلى الله عليه وسلم سرخوا شعورهم وثبتوا وأجاب الحرة فله سحر فوها بالخر برقا

دحاوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى أديت ادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كنت ملكا أنا محمد بن عبد الله قالوا لا اسمي لا اسمي قال أنا أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم ما
 لك حديثا ما هو وكانوا خيوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن جرادة في طرفة عين فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يعمل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكاهنة والكاهن
 في البسار فقالوا كيف تعلم ان رسول الله ما حدث كذا من حصياء فقال هذا شيء لا ينبغي لرسول الله
 فسمع الخبي في يد فقالوا انهم راوا الرسول صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 خلق وأمر على ~~سكة~~ بالآياتيه ادا اهل من من يديه ولا من حله وماوا اعدائهم فولا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصافات صفا حتى ابع و ربك ارق ثم تك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسكن بحيث لا يخرجك منه شيء ودموعه تجري على خفيه فقالوا اياك
 أم من خلفك من أربك قال خفي من هالكى يعني على مرط مستقيم في من حدة اليك ادا
 رعت عنه هل كنت ثم لا والاشياء ادهن بالذي أوجينا الله الآفة ثم قال لهم ألم سلطوا قلوبا
 قال فقال له ا الخبر بهند ذلك شهوة وأهوه واهل من عنهم حاورت الحد الحارثي عا كان على
 اني من الله عليه وسلم حين دحاوا عليه حياية يقال اها حلة دي ربوعى أنى تكروهم
 رضى الله عنهم أم مثله او كرسى رسول الله عليه وسلم ادا قدم عليه موفد من أحسن نياه وأمرهم
 بذلك وقال الاشعث بن قيس لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن سوا كلمة المراء وأنت ابن آكة المراء
 و هوون جديته أة كلاس لاسمهم ثم قام كدر قرا كل المراء هو الحارثي بن عمرو وقب بذلك
 لا كاهن يجري قال له المراء في عروة عروا واب قال له الاشعث ما ذكر قال صلى الله عليه وسلم
 لافس يروا من كذبة لا فخر أم اوسى من أي لا نسب الى الامهات وركب السب
 الى الامة فان الاشعث بن قيس يامه شركه و قد لا امهر رجلا قوبه الاخر ثم غاب
 والاشعث هذنا عن رندعرا نبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى الاسلام في خلافة الصديق
 رضى الله عنه حوصروا حتى به أسيراهل الصديق حين راد قله استغنى الحروبك وروى
 أحذلت فرق حة أحذم أم فروة وعاد الى الاسلام وحسوف الالبانية واحترط به فم جعل
 لا يرى خلا العرفية وصاح الياس كمر الاشعث فلما رعى طرحه موطال والله كسرت
 الاباب لرحل يعنى انا كمر رضى الله عنه وروى حتى احذم ولو كذا لادما كالتلى وبعير هذه
 ثم قال يا أهل المدينة انكروا واكادوا أعطى أصحاب الابان أغنام اوقال صلى الله عليه وسلم
 لا اشعث هل لكم ولده فقال الى علام ولده عند محرقى ايل لودد أبى به هه قال لهم لمجبة
 محجلة وامم امرة بهن وغرة لغوا و قد شهد الاشعث ليرموك لاشاء ثم ادا سمع وخر وب
 العراق وسكن الكوفة وشهد مع قيس مع على رضى الله عنه ومات بعد ذلك بأربعين ليلة وصلى
 عليه الحسن بن علي رضى الله عنهما وقيل مات سنة ثمان وأربعين

وقد وردت في بعض النسخ قوله صلى الله عليه وسلم لا أشعث ولا عقبة

أراد من يوث الرجل جميعا قال صلى الله عليه وسلم تنسب أهرأوه ومعه في أودية الله ما جعل
أحله أن يدرك في حضرة تلك الأودية ولا إلى الله عز وجل في أمهات قالوا فماذا فعل الرجل
فبينما على آخر رجل وأرخده في الدنيا وأقنعه عار في الدنيا فبأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع من رجوع من أهل اليمن عن الإسلام فقام في قومه فذكرهم الله والإسلام فلم يرجع منهم
أحد وجعل الصدوق رضي الله عنه يدكره ويسأل عنه حتى بلغه حاله ومقامه فكتب إلى زياد
ابن أبي ليلى يوصيه به فبأنه كان زيادوا الباعلى حضر موت

وفد بني ثعلبة

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرهم من الحيرة أربعة نفر من بني ثعلبة ففرق بين
بالإسلام فإذ أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرح من بنيهم ورأسه يقطر قال بعضهم فري
بهمه واليهاء عدا له وبلا يقم الصلاة فلما وفد إليهم رسول الله أنار من خلفه فنام
فوساوتهم مشروب بالسلام وقد قيل لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سلام لمن
لا هجر له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كنتم واقفين لله ولا يصركم ثم صلى بنا
انظروا ثم انصرف إلى بيته فلم يلبث أن خرج إليهم فاجابوا وقالوا لا سلام لك منكم فقالوا لا سلام
فقال الحمد لله فقد آياهم وضياءه شجرة علينا ثم لما جاؤا بوادعوه قال لا سلام أجزم فأعطى
كل واحد منهم خمس أواق من تمر ولا ودية أربع دراهم

وفد بني سعد منهم من قصاعه

عن أبيه ما رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر في هجر من قومي
وقد أوطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الداد أي حدها أو طووه فها راو عا فواستولى عليها
ولنا من صفات الحق في الإسلام راغيب فيه واتحفت السبب بعرايا حية من المدينة ثم
خرجنا فوتم المسجد حتى انتهينا إلى بابته فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على عني حذار
في المسجد وهي من بني يضاعفة ما بلغه ولم يدخل مع الناس في صلاتهم وقلنا حتى يصلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونبايعه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فطروا ليلته فبأنه قال
عن أمية فبن من بني سعد فبأنه قال أمسلمون أمية فبأنه قال هلا عليكم على أخيك فبأنه قال
يا رسول الله طمنا أن ذلك لا يجوز لنا حتى نأبى لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأ
أساتم فأنتم مسلمون قالوا فأسلموا يا أمية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام ثم انصرفنا
إلى رحالنا فذكرنا قضا علينا أسفرا فأنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في طبنا فأنشأنا إليه
فتقدم صاحبنا فبأنه على الإسلام فبأنه قال يا رسول الله أنه أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا
فبأنه قال أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا
فبأنه قال أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا فبأنه قال أسفرا فأنشأنا

وللا فاجره وان من فضة لكل رجل مسافر حجه الى قومه فزادهم الله الاسلام

وفد بني قريظة

وقد عليه صلى الله عليه وسلم بضعة عشر رجلا من بني قريظة هم خارجة من حصن احو عينة من
حصن وابي احمه الخد من قيس بن عيلان وهو اصغرهم فقرب بالاسلام وهم مستوبون أي
توات عنهم ا - مون والحدب على ركائب عجاف أي هزال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لادهم فقال رجل منهم أي وهو خارجة يا رسول الله اسب لاد يا وهلكت واشيا
وأدب - أنا أي رجلا وجاعت عيالنا فادع انك بلك بعثنا واشفع لنا الى ربك فصد عليه صلى
الله عليه وسلم المنبر ورجع يديه حتى رى مياصر اطيه ودعا وكان مما حفظ من دطانه اللهم اسق
ذلك عينا عينا امر عا طنا وادعنا عاجلا غير آجل ناضحا خضيرا اللهم مقار حرة لا سقيا
عذاب ولا هدم ولا عرق ولا محق اللهم سقنا غيث وانصرنا على الاعداء فقام أبو بابه رضى
الله عنه فبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المريد ثلاث شمرات فقال عليه السلام اللهم اسقنا حتى
يقوم أبو بابه عرب يا رب يستعذب مريرة بارزة قال فلا والله ما في السماء من قزعة ولا حجاب ولا
بين السماء وسابع من ساء ولا ارض طامت من وادع صلح حياه مثل الترس لما توسطت السماء
التي شمرت وهم يطردون ثم اظهرت السماء وقام أبو بابه عرب يا رب يستعذب مريرة بارزة اثلا
يخرج يقر منه والله راوا الشمس سعا ثم قام الرجل يعني الذي سأل الله أن يستقواهم فقال
يا رسول الله ما كنت لاموال وانه طفت السبل فصد عليه صلى الله عليه وسلم المنبر عا ورجع يديه
حتى رى مياصر اطيه فقال اللهم حوالينا ولا علينا على لآ كامو اطربا واطربا الاودية
ودنايت شجرة تاجات الصحابة عن المدينة كاتعجاب التوب * وفي السيرة الخليفة ان هذا
الطركن عا لم يدره حروا الى محل هؤلاء الوعد وان احدث الاستقاة تقدمت وتكررت
فرددته اقمه برخصة الاعرابي لذي الله السقاوه وصلى الله عليه وسلم على لبروة وأشار

ساحبا همزة الى قصفه فصول اطربدعائه صلى الله عليه وسلم حيث يقول
ودعالا نام اذ دهمهم * سنة من محروبا شهساء
فانتمت يا رب سبعة أيام عليهم صحابة وطفا
تجرى ووسع الرعي والقي وحيث العظام توهى السقاء
واقي سامن يشكوا أداها ورفاء يؤدى الاسم علا
دعانا بخلي التمام عقل في * وصعبت افلاعه استسقاء
ثم ترى ان ترى فقرت عيون * نقرأها وأحييت أحياء
فترى الأرض غبة كسها * أشرفت من نخوة الظلماء
تجعل الدر والبراق من نور رباها اليها والحمد لله

رؤس الظراب ومنبت لشجر و بطون لاود توطه و رالا كلمة فتشعت عن المدينة ثم قال الله
 در أي طائب لو كان حيا لفرقت عيناه من الذي يشهد قوله فقام على رضى الله عنه فقال يا رسول
 الله كأنك أردت قوله

وأيض يستحق التمام بوجهه • ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

فقال أحل هذه الأحاديث كلها قبل على تعدد الأصناف ذكره صلى الله عليه وسلم
 وفي كل مرة يقول في ذلك محرفة من الله عليه وسلم ثم أجاب صلى الله عليه وسلم بنى فزاره
 بما يحيز به الوعد دور بجعوا لي فوهم والله سبحانه وتعالى أعلم

وفد بني أسد

وفد عليه صلى الله عليه وسلم جماعة من بني أسد منهم حضرمي بن عامر مدحوا المدينة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم بما روي في المصنف من أحاديثه صلى الله عليه وسلم وقال فخص بهم يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا أنتم أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنت عبد ورسوله ثم ألقى
 أسافون وقالوا حسنا يا رسول الله ولم نعت أسافونا ونحن على من وراءنا وفي رواية
 حضرمي بن عامر قال أتيناك تدور على الاله في سنة شهنا أي ذات فمطو لم نعت أسافونا
 رواية يا رسول الله أسألكم ما نلت كما نلتكم العرب أرسل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
 يتوب عليكم أن أسألكم لا نسألكم على أسألكم بل الله عن عليكم أن هذا لكم للإيمان أن كنتم
 سادقين وسألوهم عما كانوا يملكون في الحاهلية من القباة وهوى حراظيروا كهاة وهوى
 ارضاء عن الكائنات في المستقبل منها هم عن ذلك فقالوا يا رسول الله حيلة فبنت قال وما هي
 قالوا الخط أي خط الرجل ومعرفة ما يدل عليه فقال عليه صلى الله عليه وسلم ما دافع مثل علمه وفي رواية
 في - لم فمن وفق خطه خطه ذلك أي ما حله فلا يباح الا بشيئ التوافقة وفي شرح مسلم أن
 مجموع كلام العلماء الانشاق على الهى منه أي لانه لا طريق لنا الى العلم الا بهي
 بالمؤدقة وكذا صلى الله عليه وسلم فإذ لو علمتم مواضعه لكان لا علم لكم ما وأما ما وأما ما
 الفرائض ثم جاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعوه وأما ما ثم انصرفوا الى أهلهم
 فودعوا بني عذرة في ليلة باليه من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين رجلا من بني
 عذرة فودعوا سلاما حاهلية أي من قولهم عم سباح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أمة فقال قائل منهم نحن من بني عذرة أحرقصى لاه نحن الذين عصىوا نصيا وأرادوا
 حراة وبي بكر من بطن مكة فلما فرأيت وأرادوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مرحبا
 بكم وأهلا ما أعزني بكم أي أقيم مكانا رحبا وأنتم أهلا ما سنا وسأولا توشوا ثم قال لها
 بكم بكم وقيمة الاسلام لو ان محمد كما على ما كان عليه أبوه بعد ما مر نادى لانه تناول قوما
 ثم قالوا لا مندوحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وأن

ثم يدعون إلى رسول الله في كافة الناس صلواتكم عليهم فإذ رأوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الصلوات تحس طهورهم وتصفون لواقبتهم فإله أفضل العمل ثم ذكرهم باقي
الصلوات من الصلوات في كافة وأخرج فأسلموا وشهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الناس عليهم وهو بهرقل إلى عتق ولادتهم عن سؤال الكاهنة لأنهم قالوا له يا رسول الله
إن قبتا امرأة كاهنة وقريش والعرب يتخاضا كقوت البهائم الأساها عن أمور قال لا تأبوا ما
عن شيوخهم عن المناقب التي كانوا يدعونهم الأصنامهم وقالوا عن أعوانك وأبصارك ثم
هو فواؤا خير وأوكدى أحدهم ردا

وقد بيني في غيري على ما ذكرناهم في من فصاعة وده على رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميع من دلى منهم وهو شيخهم أبو الصيبيته عبيد بن جراح بن صيب الهذلي المعروفة فلو أعزروا
فالت البليوي قد قدمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هؤلاء قومى فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم وبقومتكم فأسلموا وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طمأنينة
الذي هذا لكم للإسلام فكل من كان منكم على غير الإسلام فهو في النار وفي رواية عن ربيعة
قال قدم وفد قومي فارتهم على ثم خرجت منهم حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في أصحابه فجلسوا فقالوا له ربيعة فقال له هؤلاء قومى فقال له مرحبا بكم
وبقومتكم فأسلموا وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طمأنينة الذي هذا لكم للإسلام
فكل من كان منكم على غير الإسلام فهو في النار وقال له أبو الصيبيته
يا رسول الله أسلمت ربيعة في الصيبياتة فهل في ذلك أحراق لهم وكلهم وقعوا في النار
أو قتلهم أو صدقهم قال يا رسول الله ما وقت الضيافة قال ثلاثة أيام قال فما بعد ذلك قال صدقهم
ولا تجعل لصيبياتة يوم عندك يخرج جلت أي سبق عليك وفي القبط فيؤخذ أي يعرضك للآثم
بأن تتكلم أي أقول قال يا رسول الله أرأيت الضيافة من أعم أجدها في الدنيا من الأرض
قال يا أولاد بني أوس بنديب قال يا بني أوس قال له دعه حتى يحبس صاحبها فادروا به ثم قاموا
فمروا به إلى بني أوس فادرسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منى فجعل عمره قال أسلمت
هم را انهم كانوا يا كوا من عبيد فأسلموا ثلاثة ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأجازهم ورجعوا إلى بلادهم

وقد بيني مرة

وقد بيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلا من بني مرة ورأسهم الحارث بن عوف

وقال يا رسول الله ان قومك وعترتك يحسن قوعهم حتى يؤمن غاب وبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له أين تركت أهلنا قال - سلاح وملاها قال فكيف الملائكة قال والله اننا لنسبون وما في المال صوت يردده مادع الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الله انهم اسبقهم الميعت فأقاموا أماناتهم أرا دار الانصراف الى بلادهم فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدين له بأمر بلال الأبي يحيرهم فأجار كل واحد منهم أرا في نفسه وفضل الحارث بن عوف فأعطاه اثنتي عشرة أوقية ورجعوا الى بلادهم ووجدوا الملائكة مطيرة - ألوا قلوبهم حتى عطرتم فذا هو ذلك اليوم الذي دعا عليهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمع من بعد ذلك لبلادهم

﴿وَرَحْمَةً﴾

وهي قبيلة من اليمن وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من حواريه
يا رسول الله نحن على ما نرى من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز وجل مصدقون رسوله قد
صر بنا إليك آية الأبلور كذا حروب الأرض وسهلها وحروب كفوس جمع حروب وهو
عاطف من الأرض والدة رسول الله عليه وآله قد صار أثر من لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما بعد كونتم من مسيركم إلى هنا كل خطوة خطاهم عبر أحدكم حبة فأنما
تواكلتم من ثمر من راي في المدينة كذا في حواري يوم نفاة ثم سألهم عن صمت حواري
أسماءهم أنس كذا فيه - دونه فأنوايد لنا الله سبحانه وبقيت ما بقيا شيخ كبير وعوز
كبيره - كونه ولوقته أعلاه هذا من ان شاء الله تعالى فقد كذا في عرو وروقة فقال
هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعظم ما رأيتم من قومه قالوا الله - أوصافنا في سميت حتى
أنا لا أرى قومه ما قدر عليه وإسماعيل نور وتحريرا الله الله صم قريما في دعا واحدة
ور كذا ما كذا هاد اع ونحن أحوح اليها من سماع خاء ما عت من ساعته ما والله رأينا
الله - يوري لرجال ويقول قولا نعم عليا هم أنس ودكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كذا فيه - مونا هذا الصم من أمهاتهم وأسماءهم وحرفهم قالموا كذا نزرع ررع
نجرهم له وسطه سمع به ونسب رعا آخر عرا أي باحيه الله هاد مالت الرجح لدى سمعنا له
أي الله حده ما هم أنس يعزبون الصم ولم يجعله الله قد كراههم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله أمرل عليه في ذلك وجهوا لله عمار من الحرب والاسم انهم الله الله رعوهم وهما
ثم كذا في كذا انهم فلا يصل إلى الله و كذا - الله هو - من إلى شركاتهم ما ما يحكمون
قالوا كذا في كذا كذا في كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الشياطين سكاكم
من الله صلى الله عليه وسلم عن من انقض الدين فأحبرهم وأمرهم ما ما بعد العهد وحسن الحوار
من حاوروا ولا يناموا أحد من طم طمها - يوم الشياطين ثم ودعوه به - أيام وأجارهم أي
عطي كل واحد ثقي شرا وفيه ثواب أي نصنا ورجعوا في قومهم فم تحلو عقدة حتى هدم

﴿وقد بنى محارب﴾

وهذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من بنى محارب وهم حريون من سواد كانوا
أعطوا العرب وأشدتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام عرسه نفسه عن
القبائل في المواسم يدعوهم إلى الله تعالى فخذوا عنه يوم من الظهر إلى العصر وأدام
صلى الله عليه وسلم النظر إلى رجل منهم وقال له قد رأيتك يعني قبل هذا اليوم فقال له ذلك
الرجل أنت والله أقدر أباي وكلمته بأفع الكلام وردت بك بأفع الردع كالم وأنت
تطوف على الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال يا رسول الله ما كان في أصحابي
أشد عليك يومئذ ولا أبعد عن الإسلام مني فأجابه الله تعالى حتى صدقت بك ولقد مات
أو ثلثه أنذر النبي كانوا معي على دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب قد
الله عز وجل فقال يا رسول الله صدقني من مرأحتي لك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الإسلام يحب ما له من الكبر وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه خريجة بن
سواد فصار له عزة يبصا وأجارهم كجبر الوودوا بصروا إلى أهلهم

﴿وقد صداهم﴾ وهم من بني عرب اليمن وقد عليه صلى الله عليه وسلم لم يخره عشر رجلا من
سوادهم بذلك أنه صلى الله عليه وسلم لم يأتهم من بنيهم ولا من بنيهم ولا من بنيهم
ابن عبد بن عباد فرضي الله عنه ودع له لواء أبيض وراية سوداء وأمره أن يطأ حبة من التراب
كان فيهم أصداة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس من بنيهم ولا من بنيهم ولا من بنيهم
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئتكم وأندع من راي في ما ردد الخيش وأبانت قومي
فرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبض من سعد وخرج الصداق إلى قومه ثم قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأرأيت أني قد قال عدي بن عباد يا رسول الله دعهم يملكون على قريش وأعباء
وأعطاهم وأكرمهم وكساهم ثم ذهبهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبسهم ولا من بنيهم ولا من بنيهم
وقالوا نحن لك على من وراهم قوما فرددوا إلى قومه هذا الإسلام بهم فوالى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم من أتى في حجة لوداع ويصحب ذلك الرجل الذي كان في ردة
الجيش ويحيى الوعد في يدين الحارث الصداق وقال له صلى الله عليه وسلم يا أخا صرأ أنت لطاع
في قومك قال فأنزل من من الله عز وجل ومن رسوله وفي رواية بل الله دعاهم للإسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أؤمركم عليهم فقلت يا رسول الله فكيف بي بذلك
فذهب يا رسول الله مررت بشيء من صدقاتهم قال نعم فمكيت لي كتابا آخر قالو باد وصفت
معهم صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلا فويلت عرويه أي ركبه وحسن
أصحابه يتشرفون عنه فلما كان المحرق قال أدب يا أخا صرأ فادعت عني راحلتني ثم مرأحتني نزلنا

وذهب حاجته ثم رجع فقال يا أخا سدا هل حدث ما كنت معي في ذاتي أي وهي أنا من
 جلد صغير وفي رواية الأثرى قليب لا يكذب قال هاته فحتمه قال صيف فصبحت ما في الأداة
 في القليب أي وهو الفرح المكبر ورجل أحماه من لا حقون ثم وضع كفه على الأذن فقرأت من
 كل أصبع منة فقرأ ثم قال يا أخا سدا هل رأيت أي استحي من ربي عز وجل استعيا وأستعينا
 أي من غير ما به تم فؤاد وقال أدن في أمتي من كانت له حاجة بالوشو فبغ الوادعير فقال فورد
 بأس من آخرهم ثم جاء لال بضم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا سدا أدن ومن
 أدن فهو يقيم قال فأنت ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبغ الوادعير فقال فورد
 يشكون طامه فقال رسول الله أنه آخذ ما كل شيء كان يسدا ويذنه في الجاهلية فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الأمل فرب رجل مسلم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله أعطني من
 الهدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يكل سعيها إلى ملك مقرب ولا نبي مرسل
 جزاء على غيبة أحرارها كنت حرامها أعطتني وانصحت عبيدا طامعا هو مداع
 في الرأس وداع في الطرس ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكل سعيها إلى ملك مقرب ولا نبي مرسل
 استعمله فدلته على رجل منهم فاستعمله فالت رسول الله أنه إذا أراد أن يشاء كمالا
 وهو وإن كان الصيغ في طيافه فرتا على المباد والاسلام اليوم فبنا قليل ونحن شفاف فادع
 الله عز وجل ما في ثمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولي سبع حصيات ما واة
 دهر كهر بده اشرف فتمدهم لي وقال إذا انتهيت إليها فاق بها احصاة حصا قرسم الله قال
 فحدثت وأدركها فامر حتى الساعة

وفيه غار في اسم ما نزل عليه فوم من الازد سدا واليه ومنهم من خيفة وفيل عاب قبيلة
 وهو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من عاب ما سدا واوقالوا لا تدري هل يتبعنا فومنا
 أم لا لا لم يحسبوا بقاء ملكهم وفومهم من قبصر فاجارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار
 واهم فوارا جعين إلى قومهم فلما قدموا عليهم ولم يستجبوا لهم كهموا بالامهم
 وفيه سلامان في دفع السبي وتخفيف اللام وفي العرب بطوب ثلاثة ينسبون إليه بط من
 الأولو بط من لحي و بط من فصاعة ومنهم مؤلاؤه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعة بفر من سلامان بهم حبيب بن عمرو لسلامان فاسلوا قال حبيب رضي الله عنه سدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حار جاس المسجد إلى جارية دعي ايم فقلنا السلام عليك يا رسول
 الله فقال وليكم من أئم فلما نحن من سلامان فده ناديت لسا بول على الاسلام ونحن على من
 ورا من قومنا فالت إلى ثوباء علامه فقال أمر هؤلاء فقال حبيب قلب يا رسول الله ما وصل
 الأعمال قال الصلاة في وقتها وصلوا معه يومئذ الظهر والعصر ثم شكوا له حبيب لادهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اللهم أمتهم اغيب في دارهم فقلت يا رسول الله ارفع يدك
 عنه أكثر وأحب فقبم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده يديه حتى رأتها أضاطه ثم

عند الملقى الاحيه * محمد واخره * وروى الامام احمد عن حبيب بن مسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم اهل البين كاهن السحاب وهم خياركم في الارض فقال
 رجل من الانصار لا نحن حسنت صلى الله عليه وسلم ثم قال الا نحن حسنت ثم قال الا نحن
 يا رسول الله قال لا اذتم ولما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا واية واقعة صلى الله عليه
 وسلم الاشعريون كصرة بهائم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول جاء اهل البين هم ارق اشد رأى قلوبا لايمان بيمان والحكمة بما ربه
 والسياسة في اهل البين العلم والفكر والحيلة في الصناديق والتبديع جمع قدا وهو من يدلو سوية
 وهم المكثرون من الال اهل البرقة لمطلع الشمس وقوله الايمان بيمان أي مسوي لاهل
 البين لا رصفاء القلب وورقة ولين جوهره تؤذي الى عرفان الحق وانصديق به وهو الايمان
 والافتقار وقال ابو عبيدة وغيره معناه ايمان من كذا لا من كذا من تمامه من اهل
 وقبل مكة والمدية اذ ورد هذا الكلام من ابي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فكسركم المدينة
 حبيبة بالمدية الى المحل الذي هو فيه بمانية وقبل المراد الانصار لا هم يسوي في الاصل فذهب
 الايمان اليهم كورهم انصاره وقبل غير ذلك في الحديث وصحب اهل حازة قوة لايمان
 وكما لا يفهم ولا يدل على ان المحاطين من الصفاية واما كذا فثم المراد الموجودون
 حيث لم ينم لا كل اهل البين في كل زمان والحديث يشمل من سبب الى اليه بالسياسة
 وبقوله تعالى من يوحده وجهه اليه رفاق القلوب والايادى بخلاف اهل الشهال فاهم
 علاط القلوب والايادى وفي البخاري بن عمر بن حبيب رضي الله عنهم او عندهم ما انهم
 نبي عليم حازو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشيروا بي نعم وقالوا اشيرنا فما اعطاه فغير
 وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءتهم اهل البين فقال قتلوا البشري اذ لم يلهوا به
 نعيم قالوا فربنا يا رسول الله حيا الله في الدنيا ونسألك عن اولى هذا الامر فقال كان الله ولم
 يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكان في الدنيا كل شيء وروى ابن عباس رضي
 الله عنهم اقال بيار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينة اذ قال الله كبر جاهد الله واتبعه وجاء
 اهل البين بنية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان بيمان والحكمة بمانية وروى الطبراني
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدى من حصي أي اترجال حير قال اهل الجحيم قال كذبت بل هم
 اهل البين الايمان بيمان الحديث والله سبحانه وتعالى أعلم

في وفودهم * وهم قوم اهل البرقة رضي الله عنه انتهى بهم الى الازد وكان قلوبهم تحبهم
 ستة سبع قال ابن اصفى كل الطبعين من عمرو الدوسي رضي الله عنه يتحدث انه قدم مكة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يهاجدا المصرة فشي اليه رجال من قريش وكل الطبعين رجلا شريفا
 شاعرا زينا كثيرا الضباة والنواله ملك فبعت بلادها وهذا الرجل الذي ظهر بافرق جماعة
 وشاب آرماء عاهولة كالمحرم يرقى من المرعى وهو بن لمرعأ حيمه بن الرجل ورد حتمه

وارتجس عليه وعلى قومه ثم نادى رجل عليه يا من الكلام لا تسكتم ولا تسفح منه قال فوالله
ما راواي حتى عزمت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكله حتى حشوت في أدنى حين عدوت إليه كرمفا
أي فطافوا من أن يبلغني شيء فعدت إلى المسجد فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
عند السكفة فقامت فريضة من بني الله إلا أن يسمعي بعض قوله فسمعت كلاما ما كنا نأفقت
وانكلمني والله أني لرجل لبب شاعر يخفي على الحسن من القبح فإني سمعت أن أسمع من هذا
الرجل ما يقول فان كل ما يقول حسا قبلت وارتجس كان في محار كثر فأنفكت حتى أتني
عامة الصلوة فوالله لا سمعت منه شيء حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قد
قالوا لي كذا وكذا فوالله ما رجوا بحدوثي أمر لك حتى وردت أدنى بكرمف لا حول أن لا أسمع
قولك ثم أتني الله إلا أن يسمعيه فسمعت قولاً نادى الله كيدهم في جورهم وكتب بكرمهم
عليهم ما عرض على أمر له عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الام وتلا عن امرأ
قال ولا والله سمعت قولاً فطافوا من أن يسمعيه ما سمعت وشهدت شهادة حتى
وقلت يا رسول الله اني امرؤ طاع في نومي وفي راحتي اليهم فادعهم إلى الاسلام فاعاد الله ان
يجعلني اية فقال لهم اعملوا آية وفي رواية الله -م اجهر له فوراً قال اطل بيل فخرجت
إلى نومي حتى إذا كنت شبه تطلعي عن الحاضر فجنود بني عيسى من المصاح فطلب الله من
في غير وجهي اني أخشى أن يشولوا ما منلة وقعت في وجهي ففرق فيهم فوق في رأس
سوطي مكاب يضي كالقمر في ليله المظلمة وكان اطمين بعيني دالاً ورواى قومه ذلك
النور وهو فيل علمهم قال فلما سمعت منهم ما سمعت في وكان شيخا كبيرا فأتته ابنت عيسى بأنت
هات مني السلام فأتاني فأتت رباتنا متدين عني صلى الله عليه وسلم فأتني
بينيديت قال فقلت يا ذهب ما عدل ولهم ثبات ثم تعال أعليك - عاب فان ذهب ما عدل
ولهم ثبات ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فلم يسمعي ثم سمعتي بهيرو حخته فقلت اها ابنت عيسى
هات مني ربات منك فأتني ولم تفرق الاسلام بي وبينك أمت رباتنا هات منك فأتني
فديديت ثم أمرها فذهب فأتني وسمعت عرضها الا الاسلام فأتني ثم دعا دوسا إلى
الاسلام فأتني ابوه ريررضي الله عنه وأبناؤا فأتني فأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وقال يا رسول الله فدعني على دوس الرماي حمله وعلمهم بهم ان اسلموا عوامه فادع
الله علمهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وثبتهم ثم قال ارجع إلى قومك فادعهم إلى
الله وادعهم ففرحت اليهم ثم أرسل ما رضى دوس ادعهم إلى الله حتى ما حرا النبي صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخبر فأتني المدينة فأتني بعيسى واثابني
بينا وكانوا في المدينة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتني فأتني فأتني فأتني
الله عليه وسلم قال مرحبا يا حسن الناس وجوها وأطيبهم اقواها أي كلاما وأعظمهم امانة
وروى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدمنا المدينة ففتن غافق بيننا وبين دوس

فمد لنا اصبع خلف سباع من عروطة الفخاري ثم رأى الركعة الاولى بسورة مريم وفي الاحيرة
 بويل للطف في فلما قرأ اذا اكلوا على الناس يستوفون قلت ترصحت عني له كالا اذا
 اكل اكل بالاولى واذا كالا كال بالناس فلما من غنام سلاتنا قال قائل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بتغير وهو قادم عليك فقلت لا اسمع به في مكان ابد الا جنته فزودنا سباع وحننا
 حبيب فبعد قد فتح البطاة وهو محامر الكذبة فأتنا حتى فتح الله علينا فاعلمناهم لنا مع المسلمين
 ويرى ان الطغاة بن عمرو رضى الله عنه قال لم أرل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا فتح الله
 عليه مكة قلت يا رسول الله انى الى صنم عمرو بن حممة يعني صنم دوس حتى أحرقه فبعضه فهدمه
 ثم أوقد النار عليه وهو يقول

يادا الكعبة انى انت من عباد كا • ميلادنا أقدم من ميلاد كا • الى حشوت النار في فؤاد كا
 ثم رجع فمكث مع الامطى صلى الله عليه وسلم حتى قبض فلما اوتيت العرب خرج مع المسلمين
 حتى مرعوا من قتال أهل الردة من أهل البصرة وغيرهم وكان وهو متوجه الى البصرة ومعه
 عمرو رأى رؤيا فقال لا حصاة اى رأيت رؤيا عبرة الى اى رأيت اى رأى قد خلق واه
 خرج من طائر ولقيته امرأة فادخلتني في درجها وان اى يطأني طأنا حينا ثم رأيت
 حبس عني قالوا حبيب اقل اما يا الله قد أوتيتها قالوا بماذا قال اما خلق رأى رؤياه وأما
 الطائر الذى خرج من طي دوسى وأما المرأة التى ادخلتني في درجها فالارض قصيرى فاعجب
 دوسى او ما طلب اى اى ثم حسه عني فالى اراه سيحود اى يسيده ما اسألتني استشهد الطغاة
 بالبصرة وخرج اسمع جراحته فبده ثم شئ مما اثم استشهد عام اليرموك ومن عمر رضى الله عنه
 وقال بعض أهل الفخاري ان الطغاة استشهد باليرموك وجزم بهذا ابن حبان وقال دوسى بن
 عقبة انه استشهد باجنادى وأخرج ابقوى عن الطفيل بن عمرو الموصى رضى الله عنه قال
 افرأى اى بن كعب القرآى اهدى له رسا والله سبحانه ونهالى بألم

وهو طارق بن عبد الله المخاري رضى الله عنه • روى البيهقي عن جامع بن شاذان
 المخاري قال حدثني رجل يقال له طارق بن عبد الله المخاري قال انى لانا تم بسوق دى الجوار
 وكل على فرسخ من عروبة بياحية كبكب اذا قل رجل فبعضه وهو يقول يا أيها الناس قولوا
 لا اله الا الله تغفلوا ورجل يده يرميه بالجارفة وقد أدى كعبه يقول يا أيها الناس اهدى كذاب
 ولا تصدقوه فقلت من هذا قالوا اعلام من بنى هاشم زعم انه رسول الله قلت من هذا الذى
 يفعل به هذا الاذى قالوا عمة عبد العزى أبو لب قال فلما أسلم الناس وهاجروا اخرجننا من
 الربة وهى موضع معروف به فبأى دوسى رضى الله عنه نرى يد المدينة مناور من قهرها فلما نوبنا من
 حيطانها وتغلغلنا لى نوزنا فبنا تبايعير هذه فاذا رجل فى طمر يله فسلم وقال من اى
 أقبل انعم قلنا من الربة قالوا بنى يدون قلنا نرى المدينة قال ما حاجتكم فبنا قلنا
 من عمر قال طارق بن عبد الله وهو طاعبه لنا ومناجر أحمر مخطوم فقال انبىعوني جملكم

هذا قتلناهم بكذا وكذا ساعا من غير ما حد بختام الحمل ما طبقه فلما توارى عن أعين بطان
 المدينة وبعدها قتلنا ما منه ناوله ما بعنا جلتنا عن معرف ولا أخذنا له غنا فخره شاء لا ضياع قال
 طارق فقال المرأة التي دعاها الله لقد رأيت رجلا كان وجهه قطعة القمر ليلة البدر ما
 ضياءه ثلثين جليلكم ولير رواية قالت الطعنة ملا تلاموا أي لا يلبي بعضكم بعضا فقد رأيت
 وجهه رجل لا يعدركم ملأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه فلما كان العشي
 أتانا رجل فسال أنار رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم هذا غركم الذي بعتم به
 جليلكم فكلوا واشبعوا واكلناوا واستوفوا أي فلا تسمعوا في الكيل في مغالبة أكلكم
 قال فأكلنا حتى شبعنا واكلناوا واستوفينا ثم دخلنا المدينة فلما دخلنا المسجد ادهوا فقام على
 المنبر فخطب الناس فأذن كتاب من خطبته وهو يقول تصدقوا بالصدقة حبر لكم اليد العليا
 خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ألمنا ما بالك وأحلت وأحالك وأذناك وأذناك فقام رجل
 من الأصابع فقال يا رسول الله هؤلاء يبنون نعلين من يربوع عتقوا فلا يأتى الخاهلية فذاتنا بدارا
 ورفع صلى الله عليه وسلم يده حتى رأى بياض إبطه فقال لا تحبى أم على ولد من نين وأسلم القوم
 على يده صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا إلى أهلهم والله أعلم

فانه قد نام عن مساعدكم حتى اتي آت فاحذ عنه أحدكم فقال أحدكم مالا حديد عيرى
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحدث وورثت الى موضعها فخرجوا حتى ثوار حلالهم
 وسأوا الذي لا وهو مال فزمت من قومي ففقدت لعيبة ففقدت في مالها ما دار حلال كان فاعدا
 ثار به وسعى فادى الى حيث يتبعه ما أنزله وداوود قد عيب العيب فاستقر حتما
 فقالوا لله رسول الله فانه قد أضر بأحمرها واما سارة رقت في حمرها وأحمره صلى الله
 عليه وسلم وجاء الغلام الذي خافوه بأسم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب أن
 يعلمهم قرآنهم تأتم أحاديثهم كما يحبر الوهود وانصرفوا الى بلادهم

وهو الذي قدم عليه صلى الله عليه وسلم قوم من الأزد يدعون الى حذم الاعل وهو
 الأزد بن هوش بن ثعلبة بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 روى أبو نعيم عن سويد بن الحارث الأزدى رضى الله عنه قال وهذا سابع من قومي
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه وكأه أعجبه ما رأى من نعم الله تعالى
 ما نتم أي مصلحته لكم فأنتم مؤمنون فبسم الله الصلاة والسلام وقال ابن كعب قول حقيقه فذا
 حذوتموه وانكم وانما بكم من الحرس عشرة حصد خمس منها ثم تارسلان أن تؤمن بها خمس
 أمرنا أن نعمل بها وخمس نخضام الى الجاهلية ففهم علم الا أن فكرت شيئا منها فتركه
 فقال صلى الله عليه وسلم ما الخمس لي أمركم من رضى أن تؤمنوا أم لا أمركم أن تؤمن
 بالله وعلاتكم كنتم مؤمنين بالله ورسوله والذين هم المؤمنون قال وما الخمس التي أمرتكم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن تؤمنوا بقول لا اله الا الله أي مع محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
 الزكاة وتصوروه ورضان وتصحح البيت من استطعننا الله سبحانه قال وما الخمس التي تخافتم بها
 في الجاهلية ما كنتم عدا رجاها حصر عدا اليها والرسالة عدا رجاها حصر عدا اليها
 مواطن الماء وتلك الشمس لا عداها فقال صلى الله عليه وسلم حكماء أي هم حكماء
 كادوا من ذمهم أن يكونوا أسياء من أهل وأنا أريدكم خيرا فتم لكم عشرون فصلة ان كنتم
 كما تقولوا أي مصلحتكم من خمسة عشر التي ذكرتم الا تجمعوا مالا لا تكونوا ولا تبنيوا مالا
 تذكروا ولا تهاجروا الى شيء أنتم عنه عدا رجاها حصر عدا اليها والرسالة عدا رجاها حصر عدا اليها
 تعرضوا وأرسلوا فبما عليه تدمون وفيه تخارون فاحذروا وقد حطوا وصية عليه الصلاة
 والسلام ومعلوم ما يؤمنون ان الله تعالى ببركة صلى الله عليه وسلم

وهو الذي المانع من وهي قبيلة من عامرين من صعدة قدم عليه صلى الله عليه وسلم جماعة
 من بني المانع وهم سم اعيط بن عامر بن مسيرة بن عبد الله بن المشي قال عوف بن عاصم
 من صعدة انهم أتوا أي المانع فقام في ايام حطيا فلما فرغ قاتل رسول الله علام سابع
 فحط صلى الله عليه وسلم به وقال على اقام الصلاة واتوا الر كاهوا ولا تشر كوا بالله تعالى قال
 قاتل يا رسول الله وأن لنا ما بين المشرق والمغرب فقال تحلل منها حيث شئت ولا تبغى عديك

الاثني عشر فلما نصره فاعلمه قال انهم من انبي اسس في الدنيا والآخره فقال له بعض اصحابه
 من هم يا رسول الله قال هو المتفق قائلها لا نانا
 ﴿وقد اتفق﴾ بنسخ التور والحا والمجتمعة قبيلة من الذين هم آحر الوفود وكلهم وفودهم
 خمسة احدى عشرة في انفسهم من المحرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشار به
 من الخدمة من بين بالاسلام وقد كانوا باهوا معاصدين حل رضى الله عنه فقال رجل منهم
 يقال له رواقين هم و يا رسول الله اني رايت في منى هديا وفي رواية اخرى ياها الذي
 قال ومرايت قال رايت اننا بارككم في الحى ولدت حديثا وهو ولد المعز اسمع احوى والاسمع
 الذى سواده مشر معمره وقال احوى الذى ليس شدة الواد فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل تر كماله تصرة على حل قال نعم قال فانها قد ولدت علاما هو اسمك فقال يا رسول
 الله طاله اسمع احوى قال ادرى قدامه فقال هل يترضى انك تقاتل فوالله لى مثل الحق
 ما سمع به احد ولا اطلع عليه غيرك قال هو لا قال يا رسول الله ورايت الامام بن الحسن راى
 وهو ملك الامم صواعبه قرطان واقرط ما يكون في نسخة الادب وعلما بضم الدال المهملة
 وضم اللام وقتها ومم كتاب يقع الميم والسيس المهملة قال ذلك ملك العرب من جميع الى
 احسن زوبه ومم نسخة قال يا رسول الله رايت عذرا عطاء أى يحاط شعر رأسها الابيض شعر
 اسود شعر حن من الارض قال تلك قبيلة الهيا قال ورايت اراخر حن من الارض في لنت
 بيني وبين اني قال له هم و هو يقول طي الطي ومن راعى اطمعنى اكلكم واهل اكلكم
 ومالككم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك منه كوني في آخر زمان قال يا رسول الله هو
 ائمة قال بقتل الاساس امامهم وبنسرو بن شغارا طماق رأس أى يشككون في ائمة
 اشتباك الطماق الراس وخالف رسول الله بن اسامع بحسب المسمى فهم انه محسن ويكون دم
 المؤمن عند ائمة من ائمة ولور رواية اخرى من ثوب الماء وان مات ائمة اذركت ائمة
 وان مات ائمة اذركها سلف قال يا رسول الله ادع الله اني لا ادر كها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم لا تدركها بائعات وفي رواية اخرى ولم يجمع به صلى الله عليه وسلم هو باي
 وكان من حلق عثمان رضى الله عنه وفي رواية اخرى اتفق جمهور حلق اربطاني شريحيل من بني
 حارثة والارقم من بني بكر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامهم فدا فدا على سول الله
 صلى الله عليه وسلم وع من علمها لاسلام ففلا ما به على قومها وانحجب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم شام ما وحس هينها او قال اهما حاة ما وراه كمان قومك شامك كالا يا رسول
 الله قد حدة اورا من قومنا سمعير خلا كلهم افضل منا واكلهم قطع الامر ويقتل من
 الاثني عشر ائمة ما دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونومهم بنسرو وقال اللهم بارك في الجمع
 وعه لأرطافه وعى يومه سكا في يوم القع وشه به القادسية وقت يومه ذلك كن قوله
 وكاتبه يوم النسخ يا سب ما تقدم اب وهذا الجمع كان مدوم في المحرم سنة احدى عشرة ولا

ان يقال ان هدي وقد اقبل وفودا جمع والله - بحامه وتعالى أعلم

باب بيان كتمان صلى الله عليه وسلم حتى أرسلها له يقول يدعوهم فيها الى الاسلام

أى فى العباب والاخفاء ما ليس صكك لك ولما أراد صلى الله عليه وسلم أن يكتب لرسوله قبل له
بارسول الله انهم لا يقرؤن كتابا الا اذا كان محتوما أى يكون فى ذلك اشعار بأن الاحوال
أمر وشية عليهم فبعض أن تكون مما لا يطلع عليهم غيرهم وفيه ان هذا واضح اذا كان الختم عليها
بعد طها ويجعل علمها انخوسم ويختفى فى ذلك والظاهر أن ذلك لم يكن وحيث أن يكون الغرض
من ذلك أن التور له معه مع الختم فخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة أى هذا أن يتخذ
خاتما من ذهب فاخذى به ذوو اليسار من أصحابه فصنعوا خواتم من ذهب ولما ليس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك من أصحابه خواتمهم فأخبره صلى الله عليه وسلم من الغد بأن
ليس الذهب حرام على ذكر كورأ مثلك مطروح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الخاتم مطروح
أصحابه خواتمهم وكان ختم حاتم الفضة ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
والأسطر الثلاثة تقرأ من أسفل الى فوق فبعد آخر الأسطر ورسول فى الوسط والله فوق
وكانت الكتابة مقلوبة لتكون على الاستواء اذا ختم بها. كان ذلك الخاتم فى يده صلى الله عليه
وسلم ثم فى يداى بكر ثم فى يدهم ثم فى يد عثمان رضى الله عنهم حتى وقع فى يداى ربي فى السنة التى
توفى فيها عثمان رضى الله عنه فالتسوية ثلاثة أيام لم يحدوه وحدثت الروايات فى موضع الخاتم
من يده صلى الله عليه وسلم قبل فى ختمه اليسار وهو المروى عن عائدة الصحابة وغيره فى ختم
اليمين وهو المروى من طائفة منهم ابن عباس وعائشة رضى الله عنهم وجمع الخوى باب النبي
صلى الله عليه وسلم فعل كلام الامير يتختم فى يمينه وفى يساره لكن قال النعمان فى اليد اركان
آحر الامير ورأى شعث الطائع عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم ما أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يتختم فى اليمين قال الامام الثورى يتختم فى اليمين أو اليسار كلاهما صحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فى اليمين أفضل لأنه رتبة اليمين الاولى ومثل ابن أبي حاتم عن
أبي زرعة أنه صلى الله عليه وسلم كان فى يمينه أكثر منه فى يساره وكان يجعل فيه مما يلى كفه
وبعد عزه صلى الله عليه وسلم على ارمال الكتب وتكلمه مع أصحابه فى ذلك خرج على أصحابه
يوم فقال أياها الناس ان الله يعطى رحمة وكافاة فأذاعوا عسى برحمتكم لله ولا تتخذوا هلى كما
أخذت الخواريون على موسى بن مريم فقال أصحابه وكيف أخذت الخواريون على عيسى
بارسول الله قال دعاهم لئلا يدعوكم فأما من بعدهم عثمان فبارضى وسلم وأما من بعدهم هذا
بعدا كره وأنى قد كاد أن يهدى الى الرد فأصبحوا وكل منهم تكلم بلغوا قوم الدين وجه الملم

ذكر كتمان صلى الله عليه وسلم الى قصر

المدعوه فقبل وهو ملك الروم وفيه معناه الفخر لاه فترأى شىء عنه لا بأمر فصر ماتت

في الخاص فشق عنه وأخرج مسمى فيصروك من شقير بذلك ويقول لم أخرج من فرج
 ثم صار في صراحه سلك من ملك الروم وكان إرسال الكتاب فيصروك من شقير من الهجره
 من درجوه صلى الله عليه وسلم من الحديقه وكان وصوله اليه في الحرم من شقير وكان
 إرساله مع دحية الكلبي رضي الله عنه وأمره صلى الله عليه وسلم أن يدع الكتاب إلى
 فيصروك صلى الله عليه وسلم قال في ذلك من سلق بكثافي هذا فيصروك إلى هرقل وبه حله من ل
 دحية ثم أرسل رسول الله أعطاه ذلك الكتاب وقيل أنه صلى الله عليه وسلم أمر دحية رضي الله عنه
 أن يدعه إلى هرقل وهو الحارث ملكه أن لا يدعه إلى قصره لما انتهى دحية إلى
 الحارث أرسل معه عدي بن حاتم رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك ليوصله إلى فيصروك فله
 إليه فقال قومه له ما قد أربأت بذلك فاستدله ثم لا ترفع رأسك أبدا حتى يأذن لك لدحية
 رضي الله عنه لا أفضل هذا أبدا ولا أسمع من امرائه نصالي قالوا لا يوجد كتابك فقال له من حسن
 منهم أنا ذلك على أمر يوقد فكننا مشا ولا تسمع له فقال دحية وسهر وقال له على كل عتبه
 من امرائنا على دحية فقلت فجاءه من امرائه أحدا لا يجر كواحتي يأخذها وهم يدعوا حيا
 هرقل فلما أخذ فيصروك الكتاب وحده من عتوه كتاب العرب فدعا الترجمان الذي أشرا
 بالعرب ثم قال انظر فنام قومه أحد أسأله من كان أبو فيان بن حبيب رضي الله عنه يا أم ولد
 أسأله أي كان بعرفة من رجال من قرين في تجارة هم من همدان الحديقه وكان أول الهدية
 في ذي القعدة سنة ثمان التي صلى الله عليه وسلم كتب انصروك من سلك في سنة
 اثنا عشر مائة من يدع ما أنه كتب لفيصروك قال أبو عبد الله في باب ما روي فيصروك وهو والي
 شرطه فله من حتى قدماء عليه في بيت القدس وداود حارس عليه الحاج وعنده الروم
 حوله فقال ترجمانه أيهم أقرب إلى هذا الذي عم أبيه وفي رواية هذا الرجل الذي
 أخرج أرض العرب بهم أمه هي فقال أبو عبد الله أنا أقربهم من أي له لم يكن في الركب
 يومئذ من عبد مناف غيره وعبد مناف هو الأب الرابع له صلى الله عليه وسلم وكذا الذي
 سجد راد في رواية ما قرأنا من ثمان مائة من أبيه فقال ترجمانه مني ثم أمر أصحابي
 فيمروا خلف طهري ثم قال ترجمانه قل لأصحابه اني قدمت هذا أمامكم لأسأله عن هذا الرجل
 الذي يزعم أنه نبي وأصحابه لكم خلف كذبه ليردوا عيها سكذب لقله أي حتى لا تسمعوا
 أن شقير هو من كذبت إذا كذب قل أبو عبد الله في رواية لولا الحجة أبو عبد الله أن شقير كذا
 السكذب ولكنني استحييت فضلك وأما كذبه وفي رواية لولا الحجة أبو عبد الله في رواية كذب
 إلى قومي ويخبروا به في بلاد السكذب عليه وهو بهم أن الكذب من الفحشاء عاتية والاسلام
 ثم قال ترجمانه قل له كيف سب هذا الرجل فيكم فقلت هو ينادي بقل قل له هل قال هذا
 أقول أحدهم منكم قبله فقلت لا هل قل له هل كنتم ممن سبوه كذب عني الناس فسل أبيه قول
 من قلنا فقلت لا وفي رواية هل كان ما كذا ما كذا فقلت لا قل له هل كان من أبيه من كذب فقلت لا

رادق ر واية كيف منه ورأيه قال لم يحب عامه ولا ولا رأيه قط قال فأنظر اناس من عباده
 شعناؤهم قلت من شعناؤهم والمراد بانظر اناس اهل الحق والكبر لا يريد من اني بكر
 وعمر وحمة رضي الله عنهم عن أم لم قبل هذا الا قال فانهم من ذوى الانساب انكر بعدتهم
 ليسوا من اهل الحق والكبر فمعلم من الصعداء هذا الاعتبار وفي رواية عبد ابن اسحاق
 عمننا الصنفاء والماكين والاحداث رأى دوا الا سباب والشرف فاستمع منهم أحدهم وهو
 محمول على الاكثر الا عاب أي الاكثر والاعاب اب اتباعه انصفه فاقول هل يريدون أو يقصرون
 قلت بل يريدون قال هل يريد أحد منهم بخطه ليد أي كراهة له وعدم رضى به بعد ان دخل
 فيه قلت لا قال هل يريد اذا فاعلم قلب لا يحسن لأن الله في دمه ما يدري ما هو فاعلم قال هل
 قائمونه قلت نعم قال فكيف حرككم وحرية فالت دول وجمال دل عليه مرة أي كأي أحد
 ويدل عليه الأخرى أي كأي مدبر وقد تشبهتم في عزوة أحد ان انا فبنا قال في يوم أحد يوم أحد
 وودعروا لحرب سجال أي نوب وفي افظ قال أبو سفيان بن عاصم عليا امر يوم بدر أو عاب
 ثم عروهم في يومهم بقدر الطوبى ووجدت لآذان والافوف واسروا وأشار بن النضير أحد
 قال سفيان بن عاصم في يوم بدر يقول يا بني الله وحده ولا تشركوا به شيئا أو سفيان بن عاصم كان يقول
 يا بني الله وحده ولا تشركوا به شيئا أو سفيان بن عاصم كان يقول يا بني الله وحده ولا تشركوا به شيئا
 واداء الامانة فقال فرحانه فله في سائر اناس من يوم عساة فيكم دون سبي وكذا قال الرسل
 فبعث في ذلك قومه أو سألت هل هذا القول فله منكم أحد فبنا فرحته ان لا قال كان أحد
 منهم قال هذا القول فله فقلت هو يأم قول فله وسألت هل كنتم تنهونه بالكذب
 فمن أب قول فقال فرحبه بالاعرف انه لم يكن مع الكذب في الناس والكذب على الله
 وسألت هل كان من آياته فقلت لا فقلت لو كان من آياته فقلت لا فقلت لو كان من آياته
 وسألت اناس يشعونه أم به شعناؤهم فقلت شعناؤهم وهم اتباع الرسل أي لان انساب
 اب اتباع الرسل اهل الجور والاعتكاف من اهل الخير والاعتكاف وسألت هل يزيدون
 وفيه صوب فرحتم ام يريدون وكذا لايمان حتى يتم وسألت هل يريد أحد من خطه ليد
 بعد ان يدخل فيه فرحتم أم لا وكذا لايمان حتى يتم وسألت هل يريد أحد من خطه ليد
 انشراح الصدر وسألت هل قائمونه فقلت نعم وان حرككم وحرية دول وجمال يدل عليكم مرة
 ويدلون عليه أخرى وكذا قال الرسل فبنيتم تكويهم عاقبة وسألت هل يريدكم به فرحتم
 أنه بامرهم بالصلاة والصديق والاحسان والوفاء بالعهود والامانة وسألت هل يريدكم كرت
 ان لا وكذا قال الرسل لا تعذروا لا تطلب حظ الدين الذي لا يلهي الله الا بالعبادة فقلت له
 بي وقد كنت أعلم أنه خارج رسلكم لم اظن أنه فيكم وان كان محدثي به حقا وبوشلنا أي
 يقرب أبنا الله وشيخه في هاتين وهذه الاشياء في سائر عماله قل كانت منذ كور عذره
 في الصنفاء من علامات توبه من الله عيبه ومسلم ثم قال قبصر ولوا عسم أي

أحاص اليه أكل الخبز أي كاذب مع الثقة لقيه وفي رواية لا أستطيع أب أن فعل ن
 وعلت ذهب مكي وقتاني الروم • قال الاسم اتقوى ولا عذوله في هذا لأنه قد عرف صدق
 النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما عني بالملك وطالب الرياسة تراعى الإسلام ولو أراد الله
 هدايته لو دفعه كما وفق الجاشي فإنه لما أسلم ما رأت عنه الرياسة قال الحافظ ابن حجر لو لم يكن
 هرقل أو لولا صلى الله عليه وسلم في الكتاب أسلم وحينئذ لم يكن على عجمه في الدنيا والآخرة
 وأسلم أسلم من كل ما يخافه وأمكن التوفيق من الله ثم قال هرقل ولو كنت عنده انفسات عن
 قديمه أي ما عني في حديثه والله لا أطلب منه ولاية ولا مصيبا قال أبو سبيح ثم دعا
 فيهرتكاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فادافه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي لفظ عذرة ورده إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
 أما بعد مني أدعوك بدعاة الإسلام أي بالكمال العابد للإسلام وهي كلمة التوحيد أي
 أدعوك أن أسلمت ثم قلت الله أجرك من تبرأي لسانك عيسى ثم عذره علمهما الصلاة
 والاعتقاد فثبت ما عني بالاعتقاد لا ريب في أي الفلاح في القري وفي رواية أنهم
 الأكارين والأكبره وأخلاق والمراد ثم عابك الذين دعوتهم وثقتهم لا امرئ وخص
 هؤلاء بالكرامهم أمر عيسى فادام من يبرهنهم لأنهم علمهم الجمل والجماعة وقلة الذين
 والمراد عابك مع ذلك ثم عابك لأنه إذا أسلم أسلموا وإذا امتنع منعوا وهو مقتضى عدم
 إسلامهم وبأهل الكتاب تعالى إلى كماله وسويعه أو يسكن من لا بعد إلا الله ولا يشركه
 شيئا ولا اتخذ عصاة عباد ما من دور الله من قولوا لله وحده وأيا ما سلوب قل أبو سبيح
 لما قصي مقامه وفرغ من الكتاب علم أورد الذين حوله وأكثرتهم أي أسوأهم
 التي لا تهم ولا أدري ما قالوا وأمره وأخره من أهل حرجت أبو سبيح وجلسنا فثبت لهم الهدى
 أمر أمر بن أي كنه أي عظم أمره هذا ملك النبي لا مفر يحاط به فثبت موقفا من سبطه
 حتى أذن الله في الإسلام أي فظهرت ذلك النبي وفي رواية صارت مرسوما من محمد
 حتى أسلمت وقوله من أي كنه أي أنه حلاله من الله وهو بأم الذي صلى الله عليه وسلم
 كان يكي أي كنه وجاء في رواية أن أبيه في يد قيس بن سأل هل تنهوه به بالكتاب
 فقال لا ولكن سأحملك معه أي الملك حبرنا عرف به أنه كذب قال وما هو قال يزعم أنه خرج
 من أرض أرض الحرم في مكة فوجدكم هذا ورجع إليكم في مكة قبل الصباح
 فقال بطريق أي فأنشد من قواد الملك كذا وانقاع رأس فيهرصد في أي الملك أي في أمه
 من جودنا فطر إليه فيهرصد وقالوا أعلمكم ذلك أي لا تأمنه لأنه قد أذن في أي أبواب
 المسجد فلما كفت ثلثا ليلة أعافت أبوابها عبر باب واحد على واستعب عليه جهالي
 ومن يحضرون فلم يستطيعوا يخرجونه كما مرأول جبالا فدعوت الجاريس بطروا إليه فدخلوا
 لا يستطيعون أن يخرجوه حتى أصبح فبما أصبحت حبس المسجد فادام الجار الذي راو منه فقبول

وداخيه صراط المذاهب فقلت لا يحقني ما حبس هذا الباب البلية الالهية الا امره فقال قيسر
 اقومه باقوم اسم اعادوا ان بيدي الالهة سائركم به عيسى بن مريم ثم حوون ان يحمله
 الله فيكم قالوا بلى قال قال الله قد جعله في عيسى بن مريم وهي رحمة الله عز وجل به ما حدثت بشاءتم
 امرنا بل دحية واكرامه وجاء في رواية ان ابن ابي قيسر اطهر العقب الشديدي وقال بعده
 انك اشد منه ومالك صاحب الروم اتى به يعني الكتاب وقال له والله انك لضعيف الراي اني
 ارى كتاب رجل ياتي به الناموس الا كبره واحق ان يداسه وقد صدق ان صاحب
 الروم والله ما يكي وما لك وفي لفظ ان انا قيسر لما سمع ان رجلا من محمد رسول الله الى
 قيسر صاحب الروم ضرب في صدره اتر حان ضربه بشدة فذبحه وترع الحشاش من يده واراد ان
 قطعه فقال قيسر ماشا ان تقارن نظري كتاب رجل يداسه فذلك وذاك قيسر صاحب
 الروم وهد كرمك الروم فقال له قيسر انك احق من عيسى او محزون كبير اثر يدان اضيق
 كتابا في انظر ما به ويصعري من كل رسول الله كما تقول فافسه احق ان يداسه امي ولت
 مهاني صاحب الروم فقدم في ماله لاساحهم ولا امكهم ولكن الله يخبرهم لي ولو شاء
 ان يطهم بي كما ساط فارس على كسرى فقتلوه واساجاهم صلى الله عليه وسلم الخمر عن قيسر
 قال فثبت ملكه وفي رواية يكتوب اهلهم بقتله وقد صدق الله رسوله صلى الله عليه وسلم قد ذكر
 الحساب ان يحرق الملك النذير ولا يورثه ارحل من امرائه الى ملك العرب مدينة فارس
 ملك العرب الى ملك الفرس في ساعة فقتله وكرمه وقال له لا تخف مني فقتله فقتله ثم اخرج
 صندوقا مضمنا بالذهب واخرج منه فقتله من الذهب فخرج بها كتابا قد راى انك
 حروقه وقد اتي عليه خرفة فخر بره فقال هذا كتاب يسكنكم عيسى قيسر من انثا وارثه الى الآن
 وذكرا انا واذن ان انهم نه مارا لهذا الكتاب عذبالا ولله الملك عنا نحن نخطه غاية
 احط وعظمه وسكنكم من النصارى ليدوم الملك بيا ولا يبدله ما صنع الله عليه وسلم
 وداخل قيسر فلا قيسر بعده لان المراد اني ازال ملككم عن الشام لا يحاسبه فيه احد وكان كذب
 وملككم من الاسلاد الروم ويرى ان قيسر لما طهر على الفرس واخرجهم من بلادهم ان
 اتى بيت المقدس من شياكة كرام الله ملكا اراد ان يذهب الى بيت المقدس ماشا ابسط له السط
 وطرح عام الرياحين ولا زال عيسى على ذلك حتى وصل الى بيت المقدس فلما رجع الى حصن
 كان له هم اقصر عظيم فاعلى ابوابه وامر مناديا ينادي الا ان هزل قدامي محمد وبعده
 فدخلت لاختاد في صلاحها وطافت قيسر فزبد قله فأرسل اليهم ان اردت ان اختبر صلاتكم
 في دينكم ففدو صلاتهم وضاعفوا له في النصارى ان قيسر لما صار الى حصن اذن عظماء
 الروم في دسكرة له ثم امر بانوابهم انقلبت ثم اطاع فقال يا معشر الروم هل انتم في التلاح والرشد
 وان شئت ملككم فتنعوا هذا النبي ففاضوا حصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوا قد
 اغلقوا بوابه اندعونا ان تترك النصارية ويصير عبيدا لاراي فلما رأى قيسر منهم وآيس من

بيت أميكان وأهلك فوملث وحرب بلادك وصكاه عن زى العرس من حلق لحاهم واعفاء
شواربهم فمكره صلى الله عليه وسلم انظر اليه ما انتم قالوا ما ويلكم من أمر كما قد اقالا أمرنا
ربنا ان كسرى فقال صلى الله عليه وسلم لم وليكن رى أمرى بأعما الحنفى وقص شاربى
ثم قال له ما ارى جاحى ثيابى عدا وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء أن
الله ساط على كسرى اسدته تلهى شهر كذا فى ليلة كذا أى ليلة الثلاثاء عشره من
جباى الاول سنة سبع وثمان مائة وكانا جديهما الخبر وكتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى رادان اب الله فدعوه فى أن يقتل كسرى يوم كذا فى شهر كذا فلما أتى رادان
الكهنة انوف وقال ان كان هذا فيكون ما قال يقتل الله كسرى فى اليوم الذى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يد ولده شير وبه قيل قتله لئلا يعدم ما مضى من اهل سبع ساعات يكون
الرادان يومى هذه الرواية بحمد الوقت وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال رسول
بادان اذهب الى صاحب المنوق له ان يرى قتله فقتل رادان له ثم جاء الخبر بأن كسرى قتل ليلة
فكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم بالما شاء من الله عليه وسلم بذلك كسرى قال من الله
كسرى أول الناس خلا كسرى ثم يعرب ومن حارسه رضى الله عنهم ما الله صلى الله
عليه وسلم قال شخص عصاه من الملبس أوس المؤمنين ووط من أمنى كسرى كسرى انى
فى القصر الا بعض فكنيت أروانى بهم وأسماء من ذلك ألف درهم وقدم على رادان كتاب
شير به فدمر فمقتله كسرى ولم ألقه الا غشا لئلا يرس ما به مثل امرأهم فمرقى الناس
فادان ذلك كذا فى ذلك على ايطاعة من قبله واطر لرعدى كان كسرى يكتب ايت
فملا رضى حتى ياتى أمرى فيه حيث يادان باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ملك الله ما بين ملك كسرى وحزبهم وأموالهم فى خلافة عمر رضى الله عنه
ومرهم الله كل عرق تخشع الله عونته صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى أعلم

في ذكر كناه صلى الله عليه وسلم لئلا يشي ذلك الجبهة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عروبى رضى الله عنه الى الجاشى سنة سبع
و ثمان مائة كذا به اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الجاشى من الجاشى سلم
أنت أى أنت سام لأن اسم باقى بعدى السلام على أسد الله لى لا اله الا هو والى
الله وسلم السلام المؤمنين المؤمنين وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكنة أمها الى مريم
ابن تول أى المنطة من الرجال التى لا شهوة لهم وأما المنطة من الدنيا وربها الطبيعة
الاسمية حيث يعبد من روجه ووجهه كما خلق آدم به وادعوك الى الله وحده لا شريك
له والموا الى طاعته وأنت تسمى وتؤمن بالله جنى فى رسول الله وادعوك وجنودك الى
الله عروبى وادعوك وادعوك الى الله وادعوك الى الله وادعوك الى الله وادعوك الى الله

اذ كتاب وضع على اسمه ورث عن سريره خامس على الارض ثم اسلم ودعا خلق من خارج وهو
 عظيم القبل فجلس فيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بن زب الحشر عذرا كتابه
 الكتاب بين أظهرهم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم ارس الى الجاني مع محروس امينة كتابين
 يدعوه في أحدهما الى الاسلام وفي الآخر بأمره أن يزوجه أم حمنة فاحدا من الكتابين
 ووضع عليه اسم علي راسه وعنه موزل عن سريره تواضعا ثم اسلم وشهدته ادة الخلق وكتب الخواتم
 لاني صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النبي اشي أحمدة والسلام
 عليك يا بني الله من الله ورحمة الله وبركاته الله الذي لا اله الا هو الذي هداي للاسلام ابي عبد الله قد
 افقني كتابا لرسول الله فبعاد كرت من أمر عيسى دور رب الله لارض ان عيسى لا يد
 عني مد كرت وقد عرفت انما بعث به اليه اودق فريه ان علف وأحما به يعني جعفر بن أبي طالب
 رضي الله عنه ومن بعده من السابقين فاشهد نبي رسول صادق وصديق قدس بهتلك ويا رب ان
 علفك أي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأسألت عني بده لله رب العالمين وفي رواية وقد
 بعث اليك يا بني الله فابشرك انك انت نبينا في الاسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم انه ارس اليه
 في اثنين فسا الى اتر من ارباهم مع جعفر بن أبي طالب عثد حرو حمنة من عده فليسا كتابا
 في وسط البحر فغرق الله والنون الذين معه ووافي جعفر وأصحابه وكانوا مع رسول
 كتابه قال عيسى صلى الله عليه وسلم اتركوا الخنثى منكم وفي رواية عمن من عده
 قال الجاني عده سلطان الكتاب بأحزمة ان عيسى يقول وعدك الاسماع كتابنا أي
 في الرقة ما كانا له أي في الله بالانعام طيب الخنثى انك لا تله ولم تحذف على شرط
 الا أمانا وقد أخذت لطفه عليك من قبل الاعين يساه عليك شاهد لا يرد فاص لا يجوز وفي ذلك
 توقع الخنثى وادابة الفصل والافاف في هذا السبي الذي كما هو في عيسى ان مريم وقد فرق
 النبي صلى الله عليه وسلم رسله الى الناس في حال ما لم ير حرم له وانما عني رسالهم عده
 الحبيب الصاخر ببطر فقال الجاني اشهد الله به عيسى الذي سطره أهل الكتاب وان
 بشارة موسى را كعب الخمار كشارة عيسى را كعب السجل وانه ليس الحبيب كما مياا ولما كان
 اهو في من الخنثى فقبل بالاطرف حتى أكثر الاخوان والاشقاء وفي رواية ووا تطبه
 ان آتبه لا تيموت في الجاني سنة أربع وقيل سنة ثمان وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه بهذا الجاني هو الذي اسلموا كره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأما الجاني
 الذي وفي الامر عده فكان كافر لم يعرف الاسلام ولا اسمعوه وعافى بعض الروايات انه صلى الله
 عليه وسلم كتب له حين كتب انصرو وكسرى بدعوه الى الاسلام ففرى النبي عن ابن اسحق في
 قال هذا كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى الجاني عظيم الخنثى سلام على من اتبع الهدى
 وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يبعصا حيفة ولا ولد اواب محمد ا
 عذر ورسوله وادعوك بدعائه الله فاني رسول الله فاسلم يا أهل الكتاب نعالوا الى كتابه سواء

يبنوا ويسكنوا لانهم لا اله الا الله ولا يشرك به شيئا ولا يعبدون غير الله عدا او يا امن دون الله ما
 يكونوا يقولوا شهدوا باننا مسلمون فان اذيت فعلينا انتم انصارى من قومت فان في المواهب وفي
 حلق بعضهم فلم يغير بينهم اى من الخاشعين فظهر اواحد اوق صحيح مسم ما يدل على اهم ما
 اثنان من فيه عن فاداة عن انس رضى الله عنه ان ابا سبلى صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى
 والى قيسر والى ايجانئ ولى كل حبار يدعوهم الى الله ويس بالاعانى الى الله صلى الله عليه وآله
 سبحانه وتعالى اعلم

ذكر آتياه صلى الله عليه وسلم للموقف

ومعه ما يطول البناء وهو امب لكل من ذلك القبط وهم اهل مصر ولا يذكرون به ولا يسمون
 من بني اسرائيل بعث صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي اذعه الحمصي رضى الله عنه الى الموقف
 وذلك انه صلى الله عليه وسلم عده مصر من الحبيب قال ايم ما الناس اياكم يطلق بكاتى هذا
 الى صاحب مصر واخره عيسى الله مؤتب اليه حاطب وقال ان رسول الله قد بعث اليك الله فقلت
 يا حاطب ما حدثت انا وودعته صلى الله عليه وسلم ولم وموت الى مقبرتي وشهدت على راحتي
 وودعت اهل وموت وفي رواية انه ارسل مع حاطب حرمه ولى اى رهم انصارى واكتتاب
 مع حاطب وفداهم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله وفي رواية بعث الله ورسوله الى
 المقوس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى انا دعوت اذعوك بدعاية الاسلام اسلم
 اتم وايم مؤتب لله اجره من غير حساب فاعلم انتم شط اى الله رهم رعايتكم وبأهل
 اكتب تعالى الى كاهنهم واما انهم لا يسمونهم اياهم ولا يشركون شيئا ولا يعبدون غير الله
 وهذا ارباب من دون الله ما تقولوا شهدوا باننا مسلمون ثم حاطب رضى الله عنه سار
 الى كتاب حتى قدم على المقوفس بالاسكندر به هذا ان ذهب الى مصر فلم يجدوه فذهب الى
 الاسكندر به فاجرا به في مجلس مشرف على البحر فركب حاطب سفينة وراذى بجولة واشتر
 بالكتاب اليه فلما رآه امر باحضاره بريد به فلما جى به اليه نظر الى الكتاب وقض وقراه
 وقال لحاطب ما معك ان كان نبي انا يدعوني من الله من قومه واخرهم من الله الى مصر ما
 فقال له حاطب انك تشهد ان عيسى ابن مريم رسول الله فانه حيث اذع قومه وارادوا ان
 يهابوه انا لا يكون دعا عليهم ناسيهم لكم فله حتى رفعه اليه قال احببت حكمي ما من عند
 حكمي ثم قال له حاطب انه كان انا من حرمهم انه رب الاعى يعنى فرعون اجد الله بكال
 الاحرة والاولى انتم ثم انتم منه غير غيرك ولا تقبل من غيرك ان هذا اى صلى الله
 عليه وسلم دعا الناس بكال اشدتهم به فرشوا اعمهم به ودع قومه ما انصارى ولعمري
 ما اشارة موسى عيسى لا كبت اشارة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم ودعوا اليك الى ان
 الا كد عاتق اهل التوراة الى الانجيل وكل من اذرك قوتهم ائمتهم لحن عاتقهم ابا طيعوه

واثبت من أدركه هذا سبي وأسماءها الثمن دين السبع وليكن تأمركه فقال ان قد بطلت في
 أمر هذا الذي فوجده فلا بأس عزمه ودفنه ولا ينس عن مرغوب عنه أي ال بأس بما تنفر ح
 وترغب فيه الملوك النيرة وان يقول السبعة ويهيهم ما ترغب عنه ولم أحده بالآخر الصار ولا
 ما كان من الكذاب وحدثت معاً له الشقة حراح الخبايا التي الغائب والاخبار بالبحر
 أي يتجرب بالعيان وما نظر وأخذ كتاب التي صلى الله عليه وسلم وجعله في حق طاح وختم عليه
 ودفنه الى جاريته ودها كانه يكنى بالعربية فكنت الى التي صلى الله عليه وسلم بسم الله
 الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من القوقس عظيم القبط سلام عليك أمانه فقد قرأت كتابك
 وسمعت ما ذكرت به وما نذعوا به وقد علمت ان بيانا بقي وقد كنت أظن أنه يخرج باسم
 وقد أكرمت رسولك أي ما به دمع له مائة دينار ووجهة أنواب وعتلث تجاريتين هما كان
 عظيم في القبط وهما مملو يتوسيرين وبشباب وهي عشرين ثوباً من دبالى مصر وفي رواية
 وأرسل له هاتم وداخلي وطببا وعرداودا وكم كالمع ألف متسالم من الذهب ومع قدح من
 قوارير مكان صلى الله عليه وسلم شرب فيه ثم قال وأهديتك بعلة نركم أو اسلام عليك ولم يزد
 عن ذلك ولم يسم وروى أنه أهدى له مع خازن تجارياً أخرى اسمها فليس وهي تحت مارية
 وفي رواية كرجارية بدماءها وبربره وكانت سوداء وثاني صلى الله عليه وسلم هدى
 واحدة من تلك الخواري لاني جهنم من حديقته اعدوى وهي أم اسم كرجارية كان حليمة
 صرو بن العاص رضي الله عنه على مصر وأهدى من الله عليه وسلم أخرى لحسان بن ثابت رضي
 الله عنه وهي أم عبد الرحمن بن حسان وفي رواية أن القوقس أهدى لابي سبي الله عليه وسلم
 مع الخواري علاماً سوداً صابغاً له أبو رويرواية أنه أهدى مع البعة حماراً ذهب يقال
 له يغفور وأما البعة فسمي الله له وكانت شهراً ولم يكن يومئذ في العرب بعلة غيره وأهدى له
 فرساً وهو الأزار فخر رواية أن القوقس قال حاطب ما لدى يحب صاحبك من الخيل وقال له
 حاطب لا شفر وقد نكت عذبه فربما قال له لم شخر فانتخب له فرساً من خيل مصر الموصوفة
 بأسرج وألحم وهو فرسه الميمون وأهدى له عدلاً من عملها كمر الموحدة قرية من قرى
 مصر فأعجب به صلى الله عليه وسلم ودعا على عملها بالبركة ولما أكل منه قال ان كل عملكم
 أشرف بهذا الحلى وأهدى له مريضة بضعهم بالكعبة وقارورة الدهن والمنط والمنص
 والسواك وكعبة من عبدة ان شامية ومراة منسطة وفي رواية أنه أرسل مع الهدية طبيباً
 فقال له الذي صلى الله عليه وسلم لم ارجع الى أهلك حتى قوم لانا كل حتى يجوع وإذا آكنا
 لا تشبع ثم ان القوقس قال حاطب ارجع لي صاحبك وارحل من غدي ولا تشبع من لك لقط
 حره واحدا قال حاطب فرحتم من عذره وبعثتني حيثما تجرني الى أن دحت خريرة
 العرب ووجدت قافلة من الشام تريد المدينة فرقة الجيش وارتدت بافادته وفي بعض كتب
 السير أن المغيرة بن شعرة رضي الله عنه وقد عني القوقس ومعه مرط من ثياب وكان ذلك قبل

السلام المعبر لما دخلوا على القوقس قال ما صنعت فيما دعاكم اليه محمد قالوا ما نعلمه ما رجع
واحد قال كيف صنع قومك قالوا اتبعه أحدنا ثم وقد لا فاه من حاله في موطن كثيرة قال مالي
ما يدعوا قالوا الى أب عبد الله وحده وتخلع ما كان يبعدا بقوا ويدعوا الى الصلاة وارتكاه وصلة
الرحم ووفاء العهد وتحرر من الزنا والربا والحمر فقال القوقس هذا نبي مرسل الى الناس كافة
ولو أصاب افيط والرم لا يهود وقد أمرهم بذلك عيسى وهذا الذي تصفون منه نعت الانبياء
من قبله وسنة تكون له العاقبة حتى لا يتنازع أحدو يظهر دينه الى من تمس الخلف والحدود
وقالت تعجب لو دخل انسان كلهم معه ما دخلوا معه ههنا القوقس واسم مو قال انتم في اللعيب
ثم سأل عن أسسهم مثل سؤال هرقل لابي سفيان ثم قال لهم ما فعلت يهودي ثرب قلنا خاله ووقع
هم فقال هم - هذا ما هم يعرفون من أمره مثل ما يعرفون كرايا قاضي وابن الى الخ - كم من
طريق ابن صالح قال أرسل القوقس الى حاطب أي حين جاءه بكتاب النبي صلى الله عليه
وسم فقال أسألك عن ثلاث فقال لا تسألي عن شيء الا سدف قلت قال الام يدعوه محمد فأت الى آل
يعبد الله وحدهو بأمر يخص صلوات في اليوم واليلة وسياهم رمضان وجمع البيت والوفاء بالعهود
ويهي عن كل الميتة والدم الى آل قال سمعته في وصفه فأوحى قال بقيت أشياء لم تذكرها
أبي عبيدة حمزة فسأله أرفه وبن كتيبة ما تم النبوة بركب الجمل والاس الشهلة ويحترق
بالتمرات والسكر لا يسالي من في من عم ولا ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت أعلم أن نبيا
قد بقي وصفت أظن أن محمدا من الشام وهالك كانت تخرج الائمة عليه فارة قد تخرج
في أرض العرب في أرض حمير أو أرض النبط لا تطاوعني على انبا عموأنا نحن على آل أمارفة
وسيطهر على البلاد ويرل أصحابه من بعده بسا حثنا هذه حتى يظهر على ما هو أو ألا أدكر
لقط من هذا حرو ولا أحب أن تعلم محاور في ايات أحدنا حاطب رضى الله عنه وقد كبرت
قوله لرسوله الله صلى الله عليه وسلم فقال نحن الحبيب بملكه ولا خفاء بملكه فكان كما قال ولم يزد
على هذا ولم يزد من استمر على نصر دينه حتى فتح المسلمون منه مصر في خلافة عمر رضى الله عنه
والله سبحانه وتعالى أعلم

هذا ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى المدبرين ساوي التميمي

وكان البحر بن عث صلى الله عليه وسلم اليه ابنه من الحمر رضى الله عنه ومعه كتاب يدعوه
ديه الى الاسلام قال في شرح المواهب ولم ير أحدنا ذلك الكتاب فلما وصل اليه
الكتاب آمن وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك
على أهل الحمر في فهمهم من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ومهم من كرههم بدخل فيه
وبأرضيهم ودو مجوس أي باقي على كفرهم فأحدث الى أمرنا في ذلك ما كتب اليه في ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المدبرين ساوي

سلام عليه هني أحد الملائكة الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
أما بعد فاني أدركك الله فانه من ينصع فانما ينصع لنفسه وأنه من يطع رسولي وينصع أمرهم
وقد أطيعواي ومن نصع لهم فقد نصع لي واني قد أتوا عليك خير أي من قبلوا الحق
واقبلوا ذلك للايمان واني قد شجعتك في قومك فترك للمسلمين ما أسألو عليه أي من مال وفروجان
أرسل جعل سكاكين وعفوت عن أهل الذنوب أي المتقدمة منهم في الكفر والفساد ما نصلح
فان من الناس من عملت ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعبه الحربة وجاء في رواية أنه كتب
اليه أن امض على كل رجل أس له أرض أو بقعة ديارهم وعامة وفي رواية أنه كتب اليه أن
اعرض عليهم الاسلام ما أبوا أخذت منهم الحربة على أن لا يسكنوا أوهم ولا تؤكل ذنابهم
وذكر أن النبي في الروص أن الله لما قدم على المنذر قال له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا
ولا تنصرف من الآخرة ان هذه المجوسية شر دين اس فهم انك كرم العرب ولا علم أهل الكتاب
يسكنون ما ينصبون سكاكين أو ياكلون من ذنابهم عن أكلهم ويعدون في الدنيا انرا تأكلهم
يوم القيامة فوات عديم عقل ولا رأي ما ظاهرا غيبا ان لا يكذب أب لا تصدقه وإن لا يحجون
أب لأن الله ولن لا يخلف أن لا تنقبه ما كان هكذا فهداه والشي الذي والله لا يستطيع
ذو عقل أب يقول ليت ما أمره مني عنه أو ما مني عنه أمره أو ليت ما رادني عنه أو ليت ما من
منه اذ كل ذلك منه على أمانة أهل العقل ومن كرم أهل النظر فقال المنذر قد بطرت في هذا
الذي في يدي فو حذره الدنيا دون الآخرة ويطرت في دينكم فرائية للآخرة والدينا فاما يعني من
قول دين فيه أمانة عليه أو راحة الموت وقد عرفت أمس منية له وبحث اليوم بما رآه
وات من أعطاء ما جاءه أن يعظم رسوله وسأطرا أي سأطرحها أمتنع من الذهاب اليه أو مكانته
وروى الطبراني وابن قانع عن سليمان بن داود الهادي عن أبيه هلال وقد المنذر بن سادوي من
الحسين ومعه ناس وأيامهم أم أن جاءهم فذهبوا بالاحكام فلو على أي صلى الله عليه
وسلم ووضع المنذر صلاحه وليس ثابا كانت معه ومع خيته بعده فأتى بي الله صلى الله عليه
وسلم وأمع الجمال أنظر الى بي الله صلى الله عليه وسلم قال المنذر قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم رأيت من الله ما لم أر من أصنامك فقلت أشتي جيلب عليه أو أحدثه قال لا بل حيلت
عليه فأبوا انتمس قال بعض أهل السير ان ذلك اشتاه وانه هذا الورد معروف للاشع واجه
المنذر بن هانئ واب المنذر بن سادوي تعرف له ومادة وقد كرا أبو جعفر الطبري أن المنذر بن
سادي مات بالقرية من وفاته صلى الله عليه وسلم وكان قد قدم عليه عمرو بن العاص رضي الله عنه
وحضر وده فقال المنذر لهم وكم جعل صلى الله عليه وسلم لي من ماله عند الموت فقالوا ثلاث
قال فما ترى أن أسنع في ثلث مالي قال ان شئت فسمه في سبيل الخير واشئت جعلت عنه
تجري بعده على من شئت قال ما أحب أن أجعل شيئا من مالي كسابقة وليكي أقسمه
والله سبحانه وتعالى

محمد كثر الله صلى الله عليه وسلم الى ملكي عمان

فمن اعين الله له وتخفيف المصير لده باليمن سمعت باسم عمان بن ساء واما عمان بن ساء
 وشذ لم يولد فانما ولدت مرادة هنا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يرجع الى قوم فوه وخرجه خاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال لو اهل عمان ائبت بسبوك ولاخر بوك وروى الامام احمد عن محمد بن رضى الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم اربايقال لها عمان بن ساء بن ساء
 لو اهاهم رسولى يارموه وسهم ولايجهر وكاتبعت كتابه صلى الله عليه وسلم الى ملكي عمان
 في ذي القعدة سنة ثمان مع عمرو بن العاص رضي الله عنه وكتبه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد عبد الله ورسوله الى حضر علي وزن جعفر وعبد الله بن الجهم ورسوله صلى الله عليه وسلم
 الهدي انا هدي اذ عودك كاد عاية الامام اسلمناك لما كان رسول الله في الناس كافة لا نذر
 من كل حياء يحق القول على الكافرين واسكائب افر رتبا لاسلام واية كرايا انا
 انما لاسلام بان ملكك كرايا افر عكوا وخبلي قن اسك كرايا طهره وروى علي ملكك كرايا
 وكتب الكتاب ابي بن كعب وحقه صلى الله عليه وسلم قال عمر وخرجت حتى انتهيت الى
 عمان فلما قدمته اجرت الى عبد وكان احلم الرحاب وامامها اختلفت اى رسول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليك والى اخيك ثم ذالك كتاب اى رباله عاني ما صنع من الايمان فقال
 عبد اخي جبره هو لمقدم على باسق والاقول او ملك الله حتى قرأ كرايا عليه ثم قال
 وما ندع والى اذ عودك الى عاده الله وحده لا شريك له وان شخام ما عبد من دونه وان تشهد
 ان محمد عبده ورسوله قال يا عمر وملك كرايا ان سيد قومك كرايا كرايا كرايا فان ما فيه
 قدوة فقلت لم يؤمن محمد صلى الله عليه وسلم وودت انه كان اسلم وصدق به وقد كنت اباي
 مثل رايه حتى هداني الله لاسلام فاسألني ان كان اسلامك قلت من ذا العاشي واحمره من
 العاشي فدا لم قال كعب صنع قومه على كرايا فافروه وانعروه قال والاسافة والرهباب تعوه
 فنت دعهم من تعظم وقوع ذلك فقال انظر يا عمر وما تقول فانه ليس من حملة في رجل ارفع له
 من كرايا فانت وما كرايت وما شغله في ديتنا ثم قال ما ارى هرقن علم باسلامه اى العاشي قلت
 بلى قال ماى شئ علمت ذلك قلت كن العاشي يجر له خراجا لاسلم ومصدق محمد صلى الله
 عليه وسلم قال لا والله ولو ماى درهم ما واحد اسلم اعطيه اغهر في قوله فقال احوه ائدع
 هرك لايجرح لك خراجا ويدى ديا محب دنا فقال هرقن ورجع في دى واحتراره ائدع
 ما صنع به والله ولا اسع عك كرايا قال انظر ما تقول يا عمر وقت والله صدقة
 قال عبد فاحمرى ما الذى يا عمر به وبهى عنه قلت يا عمر طاعة الله عز وجل وبهى عن مصيبة
 ويا صرا لى وصلة الرحم وبهى عن الظلم والعدوان وعى الرماوة ويا صرا لى وعبادة
 الجهر والوش واصابيب قال ما احسن هذا الذى يدعوا اليه ولو كان اخي يابى لركنا

حتى تؤمن بعمد وصدق به ولكن احب اشدنى اى اعمل بملكه من ان يدعه و يصبر بدينه اى
 طرقتا بعد ان كانوا من امة يوحنا انت ابنا لم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومة
 ياخذ اصدقائهم من عثمهم ويردها على قرائتهم قال فان هذا الخلق حسن اى لما يدعون من موسى
 انهم اذ قال وما الله يدفعنا من امرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصدقائهم
 في الاموال حتى انهم بيت الى الابل فقال يا عمر و و يوحنا من سواهم واثب يا بني ترعى الشجر
 وترد المياه قلت نعم قال والله ما ارى قومي في هذا دارهم و اكثر عددهم يطيعون اهذ اقله ككث
 بانه ايا ما هو يصل الى احببه فبحره كل جبري ثم انه دعاني يوما لدخل معه على ابيه و دخلت
 عليه فلما دخلت اعوانه يصيح فقال دعوه و هت لا تجلس يا ابنا يدعونى احاس على عاقبة لولك
 انهم في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كالا يحسن عند الملك ف نظرت اليه قال تسكمان بها عت ف رفعت
 اليه ا كتاب مختوم ف افض حقه فمراه حتى اتمى الى آخره ثم دفعه الى اخيه فقرأه من قرأه
 الا انى رايت انما ارفى منه قال جيترا لا تخبرنى عن قریش كيف سمعت ف قلت ف هو ما
 راعى في الدين و امانة هو ربا يصيب قال ومن معه قلت اناس قد رعبوني لا لام و احتار و
 عن غيره و عرفوا حقهم مع هدى الله انهم كانوا في ضلال لما علم احدا في عبرك في هذه
 الحرة و هي الشجر المذنب والمراد التحويل ان لم تسلم اليوم و تسعه بوط المذنب و هو
 اى جماعة لم تسلم تسلم و تسعه لك على قومك فبقى على ملكك مع الاسلام و لا تدخل على ما الجبل
 و الرجال وى هذا مع سعادة الله اربى راحة من القال وى هذا دليل على دره شمس عمر و رضى الله
 عنه و قد تشكك به حيث سألهم به هذا الخطاب و اندره بالحرب و انه لاك في محن ملكه بحفرة
 اعوانه مع انه واقف بين يديه لم تشكك من الخوس و مع ذلك حتى الله رسول نبيه و مر كنه صلى الله
 عليه وسلم فلم يؤده حفر ولا كاهة بل خاطبه بالجن حيث قال دعنى يومى هذا و رجع الى
 عدو قال عمر و فرحت الى اخيه فة الى عمر و انى ار حوان لم اى ان لم يصبر به كنه حتى اذا
 كان القدر انيت الية فنى ان يادنى فانه رمت الى اخيه فاحبته ان لم اصل الله او سألنى ايه
 فقال انى فكرت في ما دعوتنى اليه فادانا اضعف العرب ان ملكك رحلا ما يدي و هو لا تبلغ
 خيله هاهنا اى بعد الدار وان ملقت خيله هاهنا و جئت قنالا ليس كقنال من لافى قال عمر و
 قانت و انما حرج عدد فلما ايقن عمر حتى خلاه اخوه فقال له ما نحن فيما طهر عليه و كل من
 ارسل اليه احابه فاصح ما رسل الى فاجاب الاسلام هو و اخوه جميعا و صدقا انبى صلى الله عليه
 وسلم و حايا يبنى و بين الامم و بين المسلمين فمما بينهم و كما دعوا على من حاشى و اسلم معهما
 خلق كثير و وضعت الجزية على من لم يسلم قال فمهم ثم ان عمر الم يرل دعاه حتى قوفى انبى
 صلى الله عليه وسلم قال ان سـ و لعن قائمه كانت بامر الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه
 اوبه

قد مر رسول الله عليه وسلم انى هو و من على الحق

صاحب السماء وهي بلاد شرق كثيرة تسبل على بحور مستعشرة مرحلة من مكة كتب
 صلى الله عليه وسلم الى صاحب السماء هود في علي الحق وارسل الكتاب مع سليط بن عمرو
 انما امرى ربي الله عنه وكل من اسلم قد بما واجرا الى الجنة ثم الى المدينة وشهد بدرا وعبرا
 واستشهد بالجماعة في قتال اهل الردة وفي الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
 ابي هود بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان دنى يظهر الى منتهى الحلف والخلف واسلم
 سلم واجعل لك ما تحت يدك فلما قدم عليه سابط بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثوا
 أمره وحده فقرأ عليه الكتاب بقدر دافعه لطف فقال السهل وقال له سبط يا هود ابلغت سورة
 أعظم حائلة أي بالسنة وأرواح في النار واعلم السيد من مع بالايان ثم قرأ بالتقوى ان قوما
 سعدوا وأربابك ولا يشقون به واتى أمره بخبر ما دور به وأما الذين شرمه مني عنه أمرتكم بعبادة
 الله وأنتم الذين عبادة الشيطان من في عبادة الله الحقة وفي عبادة الشيطان انما انما قبلت
 بآية من حوز وأنت من حقت وان آيت فيساو بذلك كشف اسما وهو لاطمخ قال هود
 بسبط سوطي من لود سوطي شرقت به وقد كل لي رأي آخر به الامور ومقتنه فوسعه من قبي
 هو اما جعل لي من غير سمع الى قهار أي فاجبت له ان شاء الله وكذا الوافدي ان اركون
 دة شق الروي من عظمه انما ارى كمن هود هود فقال له هود فاني كتاب من التي يدعوني
 الى الاسلام لم اجد فقال الاركون لم لا تجبه قال شئت بدني وأما لك قومي وان تبعته ان
 أم لك قال بلى والله لئن اتيت به لجماد كذا ومن الله بر لا في اتبعه واولا لابي العربي الذي شر به
 عيسى من مريم عليه السلام وانه مكتوب عنه في الانجيل محمد رسول الله واركون هذا اسلم
 على يد جالدين الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم اثم اركون هود كتب لابي صلى
 الله عليه وسلم كتابا وقال فيه ما احسن ما دعوا اليه واجله وأما ما دعوا فيهم
 وانهم بنبأ مكافى قال على بعض الامراء ملك وكانه اراد الشرك في القوة أو الخلافة بعده
 صلى الله عليه وسلم وأجار ساطع عازرة وكساه أبو باس سمع جبر فقدم بكتابه على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأخبره بخبره فقرأ الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لو سألني بياقة من
 الارض أي قطعة منها ما فعلت بادو باد ما في يديه أي هاتين وهو خير أو دعاه لما انصرف النبي صلى
 الله عليه وسلم من الفتح أخبره جبر بل عليه الصلاة والسلام يا هود قد مات على كفره فقال
 صلى الله عليه وسلم أما ان الجماعة يطهر ما كذاب بقتل يقتل بعدى فكان كذلك فظهر بها
 ميلة لعنه الله وقتل وفي رواية فقال قاتل رسول الله من خلفه قال أنت وأصحابك قال بعضهم
 والظاهر ان الحسا طيب من الذين اشتروا في قتله أو هو جالدين الوليد أي فانه رضي الله عنه كان
 أمير الحشا الذي قاتل ميلة لعنه الله والله جاهد وتعالى أعلم

محمد كركتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن أبي ثعلبة الغساني

وكان ميراده شق من حمة قصير وكانت قاضته بعوطتها وهو عياشام كبير الماء والسكر

وبعث النبي الله عليه وسلم اليه شجاع بن وهب الاسدي من أسد بن حريش رضي الله عنه
 وكان من السابقين الأوفياء واشتهر بالجماعة ومعه كتاب فيه نسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق على أدعوك إلى
 أن تؤمن بالله وحده لا شريك له سفي ثلثة لكتك وحنم الكتاب قال شجاع فانهيت فوجدته
 شعولا بنهية الصباقة لم يصرف جاء من حمص إلى الباحة كتف الله عنه حنود فارس
 شكر الله تعالى قال شجاع فأخذ على يديه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه في رسول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال حاجبه لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجاهدني عنده
 صلى الله عليه وسلم وما يدعوا إليه فكنيت أحدته ففرق حتى بلغه البكا وهو يقول اني فرأت
 في الأنجيل وأجد صفة هذا النبي وهو كذا ثم يخرج بالشام فأراه خرج بأرض القرم
 فأنا ومنه وأصافه وأنا أحاف من الحارث بن أبي شمر أبى قتلى وكان هذا الحاجب روميا
 اسمه مري قال شجاع وكان بكرمي ويحس من ضياعتي ويخبرني بأخبار من الحارث بن أبي شمر
 يخاف فيصرف قال فخرج الحارث يوم ما وضع الشاح على رأسه فأتى عليه ودفع اليه الكتاب
 فقرأ ثم رمى وقال من يترغمي ملكي أنا أزاله ولو كان باليمن حته على بالشام فلم يزل
 حاله حتى أتى الأبل وأمر بالحيل أن تمل ثم قال أخبر صاحبك بما نرى وكتب إلى مصر يخبره
 بخبري مصاف فيصر بابا وأعتده حجة رضي الله عنه وقد عنته صلى الله عليه وسلم فاجأ قرأ
 فيصر كتاب الحارث كتب إليه أن لا تنرا إليه والمعهده واقضى بإبلى قال ورجع إليه حواجه
 وأتاه تيم فذاعني وقال متى تريد أن تخرج إلى صاحبك قلت عدا فامرني بمائة من مال ذهب
 ووصلني حاجبه مري بنفقه وكسوة وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحضره بأبي شمع
 دسه فقدمت فأخبرته صلى الله عليه وسلم بخبر الحارث فقال باد ملكك وأقرأته من مري السلام
 وأخبرته بما قال فقال صلى الله عليه وسلم صدق وفي كلام بعض أهل السير أن الحارث أسلم
 وسكن قال أحاف أن أظهر إسلامي فقتل في مصر ودكر أن هشام وعبره أن شجاع بن وهب
 أمما توجه إلى جيلة بن لايم وقال أريد أن أرى الحارث وإلى جيلة وأن شجاعا قال له يا حلة
 فوهت بهي الانصار فلو أهدا النبي الأبي من داره إلى دارهم فأؤده ومنه وهو مصروه وان
 هندا الدين الذي أتت عليه أيدي يدين آياتك وسكتت لك شام وجاءت الروم
 ولوجاوت كسرى فنت يدين امر من أن أسلت أطمعتك الشام وهاتك الروم وان لم يعلوا
 كانت لهم الدنيا وكانت لك لاخره وقد كنت احببته المساجد بالبيع والاذان بالناقوس
 والجمع بالهياين وكان ما عند الله حيرا وأبى فقال جيلة والله في لودت أب الشام اجتهه وأ
 على عدا النبي اجتماعهم على من حاق السموات والأرض وقدر في اجتماع قومي وقد دعاني
 فيصر إلى قتال أصحابي يوم مؤنة فأبيت عنده ولكي لست أرى حقار لا باطلا ولا سطره وذكر
 بعضهم أنه أسلم حنة فورة جواب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمه وأرسله

هدية وكان ثابته على اسلامه لزم من خلافة عمر رضي الله عنه فكتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه فسر عمر رضي الله عنه بذلك وأذن له فخرج في خمسين ومائتين من أهل بيته حتى ادقأرب المدينة ثم دلى أصحابه معهم على الخيل وقد هاهنا ثياب فضة والذهب وألبسها اللهياح والحرير ووضع تاجه على رأسه فلم يكر ولا عائق الا خرجت تنظر اليه والى زبوره بنه فلما دخل على عمر رضي الله عنه حبه وأدى بجلته وأقام عنده يادبته كرمها فخرج عمر حاجا فخرج معه وجب أطوف بالبيت وطى رجل من فزاراة راره فغضب الظلم الفزارى الظلمة هشتم مائة وكثير ثيابه وفي رواية شاعية فشي الفزارى الى عمر رضي الله عنه فاستدعاه وقال له لم صنعت انك اقول له لم ضأت عينه فقال يا أمير المؤمنين وطى على راري ولولا حرمة البيت لضربت عنقه بالسيف فقال له عمر رضي الله عنه ما أنت وما أقربيت انما أنت ترشيح ولا أفدنه منك وفي رواية قال والحكم اما بالعضو أو بالانصاف فقال بجلته فبعض في ما اقال مثل ما صنعت فقال أنقص له مني سواء أو أملكه وهذا وفي رواية له عمر رضي الله عنه لا سلام سوى يسكن ولا ضرر لا عليه الا بالقوى قاربان كنت أرو هذا الرجل في الدين سواء ما أتصرفت في كنت يا أمير المؤمنين أطى ان أكون في الاسلام أعز مني في الجاهلية وقال له عمر رضي الله عنه اذا تنصرت أضرب عنقه قلت قال ما هي اليلة حتى أطرد امرى فان ذلك الى خصمك فقال الرجل أهله يا أمير المؤمنين قد دل على عمر في الانصراف ثم ركب في بنيهم وهو رب الى فسطاطية فدخل على هرقل وتنصر هناك وكان مع الروم في قتالهم المسلمين حتى هلك على النصرانية وقيل عاد الى الاسلام ومات مسلما ولم يسمع وكان بجلته رحلا طولا طوله اثنا عشر شبرا وكان يسمع لارض برجله وهو راكب فسر عرقه زور وحده الله وقامه ملكه وجعله من صهاره وجعل له بي بي طرابلس والادوية بما حاجته بسمه فقبل يامير ابراهيم بن ادهم والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى ابي مريم ﴾

وهو فدية لمن كانوا يتكلمون بالنقاط عرسه وحسب لا تعرفها أكثر العرب وكان صلى الله عليه وسلم يحاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم ودينهم من أنواع الاعية صلى الله عليه وسلم وكان يتكلم مع كل ذي دين عرسه بلغته ومع كل ذي لغة بلغة بلغة اتا على الفصاحة واستعدادا للغة والمحبة فكان يحاطب أهل الحضر بكلام أمين من الدهن وأرق من المزب ويحاطب أهل البدو بكلام أرسى من الغضب وأرفع من الغضب فانظر الى دعائه صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة حين سألوه ذلك فقال اللهم بارك لهم في مكاثرهم وبارك لهم في معادهم وميتهم وفي رواية اللهم بارك لثاني ثمرنا وبارك لثاني مدينتنا وبارك لثاني ساعنا وبارك لثاني مدنا اللهم اني أدعوك لاديتي بمنزل ما دعاك ابراهيم لمكة ثم انظر دعائه لثي فمودة وفؤاد عليه في جملة اليهود

مقام طهفة من رهم الهندى يشكوا لحدب الله فقال يا رسول الله أينالك من عورى تمامة
 وأصكوار الميس ترعى بنى العيس يستحب الصبر وتستحب الجبر وتستعبد
 البرير وتستحب الرهام وتستحب الخهام من أرض غائلة النطاء غليظة الوطاء قد
 شفت المدهن ويس الخبيث وسقط الاموح ومات العلوح وهلك الهوى ومات
 الودى برأ اليك يا رسول الله من الوثر والعين ويحدث الزمان لتادعوه الاسلام
 وتبرائع الاسلام ما لم يبايعواكم ولا تعار ولا تقيموا لافعال مثل سلال ووقير كثير
 الرسل قبل الرسل أصابها سمية حمراء قوله ليس لها علم ولا لاهل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الدعاء لهم اللهم ربكم في محضها ومخضها ومنذها وانبعث راعيها في النذر
 يساعدهم والحرث التمدد وبارك له في المال والولد من أقام الصلاة كل مسلم أو من آتى
 الزكاة كل محب أو من شهد أن لا اله الا الله كل محب السكينة ياتى بدواعي التمرق وشائع
 المالك لا تاطف في الركاة ولا تلحد في الحياة ولا تتفان عن الصلاة ثم كتب به كاتبا
 القابض بنهد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله في بيته من يد الاسلام عن من
 آمن بالله عز وجل ورسوله لىكم ياتى في الوطيفة لفر به ولىكم الفارض والقريش
 وذو العنان الركور والنفوا ليس لا يجمع منكم ولا يبعد منكم ولا يجمع منكم
 ما لم تسمعوا الا آتى وتأكلوا الراني من أقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الوفاء بالهدى والمدة ومن أبقى فله الرجوة وروى العسكري عن علي رضي
 الله عنه قال ياتى في بيته من يد الاسلام عن من يد الاسلام عن من يد الاسلام
 ما لا يعرف أكثره قال الله عز وجل وأدبى فأدبى أي علمى بأدب النفس ومحاسن
 الاخلاق الظاهرة والباطنة وشأت في بيته سعد بن بكر أي جمع لي بذلك قوة عارضة ابادية
 وحزانتها وخلص أنماط الخاضرة وروى كلامها قال في المواهب وتحتاج هذه الالفاظ
 البالغة أصل أنواع البلاغة الى التفسير فيقوى تمامة ما قصدتم اركوار الرحمن
 والميس شدة الميم وسكون التحنة ثم صلب به مل منه رجال الابل وتستحب ساداتها مله
 الصبر تنفع الله اذا مله وكسر الموحدة حبال أيض متراكب شكاف أي است الصواب
 وتستحب تفسير الحياء المجهمة في ما ولى هو الميم والاشب والارض شدة الميم لابل وهو
 وبرها واستحالة الحشاشه بالخلم وهو التجمل ونسب يستحب الحير أي قطع ذات
 وبأكله واستعبد البرير أي تقطعه والبرير غير الاراك وكأوبأ كونه في الحرب افة الزاد
 واستحب الرهام مكسر الراموهي الامطار الصبيغة واحد تمامة أي شغل المساق
 الصواب القليل واستحب بالجم الجهام أي ترامج فلا يذهب به الرجم هو اوه ناو الجهام
 وثبت الجم الصواب الذي مرغ روو ويروى وتستحب بالحاء المعجمة الجهام من حلت اخال
 اد طست أراد لا تحبيل في الصواب الاطراوان كان حها مائنة حاحا اليه فطقت

مالا وحوله وجوده و يروى ويستعمل بالهاء المهملة ومار ولا سطر من النسخة في حال
 لا الى هاء من فقه الطر وقوله من أرض غائبة البطا كمراتين أى الله لا يكفله بعد يقال
 ساطى أى عبد واحد من الصم فترقى الحلق و تفتح الياء وكل موضع حقه اليل والة
 لدهن وقرو رنه هذا كناية عن حفاف الماء في حمة نوحهم والحنى بالميم والمثناة
 الكوزين بيماء مهملة صا كثة آخره نون آمن ثبات والاولح صم الهمزة واللام
 والميم ورق في شجر بثة الطر والصلوح ضم الفير والسين الهمزة في آخره جيم
 هو صمن اذا يسودت طراوت ويريد ان لا تصات بسودت ككت من الحطب وقوله
 وظلنا بهدي افتاءه وكسر لدال الهمزة وشدة ياء كاهدي كور الدال وتوضيف
 ابياء يمدى الى لبس الخراف من الهمزة على جيم الا و لم تكن هدي
 اصلوه هله هية لاي بعضه وقوله وبنت الودي شدة ياءه وفيل النخل يريد
 هالك ليل ويشتد بيل ورا اليك من الونى أى الصم بعدونهم تركوا عادة
 الاصنام ولا يعبأ بها ولعن أى الاضرى فقال عن لى شى اذا اعتزص بكنامه
 قال بزا ايل من الترك والاعلم وقيل ارادته الخلف والباطل وقوله سطه البحر
 راطا الهمزة أى ارتفع بأواحه وتعار كسر الميم الفوقية بعد هاء عين هاء
 دافع رمية كتاب اسم لا يصرف ولا يصرف بباء باراد كمال والهمزة وقوله وهام من
 شدة ياء اي همة لا راحة لها ولا يهاب سطها ويريد بى كالهالة والابل الاعمال
 الى لابين بها والوقير اعطى من الصم وقوله كثير الرسل ففتح الزاى شدة ياء
 التفرق في طلب لى قابل الرسل وكسر كوا الهمزة وقوله يديه باصميرت عظيم
 وقوله حراء شدة ياء أى صام حارب شدة ياء وقوله مؤولة أى تية بالزل أى الصم
 ليس له مال هو شربنا اولامل هو شرب أى شدة ياءه وقوله صى الله عليه
 وسلم انه م بارك الله في محضها بالهاء المهملة وا صددت بجمعة أى خاص انما ومحصها
 بالميمتين محص من ابي وهو الذى حرلا في اقامته حتى يبرز بده فخذ منه ومنهها
 وهو ابن المعز وحريكه واخيه تر لارضهم أو اقامهم بالذكورية في كلام طهية دعا
 انى صلى الله عليه وسلم ايم فى البانم م باقاهما والهمزة والهمزة محصب ارضهم
 وسفها اجماعة لاله م اسق بلادهم واجعلو محصة بلانية وامت راعها فى الفتر
 بالمسماة اشنوخة ثم امة الساكنة ويحور فتحها ثم لال المال الكثير وقيل الحصب
 والى التالكنة لوه من الذكر وهو اعطاء لام عطى وحده الارض والخسلة الشدة ياء
 المثناة وا كل اسم وتفتح الياء العليل أى صيره كثير اوقوله ودائع اشركه قبل مرادهم
 اليهود واما بنى اتي كانت بينهم وبين من حورهم من الكفار ووضائع الملك بكسر جيم
 الوطائف التى تلو على الله وهو ما يرد ايس فى مواضعهم من لكة والصدقة أى لكم

لوط، ثم التي تليها المسكين لا تفعلوا وعلمكم ولا يريد علمكم ثم شأن أمتهم ما كثر المثلين
وقوله لا تظلم بضم المثناة العوقة ثم للاعلاء كنه ثم طامس الأولى ~~مكتوبة~~ والثانية
سأ كنه أي لا تمنع الزكاة فصار لظالم الغريم دامت حقه ولا تظلم بهم المشاء فوقية وكان
اللام وكسر الحاء المهملة آخره دال مهملة أي لا تلي عن الحق ما دمت حيا والخطاب المهيضة
انهم ويرى ولا تظلم في الزكاة ولا تخدق في الحياة بصيغة التثنية ولا تتناقض عن صلاة
أي لا تخاف من مساو عن أدنى ما في وقتها وقوله في كتابي لوطية المأثرة لوطية
الحق الواجب والغريضة هي الهرمة المنة التي انقطعت عن العمل والانتفاع مما في لا مأخذ
في الصدقات هذا المصنف كالا يأخذ خيار المال والمأرض بألفاء والضاد المعجمة مبرضة
أي فهم لكم لا تأخذها في الزكاة أيضا والغريضة المأرض وكسر الراء تحتية ساكنة آخر شين
معجمة تنوي من الأبل الحسدية أعيا مأزاج كالقاس من بني آدم أي لكم خيار المال
كأفسر يش لا مأدون فبينة وسكن شراره أيضا كالفير بضمة واغراض واوطة مرفقا
ما فسر بين ودوا ثواب بكسر العين ونون بينهما ألف سبيل الله والراء كوكب فتح الراء أي
السر من الدول أي الذين المأركوب أي لا تؤخذ الزكاة من الأفسر من المعدل ركوب أي لا تؤخذ
بعد للتحارة والقلوب مع شفاء وفيه إلام وشذ لو أو المهر لصغير وابنية بنت معجمة
وكسر الواو آخرة من ماله المهر الممرار كوكب الصعب بين علمهم ترك الصدقة
في السيل جديدها وهو دوا المعاصير كوكب وردبها وهو مأثورة من أي أظهر الخلة علمهم في
ذلك لأن الله ما أوحى إليه راحة الزكاة في ذلك فهي غير واحدة بينه عليهم ولا على غيرهم
وقوله لا يمنع من حكم بضم المثناة لتثنية ومع الواو مخرجكم من باب الموهمة وكسكون الراء
والياء المهملة ما مخرج من الموائس أي لا يدخل عليكم أحد في مراعيكم والمأرداء طين
الاشية لا تمنع من مرهاها وقوله ولا تعدل عليكم أي لا تطع بغيركم الذي لا غرله بعد من
باب أو وقوله ولا يمنع من دركم أي لا تمنع دوات الله من المخرج إلى أن تمنع ما شئتم
تعد أي بمنعها إلى أي لأبيه من ضرر ما هم بعد من غير ما هو مع درها أو بعد من أي تؤخذ
منهم الزكاة ولما هي لا أحد من الأول في ذلك من الضرر وقوله ما لم تصمروا إلا أني أي
ما لم تصمروا وتكنموا إلا أني أي تصمروا وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة
ممدودة تليها طاء بزنة الأكرام وفي رواية لري وهو أحد رأي أو قال المخرج في تنبيه
الأماني المراد إظهار الكفر والجل على ترك الاستصاف في دين الله وقوله ما كأول ما في
بكسر الراء والموحدة الخمسة حروف أصله المثل الذي يجر فيه معنى وتثنية المهمة لتخص
من الراء بالياء أي لا أن تصمروا بعدد ما لا كل نفس بعد ستارة نصر بحية
أو تنبانية وشبه ما يجر من المأرداء باني يستعزل كل من الله والياء ذلك أمره فدر عليهم
مثلا منهم تصمروا بعدد وتردوه عن الإسلام من بعد فعلكم وعلى الكفر وقوله عليه

الزوجة بكسر الهمزة وضمة هاء أي الزيادة يعني من تقاعد عن إعطاء الر كاه فعبارة زيادة
 في أمر بضعة عقوبة فهو صادق بأي زيادة كانت أي يزداد في عقوبته ولو بقوله من مع الزكاة
 يقال قال في الواهب فظهر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي اطلق على نفقته أي من حيث
 المعاملة في عناية الألفاظ مع انه مراد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف وقد كان من
 خصائصه صلوات الله ولامه عليه أن يكلم كل ذي فقه بلغته عن اختلاف لغة العرب وتركيب
 ألفاظها وأساليب كلامها كان كلام من تقدم على هذا الخذل ولا عنهم على هذا النمط
 واكثر استعمالهم هذه الألفاظ استعمالهم فاستعملوا ما مع من هي لغة لا يحسن الفصاحة
 بل هو من أهل طيفهم أو كان هم ما هو عرب وبوحي باللسان عبرهم حتى أن كلام البديعة
 الوحشي فصيح بالنسبة لهم وكان أحد هم لا تفهموا رافعه وان سمع لغة غير النكاية به يسمونها
 العربى وصدق من صلى الله عليه وسلم الاقوة البهية وموهبة ربانية لانه تمت الى السكافة طرا
 والى اللسان سودا وحرا فعلمه الله جميع لغات قال تعالى وما أنزلنا من رسول الا بلسان قومه
 أي نفهم لما نزل الله إليهم مع علمه الخبير بحدث الناس بما يعلمون فكان ذلك من مميزات
 صلى الله عليه وسلم وقد حاطب بعض الحنابلة كلامهم وروى عن بعض الأعراس كلامهم وعبرهم بما هو
 ثابت في كتب اللغة في شرح الثابت الجاهلي بن الشماخ جماعة وقد روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم حين بعث فلما دخلوا مكة حرام لم يعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يعرفون
 العربية فقال رجل منهم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم أي أنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أشكنا أو رومني أشكنا فقالوا قد رومنا وأورثناهم أو ألدنا وحمل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة بلغة ولا يفهم القوم فسلم وبايعوا وانصرف القوم وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد أجزأهم لعمامة تدومهم وبعدهم فسبحان من علم ذلك انه المانهم الكريم
 وأما كلامه المتعذر وصاحبه المعلومة وخواص كلهم وحكمه المأثورة ففسد ألباب الناس بها
 الدواوير وجمعت في ألسانها وهما بالأساليب فلا توارى فصاحة ولا تبارى بلاغة فلا حاجة
 الى الإطالة بها وفي الواهب والله وشروحه ما كثر من ذلك

قد ذكر كذا صلى الله عليه وسلم لدى المشاعر الهمة في

المشاعر بكسر الميم واسكان الشين المقموعين همة فأنقذهم من موضع يمين أعب به مالك
 ابن عطاء الله همدان وهمدان شعب عظيم أي قبيلة من همدان ويكنى مالك بأبي ثور ويدعى
 النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه من بول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من همدان من كل
 حاضر وبادأ قوله على قاص فواجب متعلق بعبارة الاسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخلاص
 حارف وباء لا يقص همدان عن سب ما حل ولا سودا عن غير مقام لعل ومجرى اليه فقور يصح
 في كتبهم النبي صلى الله عليه وسلم أي أمر بكتابه ما صورته ثم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

من محمد رسول الله خلاف حارف وأهل حباب هضب وحصاب الرمن مع واحداهي المتعار
 ملكس انطوط ومن اسم من قومه عيسى ان لهم مراعها ووعاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة
 وأنزلوا كافيًا كانوا علاها ويرعون عفا ثمان من دقتهم ومراهم ماسلوا بالمتياق والامانة
 ولهم من الصدقة ثلث والباب والفصيل وانارص والمداخن والكش الحوري وعليهم فيها
 الصانع والمارح (فقوله) هضبة من كل حاصرو ماسون مفتوحة ومادة مهمة مكورة وتحتية
 ثقبلة فتوحة من يتصهي من القوم ويختار وهم الرؤس والاشراف وبسال الاشراف خواص
 كما يقال ثلاث عآداب وقوله أنزل على قاضي يضم القاص واللام جمع قلوص وهي الشاقة
 الشابة ولا تزال قلوصا حتى تصير بارلا وهي مائة اثمانين ودخلت في التاسعة والواحي
 الصراخ جمع ناجية وقوله هضبة هضاب الالام أي عهوده ومواثيقه وحارف بالحاء جمعهم
 المفتوحة والراء الحكة سورة وانصار يوم المائنة للتحية ماف ليم وبسال ايام قبيلتان من
 همدان وقوله ولا يقض عهدهم عن هضبة ماحل أي لا يقض بسمي - ع - مائة مائة والافاد
 والمائة الطريقة ويرى عن وشية ماحل والماحل هو الواشي والساعي بالافاد والافاد
 دفتح العين المهملة وسكون النون وتديم الافاف على اسماء هضبة فراء الهضبة أي
 لا يقض عهدهم بسمي الواشي ولا بداعية تعزل وقوله سودا أي شديدة فهو من الضافة صفة
 له وصف أي لا يقض عن داهية شديدة وأطلع دلا من وعين جسد وما جرى اليه مور يقع
 الضحية واسكان المهملة وتعم اسماء موارف اول الطيبة وقوله يصلح يضم الهاد المهملة وتشد
 اللام الأرض التي لا مانعها المراد عهدهم لا يقض أسلا لافاعا مقيم وابيعه ولا ينال
 عن جريته بالأرض القفر وقوله سبى الله عذبه وسلم لخلاف هو الناحية وطرف الاقليم وقوله
 حارف اسم موضع وأصل حارب الهضب بكسر ا حيم والهضب فتح الهاء وسكون الهمزة
 وهضبة جمع هضبة من كسب تركب مخرج اسم موضع أيضا وضاف الرمل بحاء مهملة مكسورة
 وقام بينهم - ه - ألف اسم موضع أيضا وهذه المواضع لادهم وراعيها كبرائتها وبراءة
 مهملة جمع مراعبة تقع - ك - أي ماعلا من الحال أو الأرض ووعاطها كسر الواو ويطاء
 مهملة المواضع المظلمة واحدة ووط كسهم وسهام والوط اسم أعين كاتبهم ومن
 العاص رشى الله عسا طائف عيسى ثلاثة أميال من ووح وكابيعرثها على ألف انصب حشرة
 وقبل الووط قرية بالطائف وعراها يمنع العين المهملة ثم راين محمدين ماسل من الأرض
 وحسن عملا مائة لا حذيفة وقوله يا كانوا علاها كبرائين المهملة وتضميع ادم وبالقائه
 جميع علم وهو متنا كاه الماشية فيه مجاز لحذف أي تأكل ماشيتهم أو تأكلهم جميع
 يسكون وعاءها بفتح المهملة وتضميع العاص وبتأني ل - ا - ح اندى ليس لاهديه ملك ولا أثر
 من عا شي اذا اندرس ومن دقتهم بكسر الدال المهملة وكسب انهم - ه - هز شاح الابل
 والاشم أو لا تتفاح م - ا - هادونا لانه يتخذ من أسوأها وأو بارها مبتدأ به ومراهم بكسر

انما اذالمهمة وتعميمها الى أي لسان يحملهم ما يصرح أي بقطع وما يخرج منه وهو لغير
 واشتبكهم المائدة واللام الساكنة في اسم موحدة فاهرم كبر زامن ذكور الابل وتكسرت
 أسانبه والانه ثاقوا ثياب النوب والموحدة الشاة الهرة التي طال نامها والذئب بالمهمة
 الذي انفصل عن أمهم أولا ذالبوق والارض. اما الراس المسن من النقر ولذا جبن الهامة
 التي ذاب البيوت والكش الحوري بجاء مهمة فواو. وحين وقد تكسرت الواو فراهمة كسورة
 الذي في سوفه حرة منسوب الى الحورية وهي حلود تقدم من انصار وقيل ما دسغ من الجلود بغير
 القرط والمصالح بالصاد المهمة واليه من المجه من صلبت الشاة بجوحها داسمها وذلك اذا
 دخلت في المائدة وقيل السابعة والقارح بالقاف والراء والحاء المهمة وهو من الحبل الذي
 دخل في السبعة الحامه او المائدة في الماية القارح والمصالح من النقر والغنم الذي كل
 وانتهى منه وذلك في المائدة اذس والله سبحانه وتعالى أعلم

قد ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم بطر من حارثة اعلمى

وقطع من شاف واطا بهمة وبها على المهمة معرودة قاضي عليم السكاي وهدى طين
 مع قومه على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وأشد انبي من الله عليه وسلم قوله

وأشدك يا حبيب البرية كلها • نلت نصارا في الارومة من كعب

أعرصك أن يدركه فوجوه • اذما بدأ الناس في خلل العضب

أفنت سبل الحق وداعوا جاحها • وندت التام في الساة والخضب

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حبرا وكسبه كتابا وحالط به قومه ما يعرفون من انهم
 وهو صوته هذا كذب من محمد. ثم كات وأخلاه أو من طاره لاسلام من ع. برهم من
 قطب من حارثة اعلمى باقام الصلاة ولونها وشاهز كنهجهما في شدة عقدهما ووفاء عهدهما
 بمقتضى من شهود المسلمين وهي جماعة منهم دحية بن خليفة السكاي وسعد بن عباد وقومه. الله بن
 أبيس ع. بهم من المهمة الرابعة. ساط اط. رقي كل نجس يد ع. بر دارة عوار والحمد لله
 لم ترة هم لا عية وفي الشوى الورى منة حامل وحاش وفيما في الحد دول من انبي المهي
 انشر وفي العثري شطره فقه الامي لا يرا دعلم. وطيفة ولا يسرق عهد على ذلك لله ورسوله
 وكتب ثابت بن قيس بن شماس • وتمسك بذلك ان اعم اثر جمع عمارة بالفتح أصغر من القبيلة
 والا خلاف المجر شوبهم ومن طاره لاسلام. ط. العجعة واهم من له وجه آخرها على
 ورب نه أي ومن حقه الاسلام ع. هم من غيره والمهمة فتح الهاء هي التي تزي أ. نهها
 بأن تكون. ان في نال مباح والسياط ابي معها أولادها والظهار أعطت المائدة على غير
 ولدها هو اسم جمع طمر ع. في مرسعة وقوله مائة بالرفع ع. ليجب فقد راوه هذه الصواب
 ليست للتخصيص لما علم من ع. بر هذا الحرف من مجموع احكامهم جميعا صانف الابل حتى

لوقمضت من بينات الخصر لو جيب بها الركة وقوله غير شجاعين وسهوا وانراهم
 اعيب وقوله والحملولة انثرتهم لاعنة الحملولة هذه الحياء والمأثرة التي تجعل الحيرة وهي
 الطعام والمعنى ان الامل التي تجعلهم البرة لا توجد بها ركة لاهم او مل وانه قال قوم وقوله
 وفي الشوى شفع الشريين المعجزة وكسر الوو ولا ياء اشتد اسم جمع مث قولوري شفع لواء
 وكسر الراء وشدة الاء انثرتهم والمثمة ماها ثاب كمن الذي في الذروع ان واحب الي نعم
 حدة ضلها سدة أو اجذعت مقدم اسنانها أو شدة معرا سدة و يمكن حملها على
 واقصر لهم على ركة العظم والال لاهم ما عاب أموالهم والول المراءى دور راعين ومن
 الماء انطأه والمارى على وجه الارض لا تعب واخرى لرفع لدى لابتة في الاما طر
 وقوله بقبه الامرى شقر يمحط الراس العدل والله سبحانه وتعالى أعلم

قد ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لوان من حجر

هم اعماء لهم له و اعدا حبيب سا كذورا الحصري رضى الله عنه و... انتهى الى ما لثين
 مرة بن حمر بن زيد الحصري كان أبوه من قبل من وود هو من النبي صلى الله عليه وسلم
 واستطاعه أرضها فأطعمها اياها وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم معه عارية من أنى سفار رضى
 الله عنهم له اياه وكربها و يرضى الله عنه عاهدا فأحرقه حرثا من فأنه أن يردفه
 حمة على ورأى أنه لا يكون كسوا الار كمن رده فسال له است من يردفه الملوكة سأل عليه
 أبى له ما أنى وها دونك طرقتى ومنى ردتك كامن فسال حرثا الشمس من مساوية
 عاتقه وشق عليه ذلك فحاش و بن حجر حتى أدرك حلاله معاوية فودع عسبه فتمناه وأكرمه
 قال واتن هوددت لو كتب حمة يريدى وكل قبل الاسلام ضمن من فبق بعدده و سجدة
 نام عنده يوم في الظهيرة جمع سواها فلا فى فجدله فمعها فاعشول

واعضا لوان بن حجر • يخال يدرى وهو ليس يدرى
 مد ترجمى من تحت حجر • ليس يدرى عرف ولادى نكر
 ولا يدرى مع ولادى ضر • لو كان داهرا لما ع أمرى

فرواح رأسه وقال بها ذاتا أمرى فقال

أرحر الى ثرب ذات النور • وسر لها سبر مستنور
 ولبن يدرى الصائم المصلى • عجز الرسول خير الرسل

ثم حررهم لوجهه باسم آية الجلالة رضى الله عنه رضى الله عنه فدخل المعبد فأدباه النبي صلى
 الله عليه وسلم واسط لرداه وأحياه ثم صعدا نرو وقال أيها الناس هذا وائل بن حجر سجد
 الاقبال أناكم من أرض عسرة عاوا لاسلام فقال يا رسول الله معنى طهرك وأما في
 ملك عظيم فتركته واخترت دين الله فقال سدفك الماهم يركنى في ولى وودد وولد له ثم انه مرل

ان كونه في اخر عمره وتوفي ما في خلافه ما يفرص في الله عنه وله ما عجب ووقع في الشفاء انه
 صلى الله عليه وسلم بالكندي في لانه عاظم والاصحاب الحضرمي وقال ابن الجوزي
 الحضرمي او الكندي فلا مانع من كونه حاضرا كذا في كتابه صلى الله عليه وسلم كتابا فيه
 اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله في الاقبال المعاهدة والارواح الشايب في الشيعة
 شذذة مقورة الاباط ولا ضائل وأطوار حية وفي السبب الخامس ومن ر في مذكر فاصفوه
 مائة واسد وضوء عام ومن ر في مذكر فاضر حواء لا صام ولا توصي في الدين ولا تمت في فرائض
 الله تعالى وكل مذكر حرام وروى عن عمر بن عبد الله على الاقبال هو وتفسيره الاقبال هم الرؤساء دون
 الملوك وقيل الملوك والمعاهدة لا يوجد في المتنحة الدين اقروا في ملكهم لا يرؤس من
 عملت الا ان اذ كانت اترجي متى شامت والارواح يفتح هجرة وسكون زاء آخره عين مهمله
 جمع رابع وهم ذوو الهبات الحسنة الحمار الوحده والشايب يفتح الميم والشايب المجمعون يامين
 موحدين بينهم ثمانية تحتها كنة السادة الرؤس الحسان الوحده هم مع انصافهم بالحسن
 منصفون باسم رؤس اعداء لا يرؤسهم اوله وهو الارواح وقوله وفي القصة بكسر الميم
 الضوئية وسكون الميم تحتها ميم يمين المهمه اربعون من انهم وفي القاموس اربعة اذني
 ما تحب به الصديق من الحيوان أي عبر القر وقوله ولا مقورة هم الميم يفتح القاف وشذذ
 الواو والالباط يفتح الهاء مرة وسكون اللام هو اولها تحتها ميم آخره طاء مهمله أي لا مسترخية
 الجلود كونه مخرجة جمع ليط بكسر اللام وهو قشر العود طاء ميم بعد من لاطه لوطه ادا
 انصه وقبل المقورة المة طوعة والمعنى في القاموس مفاير من قاربه وقوله ولا تالك بكسر
 الميم وتفتح بفت الميم ضمة ميمها وهي الكثرة ايهم السمية فلا تخرج جودتها وقوله وأطوار
 مطع الهه زهدها نون أي أصطوا بلغة اليمن أربى عدو قرئ شادانا أأطبا لثوري في الدعاء
 لا مانع لما أطبت والشفعة عن ثلثة فوحدة تخيمه شوحات وقد تم كسر الموحدة أي أعطوا الوسط
 في الصلوة لا من خيار المال ولا من دينه وفي السبب اضم المهمله وايشاءة تحتين وواو آخره
 موحدة جمع سبب وهو الزكرا والمعاد ومن ر في مذكر بكسر الراء بلا و ر لان الاصل من
 ابي كراكن أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميمها وهي سا كنة فأدخمت التوسمها وحده
 هجرة لوصل في الرسم تحتها ميم تلك اتصال التوسم بالميم لفظا وخطا فأدخمت التوسمها وحده
 رد فام خلاف لوريت فام تسكون فاصلة وقوله فاصفوه هم مزة وصل واسكان الصاد
 المهمله وقع القاف وضم الهاء المهمله أي اضر بوه وأصله اضر ب على الرأس وقيل اضر ب
 طر السكف وبروي فاصفوه بالفاء بدل القاف قال صنفب الا نأصفه ادا صر ب فاه
 واستوفوه مزة وصل وكسر الفاء وضم الصاد المجمع ثم واو سا كنة فضمير انصب أي غريوه
 وانفوه وقوله اضر حواء الضاد المجمع شذذة شوحات في الراء الم كسورة وبالضم المضمومة من
 التضرع هو التذمية أي ارضوه حتى يرضى الله عنهم وقوله الاضام يفتح الياء

واضاف بحجة ومبين أولاهما مكسورة بينهما شدة أي بالحجارة وقوله ولا تؤسب
 في الدين أصاده مهمة مكسورة وتعقيل من الوسم وهو عيب والعار أي لا عار في إقامه الحدود
 أي لا تخافوا فيها أحدا وهذا معنى قوله تعالى ولا تأخذكم همهم أرا في دين الله وقوله ولا تخف
 في فرائض الله يضم التعيين المحضة وشدة المسم أي لا تستر ولا تخفي بل تطهروا بحجهم بإقامة
 والطهارا لشعائر الدين وروى ولا عصب في الدين بفتح العين المهملة والميم المحففة والماء أي
 لا حيرة ولا تردد فيه وقوله يتربل بشدة الفاء المقفوحة أي تستودو بترأس استعاره من ترفيل
 الثوب وهو واساغه أي تطوله واساله للنفوس والعظمة مستعبرا وهو كناية عن جعله رباعا عليهم
 بحكمهم أيهم فلهذه من مكناته صلى الله عليه وسلم ومخاطباته يعلم منها أنه كان يكلم كل ذي
 أفة ناعته من العرب أو الأمم وذلك من مجراته صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان أقصع خلق الله
 وأعظمهم كلاما وأسرهم أدا وأسلامهم منطفا حتى كان كلامه يأخذ بمجامع القلوب وكأنه
 يسلب الأرواح فصاحبه سبحانه عليه الصلاة والسلام غاب لا يدرك مداها ومرة لا يداني
 منهاها ولدنا قال بعضهم كلامه صلى الله عليه وسلم مقرر قال الزهري قال رجل من بني سبيم
 يا رسول الله أيدألت لرجل امرأته قال نعم إذا كان ملتفها فقال له أبو بكر رضي الله عنه
 يا رسول الله ما قال لك وما قلت له فقال صلى الله عليه وسلم قال أيا ما طل الرجل أهله قلت نعم إذا
 كان ملسا قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد طفت في العرب وسمعت مصاهم فما
 سمعت أقصع ملتفا قال أدبني ربي وشأن في بني سعد واه اس عساكر وعبره قال في إقامه
 ذلك أي ماطلة والملتص ضم الميم واسكن اللام وفتح الشاء والحليم اسم فاعل من ألتص الرجل فهو
 ملتص إذا كن قريبا منه وعلى غير قياس وإقياس كسر الدال معونه في الخروج عن القياس
 أحسن فهو محسن بفتح الصاد المهملة وأذهب الرجل إذا أكثر الكلام فهو مذهب بفتح الدال
 وإقياس الكسرى المجمع وفيه أن الكلام كناية عن ماطلة الرجل امرأته في الإلاج عند
 إرادة الوقاع أي أيدأعب الرجل امرأته في الجماع فقال صلى الله عليه وسلم نعم إذا كان ملتصا
 أي ملتصا كناية عن كونه عارضا به شهوة يكون ذلك محركا لشهوته ويجزئه هي مفسدا
 شهواتهم لا يملك إلا العزوة وفيه معنى أيا ما طهاها بمجرها إذا كان فقيرا فداها أجاب صلى الله
 عليه وسلم السائل بجواب محتمل لتلك المعاني كما أن سؤاله كان كذلك فهداه من لا عنه صلى الله
 عليه وسلم ومن جوامع كلامه التي اختص بها صلوات الله وسلامه عليه وفي حديث عطية السعدي
 رضي الله عنه قال قدمت وهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ثوبين فكلتهما ثم قال صلى الله
 على الله عليه وسلم لم يلتقاود كرم من كلامه ما أعانك الله فلا تسارا اس شيئا فان أيدأعبا
 هي المبطية وأيدأ السفى هي المبطاة وقال الله مؤول ومطلى وفي شرح الشهاب على الشافعي
 بإسناد صحيح أنه صلى الله عليه وسلم سمعاهودان يومئذ مع أصحابه أدبثان صاياه فقالوا
 يا رسول الله هذه حجابة فقال كيف ترون قوا عداها قالوا سأحبها وأشتها فقال وكيف

نزلون رحاها قالوا ما أحسنها وأشدّها استدارتها قال وكيف نزل وبواسطتها قالوا ما أحسنها وأشدّها
 استقامتها قال وكيف نزل وبواسطتها أم حنينا أم شق شقنا نوابل شق شقا قال وكيف نزل
 حونها قالوا أحسنها وأشدّها وأده قال صلى الله عليه وسلم الحياة قالوا يا رسول الله ما رأينا
 أفصح من ذلك قال وما يعني من ذلك وإنما نزل القرآن بكلام عربي من وقواعد فصاحة أسماها
 واحدتها فاعية وأما القواعد من النساء واحدتها فاعية وهي التي تعدت عن الولد ورحاها
 وسطها وأده عظمتها وكذا هي الحرب وسطها وأده عظمتها حيث استدارتها وقول الجوهري
 من دارها وبواسطتها ما علامتها وأمرت كل شيء علافة سبق ولومض اللام الخي قال أدهض
 أيما ضا وأدهض بعينه غمز والخفة قرية يضرب الرق المصيف قال الجوهري ضيق إذا به
 معاضد غامضت في نواحي العصب من أع قد لا تمسكن فهو اللومض والذي يشق شقا هو الذي
 تستقبل في الغمام وجوم أسودها وهو من الأضداد لأنه يكون بمعنى الأض والخبايا منه من
 البعث وجمعها أحياء وهو عد أن ينسب إلى الله عليه وسلم كنه في الأمان أمر أمرا في كل نظر
 دخل في طاعته وقادش ريعته من أمراته صلى الله عليه وسلم إذا نزل ساسان كان دائما
 الكبرى على اليمن فلما هلك كبرى ما دار بيني صلى الله عليه وسلم كما قدم أسلم ما دان
 أظهروا صدق النبي صلى الله عليه وسلم في أحارهم لأنه كبرى مع بلغة من
 المجهزات وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام والسلام من معه وأمره صلى الله عليه وسلم
 على اليمن وبفعله صلى الله عليه وسلم لرؤس ما دان حين أراد الرجوع إليه فوالله إن أسلمت
 أقرت على ملكك وهو قول أمير في الإسلام على اليمن وأول من أسلم من ملوك اليمن ثم مات
 واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه شهر بن يادان وقبل أن يادان خرج للوفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم خطفه العنسي بكذاب الذي يدعى أسوة باليمن فقتله وفيل أن الذي قتله
 الأسود أمه واسمه ثم رلاه وأما العنسي نزوح وجنه بعد قتله وكانت مسئلة الأمهات
 ويرور الديلمي على قتل الأسود فهاكم كنتم من الحول عليه إلا فقتله وأمر صلى الله عليه وسلم
 على صنعاء عاصم بن عبد بن العاص رضي الله عنه وولي يادان بدلا لاصاري رضي الله عنه
 حنظل بن موزة وهو مخالف باليمن وولي أبي موسى الأشعري رضي الله عنه زيد وعبد وولي معاذ
 ابن جبل رضي الله عنه الحنظل ومعاذ بها وولي أبي حنيفة بن حرب رضي الله عنه معجران وهو وضع
 باليمن قال بعدهم أمم بنوفى التي صلى الله عليه وسلم كان أبو سفيان عكة باليمن مدة تلك لوبه
 لم تطل وولي ابنه بن بديع بدمية واحدة وله ثم ابن بكر الجاهل الجيوش بشام كان أول أمير
 عهده راية بن بديع أبي سفيان ثم ولي الشام في خلافة عمر رضي الله عنه أبي بديع رضي الله
 عنه وفيل أخيه معاوية بن بديع رضي الله عنه ما هو هو أكرم من معاوية قال بعدهم
 ابن بديع أبي سفيان أفضل آل أبي سفيان وكان من حنظل رضي الله عنه وولي صلى
 الله عليه وسلم عتاب بن أسيد رضي الله عنه مكة وولي عيسى بن طالب رضي الله عنه الفصاء

يا ليت وولي محمد بن العاص رضي الله عنه ههنا الى عبد الله بن عباس طه أهلى السبر وفى هذا القدر
كفاية والله سبحانه وتعالى اعلم

باب فى ذكر شئ من معجزاته صلى الله عليه وسلم

اعلم ان معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لا يمكن حصرها ولقد نصرت على المشهور مما اوتى به
شئ مما تقدم فى أول مقامي وبعده اذ روى عن واثقه وسراياه فلاسفى المال والسامة فلهذا ذكر
شئ من ذلك لاني شكر الله عز وجل ما افاضه

أعني ذكره من انساب ذكره هو المثل ما ذكرته بتفوق

والمعجزة هي الامر الخارق للعادة المقرر ونقصه في أي طلب العارضة كاستنفاق القمر
وتسبيح السمسم بين الاصابع وسبب معجزة البحر النضر عن الاتيان لعلها لا تنسب اليهم
انكروا معجزة المعجزة وهي تدل على صدق من طهرت على يديه وشرط تسبيح المعجزة ان تطهر على
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وفي الامر الخارق لله دة الى المعجزة لكرامة وغيرهما
مد كور في كتب الكلام لا حاجة الى الاطالة به ثم من دلائل رسالة تاسى الى الله عليه وسلم
كثيرة ولا احار عن شأنه به في ذلك ما وجد في التوراة والاعتقاد وسائر كتب الله عز وجل
من ذكره ومعجزة انصاف الميرة له وخروجه بأرض العرب وما خرج بين يدي مولده ومعجزة
من الامور العريضة العجيبة كقصص الفيل وما أحسن الله أحصاه من تلك القصص مؤيدة لتأني
العرب بقرينة اكرمهم مشيرة الى أنه به برهم ما عظيم وذلك طهر وهذا هو الكريم
صلى الله عليه وسلم وكه مودنا طهر من عذوبة بلاده عليه الصلوة والسلام وكلوا يعبدونم او كان لها
ألف عام لم تخدموه وطرح عذوبة من شرفات يوان كسرى وغرض ما به معجزة ساوغة وكانت
متعددا أكثر من ستة مرات يركب بها من ويسافر فيها الى ما حولها من البلاد والمدن
فصحت ايلة اوله نشقة كان لم يكن ما شئ من انما وروى الموداب وهو فاسى المحوس رأى
ايلة مولده صلى الله عليه وسلم الاصل ما تقود لا عرابا فانه طعنت دجلة وانشرت في البلاد
وقال له كسرى أي شئ يكون هذا قال حدثت بكون من ناحية العرب ومن ذلك ما سمع من
هو اتع الحق الصريحة بنوعه وانكس الامنام المودة وخرورها الوحوه ما من غيرده
اها من أمكنهم الى غير ذلك مما روى وروى في الاخبار المشهورة من طهور العجايب في ولادته
وأيام حداثته وبعدها الى أن بعثه الله بياض نامل في عيل ما ثره وحيد سبره وبراءة عله
ورجاجة عله ورجاءه وجميع حصائله لم يشك في صحة سؤموقه انني كثر عن عاصره صلى الله
عليه وسلم بتلك الاشياء فأسأله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم أن تلك المعجزة لا يمكن أن
تصعبها غير بني فهد أخرج الترمذي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من علماء المود
قال لما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جنته لا نظرا به فلما استبنت وجهه عرب

أن وجهه ليس بوجه كذاب فصدقوا آمن به وقال لهم ردوا عني هودا الله وابوا ما جاءكم
به والله انكم لتعاهدون أنه رسول الله الذي تجددونه عندكم مكنون في التوراة اسم موصوفته
واي أومن به وأصدقوه عن أي رغبة انتم في رضى الله عنه قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم
فما رأيت من قبل هذا النبي الله أي لما شاهدته من عطية توفى وسوته فأوقع الله في قلبه على ما روي
به صدقه صلى الله عليه وسلم وروى مسلم أن حماد بن عتبة الازدي كان سدياً فالتقي صلى الله عليه
وسلم قبل البعثة وكان يترقب في قومه ثم تقدموا فدا الى مكة فقدم مرة في أول بعثته صلى الله
عليه وسلم ومع الناس يقولون فيه ما قالوا أي من نفسه لا يحركوا أو السكينة أو الجوارح وكان حماد
عاقلاً لطيفاً ويرقى في الجاهلية فلما سمعهم يقولون ان محمد ابجدوا جاءه وقال اي راق يقول بك
من شيء فأريته فأجابته صلى الله عليه وسلم بقوله ما الحمد لله محمد وسيدتي من يمد الله فلا
مضله ومن يصدر فلا هادي له راى أنه رأى لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمد ابجد
ورسوله وقال له حماد اعد على كاهك ما تله ولاءاً فادى بفتى قاموس البحر اى وسطه وألحظه ثم
قال هات يدك أباي هل فآمن به وصدقوا ثم رآه ادم من غدير زدوا كفى هذه الكلمات الله اله
على صدقه صلى الله عليه وسلم الباقية من القصص والاعراف فابتهاجهم مع مشاهدته من نور
وجهه اشرف وحسن مسجته وقال بعضهم في قوله تعالى يكاد ينهايهم ولولم نغسله نار هذا
مثل صر به الله عليه صلى الله عليه وسلم يقول بكلامه نظره يدل على سؤته وان لم يفرأ نأى وان
لم يطره من محله كما قال ابن مبرور رحمه الله عنه

لو لم يكن فيما بات مينة من اكابه نظره في بيت الجبر

ومع ذلك لم يكن من صلى الله عليه وسلم ما يستعمل به القلوب من مال قطع فيه ولا قوة فيه بها
الرجال ولا أعوان على الدين لدى الظهور ودعائيه وكانوا يحتمون على عبادة الاصنام وتعظيم
الارلام فقبض على قادة الجاهلية في القصبين والحمية والتهادى ولتساعى وصغلت الدنيا وش
العارات لا تجمعهم أمة دين ولا يجمعهم من سواهم اهاهم بطرق عاقبة ولا خوف عنونه ولا نوم
لا تخم فأتى صلى الله عليه وسلم بين قلوبهم وجمع كلهم حتى انتفت الاراء وتناصرت القلوب
وتناجست الايدي في التعاوب والاضمر على اظهار الحق صار واحداً واحداً في نصرته ناهضين
الى طغته ليدبوا ما يكره ويعاونه على ما يريد ويهزموا بلادهم وأوطانهم وجفوا قلوبهم
وعت ثروهم في محنته بذلوا وأحسهم في نصرته ونصروا وجوههم لوجه السيد وعوا الهام
والروح ووطئوا أنفسهم على احسانه ذلك لوجوههم وصدورهم لاجل اعرار كلمته واعلاؤه
دينه واطهاره والادب باسطها بهم ولا أموالاً مشها عليهم ولا عرص في العاجل ألههم في نيله
فصبر عرن بسية أو ملك أو شرف في الدنيا بحور وبه بل كان من شأنه صلى الله عليه وسلم أن
يجعل المعنى فقير الاله كان يحرم الاعبياء على صرف أموالهم في الجهاد ونحوه من أنواع
التقرب ويجعل الشرف مثل الوصع بهذيب النفس وعدم انصر والاعراض عن الاسباب

امة مرة نحو الكبر في بلقيس مثل هذه الامور أو يتفق مجموعها لاحد هذه اسبيله بالاختيار
 العقل والذوق والفكر لا الذي منه الحق وسكونه هذه الامور ما يشك عاقل في شيء من
 ذلك واتصافها من الهي وشي غالب مما يرى باقضى العادات تعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر
 عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم ان معجراته صلى الله عليه وسلم أكثرها
 منواتر وواحد من جملة وكانت تظهر في مواطن اجتماعهم كيوم الخندق وقية
 العزوات وفي محراب السائر ويجمع انفسا كروا والخندق ولم ينقل عن أحد من الصحابة مخالفة
 ولا إنكار على من روى ذلك مع شدة تحسريهم فسكوت السالكين منهم كطق الناطق
 لانهم منزهون عن السكوت على ما طوع واداه في الكذب كاهم عدول لا يخافون في الله
 لومة لائم ولو كان ما معهوده كرا عندهم وعبرهم وفادهم لا صدروا كأنه كرا بعضهم على
 بعض أشبار واحسان الدين والسيوف بعض أنماط في القرآن ثم نقلت الى من بعدهم قرا
 به بقر تأنخدا طاعة عن طاعة فوجاعته من جماعة قال القاضي عياض في الشفاء من اعتنى
 بطرق النقل لم يشك في صحة هذه القصص المشهورة أي من المعجزات وحوارق العادات
 كالانوار بالعبوات ولا يحدان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند آخر ما أكثر
 اناس يملكون بطر المتواتر وحود فسادوا ما دينة عظيمة وامداد الامامة والخلافة وآحاد
 من الناس لا يهابون الله ما حصل من وصفها أي فهل الجاهل بذلك لا ينفي التواتر فكذا ما تضمن
 فيه ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان اميا لا يحيط كتابا يبيده ولا يقرؤه ولا في قوم
 أميين ونشأ بينهم في المدينة من عالم يعرف أخبار المشايخ ولم يخرج في سفره هذا الى عالم
 يكلف عليه ان يلم مع فاجهم بأخبار اتواتر والاخبار والامام المصينة وقد كانت ذهبت
 تلك الكتب ودرست وحرفت من مواضعها وليس من المتكسبين بها وأهل المعرفة
 يصححوا الا القليل وقاتلهم لم يجمع صلى الله عليه وسلم أحد منهم حتى يظن انه أخذهم ثم
 انه جادل كل فريق من أهل الملل المخالفة بآيات وبراهين لو اجتمع لرد ما حذاق الله كامين
 وجهادة القاد القتيبي لم يته بالهم نفس ذلك وهذا أدل شيء على انه أمر جاءه من الله
 تعالى لا صبح لاحد فيه ومن أعظم دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ان قرآن العظيم قد
 تضمنهم جملة من الاخبار ودعاهم الى معارضته والاتباع بورد من مثله فمعجزات
 الايات بشيئ منه فكان هذا القرآن الذي أنجزهم أو نفع في الهداية على الرسالة من احباء
 الموتى واهل الارض لانه أنى أهل البلاغة وأرباب الفصاحة ورؤساء الديان
 والمقدمين في الامان بكلام موهوم المعنى عندهم فكان معجزهم عنه أعجب من معجز من شاهد
 المسيح عليه السلام عند احباء الموتى لانهم لم يكونوا يطعمون به ولا في ابراه لا كنه والارض
 وقرين كانت تعاطى الكلام الفصيح والبلاغة وانشاء الكلام المصيح رغبوا في المحافل
 جعل الله لهم ذلك ما حلقه في انوار منتهى النعمية بالحب ويدلوا به الى كل سب

فيطون يدية في القامت وفي كل موضع شديد الخطب ويرتجزون بين الطعن والضرب
 وتوسلوا بذلك الى مطالبهم ويرجعون من مدحهم بمدحهم ويضعون من ذمهم بدمهم
 فيأتون من ذلك يأسوا الحلال ويطوفون الاعناق بأحسن من عقد الدال فيمدعون
 الأسباب ويذهبون الصعاب ويذهبون الاحن ويجمعون الذم ويحرقون الجنان
 ويساطون يد المحدثات ويصرون الناقص كاملا ويشركون النبي بحاملا منهم البدوي
 ذواللفظ الخزل والقول الفصل والكلام الفهم ومنهم الحضري ذوالبلاغة الباردة
 والانتفاط الناعمة والكلمات الحامدة والطبع السهل والتصرف في القول اقليل
 الكثرة الكثير الروح في كل من البدوي والحضري لهما الخطة الباعثة والقوة الدامعة لا يرتجون
 أن اكلام طوع مرادهم والبلغة ملكة قدامهم قد هووا فثوبوا واستطاعوا عونا
 ودخلوا من كل باب من أبوابها وعملوا من حالها وبوغ أسامها فخرارهم - الرسول
 صريح كتاب عزيز لا يشبه اساطير من بين يديه ولا من حاشيته تزيل من حكميم حديد
 احكمب آية وهدى كلماته ومث لا عنه العفة ولوطهرت فصاحته على كل
 مقول ونظاما في بحاره واعجابه ونظامه حقيقته وعجابه ونادرت في الحس
 مطالبه ومطالبه وحث كل البيان جوامعه جاءهم وهم أوسع كانوا في هذا الباب
 بحالا وأشهر في الخطابة رجالا وأكثر في الصبح راسع راجحالا وأوسع في الغريب
 والافتقار بلعنهم التي ما يتجاوزون وما راعهم التي عما يمشون سارحاهم في كل
 حين ومقرعاهم من الاعواء صاعوا وعشرين على رؤس الأحمس فتوا بوردته
 وأدعوا من استلهم من دون الله ان كنتم صادقين هم يزل شرعهم أشد ان ترفع ويوتغهم
 غاية التوبخ ويسفه أحلامهم ويصطأ علمهم وينتبطهم ويذم آلهتهم وآبائهم
 ويستقربهم ويديارهم وآبائهم وهم في كل هذا عاجزون عن معارضته ومادالك ليصير
 هذا على رسالته ومقتبونه وهذه حقا طعة وبرهان واسع وهو في دون غيره من المحدثات
 وصحة سبط الاحكام الشرعية والعلوم العقلية ولم تنبسط من معجزات الانبياء
 اشرقت باقراص اعصارهم ولم ينادها الا من حضرها ومجزة القرآب باقية الى يوم
 ان يوم القيامة وقد قطع من الله عليه وسلم بأنهم لا يقدرون عن معارضة القرآب حيث
 تتجأهم به وقال لهم كما أمر الله على فتوا سورة من عنده وادعوا شهودكم من دون الله ان
 كنتم صادقين ما لم تفعلوا وان زعموا لم تأمنوا النار ولا علم من الله عليه وسلم بأن ذلك
 من عند الله علام الغيوب وانهم لا يقدرون ان ياقول لهم ان زعموا لم تأمنوا النار ولا علم من الله عليه وسلم بأن ذلك
 من أهل ربه له هو الذي حاق الله على الاطلاق المكمل عقله لم يجهل له ريب في خبر الله بل
 قطع القول فيما أخبر به عن ربه بأنهم لا يأتون بشئ من مثله وهذا من أحسن ما يكون في هذا
 المجال وأبدعوا فيته فانه نادى عليهم بالهجر عن معارضته وفي قدرتهم في الاستفاد حيث قال وان

تبعوا لواء قدر واحد لو اصابوا سار خابجرهم على رؤس الاشهاد فلم تطاع احد منهم الا امامهم
مع توفير الدواعي وتظاهر الاختلاف وهم في كل حين ما كسبون عن معارضة بخلاف دعوى الله
بالله ~~مذنب~~ والافتراء ولولوا ان هذا الانسحر يؤثر ويحرم مسقر واحد فزادوا اساطير
الاولين ورضوا للذبيحة كفوفهم فلو باعنا وفي اكنة عبادتنا عوالمنا وفي آدابنا وفي
اي صميم ومن يشاؤ يترك عباد ولا سمعوا هذا القرآن والقرآن به انهمكم تقربون وتذوقوا
بادعاء القدر مع عزهم كمال تعالى حكاية عنهم لو نشاء لقلنا من هذا وهداه وقاحة ومكارة
اشرط عبادهم ولو سيطر عودهم ما يثأروا وقد تحببتهم وقرعهم بالهز بضعا وعشرين
مئة ثم فارغهم بالسبوت فلم يقدروا مع انسكابهم ابطوا واحصوا حتى تشابهوا وقال
تعالى اطهارا بجرهم قل اني اجتمع الانس والجن على ابياتنا نحن هذا القرآن لا نأقون
عقله ولو كان بعضهم لبعض لهي اى معينة فهداى لهداى انهم لو تاملوا من هذا وادعوا
دكر سبحانه وتعالى الجن تعظيمه لا ليجاز انهم لا والابن تحدى اعداؤه فنادى دوى الجن
لانهم ليسوا من اهل الان ان العرفى الذى جاء انهم على اساليبهم لا يلهيه الا اجتماعية
من القوة وليس للافراد اذ ارض اجفاج النملين واعانة بعضهم بعضا ومع ذلك عجزوا عن
المعارضة كان امر بنى الواحد بالآخر فحبتهم هم الشر تدفوا بهم اربعة ثلث الله ماء
وهذا الحرم عز من اذ تبارك عنه وعدا له لو قدر واعلى الما رتلكه عواما من هم بالمعارضة
هنا امرها على عجزهم واطال اة واهم لو شاء ما امنوا اهل هذا طاع يحجزهم وعدم
قدرتهم فلا عيرة بقواهم وقد اعترف كثير منهم من اهل المصاحفة والاعانة بالانفس اذ
على معارضة وانه ليس من كلام الشر فحين عرف عنة من ربيعة ودلان اذهب الى اني صلى
الله عليه وسلم فقال يا ابن احمى ان كنت تطيب مالا جبه الاثم من اعداوا اوطيب الشر فحين
نسودت عينا وان كان الذى بانى ثرا انا اموا الى طيب اوطيب فان لما فرغ من صلى الله
عليه وسلم ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم حم تبارك من الرحمن الرحيم كان وصفت آياته
حتى انتهى صلى الله عليه وسلم الى قوله تعالى ان اعرضوه فلأدرى انكم ساعفة مثل ساعة
عادوهم وهو صبح عنة يده على هم الى صلى الله عليه وسلم وقوله لا تدع علينا ثم رجع فقال له
قرىش ما وراءك فقالوا لله قد سمعت قولك سمعت عنة فقط والله ما هو يا شر ولا بالبحر
ولا الاكاهه والله ليكوس امواله الذى سمعت ما وتقدمت فسمعت بسوطه بعدد كروضة اسلام
احمر قرضى الله عنه عدد كروضة فلعلى صلى الله عليه وسلم من الادبية وروى من حديث اسلام
اني در رضى الله عنه كبر واهمهم انه حين بلغه عنة اثنى صلى الله عليه وسلم بحكمة اهل آباء
ببسا بطرته الى من ابنى صلى الله عليه وسلم وكما ان يورى يصعب آباء بقوله وتما سمعت
ما من احمى ابيس قد رخص اثنى عشر شاعر الى الحاشية اى عارضهم فى تصاندهم اى
وبدل ذلك على فصاحتهم وعرفته بالشعر قال ما طلق ابيس الى مكة ثم رجع الى ابي در عجز اني

صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا عكبره الله أن الله أرسله فلبث فاقول الناس فيه قال يقولون
 شاء ركاهن ساحر وقد سمعت قول الكهنة فها هو يقولهم ولقد وضعت قوله على أنواع الشعر
 فلم يأتهم ولا يأتهم على أن أحد وأنه لصديق وأنهم لكاذبون وروى المصنف في قصة الوليد بن
 المغيرة وكان سيد قريش في انفساحه انه قال لابي صلى الله عليه وسلم اقرأ على شيئا لا نظير
 فيه فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاعه من القريش وبني عن انفساحه والمسكر
 والخنزير يطعمكم لعلكم تذكرون فقال الوليد اعد على قراءة فاعاد صلى الله عليه وسلم الآية
 فقال والله ان له الخلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاء نعمه وان أسفله اخذق وما قول هذا بشر ثم
 قال اقومه والله ما بينكم رجل أعلم بالاشعار مني ولا اقوال الحرف مني والله يشبهه الذي يقول شيئا
 من ذلك والله ان لقوله الذي يقول لطلاوة وقوان عليه لطلاوة والله لثمر أعلاه مغدق أسفله واه
 ايعلم ولا يعلم عليه واه ليطعم من تحتهم وقد سبق عدد كواشعرا المستمرين صلى الله عليه
 وسلم ان الوليد بن المغيرة هذا قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم سلم ما هو بكاهن ولا تخنون
 ولا بشاعر ومكن أقرب القول به انه ساحر كاذب مدسوسا وروى أبو نعيم من طريق أبي
 اسحاق عن رجل من بني سلمة بكسر اللام ط من الانصار قال لما أسلم فتيان بني سلمة قال عمر
 ابن الجوح لا ينهه ماذا أحبري ما سمعته من كلام هذا الرجل وكان ما إذا علم قبل أن يه فقرا
 عليه الحمد لله وبالله المكين الى قوله الصراط المستقيم فقال عمر ولا ينه ما أحسن هذا أو أجمل
 أو كل كلامه مثل هذا قال يا أبا حسن من هذا هو قال في المواهب متلا من انفساحه ان هذا
 انصرا لو وجدتموه في بلادكم من الارض ولم يعلم من وضعه هناك اشهدت العقول
 بسايمه انه منزل من عند الله تعالى وان البشر وعبرهم لا تدركهم على تأليف ذلك فكيف اذا
 جاء على يد صادق الخلق وأبرهم وأتقاهم وقد قال انه كلام الله وتحدى الخلق كلهم ان يأتوا
 سورة من مثله ففهموا وكيف يقى مع هذا شك

﴿ذكر كرو جوه انجاء القرآن﴾

اعلم ان وجوه انجاء القرآن لا تنحصر فيها الا بجملة أي قلنا بلفظ وكثرة المعاني والابلاغة الحارة
 امادة اعراب حتى كان في الخلد الاعلى مثل قوله ولكم في القصص حياة فجمع في كتيب عدد
 حروفها عشرة احراف معاني كثيرة وحكي أبو عبيد ان اعرابا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما أتوا
 فوجد وقال مجدته له صاحبه هذا الكلام أي انما كان جوده لانه مره العجب له صاحبه
 ولده شتم من الاعنة حتى دل ومرغ وجهه في القربا وسمع اعرابي آخر رجلا يقرأ فأنما
 ان ناسا من خدامه وانجيا فقال أشهد ان محمدا لا يقدر على مثل هذا الكلام أي لا يجاز بلاغته
 وخرجه عن طريق الشر وحكي الاصمعي انه رأى جارية تصعد مرة السن بلغت خمس سنين
 أو تناهت تقول أستغفر الله من ذنوبي كلها قال الاصمعي فقلت لها اعمدت تغفري وأستغفيرة

لم يجر عيب في أي لم تسمى الحفقات

أول حفرقة هي كلمة • قلت اننا انفرجه

مثل عزال ناعم في دله • انصف القبل ولم أصله

فقلت يا قاتل الله ما فعلت ففانت أوخذت ذاه صاحته بعد قوله تعالى وأوحنا إلى أم موسى
 أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخزي به واردوه إليك وجاءوه من
 الرمي ثم جمع في آية واحدة بين أمرين ومبين وخبرين وبشارتين فالأمران أرضعيه وألقيه
 اليك ولا تخزي ولا تخزي في الطمران وأوحينا وماذا حسب وقيل الحفران والبشارتان أن اردوه
 اليك وجاءوه من الرمي المسمى هو خبرين جهة وبشارتين جهة وحكي أن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه كان يومئذ في المسجد فادبر جرحا على رأسه فقتلته ثم ادة الحق فاستجبره فأخبره به
 من بطرقة الروم وهم فواد الروم وأهل الرياء فهم وكما نحن يحسن كلام العرب وغيره ما وانه
 سمع رجلا من أمري السليين يقرأ آية من كتابها مسلوب قال فقلت ما دعاك في جمع
 ههنا ما أمر الله على عيسى بن مريم عليه السلام من أحوال الدنيا والآخرة هي قوله تعالى
 ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويخش الناس الله وأولئك هم الآخرة فذكر
 أراد حقا من أهل الزبج وانه عيال من أوتوا الحرف من اللاعفو وطابقه من أوتوا
 عينا يسوبه على الثامن برعوب انه يشبه امرأته فحضر واعن ذلك ورأوه مكان الحف من
 في السؤل وهم من أراد أن يصح كلامه بليلتها كي تحو سورة المائدة على أهل الشبه
 على أحوال القاصدة وهو من عيب الحس من السب لخاله عايد على محله وهو وجود
 في محته وهو قوله وطهر لا هل الله براه يس من عطف ههنا حنهم ولا من حنهم لا عطف ولوا
 عنه مدرسين وعرفوه بحقيقة نقرآب مدعي في ذلك قول عبيد الله الكذاب الله الله يستدع ك
 نهم في أعلا في الماء وأما في طين لا اله الا انت كذري ولا اشرب بقدح من الماء جمع
 الله الله قوله تعالى ولنا رباع عرفا قال والزرباع ربعا والخاصة ذات حصصا والذات ذات
 ههنا والاطراف ههنا الحف من حفر او اوردت ثرد واللاقاب ههنا فوصلت على أهل
 او بر وماسة كم أهل ادراني عبيد الله من الهدايا اهل على مخافة عقله بل كلامه ههنا
 مسلوب عنه أدنى صاحته التي أعوه ايكوب ههنا على حزيه ومن كلامه وقيل من كلام غيره
 ألم تر كيف جعل ربكنا على أخرح بن بطم السمعة هي من بين شرايف وأحسا وقال
 بعض الحكماء قيل ما أقدر وما أدراك ما فير له ديب وقيل أي عتة وشو شطوطيل وان
 ذلك من حلق ربه قليل وفي هذا الكلام مع قوله حروقه من العجافة ما لا يحصى على من لا يدم
 فصلا على نعم اكل من سمعه يعبه ويهم ضرورية ههنا واهلته هو من وحوه العجاف والوصف
 الذي صار به حار جاع من حن كلام العرب من اظم والثر والخطب والمجيع فلا يظلم
 ولا يثروا خطبة ولا رساله ولا حجة مع أنه يشاركها في مؤمن من كلامهم ويرل على أحوال

كلامهم في البلاغة والاشتغال على حسن التأليف والتأنيب الكاهنات وصاحتهما وعبد ذلك من
 وحده لا محالة الخارعة لعادة العرب في عجائب تراكيهم وغرائب أساليبهم وبتابع انشائهم
 وروائع اشارتهم الذين هم فربان الكلام ومن صورة نظمهم والهجيت وأصلونه المهر باب
 لوضع المعاني لاساليب كلام العرب ومناهج نظمها وشرها الذي جاءه اقرآن ووقت عله
 في طبع آياته ونهت اليه فواصل كلاته في حذنه ولا اده نظيره وله ذلك شعيرت مقولهم
 وذهب أحلامهم ولم يندوا به من ذلك في حسن كلامهم ولا ريب أنه في فصاحتهم قد فرغ
 له لوب مدبج نظمهم وفي بلاغتهم قد أصاب المعاني أصائب سمها فانه الله الوافدة وحجته
 ولا محالة في له انهم وروحانية الماهر من معارضة شقي الامتات نهاات انفراس في الشهاب
 وذل دل القم بين الليث اصحاب وقد حكي عن عمرو احدث من رام معارضة أنه أصابته مروعة
 وهيئة منعه عن ذلك كما يحكي عن يحيى بن حكيم لا بد لي وكان يلح الابداس في رماه فيس
 انه بلغ من العزم ما تولى لا يرسد قوت في سنة حسن وحسين ومثلي أمراء شهاب من المعارضة
 فاقرا في نظر في سورة الاخلاص بجزء وعلى متاهها وجمع على صوالها عقرته حشيرة رقة
 في له حاتم حسي وبه عها كبراهه وعمره أنه أمر لا يفر عليه الشر ويحكي أن القبع هم
 نيم ومع الشاف وانه المستدرة قبل لعب المهمة وكان أصعب أهل وقته وكان في عصر اتاه من
 طاب المعارضة وراهاه نظم كلاما جعله شعلا وسعدا واما حصار بون يصي فرائي
 المدببة قوله أنه لي وجر يا أرض ادي ماك وباه ما ادي وعي من الموقضى الا حروا ستوت
 على اخوتي وقبل بعد انهم قوم الظالمين ولأنهم رأوا عددا من كلامه اشر وأت عددا
 من حصار ابدانهم ومعهم ومحمد صله وأبطله وعدم أنه لا اسبة بنهم من كلام الله في شيء
 ولأنه في اشراب الخبيد بطور ذلك من عجايبه ما لا يمكن حصره فتأمل في مثل قوله تعالى واسكنكم
 في اقصى حصاه وقوله تعالى ولورى ادمر عواذ العرب وقوله تعالى وبأرض اباي ماله
 ولاية وقوله تعالى في ذلك أحد بابهم من ارضه عليه حاسا ومهم من أحسنه الصيحة ومهم
 من حذنه الأرض بهم من أعزة أو أشباه هذه الآيات بل جميع آيات القرآن اذا دقت
 النظر فيها من ذلك أن تحت كل لفظة حلالا كثيرة وهو لا جفوا وجددت فيها علومنا واخرجه
 بحار الادب وكثرة المعاني والطائفة العبارات والنداء الى التوحيد وطاعة الرب المجيد
 والحاير والتخريم ونظمه وتفويهم والارشاد الى محاسن الاخلاق والحرع من ما اوج اكل
 شيء في مودته بحيث لا ترى محلا ولي من محل واذا تأملت أيضا القرآن وحذنه مودعا فيه مثلات
 أحبار اقر وبناضية من بيان الحوادث المستقلة مع الصبغة والحجج له واسطة هذه الامور
 متفقة أحسن نسق لا يمكن عبر الله عز وجل مدعا أنه من عند النبي صلى الله عليه وسلم وأنه
 تقوله على الله معلوم ابطال ما ضره ورفق المعلوم بالضرورية أنما جاء على لسانه من عند الله فان
 غير العرب عن الآيات بطله معلوم بالضرورية وتوحيدهم معلوم بالضرورية كما أن كونه حارفا

لا بد من علوه بالضرورة كل ذلك معلوم بمنزلة المكروب عن معارضة مع اعترافهم بالبحار لا عنه
 ثم هو آية منجز في سرد القصص الطوال وأخذ القرون السوالف التي تضعف في عادة فقهاء
 اطقهم ببيانها مع ما لا يتحمل عليه من ربط الكلام بعضها ببعض والتمام مردد وتناقض وحده
 وثالثه الطرائف وانظر الى قصة يوسف عليه السلام على طولها فافهم الله تعالى على أعجب ترتيب
 وأدع عن تذبذب مرتطاً أو ما تأخره الى غضب ما يبانها ولم يحصل عقد نظامها ثم ان قصته اذا
 كررت فيه وذكرت مرة بعد أخرى احتضنتها العبارات وذكرت في كل مكان لمعنى سرى
 لغير السالكين الآخر وحكيته عبارات مختلفة لفظاً والاندطوان كان لمعنى واحد حتى
 شكك كل واحد من القصص المذكورة تدعى في الباب سابقين أو كبر ما كانه عما
 معها لأنك لو لم يبق في هذا ذكر ولا عور "موسى من تكريره ولا معاداة لها قال في الله
 ومن تدعى في موم اسلاعة وأرهب ساطره موه كرهه والله لم يحفظ عليه مع ما تقدم وأن كل
 واحد من ذلك لو حوه منجز على حد ذاته وكاد جاء الموفق وقاب اعصا حية ونسبح الحصى من
 أنظم من ذلك لأن من حدس ما بها طوبى ومع ذلك لم أتوا به بمقالة بل صبروا على إخلاء
 والفتن وتفرعوا كاسات الصغار والذل وكفوا شمع النور أنما الصميم تحت لا يربس ذلك
 القل اختياراً ولا يؤثر به الاضطراب اذ عارضه لولا كانت من قدرتهم فالتشبه ما أهون
 عنهم وأسرع لا تمنع وتقطع الهدر والحام الحصى لديهم وهم أهل الشدة والعزة ما كان من
 جميع الانام وما منهم أحد الا جهدهم هو انتزع في وسعه في احسان طهره والهاء انوره فما
 اظهره في ذلك خبيثة من شات شداهم ولا أتوا بقطرة من معين مياهم مع طول الأمد وكثرة
 اعداءه وتظاهرة لواله والولاء في لفظه وانما انطهوا في حوه اعماره في ما يطوى عليه
 من الاخبار بالغبية مما سبق في دعاء كان في وقت نزوله وما سيق به ذلك مما لا يعلم عليه
 الا الله فبه كما أخبر عيسى الوجه الذي به أخبر كقوله تعالى في ذلك الما بعد الحرام ان شاء
 الله آمين أحسن رسول الله عليه وسلم اعصابه يد حوله معهم المسجد الحرام وهو بالدين قبل
 عام الحديبية فظنوا أنه ذلك العام فلما سألهم المشركون عن الله حول شق عليهم ذلك وأمر
 الله سورة التبع عند نصرهم من الحديبية وهم باهذه الآية فاجبرهم بأنه سيق به ذلك وكان
 كما أخبر فلما وقع ذلك قال لهم من الله عليهم ولم ذلك لدى فالت لكم وكقوله تعالى علبت
 لرومي أدنى الارض وهم من بعد الله لم يجعلوا في وضع من فاجبر الله تعالى أن الروم تغاب
 فارس في وضع من وهو من الثلاث الى التبع وكان كما أخبر الله وحدث أن الروم كانوا أهل
 كتاب وفارس لا كتاب لهم كما تركب في مكان المذكور كلما تحارب فارس والروم برحون
 عليه فارس والروم برحون بها تساو لا يعلمهم الله لم يبعث كسرى حباً الى الروم فالتهم
 بأدركات وصرى بعث فارس الروم فشرح المشركون وشق ذلك على المسلمين فأنزل الله ألم علبت
 الروم في أدنى الارض وهم من بعد الله لم يجعلوا في وضع من وأخبر من أي ذكر رضى الله عنه

لم يركب بذلك وقال - تطهر بالوعدة من غير قرح وولد الله - يا الله يا الله
 وسلم بذلك وقال له - آمين بن جعفر وقال له - يا بكر ان كنت
 باع والله فقال احمل يعني ويدك اذ على عشرة فرائض بأحدها اصادق مدافعة على
 ذلك وكان ذلك قبل شهر يم القمار وحملوا الموعدة بها ثلاث مئة وأحزابو بكر رضى الله
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له هذا الاحل وزد في الرهايات الله قال في ضح
 سبي وهو من الاشجار الى التبع وفعل فعل الاقلاص ما في الاحل الى آسح سبي فوقع ذلك أي
 عانة الروم من عام الحديسة وهو لم يخرج عن مدة التبع - مع سبي فاخذ الله الاقلاص أو بكر
 رضى الله عنه من ورثة أمة أراي لأبأمة فزاد بدمه في الله التي صلى الله عليه وسلم
 - يومه أحرقه عام لاجل اعما ووقع به - موته ما ما الاقلاص انما احذت من ورثته ما فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لاني بكر رضى الله عنه تصدق بها وانما امره ما تصدق بها وان كان
 قبل شهر يم اشمار بكر الله عن تصديق وقائه وتكذيب مقائمه ومن ان خيار الغيب الواقع
 في اشراق قوله تعالى اظهروا على الذين كاهنوا وعد من الله بأن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - يظهر ويحسموا اذ بان وتدهر رايته صلى الله عليه وسلم جميع لا مودة ووقع ذلك كما حبر
 ومن ذلك قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وامنهم وهم في الارض
 استخف الله من قلوبهم ولا يعلم من قلوبهم الا الله الذي ارضى لهم - ولهم من بعدهم
 أمناهم - وروى لا يشركون في شيء أي يحولهم - كما في أرضه ما بكر الله من ربي - ع
 أعدائهم ولا يفرق في أي بكر الله صلى الله عليه وسلم كان من الله ما رضى الله عنهم
 - فكانت الخلافة لهم على أهل الردة في خلافة الله صلى الله عليه وسلم في حلاله
 حرم ومن بعدهم وكذا حتى ملك الله لهم في البلاد وأبدلهم - بعدهم وهم أمنا كما أحبر سبحانه
 ربهما صلى الله عليه وسلم في مشارق الارض ومغاربها وملكهم ايها وصاروا خلفاءها كما قال
 صلى الله عليه وسلم روي في الارض فارب مشرونها وخرابها وسلم ملكا أمي مروي
 فيهم واكفوله تعالى دا جابره رايته رايته ورايت الناس يدعون في دين الله فوجاهت
 - حذر بل والله تغدوه لآية وان كانت شاملة لكل فتح ايكم ارباب دشرة ففتح مكة ربه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رتبوا لاهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بكر الله
 له باس رضى الله عنه فقال - كذا يا بكر الله صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى
 مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا يجماعات كثيرة - رجعات كثيرة قال أعز الله
 رايته رايته في انما حبر روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلاد العرب موضع لم يدخله
 الاسلام بل كاهم أسلموا ثم اتهم صلى الله عليه وسلم اي الدار لا حرة فكان الامر كما أحبر الله
 وكفوله تعالى انما نحن زنا لا كروا له لحاظ طوبى ما حبر رايته رايته في بلاد العرب
 من التمدد والتمسك في بلادهم روي في بلادهم بالجملة لا سيما في بلادهم كذا كان مكانا

في المستقبل كما أخبره الله بذلك بخلاف ما كتبناه تعالى وكل حديثا الى يوم
القيامة عليهم كما قال تعالى واستمعوا له يا ايها الذين آمنوا لعلهم يحذرون
والخبر حتى سارت لايونق مما قيل فيها من ان الله كرمي قوله ان الله رساله كذا القرآن
وقد اختلف كثير من الخلفاء في احوال شيء من التبدل في القرآن وقد اختلفوا في ذلك
فوقهم في هذه المدة الطويلة فقدر واحد من الخلفاء شيء من نوره ولا عيب في كلامه
ولا تشابه في الحرف من حرف واحد فكان الحفظ حاصلا بانه كما أخبر الله تعالى في هذه
على حذو سلكه وهو يشهد بصدق ما هو عليه من شيء في الطعنه واقتضاه حذو أعدائه
(وعلى ما أخبر الله) به من العيان في القرآن لعزيم قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر رات
بذلك الآية فكذلك والمثلون منكم من يدرى والله ذاك الجمع الذي يهزم ولا الرمن الآية
فما كان يوم يدرى وكان بعد سبع سنين من رواته ليس صلى الله عليه وسلم درج رخرج اياهم وهو
ول سيهزم الجمع بولون الدبر قال عمر رضي الله عنه فقلت المراد من حيث أي منكم كذا
قرآن ويولون المسلمين أي ما هم أي يجعلون المسلمين يتولون أي أذا بهم باطنين والآخر بغير
عن شدة هزاهم أجمع عذرة فيها انكارا فطاعوا معي وكهوله تعالى قالوا هم به هم لله ايدكم
ويجزهم ويهزمكم اياهم وشفتهم دورهم يؤمن فيها احادار لعبد وذلك أن اسما من ابن
ويخرجهم من اواو شوقه بعد أن جرحني صلى الله عليه وسلم وكان من أصحابه وهو من
اشركين ادى شديد اناروا وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رواته وا
نخرج قريب واد الله لهم في الاصل ما رأيت في الاصل ما رأيت وما هذا ولا
قالوا هم بعد من الله ايدكم الى آخرها فكذلك هذا ما أوقف الله من اعين وصرة انهم
تي شفتهم ما دورهم حتى جرحوا به اشركين صلى الله عليه وسلم واخذوا به دم وكهوله تعالى
من ضرركم لا ادى وان بقاؤكم ووجوهكم لا يضرهم احب من صلاه وتة الى عن اليهود
أهم لا ية رول عنكم الا ذنبه يسيرة كاتمه ما لا ية وأنهم ان بقاؤكم يحذرون يكون اياكم
الضر عنهم كتاب الامر كذلك في معنى القرآن من الاحبار بالعبادات ما فيه من كتب
أمر انما ايقن ما كانوا يحفون في قلوبهم مما لا ية الله وكتب أسرار ليهود وطهار
كذبهم وقالوا هم ما بينهم وهم يظنون أنه لا شعرة غيرهم وتقر ببع الله هم يتوب بجهنم سكا
يخافون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقامهم أما ما قد قيل الله تذكروهم كقوله
وما و الله يوم ايم امكاد يوبى وقولوا في أمهم لوديعتها الله عما قول أي يقول اليهود
بهم وفي تاجهم في حلومهم ولا عذبة الله في قولته في حقهم لو كان الله عاليا حتى يدرى
فمن الله ما لهم وما لهم ما حاتمهم ورا ذلك موله بهم بهم يوم ما دس المبر وقال
تعالى يحذرون في أنفسهم ما لا يدرى لك به في أمهم سر توبى في صغارهم غير ما يظهره لك اد
أنوك وهذا ما لخال المفسر ومذكرهم والله في أخوه وقولهم هم في الحذو يوم

أحد لو كان اناس الامر شيئا فقلنا ما هما في علم الله - والله تعالى على الله عهده وسلم بذلك
 ما أحسنهم بما قالوه فهو من جهة الاخبار بعبادته وكقوله تعالى سمعوا له كذب بها عب
 قوله آخرون لم يقولوا بغير ما سمعوا من الله وكنوا عليه وكقوله تعالى من الذين هادوا بغير
 انكم عن مواضعهم يقولون سمعنا وعصينا وان مع غيرهم وراغبنا بالبيان انهم وطعنا
 في الدين أي بالتركيب والعجوبة وأحسن الله تعالى بغيرهم كتابهم وحقهم وعدم طاعتهم
 وبما هم عليه يقولهم وراغبنا من الانبياء به صلى الله عليه وسلم ووصفه بالحماقة والرعونة
 ويظهر في سورة التماس بطرده وراغبنا من كبرائهم وراغبنا بالبيان انهم وهون الاخبار
 ما عيب فضيحتهم ومن الاخبار بالغيب قوله تعالى وادبكم الله كما يشاء الله في الآيات
 لكم ونزول أن عبيدات الشوكة تكبر لكم هذا احوال من المؤمنين بأمرهم وقولهم
 وذكروا أحبارهم وهو غيب عن أي صلى الله عليه وسلم فأعلمه جبريل عليه السلام حين
 رآه عليه هذه الآيات وحدث الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بأحوالهم من انظر ما رآه
 احوالهم انهم بأموال قريش أو قتل الغنم وهم قريش ليس حروا من مكة فخلص
 تلك الحيرة وكانت العصابة رمى الله بهم بوثوب في أنفسهم أحد الغنم ما فيها من الماء واقعة
 عندهم من السلاح والرجال فقد رآه الله بهم يقولون قد قطعوا انكافهم من قتل ساداتهم
 وأيد الله المؤمنين وأمر الدين • ومن الاحبار بالغيب قوله تعالى ان كنتم في الشك من
 وهم حصة أو سبعة من الكفار كانوا يؤدونه صلى الله عليه وسلم أشد الادب ويظهر به في خبره
 أنه تعالى ملاكمهم قبل وقوعه ذلك كقوله انما رأت هذه الآية عليه صلى الله عليه وسلم ثم
 اجتماعهم ملاكمهم وقد تقدم الكلام عليهم في ما حدث الله به ومن الاخبار بالغيب قوله تعالى
 والله يصطفي من الامم أي يختطف من جميع اناس من الذين يريدون بالنسوة وكان الله
 رضى الله عنهم يحرسونه صلى الله عليه وسلم في امانه لما نزلت هذه الآية عنهم من الحراسة
 وما أساء يوم أحد لا ياتي هذا لان الله نزلت بها أو المراد من هذه الآية حذوهم من القتل
 فكان محفوظا مع كثرة من رام ضربه وقصد قتله والاخبار بذلك مروية بها ما في صحيح مسلم
 عن جابر رضى الله عنه قال عزى بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده فادركه ارسول الله
 صلى الله عليه وسلم في واد كبير اعصابه من تحت شجرة فعلق به يده من اعصابها وتفرق
 الناس في الوادي استطلقوا الشجر فانه رح وهو صلى الله عليه وسلم بانهم فأخذوا سيف
 فاستبسطوه ثم على رأسه والسيف مصلب في يده فقال له من عصفك أي قال الله ثم قال ذلك
 ناسا ما دل الله مستطير يده ووقع له روعة فأخذ بالسيف صلى الله عليه وسلم وقال من
 يتعلمني قال كرس حيرا أحد معانته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم بالحق ما هو
 جالس وهو ملاك قومه فأنصرف حين عفا عنه وقال يا الله أكون في قومهم حربا وأمثالهم
 كذبوا وتقدم في لغزواتي من ذلك يوم وجوه انما رآه بقرآبه ما أحسن الله به من اخبار

امرؤا سابعه والامام ائمه والشيخ الرابع له ترويحى كتابهم منه نسخة الواحدة لا امة
 لشا من احبار اهل الكتاب لى قطع عمره فى تعلم ذلك فأورد الله ذلك على اسبابه صلى
 الله عليه وسلم على أن حاله يلقى به وسعى له وأتى به على عاتق من من كاله وروحه ما عرف
 العاين بذلك بهمة وصدق مع أنه لم يله شعيب ومع أنه تولى لآخر ولا يكسب ولا يث. فخل به امرؤ
 وداودة طاب وبجالة تحتل فيها الركب بالركب ولم يعجب عن قومه غيبة يحتمل أنه تهم فيها
 ما حيرهم به ولا جمل حاله آدمهم من ولادته الى ولده حتى توهم بعله ذلك من اهل الكتاب
 قد كان اهل الكتاب من احبار اليهود والنصارى كثيرا ما يسالونه صلى الله عليه وسلم عن
 اخبار الامم الا انه يعبرل عليه من القرآن بما يلو انهم سمعوا كرا كقصص الانبياء عليهم
 السلام مع أنهم يدين كرها لهم صلى الله عليه وسلم فلهذا بالغ باره وانطباع اشارة كبر
 ومضى واخبره وحبر يوسف وراحوته وكهنة اصحاب الكهوف ودى القريين والامام وابنه
 وشبابه ذلك من الاسماء واقصص المد كورة فى انفراد من ضى من الامم لاله وكبى اب
 طلق وما جرى فى ذلك وحلة لاهوات والارض وآدم وحوا ومالى انوراء والاعجل
 من الاحكام والشرائع والتوحيد ومالى الزبور وعصاف اراهيم وموسى مما صدق به العلم
 من اهل الكتاب ولم يدر واهلى تكذيب شىء مما ابل ادعوا لذلك واعتبروا به هم من
 وقته الله وهذا فاقن لما سبق له من اذابة الارض ومنهم من حذله الله فأكفره اذ واحد
 ومع هذا الله اذوا الحسد الذى اظهره ولم يكر عن واحد من النصارى واليهود تكذب شىء
 من ذلك مع شدة عدوتهم له صلى الله عليه وسلم وحرصهم على تكذيبه شىء من كلامهم مع الاول
 حتى جاءهم بمخات كنههم وتقر بهم على الطوت عليه صا حقه وكثرة ذوا هم به عا
 صلاحه والسلام وانه تهم اياه فى طلب احبار انبيائهم وأمرار عواهم ومستودعات سيرهم
 مكاب. اللهم يكتوم شراهم وما سمعته كتمهم مثل ذواهم عن الروح جردى القريين واصحاب
 الكهوف وعيسى عليه السلام وكتاب حكمكم لرحم لاسألوه عن حكمكم لرحم لرحم المحسن وكافوا
 ما أسكروا فى شراهم فبهم صلى الله عليه وسلم هم وأحبرهم بأه ذكروا فى التوراة وكذا ان
 محرم سراييل على نفسه واسراييل هو يعقوب عليه السلام وكل الامم وسألوا ابنى صلى الله
 عليه وسلم ان يحاياه محارم اسراييل على نفسه فقال لهم طوم الابن واسماها صدقوه وذلك أن
 يعقوب عليه السلام يدرا أنه قد دخل بيت المقدس مسلما من الامم والافان اب. نبيج آخر
 ولاده اسما سراييله وقرب منه بهت الله له ملكا وكثر خده فخر من يعرف الناحنى كان من
 رحمه ما كان وذلك اطاع من الله لئلا يلزم مدح ولله لاه انخرط فى اندراك حول الى بيت
 المقدس مسلما من الامم والافان لم يحصل الشرط فخرم على ما سرت لاه يدر عرق الناحنى
 وكان ذلك باحتقادهم والاسباب يحو راهم الاختاد على الصحيح وسألوه صلى الله عليه وسلم أيضا
 عما حرم على بنى اسراييل من الطيبات والافان ابنى كانت احباب لهم خرم الله عليهم

أي عقوبته هم سب ظلمهم وأمر الله في ذلك وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي طغور من
 النور لعنهم حرثناهم شعورهم ما لا محلة لهم ورهم أ. الحوايا وما اختلط بعظم ذل
 خربناهم منهم وانما أدنوسهم الله عليهم لم يكن مشقوق إلا صاع من المائهم والطور
 كالأزواء والور والظور والظور كل ذي محبة الطور وكل ذي حافر من الدواب
 وحرم عليهم شحم النور وأهم ولكاتبه الامتصق لظهور الغيب ككاتبه المنسوس
 ونصروه في سورة الانعام وتوليبيهم أي بقدر الله وأحرم أموال الناس بالطل وكافوا
 نولوا للذي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الله عداها فان حرم على أشبه فيله بأمر الله هذه
 الآية الصريحة في تكذيبهم وصحوا وجاء أن اليهود قالوا لمسي الله عليه وسلم لم نر عم أن
 على ما نراه في وأنت نأكل لحم الابل ولها وذلك محرم في شرعنا قال الله تعالى كل الطعام
 كان حلالا لنبي اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على من قبل أن ينزل التوراة فأتوا الله را
 ما تلوها ان كتبت ما ذكرتم في كتابكم ما دعاكم ومن الاحبار يمتنوا ك
 الله قوله تعالى في وصف أصحاب بيت الله عليه وسلم ذلك مثلهم في انور رافقوا
 في الانحر لآية ولاشارة لقولنا في سبهم في وجوههم من أثر السجود ولينكر
 أحدهم أنه كذب وشئ من ذلك بل كثير منهم صرح بصحة نبوته وسب ما تلوها وما
 يح واهو حذوا عناد كاهل نورا وعبد الله ورأوا حبي من أخطب وعبرهم من
 أحياء اليهود والصارى حتى ان صارى نجر من الما حذوا منهم فمتنوا وحذوا من ر
 العذب عليهم وعبروا نبوته فسايبهم واسمعوا من ان عطاها ربها وعنادوا الحو
 وصرقوا الخ. من وعن سمعة ماثو من رضى الله بها وكانت من حبي من أخطب قاب
 كان على أبو بكر أحد ربابي كان مؤلفي أنس هو الذي يجب في كتبنا وول
 عم هو مؤلف لفي في ذلك. حبة قول ما داته وفرص الله أهل الكتاب الذين حذوا
 على الله عيوسهم وأظهروا كبرياهما أحدهم قل تعالى يا أهل الكتاب. جاءكم رسوا
 بكم كبريا عما كنتم تحفون من الكتاب ويعفون كثيرا من الجاهلوسنهم رعاة دابهم
 نونق الله تعالى ومن وجوه اعذاره في مد كره تعالى من يحزن يوم في صايا واعلامه
 أنهم لا يهولوا فاضا لراوة تسد روعا على ذلك كما هو دلما دعوا بالطة وقاوا ليدخل
 بال تلامس كان هوذا أن صارى فكذبهم الله بأزمهم الحجة فقال خطا بالتيه على الله عليه
 وسلم قل ان كتابكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دوا ان فقدوا الموت ان كنتم
 صادقين أي كنتم صادقين انكم من أهل الجنة وانها محمودة بكم فدوا الموت لان من يقن
 دخول الجنة استأنق اليها وأحب الخاص من هذه الدار وأكدارها من أحب لقاء الله
 أحب الله لقاءه قال الله تعالى ولن يقنوا أبدا بجاهدتم أيديهم فني في جميع
 الاربع المسئلة فتولوا أبدا وما فست أيديهم وكفروهم الله فخرهم التوراة في هذه

غيره وفي نسخة للقاضي عاصم بن بياض قال في القراءات جهرا وهو كسب قراءه
وهو يكي قبل له هم كسب قبل شحوا وانظم والمزاد الشحوا الطرب وبانظم رواف انظم
وحسن انجمه في ذلك في نفسه وهو لا يههم حتى اكاه وهذه الروعة قد انثر جماعة قبل
الاسلام عند سماعهم القراءات منهم من اسلم هذه الروعة لا قول وهذه وآمن به وصدق ومنهم من
كفر روى البخاري وسلم عن جابر بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ صلاة المغرب بالطور وذلك قبل اسلامه حين جاء الى المدينة ليكلم ابي طالب صلى الله عليه
وسلم في أسارى بدر قال لما ع هذه الآية أم حقوا من غير شيء أم هم الخاقبوا أم حلقوا اسموات
والارض بل لا يوقنون أم عدهم حرث ربنا أم هم الميطرون كاذب قلبي أن يطير أي حدثت
عنده درع وحرف شديد حتى لم أن قلبي معنى ويطير راد في رواة ذلك أول ما قرأ الانسان
في قنبي أي لا يهملها وهاهنا علم ما بها من رهاب الايمان الفاطح عرف الكبرياء لا لتها على
الاحاطة بحق العبادة الا الله فمكن الايمان في قلبه عند انطوائه وفي رواية صدق
نبي ورواه الجماعة قوله تعالى والطور وكان سطور في ربي وهو رغبير وندش
قلنا سمعنا عذاب ربك لواقع حاله من دافع حاس وحاس ان العذاب يزل به فلهذا مع يوم نور
السماع عمورا وليس الجبال سيرا بل يومئذ لا كذب بين أحد من خوف الله فلهذا ومن في قوله
أم هم الميطرون هل كان طلي يطير الخ حدثت فقيه ديسل الروعة القراءات من بعدهم وبذلك
الروعة بسبب لاسلامه صلى الله عليه وسلم ومن وجوه العجزة في قوله لا يله ولو أعاد من اجمع
ان القلوب حدثت على عباداته اعدادا وسامعه لا يهرس عنه ولا يكره تكراره على سمعه
من الارض لثلاوته تجده خلاوة وترديد هو حبل له محمد وحسابا هو بعدة ولا يزال غصا طريا
في تغير سمعه وصارته مسكاه في كل مرة من بعد عهد من رول وغيره من السكا عموما في
الحسن والاسلافة ما عيل مع ترديدو بعادي ذا أعيدو كنما يبتدئه في الحلو والوأس
لاونه عدرول الكبريات وسواء من اكذب لا يو حذوه ذلك حتى أحدث به انجم ما
طوبوا وطرفا في خبايا تلك اللعنون تشبه طهم على ذراعتها والمراد ان غير القرآن يحصر على
اسباب تحمل النام على الرتبة به وادله عليه ولا خصائص القرآن وهدم ما كان فروع منه
سلي الله عليه وسلم قوله في ما يشرواه الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما استكبرتم فيكم فما يحرجكم اقل كذاب الله به ما من قديسكم وحر من
دعكم وحكم مبيدكم هو انفس ليس بالهول من تركه من حار فسمعه الله ومن اتقى نهدي
في غيره أشد الله وهو حبل لله انفس وهو له كرا الحكي وهو الصراط المستقيم هو الذي
لا تبيع به الا وهو لا تسبح منه بلما ولا تنس به لاس ولا تخلق على لدولا تنفي
عجائزه هرا الذي لم تنه الجن اسمته ابوا اسمعتا قرأنا في كتابه الذي الى الرشد فامانه من
قال به صدق ومن حقه به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا به هدى في صراط مستقيم

(ومن وجوه التجارده) حجة عليهم ما روي في الخبرين من انهم لم يسموا الله عليه وسلم من
 رول لوحى عنده بل ولا يحيط احد من علماء اديانهم باول يشتمل عليها كتاب من كتبهم فجمع فيه
 من سائر علم الشرائع والتسمية على طرفي خطها عقدة ولقد روي في الاصحاحين من ابي بن قتيبة
 سهلة لا يشك رادها في جواب أبيه واآدله مثلها فلم يقدر واكفولة تعالى في خلق السموات
 والارض اكبر من خلق الناس وكفولة تعالى وانيس الذي خلق السموات والارض قادر على
 ان يخلق مثلهم وكفولة تعالى في تبيين الذي اشاء اول مرة وكفولة تعالى لو كان مع آياته
 الاية استدلاله من دقائق علم الخلق وكفولة تعالى والقمر قد رزقناه من انزل حتى عاد كالعرجون
 القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ومن دقائق علم الطب كلوا واشربوا ولا تسرفوا
 ومن دقائق علم الهندسة انما افوا الى دل دي الاشياء لا لطايل ولا يفتي من الالباب
 اشارة الى شكل منبسط مع بعض احكامه التي لا يعرفها الا الرب يكون في علمه تدسية وقدره
 من عباده والسير والاحلاق محمده وركاة الناس وانشاء الامم والمواضع واحكامهم وجوامع
 حكمهم واحكامهم لاخرة ومخبر من الادب واسم والامور والاشياء التي تدل على العباد
 وابنه ولا حمار بما كانوا يكرهون وما به من لاسرهم وروى النبي عن لاسرهم والامور
 من ارفة الله وادبهم من مصنف لادهم الى غير ذلك قال تعالى في سورة النور في السكتات من شيء
 وارادنا على ان السكتات تدل على كل شيء واقد صبرنا على الناس في هذا القرآن من كل مثل وخرج
 ابن ابي شيبة ان الله تعالى قال لبي من الله عليه وسلم الى منزل علمه في قوله اي كتابا من التوراة
 اكثر مما اشتهل عليه فجمعها العباد رادنا ما عاينوا في باساع الهم وهم احكامهم
 وروى في السكتات وعن كعب لا حمار عليكم انتم انما هم الله ولوروا احكامهم وقال الله
 تعالى ان هذا القرآن ينص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يجمعون وقال هذيان
 لاسرهم وهدى فجمع الله فيهم مع حماره لاسرهم وجوامع كل اشياء في الكتاب قبله التي
 اذ لم يعل على الصعف من صرحت (ومن وجوه التجارده) ان الله جمع بين الدليل والبرهان
 ودلائل الله احتج بهم القرآن الدليل المجهر وبجسرها وبجوارده ولا عنه في دلائل
 انما هي ما لا يعتد امره ووجهه ووعده وعيدته وغير ذلك من افاضات العظماء في مدلول
 القاري في فهم الحجة والتكليف من كلام واحد وسورة واحدة (ومن وجوه التجارده) ان
 الله تعالى حفظ له علمه قال في قوله يسرنا ان لا نذكر وكما سائر الهم لا يحيط كتبها
 ان الواحد اسدوم طول عمارهم وامداد اولهم قل سعيد من جبرائيل في اسرائيل
 لم يكن فيهم من يحفظ التوراة ككواذ فرؤم الاطراف في حفظها غير موسى وهارون ويوشع
 اسرور وغيرهم ومن الله تعالى على هذه الامم باريسر عليهم حفظ كتابهم وجمعهم حفظه
 لا يفتي ويذكر حفظه لعمام في اقرب مدرك (ومن وجوه التجارده) ان كل من اجترأ
 مساو من تلاف نواها وان شام اسماء وحسن الخلق من الله الى اخرى والبروج

من باب في غيره عن اختلاف معانيه وانقسام السورة واحدة الى أسرار وحجود واستحسان
وعده ووعيد ونبات سورة وتوحيد وتشرير بعض ما شرع وترتيب وترتيب الى هـ يريد ذلك من
قوله كصرت الامثال ودكر الفصص بلا اعتبار ما دون حالي في حاله وله الواجب كلام الفصيح
اذا اعتبره مثل هذا ضعف قوته ولا بد من جرائده وقدره في شأن أول من واجهه به من
أخبار الكفار وشقاقهم وتقريرهم بالله تلك القرون من قدامهم وما ذكره من تكذيبهم
عنه صلى الله عليه وسلم وتجهيم عما أتى به والحج عن انطلاق اللامهم واجتماعهم على الكفر
وما ظهر من الحدة في كلامهم وتجهيمهم وتوهمهم ووعيدهم بحري الدواب والآخرة وتكذيب
زعمهم بالله والله تلك اللهاتهم ووعده هؤلاء مثل ما هم وتصير التي صلى الله عليه وسلم على
أدهم في آياته بكل ما تقدم ذكره ثم أحدي ذكره اذ عذب ما لا م ونقص الابداء كسليمان
وأيوب عليهم السلام وكل ما في أو حذر كلام واحد من نظام على أنهم رسل من غير بيان بل
روية وقيل فصاحتهم في ومن وجوه تدارك ان الله وسع على الامة تفراده عن أوجه
متنوعة وطرق متعددة وهي طرق الامرات المشهورة وقد لا يتبين شي من ذلك ولا يتبين
انواع التجاوز كل طريق من طرق قرائته مثل في تلك الوجوه وقد لا يمكن مثله في كلام
الشعر من الشعر السبع اذا احتج في ذلك فصيحة في بعض ما لا يتبين لغير شيء من كلامها
ولا في معنى الاغنى أو الأثر في قرائتها على أو حدة وقد يختلف القرآن الكريم في بعض
قوله ان احتجعت لا سر واحد من على أن يأتي هذا القرآن لا بأبواب عنه ولو كان معهم
بعض طهره لم يقدرا أحد أب يأتي مثل القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بعده
الى يومئذ هذا الى يوم الدين وكيف قدر عليه في وقت ظهر عنه لغير الفصحاء والخطباء
والبلغاء من قريش وغيرهم غيرهم أول وهم قد عرفوا به صلى الله عليه وسلم من قبل ينطق
باربعين سنة لا يحسن نظم كتاب ولا عقد حساب ولم تعلم شي في أول ذلك شعر أو غيره فصلا عن
الله ولا يحفظ خبر ولا يروي أثر حتى أكرم الله بالوحى المنزل وكتب الكتاب لمصنف مدعاهم
اليه وحاجتهم به قال تعالى في أول سورة مائتة عديكم ولا دراكم به فذلك فيكم عمار من
قبله ألا تعقلون وشهد له سبحانه ونزل في كتابه يدان في تعالى وما كنت تكلمون قبله من
كتاب ولا تحط به من كتاب الا دراب ما طليون ووجه انجاز القرآن كذبة وبجانه لا تفسد
ولا تتناهي واداعوه من تقدم عرب انه لا يحصى عدد معجزات القرآن الف والاسي ولا
أكثر لأنه صلى الله عليه وسلم قد تحداهم سورة منه فيجروا عهد وأقصر السور بأعني بال
الكثرة في كل آية أو آيات منه مدداه من معجزتهم انفسها معجزات كما تقدم وجاء في حديث
قدسي من شعله قرآن عن دعائه صلى الله عليه وسلم أي أعطيت أفضل ثواب الشاكرين لهم فاحذر من
تقريب وشهدهم وما روي من أن نوراً يصدر من أفواههم من المصطفى صلى الله عليه وسلم من عظمته انما ابي له
حق تلاوته ما على شيء في ربه والله سبحانه وتعالى أعلم

بهنقي عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى فترى الناس عريين فقال قد كان
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشق من ثياب فلقه دواب الخيل ودفعة خلف الخيل أي دوفة
 كافي الحديث قوله وقال صلى الله عليه وسلم شهدوا وفي رواية ثلث من محمد عن حمير بن مطعم
 رضي الله عنه قال اشق الامر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رخص رخصه في هذه
 الخيل ودفعة على هذا الخيل فداوا أي ~~ما رخص~~ ما رخص محمد فقال رجل منهم أي وهو أبو جهر
 ابن كازم كثر ما كان لا يستطيع أن يصبر ما كان وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 كفارتهم بشي كثركم ان أي كثره فقال رجل منهم ان كان محمد يصبر الله ما كان لم يغب كثره
 أن يصبر الارض كما قالوا من يأتيكم من بلاد احرقتوا فاحرقوهم امهم رأوا مثل ذلك وفي
 رواية لاس ~~وهو~~ رضي الله عنه قال اشق الامر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 كفارتهم بشي هذا كثر من أي كثره ثم قالوا طروا ما يأتيكم به الله فارتوا محمد الا يستطيع أن
 يصبر الناس كاهم ~~شاهدا~~ شاهدها واهم بدلائل رواه أبو داود والبيهقي وفي رواية لاس
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اشق الامر عكة فقالوا كثركم ان أي كثره فقالوا اشق
 ما كان كثره رأوا ما رأيت قد صدق ما لا يستطيع أن يصبر الناس كاهم وولم يكونوا رأوا
 ما رأيتهم وهو كثر ما رأوا ما روي قد صوامن كل وجه فقالوا رأوا ما فقال ~~ما رخص~~
 كثره ~~فترى~~ وفي رواية لاس فيهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع لثمة كثره إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يسمهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل واهم من واثن والاسود بن المطالب
 واهم من الحارث بن عوف ثم قالوا لاس رضي الله عنه وسلم ان كثره ساد فاشق لاس الله
 مرفيد شق وفي رواية فقال لهم ان هبت نوءه وقالوا لهم سأل ربك ان يستطيع ما قالوا شق
 الامر فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي يده لا يفلح الله هدوا وزواه الخساري
 محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ينطق الله را شق على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واسم عباس رضي الله عنهما ما لم يشاهد القصة كما تقدم في بعض طرقه أنه من طريقت
 عن ابن مسعود رضي الله عنه وجاء في رواية لاس الرازي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
 رأيت الله مره شقا شق شقة عن أبي ذيس وشقة عن اسود بن اسود بن اسود بن اسود بن اسود
~~ما رخص~~ ما رخص كثره ما رخص وفي شرح الموهب ان الله سير بأبي ذيس من قنبر بن
 الرواة لاس عرض وقدر في شقة احدى الشقق على جبل ولا حري على جبل آخر
 ولا يغيره في قول الرازي الآخر رأيت الجبل بينهما أي بين العرقين لا يراه الله رخصه
 عن بين الجبل ورواه عن يسار ممدوق أنه سمع ما وى حل آخر كثره في حقه يمينه أو يمينه
 ممدوق عن أمية بن أسود ورواه عن ابن عباس رضي الله عنه قال اشق
 الله مر كثره والبي صلى الله عليه وسلم في رواية لاس أنس أن الله كان عكة ولا تعارض
 لان مراد امر رضي الله عنه أن ذلك كثره عكة قنبر أن يسار جروا إلى ما يدرى في

[illegible]

وأحبر هذا الرجل علمه بالاسلام أحضر بعض طائفة ابن طوره فقال له ترمي
 أن أقمر انشق لشبكم هل لقمر قرابة منكم حتى تزوه دون غيركم فقال له وهل يشكم وبين
 المائدة فحذوه ونسب ادرايقوها ولم ترها لهم ودوا البيوت والجوس الخيس أسكر وشاوههم
 في حواركم فأخهم ولم يحرم حواياهم فذهب به في يد كره بعض القصاص أن أقمر دخل في جيبه
 الذي صلى الله عليه وسلم وخرج من كفه ليس له أصل وسئل النور عن رجلين سارعا
 في شقاق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما انشق فرقني فذهبت
 احدهما إلى كفه وخرحت من الحكم الآخر وقال الآخر رجل إلى بين يديه ورفني ولم يدخل
 في كفه فأجاب الآخر محططين بل الصور أنه انشق وهو في موضع من السماء وطهرت منه
 احدهما شقني فوق الجبل والآخرى دونه هكذا أنبت في بعض من رواية ابن مسعود رضي
 الله عنه ما ينسب والله سبحانه وتعالى أعلم (ومن حجه ربه صلى الله عليه وسلم رد شمس له
 روت أسماء بنت حميس النخعيه رضي الله عنها وهي زوج حمير بن أبي طالب رضي الله عنه
 أنها أبو بكر رضي الله عنه هذا اسمها حمير رضي الله عنه ثم تزوجها علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه
 وأسمه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلم يصح علي رضي الله عنه العصر حتى غربت
 الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ما كان في طاعتك وطاعة رسولي فاردد عليه اسمي قال أسماء بنت حمير رضي
 الله عنها فأتتها فبكت ثم رأيتها طاعت بعد ذلك ووفعت على الجبال والارض وذلك
 باسم أبي جبر واما الامام أبو جعفر الطحاوي وقال ابن أحمد بن صالح لمصرى كتابه قول
 لا يعني ان سبيله العلم الخفاف عن حفظ حديث أسماء فلا من علامات وهو أحمد بن صالح
 بن كبرائه حديث الثقات وحده أن الحارثي روى عنه في صحيحه ولا يعرفه جراح ابن
 خوري لهذا الحديث في الموضوعات فقرأ طين العلم على ما علم في كتاب الموضوعات حتى
 أدرك فيه كثير من الاحاديث الصحيحة قال السيوطي

ومن عرب من أراه عم * فيه حديث من صحيح مسلم

قال في المواهب في حديث ردا شمس في صحيحه الطحاوي والتسمي عاص قال الرقابي
 وبها يثبت ما أراه ابن ماجة وابن شاهين من حديث أسماء بنت عيسى رضي الله عنها بأحد
 حسن ورواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة ما نأخذ حسن أصا ورواه الطبري في مجمع
 الكبير ما نأخذ حسن كما حكاه شيخ الاسلام فاصي اعصابه في الحديث الجري في شرح التقریب
 عن أسماء ولعله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهوره بأسماء ثم ارس عمار رضي الله
 عنه في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو روض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأسه في حجر علي رضي الله عنه فقام يجره حتى غابت الشمس فادخله فساله اصابك قال

لا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ان عبدك علي بن ابي طالب سجد على راسه في ردة عليه الشمس كي
 ياتي قالت آسماء طاعت عابيه الشمس حتى وقعت على الخال وعلى الارض وقام على قنوصا
 وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك يومها ورواه الطبراني ايضا عن اسماء رضي الله عنها
 ولها ط آخر قالت اشعل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ردة الله انتم يوم خير حتى غابت
 الشمس فقال صلى الله عليه وسلم يا علي اصيلت العصر قال لا يا رسول الله فتوصل صلى الله عليه
 وسلم وحده في المجلس فتكلم بكاهن او ثلاثا ثم كاهنهم كلام الحنيفة فارتفعت الشمس
 كما يشتم في العصر فله على قنوصا وصلى العصر ثم تكلم صلى الله عليه وسلم عن ثنائكم به قبل
 ذلك فوجه اسماء الشمس الى مفرها فصعدت لها سريرا كانت ارضي الحنيفة وطاعت المكي واكتب
 وفيه ط آخر هذا الطبراني ايضا في المكي بركات عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي
 يهشي عليه فارل عابيه وهو في حجر على رضى الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما جرى
 عنه صليت العصر قال لا يا رسول الله فدا الله بكاهن او ثلاث ردة عليه الشمس حتى صلى
 العصر قالت اسماء فرأت ان الشمس طاعت ردة غابت حتى صلى العصر على رضى الله عنه ومن
 الله واعدا ان تزد الطبراني في حديثه ان الله سبحانه قال الزرقاني في شرح المواعظ ومن لطائف
 الاتفاقات الحسنة ان ابا الطاهر الواطع ذكر يوما في ردة العرب مضائل على رضى الله عنه وروى
 الشمس له والسماء معلقة عياط فاعظموا انهم ما غروا شوهه هو بالانصراف فاصبحت السماء
 ولاحت الشمس صابغة لا تشرق في هاتين الايام بالخلوص وقال ارتفعالا

لا تفر في يا شمس حتى ينهي • مدحى لآل المصطفى وانبئله
 واتى عن ابن ابي ابيهم • انيبت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان لاول وقوفك فليكن • هذا الوقوف نكته ورحله

وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد حسن عن حارث بن عمار رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس ان لا تعرب حتى تقدم مير قريش اني رآها ليلة الاسراء
 واثمهم ام اتقدم يوم كذا وولي النهار ولم تضي لنا حرك ساعة من ماري ان قد مت وروى
 يونس بن ابي بكر عن ابن اسحاق امام البخاري قال لما امرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وأخبر
 قومه بالرفقة واجلاءة التي في ادم قالوا له متى تنجي فقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت
 قريش ينظرون وقد ولي النهار أي قارب ذلك اليوم أن يتم ويدخل الليل بعد ردة الشمس ولم
 تنجي العير فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد في النهار ساعة ردة عليه الشمس أي
 أمكنها الله فليزته حتى تقدم العير قبل عروبهم وأما حديث ثم تفسد الشمس على أحد لا
 ليوشع بن نون عليه السلام فهو محمول على أن المعنى لم تفسد على أحد من ادباء عيرى الا ليوشع
 وقال الحافظ ابن حجر الجهر محمول على الماضي للاباء قبله وليس فيه أم الا تفسد بعد
 الماضي وحديث حمها على يوشع لا يعارض حديثه على رضى الله عنه لا في قصة يوشع كان

حسم قبل لغروب وفي قصة على كان حسم بعد الغروب وقوله لا يوشع من فوق يعني حين قاتل
 احبار بن بعد وها هو موسى وهارون عليهم السلام وكابوشع حلبة موسى عليه السلام وهو
 انما تم لرساله به بعد ما انتهت ايدى بن يديه من الارض المقدسة قرب منة صحرى قالهم يوم الحمة فلما
 فارقت الشمس الغروب وحاف ان يعيب قبل ان فرغ حسم ويدخل البيت فلا يعمل له فقال لهم
 اية دعا الله تعالى فرد الله الشمس ساعة حتى فرغ من قتلهم قبل ان يحسم حسمهم قبل
 ذلك فلما وقعت الشمس ابوشع عليه السلام ظلوا اكثر وسارقت ابي رضى الله عنه طلع حسم
 ومن معجراته صلى الله عليه وسلم كلام الشجرة وانه ابدله وشهادته له لرساله واحادث
 كلام الشجرة كثيرة ثم روى واهل اهل السن عن كثير من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلى
 ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعائشة ثمانية من مـعـود وعبد الله بن عمر وجابر بن
 عبد الله واسامة بن زيد واسـ بن زبير بن عتيق بن مرة وعـيرهم ورواه عنهم اربعة منهم من
 التـمـيـن قال القـسـمى عـياض في اشـعـاصـارت في الشارها من الفتوة حيث هي قال الشهاب
 الخـمـيـسـي امة من كثير من الصحابة والاعين حتى بلغت امة وانه روى وصارت في
 حرمته قوية لا يشكهم احد من اهل البيت وروى البيهقي والبراء والدارقطني عن ابن عمر رضى الله
 عنهم اهل كتابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة راحة اعرابي قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم ابر بن بديا اعرابي قال ابي قال هل لك الى حبر قال وما هو قال تشهد بان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد على ما هو قول قال هذه الشجرة وهي شاطئ
 الوادي فانه لا تخفى لارض اى شجرة عروفا حتى وقعت بين يديه صلى الله عليه وسلم لم
 يستشهد بها الا اى طالب مما ان تشهد له بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تشهد له بانه
 رسول الله حضا ثم رجعت الى مكاه او رجع الاعرابي الى اومه وقال يا رسول الله ان يدعوني
 انكسهم والارض والبيت وكنت اعدك وروى البراء عن ربيعة بن الحبيب رضى الله عنه قال
 سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم آية اى علامة يدل على انه رسول الله قال انك الشجرة
 رسول الله يدعوك دعائها فانت الشجرة عن يمينها او شمالها او بين يديها او حادها فتطعت عروفا
 ثم جاء شخص لارض فخر عروفا مع عروفا حتى وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت اسلام عليك رسول الله قال الاعرابي مرها فلتر جمع الى ستمها فجعفت فدنا
 عروفا مستوتة فقال الاعرابي انك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك
 صلى الله عليه وسلم لو امرت احدك ان يحدك احدك لحدك لحدك لحدك لحدك لحدك لحدك لحدك لحدك
 الاعرابي قال اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك
 رضى الله عنه قال اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك اى احدك
 الخ قالوا له من يشهدك اى بالشر رسول الله فقال هذه الشجرة ثم دعاها باسماء جاس شجرة
 عروفا لها فاعق وقتهم في ما حدث ليلة قبل بعد كرمه بن ريش لثمة في قصه ركاب

[illegible]

رضي الله عنهما قلل من رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزلة حتى رلنا وادنا أجمع أي
 وادنا ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فأتبعته يادافه من ماء فظفر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم رثبنا بستر به فادنا حجرنا في شاطئ الوادي فأنطلق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى واحداهما فأخذ من أعضاءها فقال انفسادي معي بأذن الله تعالى
 فانه قد نمت معه كاليوم المحشوش الذي يصانع فائده والمحشوش الذي وضع له الخشاش وهو هود
 يحمل في أنف الدير ليقاد بسهولة ثم بهد بالآخرى كد لا حتى اذا كان بالنصف بينهما قال
 التثام على "بأذن الله فالتثام والنصف ففتح الميم والعاديه هما فوندا كنة أخره ما الموضع الوسط
 بين الموضعين والالتزام الاجتماع وفي رواية أنه لما أخذت من احداهما قال الجابر قل لئلا يهذه
 التحفة بقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحاس حله ~~كم~~ كما فرحت حتى طقت
 بصاحبتها فجلس حنفه ففرجت أحدهما رأى أعيدو وأجرى وجلست أحدهما ففرجت فسمى بها
 الأمر امر الرب المحبوب لتفت فادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهرتان قد افترقا
 فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف صلى الله عليه وسلم وثقة فقال برأسه هكذا ايمنا
 وشمالا وهو حديث واحد فحوله بعض الروايف واخصره بعضهم وروى البيهقي وأبو يعلى عن
 أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض من يشار به هل
 تعني مكانا الخاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تهمده وتعيته فقلت ان الوادي ما به
 موضع خال من الناس فقال هل ترى من يحمل أو يجارة قلت أرى عجلات متقاربات قال انطلق
 وقل لمن ان رسول الله بأمر أن أقسم من يوقل للججارة مثل ذلك فقلت لمن ذلك فوالذي
 به بالحق لم يدركت العجلات يتقاربن حتى أحدهن واجتارة فبما فخر حتى صرنا كما نقضي
 حاجته ثم قال قل لمن يفرق والذي سمى بيده لرأيهن ففرق حتى عدت إلى مواضعهن
 وروى الامام أحمد والبيهقي والطبراني بسند صحيح عن علي بن سبياه رضي الله عنه قال كنت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير ود كركن حوامس هذين الخديين وقال في رواية أخرى
 وبين أي يخطين صغيرتي فأنصمتا وعن جلاب بن سلمة الثقفي رضي الله عنه مثله في شجرتين
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في غزوة حنين وثله در
 الأوصي حيث يقول

جاءت عوايه الاشجار صاعدة غشي اليه على ساق بالقدم

كأما سطر سطر لما كنت ممرورهم من يدب الحظ في المقم

(أي الطريق) ومن مجزائه صلى الله عليه وسلم تسليم الحجر والتسحر عليه وسجودهم له
 وطاعتهم المرورى مسلم عن جابر بن سمير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 لا عرف عرا بكمه كالبسم على قيل أن أجهشوا في لاعرفه الآن قال بهم هو الحجر الأسود
 وقال آخرون هو غير مره في يعرف رفاق الحجر ورفاق الرهق عكة والناس من تبركون باله

و يقولون انه هو الذي كتب على النبي صلى الله عليه وسلم متى اجترأ به كره ذلك في الموهب
ثم نقل عن ابن رشد وجب عنه من أمته المداكنة منهم الا رسم أبو حنيفة المياشي قال أخبرني كل
من تعبد بحكمة ان هذا الحجر المبني في الحسد امر القابل له ان يرى ذكر رضى الله عنه المشهور ربه
لدى كلم النبي صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي والدارقطني والحاكم ومجتهد عن علي
بن أبي حمزة رضي الله عنه وكرمه وجهه قال كتبت أمتي مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكمة
فخرجت إلى بعض نواحيها فاستقمت له شكر ولا هجر الا قال السلام عليك يا رسول الله قال العلماء
وانما كان هذا في بدو نبوته نظمية القصة ونشأه باله باقيا بالخلق له بعد ذلك واجابتهم لدعونه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استلمني جبريل عليه السلام
بالرسالة جعلت لأمر يجبر ولا تجبر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى أبو نعيم عن
بربر رضي الله عنها قالت لما أراد الله كرامته عليه صلى الله عليه وسلم كتب يصي إلى الثعالب
و الطوبى والآدية ولا يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وكان يرده عليهم وعليكم
السلام قال بعضهم قد لا يمر بشجر ولا حجر الا كتب به كره البشر رواه ابن الرار وأبوهم وروى
البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في أية امة الا البعثة
تجبر ولا تجبر الا الله ومن ذلك ما بين أمكفة الباب أي غنمه وحوائط البيت هي دعائه
صلى الله عليه وسلم روى الشيخان في ما جاء عن أبي أسيد مالك بن نيرة الساعدي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا أبا المفضل
لا ترم بكسر الراء أي لا تخرج من مراكب استوبسوك حتى آتيت فان لي بكم حاجة فتنظروا
حتى جاءكم ما أضحت تدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعايناهم السلام ورحمة الله وبركاته
فل كيف أصبحتم قالوا أصبحنا بخير بحمد الله تعالى فقال لهم تباركوا ربوا ربهم بعضهم إلى
بعض حتى إذا أمكروا أي اتصافوا به استعمل عليهم بلاءه فمال يارب هذا عني وبه وأنى أي مثله
وهؤلاء أهل بيتي أي من أهل بيتي فاستخرجهم من النار كسرى أي بهم بلاء في هذه قال فتمت
الحكمة الباب وحوائط البيت فكانت آمين آمين وسواها من هؤلاء هم الأصل
وعبد الله وعبد الله وقته وعبد الرحمن وعبدوا حنهم أم جعفر رضي الله عنهم وبنهم يقول
عبد الله الهادي

ما ولدت نجوبة من ذل • يجعل تعلمه أو سهل

كسعة من بطن أم الفضل • أكرمهم من كونه وكهل

عم النبي المصطفى • وحاتم الرسل وحبر الرسل

و روى الامام أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين في حديثهم
فقال الله أحددهم على النبي وصديق وشهيدان وروى مسلم مثل هذا عن أبي هريرة

رضي الله عنه في حرا وراذوقا ومعه عبي وطخنة وورب ورواية وسعد بن أبي وقاص
 رضي الله عنهم وقال معاوية بن أبي سفيان أو شيه دواؤا لثمة سم وروى مسلم أيضا وأبو حمزة
 والنسائي في حرا أيضا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ومعه عشرة من أصحابه وراذوقا
 محمد بن الحسن بن عوف وسعد بن زيد وفي رواية أنه وقع مثل ذلك وهم على تبرو بجحهم بين
 الر وابت بن سعد بن القصة ونكروها ولا مانع من ذلك ورجف الجبل هـ زاه ونحوه كـ طار ما
 به ودهم عليه أوحوا وعبية واحلا وابت رجة عصب كـ جفته بني إسرائيل لما حرقوا
 أنكم وروى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر
 أو ما قدره الله حق قدره ثم قال بحمد الخليفة أرا أنا لك كبير المنبر فرجف المنبر
 حتى قال الجبروت عنه وروى البخاري ومسلم وابن جرير والطبراني وأبو يعلى عن حارث بن عبد الله
 وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال كان حول البيت سبعون امرأة من مائة من قريظة لا رجل
 بالخاص في الخزانة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقام الفتح حتى بشر بقصبت
 في يدها ثم أجلسها أو يقول جاء الحق وزهق الباطل فأنشركم وحد منكم لا واقع لهما ولا لقاء
 لا وقع لوجه حتى ما بقي مهاجرون وفي رواية أن من معه ورضي الله عنه دخل بطعم أو يقول
 جاء الحق وما دنى الباطل وما يعبد ولا نافي بين الرواية بين احتمال أن يسرق قوله بطعم أم أنه
 يشير إليهم عزم أو حتى ينفذ أو أنها أكثرها كان يشير إلى مهاجرين من بني النضير
 معهما بنسب الطيف لا قصي وقولها عادة على الخاين كرس وقولها معجزة من النبي صلى الله عليه
 وسلم وروى الترمذي والنسائي في حديث بحرا الراهب وهو فتح السماء وهو ما في الرواية
 أمره صلى الله عليه وسلم وهو صير أسلم حيث خرج مع محمد في طاب في بخارة وكان
 الراهب لا يخرج إلى أحد فخرج تلك المرة فجلس عليهم حتى أخذ به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال هذا سيدنا ما بين بينه الله رحمة الله تعالى له أشياخ من قريش من أس عرفت
 هذا ما لا علم في نجر ولا حجر لا حرا جدراله ولا نجر ولا إى ولا له أقبل وعليه عمامة
 تطله ولما دنا من أقوم وقدم ثوبه في أشجرة جلس صلى الله عليه وسلم قال إلى الله
 ومحمد بن يحيى بذلك تأخر قدمه صلى الله عليه وسلم في الخيرة والالة صخر له مال الشهاب الخفافى
 في شرح الشفاء وهذا ما شاع في الأقطار وطعمه الشفاء في فصيح الأشعار لكن ذلك الله صلى الله
 عليه وسلم كان في بعض الأحيان شئ غاص قدمه في الخزانة بحيث بقي ذلك في الآن وأرسم
 هم ما ناله بعينه وأساس تتركه وزر ورده ويطعمه كافي أغص وشغل منه مصر في أما كن
 معدة حتى فيرأب الباطل فايد أي اشتبهه بشر من أفع ديار وأوصى بحجته عنه فبه وهو
 موجود إلى الآن وأنه صلى الله عليه وسلم أدام شئ على لرم أحبا لا يكون له أثر وقال
 الإمام أحمد طلاق في الراهب البديعة كان صلى الله عليه وسلم أدام شئ على الصخر عانت قوما
 به كاهن وهو رق باو حدة على الأمانة ونطقه الشعر في قصائد هم أنموذة واللم

نورهم مع عهده وجوداً ثم رضى الحسين عليه السلام والسلام في حجة الوداع
 ما تزييل في قوته تعالى فيه آيات بيّنات لباع فيه وأمره مبلغ التور وبه يقول أبو
 الب ووطي إبراهيم في الصخر وطوه * على قدميه حافياً عينا على
 في البخاري من محجة موسى عليه الصلاة والسلام تأثر في الحجاز وأوسعها ما في قوله
 من عند وقدم مع من محجة النبي الاولي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يديه وجود
 زاهر بقاءه صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد طيبة عرف بمسجد البقيعة الى الآن وما ذاك الا من
 صلى الله عليه وسلم في احدى الكواكب أو وضع في ليله على انه أوفى من ما أوفى الحسين
 صلى الله عليه وسلم في وجه أعلى منه وفي شرح الموهب بسلامة رفقته ان أثره صلى الله
 عليه وسلم وأثره صلى الله عليه وسلم وجوده في محجة بيت المقدس وذكر السيوطي في الخصائص ان من
 خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يطوى على صخر الا وافرجه قال بعضهم كان ذلك من العدة
 و جعل هذه المحجزة ثمانية مئة سنة عند الخديجة ابنة من أهل الحديث فلا ولا سكار بعض
 الشاميين ما في ذواي الجلال السيوطي من حله أنه لم يزل يده فاجاب عنها بأنها طرفة
 ان أبيه قال يا بني ان أخرجك طواسين من حجة في داري آمنت بك وعاثني صلى الله
 عليه وسلم لم يزل يده عروجل مصارت لصخرة تن كأي امرأة طين ثم انشفت عن طواسين مدونه
 من ذهب ورأسه من زبرجد وحناءه من ياقوت ورجلاه من جوهر وبارأى ذلك أبو جهم
 من الله أعرض ولم يؤمن انهم قال بعض محققين في معجم الحسين صلى الله عليه وسلم ما في
 عن حكاية مثل هذه العصة التي لم يردم حادثة حب ولا صيف هي بالطفة قال الجلال
 السيوطي رضى الله تعالى وانه سبحانه وتعالى في أعم (ومن معجراته) صلى الله عليه وسلم ان
 الخصي في كنهه صلى الله عليه وسلم وحديثه قد شهور ورواه كثير من أهل السنن منهم
 الشيخ والبرار والطبراني وابن عساكر من حديث أبي رواس بن مالك رضى الله عنه ما
 في رواية عن أبي درر رضى الله عنه قال كنت أتبع حلوات أبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
 يومها ليا غامضة من حنوبه فأبته وهو حاس عذبه أحد من الناس وكان يرى في رجليه وسلمت
 عليه ورد صلى الله عليه وسلم قال ما جاء بك قال قلت لله ورسوله أي حبه ما أمان من أن أجاس خلعت
 الى جسده لا أنزل عن تقي ولا يد كره لي فكانت عبر كثير خا أبو بكر رضى الله عنه بشي من رعا
 دهم عليه ورد عليه السلام ثم قال ما جاء بك قال قلت لله ورسوله فأشار بيده أن أجاس خلعت الى ريوه
 ما بين أبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه رضى الله عنه فله مثل ذلك وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثل ذلك ما جاء بك قال قلت لله ورسوله فأشار بيده أن أجاس خلعت الى ريوه
 وأجاس الى حبيب رضى الله عنه ثم قص رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيباته مع
 أنواع أو ما روت من ذلك ما في يده حتى جمع من حبيب كنه من الخلق في كنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم وضعهم بالارض خرسن ثم اخذهن ونارهن أن ذكر رضى الله عنه فمعين

في كعب أبي بكر رضي الله عنه حتى سمع له من كعب بن الجراح ثم أخذ من حقه فوضعه
 في الأرض فخرس ثم تداراهن وتناول من حجر رضي الله عنه فبصق في كفه كما يصنع في كعب أبي
 بكر رضي الله عنه وفي رواية حتى سمع له من كعب بن الجراح ثم أخذ من حقه فوضعه
 في الأرض فخرس ثم تداراهن وتناول من حجر رضي الله عنه فبصق في كفه
 كعب بن الجراح في كعب أبي بكر رضي الله عنه وفي رواية حتى سمع له من كعب بن الجراح
 الخ ثم أخذ من فوضعه في الأرض فخرس ثم دفعه في القبر مع واحد من رواة
 أنس رضي الله عنه ثم وضعه في أيديهم جلاء لا بأس به حصاة منهن واستكمل قوله ثم
 وضعه في أيديهم ما تقدم من فضله لم يحضر غير أبي بكر وعمر وعثمان وأبي درة رضي الله عنهم
 واجيب بأنه يحتمل تكرار القصة أو أن ما تقدم به اختيار أول الأمر ثم حضر جماعة من الصحابة
 منهم أنس رضي الله عنه خصوصاً وقد كان خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقل مقارنته له ولم
 يذكر على رضي الله عنه لأنه لم يذكر حاضرهم وذلك لا يشي بمقامه رضي الله عنه
 مع ما له من الألقاب ولو كان حاضر المصنف في كفه قطعاً (ومن محجراته) صلى الله عليه وسلم
 تسبيح الطعام وهو يؤكل روى البخاري وأبو داود عن حدث ابن مسعود رضي الله عنه قال
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام وفي الثمالة القاضي عياض عن
 حماد بن محمد عن أبيه عن حماد بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر بن الخطاب طهروا
 رثاء وعذب ما كل من صلى الله عليه وسلم مع روى أبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فطعاماً فزبد فقال آكلوا الطعام مع قالوا أرتفعه تسبيحاً قال
 ثم قال لرجل أدب هذه القصة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام مع
 ثم لرقها مرة ها وطارها هذا أنه كان يسمع وهو في الأناة وطارها حديث البخاري أنه كان
 يسمع بعد وضوءه في النوم ولا مع من معه ما روى عنه كذا يدل على تكرره وأنه وقع مراراً عليه
 وهو آية لدى صلى الله عليه وسلم أعظم من تسبيح الجبال مع داود وهم طلق الطير سليمان عليه السلام
 السلام وكذا تسبيح الحصى في الجبال لم تسجد هي بيد داود عليه السلام بخلاف الحصى فأنها
 صحت يده صلى الله عليه وسلم ويد من أراد من أن تسبيح الطعام أعظم من تسبيح الجبال
 والجبال قد وصفت الحصى والخروع وإنما كان أعظم من فهم سليمان عليه السلام منطلق
 الطير لأن الطير لما في الحملة بخلاف الطعام وروى أبي أنس أن الدرداء وسلمان الغفاري
 رضي الله عنهما كانا إذا كتب أحدهما الآخر قال آية الله ودينهم ما بيناهما أيا كلاب في
 صحفة أدبعت وباعهم وأبنت سبحانه وتعالى أعلم (ومن محجراته) صلى الله عليه وسلم خبي الجذع
 والمراد بجذعه شجرة وأعطاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع طهره صورته دل على ذلك الشوق
 والجذع واحد جذوع الخيل وهو الدال النخمة وقد روى حديث من الخزع عن جماعة من
 الصحابة من طرق كثيرة فقيد القطع بوقوع ذلك حتى صار من أقال القاضي عياض والتأج

السبكي والمخاطب انهم وعبرهم ان حنين الجذع واستساقا انهم وكل منهما أحاديثه متواترة
 نقلت بسلامة من قبضها فلهذا قطع عندهم بطع على طرق الحدس دون خبرهم عن لا يشار إليه
 في ذلك وهذا الآية من أكبر الآيات والمجربات لله على نبوته صلى الله عليه وسلم وقال
 الشافعي رضي الله عنه ما أعطى الله سامن ما أعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو له أعطى
 عيسى عليه السلام أحباء لم يوفى بمثل ما أعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حنين الجذع حين سمع
 صوته وهي أكبر من ذلك وقال القاضي عياض في الشفا حدث حنين الجذع مشهور
 منتشر والخبر به متواتر أي لكثرة طرقه المصنوعة ونقل جماعة من جماعة له - تخبر تواترهم على
 الكذب آخره - أهل الصحيح أي الذين التزموا إخراج الأحاديث الصحيحة في كتبهم كالشافعي
 والامام أحمد وبخاري وابن خزيمة وابن حبان والترمذي وابن ماجة - أي يسمي والطبراني
 والحاكم والبيهقي ورواه من الصحابة - جمع كثير منهم أي من كتب وحابر بن عبد الله وأنس
 ابن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو عبد الله الخدری
 وربيعة بن الحبيب الأسدي وأُم سلمة والمطلب بن أبي ذاعة اسمهم في حديثه رواه لسانه
 في مسنده حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من صلاة
 إلى صلاة إذا كان المسجد يدرى أي من قوما لم يدركوا كانت الجذوع له كالأحمد فكان يخطب
 في ذلك الجذع فيأمر جل من أصحابه أي ويؤمهم الذي رضي الله عنه هل لنا أن نجعل منها
 قوم عليه يوم الجمعة مع أصحابنا من خطبته قال هم فسمع له ثلاث درحات هي التي هي في رأي
 في خلافته ما يرضى الله عنه لأن مروا بزاد في ست درحات وقال إسماعيل في - حين كثر
 الناس - وانه مر على ذلك إلى أن احترق مسجد المدينة سنة أربع وخمسين وستمائة فاحترق
 ذلك المذبح فلما سمع له صلى الله عليه وسلم المذبح وكان من أثر الغاية وسهولة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرصعه الذي هو به فكان إذا أراد الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخطب فحاور
 الجذع الذي يخطب عليه من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع وهو -
 يده فسكت ثم خرج إلى المذبح وفي رواية بخاري عن جابر رضي الله عنه سمعوا من زمان
 كان يوم الجمعة مع أي النبي صلى الله عليه وسلم إلى المرفأ تحت الحفة رادق وانه صباح
 الصبي حتى كادت أن تنشق من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها أي الصبي وفي رواية
 سمعها أي الجذع انه لم يزل تنادي بالصبي الذي سكر فكان عليه الصلاة والسلام كانت
 تنادي على ما كانت تسمع من الذكر عدها وفي رواية بخاري عن جابر رضي الله عنه
 كان المسجد يدرى فحاور الجذع على ذلك الجذع صوتا كصوت العتار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها فلما سمع له المذبح سمع ذلك الجذع صوتا كصوت العتار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
 وضع يده على رأسه وكسب العتار كبره من الشوق الحوامل التي انتهت في حملها إلى عشرة
 أشهر وفي رواية لسانه في السبكي الكبرى عن جابر رضي الله عنه انظر بث ثلث الأربعة

لا احم احد واتساقى باسمه ما جد من افس من حيث رضي الله عنه قال كان اهل بيت من
 الانصار لهم جل يدنو اي يبقون عليه وفيه استعجب عليهم فبهم ظهره اى الاتباع به
 انما قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه كان لاجل اني عليه واه اختص به عايما
 به عندهم وقد عطش الكل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح ما تقوموا
 لاجل لحاظ اى التباين والجل في حجة حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحو حفات
 لانهم يريدون الله في ديار مثل الكلب اكل اي العفور وانما في البيت صورة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي من هذا من اهل البيت لاجل اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل حو حتى خرسا حيا بين يديه اى واصله مشفرة بار كاني يديه فاحذر رسول الله صلى الله
 وسلم ما صفة اول ما كان قط حتى اذله في العمل فقال له اصحابه يا رسول الله هذه
 حجة لا تعدل تسعدت ونحن نعدل فتن احق ان تصودت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يصح انتم اريدوا به انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم لا تريدون انتم اريدوا به انتم
 حجة عايما وروى الامام احمد والحاكم في صحيحهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال انما نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بامرئ يسمى عليه فلما رآه
 ا بهير حرى صوت كبراه ونوع حربه وهو بالكسر مقدم العنق فوق الشبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ابن مسعود هذا امرئ في النار صلى الله عليه وسلم له يعني فقال له لعله
 ثياب رسول الله وانه لا يعرف ما هم فيه من هذه ال اما زك كرت هذا من امرؤ مشككا
 كبره العمل ولما انصف فاحس اليه اي بدلة العمل وكثرة العمل وروى ابن مسعود والبرار
 و يقي ما احدث عن حار رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 كان في امره فخر الجمل ساجدا فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من يحب الله
 وحمل له من الانصار هو لانا قال في شأه فاقوا وابعليه عشرين مائة كبريه
 ردا حذر فقال صلى الله عليه وسلم تبيعوه قالوا هو يا رسول الله فقال احموا اييه حتى
 في امله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يحب ذلك من الهائم فقال لا ينبغي يا ايها
 السريون كان له ساعلا ووجهه وفي رواية انه قال اصاحب الجمل ما يعيرك بشكوكك زعم
 انك شئنا به حب كبريه ان تورد هذا صدق والذي نعلم ان الحق لا انفس وروى الطبراني
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ما ان رجلا من الانصار كان له خيل فاعزها فذهب ما حانظ
 فذهبها ما انساب ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فارد ان يذعوله والذي صلى الله عليه
 وسلم فذهبها من لا يصح فقال يا رسول الله اني جئت في حاجة واه كان لي خيل فاعزها
 و ان ادعتها احانظ فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب
 فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب
 فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب فذهبها ما انساب

اهدى والى الحق وهم يكذبونه قال أبو سعيد قال روى عن علي بن عوف عنه حتى دخل المدينة ثم
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجزه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وسمي بنحوه به
 له ثم خرج فقال للآخرين أي خبركم أي عايناهم بصر ووايزاد أيمانهم فأنجزهم ووفى
 رواية ذلك الرجل يوم دنا من أوسم وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسمي به فسمي الله عليه
 وسلم أنها أحداث بن بني الساعفة وأوشك أن حزن أن يخرج فدل برح حتى تصدقته
 له الله وسوطه ما أحدث أهل به وفي رواية أيضا عن أي من روى عن الله عليه قال له ثب
 لأمر أي أنسأعجب مني وأتبعني عنه فتركت كتابي لم يثبت لله بياض أعظم به قدر
 هذه وقد فتح له أبواب الجنة وشرف أهلها عن أصحابه بطرون فالهم وما يكذب به
 الأهدا انشعبت من بني حنود لله قال الراعي من لي نفعي قال الله تعالى يا أبا عبد الله حتى
 تر حرم فأنسألم الرجل إليه عنه ومضى فذكر قصته وأسلمه ووجوده ربي صلى الله عليه
 وسلم بشارته له إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا إلى عنك فخرها بورها أي لم ينقص منها شيء
 وهذا خبرها كذا قد صرح بنسبها وروى قصة كلام الله تعالى يا أبا عبد الله من
 أي من روى عن الله عنه واليه في عن أبي عمر روى الله عنه ما روى عن أبي عمر روى الله عنه
 وروى عن أبي عمر روى الله عنه أي من روى عن الله عنه هل جاء الله تعالى بن بني
 عليه وسلم ويحل به من بعده أي من روى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم هذا واحد والله تعالى
 يسألكم أن تجعلوا له من أموالكم شيئا فلو والله لا فعل وأحد من أسود حمارا ورواه
 أبو الدثيب وله عوا قال صلى الله عليه وسلم الله تعالى والله الذي لا اله الا هو من أسود
 قال الهادي عباد من في أشد وفيه روى بن وهب أن الله تعالى كان من حرب وصفوا
 ابن أبيه قبل إسلامه ما وذا أنتم ما وذا أنتم ما وذا أنتم ما وذا أنتم ما وذا أنتم ما
 أعلى من حل انطى الحرم ما يعرف الله عنه فحجبا من ذلك فقال الله تعالى مع جميعها أو عا
 من جاءها أعجب من دونه محمد بن عبد الله بالبرية يدعوكم إلى الجنة وقد عوه في أن فقال أبو
 هب الله فوا والذل والعزى من ذكرت هذا بركة أي لأهل البيت كنهها لو ما هم الخ
 فحجبه أي ما سدة من غير دعي فجع أسود والبرية في أهله بالبرية وهم روى عنهم إلى المدينة
 وسمي ذلك أسودا باعتبار روى الله الذي كفو بقرته بقرته قبل إسلامه فسمي أسودا
 الله عليه وسلم حديث الحمار أخرجه ابن عساكر عن من منظور روى الله عنه قال لما فتح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أساب حمارا أسود فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحمار وملكها أسودا ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسود فأنسألم به أسود
 أنه من نسج بني حمارا كل منهم لا يركبه الا بنى وقد كنت أتوقه من أن يركبني لانه لم يركب
 من نسج بني حمارا ولا من أسود فحكبه وقد كذب فلان لرجل من بني وكنيت أعتز به عمارا
 وكان يبيع طائي ويصير طهري فقال له أي صلى الله عليه وسلم فأنسألم به فأنسألم به فأنسألم به

اطمى كنه معنى السر عنه وكان عليه الصلاة والسلام يدعو الى باب الرحمن فيبقى المسب
 فقصر رأسه فادخل الى صاحب الدار وأما عليه أن أجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبما قد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى نثر كاسلاني انهم من الشهاب وورد فيهم اجزعا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل يودى من به قريه نصراني صلى الله عليه وسلم
 من حجة الوداع وبه حزم اسوي عن ابن الصلاح فيكون موفيه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد روى حديث الجار أبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه وأخرجه ابن حبان وغيره
 وأذكره بعضهم وقال انه موضوع وقال بعضهم انه ضعيف وقد تقدمت طرقة قال العلامة
 الرقاي وليس به ما يسكر شرع الا لا دعوى وقوعه صلى الله عليه وسلم دما ما ضعف لا لوضع
 في موضع محرقه صلى الله عليه وسلم في حجة حديث الصحيح المصحح وموجبه ثقة حماد بن
 محمد الوري قال ان حلو به لا نثر دما او بعش - مما عساه تصاعدا يقال انه يقول
 ٥ أر عين يوم قطرة ولا سقط لاسن ويقال ان سبانه قطرة واحدة فاست من ثرة
 وحده شبهه من لا - نه وقد رواه الشيخ والطبراني وشيخه الخاكم وشيخه ابن عدي
 ولله رضى كاهم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس
 من أصحابه ادعاه عراقي من بني سليم فساد صبا حقه في كاهم يذهب به الى وجهه فشويه
 وأكاه فلما رأى جماعة أي احصاه من هذا هو بي الله ولي رواية الدارقطني فقال
 عن مر هؤلاء الجماعة فقبله صلى الله عليه وسلم الذي يرمي الله بي فأنه قال يا محمد ما شئت من الله
 عسى بي الله حقا كذب من قبله لولا أن اسبى العرب ولا قبلت من ررت ناس أسعين
 متان هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فاعبأ أبو الحليم كذا ان
 يكون سبأتم أقد لا عراقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر - أصيب من كاهم
 وقال في ذلك والعري لا - نثرك أو ثمن هذا أصيب وطرحه بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سب فأجبه بالابن وفي رواية فأكاه مص
 ابن طيبي أصبح عراقي سب معه وفي رواية بهمة القوم خيما بال وسب بلطارس من
 من وافي القبة قال من تعدى قل الذي في اسماء عرشه وفي ارض سبطاه وفي البحر
 سببه وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال من أبا قال رسول رب العالمين وحنم البيبي
 ومنه الخ من سب دشت وحاب من كاهم فأنسم لا عراقي ردا الدارقطني وابن عدي قال
 لا عراقي أشهد بان الله لا الله وأنت رسول الله حقا وقد أتيتك وسبى وجه الارض
 احدهم أو بعض ان مسلمو والله لا أنت الساعة أحب الى من نفسي وولدي فقد آ من
 بلشعري وبشري وداخلي وخارجي ودمي علابني فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي هدانا الى هذا الدين الذي هو خير ديني عليه ودية له الله الا بصلاة ولا بصل صلاة
 لا قرآن ولا دعوى به صلى الله عليه وسلم ما حقه وانه خلاص اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم كما كانت تأتيه الأعرابي من يومه فقال يا رسول الله ألك حاجة قال
 نعم إن هذه الطيبة فاطمة أخرجت عذوقى عكرامه فعدوى نصر بريحها الأرض وتقول
 أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفى رواية أخرى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة يا رسول الله
 رأيتها سبغ فى البصرة وهى تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله وروى الطبرانى نحوه هذا وساق
 الحافظ المذرى بسط الطبرانى فى التعريب والترتيب من باب الزكاة وأما عكر السجودى
 حديث تكليم الغزاة ثم قال أكنتم فى الحملة ووردنى عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أو ردها
 شيخنا شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر فى المحلى الحادى والستين من تخريج أحاديث المختصر
 الكبير فى الأصول لابن الخاحب وقال العلامة ابن السكيت فى شرح مختصر ابن الخاحب وحديث
 تسبيح الطمى وتكليم الغزاة وإن لم يكن يومئذ من الأعراب من أتاهم من أعرابهم أذن ذلك وقيل الحافظ
 ابن حجر ولدى أقوله أنها كانت مشهورة بين الناس انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم ومن
 محضراته صلى الله عليه وسلم أعظم داجن الموت له فداها وطاعته له وشهادته عنده صلى
 الله عليه وسلم والداخ من ألب الموت من الحواريات كانطروا وشاة والرافة وقد روى ذلك
 الامم أحمد والبراق وغيره من ثبات السرطفى الأندلسى عن عائشة رضى الله عنها قال كانت
 عندنا داخل فداها كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل فى البيت وتردد به لاه
 ولم يذهب وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه وذهب أى شئ فى البيت وتردد به لاه
 يس من ثمة من يراه وقبل معناه لم يزل يتردد من رضى الله عليه وسلم وقاله وكلاهما أى الف
 الحواريات لا يعقل له صلى الله عليه وسلم ومهاجته عنده أى طاهرة وذكرة إقامته عياض
 فى الشفاء - هذه هى فاطمة بن ثابت أيضا وعن عبد الله بن قريط رضى الله عنه قال فأتى إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بديان حمى أوسب أوسب ليحرقها يوم عيد فارد من أبيه
 بأن يتركها أى تقتل كل واحدة منهن إلى صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه فى أب يديها وأوقادها
 ماها من الله تعالى ورواه الطبرانى وأبو يعين وروى الطبرانى عن زيد بن ثابت
 وأخاكم من ابن عمر رضى الله عنهم قال عرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان
 يجمع طرق المدينة بصرى بأعرابي أخذ يخطم بعير حتى وقف على النى صلى الله عليه وسلم وقال
 السلام عيب يا بى الله مرد عليه السلام جاء رجل وقال إن هذا الأعرابي مرقى هذا العير رضى
 العير وهو صلى الله عليه وسلم لم يصبته ثم قال سرحت العير فابان العير بذهب أنت كاذب
 وعارفا لك ما ومن محضراته حديث الباقى التى شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لما أحرم
 أنه ما رقىها وأم المكة وفى الشفاء أيضا ومن هذا انقبيل ما روى الله صلى الله عليه وسلم قال
 أقرب من صلاة إلى الصلاة فى بعض أسفاره والفرس عير مربوط لا ترحرك الله فقلت حتى
 يفرغ من صلاته وجهه فى دنته فحركته عوا حتى صلى الله عليه وسلم ثم روى عنه نحوه
 حيث هم الحيوان كلاله وعبارته فى سحر الحيوانات صلى الله عليه وسلم ما رواه

الحجاري في تاريخه واتباع في سنة من نسخة الاسد في سنة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذو حجة الى معاد يمين فلق الاسد فقال له اية سنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومضى كتابه فاما الله تعالى انهم كلامه فهمهم وتخصي عن الطريق وقد كثر في منصرفه من
الحجر مثل دلائل وفي رواية يبرار واليه في مصحها السبوطي اية سنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
في سنة مائة في البحر فانه كبرت في شجر الى جزيرة فادالاسد قال قلبه له اية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم جعل يغمز في عنقه حتى افسى على الطريق واحمد صلى الله عليه وسلم مرة بادت
شاه في مكانها باصبعه ثم تلاها فصار ذلك مبسها ما ولى له او ينتق هذا المبحث ما روى
الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع وسله الى الملوك خرج سنة مائة منهم في يوم واحد
باسد كل واحد منهم يتكلم بكلاما كان في يوم القدس سنة منهم والوافدي امام حليل من ائمة السيرة
وتمه عنهم وشككهم فيه بعضهم قال انهم اب الحناجي وكفى رواية الشافعي عنه دلائل على صحة
رواه وحدثت رجة الذهبي وابي سعيد الا من وعبر عنه بترجمة جلية قال القاضي عياض
في انوار الاحاديث في هذه الاسان كثيرة وقد حشاهما بالمشهور والله سبحانه وتعالى اعلم
بهم ومن يخرجه في صلى الله عليه وسلم بيع الماء اظهر من بين اصابه صلى الله عليه وسلم قال
الطبرسي في نسخة بيع الماء من بين اصابه صلى الله عليه وسلم قد ذكر في عدة مواضع
في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة بعد مجموعها العلم القمعي المستفاد من التواتر
المعروف وقال القاضي عياض هذه ائمة مائة واما ائمة مائة من بعد ذلك كثير ولهم ائمة مائة
الدلالة منسوبة بالهضبة وكان ذلك في مواطن اجتماع ائمة منهم في الحاد وجماع العاكر
ولم يرد عن احد منهم انكار على الراوي ذلك هذا النوع ملحق بالقطعي من مخرجه صلى الله عليه وسلم
وسلم وحديث بيع الماء جاء من رواية ائمة السيرة واحمد وعبرهم من خمسة طرق
وعن جابر عنه من اربعة طرق وعن ابن ماجة عند الحجاري والترمذي وعن ابن عباس
عنه الا امام احمد واطبراني من طريقين يقول ابن اطلال لم يرد الا من طريق ائمة مائة
وهذه المخرجة لم يسمع ام اوفعت اعياننا صلى الله عليه وسلم وهي اعظم من بيع الماء من الحجري
الذي وقع لابي عليه الصلاة والسلام حين ضرب بالحجر بعداه فمخرجه اثنا عشر مائة
لا يخرج الماء من الحجارة يهود في اخلة بعلاد بيع الماء من بين لهم ودمه ليس
بمجهود وما الحسن قول بعضهم

ان كان موسى سقى الاساطير من حجر * فان في الكف معنى ليس في الحجر

قال في المواهب وقد روى حديث بيع الماء جماعة من الصحابة منهم ائمة وجار واسمعه
وان عباس وابو ابي رضى الله عنه واما حديث ائمة في الصحيحين قال رأت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحاًت سلافاً لعمر زاذق رواه وهو بالرواء موضع سوق المدينة التي
اناس النوشة فلم يحدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضوه فوضع يده في ذلك الا انهم

[illegible]

قال يا حارث بن عتبة قلت يا حفصة الركب فأتى بها فحمل ووضعها بين يديه فقال صلى الله عليه
 وسلم سلمه هكذا به طها، فرق بين أصابعه ثم وضعها في نحر الحفصة وقال خذ يا حارث برؤسك على وقل
 باسم الله صعدت عليه وقال باسم الله فرائت الماء بفورهم، روى أصابعه صلى الله عليه وسلم ثم
 فارت الحفصة ودارت حتى امتلأت فقال يا حارث إن كان لك حاجة بما عقال فأتني الناس ما استقروا
 حتى رووا واتي قلت هو ربي أحمله حاجة فرفع صلى الله عليه وسلم يده من الحفنة وهي ملائ
 قالي الحائط ابن حجر وهذه القصة المأخوذة من جميع ما تقدم لا شأنا لها على قلنا لما وعلى كثره من
 أصابعه وقوله في استحباب جميع شجر وهو القر به انما روى حديث حارث رضي الله عنه
 في اسم أحمد في حديثه بافظ شجره أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطقش مدنا من
 وهو الله سبحانه الكبير صمد به شمس الماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال
 استقروا ما تقي انما من مكثت أرى أحيوت مع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
 عن حارث أيضا قال وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه في الاناء ثم قال باسم الله ثم قال
 أما عرا الوشوق قال حارث ولدي أتاني في مصر في أي يده ودها له لانه عرا أخرجه رضى
 الله عنه فذكر أبت يعون الماء يومئذ يخرج من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فخرجها
 أي يده حتى توشوا المهور ورواه أيضا عن حارث في في الدلائل قال كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سفر أي وهو بالحديبية طاسا عايش في ثأني أمر عا إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال حارث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ثور من ماء وهو مخرج الماء في سوقة
 انما من بخارة أو سفر بشرب في مئيل به يشبه الطست فجعل الماء مع من بين أصابعه كأنه
 المهور قل حارث باسم الله شربنا ماء أو كفاونا ولو كنا مائة أم لك فشا الماء لجاركم كنتم
 قال كما أأما رضى عنه وأما حديث ابن مسعود رضى الله عنه في صحيح البخاري من رواية
 حفصة عن ابن مسعود رضى الله عنه في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في سفر
 قال هو الحارث بن عتبة وحزم أبو سعيد ما بذلك كان في غزوة جبرور حقه الحائط ابن حجر وليس هذا
 ما يقال الا طلبوا من مع فصل ما فأتى عمار وفي رواية أخرى انما به ماء قليل فصبه في اناء ثم
 وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ول ابن مسعود رضى
 الله عنه في حديثه أن رضى الله عنه أي الماء أدخله في حوى أي اطاب لبركة وفي رواية قال كما عا
 الآيات بركة وأنت تعدوها فها كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره قال الماء فقال
 اطلبوا ماء من ماء عمار انما به ماء قليل فدخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور يا حارث
 والبركة من الله فذكر أبت ماء يبيع من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كنا مع سبع
 أطعام وهو يؤكل وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب ماء قليلا ويضع يده فيه ولم يخرج
 من غير ملائمة ولا وضع انما فأتى مع الله تعالى اذ هو المنفرد ما تداع المعروفة وبجاءها من
 غير أصل وثلاثان بعض القاصرين أنه هو الموحى لئلا يشار إلى أن الله تعالى أخرى

[illegible]

حتى نشره بارسول الله قال ان سافى اليوم آخرهم نشره قال نشره وتشر بارسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقدم في لوهود عدد كروهدي نزاره أنهم شكوا اليه انهم قد عاثم صلى
الله عليهم وسلم فامطرت السماء عليهم مبه احي قالوا بارسول الله تنهم انهم عرق المال فدع الله
لنا فرغ يديه فقال اذهبوا وابتاعوا ولا عيا بما في يدي الى ناحية من اصحاب الانصار حتى وسال
الوادى قباء شهر او ثمانية المصروف بدل من لواءى وهو اسم لواءهم من اودية المدينة ساحبة
احدهم مزارع ولم يبق احدهم ناحية الا حدث بالجو دفع الخيم الى المطر الكثير وتقدم في
عزوة يقولونهم معطوا عطشا شديدا فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك
في الله ما يحرمك الله ان تسبقه قال نعم وذلك قال عمر فغلبه نحو السماء بهم يومها
حتى قالت السماء اى عيت وطهرهم اصحاب فانكبت فتأمرهم من آنية ثم دسها بظنار
تجدها تجاور العكر وروى بن السجاني في معاريه عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن
عمر بن العاص رضى الله عنه ما من أسمة من حدة عبد الله ان انا طاب قال كنت يدى الجار
وهو سمى سوقي فمر بعرقة كانوا يجمعون فيه في ساحلية اذ ركبي العطش فتسكن الى ابن
اسمى رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابن اسى عطش وقلت له ذلك واما ارى عطشه
فتنكر ثم مر من الله انه وكر صلى الله عليه وسلم ردي قال لا طالع البعد وقال باعهم عطش فقلت
نعم فاهوى بقبه الى الارض اى سرب الارض فدمعه فاد بالماء فقال امره يا عمر فسر به
ورواه ايضا ابن سعد وابن عساكر وروى عنه هو فقال اعلم **(روى عن محمزة بن)** صلى الله
عليه وسلم انه تكلم في المطامير القبل بركته ودعائه وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهم في قصة حمر الخندق قال رايت باي صلى الله عليه وسلم حمر الخندق
وهو عور الطان من الخروع فاخره جربا من ماء من شعير واهم به فدمعهم اياه مصغرا
وهي اصغيرة من اولاد لغز وفي رواية اخرى انى دس اى لا تخزع الى المريع الذينهم او جعلت
الشعير وفي رواية فامرت امر في الطحس بال شعير وفي رواية عن جابر رضى الله عنه انما
يوم الخندق يحفرهم رشتنا كدنة شديدة فجاءوا الى صلى الله عليه وسلم ففعلوا هذه
كذبة عرضت في الخندق فقال انا نزل ثم قام وظهوره مصوب نحو رواة ثلثة ايام لا يذوق
دواقا فاحد الى صلى الله عليه وسلم المعول مصر فاد كذبة الى اواهيم فقلت يا رسول
الله اتدنى الى اني كنت فنت لا مراقي رايت ما صلى الله عليه وسلم شيئا كان في ذلك صبر
فقلت انى فانت عندي شعير وعناق وديجت اذ انا في طحس بال شعير حتى جعلوا النجم في العرصة
ثم حثت انى صلى الله عليه وسلم والخبير فاحقر وابهره قبي الاثني كاذب ان تصفعه ارباب
امر انه لا يصحنى بارسول الله صلى الله عليه وسلم وعن معة بختة ساربه فقلت يا رسول الله
ديج ارباب معة لاوطعنا صاع من شعير فقال ائت وانه معك حتى دون اشرة وفي رواية
فقلت طعنا ما صنعت فقم ائت يا رسول الله رضى الله عنك او رخلان وكأ ان يدان يصرفو حدة

وسلم قد ثبت به وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد ومعه اثناس فسلم عليه وفي رواية وقعت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أأرسلك أبو طحمة قلت نعم قال لطمه ام أي لاطه فقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن معة من أصحابه قوموا باطلوا واطفئوا واهم سمعون أو غانون رحلا واطفئوا أيديهم ولا في نعم أخذ صلى الله عليه وسلم يدي وثقلها ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دنوا أرسل يدي فدخلت وأنا خرس لكثرته من جأشه حتى حثت أبا طحمة فأجبرته فمجهضهم قال يا أنس قد حدثنا الطبراني في مسند يرويه عن الجارية ثم قال أبو طحمة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم أي نادى بالكهفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم لم يعرفوا به هل ذلك محمد الذي ظهر في مكة الطاهات وولد ذلك علي فصل أم سليم رضي الله عنها ورخصت عنها أبا طحمة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعما أرسلت أسابك عموك وحدثك ولم تكن عندنا ما تبسيع من أرى فقال ابن الله مبارك به فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طحمة معه حتى دخل على أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا أم سليم ما عندك فأتته بذلك الخبر لدى كان أرساه مع أمس رضي الله عنه فأمس به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلني كبر وعصيت سليم عكة وفي رواية قتال هزم من هزم أبا طحمة فذكر في الحديث أني فعلت به صراها حتى خرج ثم سمع صلى الله عليه وسلم به سائته ثم مع الخبر فأنشع وقال باسم الله فلم يزل يصيح ويهتف والخبر يشفع حتى رآته في الجنة يسبح ما دمه أي صيرت ما خرج من الهكة إذا ماله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما أبعد قول وفي رواية للإمام أحمد فقال سمع الله وفي مسلم وغيره ودعاهم بالبركة وفي رواية للإمام أحمد فقتلها ما خرج رباطها ثم قال باسم الله اللهم أعظمها بها ثم قال انشد أشعره أي بالحوال لا أرى ثم أشعره فأدب لهم ما كانوا حتى شبهوا وألفوا سمعون أو غانون ثم أكمل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وزكوا وروايت في رواية وفي مسلم وغيره وضلت صلة أهدى الخبر أسأولا في نعم حتى أتته أم سليم الخبر ما وهذه أهدى قبل أم حنن أيام حفر الخندق كفة جبار المسندة فعلى هذا يكون المراد بالمتجر هنا المود الذي أعده النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة فيه حين حاصر الأحراب ياديه في عز ووقاحة الخندق ووقع في هذه القصة اختلاف في اللفاظ في روايات كثيرة وفي بعضها أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيده وهو محمول على تعدد القصة وتكرار ذلك لأنه قد تم في عز ووقاحة المدينة وفي عز ذلك أيضا أن الصحابة أصابهم حجارة فاستأذنه صلى الله عليه وسلم في حجر بعض طاهوهم فاذن فقال عمر رضي الله عنه يا أي الله أوامرهم أن يجتمعوا من أرؤادهم ثم بدعوا الله بهم بالبركة فقال صلى الله عليه وسلم نعم فأمروهم فجمعوا وذلك بعد ما علم به بالبركة ثم قال خذوني أو عيتكم فأخذوا حتى ما ركوا إلا ملاؤه فقال صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول الله لا يبقى الله ثم ما عد غير شاك في جمع من الجنة وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن

مدبره فرمها عندهم ودي في شطر وسق من شعيرة فوه صلى الله عليه وسلم اياه مال فاطمة
 مملوا كتابه منقوشة ثم كتابه ووجدناه كما احدثنا فاني النبي صلى الله عليه وسلم
 فاحببه وقال له لولم نكاه لا كانت منة ولقد همكم والحقكم في دهاب ربه من حين صيرت أم مالك
 الهكفة واعداءا شعيرة حين كاله أن عصرها وكبه مضاد كل منها للسلامة التوكل على رزق
 الله وتضمن التدبير والاحد باخول وقوة وتكاف الاطاعة بأسرار حكم الله وصله دعوت
 ه عليه زواله قاله الروي في شرحه لم يوفى له ما كان ذلك في شأنه من أسرار الله و
 كفه ولا يبارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم كيو طعامكم مبارك لكم لانه فيمن يتعشى
 الحباة أو كيلوا في غير حوزة منة ثم لا يخرج أكثر من الحاجة أو أقل بشرط بقاء البالي
 مجولا أو كيلوا في دياره أو خاله محل وروى الترمذي وشيخه الهري عن هرة
 جندب رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أول من قصه فيها لحم من
 عدوة حتى المسيل بقوم عشرة وبقوم عشرة فقاما كاتب غذاء أي شئ كانت رايته فان من
 أي شئ فهم ما كاتب هذا من ههنا وأشار به إلى السبع ما أراد من إحسان الله في
 له صلى الله عليه وسلم وروى رواية عن حمزة البصار واه الترمذي والداري وابن أبي شامة
 والحاكم والبيهقي أبو بصير قال أي النبي صلى الله عليه وسلم قصه فيهم سلم بتمامها أي قد
 علمها عشرة وعشرة من عدوة حتى المليل بقوم قومو فعدا حروب فقال رجل لسفرة هل كان
 تدفقال ما كانت تدالام من ههنا وأشار به إلى السبع وروى الامام أحمد وابو يونس
 والبيهقي عن حمزة أنصار رضي الله عنه عن ذلك وروى البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أول من قصه فيهم سلم بتمامها أي قد
 صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام ودمع رجل صاع من طعام أو نحوه فمض ثم
 رجل مشرك عنان أي نازل رأس شعثه طول بل حشا غنم بوقه أو قال أي صلى الله عليه
 وسلم أيعا أم عطية أو قال أم هانئ قال لا بل سبع وثلاثين سنة وأمر النبي صلى الله عليه
 وسلم بسواد الطير أن يذبح وأيم لله ما في الدنيا ومائة الا وقد حزنه النبي صلى الله عليه وسلم
 حزنه من سواد طير ما كان شاهدا أعطاه اياهون كان غنا حله جعل لها قصه من ههنا كان
 اجهون وشفتا ففانفتحت القصة ثمانية عشر وفيه معجزة طاهرة وآية باهرة من تكبير
 انقدرنا يسير من الاماع ومن النعم حتى وسع الجمع المدكور ومن وروى الامام أحمد
 والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال لمازل قوله تعالى وأندعيرك
 الاقرب بين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد المطالب أي عكة في اشداء المعشنة وكانوا
 أربعين رجلا منهم جماعة الواحدة منهم باكل الخبز وتو شرب الشرق وهو باسع اثني عشر
 صاعا ولاثنة عشر وطلا صانع لهم مدام طعام فأكلوا حتى شبعوا بقي كاهون ثم دعا بهن
 من ابن وانهن قدح من خشب روى الاله والاربعة عشر واثنته حتى روى واو افي كانه

من بشر ببعثته فمأثره صلى الله عليه وسلم أن يتركهم حال أبوهم سحرهم محمد ومعه قوا ولم يكلمهم
 فلما كان ذلك أعادهم ذلك فكان من ذلك ما عدلنا ثانيا ثم دعاهم إلى الله وحذروهم عما به
 فقال أبو لهب يا لئلا أتبعوا جمعة فخرت بنت يدا أبي لهب إلى آخر السورة وروى ابن
 أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن أدعوا أهل الصفة طعاما يأكلوه معه ففعلتهم حتى جمعهم فوضعت بين أيديهم صفة
 فمسا الطعام فأكلوا ما شئنا وفرغوا وهي مناهج حتى وضعت أي لم تفسد شيئا إذا أتت بها أثر
 الأصابع قال أبو نعيم في الحلية كان أهل الصفة يفاومونه وفي عواريف المعارف أنهم كانوا يخو
 الأربعة مائة وروى الطبراني والبيهقي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه صاغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر رضي الله عنه حين قدم المدينة في المعرفة من الطعام
 رها ما يكتفون ما أي طعاما يكتفون رسلهم فقط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين من
 أشرف الأنصار فادعهم فأكلوا حتى تركوه أي شهودا وكروا طعام ثم قال ادع تسعين وكان
 من ذلك ثم قال ادع سبعين فأكلوا حتى تركوا وسخر أحدهم حتى أسلموا تابع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على إخوته معه وبصرته لئلا يأمن تلك المخزوة والطعمهم قال أبو أيوب فأكل
 من طعامي ما تنوغيه من خللا وكانه حضره معهم جماعة لم يدعهم حتى ملأوا ما تنوغيه ولا يدع
 دعاهم مائة وسحب وحسن أي صلى الله عليه وسلم أشرفا إذا صار لنا فهم ولا يهدوا لأن
 الحجرة يسلموا ويصبروه وقد كان ذلك دعاهم أنصارا أعلمهم صلى الله عليه وسلم بأنهم
 سيصبروه وتساؤلا بذلك وروى ابن سعد عن حماد بن المداق عن أبيه محمد بن القاسم عن علي
 بن أبي بصير رضي الله عنه أن دعاهم أن يطعموه لغير مرضي الله عنها طمعت قراة أنهم أووجهت
 عبيد رضي الله عنه إلى أبي بكر رضي الله عنه ولم ينعزلوا معه ما أمره صلى الله عليه وسلم يعرف
 جميع أنه صفة صفة ثم قال رضي الله عنه ثم ما ثم رجعت القوم وأما من أي أنكره
 من أي أن الطعام حتى كان يسلم من حواشيها يركب صلى الله عليه وسلم فأكله لم يرضي الله
 عنهم ما شاء الله وروى أبو داود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أمره أن يؤذنه أنرا كب من أحسن من عمر كافي عاية وقال يارس الله هي
 الأصوغ أي أس ذلك الأمر كفي هؤلاء القوم فنه قال اذهب وافعل ما أمرك به أي ولا بال
 حلة تفردهم من قديم منه وكان الحرف قدر الفصيل أي ولا لاله الصغير الرابض وبقى
 له بعد عظمهم لم ينقص منه شيء ورواه البيهقي بغير صحيح من رواية النعمان بن مقرن إلا أنه
 قال أرعد ما أمرا كب من ضريبة فيجعل بقدر قصة أو أنه كب حصص من أحسن وبعضهم
 من ضريبة وروى البخاري حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قصة قتادة بن أبي
 بكر ستم يوم أحسوا عليه يد أراد أن يلعن ما كان قد فعل ليراه أيه أصل ماله أي بسنا
 له ويحلا كاب بقرت منه لم يلقوه ولم يكن في شره من كفاف ديوهم فكلم رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ذلك منكم العربى وكنواهم وداوم برضاها على صلى الله عليه وسلم ورواها
 بهذا الشار وجعلها ياد في أسرها أي جعلها كوما كوما في أصول العمل حتى صلى الله عليه
 وسلم في أرضها وداها الله تعالى أن يبارك بها فتمت ورواها في مهاجرا العرب وفضل
 مثل ما كانوا يحسنون كل سنة وفي رواية من ما أعطاهم وكان العرب منهم ورواها من ذلك وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يجابر رضى الله عنه أنت أن يكره وجره فاجبره أي ليس بذلك
 ويزداد أحيانا وروى البيهقي والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أصاب الناس بمحمد
 أي جوع راد في رواية في بعض غير والله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى أم أعزوة تقول فقال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من التمر في المز وقال فأتى به ففرض
 قسمة جاء في رواية أنها بضع عشرة ثمرة فسطها وداها بضع عشرة ثمرة فادع إلى عشرة فدهونهم
 ما كانوا حتى شعروا ثم قال ادع عشرة فدهونهم ما كانوا حتى شعروا فادع إلى عشرة فدهونهم
 ما كانوا وقال لي حدثت به وأدخل يدك وأقصص عنك ولا تسكته ففرضت على أكثر ما
 كنت ما كنت منه وألحمت أهلي ومن أردت الطعام فداها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبي كروم رضى الله عنه إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه فذهب مني ذهب وداها قال به
 حدثت به لابي في بعد أكلهم فداها به كماله فداها به رده إلى محله وأن يأخذ منه كل ما أراد
 وفي رواية الترمذي في حديث من ذلك التمر كذا وكذا من وفي رواية أخرى جعله محولا
 في أسباري وأبغار في سبيل الله وروى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا
 هريرة رضى الله عنه أصابه الجوع مرة فاستنبه النبي صلى الله عليه وسلم أي طلب منه أن
 يتبعه فذهب وداها صلى الله عليه وسلم في بيته لسألي فدفع فداها صلى الله عليه وسلم
 فداها بركة رضى الله عنه أن يدعوا أهل الصفة قال فقلت ما موقع هذا قال إنهم أي ما قدره
 القليل كافهم كسأح في منهم السنة حو عني ولا بد من استعمال أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 ودهونهم إليه صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم
 روى ثم أخذ الآخرة حتى روى بهم قال أبو هريرة رضى الله عنه فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم الفدح وقال بقيت أباؤنا أنفدنا شرب فشربت ثم قال أشر بوملأل بقولها وأشر ب
 حتى قلت لا وأبدي ذلك بالحق لا أحده له ملكا فأخذ الفدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب
 الفدح وروى البيهقي من حديث خالد بن عبد العزيز وهو خالد بن حزام بن حو بلدين أسد
 ابن عبد العزيز بن قصى سلم فداها حو حوالى طلبه فذا في الطريق وهو ابن أخي حديجة
 أم المؤمنين رضى الله عنها وأحد حكامهم حرام رضى الله عنه وكان خالد هذا يربطه
 لغيره فربما النبي صلى الله عليه وسلم مرة فداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم
 وأياها صافه منه له وكان عيال خالد كذا ما يدعي الشاة لاجدهم فلا تسكتهم عطاها
 لكثيرهم ما كل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الشاة وداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم

وفي رواية قال لا هم يركبوا في غنائس فيردون ليعالها كما رواه أبو بكر بن محمد بن علي بن أبي
 سلم وركبته عاتقه قال انما في عياض في الشوا أو أكثر احاديث هذه ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله من يأساه وانما يارب عونه وتكثر الطعام يركب في الصحج أي من الاحاديث وقد
 اجمع على معنى هذا الفصل ثمانية عشر من الصحاح ورواه عنهم اثنان منهم من التاديب ثم من
 بعدهم ورواه أكثر في قصص مشهور ومجموع مشهور ولا يمكن التثبت من عدم الاطلاق
 لا يمكن أن يثبت من خبره أي ما ذكره وبلغني هذا ما ذكره في اثنان مما أخرجه
 ابن أبي ربيعة وابن سعد وابن عسار عن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنهم كانوا في غزوة
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكثروا بها شتما ففرروا على غير ما رأوا منهم عطش فجمعهم
 فصرخوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي أمرهم بالهذيان ورواه البخاري في ما كان منهم من
 العطش ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لارفع مولاة امكها او ما ارادك ملكها فافترطه ثم جمع
 فوجدوا قد انطفأت أي اكلوا وقادوا عجات وفي رواية قال رافع ثم فثقت في راسي ليلتهم
 أحدها فاجرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافع ذهبم الذي عامي من الحجارة فخرج
 في الله عليه وسلم احياهم الموتى وكلامهم له صلى الله عليه وآله وسلم روى البخاري في الخلائق أنه صلى الله
 عليه وسلم دعا رجلا الى الاسلام فقال لا أومن بك حتى تخبرني لي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم أرى نبيها فإراه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله انك
 صلى الله عليه وسلم انما أنت محمد بن عبد الله لا والله يا رسول الله في وحدتك الله حيراني من
 أبوي ووجدت الآخرة حيراني من الدنيا أو هذه القصة أو ردها انما هي عاصي في شوا انما
 فمن الحين أي النصرى أن رجلا إلى صلى الله عليه وسلم لم يدكر انه طريق حدة في وادي
 كذا فانطلق معه الى الوادي وداها من جهاب ملاحة احبى راد الله فخر حسبوه في رسول الله
 ووجدت فقال لها ان أبوك قد أسلم ما قال احبب أن أركبك عليه ما قالت لا حاجة لي فمسمما
 وجدت الله حيراني فمما روى ابن عسار وابن أبي السراة في أبوهم عن أبي ربيعة
 الله عاتقه قال في قصة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحجور عيالها اخر فومعها ابنها
 قد بلغ فلم يلبث ان أساءه وباء لم يبق فقص فقصه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره
 أي أن يجهره ما أردنا ان فعله قال أبو السراة فاعلمها قال فاعلمها فماتت حتى حانت
 عند قدميه فاحدثت ما اتممت ما أتت فماتت فماتت اللهم الله علم أي أسلمت انك طوعا
 وجعلت الاوتار ردها وخرجت المشرقة اللهم لا تشمت بي عذرة اذ وثاب ولا تخملني في هذه
 البصيرة ما لا طاعة لي بحمدك والله ما قصي كلامها حتى حركت فمسمما وألقي الثوب عن وجهه
 وطعم وطعمه فمسمما وعاش حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهلك فمسمما وهذا وان كان
 كرامة لا مفعلا أعطيتها بركته صلى الله عليه وآله وسلم له حواء في دية وكل كرامة وفي نهى
 مجرة ثدييه وروى الطبري والحطيب بعد روى وان عسا كروان شاهين عن عائشة

[illegible]

بطها عمدة كثيرة وفي رواية لم يلقها بمسقة كانت معه قبل ايام الهجرة وقبل ان يهاجر
 اضرب وفي رواية انه بيع من طنها باثني عشر ألفا يعني من اولاده او اولادها وروى
 ابن ابي عمير وان سعد بن عبد الله بن ابي طهارة صلى الله عليه وسلم ركب حمارا وطافا به
 من عبادة الانصارى فرتده عملا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى السبق ابى خالد الواسطي
 رضى الله عنه كانت في ثلثه شعران من شعره صلى الله عليه وسلم كتاب لا يشهد قتالا الارز
 انهم وروى مسلم ويؤيد داود والنسائي وابى حمزة عن ابيهم عن ابي بكر رضى الله عنه انهم
 اخر حجة طي الاسدى ذات اعلامه صلى الله عليه وسلم وقالت كابر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسه
 نحن انفسه انفسه في ما روى السبق عن ابيهم عن مالك رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 سكب من فضل وضوئه في ثمره فماتت بعد اى هذا ما سكب من فضل وضوئه وفي رواية
 نقل بها وروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم بقر في ثمر كانت في دار ابيهم عن مالك رضى الله عنه
 فلم يكن بالمدينة اعذب منها ومرة على ما في بعض افساره في آل من اجمعه قبل له اجمعه يسار
 وماؤه ملح فقال له من عمار وماؤه طيب قطاب رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم وروى ابن ماجه
 واسبق في انه صلى الله عليه وسلم اتي بدلو من ماء من زمزم فخرج به اى الى فيه ماء فغور به فصار
 رائحته الطيب من المسك وروى الطبراني عن ابي هريرة رضى الله عنه انه صلى الله عليه
 وسلم اعطى الحسن والحسين مائة مائة ومائة مائة وكان عا شاف كذا وروى السبق انه صلى
 الله عليه وسلم حكن يده في امواء الصاب المراضع فيهم رضى الله عنه الى لاسل وفي رواية
 انه كان يفعل ذلك بهم يوم عاشوراء وتقدم في باب ما جاء في شأنه صلى الله عليه وسلم من احبار
 اليهود عند كرمه صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اعطاه مائة مائة
 الف حاج من الذهب وقال اذا ما امرت بك مما صليت وكان عليه رضى الله عنه اوقية فقال سليمان
 وابن ابي عمير هده عماري ماخذها صلى الله عليه وسلم ولم يده اعل اسامه وقال حذوها ما ان الله سيؤتي
 ما عملت قال سليمان فورتها هم منها اربع مائة اوقية وفي عنده في مثل ما اعطيتهم وروى
 الامام قاسم بن ثابت في اللؤلؤ عن اسود بن غزوة رضى الله عنه ما عن حش بن عقال وكا
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سوا
 شرب صلى الله عليه وسلم اوزها وشربتها آخرها يعني انه صلى الله عليه وسلم شرب منها اول
 الف من البركة ثم اناوله الا ان شرب بغيره قال فابرحنا اجد شربها اذا حجت وريها اذا
 عطشت وروى الامام احمد عن ابي عبد الله الحنظلي رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 اعطى قتادة بن النعمان رضى الله عنه وقدمه الى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجوا
 وقال لقتادة نطلق به الى مبيضي من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا ما اذا دخلت بيتك استرى
 سوادا فاضربه حتى يخرج فانه سلطان ما طاق قتادة فاضاه له اعرحوب حتى دخل بيته
 ووجد السواد ففرضه حتى خرج من بيته كما احمر به صلى الله عليه وسلم وروى السبق انه

صلى الله عليه وسلم دفع بكاتبين محسنين رضي الله عنه جندل حطاب وهو عود عليط أو أصل
 من أصول الشجر حين انكمز صيفه يوم بدر وقال اضرب به فعدا لي يد سيفاً صارماً طويلاً
 انما آتيتك الموت شديد المشى أى قوى الجرم صلباً فاعائله ثم لم يزل عنده بشهيرة المواقف
 الى أن استشهد في قتال أهل الردة وكان هذا السيفية له المعرب وروى أهل السير والمهيق
 وابن عبد البرقي الاستيعاب أنه صلى الله عليه وسلم دفع له من الله بن جش رضي الله عنه يوم أحد
 وقد ذهب سيفه عسيب فخل فرجع سيقاً ونصفه شاة أم معد مشهورة ربابها أصحاب النبي
 وروى في ردها الحافظ العلائي بالتأنيف ومطهرها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على
 خدائها وهو مهاجر لا يدريته من عند هاو طلب بها رداً فقات ما عذري غير شاة عجباً لآلئ
 بها المخرج صلى الله عليه وسلم شرعها فدرت فطلبها كفاها ومن معه ونقي في الأبا بقية فلما جاء
 زوجها الأحمريته تخبره وصفتها ففرع ثم قدمت عليه صلى الله عليه وسلم المديونة بولدها ما غبر وأصاب
 رضي الله عنها وقتلهم عند كروشاخ حليلة له صلى الله عليه وسلم أن حليلة هذا أن أحسنه لرضاه
 فامر وجهها الله وأمرها وهي الأفة ائنه ووجدتها حافلة بالدر ثياب بها ما تشبههم كلهم وبانو
 تخبر به لفة قبل لانهام بسيفه ماركه فماتت ابنته وأرحم ركنه ابن أحر القصة وروى
 ابن أبي عمير في قصة شاة الله من موهود رضي الله عنه ومخصصها له كان وهو صغير يرعى عمالقة بن
 أبي ميط غرة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وقال له صلى الله عليه
 وسلم هل عندك لبن دل بهم سكي مؤمن فقال النبي بشاة لم يبرأ لها النمل فأئنه بجورعة فاعتقلها
 وضعغ غيرة هاو دها الله وأناه أبو بكر رضي الله عنه لعمدة فلب فيها وروى بكر رضي الله
 عنه اشرب ثم قل لضرع ائنه هادكا كان وكان هذا هو سبب اسلام سيد الله من موهود
 رضي الله عنه وروى مسلم والبيهقي قصة شاة الله من لاسود رضي الله عنه قال كنت أنا
 وصاحبان لي قد بلغ منا الجهد أى من الخروع اعرضت أمة ناعلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم تبق الا حفانة النبي صلى الله عليه وسلم ما طلق سالى أمة له هادكا ثلاثة أمة ففان
 احدها مواها لدايب افاكنا فحلب وشرب ورفع لاني صلى الله عليه وسلم بعد به ويحيى ومن
 لابل ويشرب به ووقع في نفسي دات ليللة انه صلى الله عليه وسلم بآئنه لا ما ريلن بشربه ولا
 حاجه له لم يدها جرعة فشرتها ثم بدت حشية انه اذا لم يجدها يدعوى فاهلك فلم اتم يوم
 صاحبناى فبما صلى الله عليه وسلم كعادته فكش الأة لم يجدها شيأ فرجع بهر الى الهمة
 فقلت يدعوى فقال اللهم اطعم من ألبهمى واسق من صفائى فاحذث الشفرة واطلقت الى
 الا حمر لا دح ما من من هادكا من حقل كاهن فخلت في اياه حتى عالت الرعوة وبحث ابيه صلى
 الله عليه وسلم به فشرب ثم باوى لما علب أمة روى وأصفت دهنه فحككت حتى استلقيت فقال
 صلى الله عليه وسلم احدى سواك يا فداى عيسى ائنه فقلت سواك يا فداى فقلت يا رسول الله
 كان منى كد وكذا فقال ما هذه الأرحمة من الله لو كنت أبنة صاحب لئنا وأما يا فداى

والذي بعثنا الحق ما نألي اذا استنها وأصابت مصطك من أخطأه من الناس وروى ابن
 سعد أنه صلى الله عليه وسلم أعطى بعض أصحابه وقد أرادوا السير فقام به ما بعد أب أو كاه
 ودعا به بالبركة فلما حضرت الصلاة نزلوا على ما كانه فاداهوا ليل حبيب ور بدت في ذلك وفي الشفاعة
 أنه صلى الله عليه وسلم مسح على رأس عجمي من مدونة سطع معهم هم من مدونة دعاه بالبركة
 في صمروه وبعثه من بيت وهو ابن عشرين عاماً شاب أي بركة من يده الشرب به لم يشرب رأسه
 وشعره ولم يهرم وروى ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم مسح برأس مدلولي الغزاري رضي الله
 عنه فكان مامعته به أسود وداثر رأسه أيض يعني أنه لم يشرب موضع المسح وروى الطبراني
 والبيهقي أنه كان يودع له تسعة من مدونة في الله من طيب بغير طيب يدانه أي أسراراً
 يزيد على رغبة طيب يدانه حتى قال في تزوجه أم عامر كنا عنده ثلاث ذرة من ماء واحدة إلا
 وهي تقيم في الطيب أن يكون الطيب ربحاً من صاحبها وبعثه لا يمس طيباً كان الطيب منشا
 ربحاً فقلت له في ذلك قال أصابني امرئ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 قال أخذني امرئ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنقذني من يده وتقررت من شاة
 فمروني كفه ودعا كاه الأخرى ثم أمرت به ماء في طهره ويطي به في منسوب والشرى بنور
 صاير حركاه مكره تحدث عنه عاباً ونسباً لا وروى الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم
 أتاهم من وجه عتيد هم والبرقي رضي الله عنه لما خرج يوم خيبر أي مسح صلى الله عليه
 وسلم وجهه يده شكاه عليه حتى أخرج ما عليه من الدم ودعا له فكانت له غرة يضافه من
 كرهة امرئ من أثر بده الشريعة صلى الله عليه وسلم وروى ابن أبي شيبة أنه سأل الله عليه
 وسلم مسح على رأس فبر من ربه الجدا أي رضي الله عنه ودعا له فكانت فيس وهو ابن مائة سنة
 ورأسه أبيض لا موضع كفه الذي صلى الله عليه وسلم وما من به فاه أسود أي لم يشرب ببركة
 من الله عليه وسلم وكان يدهي الأعراس في وجهه من الثور وروى البيهقي مثل هذه الحكاية
 وهو من ثعلبة الجهمي رضي الله عنه ولا يمسح من الله ودعا له صلى الله عليه وسلم مسح وجهه
 خرو بن سواد بن الحارث فصار له مرة بعد وروى أنه مسح بأصابعه طمعة بن أمية
 فكانت له مرة ومزال على وجهه نور من آثار أنواره صلى الله عليه وسلم ومسح صلى الله عليه وسلم
 وجهه فباده بن مهران رضي الله عنه فكان لوجهه برق أي لمعان وصف فاه بشرة حتى كان ينظر
 في وجهه كما ينظر في المرأة أي يباين أنظار إليه وجهه يوجه ليرى صورته وجهه فيه كالمرآة
 لشدة صفاء بشرته وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس حنظلة بن حذيم
 الحنفي وهو بالماء المهدى له وقال له إلى الجنة يوزن درهم ودعا له بالبركة فكان يؤتى بالرحل قدور
 وجهه والشاة قدور ثم خمرها فوضع على الورد من الوجه والمهرع على الموضع الذي منه
 كفه النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورد الذي كان أسامه وروى ابن عباس
 في الاستيعاب أنه صلى الله عليه وسلم مسح في وجهه ريب من أم تفرغ من الله عنها ففهم

صلى الله عليه وسلم عليا وها هو الاثنا عشر وأما حرام حالي فقالت أمي يا رسول الله حرم الله
 أن يدعى الله فندعى بكل شيء وكان في آخر ما دعا على الله أن أكثر ما له وله ما له
 ولا رواته وأهل بيته واجعله رفيقي في الجنة فكان أنس رضي الله عنه يقول بعد أن طال عمر
 وأكثر له وله وأما راحوه هذه يعني كونه رفقه صلى الله عليه وسلم في الجنة ومن دعائه صلى الله
 عليه وسلم كما رواه البيهقي دعاؤه بعد أن خرج من عوف رضي الله عنه بالبركة أي بأن يسار
 الله له في الجنة قال بعد أن خرج من عوف رضي الله عنه قال وبعثت من مكاني يدي لرحمتي
 دعائه صلى الله عليه وسلم أن أصيب بختة ذهبها وفتح الله له أبواب الجنات وكان حينئذ من الم
 فقيرا لا شيء يأخذه صلى الله عليه وسلم بين يديه وبين يديه من الرزق فأراد بعد من الرزق
 يطبق إحدى رجليه أيترونها عبد الرحمن وأبشاه ما به فقال لاحدني في ذلك ما لك
 لك في زوجة أنت وما لك ثم قل دلوني على السوق فصار في عالمي التجارة في أقرب زمن رفته
 مالا كثيرا ثم دعا صلى الله عليه وسلم حتى أجلس في رضي الله عنه ما به في الجنة
 وتلاشي أو ثمنه ولا ثمنه فخر الذهب من تركته لسوس حتى خرجت الأيدي من كثرة انعمه
 وأخذت كل زوجة من زوجاته الأربع ثمنها فأقول ان يصيب كل واحد من الار
 مائه ألف وقيل بل وصلت احدا من عريف وغنيب أنقام الله به وأوصى رضي الله
 بألف درهم وبعثه في ألف دينار في صدر الله وأوصى بحديقة لاهات المؤمنين رضي الله عنه
 بعث به بعثة أمة ألف وأوصى أن يبقى من أهل بدر لكل رجل أو بعثة دينار وكنوا
 فأخذوها وأخذ عثمان في أحد هذه الكه غير صدقته الشبهة في حياته وعوارده أعطاه
 وقد أعطى بومان لا شيء صدقته مرة وهو في الحلال التي تشمل الميرة وكانت تلك الألف
 قماش سمانه بعير وردت عليه وكل أرسله التجارة فشاءت فتعمل من كل شيء ففهم قدم أو به
 عالج من طعام وعيره ما حلاسم أو أنقامها وجاءه صدق مرة شطرا ما له وكنى الشا
 أو بعثة آلاف ثم تصدق بأربع أمان ثم بأربع أمان دينار ثم بعثه سمانه من في سمنه
 ثم بعثه أنه راحلة تورى أنه رضي الله عنه لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة
 جاءه بأربع ألف درهم وقال يا رسول الله كاري غشابة آلاف درهم فافترضت
 أربع مئة ألف وأمسكت لها إلى أربع مئة فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيها أعطيت
 وفيها أمركه بارك الله في ماله ومن دعائه صلى الله عليه وسلم دعاؤه ما به في الجنة
 رضي الله عنه ما به في الجنة كفي في البلاد قال الخلافة وجاءه صلى الله عليه وسلم قال إن يغفر
 معاوية فوعد ببيع عليا رضي الله عنه هذه الراية فقال لو علمت لما حاربتك فذكره ملاهي في شرح
 الشفا وروى ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم قال لما أقر رضي الله عنه اللهم علمه الكتاب
 ومكن له في البلاد فوعد العذاب ودعاه مرة وقال اللهم اجعله هاديا مهديا ووردي فصاله
 أحاديث أخر مكان أول التكمين له أن الله تعالى أميرا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم

كل أمير على الشام عشرين سنة ثم صار خليفة فمصر من سنة واقعد الامر على استقلاله حين
 من له الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الخلافة ما بينه وبين علي رضي
 الله عنه بسبب طلبه له عثمان بن عفان في الكوفة لانه كان باحثا للصبية فيه أحرار
 ويحفظ أحرار واحدة ووردت أحاديث في الوعيد الشديد ان تعرض لسبب أحد من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أو تفضي أحد منهم وقد قال تعالى والساقون الاقربون المهاجرين
 ولا صار والذي تروهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري
 تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وقال تعالى للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
 وأموالهم يحبوا فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون بعد ان
 شهد الله اهلهم باصدق وأحرر ما رضى عنهم ورضوا عنه الا ينفي لكون أن يتعرض لأحد
 منهم بل يفرض ما وقع بينهم الى الله وترك الخوض فيه وبتعدا لهم فيمن دون أجور
 وبار تعالى لا يتوى عنكم من قبل الله وفان أولئك أعظم درجة من الذين
 آمنوا من بعد وفاء لوالدهم والله الحسنى وقال تعالى ان الذين سمعتم لهم منا الحسنى أولئك
 هم الميامين بعد ان يؤمن من محمدا لا نبيا امم كلهم في الجنة رضي الله عنهم وقال صلى الله
 عليه وسلم لم الله اني اخصي لا اخذوهم عرضا بعدى في سم ففعله الله والملائكة
 والامم اجمعين لا يشرك الله به صرعا ولا عدلا أى لا يشركوا ولا والا حاديث في ذلك كثيرة
 قد آل الله أن يبعث أو يبعث على محبتهم وأل لا يجعل لأحد منهم في هذه الامامة وأرسلهم
 شفعا في نبوة الهامة أمين وعن المقداد رضي الله عنه أن سمعته يقول قال
 يا رسول الله ادع الله أن يستجيب دعائي فقال يا سم ان الله لا يستجيب دعاء أحد حتى يطيب
 طعمته فقال ادع الله أن يطيب طعمتي فان لا أقوى الا بدعاك فقال اللهم اطلب طعمته سعد
 واستجب دعوته وقد خرح أهل الصحاح كثيرا من دعواته رضي الله عنه المستجابة وهي
 مشهورة مأثورة فها أول رحال من علي رضي الله عنه وكرمه وحبه بمصر فمد فقال اللهم ان
 كل كاذبا أرى فيه آية لجاهل فخطه حتى قتله ومما ما رواه البخاري أن سمعته رضي الله
 عنه دعاه الى آية من قوله اللهم املح عمره وأملح عمره وعرضه فقتل الراوي فادع الله
 شيئا كبيرا قط حاجب على عبده بنعصر الجوارى بقدره في حال له فيقول شيخه فتوب
 فاستجاب دعوه وروى الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم دعاه فزاد سلام أى أن الله يعز
 لاسلام أى بقوته ويعز به بأحد الرجلين يعز من الخطاب أو بأبي جهل فاستجيب له في عمر
 رضي الله عنه فكانوا في الاسلام يعز رضي الله عنه لا يظهر من صلاتهم عنده اليك خوفا من
 شريكه فاستجاب رضي الله عنه صلواته عند الكعبة وقد روى من طرق أنه صلى الله عليه
 وسلم خص عمر رضي الله عنه بالدم فقال اللهم أعز الاسلام بعمر من الخطاب اللهم أيد
 الاسلام بعمر وجمع بين الروايتين أنه أول دعاء بان الله يعز لاسلام بأحد مهاجرين السابقين

له ما سلام من الله والها هم منه أن الله لا يفتي بغير علم - هذه بدعته ثانياً وكرو حتى استحيى
وقبضت أخته سلام مرضى الله عنه في باب تعذيب قرش للضعيف - عدد كرم من هاجر
من المسلمين ودعا صلى الله عليه وسلم لاني قد أقرضني الله عنه كبروا المقي في الدلائل بقوله
أفلم وحملناهم بارك في شهره وشهره هاتين هاتين سبعين سنة كأنه ابن خمس عشرة سنة
في صأربه وقوته لم تعبد به ولم يشب شهره ودعا صلى الله عليه وسلم لا يفتي الجاهل وهو قيس بن
عبد الله لما أشده تعذيبه التي يدح النبي صلى الله عليه وسلم ما علموا من قوله بها

فلا تخبرني - هل أدام يكن له - لو ادعى منى - فله أن يذكرنا

ولا تخبرني - هل أدام يكن له - حاتم إذا ما أورد الأمر أسدرا

وقال له صلى الله عليه وسلم لا يفتي الله مالاً لماسقط له سن وفي رواية فكان أحسن
الإنسان تفراداً سقطت له سن نقتله أخرى وعاش عشرين ومائة وثلاثمائة وأربعين وقيل
ماتين وعشرين وروى البخاري وصلى الله عليه وسلم - دعان عباس رضي الله عنهما
بقوله ما هم فقمة في الدين ومله التأويل معنى - دعائه صلى الله عليه وسلم الحارث ورجلان
القراب وكان أعلم الناس بالسيرة والعقود والقرائن وأشعار العرب وأيامها ببركة دعائه صلى
الله عليه وسلم - وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دعاه بدين الله من - هجر من أبي طالب رضي الله
عنهما ببركة في سنة يمينه لما اشترى شيئا الأرمع به - وروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم دعا
لما دعا له امرئ كان عند عرار المال قال ضاعته الرابطة وهي زوجة أخته أخرج
المقداد بن سواد ضاع حاجته فبها هو جالس خرج من هجر يد - أو لم يرا يخرج حديار
دينار حتى بلغ مائة عشر خافهم المدة اداني صلى الله عليه وسلم وأخبره بغيره فقال له دعات
يدك في الجحر قال لا والذي بعثت بالحق فقال صدقة تصدق الله بها عليك برك الله بها فأتت
ضاعة صافى آخرها حتى رأيت عراراً الورق في بيت المقدس بركة دعائه صلى الله عليه وسلم -
وروى البخاري والامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم دعاه عروة بن أبي الجعد أسارق رضي الله عنه
عن دعائه لما دعا قال عروة لقد كنت أقوم بالكوفة واسم أسوق بالكوفة أي أقوم فيه
للتجارة فما أجمع حتى أرى عراراً - وقال البخاري في - حديث عروة فكانوا اشترى
لأرباب ربح به وروى - سلم أنه صلى الله عليه وسلم دعاه أم أيمن رضي الله عنهما - بدين
الله للإسلام - ماتت وعاشت شرف العفة رضي الله عنها - وكان أبو هريرة قد دللنا من دعائه
الإسلام ما دعاها للإسلام ماتت واجتمع ما يكره في حق أبي صلى الله عليه وسلم فأنه وهو يكره
وقال أبي كثر أدهوا للإسلام - أتاني مدعوم اليوم فاجتمعني فيك ما أكره مدع الله أن
يدين فقال اللهم اهد أم أيمن لحريرة فخرجت متبركة فإني أفي الباب - ماتت تحت أقدامه
ماتت فكانت يا أبا هريرة فجمع سبها الماعنات وأبست دبرها وأخمارها وفخت له الباب
فما دخل فماتت يا أبا هريرة أتاني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم فرجع أبو هريرة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا وقال أشير لي رسول
 الله فقد أحسبت دعوتك وشهدني الله أي للإسلام فحمد الله تعالى فقال يا رسول الله ادع الله
 أن يحبي أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم الدنيا فقال اللهم حسب مريدك هذا رآه إلى
 عادتك وحبهم لها فكل لا يجمع به أحد ولا يراه إلا أحبه ورواه البيهقي أيضا في الدلائل
 أو روى البيهقي عن عمران بن حصير رضي الله عنهما وعنه ما قال كتب مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وأمنات فاطمة ووفقت بين يديه فطهرها وقصدت وجهها من الجوع فوضع يده على
 صدرها وقال اللهم شجع الجماعة وراعي الوضيفة روي فاطمة بنت محمد قال عمران برأت
 وجهها وقد أحمرت وذهبت صفرة ثم حثمت فحالت سمعت يا عمران بعد أي بعد دعائه صلى الله
 عليه وسلم لها قال البيهقي وكان هذا قبل نزول آية الحجاب وروى ابن أبي عمير في الصحيح وابن
 حرير أنه صلى الله عليه وسلم دعا لطفيل بن عمرو الدوسي أن يجعل له أمة فتومع فقال أنهم يقولون
 له طمع له نور بين يديه فقال يا رب أنى أخاف أن لا تكون مثله فتقول إلى طرف سوطه فكان
 يشي على اليد الطائفة في الطهارة إذا انزور وتقدمت قصته في باب الوود عند ذكر
 وقدوس وروى البخاري ومسلم عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم أنه صلى
 الله عليه وسلم دعا على مضر حين تأخر إسلامهم فقال اللهم املأها عليهم من كفى يوسف
 ما تقطوا حتى أشكوا الخلود والله ما والله طعام فقال له أبو سفيان بن ثعلبة رضي الله عنه فقلت
 قد علمكوا ما دعى الله لهم فقال اللهم استمعنا مريئة أطبقا عرقا على غير أجل يا أبا عبد الله
 فما أتى بهم حتى مطروا وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه
 وسلم دعا على كسرى حين مرق كاتله أن يمرق الله ملكه فلم ينق له رقبته ولا تقب القارس
 ربابته في أقطار الدنيا وروى أبو داود والبيهقي به صلى الله عليه وسلم دعا على سبي قطع عنه
 صلته أي مريئة وبن سفيان أن بقطع الله أثره وأنه قال ابن مهران رأيت مقبرة يقولون
 يسمى يزيد سمرام فسألته أي من سبب قتله فقال مررت بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يصلي فقال اللهم أقطع أثره لما ثبت به وروى مسلم عن سلمة
 الأكواري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل رآه يأكل شهية كل شيء لما
 فقال لا أنطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استعطف فلم يرعه إلى فيه وروى الحاكم
 والبيهقي وابن أبي عمير في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ربيعة بن أبي
 لهب وقال اللهم تسلط عليه كما تسلطت على الأسد وقيل بن الله وعنه ما أحوه عتبة
 يا تسكبر له كن الصبيح الأول لان عتبة أصغر ورواه الأحكام ما أساء عام الفتح وحسن
 إسلامه ما رضي الله عنه ما وقع في الأسر ما هو عتبة المخرقة فتقدمت في باب مراتب
 الوحى عند تعدد ما وقع له صلى الله عليه وسلم من الأدية من دعائه صلى الله عليه وسلم
 دعاؤه المشهور على أبي جهل وعنه من أنى معبط وغيره ما من عتاة فترش حين وضعوا

الله على كتفيه وهو ساجد مع القربى والدم فاستجاب الله دعوتهم فثبوا يوم بدر وقد
 الكلام على ذلك في الباب المذكور عدد بعد ما وقع به صلى الله عليه وسلم من الآية وروى
 البيهقي بإسناد صحيح أنه صلى الله عليه وسلم دعا على أحدكم من أي شيء من أمية وهو
 أبو مروان وكان يتخلى وجهه أي يحرك وجهه ومحبيه وشقيقه استنزل إلى صلى الله عليه
 وسلم فقال صلى الله عليه وسلم كن كذلك فمزل يتخلى إلى أن مات وتوفي الكلام عليه
 به وها في الباب المذكور عدد كرامات النبي وآثارهم وروى البيهقي وابن جرير عن ابن
 عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم دعا على محمداً من حنيفة السكيت التي مات بها يوم
 ليال من دعائه ومداه في إقطعه الأرض ثم دونه فشقته وهكذا أمرت فأنقذ في شعب وضمها
 عليه الحجازة وسب دعائه عليه أنه صلى الله عليه وسلم دعاه في سرية أمر عليها عامر بن الأخط
 فذبحوا طين وادفنه في محمداً عامراً غدير الأمر كان يومها لما بلغه صلى الله عليه وسلم دعا عليه ولما
 أحبره صلى الله عليه وسلم بأن الأرض إقطعه قال إن لأرضي الله من هذا شراً ولكن الله
 أراد أن يحمله لكم مرة وهذا ما وافق جدلاً أذعن من صلى الله عليه وسلم المنجاة
 كثر مرة لا تكاد تحصر وما دكرنا من تكروبه كما أنه والله سبحانه أعلم من مجرانه في
 صلى الله عليه وسلم أخباره بكثير من العجائب في السما والارض لا يدرك قدره ولا يتوفا
 همزه أي ماؤه الكثير وهذه البحيرة من حلة مختارة العلوية في طريق القطع الواصل إليها
 خبرها على التواتر كثر زياتها وانما في ما يهاضي الاطلاع على الغيب ولا يكون ذلك
 الا بحس من الله تعالى في ذلك ما تقدم في هذا الكتاب في مواضعه وهو كثير ومن ذلك ما رواه
 أبو داود عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ما قال قام فبارك في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أي يتخطى فارتك شياً ما يكون في مقامه ذلك أي قيام الساعة الا حدث ما به حفظه من حفظه
 وسيد من سيرة ورواه البخاري أصابك رواية أي داود أخط وها أنه أي كونه منه الشيء
 أي يوجد الشيء مما حدثت به قد تقدم ذكره كأي كبر كل وجه الرجل إذا قلبه منه ثم
 رآه ثم قال حذيفة ما أدرى أنسي أمضاني أم أموه أي أظهر وسبانه سوف أمضى والله ترك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من فائدة إلى أن قضى الدنيا بأمر من معه ثم ما دعا
 الأندلس ما دعا وما دعا في ذلك من شدة وروى الامام أحمد والطبراني عن
 أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحه
 الا ذكر لاهنه على أي يدكر من طيرانه على يقين به فكيف غيره وقد نزع الحارثي
 وهو لم وغيرهما من أصحاب النبي ما أعلمه أصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الغلور
 على أعدائه فأتاهم ولشركهم كفتح مكة فها أجبرهم به قبل وقوعه ولما فتح قال لهم هذا
 الذي قلت لكم وأجبرهم بخير بيت المقدس وأخبرهم بما أدرى رضي الله عنه حين أسلمه ما
 الله بفتح بيت المقدس وأقطعه أرضاً ما أظن في خلافة عمر رضي الله عنه أعطى تبعاً

اعطاهم تحفة قالوا بعد انبيء صلى الله عليه وسلم وكان ذلك سنة ست عشرة من الهجرة وأخبر
 بفتح الشام وديار مصر والعراق وطهر رالان في الاممالة الاسلامية حتى تظعن المرأة أي تسافر
 وحدها من الحيرة لم يكن لا تحاف الا الله والحيرة مدينة بقرب الكوفة وقد حقق الله ما أخبر
 به وأخبر بأن المدينة ستغزى فكان ذلك ووقع الحيرة وأعلمهم بفتح حبيب على يد علي رضي الله
 عنه فكان ذلك كما تقدم وأخبر بما فتح الله على أمته من البلدان وما أبوه الله عليهم من
 الدنيا ويؤتون من زهرتها وأما من يشهد حون كثر كسرى وقبصر فكان ذلك في خلافة عمر
 رضي الله عنه ومن بعده من العلماء وأخبرهم بما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف وأن أمته
 ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وان المباحة منها واحدة وبالناسجي من كاهلي ما أعلمه
 وأصحابي فكان ذلك كما أخبر وأخبر بأن أمته ستبع من من قبلها شرا شرا ويرد رعايا ذراع
 فل حتى لو دخلوا جحيم غضب الله عنهم فلي بارسل الله اليهم ودوا الصاري هل في ادب وروى
 الصاري عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم هل سيكون لامته ابطال وهي حجة
 كذب وانما ابوه واساطيعي ان أمته ينسحبون في الدنيا حتى يتخذوا الفرس بقبضة
 البسطة الله هم لرقى بعد كواكب من الفخر وضيق العيشة وامم يغزووا واحدهم في حلف
 ويروح في أخرى وتوضع يدي أحدهم على صدره ويزه أخرى وامم ينسحبون حيطان ونهم كما
 تنزل الكفة ثم قال في آخر الخلد شقير وابنر واما الترمذي وأنت اأوم خير منكم وعندائي
 لان الرق السكاف خير من هنيئ شغل عن عبادة الله وبته بالباب والرب كان اهداهم
 اتلى به وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امة ادمشوا
 الماطا أي مشوا بالتحتر وخدعتهم سات فارس والروم بالله تسهم بينهم والمزاد به وقوع
 الهداوة والقتال بينهم وسط الله شرارهم على خيارهم وأخبر أن الروم ذات قرون أي جبال
 وملاك قائم يدبارهم أي آخر لها من خلاف فارس فان قلة من قومهم ومن قى ملكهم يدعوه صلى الله
 عليه وسلم وأخبر بذهاب الامثل فلا مثل أي الاشراف لا شرف من ايام وتبقى حشاه كذالة
 الشعير والقر لا يبالغهم الله أي لا يرجع قدر ولا يقيم اهم وروى الترمذي عن أنس رضي
 الله عنه لا تقوم الساعة حتى يتدرب لرب تكو السفة كاشهروا لشهر كالجعة والجمعة
 كاليوم واليوم كاساعة والساعة كاصبره امار وهي شيش يحترق بسرعة والمراد ارتفاع
 البرك من الايام والايام واحيرة فضاهم وطهور الفتن وروى الشيخان عن ربيب أم
 المؤمنين رضي الله عنهما انهم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب واخبر بأنه زويت
 له الارض أي حوت وقسم بعضه والى بعض غارى اشارها ومعارها ونه سبع ملك أمته
 ساروى لها ما فكان كذلك فامتدت ملكتهم في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند أقصى
 اشرف الى بحر طنجة وهي بلدة ساحل بحرا قرب وروى مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي
 الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزال اهل المهر رط حريير على الحن حتى تقوم الساعة

في حديثه حديثا ليس بالغايط وخطب حاد بن الوليد رضي الله عنه من فقال السلام فقال له
 رجل اصبر أيها الامير من استن قد ظهرت فقال اما ابن الخطاب حتى فلا اتعدا لك بعده وروى
 البخاري في نه صلى الله عليه وسلم أخر بمحاربة البربر على وهو في الزبير طالم وكان صلى الله
 عليه وسلم رأهم ابو مائل كل ثم ما به عتق فقال صلى الله عليه وسلم فقال كيف لا أحبه
 وهو ابن محبي صفة وعز ديني فقال للبربر أحببه فقال كيف لا أحبه وهو ابن حالي وعلى ديني
 فقال لاما لك ستفاته وأنت لم تلما كان يوم الحرة فانه مر له على رضى الله عنه وقال له
 يا شريك الله أجمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله المستحقة نبي وأنت في ظالم قال نعم
 ولم يكن بكم من هذه من صلى الله عليه وسلم ثم ذكره لأن واقعه لا أقا لا نفر جميع في
 بعض فورا كجاءه صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قال ذكرى على حديثا سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قوله فانه وأنت طالم له فقال له انه ما حدث تصليح بين الناس لا فقلت له
 فقال قد حدثت أن لا أقا له قال أعني علامك وقت حتى تعلم بينهم فقل لما اختلف الامر
 ذهب فلما كان يوم ذي الناصع خرج عليه بن جرير وهو ثم فقه فقال صلى الله عليه وسلم
 ثم رأى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل الزبير في داره وكان سب
 هذا القاتل أبوه عتق من رضى الله عنه يا يعقوب يا ما يا يعقوب يا ما يا يعقوب يا ما يا يعقوب
 حشوا ميتة أكثرهم وقاتلهم وأراد تأييد الناس فاشتد عظم الناس من رضى الله عنه يا يعقوب
 ما وية وجماعة من رضى الله عنه حتى يلم قتل عثمان وارتد عائشة ورضي الله عنها
 أن أبوا الامر بربى وما وى رضى الله عنه ما وى رضى الله عنه حتى يؤخذ منهم يد عثمان
 رضى الله عنه عتقوا في هودجها ودمها حياء من اعيانهم بن عبيد الله والبر
 رضى الله عنه ما حتى اتوا مع رضى الله عنه وأرادوا الصلح بين من مع رضى الله عنه فلم يتم الامر
 ووقع القتال بينهم فقتل من غير قصدوا كانوا مع رضى الله عنه ثم ما رضى الله عنه
 عنها ان الحزم مع رضى الله عنه في عام تسلح فنه عثمان رضى الله عنه فقتلهم وقاتلهم
 وتبع امرهم فكان يرى نا حيرا امرهم حتى تجمع مع كلة المسلمين ثم تبع رضى الله عنه فقتلهم فلما
 تبع لها ذلك صعدت وهو رضى الله عنه في امية في مروا كرام وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 آثارا في هذا القتال وأخبر به وذلك لعائشة رضى الله عنها كما سمعته في النبي صلى الله
 عليه وسلم وما وى النبي صلى الله عليه وسلم في عام تسلح فنه عثمان رضى الله عنه فقتلهم
 الخواب جملة زوايا كة وهم من رضى الله عنه وموعدة اسم ما أو موضع في طريق المذهب
 من المدينة الى البصرة وفي حديث أخر جبراهة بن حوالة قتل كبرة وجره ما كانت
 فلما كانت وقعة الجمل ومزنت عائشة رضى الله عنها بذلك المكان اجتمعها كلابه فأتت عن اسم
 ذلك المكان فقبل لها الخواب فجمع يار جوع فقتلوا ما ليس الخواب فقتلها ما ليس
 فعدت هذا الصلح كما تقدم وروى الحارث بن حكيم والزهري عن أم المؤمنين رضى الله عنها قال ذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعض أمهات المؤمنين ففعلت عائشة رضي الله عنها ما
 أتى بها من خروج المرأة على الخبيثة فقال البطريق يا حبيبا أبلاتكوي أنت ثم التفت لي
 على رضي الله عنه فقال ان وليت من أمرها شيئا فارق ما وفدا من الأمر رضي الله عنه
 فانه أرسلها إلى المدينة ومعهما أخوها محمد وشعبها على رضي الله عنه فنهى أميالا ومخرج بيده
 معها يوما ومما أخبر به صلى الله عليه وسلم من الغرائب ان عمار بن ياروقه نفعه الباعية فنهى
 أصحابه ما وتوكان قوم على يديه وكان كل من على وهاوي رضي الله عنهم ما محمد السكت
 على ما رضي الله عنهم هو المصيب في أحبار أمر قتله عثمان ووهو أو يرضى الله عنه هو المصطفى
 في طلب العلم بأخذ ثار قتله لامة رار أمر الملبين واحماد مع كلهم لكن حيث كان ذلك
 ما شاع من أحتم دفلاؤه عليه للهدى بشهواته وراي انهم إذا أصاب له أحزاب رادوا أحزابا
 آخر واحدة لا يجوز أن يهين واحد منهم أو يرضى الله عنهم ما هذا من أهل السنة والجماعة
 وما عداه من أربيع وضلال نال الله الخاطيء منهم ومن أحبار رضي الله عنهم وسهم ما يبيد قوله
 بعد الله من الزبير رضي الله عنه ما وبل الناس من ثور وبل الناس من الناس وبل الناس من الناس
 والثأف لا تلهي بالهلاله وسب قوله ذلك انه صلى الله عليه وسلم احتكم وأعطى دمه بعد
 الله بن الزبير رضي الله عنهم ألبدهته وكان من غير توارى وشرب به لما أحبر أبي رضي الله
 عليه وسلم بذلك قال له أما فنتار غمنا الأار وقال له أبعوا وبل الناس من ثور وبل الناس من الناس
 حتى كان ما كان من أمره وأمر عبد الملك بن مروان إلى أبوجه أبيه الحجاج ما أنه ثم ناله
 وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بكر في الصفوف همز ما كان الناس يروون أن بعده
 من القوة والنجاعة عما كان من ذلك المذ (ومن أحباره) صلى الله عليه وسلم باله ب قوله
 في حق قريش أنه من أهل النار وذلك أن مرماة رضي الله عنهما هزوات أي صرة خبير وقيل
 خبير ولا شديدا حتى أعجب المهاجرة رضي الله عنهم وكان خداعا وهو مولى بعض الأصهار لما
 رأى الله به اقتداه وشجاعته أخرخوا النبي صلى الله عليه وسلم بغيره فقال الله من أهل النار
 ثم لم يزل يقاتل حتى ألقن بالجراحه فمعه بين يديه وتعامل عابه حتى مات وقيل به أخرج
 من كسانه منهم ما اقتصر به نفسه فأحمر النبي صلى الله عليه وسلم به ما ان الله الخبيث الذي
 باله جل الله وأمر ما ديا أن سادى في الناس ما لا يدخ الخبنة لا مؤمن وقوله صلى الله عليه
 وسلم فيه أنه من أهل النار ما لا يكونه مناقها وأنه ارتد قبل موته لما كثر عليه الجراحه وأما
 أسبغ فقتل نفسه فلا إلى أن قتل لشخص به لا ينسى كفره وروى الطبراني والبيهقي
 به صلى الله عليه وسلم قال في حق جماعة من المهاجرة كوا عندهم أبوهريرة رضي الله عنه من
 الجاهل وهو من جند أحر كم موثا في النار فكاب بعضهم أن عن أبيه من كان معه آخرهم
 موثا كبرسه فاحابه كزار وهو من يصيب صاحبه بر لا يدا منه فأوبت له مار له طي ما
 ما حفر فيم القعة الله عنه وسعفه عن الحركة فمعه ما أحبر به صلى الله عليه وسلم وأهم لهم

انما حيث لم يبي لهم أمهات الدجالين واني أجمعهم وبدأوا على الخوف المرافة وأنه
 لم يؤد له في ذلك وذلك من الحكيم الخفي قال ابن حكيم النسي كنت اذ التفت بأبهريرة رضى الله
 عنه من ألى عن جرة فادأخذ مرة بصحة فخرج مسأته عن ذلك وقال كذا مرة في بيت هلال
 صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار فماتت اغاية ولم يبق عيرى وغيره وكان اذ في
 له مات سمرة يفتى عليه حتى مات فله وفي رواية سبق كان اذا أراد أحد أن يقبط أباهريرة
 قال مات سمرة يفتى عليه ثم مات أبهريرة فله - مرة رضى الله عنهما وروى ابن
 ادهاق عن حاتم بن مهران فماتت أمه صلى الله عليه وسلم قال في حطلة بن أبى عامر الا - ارى
 الغيل الذي استنهم يوم أحد اى رأيت الا لا نكة تعلقه لو امرأته - مالا لو ماتت ابه
 خرج حننا أحملة الحمال عن العن وكان عمرو بن ابي محمد يفتى عبيد الله بن أبى - بن
 الماتق وكان امرأته مملكة لأمير المؤمنين الحضرى رضى الله عنه وهو وجد نارا سمرة قطرم - اى
 ولان امرأته - من الملائكة (ومن أحده) صلى الله عليه وسلم يفتى مملوكه لو رآه الامام أحد
 واترذى بل وأصحاب الكتب المنع من قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى فلا توثق
 فتكون مدسكا ومضامكا كذا في عمدة الحسن بن على رضى الله عنهما وقال الخلافة في قرين
 وأرى زال هذا الامر في قرين ما أقاموا الله بن أبى ماذن وغيره وأمرهم الله وقد وقع كما أنه صلى
 الله عليه وسلم وروى مسلم والبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال يكذب في نقيض كذاب ومبير
 أى مهلك يصكر ثقاته قال القائل ان المرأمة ما الحماح والخنازير أى عبيد قال ابن وى
 أجمع العلماء على أن المبير هو الخماح والكذاب هو الخنازير بن أبى عبيد الزمى كل يزعم أن
 جبريل عليه السلام أتته وكان تمكهن ويزعم أنه يوحى اليه وكتاب له كرسى يصاهيه
 ناثور بنى اسرائيل هو ضايف من وكان فى أول أمره يظهره للاح والناك ويرمى به بأخذ
 ثاور الحسنى حتى استورد على الكوة وقد حلقا كثيرا وسفر عن ذلك مدة حتى قتله مصعب
 بن الربيع وأما الخماح فاسمه أشهر من أن يذكر (وعما أحبره) صلى الله عليه وسلم من المغيات
 من رواه الشيخان عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما أبى مسيلة الكذاب بعد قره الله وفي رواية
 قتله وكان ادعى انه في آخر حياته صلى الله عليه وسلم لم يهر إليه انه يقر رضى الله عنه
 حيث وأمر عليه حاله من لوليد ما اتوا - يفتى وقومه حتى قتله الله وكان قتله على يد وحي قاتل
 حمزة رضى الله عنه وث ركة به من فى نصير عن قتله بالعدا شارة الى أنه ممة من الهام
 حان مية جاهلية (وعما أحبره) صلى الله عليه وسلم من المغيات مملوكه رواه الشيخان عن عائشة
 رضى الله عنهما أن فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنته صلى الله عليه وسلم أول أهل لحوقه أى
 أول أهل بيته لحوقه كانت به - ستة أشهر (وعما أحبره) صلى الله عليه وسلم من المغيات
 أنه أنزله عن يريته - من العرب وجماعة يكون من قتالهم فوقع ذلك في خلاه أى بكر
 رضى الله عنه فمات بعد اشتاقه صلى الله عليه وسلم كثير من العرب الأهل الحرم وأهل

انهم من تكفي الله امر المرتدين بأي ذكر رضى الله عنه هذا ان قامى منهم أمورا شديدة فقتلوا
 رضى الله عنه حتى رجعت العرب الى الاسلام (ومما أخرجه) صلى الله عليه وسلم من المعينات
 رواه ابن جرير عن أنس بن مالك رضى الله عنه واليه في من معاذ بن جبل رضى الله عنه من قوله
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الأمر أي دين الاسلام بأسرته ورحمته ثم يكون رحمة وخلاص ثم
 يكون مكا فوضا ثم يكون عتوا وحربا من الحبر وهو الاكراه والقتل وفساد في الامة
 فكان الامر كما أخبر (ومما أخرجه) من المعينات ما رواه مسلم وغيره من التوريب بأبواب
 أخرى رضى الله عنه وكذا قد استغل برأيه عن الاجتماع التي صلى الله عليه وسلم والا قد
 أدرك زمن النبوة وهو خير الزمانين شهادة التي صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضى الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيكم أو يس بن عامر مع أم داه من أهل اليمن
 من مراد من قرون كثره يبايض أي رضى من أمته الامم وضع درهم أي لانه دعا الله تعالى أن
 يزيل الامة بتدبيرهم كرمهمته تعالى عليه من أدرككم منكم فاستطاع أن يستفسر له عليه
 ووصف صلى الله عليه وسلم بهم بأنه أشبه دوسهوية يعبد ما بين المنكبين شيدا الاداء ضارب يداه
 الى صدره وام يصره الى موضع يصدده حتى على نفسه دو طهر من لا يؤمن به يجره الى أهل
 الارض معروف في الامم التي أقسم على الله لا يجره تحت منكبها الا يسر له صلا الا والله اذا
 كان يوم القيمة في الناس ادخلوا الجنة وقيل لا ويس قف واشفع بيشفع الله في ربيعة
 وضرب باهمروا على اذا أنتم القبيح ما طلبا منه أبا تغدر كما كان عشرة من بني بطيخ
 لم يبقوا ما كانت امة ثم توفي دم عمر رضى الله عنه قام على أي فليس ما دى بأهل
 ايم من فيكم أو يس قسام ش وقال لا تدري ما دى يس ولكن انه أخلى الخلف كروا وأهوت
 من ان ربه ما يات وهو في المذاير عاها فمضى عليه عمر رضى الله عنه كانه لا يريده ثم قال أس
 هو فقال أرك عرفت من كعب عمر وعلى رضى الله عنهما اليه فاداهوا ثم صلى الله عليه وقال
 من الرجل قال راعي ابل أحبر فقال لا تستأنا من ذلك ما اهلكه فقال عدا الله وقال كانا
 عيدا الله ما سمك الذي سمكته به أمك قال ما ترى يدان مني فأجبراهما فاقاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهما وسألاه أن يكشفا لهما عن الداء الذي تحت منكبهما الا يسر انكشف الامة
 فكشفاهما وتفق عندهما الوصف كما أخبر عن الله عليه وسلم وسألاه لدهاء كما أمرهما
 صلى الله عليه وسلم ثم سألهما من هما فخرهما فأنصباهما فقاما عظمهما وسلم عليهما
 وقال لهما احزرا كما افقه خبرا عن أمه محمد صلى الله عليه وسلم واستغفراهما كما أمرهما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر رضى الله عنه مكا فذكر رحلت الله حتى آتيتا سفقة من
 طاقى وكوف من نياق فقال لا يعادلى ولا ترائى بعد اليوم وما صنع لثقتك والسكروة
 ثم أبصر على الامة وجاء في حديث صحيح أن حبر التاهير رجل يقال له أو يس القرني
 وقيل الامم أحمد دان صعيد من المسبب أهل التاهير قال القراني أهل الامام أحمد لم تقف

على هذه الحديث أول يصح عنده وقال النووي أفضلية أو ليس بشدة هذه وخشيته لله
 وأفضلية سعيد **ثلاثة** عنه وحفظه فلا منافاة وقد أفاضلهم الحسن البصري وقيل حذفة
 ست سبب قال بعضهم ولا شئ ان الأفضلية على الإطلاق لا وبسبب العلم النافع بعبد
 ابن المسيب والله أعلم (وعما أحمر به) صلى الله عليه وسلم من المعينات ما رواه مسلم عن أبي ذر
 رضي الله عنه من أخباره بأنه سيكون امرأه يؤخرون الصلاة عن وقتها وعطه **كيف** أت
 إذا كنت وعبدك امرأه يؤخرون الصلاة عن وقتها فقلت فما تأمرني قال صلى الله عليه وسلم لو قمتها فان
 أدركتها فصل معهم فإني لا أظن ذلك كما أخبرني الله عليه وسلم (وعما أحمر) عنه سبب
 الله عليه وسلم من المعينات ما رواه الثوري والطبراني بسند صحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال
 يوشك أن يكون منكم القوم بأكلوا ألبانكم وبصر بغيركم وقد وقع ذلك كما أخبر
 صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال أخبرني قريش ثم الذين يلومهم
 ثم الذين يلومهم ثم أني بعد ذلك قوميتهم دون ولا يستهدون ويحبون ولا يؤمنون ويذرون
 ولا يهولون ويظلمونهم الأمر يعني عظم السبب أكثره أكلهم وشربهم وزناهم ومصلحتهم خوفهم
 من الله وعدمته كرههم في عيوب الأمور وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال هلك
 أمتي على يد ألبانهم قريش قال أبو هريرة رضي الله عنه راوى الحديث لو شئت بعيتهم لكم
 بنو هلال وبنو فلال وأراد يزيدو بعض بني عمرو وأكلوا معهم خوف الناس وكان أبو هريرة
 رضي الله عنه يقول أعود الله من رأس النبي وإمارة النبي أن توفي قبل ذلك وكانت ولا يزيد
 عام النبي فعلموا بذلك أنه هو الذي أراد أبو هريرة رضي الله عنه وكان ذلك بإعلام من النبي
 صلى الله عليه وسلم وأخبر صلى الله عليه وسلم بطهور القدرية في حديث رواه الترمذي وأبو
 داود والحاكم وأبو أحمد بن محمد بن عيسى هذه لأمة **كذلك** أخبرنا بطهور الراية في أحاديث
 رواها الشيخ في من طرق متعددة منها قوله صلى الله عليه وسلم كوفي أمتي قوم سبعون الرافضة
 مائة وخمسة وفي رواية طائفة منهم مائة وخمسة وأخبرني صلى الله عليه وسلم في حديث رواه
 المعوي وغيره بأنها لا تذهب هذه لأمة حتى يلعن آخرها زناها وقد وقع ذلك من أكثرهم
 أهل البدع تناولون كثير من الصحابة وأهل البيت وكثير من الأئمة في طعنهم **كذلك**
 من الألبان كمدى يحيى الدين بن العرفي وسيدى عمر من أسارى روى الله عنهم ما يعود
 بالله من أمثال ذلك فإنه من مواعيد سوء الحائفة ونه أن الله أن يفتننا بكم كأنهم وان يحسننا
 في أمرهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الامارة بقلوب حتى يكونوا كالمخ في الطعام لمن ولي
 منهم شيئا يضرب فيه قوموا مع آخر من قلعة من محبتهم ويحبوا ومن محبتهم وقال لهم
 انكم ستذوقون اثره على صابر واحتق ناقوق على الطوفى مكذب ذلك كما أخبر صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وأخبر بشأن الطوفى ح الحديث خرجوا على عبي رضي الله عنه وجهه في أحاديث
 رواها الشيخان وغيرهما أخبر أن آيةهم رجل أسود احدى يديه مثل ندى لمرقة ومن

وفدت لولاد من علي وعياك خرجت الى محمد حتى أقبلت فتمسك بيديها وبجنت لذة نبي
 فقال يا أبا عبد الله رسول الله وقد كنا نكذبك وهذا أمر لم يصرفه إلا أو مسعود بن وهب الله اني
 لا أعلم به ما أنالته إلا الله وأعلمه الله الذي هداني للإسلام أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله
 فقال صلى الله عليه وسلم فقهوا وأحكامم وتقدم ذلك في عزه وقد رعد أعداءه (ومن أحسنه)
 بالغيب قوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي من قبلي قال له أني عندى فرس
 أعلمها كل يوم عرفاً فقلت عام أو قد حقق الله قول يمسك الله عليه وسلم فانه قتل أيام يوم أحد
 كما تقدم في عزه (ومن أحسنه) صلى الله عليه وسلم بالغيب ما رواه مسلم أنه صلى الله عليه
 وسلم قام سدر قبل قتالهم وقال هذا مصرع ملان ووضع يده على الأرض ثم قال هذا مصرع غلاب
 ووضع يده عليها ودكروهم وحده واحد منهم الى مصرعهم فصرعوا كذلك ما تباينوا وأحد منهم
 موشحه الذي أشار إليه (ومن أحسنه) صلى الله عليه وسلم ما رواه الشافعي وغيره من
 قوله صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي رضي الله عنهما أني هديت بهما إلى ربهما صلى الله عليه وسلم في قتلي
 عظيمي من المسلمين مكان كذب ردنا أنه ما قبل على تكريم الله وجهه ما بيع الناس الحسن
 على الموت وكان الذين يبعونه أكثر من أربعين ألفاً وكانوا يبيعونه وأحب من أبيه هديت نحو
 سبعة أشهر حافية بأمراف وخراسان وسوراء ثم ساروا في معاوية رسالاً معاوية أبعده فلما
 نزلوا أي باب معان يا حية الأبيار علم الحسن رضي الله عنه أنه سبيع فباع فباع يده بدينه كثير من
 المسلمين وعلم معاوية رضي الله عنه أن ذلك سعيهم إجماعاً بالصلح وأرسل له معاوية رضي الله
 عنه رفاً مبغض وقال أكتب بدمه شئت وأنا بدمه سطلما على أن الحسن يرضى بالامر له بشرط
 أن لا يطلب أحد من أهل البيت والجاروا عراقي بشي كار في أيام أبيه وأجابه معاوية رضي الله
 عنه أنه لي بذلك واشترط أن يكون الامر له بعد معاوية فاعترضه معاوية بذلك كله وحسن الله دماء
 المسلمين وحقق لله قول بيده صلى الله عليه وسلم أني هديت بهما إلى ربهما صلى الله عليه وسلم وفي رواية وأمر
 الله أن يعلجه ببره فتم عظيمه تبر من المسلمين (ومن أحسنه) صلى الله عليه وسلم بالغيب
 ما رواه الشافعي من قوله صلى الله عليه وسلم لم يبع من أبي وفاض رضي الله عنه أهلك تتخلف حتى
 يبيع معك أقوم ويبيعك غيرك وأخرون وذلك أن سعد رضي الله عنه مرض عذو وكان يكره
 أن يموت بالأرض التي هاجرها واشتد مرضه حتى أشقى أي أشرف على الموت فأناب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يهوده ولم يكن به إلا بيت فقال يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا إلى ابن
 من البنات وإنما كنت كئيباً وهو حديث مشهور ثم قال صلى الله عليه وسلم يهلكك تغلب أي تغيب
 حتى يبيع بك أقوام ويستصر بك أخرون فلهذا أوصى الله العراي عبيده
 وهدي الله به الناس إلى يديه وعده وواعده وأمر الله به الناس من كفار بجاهدهم وقتل
 منهم وسبي وكانت المدة التي عاش فيها بعد ذلك أرض حتى تخمس سنة كان النورى وهذا
 الحديث من الميزان وقد حقق ما أحسنه (ومن أحسنه) صلى الله عليه وسلم بالغيب ما رواه

البخاري عن أنس رضي الله عنه من أحضره صلى الله عليه وسلم يقتل أهل مؤنة يوم قتلوا وبنيته
 وبينهم - يمشون - وأراد يودعنا أنه هتاج - أحدهم - الشأم - وقال أميركم زيد بن حارثة من
 أصيب جعفر بن أبي طالب قال أصيب - رضي الله عن رواحته - من أصيب من يرتضيه المليون
 فليألفه وامن المشركين كذا قال الله له عن موضع قتلهم - وحاشي رواية أنه صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معركتهم فنعاهم لأصحابي وقال أخيد الراية بدها أصيب
 ثم أحدها جعفر وأصيب ثم أحدها من رواحته أصيب وعينه صلى الله عليه وسلم تذر قال حتى
 أحدها الراية أصيب من - يوفى الله يعني خالد بن ولاد رضي الله عنه - فنعاه عليهم فلما أتاه يعني
 أمية رضي الله عنه وكبار - ولان الحبش قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت أخبرني
 وإن شئت أخبرك فقلت قال أخبرني فأخبره ومنهم من قال والدي يعني الخلق ماتوا من
 حديثهم حرا واحدا - وروى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم أخبر
 عترة النجاشي يوم مات وهو بأرضه يعني أرض الحبشة وخرجهم إلى الصلي فصفهم وصلى
 عليه ركعتين ثم بكى بكبرات - وروى الشيخان في أنه صلى الله عليه وسلم أخبر رسول كسرى عترة
 كسرى يوم مات فلما تخلف ذلك أسمع - وروى الماوردي في اعلام النبوة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أخبر أصحابه بأن خيرور الذي يلي قبل الأسود يعني الذي ادعى أنه نوة صبياء - وكان
 كذلك وروى الامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أن أباذر رضي الله عنه من راحته من المدينة وأنه
 يمشي وحده وعترة وحده وكان الزيد في آخر عمره - يعني مات بها - وروى مسلم أنه صلى الله
 عليه وسلم أخبر أن أمة روع حبه طوبه به طوباهن بدا أي من أطول شع الطاهر وهو الخود
 والاعمام وكانت رباب بن جعفر رضي الله عنها أكثرهن صفة فكانت أول لزوجات موت
 وروى الشيخان في أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أن الحسين بن علي رضي الله عنه ما بال طبر وهو
 مكاب بأحبه لكونه يعرف بكره لا وأخرج صلى الله عليه وسلم به نربة وقال فيم أضعه
 وفي رواية جبريل عليه السلام - وروى ابن عدي والبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال
 في زيد بن صوحان يعني رضي الله عنه - يبقه عمرو من أمهاته إلى الجنة فقطع يده في
 الجهاد - وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال في النبي كافر معه على حرا حين تفرق بهم وهم
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والبراء بن عازب فاعلموا أن النبي أو صدق أو شهيد فبذل عي
 وعمر وعثمان وطه والبراء بن عازب - وعد بعضهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
 وفدعت بالطاغوت وهو نوع من أنواع الشهادة - وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال
 لسراقة بن مالك حين عرض له في طريقه وهو مهاجر إلى المدينة كيف بك إذا انتسب سواي
 كسرى وتقدمت ففرضه للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه أحد أمان ثم أسمع عامر رضي الله
 عنه فلما سلب الله كسرى ملكه في خلافة عمر رضي الله عنه في سواربه لعمر رضي الله عنه
 فألبسها سراقة رضي الله عنه محفيا لما أخبر به صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي

الطرة ترى في صورة ابد العظم عينا ومخطط ما عليه شرار يف كثر ارباب الصلوة
 وأراج وما ذن ويرى رسال بقودوم لا تفر على جدي لادكته وأذنته وبخر من مجموع
 دلائلهم بأحر وهم أرزق له دوى كدوى الرعد بأحد الضحور والجمال بين يديه ينتهي الى محط
 الركب العراقي واجتمع من دنار دمه صارك جليل العظم وانتهت النار الى قرب المدينة وكان
 بأق المدينة بركة انبياء في الله عليه وسلم اسم اردو يثاهد من هذه النار عذاب كعليان البحر
 وانتهت الى قرية من قرى البحر فاحرقها قل القدر طوى وقال لبعض أصحابنا القدر رأيتها صاعدة
 في الهواء من قصوة أبا من المدينة ومهبط أم ارقوبت من مكة ومن جبال مصرى وقال
 أبو شامة و ردت كنب من المدينة في ربه هائلة طهرت بار بالمدينة اشهرت من الارض وسال
 منها ادمس ناز حتى حادى جبل احدى آ حر سال منها وادق داره أ ربه فراجع وعرضه
 أ ربه أبا الى بحرى على وجه الارض بحر معهما هادو حال سفار قال السيد السهوى
 في تاريخ المدينة ان الاموس حيشد كرت من حبل الوحل * وفيت من نزول الاجل *
 ومع المجاورين بالخوار بالا * عفار * وعزموا على الاصلاح عن الاصرار * وعلى التوبة هما
 ابراهيم من الاوزار * وبرعوا احد قبالا مول * وبالمهم من اخوف والفرع على ما يمكن
 ذكره وحصره ثم صرفها الله عنهم ذات البحر وذات الشمال وطهر حسن بركة بانيه صلى الله عليه
 وسلم في أمته * ومن طاعته في رفته بعد فترته * هو في ما اوجب اربعة فامة تلك النار ثمان
 وكسوت يوم وكان اطفأ وها في الساع واحد من من شهر رجب ليلة الاسر من المراج
 وفي شرح الضمري العلامة الفسطاطي قد صهر ان سار المذ كور في حديث ان باب هي انوار
 التي ظهرت بسواحي المدينة كما هو الامر طى وغيره وكذلك هل انور في شرح مسلم وكان
 ظهورها في أيام وقد تضمن الحديث ثلاثة أمور حر وجها من الحجار وسيلان وادمنه بالنار
 وقد وجدنا وأما الثالث وهو انوارها في الا رب مصرى قال العلامة الفسطاطي قد جاء من
 أ برة هذا ان هذه انوار صحت الامارات وتمت الاعلام ثم ذكر أ برة حاشا من أحمر أ برة
 من ثبته و بصري على من منى عليه بالمدينة فقه من أم المراد وارتفع اشك والعباد
 وأما النار التي نوقى الناس الى ارض الحشر فأن أخرى لم تظهر الى الآن وهي شجر من قعر
 عدن * ومن اخباره صلى الله عليه وسلم مما يقع من رواه أبو داود وفي سننه من قوله صلى الله
 عليه وسلم هم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حروج الطعمه وخراب الطعمه من
 القسطانية ومن ذلك اخباره بأشراط الساعة وطهور المدي وخراب الجبال ونزول
 عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مخرجها وخراب المدي وخراب الجبال ونزول
 الابرار والنجار والجنة والنار وعصاة القيامة وغير ذلك من هذه الفصول ان يكون
 مؤشرا مفره شغل على أ جرافه ما ذكر كذابة والله - هاهنا وتعالى أعلم * ومن مخراته
 صلى الله عليه وسلم ما معه انه يرد على غيره من كمال حقه وجمال سورته وهابته وقرط

شجاعة وهو ورع عظيم وكل ما أكرمه الله ومعبده على غيره من الاخلاق الركية
والاوصاف المرضية ومعرفة ذلك كله من غيام الايمان فان من الايمان اتق الله في ما يشاء
تعالى جعل خلقه الشريفة في حيث لم يظهر فيه ولا بعد خلق آدمي مثله فكل ما يشاء
من بدنه صلى الله عليه وسلم آيات ومخزئات لم يشاهدها وهي تدل على عظيم اخلاق باطنه
فان الشاهد الظاهر تدل على الباطن وذلك الى الحق دليل على ما ورد في قلبه من العلوم
والمعارف وقته في الايام يرى حيث يقول

فهو والحمد لله معناه وصورة • ثم استطاع حياء باري الاسم

منه عن شرب في محاسنه • فوهر الحسن فيه غير منقسم

يعني حقيقة الحسن الكامل كانه فيه وهي غير منقسمة بدنه ودينه لا اله الا هو محمد
وصورته دون غيره والمراد انه صلى الله عليه وسلم اعطى أعلى الله خلقه بالشر وشاركه
غيره في الانصاف بعضها فيكون ذلك البعض مشرقا وغير المصطفى صلى الله عليه وسلم بالزيادة
التي لم يؤت غيرها وأما قوله صلى الله عليه وسلم اعطى يوسف شطر الحسن المراد منه انه أوتي
شطر الحسن الذي أوتيه يسا وفي الاثر ان حاتم بن الوليد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
من السير باء من بعض الاحياء فقال له سيد ذلك الى صف اتا محمد فقال اما اني اعلم
فلا أي لارماته لا يكن الا حاطة بها فقال الرجل أجل فقال خذ مني الله عنه الرسول
على قد المرسل أي على حالة تليق به وهو رسول الله معه لتبلغ أحكامه على لارمه أنه بالغ القاية
مكل ما قصه ربه من كل دون ما تدل له فان الملك اذا عثره ولا تصدح ما يرد انما يرسل من
يقدر على ذلك صعبا يكون داهية شريرة بغيره ونصره تام ولا يلزم منه مساواة لقبية الرسول لان
هموم رسالته وسعة الشرائع من قبله يقتضي زينة رائدة عليهم فمن ذا الذي تصل قدرته الى
معرفة ما اعطى صلى الله عليه وسلم في المواهب فتلا عن الضماني من بعضهم انه قال لم يظهر لنا
تمام حسنه صلى الله عليه وسلم لانه لو ظهر لنا تمام حسنه لما اقبلت أصفاء ربه صلى الله
عليه وسلم المحزن ان ذلك واقعا حسن الا يوم يرى وجهه الله حيث قال

أعيا الوبري فهمه • ما عليس يرى • في الثمر والعد من غير معجم

كالشمس تظهر العينين من بعد • صغيرة وتكمل اطراف من أم

وهذا مثل قوله في له مرة انما مثلوا صفاتك لنا • من كمثل النجوم الماء

يعني ان واصف لم يسلوا حقيقة فتعصى الله عليه وسلم لانه لم يحطوا صورها الا في غير ذلك
اليه نصورها انما كية لما فيها كما ان الله لم يحط الا بمجرد صورها الا في غير ذلك
في ذكر جهة من اوصاف دانه اشرفه من قول اتوجهه الشريفة في شروى البخاري ومسلم
وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس وجهه وأحسنهم خلقا وروى الترمذي والامام أحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله

عنه قال رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه
ومعناه أن جريان الشمس في وجهه كجريان الشمس في وجهه أي أن شدة نور وجهه
والله أعلم بوجهه الشريف ولا تخفى بعض مدحها دون باقيه فهو شبه جريان الشمس
في وجهه كما هو قدر القائل

لم لا يضيء المثل النور والوجه * فيه مدح من جلال الله عز وجل
بشمس حلت كل يوم مشرق * ويدور وجهك كل ليل مغرب

وفي البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه ما كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
السيف يقال لا يلبس مثل القمر فكان السائل أراد مثل السيف في القول فذاع عنه إبراهيم
بن علقمة قال بل مثل القمر أي في اتدويرها وإن السائل أراد مثل السيف في اللمعان والصفاء
فقال بل فوق ذلك وعدل إلى تشبيهه بأمر طاعة الله فبين من اتدوير وجهه وهو ردة
لوجه السائل أن الله كماله كماله الحبيب بانه وإن شارك في اللمعان كماله إن الوجه الشريف
لا يلبس به شيء وقال بعضهم بحتمل أن السائل سأل عما حجب به في هذا الحديث إشارة إلى أن
التشبيه من لا يحسنه لا يليق إذ فرار عنه لأن السائل يشبه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشمس ولو شابه ما شمس كما كان أولى بالثبوت عليه إجماع السائل بل مثل القمر ويدور في تشبيه
لأن القمر يدور بالأرض يدور ويؤنس كل من يشاهده ونورهم شبه جريان نور ولا مثل
في العبرية صهاوا الطر إلى القمر فتمسك من الطر بخلاف الشمس فإن الطر لا يحسن
لأبصر منه كالأل وضيف وروى مسلم عن جابر بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال له أكان
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر والمراد أنه مثل
الشمس في اللمعان والاشراق ومثل القمر في الاتدوير والثبوت فذكر كان مستدبر الأطوار بلا
والمراد الاستدراك مع الالة كأي حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه كان صلى الله عليه
وسلم أصبل الحنتين وفي حديث عن عن رضي الله عنه كان في وجهه شيء يرى لم يكن شديدا
تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قلبه بل ولم يكن كدبره من ولا يحجب والمراد أنه ما كان في غاية
التدوير بل كان فيه موهبه وهي أحلى عند العرب وغيرهم من كل ذي دوق سليم وطع قوم
فألقوه وذكروا ثم غاس كل حين وروى الترمذي عن جابر بن عمر رضي الله عنهما ما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء فخرجت أنظر إليه وإلى القمر
فله وفي عيني أحسن من القمر وفي رواية بعد قوله حمراء فجعلت أنظر إليه وهو بين القمر وهو
عندي أحسن من القمر وروى البخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا منر استنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه وقالت عائشة
رضي الله عنها حدثني عن أبي رضي الله عنه وسيم يوم أسير ورائق أسير يوجهه وهي جمع
أمر أجمع من كبر الاله وهو الخطوط التي في الحلة عرف عند البرح ولذلك قال كعب

محب صادق بالاشواق ذرعا * وأرى عندك لسكر السبع

وفي المواهب بطلاع النهاية لأن الأثر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مره كان وجهه المرأة
وكان الجدر لا حلت وجهه والملاحكة شدة الموافقة والمراد أنه يرى شخص الحديث وجهه صلى
الله عليه وسلم لشدة ضيائه وقول ابن أبي حنيفة روى الله عنه في حديثه المتقدم بتلا لا وجهه إلا أو
القمر ليلة بدر فيه تشبيه وجهه البدر فبما هو أبلغ في العرف من التشبيه بالقمر لأن
البدر هو القمر وقت كماله وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كلما رأى النبي صلى الله عليه
وسلم يقول هذا البيت

لو كنت من شيء سوى بشر * كنت البدر ليلة البدر

وقد صادف تشبيهه صلى الله عليه وسلم لم يأتاه الخلق أيضا فمن أشبهه صلى الله عليه وسلم
البدر فقد روى أن الله قال لموسى صلى الله عليه وسلم ارحمها هو البدر الداهر والضم الزاهر
والبصر الزاهر وهذا أشد إساءة الانصاف لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة ومن
عروة تبولك طمع الدر علينا من ثبات الوداع * وحسب الشكر عليه ما دعاه الله داع
وما أحسن قول ابن الجلاء في مدحه صلى الله عليه وسلم

يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه * ويدركه في ذلك الحسن بقط

كاشموا عصا القفا بقوامه * لقد انقروا في المرح لافس واشتطوا

أي قد حصل للبدر والقمر غاية في النعم مدح التشبيه على هذه التسميات الواردة في
مدحهم صلى الله عليه وسلم أسماء على عادة الشعراء والعرب والأفلاكي في هذه التسميات
المحدثات بعد ادعاء الخليفة والحاقبة والله يرى بمدى محمد وفاؤي الله عنه حيث قال

كم فيه الانصار حسن مدحى * كم فيه للأرواح راح سكر

سبحان من أشاء من صفاته * بشر بأسماء النيوب بشر

قاسوه جلا بالعرال تغزلا * هيات بشم القرال الاخور

هذا وصف له من تشبيهه * وأرى المشبه بالغزاة بكر

يأتي فظيحه المنى في تشبهه * لولا لب جماله يستعذر

عليه الملاح بحبه وجماله * ويحبه كل المحاسن تنظر

في الله بجملا اكل جملة * وله منار صكك وجهه

جسات عدن في جنى وحنانه * ودليله أن المرافف كوز

هيات أهو عن هواه بخيره * والعرب في حشر الاجاب يحشر

كتب القرام على في أم غاره * كذا أتوق بالهوى وفخر

فدع المدي ومادعاه الهوى * فزعمه بالهجر فيه نهجر

وقوله ما سمع هو وهم الهاء الهذيان والخلط والتهمير لا دى والهلاك ويقال تهمير سار

وقت الهاجرة أي شدة الحر فكانه قال مدعى الحق عمر داللفظ شيء بال أثر في شدة الحر
فذهب نفسه وإذا هاجبها لعل عليه عاصلا وآسلا (وأما صهره الثمر) صلى الله عليه وسلم فقد
وصفه الله في كتابه العزيز بقوة تعدى طرايع النصارى والمطعم أي مال نصره بمباراة ليه
الأمري وذاخجاو رديل أنه اثباتا صجحا أو ما عدل عن رؤية العجائب في أمر رؤيتها
وما جاوزها وقد قال تعالى في سورة الاسراء لعنهم من آياتنا قوله تعالى طرايع النصارى والمطعم يفيد
أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قوة النصر بحيث أنه لا يحسد له تخيل في شيء رأه حتى يكون على
خلاف الواقع بل هو في قوة نصر أدركه على ما هو في الواقع وإن كان في غاية الخفاء وروى
ابن أبي عمير عن عمار بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة
كأمرى بالأمم في الضوء والشمس أن رؤيته في النهار الصافي والليل المطمئنا وبلان الله تعالى
بما رفته الاطلاع بالباطن والاطلاع بالدرك مدرك القلوب - له مثل ذلك في مدرجات
العبود وروى السفي وبن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى في الظلمة كأمرى في الضوء وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يرى المحسوس من وراء
ظهره كما يراه من أمامه فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه
وسلم قال من رآني فليأتني أو الله يبعثني على ركوعكم ولا تحمواكم وفي رواية ما يفتي على
حشودكم ولا ركوعكم أي لا أراكم من وراء ظهري وفي رواية لمسلم عن أنس رضي الله عنه أنه
صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس إنى أمامكم فلا تنسبوني بالركوع ولا بالسجود فإني أراكم من
أمامي ومن خلفي ومن يمامتي ومن يمامتي من خلفي من خلفي من الصفوف كما يرى من
بين يديه وهذه الرؤى بقوة إدراك وإبصار حقيقة خاصة صلى الله عليه وسلم انحرقت في فهمها
العادة ففهم من البحيرات والرؤية عند أهل العلم لا تنقض على مقابلة ولا على انفصال
الشيء من الرائي متصلة بالمرق نعم ذلك شرط بطلب العادة وقد خرق الله العادة لآية صلى الله
عليه وسلم كما يعرفها المؤمن يوم القيامة فهو من غير شرط من تلك الشروط وما يدل
على قوة صهره صلى الله عليه وسلم وإن الله أعطاه قوة حارقة للعادة أنه كان يرى في الثرى أنى
عشر نجما لم يفتق للناس منها غير ستة أو سبعه ويرجيهما عبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوة
جعلها الله في صهره ومن قوة صهره صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى الملائكة والشياطين ورفع
له النجاشي حتى صلى عليه ورأى بيت المقدس من وصفه فخر يش وراى الكعبة من المدينة
حين بنى مسجدك ورأى جبريل في صورته وله سقاة حجاج وحافى - ثبت أن أبي هالة رضي
الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا التفت إلى بيت حيفا خافض الطرف نظره إلى الأرض
أكثر من نظره إلى السماء بل نظره إلى الأرض مائة مرة في كل يوم إذا التفت إليه لم يدرق
النظر ولا يلوى عنقه عنه ولا يسره قاذلا فمن ذلك ألا الطائش الضعيف ولم يكتفى الله عليه وسلم
كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وقوله خافض الطرف معناه أنه إذا نظر إلى شيء خافض بصره

ولا يطرأ إلى الأطراف والجواب لا سبب بل لم يزل مطر فامتدحها إلى عالم الغيب مشغولا
بمجالته فكأن في أمور لا آخر ولا من حيث التواضع المتكبراته فخر به وقيل هو كتابة عن
شدته حيالاً فهو بين جاسه أو عدم كثرة ذواله واستقصائه وقوله نظره إلى الأوص أكثر من نظره
إلى السماء أي حال السكون وعدم التحرك لا به أجمع له كبره وأوسع للاعتناء بالاشتغال بالباطن
وأما له جانيه فباعتداله أو لكثرة حياته وأدبه مع غيره أولاً بهت لثيرة أهل الأرض لأهل
السموات والأرض أحسن وقوله حصل نظره الملاحظة معناه أنه يخط الشيء بمؤخر عينه من غير
التثاقل لا يباقي قوله وإذا التفت التفت جميعاً وقيل المراد من الملاحظة المراقبة وقيل المراد
أن نظره إلى الأشياء لم يكن كمنظر أهل الحرف على الدنيا وغيرهما عملاً بقوله تعالى ولا تغرب
عينيك لآية وفي حديث الثعالبي في وصف علي رضي الله عنه لابي بصير رضي الله عنه وهو سلم قال
كان صري الله عليه وسلم أدمع العينين وهو شدة واد العين معهما أهدب الأشفاق جمع
شعر بالصم وهي حروف الاحصاء التي ينت عليهما الشعر والمراد أنه طويل شعر الأشفاق
مشرب العينين حمرة وهي حروف حمرة وقافي وفي رواية غار من عورة رضي الله عنه سماه
صلى الله عليه وسلم أشكل العينين والثالثة كانت في الحفرة تكون في أصل العين دنانير وب
محمود قال الحافظ انه في وهي إحدى علامته صلى الله عليه وسلم ولما سافر مع ميمونة
إلى الشام أله عنه الراهب فقال أي عبيد حرة فقال ما تمارق فقال لراهب هو هو وفي رواية
عن علي رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان أدمع العينين أهدب الأشفاق مرقرون
أحاديث وفي رواية أرح الخواصب سواح من غير فرق يعني أن طرفي حاحبة قدسنا أي
طال الحنق كاد استغاب ولم ياتنيا وهذا هو مراد من قل مغروب الخايبين فلا تاني من الروايات
وفي رواية بعد قوله أرح الخواصب سواح من غير فرق بينهما فرق بذكره انصب أي بحركه
وبطوره أي بطور وبرقع عند انصب وفي المواضع عن علي رضي الله عنه قال هنيئاً لي
صلى الله عليه وسلم إلى الجن فقلت لا حطبت يوماً أي أعطهم وأدكرهم لئلا يكون إيمان من
أمن ويؤمن من لم يكن آمن خطت وحبر من أخبار أرام ودوق يد من رأي كذاب كبير
بطريقه فلما رأي قال لي صف لي أبا القاسم فقلت ليس بالطويل الباش ولا بالقصير الحديث
يعني ألد كور فيه حلة من أوصافه صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه ثم كنت فقال الخبر
وردت فقلت هذا ما يحضر في الآيات أي من صفته قال الحرفي عبيد حرة حسن العبادة فقال
علي هذه واقفة صفته قال الحرفي أبجد هذه امة فالتفت وصفتها ياهي والقي ذكر كرمها إلى سفر
آباني وأني أشهد أنه رسول الله إلى الناس كافة (وأما جملة التبريف صلى الله عليه وسلم
فحين أن قال لي أرى ملازرون وأسمع ملائمة من أطب السما وحق لها أن تط ليس
بها موضع أرى مع أصابع الأولاد واضع جهنمه ساحد لله تعالى رواه الترمذي والامام أحمد
وابن ماجه والحاكم ومعهوه كلهم من روايه أبي ذر رضي الله عنه وقوله أطب بشمخ الهمة

وشرح اطام أي صاحب من اردحام الملازمة وكثرة الاحاديث بها وروى ابو يعقوب عن حكيم
ابن حزام رضى الله عنه قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه اذ قال لهم تسعون
أسمع قالوا ما نسمع من شيء قال في لا سمع الخط السماء وما قلام أن نشط وما بها موضع شمس
الا وعلمه ذلك ساجدا أو قائما (وأما حديثه) صلى الله عليه وسلم فقد جاء في وصفة أنه كان واضع
الجبين والمراد به من الجبين لأن لكل إنسان جبينين وهما ~~الجبين~~ الجبينين أو عمالا
ووروايته صلت الجبين أي واسع الجبينين والمراد به تمام العنداد هما طولا وعرضا وسعتهما
محمودة عند كل ذي ذوق سليم وذكر اسم أبي خيثمة أنه صلى الله عليه وسلم كان أحدي الجبين
إذا طلع منه أي إذا طلع به وجهه على الناس تراعى حبيبه كأنه المراح لتوفيه تلالا وكلاهما
يقولون هو كما قال صاحب رضى الله عنه

منى يبدى أنبيل الجسيم حبيته * يلج مثل مصباح الهدى الجال متوقفة

لمن كان أو من قد يكون كاحد * نظام خلق أو سكال المحدث

وروى البيهقي عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم ولا ضرر في إمامه لأن الصحابة كلهم عدول
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادار حل حسن الجسم عظيم اسمه دقيق الخواص
ولله در سيدى محمود رضى الله عنه حيث يقول في وصفه صلى الله عليه وسلم

جبينه مشرق من فوق طمرته * يتواضى بطله لذل كافره

بالألسنة على كاهل رحمة * من فوق نورها سناض فائره

مكبر الخلق من خصي خصائصه * من صراط حسن قد فت بطائره

ومن مقاتل أوحى الله لى عيسى عليه السلام اسمع أطع يا ابن الطاهرة اتول في حلقه ذلك
من غير غل في غلته آية الله المنى ما يرى ما يدعو في تدور كل عسر لاهل سوراب إلى أبا الله الخبي
التيوم لا تزول صدقوا الذي لا يصى صاحب العدل والمعادرة والعهدة والعلين والبراه
لجود الرأس الصلت الجبين المقرون الخا حبي الأهدب أشبه أرا لا دعي العنبر الأقبى الألف
الوضد الجدين أي مهل الخبر يرايس مهماتت ولا ارنه ع السكت النجبة عرفة في وجهه كاللؤلؤ
وربعة كالمسك كالبخ منة كان عفة أرى بقصة وفي حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه في
وصفه صلى الله عليه وسلم قال كان صلى الله عليه وسلم أبصر كأنه أصبح من قصة وفي حديث
آخر من روايته عن أبي هالة رضى الله عنه كان عفة حيد دمية في صفا علفضة والبراد وصف
عفة بللمية وهو الماح في الاشرق والاعتدال ولطرف الشكل وحسن الهيئة والكمال لأن
سورة أم الحاج يتأخر في صنعهم بالفضة في اللؤلؤ والاشرق والجمال وتوله في الحديث
السابق آقنى الأنف الله إلى الأنف طوله ودقه أرى سمع حديث في وسطه وهو مسمى قول ابن
الأنير وهو السائل الألف المارتع وسطه ووصف صلى الله عليه وسلم بأنه دقيق العنبر أي أعنى
الأنف حيث يكون الشم وهو مستحب لجميع الخواص وقال ابن أبي هالة رضى الله عنه آقنى

اعرين له نور يعلوه بحـ من لم يتامه أثم أى وليس هو بشم والشم أطول منه فـهـ الا
 مع استواء أعلاه (وأما الرأس الشريف) صلى الله عليه وسلم فقد دل على وصفه قول غير واحد أنه
 صلى الله عليه وسلم كان عظيم الهامة أى الرأس وفي رواية السهقي عن علي رضي الله عنه مختم
 الرأس أى عظيمه من غير اعراط وهو محبوب مدح لانه أعون على الادراك وسيل المكالات
 امام الاعراف في العظم وهو آية البلادة (وأما الشريف) صلى الله عليه وسلم ففي مسلم من
 حديث جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع القم أى عظيمه أو يربيه
 من غير اعراط والعرب تمدح به وتذم به فـهـ القم لانه لهذه عن الشصاحة والصغر على ضد ما
 والمولد من الشعراء يمدحون صغره وهو خطأ منهم أولمعى لا يلتفت اليه أو ان ذلك بالنسبة
 لهـ وروا في حديث ابن أبي هالة رضي الله عنه كان يفتح الكلام ويختتمه بأشادة أى
 حوائطه وفي حديث عن البراء والنهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واسع انهم أثبت لم الاسنان والشبير وثق الاسنان وماؤها وتحتها
 ومنع الاسنان مندها وقال علي رضي الله عنه صلح التبايا بالوحدة أى براقها وجاء في رواية
 راف التبايا أى مضبها وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم
 أفلح الثنتين أى بعديبين التبايا والرايعيات اذ انكم رؤى كالنور يخرج من بين ثنياه
 وكان صلى الله عليه وسلم قوى الاسنان وهذا هو المراد من رواية عظيم الاسنان والمراد
 شدته أو قوته وقامها ولا ينوهم في حياق المدح غير هذا وكل عليه الصلاة والسلام أحسن
 ما د الله شفتيه والطفهم حنهم وكان صلى الله عليه وسلم خضم السكر اذ بس وهي رؤس
 العظام وذلك يدل على وفور المادة وقوة الحواس وكثرة الحرارة وكمال القوى وفي رواية
 حليل المشاش والكتد وممر رؤس العظام كالزكيت والمرتبب أى عظامه مسمو في المصاح
 المشاش رؤس الاصابع اللينة التي يمكن مضغها والكتد خضتين خضعت الكففين وفي المواهب
 عن أبي فرصاة أى وهو جندرمين خيشنة الذكناى الماشي الصافي رضي الله عنه قال يا بني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا وأمي وما لي فلما جئنا قاتلني أمي وخاشي يا بني ما رأينا
 مثل هذا الرجل أى خلقه أو خلقا أحسن وجهها ولا أنق ثوبا ولا لب كلاما ورأينا كالثور
 يخرج من فيه (وأما ربه) صلى الله عليه وسلم فـهـ لم تدرم في قصة فتعـ بر ما يلقى في عيني
 علي رضي الله عنه وهو أرمده حتى مضى حتى حتى كان لم كرهه وجمع وروى الطبراني أنه
 عليه الصلاة والسلام دخلت عليه عميرة بنت معوذ الاصار ربه هي واخوانها ابائته ووجدته
 يأكل قديدا أى لحما قد دأضغ لمن فديده فأسلمها فضقت كل واحدة منهن قطعة منها فلقب
 الله أى متى وماو جـهـ لا قواهم حلف أى نمر ربه فـهـ في سحرة طهروا الآثار الجنية فيما
 أنه ذكر جملة من ركاتبه صلى الله عليه وسلم وروى ابن عباس كراه صلى الله عليه وسلم
 أكل الحن من علي رضي الله عنه الساء وكان قد اشتد ظمؤه فـهـ حتى روى الطبراني

ان امر ائمة السان حاشية على الله تعالى وسع وهو بأكل قد اشتهت ان تطعمي و بهما
بيديهما قالت لا الا الذي و بك فآخر حده اعطاه لها ما كانت تعلم بها انه ذلك شي
كانت عليه من الدماء (واما احدا منه) صلى الله عليه وسلم وحوام كاه وبيع بيانه
وحكمه في كلامه صلى الله عليه وسلم اجمع بان الله كذا واعظمهم نظاما و اسرعهم ادا حق
ان كلامه لما اخذ مع اجمع المذهب فصاحته كلامه غاية لا يدركها ربه لانه لا يداني منها
و كلف لا يكون كذلك وقد جعل الله اياه مع امر من سواه بين عنه مراده و قد عاين اليه عباد
و كتب عن مراده بحقيقة قد كرهه و وضع خلق الله ادا لفظ و اعظمهم داو عظم لا قول
هجره و لا يطق هذا أي لا يحاط في كلامه ولا يطق الذي يبي له كتابا شديدا من العز
في حديثها كلامه كله ثم عاينوا و سرعوا و كمالا يتقوه اثر كلامهم في مقامه و قد احرله
في عدو و هو خلق عن غير من مراده الله اياه و ما الله الا حده عن عباد بيانه و بيرو
روضة و او امره و هو امر و راحره و عيده و عيده و ارشاده و يكون احكام الحق
حاشا و افعولهم اسار و افعولهم بيان و قد كان عليه الصلاة والسلام ادا تكلم تكلم
كلامه فصل على بيانه له اذ ليس من سرع و يحفظ و روى مسلم و البخاري عن عائشة
رضي الله عنها قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث سردا و في رواية اخرى
كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما فهمه القلوب كان حديثه بوعده اواز
لا حصار و اراد ان في الترتيب و روى الترمذي عن انس رضي الله عنه صلى
الله عليه وسلم كان محمدا كرامة لا تاتي بعمل عنه و روى ابن عساكر و ابو نعيم ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لا يارسول الله ما لك انهم لا يخرج من بين أظهرنا فقال كان
اسما عن قد درست في عيها جبر بن غنظتها و روى العسكري ان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال ما فهمه على اني صلى الله عليه وسلم قد كرا الحديث المتفق في المسكنات
وفيه كرا طبعهم و احكامهم اي صلى الله عليه وسلم و كلهم عاينوه و عرف من فهم قارعي
هذا انني الله نحن و ان واحد و قد في بلادنا و ان تكلم العرب اسلم و عرف اكثر
قال ان الله عز وجل اذني فاحسن اذني و شأت في بي و صكر و فهم في المسكنات
على كبر من يحاط به و كان صلى الله عليه وسلم قد اهل العرب و كرام كل قبيلة عا
نعمه و ذلك يدل على كماله و انهم بلا عه و معرو و هو اطلعه على احوال العرب قال في
المواهب و الحاملة فلا يحتاج احصاء فصاحته الى مشاهد و لا يسكرها و افاق و لا معاد و قد
جمع انهم من كلامه الموحز لنسج المذموم سبق ليعدوا و في كتاب اشغال القاضي
عياض من دلائل انبي العاين ثم كرا في المواهب جملة من ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم
لمر مع من أحب و كقوله لا يسبني و ابني لا يسبني و لا يسبني و لا يسبني و لا يسبني (و غيره)
حاشا لرحم فصاحته ساه (وقوله) انكم من ان هوا الامر بأمر انكم فسعوه و ما خلا فكلم

وفي رواية ولكن ايهم منكم - ط الوجه وحسن - خفي (وقوله) الخالق الحسن يذيب الخطايا
 كما يذيب الماء الحديد والخالق الذي يذيب آهن كما يذيب الحن العسل (وقوله) الشفاء ر سم
 المؤمن نصرته ر مصاه وطال - به فقامه (وقوله) اذاعة مال لا يتعدى وكبر لا يبعثي وقوله
 الا فساد في الدنيا ففداه شقة واتوذرا الى ابا اس صعب العمل وحسن السؤال نصف العلم
 وحسن الخلق نصف الدين وقوله عن كالدبير ولا ورجع كالفكف عن الحرام ولا حسب
 تكس الخلق (وقوله) اسلم من سم الما ومن اساه وبده والميا احرم من - ما حرم الله (وقوله)
 التبعار عن الدين يزبد الله وعرا وصانع يعرفه وتقي مصدر عا - وفاء التوسيع لا يزيد
 البعد لا رة فود - من من صدقة (وقوله) احمر الثامن صدقة من اذهب اخره من - غيره
 (وقوله) اس من كوز المركب الصائب (وقوله) لا تظهر اشارة راجل في راية الله وداين
 ومن غير احاء يذنب لم يمت حتى يبعده (وقوله) من شغل في سار سايه ورجله شغلت له على الله
 الجنة (وقوله) لا يمكن ايمان المرء حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه (وقوله) اس عبد من وعط بعيره
 (وقوله) انما الاعمال بالنيات (وقوله) يد المؤمن جبر من عمله ودية الله حشر من عمله
 وانه ل هذه الاحاديث اخوامع على احوال العلماء في شرحها - ونما اشياء عليه من الله في
 والاحكام روى الزمدي عن عطية بن عروة السدي رضى الله عنه قال قال لي ابي صلى الله
 عليه وسلم - انك الله لا تال انما ش - يا فان ايده - ما هي المطية راسه في المطاة
 ومال الله منزل ومنطى قال لكما مارسل الله صلى الله عليه وسلم - فتاوت كان من مخزنة
 ونصاته صلى الله عليه وسلم ان تكام كل ذي عفة بعبه على اختلاف - ما روت ركب
 الساطعها واساليب كلها وكابا - هم وانما ورعهم وان - مع - غيره منكم كما فيهم
 اخرى وما ذلك منه صلى الله عليه وسلم لا تقوا الهة قوموه وقربا - لانه يثاى المكاتة طرا
 ولي لباس صود وحر - فله الله حمة - عات قارنه ليه - الرسا من رسول الابل ان قومه
 اى منهم فاجنه للمبيع عليه الخ مع كان كلام صلى الله عليه وسلم اى لغة تقع في غاية الهمام
 لا يوجد غايبه تكام بعرا عنه زخمرا في الفرح من رلا عن الاله - في تلك اللغة الا يبراسي
 الله عليه وسلم - زاده الله تكرر عا وشرا ما اذ انك ام اى له كان اصع من اس اهلها وهو حدير
 بذلك فند ارنى في سائر اموى لشريعة المحموده بادة ومرة على اناس مع اختلاف
 الاصناف والاحناس محال بضة فباس ولا يدخل في تحقيقه ابا اس ومن تكلمه - لى
 الله عليه وسلم - في الحاشية مار و - بخارى من قوله صلى الله عليه وسلم لا محالده في بيت خالد
 ابن سعيد بن العاصي - سنا - اد ولا رواية منه - يعنى - ثمة صباها احيى - عا طاه
 اياه واأم حاد رضى الله عنها ولدت بأرض الحبشة وت - ام يعرفه - ام كلابهم وقوله
 يكثر الهرج وهو رة ياتر على عة حشة وقوله في قصه طه ام جابر رضى الله عنه اس حارقه
 صنع لكم صورا ومعناه - ربه الطعام لدى يدعى اليه وروى ابن ماجه من حديث ابي

رضى الله عنها قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستمعاً لخاصة كذا أي في مكان
 محبب، ففتح ده حتى أرى له وانه مما كان يتسم والاحوت به الام جمع لها وهي للعمدة
 أي على الطيرة من أمي اعم وأحدث أي هرير رضى الله عنه الذي فيه فصحت حتى
 بدت فاحذره أي أضر به هذا كما عهذ به نادراً لم تزد عاتق رضى الله عنها ورأى أبو هريرة رضى
 الله عنه وهو قال إن أي حاله رضى الله عنه جعل في حبه التسم وهو من مشرب حبيب اتمام
 أي يدي أي شانه ضاحكاً رضى الله عنه هو البراءة فحينئذ أشبهه أسداً ما يرد في الصغار
 والياض والاعان والرطوبه قال الحافظ ابن حجر وأبى طاهر من مجموع الاحاديث أنه صلى
 الله عليه وسلم كان معظم أحواله لا يرد على التسم ويرى راد على ذلك فصحت أي ولم يرد
 والله = روى من الصحف أنما هو لا كذا روى أولاً في المطاوعة لا يذهب أبو هريرة الذي روى
 أبى قتيبة يرمى الله عليه وسلم لم من أنه لم يوطأ عليه من ذلك وهو التسم فتنصر عليه
 وبهكه كان لبيان الطوارق (وقد روى) البخاري في ادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أكثر الصلوات أكثر الصلوات التائب وروى أبي
 عن أبي هريرة رضى الله عنه وأما حديث صلى الله عليه وسلم روى لا أي يضي في الجذر يقيم
 الجيم والندال جمع حار أي ترقق نوره عام الاثر في كثير من النعم عليها وكان صلى الله
 عليه وسلم إذا كان حديثاً عهد به لم يجرى عليه السلام لم يتسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه اعطاسه
 ترك لا شيء يثقله عنه أو اعتاد أو مكرراً ما أنه وكان صلى الله عليه وسلم إذا
 خطب أو ذكر الساعة شدة عصبه وعلا صوته كأنه من حيث يقول سبحانه وما أكرم ربه
 وسلم من حديث حار بن هريرة رضى الله عنها **هو** وأما ما كوفي صلى الله عليه وسلم فكان من
 يمس ضحكاً لم يكن بشيء يرفع صوته كالمكر ضحكاً فهو مكر يرفع عن أهله حتى تهمل
 ويضع صدره في رجلي ربه لميت وخوفاً على أنه وشدة من خشية الله ودمعاً لفرأى
 وأجاب في الصلاة وقد حفظه الله وأبى طاهر في ربح بخاري ومنه من أو شدة من
 يري بين الأصم من أحب إليه أم أومى رضى الله عنه من متعب النبي صلى الله عليه وسلم
 قط وفي رواية متعب في خطب وفي البخاري من روى أن الله يحب العطاس ويكره التثؤن
 وأسبغ الشربة صلى الله عليه وسلم بعد وصيه وأحد أنه كان شئ الكذب أي عليه السلام
 وعبط أسنهما من صبره ولا شربة ودمت جباري لرجال ودم في أسنهما وبانه عمل
 الدراعين أي قوماً ضحكهم حارب الكاذب أي وأسبغهما ويكذب يدان عن أسنهما وأكرم
 وقد سمع صلى الله عليه وسلم دعه اشترقة حجار بن هريرة رضى الله عنه ما تأسس أو شدة
 قال يبره حديث أبيه يرد أو يجرأ كما أخرجها من حربة عطار وأبى طاهر كاذب عن أبي كره
 ورطوبته وهو جمع الرأحة والدود والطيب فإن ابن الأثير كل محبوب عندهم بارز وبرد
 اطرط العيش وأحب ما يرد أهله قال بعضهم إن برد الله حقيقة مدوح عند العرب

في سائر انبياءه صلى الله عليه وسلم من الشرك والطعن في امره والاحتزامه كما قال تعالى ولقد
 هم بضيق صدورك بما يقولون فلان امرى مراده الله فوهما تسم قلته واشرح صدره وقد
 اسحق من عله السلام في قلته صلى الله عليه وسلم وانشرح صدره علقه وقال هذا خط
 طاب ثباتي هذا هو اوضح الذي توسل شطاطه الى ربه وسعة امان ثم عله
 في طيب واعماله طابت هذه حقيقة في دته الكرامة ثم سحر حتمه لاهما من حمة الاخراء
 الانسانية التي قصت طركه وتوحدوها في الايمان بها سكة للفق في الانسانية فلا يدعها
 وزعمها امر رباني طرا من حاتمها خراجها لها على ذلك على مزيد الرتبة وتعظيم وعظيم
 الاعتناء والرعاية من حاتمها واولئك الذين سلبها لم يكن بلادهم طلاع على حقيقة
 ظهوره الله عن يد حرمين يتعقبتوا كل ما لهم كثر ربهم كمن اظهروا هذا الشئ وقعه
 صلى الله عليه وسلم لم اربح مرات اولى في بيته وهو من اربح سبب من حاتمها سبب
 رضى الله عنها وانما فهو من عشر والاشياء عندهم والراية عند المعراج وقد كثر فيهم
 حاسة ولم يثبت الا في اولي والثانية في قوى من صهره وبنائه على قوة الايمان والرحمة والثالثة
 في قوى الله على اعداء الوحي وراية في قوى على شاهدة ما اراد الله اياه بسطة الاسرار من
 بجانب الارض واسمها في الشئ في امه هو ان يقول في ام شريح لانه قد نزل ما نولم
 بشرح سكان شربها وقلب اداس في لا يجد للطاعة ولا سلام خلاوة والحدود والحدود
 الابتداء من الارض والارض في الشئ في صدره واسمها في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 ووجد الطاعة في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 موسى عليه السلام في الشئ في صدره وقال انما الله صلى الله عليه وسلم لم اتم شرح الشئ
 صدره في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 مریدا انما الله في الشئ في صدره في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 صدره في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 أي جماعهم في الساعة الواحدة من الليل أو النهار وهم حدى عشرة قال قتادة في جماعهم
 لاس من صفات رضى الله عنه أو كان يطبقه أي لغيره من عاين فقال انس كذا يتحدث انه اعطى
 قوة ثلاثين ورواه ابن جرير في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 يؤمنهم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم عن ابي بنى صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قوة أربعين
 في الشمس والجماع في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة وروى الامام احمد والحاكم عن زيد بن ارقم انه
 قال الله عليه وسلم من اهل الجنة اعطى قوة مائة في كل واحد من اهل الجنة والجماع
 والشهوة في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 صلى الله عليه وسلم اعطى قوة أربعين في امه وبنائه في امه وبنائه في امه وبنائه في امه
 أو نصف رجل قال قتادة لا شئ كان جماعها على رجل الله سبحانه وتعالى كذا في امه وبنائه في امه

عليه السلام يحول في رجال الحديث بعد موافقته في ذلك وفي حديثه عليه السلام على رجال
 الخلفاء كثر ودون ذلك ما روي في بعض آراءه في بعض ادعيه - ليحاج اليه السلام بكثير ورواى الاشكيل
 ورواى كرايم العرفي انه كان له عليه الصلاة والسلام من القوة في الوطى الى ايدى انظاره على
 اخيه وكان له في كل لغة لغة فكثر كلامه وبلغه الله الفصيلة في الامور الاعتيادية
 كما جده الفصيلة في الامور الشرعية وهما "أولاً" أنه في بعض التكليف وما يشبهه
 من أمور كل ما تقر به الى الله تعالى مما لم يطع عليه أحد من الخلق حتى يكون حاله كاملاً
 في الحديث وروى ابن سعد عن أنس رضي الله عنه - أنه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه
 ليلة في ليلة وروى من رآه صلى الله عليه وسلم في أبي هريرة عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عاظت قوة من رجال الخلفاء ورواه أبو ذؤيب عن أبي هريرة رضي
 الله عنه من أنس بن مالك رضي الله عنه وسلم لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم في ابن سعد من حديث أبي
 هريرة رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى جبريل فقال لهما عاظتكم خبر من
 صلى إلا أن يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من ربه في الدنيا خبر من الله - لا فقال له أين
 أنس من كل الأمر يستعان فيه القوة من غير رجل أو أحد من ربه وما أشبهه به يستحب للرجل
 تناول ما قوى شهوة لا يستحب في الواقع كالدوة لقوة القوة لا بد من شهوة شهوة الله عام
 ولا دوة لا تفرق الشهوة ورواه ابن أبي عمير في الحديث وهو من أعلامه له في حديثه
 من أنس بن مالك - قد كثر ويحتمل على غيره من أصحاب الحديث أو من كان منهم - كان طامعه
 أعوه به - قالوا له لا تسمعوا له - ومع أنه لا يسمع نفسه من ربه شيء - لا أساس إلا في كذا
 في الحديث قالوا له ما لم يسمع - قد شهوة لا كبر في سماعه في قومهم في نفسه
 عاها - ما يسمعها لا لأنهم أومئوا بها ثم شغل بعد حياها ولا حياها - هو الطامع في الواقع
 حتى يتحقق الآلام - خاص بها وروى الله في الحديث من حديثه رضي الله عنه - في
 الطامع في جبريل الأمر به في شهوة ما هي وأقوى ما وروى مثل ذلك من حديث جابر بن
 سمرة عن أنس بن مالك رضي الله عنهم وكانها أحدثت وأعيه أوردتها ابن أبي عمير في الموصوفات من
 شرح الحافظ ابن أبي عمير أيضاً باسم موضوعات في حديثه - مع أنه مع الحديث في موضع حديث
 الأمر يستحقه في الحديث صلى الله عليه وسلم من الاختلاف - وجاء من ابن عباس رضي الله
 عنهم ما احتل به في أي لانه من الأعلام - لا طار ولا طار له عام - وهو ما قد سمع في
 أشهر في صلى الله عليه وسلم في قوله غير واحد كعب وحدث أنس رضي الله عنهم أنه كان
 شراً في الحديث أي ليطأ أساميه مع عاظمة يوم - رواه الترمذي وغيره في رواية منهم
 أقدمين وها من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم من الحديث
 أي قيل لهم العقب إليهما وعن معوية بن كزيم أنه صلى الله عليه وسلم في الحديث في حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في حديثه في حديثه في حديثه - رواه الإمام

أحمد والطبراني وعني هذا بحمل ما شتهر على الألسنة أنه النبي صلى الله عليه وسلم كانت
الطول من الوسطى وربما نوههم بعض الناس أن ذلك في يديه قال الخياط ابن عمار ما شئ
عنه وهو عبط من فاهه وأما ذلك في أصابع وحليه وعن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه قال
كان صلى الله عليه وسلم أحسن البشر قدما رواه ابن سعد (وأما طوله) صلى الله عليه وسلم
فقال علي رضي الله عنه إنه صلى الله عليه وسلم لا يبر ولا طوبى له وهو إلى أطول أقرب رواه
البيهقي ورواه الترمذي بسط لم يكن بالطوبى ولا بالقصير وروى عبد الله بن الإمام
أحمد عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذهب أي المدرط
طولا وفوق الرءوس فإذا جاء مع اقترابهم أي زاد علمهم في الطول فكأنه يوفى كل من معه
وروى إبراهيم بن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هو إلى
الطول أقرب وفي رواية عنده الترمذي عن علي رضي الله عنه لم يكن بالطوبى من المعط
أي التناهي في الطول ولا بالقصير المأثرد وكروية من القوم في روايته عن عائشة
رضي الله عنها أول من كان بين يديه أحسن الناس سب إلى أطول أو طوله أو رداءه
صلى الله عليه وسلم ولعلنا كذا في هذا لا لا الطوبى لا طوله أي يزيد علمهم أطولا
أكراما من الله حتى لا يزيد عليه أحد بصورة فاد فاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أربعة رواه ابن عساكر والبيهقي وأحمد في رواية طويلة صلى الله عليه وسلم هل هو
بأحداث الله هو لا حقيقة حبيته ولا من معه أو أن ذلك يرى في عين الطوبى فقط وحده
باق على أصل سألته على حديثه فعلى واحد كموههم أو التمتع في أيسكم فليلاو فليلاكم
في أمهم قال الزرقاني وهذا هو ظاهره وهو مثل ظهور لولي ودلائل لا تطاول عليه
أحد صورة كالأطوال معي لخبر ارتقاء المعنوي في عين الطوبى مرة حبيته وهو ذا من
بجوانه صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد في الحسانين أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا
جلس يكون كتفه أعلى من حياها من وحكمته أن لا يزيد عليه صورة كان من
ووصفه ابن أبي هاشم أنه صلى الله عليه وسلم رده مقاسك أي من دل الخاق كأنه ضاه
ببذلك مضافا من غير زحزح ووجهه مضافا من غير زحزح (وأما شعره)
الشريف صلى الله عليه وسلم فمن فناء قال سألت أنس رضي الله عنه عن شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط أي شعر من والمراد أن شعره ليس
مما في المعودة وهي تكبره الشديدا في السوط وهي عدم تكبره وتثنيه بالكبريل
كان وطائمه ما أخبر الامة وأساطمها قال المجرى أعال على العرب جود فاشعر
وعلى الخمر سوطه فاشعر أحسن الله رسوله صلى الله عليه وسلم أشعبل وجميعه يفرق في
أطوائه من انصاف وكذا شعره صلى الله عليه وسلم يضرب لي تكبيره وفي رواية إلى
أنه أف أدبه وجميع ما تارة يكون إلى نصف الأذنين إلى السك وفي رواية كان له شعر

رضي الله عنه ما شمت ريحها ط ولا مسكا ولا عطر طيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية للبخاري وسلم ولا شمت مسكة ولا عطرة طيب من ربحه النبي صلى الله عليه وسلم
وإذا أودع الله بعض أحبواي محاسن بعض المشعومات كلسلك من الغزال ولزاد من الهرة
ولا يدع في أثره حلقه هو الطيب من ذلك في نفس جمعة وفي رواية أخرى
ولا شمت مسكا ط ولا عطرا كان طيب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو
يعلى والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله في روائح التي وأرجاب أبعثني شيء فقال يا معلمي شيء ولكنك إذا كان
دائمي فأروا راحة لراسر وعود شجرة وآية مني وبسبب أن أجيب بحسنة الله على كل
أفد أن ذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلط العرق عن دراهم حتى أمثلت آثاره
وقال حذوها وأمر أن تبارك من هذا العود في السارورة طيب به فكانت رائحة طيبه
تم أهل المدينة ذلك الطيب فهو ثابت به يروى في الدرر المنجية وهو عجم عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهم قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم حصال أي حارفة لآفة بها أنه
لم يكن يمر في طريقه من غير أن يعرف أنه من طيب مرة موعده ولم يكن يمر بجحر
الاصيد له وقتة من قال

ولو أن ركبا جمعا ولا نقادهم • بهلك حتى يندل به لركب

وروى أبو يعلى والبراء عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر
في طريق من طريق المدينة وحده أي طريق رباحة الطيب ولو أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا الطريق قال بعض العامة أن القلب يطأها حتى يشتم من رائحة الطيب
كما أن القلب الطيب المبتسّم من رائحة السلاسل التي القاب وروح تعفن ساطع
أكثر من طأهروا المرق في شمس الأبطال ما شمس الباطن فيقوى طيبها وروح عرف عرفها
حتى يدور على الحد والحقيقة صفتها أو ما أحسن قول من قال

روح على غير الطريق التي غدا • عليها لا يهسى علاماته

تفتت في الوقت أنفاس عطره • لمن طيبه طاب له طريقه

نروح له الأرواح حيث ذهب • له سمع من حبه هاته

وروي عن أنس وأبو يعلى والطيب بائنا حسن عن عائشة رضي الله عنها أن كانت فاعلة
أعزل وأبني صلى الله عليه وسلم يحسب به لحيته يعرف وجع عرقه فلو أن راحته
فقال ما لك بهت فاب جهل حيث لم يعرف وجع عرقه فلو أن راحته فلو أن راحته فلو أن راحته
ذلك الحق بشعره حيث يقول

ومرأ من كل عرج حصة • وفاد مرضعة وداء مغبل

وإذا نظرت إلى امرأة ووجه • برقت روق الفارض المتهال

[illegible]

فانه من الاشياء العظام وغرب السكبة وهو بيان لما نسب عن شرب دمه فانه اصعب من
النور نوره ثوب قلمه حتى رادته فاعلمت همته عن الادب اذ اعبر عن لا يستحق امارة
الصلاح الخلافة وفي رواية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحملك على ذلك قال قد
عانت ان حملت نصيبه نار جهنم فشر منه لذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل
الانار ومنع على رأسه وحاقر رواه ابن جرير رضي الله عنهما لما شرب دمه صلى الله
عليه وسلم تصدع فيه مسكوا فبقيت رائحة في فمه الى ان سلب عنه فله رضى الله عنه سنة ثلاث
وسبعين من الهجرة وكانت خلافة عكة ثمانين قال الامام مالك رضي الله عنه وكان أحق من
من عبد الملائكة وأبيه مروان وروى الربيع بن نكار له حين لانه أمراء صلى الله عليه وسلم
فقال هو هو منعه أمه فاست عن رضاعه فقال أرضعوه ولو بماء عيينك كيمس كيمس
من دناب في ثياب عمن البيت وبقية ثمان دونه وهذا ما أخير به صلى الله عليه وسلم من
الامارات وقع كما أحمره يوم ولده خلافة سنة خمس وسبعين بعد دونه وهاوية وطاعة أهل
الحجاز واهل العراق وخراسان وفتح الشام ثمانين حتى نارت الفتنة بمو من عبد
الملك مروان بنت له حجة - خامسة - سنة أشهر وسبعة عشر يوما حتى لم يبق معه أحد
من حجة قبل رضى الله عنه سنة ثلاث وسبعين وجمعة ثمان وسبعين سنة وأيام وروى
الشيخ قال هاج الله برسول الله صلى الله عليه وسلم - ثمانية - ثمانية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهدوه فأنطو ديارا وقال لاسي الرب والربيعي الدم فتوارى ابن جرير
رضي الله عنه فاشرب الدم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم به فله قال لانه لا نصيبه انار
أولاهه النار قال الشيخ قبل من الزيد كعب ودرهم لم يزل أمه اطعم قطعهم العسل
وأما الراية من أخته الملك وهذا من باب ما لا يعلم الاذى عن من يحجزه صلى الله عليه وسلم
وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم انى صلى الله عليه وسلم لم غلام لبعض
من بني أمية ورغ من هذله أخذ له دمه من ورثه الحائضه نظريته واشهد الاقرب برأ حدة
في أى شرب دمه حتى فرغ ثم أنزل منظر صلى الله عليه وسلم في وجهه وقال لو يهلك ما شئت
ما عبت في طي فقال صلى الله عليه وسلم اذهب فقد أحرقت نفسك من النار ولا منافاة
رحمك الله قالوا فمات في سبعين سنة ورواها مالك بن سنان والدا أنى سويد الحذري رضي
الله عنه لما خرج لى لى لى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد من حجة حتى أفاض ولا حجة
المس من شال محبة وقال لا والله لا أنجيه أبد تم اردده أى انما ففان ادى صلى الله عليه
وسلم من أراد أن يطر الى رجل من أهل الجدة فليطو الى هذا فاما تهدي يومه بأحد فظهر
سدى وله صلى الله عليه وسلم من أهل الجدة وفي رواية قال من سرق أن ينظر الى رجل
حط دمه فليطو الى مالك بن سنان (وكتب صلى الله عليه وسلم) تسرعوا انوار وبعث
تسرعوا من أدبه ما دل عليه بقول عائشة رضي الله عنها ما رايت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم قط رواه ابن ماجة والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
أن لا يغفل عني شيء ولا يرى أحد من عورتي الا طمست عيناها وروى الحاكم وأبو عوانة عن
عائشة رضي الله عنها قالت ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن
وفي رواية قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول قائما فلا تنسب له قوة
ما كان رسول الا قاعدا وفي رواية الا حاسا والمراد من حدثكم ان تلك عاذته فلا ياتي ما يصح عن
حديثه فمن ايمان رضي الله عنه ما قال اني سميت من الله عذره ولم يسلطه قوم جبال قائما
واسباطه امره وقوم وضع القمامة والاصاح وهذا كان منه صلى الله عليه وسلم ياتهم
وكان الخوار او الكوفة لم يجد في الساطعة المذكورة موضعها من الاصاح يمس به
وايضا عائشة رضي الله عنها شاهدت هذه الحالة فأخبرت عائشة عن أخوانها المسفرة
وعادته الله فتميز انسابي بوليه قائما ما روى من الامتين الثاني وأحمد رضي الله عنهما
ان امرئ كانت تستشفي لوجع الصاب بالمول قائما فانه كان به وضع صاب وروى البيهقي
والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما طويلا
والأرض منه رطبة كثرة ما هو حده كسورة ثم صادفهم طائر الركة فكانه لم يفسد
لا حله من القعود وكان صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يدخل الخلا قال اللهم اني أعوذ بك من
الخطيئة والخطيئة أي ذكر انساب الطير والناهم وكان عليه الصلاة والسلام يمشي بطهارة
لله ودية والاهود معهم من الشياطين كما ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يمشون بذلك
لالتعظيم وكان اذا أراد ان يمشي الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يذوق من الرص واذ خرج من الصلاة
قل غفر الله له الذي ادعى عليه في الاذى وعنه منه وكذا قول اني أحدكم اعانط
والله في الصلاة ولا يراه الطاهر وهو في الآداب ثمرة فلا حجة لي لا طائفة بها والله سبحانه
دفع لي علم (ومن مخرجه) صلى الله عليه وسلم ما أكرمته الله به من الاخلاق الركية
والاوصاف المرصدة بآفة على ما كان في حقه من كماله وحرارة وقوة عله ومجده
وهو وصاته بآفة وقوة حواسه واعماله وعذله بحركة مكانه في ذلك ما حده الله
من كمال الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
والشعاع والحياء والموافاة والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
ذلك من الاخلاق الحميدة التي جاءها حسن الخلق وقداته فيها جميعها صلى الله عليه وسلم
وخص اذا شاهدنا من آفة بآفة أو فتيروا بآفة عظم قدره وبصره بالامثال وبثقل
لذلك الوصف في النبوة بآفة بآفة فتراها في اشهر احوالهم بآفة بآفة وكسرى بالعدل
وحسان بالصاحبة وتعتبر بالآفة بآفة يقولون اجود من حاتم وأعدل من كسرى وأفصح من
حسان وأصح من عترة طالت بطيعة قدر من جمعت به كل الصفات الحميدة الى ما لا
يأخذ عترة ولا احصاء ولا يبر عنه فقال ولا يزال بكم من لاجلة ولا يكون بفضل الكبير

المتولد من رضى مقامه صلى الله عليه وسلم وحده حائر لجميع صفات السكالك محيطة شتات
 بحاجتهم للاخلاف بين قوله الاحاد ارض ثقات الرجال في ما عده منافع القطع والتمسك لا يشك فيه
 الا بحولهم - عرق في سحار من لذل وباهيك بقوله تعالى له والمؤمنين حائق عظيم وقوله هو الملك
 ما لم تذكر تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ما هو ونشر ع في ذكر حكمة من أخلاقه العظيمة فنقول
 أما قوله رضى الله عنه ود كنه صلى الله عليه وسلم لا مصرية انه كان أعقل الناس وأذكاهم
 وطاعة ربه ما ومن تمسك في تدبير أمره بوطر الخلق وطواهرهم بحسن تصرفه وسياسة العامة
 وخاصة لم يشك في ربهما عقله وتقوى ربه وقداطع الله على خواهر أحوال خلق
 وحسنهم حتى سطوا ويرشدهم للأحسن من أوجه عوث لى - أثر العباد داع الى الله وهو را
 انما كوت باصلاح بواطنهم وطواهرهم وهو يتوقف على معرفته ذلك فهو صلى الله عليه الصلاة
 والسلام كان يظفر في أحكامه بالظاهر والظاهر هاية السلام أعطاه الله العلم بواطن الأمور
 وانظر اليه وبيننا صلى الله عليه وسلم أعطاه الله العلم بالظواهر والباطن فكان بواطن طواهر
 الخلق وبواطنهم وباطن كل انسان عانة ضمه حاله من رعايته طاهره أو باطنه - فكان
 يسوس الخلق على حسب اختلاف أحوالهم حتى نفي الأعراف عن طابعه ويسوسه
 حتى يطق بالحكمة في أقرره من وكما مثله عراب كل وحش ان اردفهم وحقن دماهم
 وصبر على داهم الى أن افادوا اليه واحدة عليه وفة تفرده أداهم آناهم وأناههم
 واختاروه على أنفسهم وحقروا في رضا أو طامهم وأداهم وكان صلى الله عليه وسلم
 يحاطب كل انسانهم في قدر عقله وقته على حسب حاله وهذا مع ما أفاضه صلى الله عليه
 وسلم عليهم من العلم وفتره لهم من الشرع وكل ذلك دور تعلم حتى لا يفسد ولا يفسد
 فذلك من شئ من دلت ولا مظافة يسكن في شئ نأمل ذلك كله تحقق انه صلى الله عليه وسلم اعقل
 الامم قال وهب بن منبه قرأت في أحد كتب كذا من كتب الله المعركة وحدث في جميعها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أرح الناس عقلا وأفضلهم رأيا وفي رواية فحدثت في جميعها ان
 الله تعالى لم يعط جميع الناس من يده ليدلوا الى انفس انهم من العقل في حبيب عقله صلى الله
 عليه وسلم لا يحقره من بين رسل الله الى لم يعطهم جميعا شيئا منه في عقله الا كرامة
 حقة ينفذ الى رعاياه ولما كان عقله عليه الصلاة والسلام أوسع العقول انعمت أخلاق
 ربه انكره انما لا يصيق من شئ في ذلك انداع خلقه في الحلم والعفو مع القدرة وصبره
 على ما يكره وغير ذلك من مكرم أخلاقه (أما صبره) خلق له صبره عليه الصلاة والسلام على
 الكاثر من وعظه من القادر المحارب بيله مع ماله منهم من الجراح والحل في حبيبت كبريت
 رعايته في ليلتي وجهه يوم أحضر حتى صار الدم يسيل في وجهه الشر يفنص
 شفه يقول لو دفع نبي منه على الأرض امرل عليهم بعدد من السماء وشق ذلك على أصحابه
 ولو لودعوت هاهم فقال اني لم أعتد ان اول كفى فشت داعيا ورحمة أي لم أراد الله احراره

من الكفر الى الايمان ثم قال اللهم اعفوا قومي ما هم به يعلمون وفي رواية منهم اهل دعوى
 وهو المراد من قوله انهم اعفواهم فان المعفرة لا تكون الا عند الولاية فلا دعاء بغيره فمنهم
 للدعاء بهم بالهداية وفي رواية عن عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه اني ائت واني
 يا رسول الله اقم دعواي عن قومي فقال رب بلا مدركي على الارض من الكفار بين ديار ولود عوب
 علي انهم حكماء عند آخره فقلت وطئ ظهرك وادعى وجهك وكبرت رباعه فقلت ان
 قول الاحبار اقلت اللهم اعفوا قومي ما هم به يعلمون وهي ناديه وهي ان حاملي الله عليه
 وسلم وعقودهم اعماء هو فيما يتعلق به في الشريعة واما اذا انتهكت حرمة الله كان لعص
 أشد اقرب واهذا المشاعلة المشركون عن الصلاة يوم الحادي قال اللهم الا تطوممهم نار
 وفي رواية ملائكة يوتهم دفنهم بارافا صلاة محمد النبي فرح في حاله ودعا على من شاهده
 عنها بخلاف شيخ النجاشي فانه صلى الله عليه وسلم لم يذمها لصريحه لادي هو جهاد انفس
 الا كبر وقد حبل الله انفس على التلثم عبا على سوا وكان الكفار والمناقبون يتناولون معه
 صلى الله عليه وسلم كثير من لادي مكابر يصرون به فوادا كبر في حق نفسه يساعلم من جزيل
 ثواب الصابرين والعاقبين انما كان الله فانه يتلهمه أسرار الله من الشدة كما قال تعالى يا ايها
 النبي جاهد الكفار والمنافقين واعطاهم (وان حاملي الله عليه وسلم) وعدوه مع القدرة
 دليل عليه ما رواه انه يراي وابن عباس والحاكم والبق في يدي من منته عن النبي الميمونة
 وسكون اربع الميمونة فخرجت من بعد ما اها احد احبارهم ودانيس احووا اقل لم ين من علامات
 النبوة وفي رواية في نبي من نعت محمد في سورة اذ وقد عرفته في وجهه محمد حين اطر
 اليه الا انني لم احبهم ما سمعته بسق حله ولا يزيد شدة في جوارحه الا لما مكنت
 الطلب له فوسلا لان احاطه واعرف حله وحله فانتعت اي اشتريت من غيري الى آخر وفي
 رواية لابي نعيم فاعطاه يدين منة ثمانين منة الا انه في غمره لم يزل يدين
 سعة لما كان قبل يحيى الاحمد يدين اول ثلاثة اثنته احدثت جماعة فبصره وردته على هذه
 وادرك اليه بوجه عايط ثم قلت انما تصيبني يا محمد حتى فوالله انكم يا بني هذا الطلب طر فقال
 عمر وفي رواية لابي نعيم فطر اياه عهده وبناء تدور في وجهه كاذب ذلك المستدير قال اي عدو الله
 اتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع وتدين به ما اري فواته لولا ان احادر فوه اي من انما
 الصلح بين المسلمين وبين قومه فصر بشيبي رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطر الى همر
 يسكون وقد فتنهم ثم قال يا هو كنا انروح الى غير هذا لما يهمل ان مرقى بحسن الاداء
 وانما به بحسن الزيادة وفي رواية تأمرني بحسن القضاء وتأمرني بحسن التماسي ثم قال قد
 بقي من اجبه ثلاث فذكر صلى الله عليه وسلم بالتجمل وقال اذهب يا عمر فاقضه حقه و رده
 عشر من ساعا مكال ما روعته اي في مقابلته وبعثه اليه من دنا عمر رضي الله عنه فان ربه
 فقلت يا همر كل علامات النبوة وقد عرفه في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اطر اليه

لا تقبل من غير ما ياب في حله حله ولا يده شدة الحول عليه الاحكام قد احتجتم ما اى بها
 رأيت من هذه الى الله عليه وسلم فشهد يا مهراني قد ربيت بالله ربنا و الاسلام و سادعهم صلى
 الله عليه وسلم نبيا و في رواية اخرى على ما رأيتني سمعت يا مهراني كنت رأيت سبانه اى
 في التوراة كماها الا الحلم فاحتجرت حله اى سوء فوجدته على ما روي في التوراة و اى انهم ذلك
 هذا و شطر الى في رواية اخرى و سلم و اهل بيته كما هم الاشياء علبت عليه و انتموه
 و روى أبو داود و الباقى عن أبي هريرة روى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم ثم قام فقام فخطب الى امرأى قد أدركت فيه بردانه فمرقته و كان رداء
 حشيتا فقلت الله صلى الله عليه وسلم فقال له الاعرابي اجلس على يدي هديس اى حاهم الى
 طمعه من مال الله الذي عندك فانه لا تحماى من مايت ولا من مال ابيك قال له صلى الله عليه
 وسلم لا و لا تنفع الله لا و انتم الله لا و لا تنفع الله اى لا احملك من مال ولا من مال ابي
 و في رواية اخرى قال الله و انما عده اى اتمرف فيه يادى و اعطى من بأسرى باعطائه ثم قال
 لا احملك حتى تنفق من غير من اتي بيته اى كفى من افوض من نفسه فاهل بيت
 مثل ما روي من حديثه في قال الاعرابي و شدة أئيد كما قال لم قال لا مثلا كافي و بيته
 البيعة فحدث صلى الله عليه وسلم اى تطعها له اذ ادنى بالسرة ففاهم و روى راسدا من
 حسن ما رويهم من قول دشتا فبساله و هذا ينص الى كونه من غير ما ياب و غير ما
 المادية ثم دعاه صلى الله عليه وسلم ر حلا و في رواية اخرى قال اجلس على يدي هديس الى
 غير تراوى في الآخرة غيرا و روى البخاري و مسلم عن أنس روى الله عنه قال كتب أنس
 مع النبي صلى الله عليه وسلم و عليه بردتجراى عليه احد شبة فادركه امرأى في حجره فانه
 فهدى فقال أنس روى الله عنه فدرت الى صفحة فاة فوجدت فيه حاشية اى من شدة جدرته
 و في رواية اخرى و انما عده اى اتمرف فيه يادى و اعطى من بأسرى باعطائه ثم قال
 فالتفت اليه فحدث ثم أمره بطاهر طاهر اند كور يحتمل انه فهدى الى غير من المذكورين
 هذا و يحتمل انه غيره و ان يكون هذه قصة اخرى و في هذا باب حاهم صلى الله عليه وسلم و روى
 الى الاذى في النفس و المال و خاور عن حماد بن زيد تأخره الى الاسلام و روى انس روى
 عن عائشة رضى الله عنها و قد ثبت عن حماد صلى الله عليه وسلم و ان لم يكن فاحشا
 و قد ثبت في أى من كافا فاحش أى لم يقم به فاحشا و لا كما و لا يجرى بالبيعة البيعة
 و لكن ينفق و يهتف و مثل ذلك روى عن أنس و عبد الله بن عمر روى الله عنهم و روى
 لما كرم غيرهم من هاتين روى الله عنها ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يابد كرم
 من روى و ما ضرب بيده شيئا فط الا ان يصرب في سبيل الله و لا ين شيئا فط فانه الا ان
 من ما تأمروا لانهم انما انتم لم تحرم الله بكونه بيقوم و في رواية عن أنس رضى
 الله عنه و انهم كرم ان الله كرم انما عساو و هو فاهم فاحش الخلق في قوله تعالى

والله اعلم خفي عظيم وقال تعالى يا مؤمنين روي عن ربه صلى الله عليه وسلم انما
لا يعضوا من حولك وامرهم بقوله ادفعوا اليه احسن الآية روي ان اعرابا جاءوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم وكان قصيد الايمان قوي الجمان وكان قد صعد شعرا شقلا على حكمة وطعن ان
أحد الايدي درأ ان في جماعة من الحكمة قال لاني صلى الله عليه وسلم اسع الى اوسن ثم قال

في ذوي الانس ان قلى نفوسهم * تحبلك الحسنى قد ترفع الذل

فان هذو فاقول ما عبتكم كما * وابعدوا عنك الكلام فلا تزل

فان الذي يؤذيك منه اسفاهه * كان الذي قالوا وراى له لم يقل

وقرأ عليه صلى الله عليه وسلم ادفعوا اليه احسن فادا الذي يثبت به عداوة فكانه
ولي حليم ومباهاه الا الذي من مرو ومباهاه الا دوحط عظيم فقال الاعرابي ايس هذا
من كلام اشتر وكان سبب الامة رضى الله عنه ومباهاه على كمال حله وصبره وعفوه صلى
الله عليه وسلم انما اع حذقه لئلا يفتن قال ابن عباس رضى الله عنهما كان المثناهوت من الرجال
الذين اتوا من ايام منتهى وسبعين وكانوا يؤذونه صلى الله عليه وسلم اذا غابوا يلقون له اذا
حضر وذلك عن امره من اشترى من الشريفة حتى يؤيدها الله بالرياسة وكان صلى الله عليه وسلم
كلما أدركه في انفسهم يعلم انهم امان من ارحمة الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله المنة كان
يستغفر لهم ويدعو لهم حتى انزل الله تعالى عليه استغفر لهم أو لا تغفر لهم قد قال عليه
السلام واللام يري في ما تحب ان استغفر لهم والله تعالى ان تستغفر لهم من
مرة على ان يغفر الله لهم قال صلى الله عليه وسلم والله لا يدع على السبعين وفي رواية انما
استغفر لهم سبعين مرة من انزل الله عليه في سورة المائدة سوا اعلمهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم انزل الاستغفار وروي ابن مسعود ان ابا بياض بن عبد الله بن ابي
ابن مسعود جاء يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتال ابيه لما بلغه من قاتل في ابي
صلى الله عليه وسلم لثقة وقال ابنته هيا يا اخا اني صلى الله عليه وسلم ابا بياض في قتله
وامرهم بوجس محبته وروي الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ما لما مر من عبد الله
ابن ابي جاه اني صلى الله عليه وسلم لم يكلمه فقال قد فهمت ما تقول فان علي وكفني
في قبضتي وعل علي فذل فكان طلب ذلك منه مما قاله من حذقة ايمان ولسامات كنهه ابي
صلى الله عليه وسلم في ثوب خلعه عن يده صلى الله عليه وسلم وعلى عليه نظيبا قلب الله
وذا فاعلمه انما مني ولما من صلى الله عليه وسلم في ذلك قال وما يقضي عني في راي دار حواء
يسلم بذلك ان من قومه روي ان ابا امام الخضر رح الحوا ان اراوه يستمع شوه وينزع
الدهج اعداب عنه وجاء ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين اراد ان يابى صلى الله عليه وسلم
ومار يجره شوه ويقرب يارب الله ان صلى الله عليه وسلم في رأسه ان يقرب به من عمر رضى الله
عنه اى حذبه منه قوة وقال ايمن عن عمر صلى الله عليه وسلم خالف مؤمنى حتى عدوا من كل

ذلك رحمة الله عليه لم يترك شدة عصبه وسلم على من تعلق بطرف من الدين ولا طيب قلب
وله الصالحات والتألف الخلق حار يا من هم لا يولم يحب الله الى سما وتترك
الصلاة عليه قلوب وواللهي المصريح سكارسة على ابيه وعار على قومه من عمل صلى الله
عليه وسلم احسن الامرين في ايامه حتى كشف الله العطف عن قلوب اولاد اهل على احدهم من
مناشد ولا تقم على قبره الا باحسان على شافق بهد ولا فاع على قبره وهذه من الايات التي جاء
موافقة لاي عمر رضي الله عنه من ان سما كونه صلى الله عليه وسلم في هذه مكانة له لانه
المن اعياض عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما بين امر بوجوه من مكانة فقهه حتى لا يكون
له من عمنه وفي ذلك كمال عظيم مكرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم فقد علم ما كان من
هذا المذنب من الايداعه كقوله ليجرحن الا من هذا الادل وقوله لا تفتقوا على من عنده
رسول الله حتى يذهبوا ونوبه كبر الا على من ذلك كما قبله بالحق والاب في حقه كذا وصلى
عليه واله عفر له ولجميع بر جاز به رمى الله عنه طرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطال اصابه عوجا ارفع ما طال على حثارة ابن ابي وشي من حق قام صلى الله عليه وسلم حتى فرغ
منه وفي حثارة من عمر رضي الله عنه لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي قح
وصلى الله عليه وسلم في ابيهم وبن ابيهم رضي الله عنهم تركوا اي دعه واباه صلى الله عليه وسلم
ومن مكرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم عفره من ليدب الا عصم الام ودي هين صنع له صلى الله
عليه وسلم لم يهر افعاء الله هار من رادعهم من يقرر وان لم يعاقبه وول قد شاع في الله
وكرهت ان يترسوا في بعضا من اليهودية التي جعلت في اثناء بالنسبة لله صلى الله عليه وسلم
ولا ياتي الله قوما هذا ذلك لما من شر بن البر ففصا صاوه من ذنوب الله بهما في عرو
خير ورحم الله فان في الله صلى الله عليه وسلم

وذكرهم الامام انت هذه وعمر بن شاش انص فاجتم به عذري

وحديثه في كتب السنة الهجينة فلا نوار الملعع اياه من من جبره من هذا اقرش
واذى الحاد في قوله ما بره اشد ثدا في عذاي اراه من الله عظم وحكمه بهم عام انفع وهم
لا يكون في استعلاء جماعتهم وطهده برهم صار ادعي ان عمار شيخ وقيل ما قولوا في ما هل
كلمة لولا احرا اح كريم وبن اح كريم قال اقول كاهل احني يوسف لا تريب منكم اليوم
يعفر الله لكم وهو اكرم الراحمين اذهبوا فانتم الطهارة طافوا كانت شروا من رهم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في طه ثور خلاص اتهم من الله بدينه فصلا صبح
ايتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمة انا منكم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحاوهم
ايه من الله عليه وسلم في عذوبهم والاطاعهم واول الله تعالى وهو الذي كشف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم بطن الله من بعد ان اذركم عنهم الاية وقد طع صلى الله عليه وسلم ايا
سما ان هذا له ويحسب اياه اراهم ان كان ان تفهم وتشم من لاله الا الله تعالى باي انا

وثاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شاطئ البحر فأتاه رجل من بني النضير
 مع ما كان معه من الخمار به وتغزيب الاحواب وعبر ذلك ما صدر منه من دعاء مولاهم يقول
 والله على امره رحمة صلى الله عليه وسلم ثم ادله رفقاني اياكم وعبرهما عن عائشة رضي الله
 عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يهني أي ينير الى الهرة فلا يات حتى تشرب ثم تمشي في شوارعها
 رحمته شفقتهم على اهل الكبار من أمته وأمره باهم استرحب فانه ان يمشي في شوارعها فادورات
 فالتنمر وأمر أمته أن يذهبوا فخر والهجود ويترجوا عليه ما اعتباطوا عليه وهو واعتوه فقال
 قولوا اللهم اعقله اللهم ارحمه (وأمره) صلى الله عليه وسلم رحمتهم مع أهله وحده
 وأهله مع ما خصه الله به من الرقة وقبلة ما أمر لا تدرك له غنة كما في وصفه من مصوم
 اب الله لا تخ حقيقته التواضع الا عند ان المشاهدة في قلبه واعايج من ذلك ما يرضى النفس
 ومجاهدته في الادال على الله تعالى من ان أواصره واجتماعها به بعد ذلك ذنوب ابدس
 وتنهى قواها عن ميلها الى الشهوات فيسرها الله ما لا تقوى والحوارج في اطاعان كل
 لا وقار وعند ذلك تصوم من عشر الذكر ونظا شرب كراهته وتقبل عليه تعجلتها في حقها انما في
 شيء من الفوهة اذ ان يمشي والحق لم يجرها في كبر وجهه او غارها او فذلك الخط لا يجر من
 شواشع ما يبسا صلى الله عليه وسلم وكلاما ردافرا راد انواصة او حـ لمش تواسعه عليه
 اعتلاءه والامان خير منه من ان يكون بامام كالأوبيا بعد ما اختار ان يكون اعبد انواصة
 لربه مع انه لو كان نبيا بامام كما خبره من رأى التواضع يريد فقر ما من ربه فاعطاء الله تواسعه
 ان يسهله اقول من تشق عنه الارض يوم القيامة وأول شافع وأول شافع لم يأكل من الدنيا
 ان احذارانه ودعته حتى فارق الله ساو كرك قول آكل كما ياكل المجدد واجلس كما يجلس الله
 وقال عليه الصلاة والسلام فمما رواه الله اري والترمذي وغيرهما لا تطرف في كمال اطراف
 النصارى عيسى بن مريم عا أنما صدقوا لواءه لله ورسله واعني لا تخاوروا الخلق مدحى
 ان تقولوا لا يلبق في كاخجائوته النصارى ولكن قولوا الخ فأنتم لنفسه ما هو ثابت له من
 الله ودينه والرسالة وسلم لله ما هو له تعالى لا سواء ومن تواسعه صلى الله عليه وسلم انه كان
 لا ينهر حادما روى النصارى وسلم والبردى وغيرهم عن أس بن مالك رضي الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة في يوم الجمعة في ربيعة النصارى ولا قال شي
 سمعتني عليه من عاتبي أحد قال دعوه ولو قسرتني كان وفي رواية النصارى ولا قال شي
 سمعتني لم يصغته ولا شئ تركه لم تركه وفي رواية ولكن تقول في ربيعة والله وما شاء الله
 ولو قدر الله كان ولو قضى لي كان وكذلك كان صلى الله عليه وسلم مع عبده وامته ما ضرب منهم
 أحد اقط وهذا أمر لا تنس له الطماع اشترى ثوب طيفة ولا قدر عليه لور الأيدي اب الرابطة
 ومالك الى لكل معرفة صلى الله عليه وسلم انه لا ماعل ولا حظي ولا مع الا الله واب الخلق

آلات و وسائل فانصب على المخلوق في شيء كالاشراف المتأني التوحيد وقيل معجذ ذلك
 انه كبر يشهد نصره بفحمه فيه ونصره بفحمه فيه ونصره بفحمه فيه ونصره بفحمه فيه
 صدق له السلب محسوب وروى مسلم عن انس رضي الله عنه ما رأت أحدا أرحم بأهبال من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا قط ولا ضرب امرأته ولا حادها الا بأمر الله في سبيل الله وسبيل من شيء
 يتقن من صاحبه لا أرى له شيء من محاربه الله يتقن لله نعم يتقن من ذلك ما رواه انس
 عن طاهر الانصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مرة من أراة متخفا عن
 الناس وقال الله -م بارك بها قل طفيروا تدوا بئس ما ملأنا رؤسها ولقد بعث من طائفتها نبي
 ضرب أراة أي وذلك من بركة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيها وكرم حمل حار رضي
 الله عنه حتى يولد في الناس به ما كرم من آخر أعينهم وذهب بحرقه فلا يشكك في قول عائشة رضي
 الله عنها ما ضرب شيئا قط وروى ابن سعد وغيره عن عائشة رضي الله عنها وقد سألت كيف
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في بيته قالت كان ألب الناس -أنا هذا كالمير قط
 ما دار حبه بين أصحابه وروى أبو حنيفة عن عائشة رضي الله عنها أن كان أحد أحسن
 خلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مداعبا أحد من أصحابه الا قال لا يثبت وروى
 أبو داود والترمذي عن انس والبرار عن أبي هريرة رضي الله عنه ما قاله في أحد أدب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى رأسه عنه حتى ~~يكون~~ والى يرضى رأسه
 وما أحد أحد من أصحابه -ل يده حتى يرسها الآخذ وروى الامام أحمد وابن حبان عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي طويلا ويضع يده على رقبته
 ويضع يده على رقبته ويضع يده على رقبته ويضع يده على رقبته ويضع يده على رقبته
 استقامه ويحرمه بها يحسن صاعته من اسوق ويدهل ذلك ارشاد بالتواضع وترك التكبر
 ومع ذلك هو المشرف لوسق والسوقة المكرم بالرسالة والآيات ونفعية التوب عما كانت لتعلم
 اوله تنبش بحرقه ليقعه أوله عاقبه من بحوشوك أو وحي لاه صلى الله عليه وسلم
 نورولا غنوة فيم وأكثر أقبل من الغنوة ومن العرق وعرة طلبة لا يلزم من التذليل وجود
 أقبل وقيل كان في توبه قروا يؤديه وأما ما به استقدار الله وقبالة بخدمته فله صلى الله
 عليه وسلم دليل على كمال تواضعه وهذا لا ينافي أنه كان له خدم يقوم بخدمته فيعمل قيامه
 بخدمته -على بعض الاوقات كان نارة بخدمته بخدمته ونارة بخدمته بخدمته بخدمته بخدمته
 أتمه وبيان برب الانسان الى خدمة نفسه وأنه لا يحل بخدمته وان كان يركب الخمار نارة
 موكفا ونارة عريابيس عليه شيء وفي ذلك غاية تواضع وارشاد عبادو ياب أن يركوه كذلك
 لا يحل عير وقولا رغبة بل فيه غاية التواضع وكسر الشمس وكان يردب حلقه المذكر والائتم
 قد أورد في غاية أم المؤمنين رضي الله عنها في رجوعه من حبر وأركب معه العار والكل

وبها كل أمت فقات بها كل أمت فقات لها ثأ كان أولاً بطعن بها وجهك فابت موشه
 لدى في الحزيرة فطعت بها وجهه أفعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رأسه على قدمه
 وقال اسوة الطهي وجهه أفضا صافطه ت بها وجهي ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والحزيرة لم يقطع صغاراً أو يصب عليه ماء ~~كثير~~ فادانضغ ذرعاً بالحقق وبالجملة فمن
 تأمل سيرة عليه الصلاة والسلام مع أهله وأصحابه وعيرهم من العفراء والابتام والاراميل
 والاسباب والمساكمي عظمه قدما مع من رقة القتب وابنه اذابة التي لا مرمى وراءها المخلوق
 وإن كان يستدني حدود الله وحقوقه ودينه حتى قطع يد السارق وخذل الرائي في عير ذلك وقته
 كان صلى الله عليه وسلم لا يظأ أصحابه ويأسطهم بالقول وانفس عياي لحده في القلوب
 طمبها لهم وتقريرة لا ينامهم ونهجمها لهم أب باسطوا بعضهم بعضاً لا هم اذاروا ذلك من
 أكل الخبز وأصاهم وقد علوا وله تعالى لقد كالأكم في رسول الله سورة حسنة الطه أبت
 فلوهم عني فمن ذلك مع بعضهم وروى عبد الرزاق والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً
 من اذابة عني رهيرا وفي رواه راهر بن حرام لا شحي وكان يمدى اي صلى الله عليه
 وسلم عوجود اذابة أي عياي انظر فمها وكان صلى الله عليه وسلم يقول فهير باب الله وتحت حاديه
 وكان صلى الله عليه وسلم يبعث فشي صلى الله عليه وسلم الى السوق فوجد عفاً فباعه فباعه
 فباعه من قبل ظهره وصممه حيد الى صدره فأحسن رهيرا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ففعلت أمم طهرى في صدره رجاء حصول ركعة وفي رواية أخرى صلى الله عليه وسلم من
 حلقه وهو لا صره فقال أرسلني من همد ففعلت يعرف الله الذي صلى الله عليه وسلم ففعل
 لا يارب الصق طهره أي لا تصرف في لصاق طهره صدره الى صلى الله عليه وسلم ففعل عيره
 فبركاو بعد الخبز رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملاطمة مع من يشترى اذابة فقال
 رهيرا يا رسول الله اذابة ففعل كتابه ففعل صلى الله عليه وسلم أبت عذرة فقال وفي
 رواية لمكة عذرة ففعلت كتابه ففعل من قواصة صلى الله عليه وسلم وشدة ناطقة بأصحابه
 وأخرج أبو يعلى عن زيد بن أسلم أن رجلاً يلقب بعبد الله الحمار كان يمدى للذي صلى الله عليه
 وسلم ما عك من اسمن تاروا اسمن أخرى فادابا صاحبه ففعل ما أي بطلبه الله من حاديه الى
 انبي صلى الله عليه وسلم ففعل اعط هذا اسمن متاعه ففعل الى صلى الله عليه وسلم على أن
 تهم وبأمره صلى الله عليه وسلم وفي رواية موكل لا يدخل من الى المدينة طهره الا اشتري منها ثيابا
 فقال يا رسول الله هذا أهديت لك فادابا صاحبه بطلب ثمنه ففعل ما أعط هذا الله
 فيقول ألم تبه لي فيقول ليس عندي ما أعطيه ففعل صلى الله عليه وسلم وبأمر صاحبه
 ففعل وفتح محمود بن الحارث بن عمرو بن ربيعة الا صارى رضي الله عنه كمران بر
 ان كاري في كتاب الفكهة والمزاج انه كان لا يدخل المدينة طهره الا اشتري منها ثيابا

في انبيى صلى الله عليه وسلم قوله هذا عهدته لك فاذا جاء صاحبه بطيب ميمان فمعه انصره
 في انبيى صلى الله عليه وسلم قوله عظم هذا عن ابيه يقول اولم تهديني يقول والله لم يكن
 عندي ثم وادعاه فحدثه ان كل ما يصح من امر صاحبه فمعه وروى ان الله عليه وسلم يخرج
 ولا يقول الا حقاً ولا يكتم ما امره وروى ان قدامه يهتولك الطلاق والاشقة ولم
 امر من لا حد الامن فوسمهم بذلك على ما في حديثهم من المشقة والاعناء فخرج امير هوا
 قال بعض السلف كان لابي صلى الله عليه وسلم مهابة فلو داه كذب بقط لا تصامه وبادعهم
 لما استطاعوا مكلمته ولا لاهم معه لشدته ما افاض الله عليه من الهيبة والحلال وروى الترمذي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا لرسول الله هل تدعنا ان لا نقول الا حقاً وروى
 الترمذي وابوداود وغيرهما ان رجلاً كسبه له شيء عصى في امور الله فقال يا رسول الله اسمي
 ابي هريرة لا ركب عليه لا عز وبعكم فاضطه صلى الله عليه وسلم فقال اني جئت لك على اس
 اناقة فيسبك في طاهره استصهارا من الله فقال يا رسول الله ما عسى ان يصيبني من اناقة فقال
 صلى الله عليه وسلم وبعثوه في بلد احسن الا اناقة اى لو تبرت وتاملت لا دركت وفيه من
 ان من اناقة يصدر في الحسن اذ كبر وحاشاه من ان يرافك يا رسول الله اسمي ابي هريرة
 ان اسمي ابي هريرة فاستمع وما سمع وما سمع فاني يا رسول الله فقال من يسمي به غيري
 من غير وروى الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم باسط يده فمعه من عبد المطالب ام
 الربير بن ابي هريرة رضي الله عنه حين قالت يا رسول الله ادع الله ان يدعني الجنة فسمي باسم
 لا انا ان الجنة لا يدعني فرفعت فقال اما انك تعوذ من الصورة انك ابي الجنة ان الله
 تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له وكان عليه السلام يبارح
 اصحابه بالقول واقف من بلا طمعة في عبادتهم ويحاذيهم ايساهم وحينئذ لم يسموا واحداً
 منهم في تدبير امورهم وبادعهم ببياسهم ويتألفهم في حجره فسمي ام فسمي رضي الله عنها باب
 ما سمع لم يأكل اعداءه فسمي في حجره وقال علي بن ابي طالب ما سمعته فسمي فسمي فسمي
 الله عليه وسلم مع ذلك فسمي في المنكوت حيث اراد الله وما ورد عنه عليه الصلاة والسلام
 في النهي من ان يدع عنده من الاطراف ما فيه من الشقة عن ذكر الله وعن الله كفي
 من ان يدع عنده من الاطراف ما فيه من الشقة عن ذكر الله وعن الله كفي
 من ان يدع عنده من الاطراف ما فيه من الشقة عن ذكر الله وعن الله كفي

فاباك ايها المستراح فانه يتجوز على الطاهر والرجل التذلل

ويدع عنده من الاطراف ما فيه من الشقة عن ذكر الله وعن الله كفي

والذي يعلم من ذلك انه لا يؤذي الى حرام ولا الى مكره فان سادف مصطفين
 طيب نفس المحاطب كما قال الله عليه وسلم وهو مستحب وروى البخاري ومسلم

خرج على تلك الحالة التي كان عليها وما حصل له من القرب والتداني في مناجاته وسماح كلام
 به وغير ذلك من الاحوال التي لكل لسان عن وصف بعضها استطاع شر أن يتقاه فكان
 عليه الصلاة والسلام يتحدث مع عائشة ويطيع بالارض حتى يحصل التأين بينهم وهو
 التأين بين عائشة التي هي من البشر أو من جنس أصل الخلقة الذي هو الارض ثم يخرج اليهم
 فيمكن الناس من محافظته واتسكعهم معه وما كان ببعض ذلك الارتفاعهم وكان المؤمنين رؤفا
 رحما وفسحوا في الحديث أما ما جبر على لسان امرأته أن يكون بياض كالثوب عيدا
 انظر عليه الصلاة والسلام الى جبريل عليه السلام كلما نزل له فطر صبر بل الى الارض
 يشير الى التواضع وفي رواية فاشار الى جبريل أن تواضع قلب بياضا فاحتار عليه الصلاة
 والسلام العبودية فوانه ما لذلك أثره الله الرحمة حتى رجع الى السماء وأطعمه الله على المنكوت
 الاعلى وفي الصحاري أن محمود بن الربيع الانصاري الحر رضى الله عنه وقف على ابي
 صلى الله عليه وسلم وهو من حسن سيبهم عليه الصلاة والسلام في وجهه مخمض ما يثري
 دارهم يبارحهم اه كان في ذلك الموضع من البركة انما كثر في ذهنه من ذكر ربه الذي
 صلو الله عليه وسلم الا انك الحققة من سبب ذلك من الصحابة فقد رعت أنه عليه الصلاة والسلام
 كان مع أصحابه وأحله ومع القربى والقرب في غاية من سعة الصدر ودوام البشر وحسن
 الخلق ولب الخائب حتى طر كل واحد من أصحابه أنه أحسنهم اليه وكان يدأ من آداب السلام
 ويقف مع من استوقفه ويرح مع الصغير وليكبر أحبا نادا اقتضاه المقام ويجيب الله في
 وهذا ما يدان له تحديه الا واحدا أو مستحبا أو ما حاط به باب اسط الخلق ولا يسمهم
 يستصحبوا به من طمأن دبا في الجمل وقد واهم به صلى الله عليه وسلم وكانت
 شوا السمع صلى الله عليه وسلم لم مع أصحابه رضى الله عنهم عامة بما جالس تدكبر بالله تعالى
 وترهب وترهب ثيابا لا ولا أعراب أو عا نام الله من الحكمة ومواقف الحكمة وتعليم ما مع
 في الناس كما أمره الله أن يدكر ويغفر ويغفر وأب يدعوا من الله ربه بالحكمة والموعظة
 الحسنة وأب يدعوا وينذر فلذلك كانت تلك المجالس توحى لأصحابه رقة القلوب وزيادته في
 التدبیر والرعة في الآخرة حتى قال ابن مسعود رضى الله عنه ما كنت أظن أحد من الصحابة يريد
 التدبیر حتى يرل مسكهم من يريد التدبیر مسكهم من يريد الآخرة ومن تواضع صلى الله عليه وسلم
 أنه ما عاب دوا فاطم ولا عاب طعنا ولا اشتهاه أكله ولا تركه واعتذر كما عذره لما رفع يده
 عن الصبأ بأهله يكن بأرض قومه وهذا من حسن الأدب لا المراءاة ولا يشتهي الشئ ويشتهي
 غيره وكل ما دوس من جهة الشرع لا عيب فيه أما إذا كان حراما فانه يجره ويذمه ويهني عنه
 لا مع عيبه غير خلاص حيث دانه قد يكون حسن التداني والصحة فالتعيب ان كان من جهة صفة
 لا دمي في قد يجوز وأمن حيث صفة الله فالتعيب لا يجوز والدوى ومن آداب الطعام
 انما كذا أن لا يعاب كقوله ما لحامض قابل المني عبط رقبتي غير راضع وعود ذلك ومن

لغيره رأى أحد عورته فظ أي وهذا من شدة حياة صلى الله عليه وسلم وروى
 الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يواحد أحدا
 في وجهه شيء بكرهه ودرج عليه بما رحل وعلمه أثر حفرة ما أقام قال لا يصح به لو غير أو نزع هذه
 الحفة وفي رواية لو أمرتم هذا أبى على هذه العورة وعلى حسب حياة قلبه ويطه
 و عرقه ما يصرفه وينفعه في الدارين لم يكون له قرة تخلق الحياة وقله الحياة من موت القاب
 أي من فقد مدد فانه المنفعة للكمال وكما هي القلب حيا كن الحية أتم ولذا كان غناء الحياة
 في النبي صلى الله عليه وسلم دلائل أحياء فله وفي شريع الحياة خلق ميت على احتساب
 الشيء ومع من انتصير في حق ذي الحق ولذا اجاب في الخبر الحياه من الاعيان والحياه خير
 له وادامته من شدة الحياه فقام كثره ما احيا الكرم كعبه صلى الله عليه
 وسلم من القوم الذين علمهم اي وليهم وبب دت شخص رضى الله عنها ما نزلوها وطولوا المقام
 به الا كل ما تحب ان تقول لهم انصرفوا فقام فقاموا الاثلاثه أو ثلثي فذكروا حتى اطلق
 صلى الله عليه وسلم الى ارضه صلى الله عليه وسلم من ثم ودرجوا من رضى الله عنه فبما هم في
 من حيا صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم وانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
 كُمْ اِلَى طَعَامِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ بِلَاطِئِهِمْ دَاخِلِينَ دَاخِلِينَ دَاخِلِينَ دَاخِلِينَ دَاخِلِينَ
 الحديث ان دلكم ما يؤدى الى استحييكم زانه لا يستحيي من الحق وبها حياه الله ودية
 وهو حياه من رضى الله عنه وهو حياه من رضى الله عنه وهو حياه من رضى الله عنه
 واحد معدود له فوجب استحياء من رضى الله عنه ولا يحالوه حياه المرء من الله وهو حياه من
 اشرفه الرفيعه من رضى الله عنه لا يسمها الله من رضى الله عنه في رضى الله عنه من رضى الله عنه
 كماله شين يستحيي احدهما من الاخر وهذا من اكمل ما يكون من الحياه طاهرا اذا
 استحيى من نفسه فهو ناب استحيى من غيره احرر وأحق والحياه لا تأتي الا بخبر لان من استحيى
 ان رآه الناس تأتي به دعاه شائ ان يكون حياؤه من ربه أشد فلا يصعب في رضى
 ولا يرتكب خطيئة وهو من الاعمال لا يجمع احده من ارتكاب المعاصي واكل الطعام وأولاه
 الحياه من الله وهو ان لا يرتكب خطيئة ولا يفقد كذا حيث أمرت وكاله اعمايشا عن المعرفة
 ودوام المراقبة والحياه يرى ومكتب عالم كتب هو الذي جعله اشارع من الامانة وهو
 مكتوب به عبرات من رضى الله عنه من رضى الله عنه على ان يكتب حتى يكتب ان يكتب
 عريضة وثابت صلى الله عليه وسلم قد حجه له او على فكافي حري أشد حياه من العدا
 في حدها حتى يرى انه صلى الله عليه وسلم كن من حياته لا يثبت بصره في وجه أحد أي
 لا يثبت بصره ولا يتأمله (وأما حوجه) من الله عليه وسلم من رضى الله عنه ولا يثبت على غاية
 لا يوايه أحدها وكان في اراس رضى الله عنهم حشيه وكان صلى الله عليه وسلم يمشي وخطوه
 ان كان رضى الله عنه حشيه وكان صلى الله عليه وسلم يمشي وخطوه من غير رضى الله عنه

لخواصه صوت خفي والمرحل المتقدم بحساس وفي رواية أبي كاسم الرضا وكان صلى الله عليه
 وسلم يقول لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وخوفه صلى الله عليه وسلم كان خوف
 هبة وتعظيم واجلال وسد الابواب الامع كالالمعرفة والمحنة وهو عظيم مقرون بالحجب قال
 بعضهم الخوف طعامة المؤمن والخشية للعلماء العظامين والاهمية للعجيب والاجلال للمقربين
 وهو صلى الله عليه وسلم أكل الحبيب المقربين فكان حروقه خوف هبة واجلال وقد جمع الله له
 بين علم النبي وعين النبي وحق الدين فكأن يشهد الاشياء عيانا مع الخشية اقلية واحدة تضاف
 الى طهارة الانبياء على وجه لم يجتمع لغيره صلى الله عليه وسلم ولذا قال ابن ابي عمير واعلموا ان الله
 (وأما جماعته) صلى الله عليه وسلم ما به قد كان الجمع خلق الله وقد تواترت بذلك الاحاديث
 والاحاديث فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس أقدم فرغ
 أهل المدينة ذات ليلة من طين ناس من الصوت فنفواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم راجعا وقد
 سمعهم الى الصوت هي فرس عدي لاني لحمة والسيف في عنقه وهو يقول ان تراها
 وفي رواية كان فرغ من عدو بلاية فاستعار من صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة فقال
 له الموبد مركبه عليه العلاء فوالله للام لما رجع قال يا ابن ابي عمير أي وجب ان فرغ وان
 وجد من أي اسر من لحر أي واسع الحار قال الروي وكان فرسا طي أي لا يسرع في مشيه
 وفي رواية أبي كاسم في رواية أخرى ليل فرس صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان
 يقطف أودية قطاف أي طاء طارح جمع قال وجدنا فرسكم هذا بجراكم بعد لا يجاري
 وفي رواية في حاشيتي هذا الحديث في حاشيتي حاشيتي صلى الله عليه وسلم ولذا ما حو من
 شدة عجزته في الخروج الى المدينة قال داس كلهم تعبت كتب الحلال ورجع قد رسول
 ناس ودية ناس عظيم مركبه ومجتمعه في انقلاب القوس من يمانه كان طيعة قال القاضي
 عياض وقد كان في أقره صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مدوب وله سائر اليمامة وقال
 ابو وبيد بن محمد بن اسمعيل بن عمار قال قال الزرقاني وهو هذا أول وروى الامام أحمد
 وابو داود وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما رأيت أنجع ولا أنجد من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والنجدة الشجاعة والشدة وفي رواية ولا أجود ولا أرحم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وطف أجود على أنجد لاسه بينهم اذا جواد لا يجاب انفق والشجاع لا يخاف
 الموت ولا النجدة جود بالانس وهو أصعب مراتب الجود وروى ابن عساق والحاكم
 وغيرهما انه كان يكثر من حاله في مكة وكان شديد التوجه بحسن الراع وكان الناس ياتونه
 للمصارعة ويهرههم فيمهاودت يوم في شعب من شعاب مكة فاقبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له يا ركنة لا تنفي الله وتمن ما أعوك اليه فتؤمن بالله ورسوله فقال له ركنة يا محمد
 هل لك من شاهد يدل على صدق فقال أرايت ان سمعت أنؤمن بالله ورسوله قال نعم يا محمد

قال له تنبأ بالمصارعة فقال تنبأت في امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذره ثم صرعه فحجب
من ذلك ركعة ثم سأله الاقالة والعودة فعمل به ثلاثا، اوتانا الحق فركعة فحجدا وقال ان شاء
الحجب قال الحافظ ابن حجر في الاساية ركعة من عشرين بين هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلب
وى اللادري انه قدم من مصر فاجبر خبر النبي صلى الله عليه وسلم أي دعواه الدعوة وكان أشد
ناس خفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان سر عني أميت ذلك فصرعه فقال أنهم قد أتوا
ساحر ثم أسلم بعدوا وأطعمه النبي صلى الله عليه وسلم خمير وسقا وقيل لقيه في بعض جبال مكة
فقال يا ابن أخي بلغني عنك شيء ما رعتني عمتك فساد في مصارع فصرعه وأسلم ركعة في فتح
مكة وقيل عقب مصارعة ومث في حلافة معاوية رضي الله عنه وقبل في حلافة عثمان رضي الله
عنه وقبل هاشم إلى سدة إحدى وأربعين وحاشا لبعض روايات هذا الحديث انه صلى الله عليه
وسلم سار عشرين ركعة فاعلم تلك المصارعة فاعتدت في فتح ركعة ومرة مع ابنه يزيد والسك
مها فصرعه رضي الله عنهم وروى الخطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء
ليدبري ركعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثلثمائة من النعم فقال يا محمد هل لك أن تصارعني
فأرؤى مصراع لي ان سر عمتك قال نعم نعم مصارعة فصرعه ثم قال هل لك في العودة قال
وانتصر لي قال مائة أخرى فصار معه فصرعه وذكرا الثالثة فقال يا محمد ما وضع جدي في الأرض
أحد قبل ما كان أحد أبغض الي منك وأما أنهم دان لا اله الا الله وأدرك رسول الله فقام معه
ركعة عليه فاصبح هذا انه صلى الله عليه وسلم سار عرك ركعة واسمه جميعا وسار ع جماعة
غيرهما منهم أبو الاسود الحمصي كما قاله الشيخ في ورواه البيهقي وكن شديد اذاع من شدة به
ذلك يقف على جلد القرفة بحادب أطرافه عشرة غير موه من شدة قدميه فينفر في الجند أي
يطلع ولم يترشح عنه فدعا أبو الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصارعة وقال ان
سر عتي أميت ذلك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم سار عرك ركعة من به وقد حضر صلى الله
عليه وسلم المواقف الصعبة كمدروا أحد وجدي ورك السكة والاطال عنه وهو ثابت لا يبرح
منه لا يدير ولا يترشح وما من شجاع الا وقد أحصيت له في وقوفه ظلت هذه جولة الا النبي
صلى الله عليه وسلم روي البخاري عن الامام عازب رضي الله عنه انه اودع ساهل رجل أدرتم يوم
حين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كات هو ارب
منافوا ساحلدا عليهم انكشفوا وفي رواية انهزموا فأكسبا على الغنائم فاستقبلوا بها
ومرت الاعراب ومن اعلم من الناس ولقد رأيت اباي صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء ون
أما فيان بن الحارث أحد برسمها وهو صلى الله عليه وسلم يقول أنا ابي لا كذب هان ابن عبد
المطلب وهذا في غاية ما يكون من الشجاعة التامة لانه في مثل هذا اليوم في حومة الوثنية قد
انكف عنه جيت وهو مع هذا على بقلته بسمرة ولا تفعل لكر ولا فر ولا هرب ولبست
مرا كات الحرب من من مرا كات الطمأينة فركو هذا دليل على الثبات في الشجاعة

والثبات وان الجرح عنده كالسلم وهو مع ذلك يركبها الى وخوهم وسوءه ما يبعده ر لم
 بهر صلوات الله وسلامه عليه وكل دشمه العتق في الشجاعة وعدم لما الاقبا وسوق وروى مسلم
 من حديث الامير انصار رضى الله عنه قال كذا اذا احترق رأس أى اشتد غضبا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان الشجاع ما الذى يجاديه وفى قوله انقياد به حمله فمداه ما واستقر
 العتق به وقد احسنه وروى الامام أحمد وان فى عن رضى الله عنه كذا اذ احترق الرأس
 ورواية اذا اشتد الرأس واحترق الحلق انما برسول الله صلى الله عليه وسلم فما كبر
 أحد أقرب الى العتق من ولقد رأى يوم بدر ونحن نؤدى اى صلى الله عليه وسلم وهو أقرب
 الى العتق وكان من أشد ما روى في ذلك وروى أبو الشيخ في الاحلاق عن عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه ما رواه اقل ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب
 أى يهزم على ضربهم وجهه الى حرمهم والحمله هم كان صلى الله عليه وسلم أنجح الناس
 كالنوحى الله قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تذكروا ما كان صلى الله عليه وسلم مع بورد من
 اعطاه قوة من ربحه ولا ربحه بما يقاوم بعض الرجال كرهض اصحاب اى رضى الله عنه
 وسلم من المهاجرين والانصار رضى الله عنهم أحسن من له من القوة لا يهزم فخرهم ما تروى
 انشربق والمسلمة (وأما كرمه) رضى الله عنه وسلم مكاب ويوارى ولا يسارى فيه وهو دونه
 بذلك كل من عمره وشاع ذلك واشهر حتى مع له التواتر وقد روى البخارى وغيره عن أنس
 رضى الله عنه ما روى رضى الله عنه وسلم كذا أخودا اسى ودينه لا يهزم رضى الله عنه وسلم لما
 كانت معه أشرف اى من وفرا به أعدل الامر حوشه كاه أسخا وشكاه واهله أحسن
 الا حلاق لا يذنب يكون معه أحسن الا بهل ولا شب يكون أخودا الناس وأنداهم ما وكيف
 لا وهو مستحسن من الغايات ما انما انصاعا ب وروى مسلم عن أنس رضى الله عنه ما سئ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاه من حش اعطاه صلى الله عليه وسلم غنايا ب
 حش من حش الى قومه فقال يا قوم سلوا انما عطاى عطاء من لا يخاف الله من رأى وذلك
 بهل رضى الله عنه وسلم وهذا الرضى الى اعطاه اعم من اخليل قبل هو صدرا بى أمية
 وقبل غيره وروى مسلم وان رضى عن فوا بى أمية لجمعى رضى الله عنه قال لقد أعطانى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطانى واهه فغض الناس الى فبا بى حعطى حتى انه لا حب
 ما اس الى ذل بن شهاب الرضى اعطاه يوم حش من شمس ثم شمس ثم ما توجاهه طاف
 معه صلى الله عليه وسلم تصبح انتم وكان على دين قومه ادمى شمس علوه الاربع
 ما عجمه من بطارية صل صلى الله عليه وسلم أعجبنا هذا الشهابيا باوهب قال نعم قال هو
 ما شهابه ما ال صفوان أشهد انك رسول الله ما طاب جهنم انفس أحد قط الا تنس نبي ثم أسلم
 وحسن اسلامه رضى الله عنه وعاش الى سنة اثنين وأربعين من الهجرة وفيه من توفى أيام قتل
 عثمان رضى الله عنه خمس وثلاثين والحكمة فى كون اعطاه لم يكن دعه واحدة بن بدر

أما هذا العطاء دوا لداثة واصلكم لا يعطى الدوام فهو حكمة من الله تعالى في عبادته أقرب إلى
 شفاعته علم صلى الله عليه وسلم أن الله لا يزل الأمارة الدورية وهو الأحسان صالحه
 حتى يرى مرادها فكفر وأسد رضى الله عنه وهذا من كمال شدة صلى الله عليه وسلم ورحمته
 ورأفته ادعاه له بكل الاحسان وأباده من حر النار إلى رده نطف الخصال وكان على بن أبي
 طاهر رضى الله عنه وكرم وجهه إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أحوال الناس كفا
 وأصدق الناس لهجة رواه الترمذي وروى أنس بن مالك عن أنس رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الأحوال الله لا يحوذوا أحوال آدم وأحوالهم من
 آدم إلى رحل تعلم علم الله عليه رضى الله عنه من أحواله ورحل جاهد في سبيل الله حتى قتل
 وهو صلى الله عليه وسلم بالارباب أحوال بني آدم على الإطلاق كما أنه أنصلمهم وأعلمهم وأكرمهم
 وأكبرهم في جميع الأوصاف المحمودة وكان حورده مع أنواع الخلود من بدل العلم والبر
 بديل نفسه في الظاهرية وهذا من عادته وبصالح أفعاله كل طهر في من الطعام جاءتهم
 وعط حاهاهم وقضا حوايجهم وشغل أفعالهم قال في المواهب ويرحم الله ابن جابر حيث قال
 في وصف كرمه صلى الله عليه وسلم

هذا الذي لا يبقى قفرا إذا • أعطى ولو كثرا لا نام وداعوا

ودع من الامام أعطى آملا • فحسبت عطائه لا ونام

قال ابن جابر أيضا في وصفه صلى الله عليه وسلم

يروى حديث الثدى والبشر من يده • ووجهه بي مهمل ومسمع

من وجهه أحمدى بدر ومن يده • تحرو من فده در منتظم

يسم بهيات سارى الریح أعمده • والمر من كل دامي الودق منكم

لوعامت الملك في ماد من يده • ثم ان أعطى من صرامته انهم

تخط كفاه بصير المحطة اند • بهودع كل طامى الروح منتظم

لوم تخط كفاه بالبحر مائت • كل الامام وروى غاب كل طمى

فحسب من أطلع أنوار الخيال من أوق جبينه وأضاء طارا السحاب من عمامته بيضاء

وروى الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم حل أبا منة عن ألف درهم قال بعضهم هي التي جاءتته

من البحر من وقته عرته ووضع على حصر ثم قام لها فسمها مباركة فالتحق بها

وروى الترمذي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه جلاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

دأله أن يعطيه وقال معاذ بن جبل ما كنت أبغى أى شئ واحسب على الشراء ورواه

معاذ بن جبل وأعطيت وكن استقرض حتى أتينا نائى من طيب وفي رواية فادجاء نائى فضياء

فقال له عمر رضى الله عنه ما كانت الله لا تدرى ما يسر حاصله ذلك فذكره النبي صلى الله

عليه وسلم قول عمر رضى الله عنه لما فيه من حرمان حاشى فصار حل من الا صار حين رأى

كراهة انى صلى الله عليه وسلم لاسع يا رسول الله انى ولا تغش من دى العرش فقل
 فتسم صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه وقال هذا امرت وقل ان الله انزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ذكره الزلال رضى الله عنه واصل القصة قدمت واعمال قال عمر رضى الله
 عنه ما كلف الله بالانذار شفقة عليه صلى الله عليه وسلم لعله يكثر احسانا له وتهايم عليه
 ولا يصارى راعى حاله صلى الله عليه وسلم هذا سر كلامه فقل له امرت اشارة الى انه امر
 خاص به وعن عيسى على نفسه ودكر ان هذا صلى الله عليه وسلم جاءته امر اة يوم حذر
 فاستد شعره اذ كرهه ايام رساعه في هوارب ورد عليهم ما اخذوا من السابا فمك
 ذلك عطاء كبرا حتى قوم ما عطاهم ذلك اليوم وكان خجاجة انبأ ان دحية قومه
 هاية الخود لدى لم يسمع بنبه في الوجود وفي البخارى من حديث اس رضى الله عنه انه صلى
 الله عليه وسلم اتى به المخرج الكهرس فقال انى ربه به بنى صوره في المسجد وكان اكثر من
 اتى به صلى الله عليه وسلم اى من الدراهم او الخراج فلا جالى انه عمى جنب ما هو اكثر منه من
 اموهم ونسبه ورد عليهم منهم قال اس رضى الله عنه فخرج صلى الله عليه وسلم الى المسجد
 ولم يذنت اليه فلما قضى الصلاة جلس اليه اى عندهما كن يرى احدا الا اعطاء ادم
 العباس صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطى فاني فاديت نفسي يوم بدو ما ديت عقرب
 وتار له شغفى في ثوبه ثم ذهب فله فلم يستطع فقال يا رسول الله من بعضهم برفه على فقال لا
 قال فارفعه انت على فقال لا واعا فعدت تدبها له عن الانصا ووترك الاستكثار من المال
 شرا له اس رضى الله عنه ثم ذهب فله فلم يستطع فقال يا رسول الله من بعضهم برفه
 قال لا قال فارفعه انت على قال لا فتر منه ثم اخذه فاداه على كاهله قال ان كثير كان العباس
 رضى الله عنه شليبا طولا لا يبلا ما حق شدا بخارب اربعي انفا وانطلق وهو يقول انما
 احدث ما وعد الله فانه انجز بشراى موله تعالى اسبهم الله في قلوبكم خيرا وانكم حين اعدا
 اخذتكم قال اس رضى الله عنه فاقام صلى الله عليه وسلم لم من ذلك المجلس ونم اى هناك
 منهم ادرهم وشترى صلى الله عليه وسلم من جابر رضى الله عنه جملا ثم اعداه ثم وراده عليه
 قال له اذهب بالحمل والتمس برك الله لك فيه ما وعد كان حوده صلى الله عليه وسلم كما الله
 في انعامه صر ضاته تارة كانه لالمال اقبر او محتاج وتارة ينفقه في سبل الله وتارة ينادى
 به على الاسلام من روى الاسلام باللاههم وتارة يترعى نفسه وأرلاده يعطى ما به
 بلصا حين ويحمل المشقة ووعاله اى عليه الشهر وانتهى ان لا توفر في بيته نار ورب
 ربط الطرعى بطيه اشرف عن الجوع حتى ان الله طامعه رضى الله عنه احاطته تشكروا تلقى
 من الرضى وحده البستوكا كانت بي جاءه فطامته خاد فقال لا اعطيك وأدعاه
 لشفة تطوى بطوم من الجوع وأمرها ان تعبر بالسبع والتكبير والتعبيد فنع احب
 له شفقة على فقره وهذه القصة رواها الاسام احمد وعبره عن على رضى الله عنه انه قال

اما طه رضى الله عنهما فقد سب و قتل حتى اشتهت كيت صدرى وقد جبه الله اياك سى فادهى
 وسعد به فقامت و اباو الله لقد طبع حتى مجلت يد اى بفتح الحيم وكسر هائى فطبت من
 كثرة الطعن فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء من اى فمته قالت حدثت لاسلم
 عبدنا واسمعت ان تسأله ورده فقال ما فعلت قالت اشتهت ان أسأله فاني جبهه ما انتى صلى
 الله عليه وسلم فقال على بار رسول الله لقد سب و قتل حتى اشتهت كيت صدرى وفات بالحمد لله
 طبع حتى مجلت يد اى وقد جاء الله سى وسعة ما خدنا فقال والله لا أعطيكم وأدع اهل
 الله فطوى بطونهم من الخوارج لا أحد ما أدق عليهم واسكن ابيهم وأدق عليهم أغنانهم
 وردها ما سمعنا انتى صلى الله عليه وسلم لم وقد خلاق قطيعهم اذا عظم رؤسها فكنت
 اهداهم ما واد اعطت أقدامهم اكنشت رؤسها فانا افعال مكاسكنا ثم قال ألا أخبركم بحبيب
 عما الله انى قال انى كليات علمهم حبر بل عليه السلام نهج فى دمر كل صلاة عشر ا
 وتعد من عشر او تكبر عشرا ما دأبوا فقالوا لا تراى كذا بجاننا ولا نراى واحد انا ولا نراى
 وكما أراى ما ولا نراى ولا نراى فى النارى وسلم عن على رضى الله عنه وفى شرح لى رضى على
 الما وهب ان من وطب على هذا كرهه الاول لم يدها عيا لان طه رضى الله عنه اشكت
 الله من العمل فأعيا عليه وفى الصحيف عن على رضى الله عنه انه ما ترك هذا الما كره
 منه فمعه قبل له ولا يوم سعى قال ولا يوم سعى ومن كرمه صلى الله عليه وسلم ما رواه البخارى
 ان امرأه أتته صلى الله عليه وسلم بمرقة فقامت يا رسول الله اكره لك هذه قل نعم فأخذها
 انى صلى الله عليه وسلم فمحنها انما انسمها فآراها عليه رجل من اصحابه فقال يا رسول الله
 ما أحسن هذه المرقة ما كرمها فقال صلى الله عليه وسلم نعم فاسمها الله فى المجلس ثم خرج
 فطواها بأرسل ما ألبه ولا ما اسأل وقالوا ما أحسن ما رأيت انى صلى الله عليه
 وسلم أحسنها ما سمعنا انما انسمها ماها وقد عرفنا به لا سئل شيئا فبهم وفى رواية لا يرد
 ما انما فقال روى بركتها حبر لسمها انى صلى الله عليه وسلم لم اعنى أكرم بها وفى روا
 هة ال الرضى والله سأتها الا لك كوت كسى يوم أموت قال سهل بن سعد اعلى رضى الله عنه
 فكانت كسبه وروى الطبرانى به صلى الله عليه وسلم أمر أن يبع له عبرا ما قبل أن
 فرغ من والرحل الذى سألها فكانت كسبه هو ذالرحل بن عوف أو عوف بن عوف وفى وقاص
 كاقبل بكل ويحتمل هذه القصة لك ان استدره بعضهم واستنبط السادة الصوفية من هذه
 انصة حوار استدعاهم ليريد خرقه الصوف من المتابع تركهم ولبابهم كاستدولوا الناس
 اشيخ ليريد بحدب الله صلى الله عليه وسلم لم أنس أجد لانت عيسى بن افاض رضى الله عنهما
 خبيصة سوداء ذات علم رواء البخارى قال فى انفا رجه الحاصل الممدوحة فكانت حله
 صلى الله عليه وسلم قد ل أن رعت أى لان هذه النمايل والتمهايل طبع فى أسل فطرته
 ومادة خلقه قبل مثله لى قبل حصول ولادته كما ورد كمت ميا و آدم بن الرزح والحسد

البخاري عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوائط ولا في سكره
 ولا حبر له مرقى ولا رأى شاة سميطا وط والحواء ما يؤكل عليه كالكريمي على عادة المترهبين
 انما يتناحوا الى الاعتناء حال أكلهم فاصحابه انما كانوا كارب على انفسهم والمطامير
 في الارض والانه كرجة مرسى مغرب وهو ضمن الثلاثة وشذذ الراية ما به غير يؤكل منه انما ل
 من الادم وأما نمران وشعبيه وأما من بهتاده انهم هوب من احضار الخلات وتعدوهم من
 المفضيات والبرعات في أطراف اما كولات والمرق الرقيب الاضرب لواءهم ولهم
 تعني المخطط المشوي يجده بعد ادراج ميه من انقاد وراوا الحصاصان لم يتخرج كان
 حراما وكذا حكم الرؤس والدجاج واعيانهم المخطط في سمارانهم وروى الشيخان عن
 عائشة رضي الله عنها قالت انما كان من شاة صلى الله عليه وسلم الذي يشام عليه آدم أي حدة
 مبروعا وروى الترمذي عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان من رأس النبي صلى الله
 عليه وسلم في بني مضاء من شاة أبيض وقيل أسود تبارع فيه بين بني أمية وبنو هاشم في ما ربح
 طاقن لما أصبح من ماض شاة حتى انما قد كرم ذلك له فقال رقه وبعاله من وطاة أي يذنه
 من أي كمال حورري طاعني أو شعلني عن القدام بسلامي وفراحي ولم يأتهم صلى الله
 عليه وسلم في انده من شاة شرافته في شهوده ووجوده وروى الشيخان والترمذي
 انه صلى الله عليه وسلم كان يام أحماس عن من يرمرمول أي يسوح بشر بط منقول من
 ضعف حتى تؤثر شوية بشر بط في جنبه ككوه يرفد طله من غير حائل يذنه وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت لم يثنى خوف أبي من الله عليه وسلم شعافط ولم يثنى كوي لاحد قط أي
 لاحد من اصحابه ورواه وكاتبه فاعجب اليه من أي وان كان باطل حانه اطول اي له
 فلا يبعه أي حوء ميام يوهه كاه اسكل زهده واقبال فانه على ربه يوشاء ألز به
 حرم كور الارض وغبارها وبعثه قالت عائشة رضي الله عنها واقعد كسبكي ورجع
 بما أرى به من الجارح واسمع طبه وأقول نفسي يا أسد الموتى من الدنيا بما يقربك حدة
 بعائشة مالي ولديا حواني من أولي العزم من الرسل سر واعني ما هو أشد من هذا المصو
 على حالهم فقدموا على رهم الكرم وأكرمهم وأحزروا هم فاحسني أسبغني ان زهده في معيشتي
 أبين مني غدا دهمهم ودم من شيء هو أحب الي من الملقوق ما حوفي وأحلائي قالت رضي الله
 عنها قالت في أي الدنيا ما رأى عدوله ديث الاشهر حتى توفي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 لابي أي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قال طر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعا ثم طوه
 ثم طل ساعا ثم طواه ثم طل ساعا ثم طواه وقال عائشة ان الدنيا لا سبي محمد ولا ربح
 ما عائشة ان تعلم برص من أولي العزم من الرسل لا يا بصري وكروها واهبر عن محرمها
 ولم يرص هي الا أبى كاني ما كانهم فقال اسير كما صبر أو نوا من الرسل واني والله لا سبي
 كما صبر واجهدي ولا قوة الا بالله قال العلماء من قال مالي بسدقة عن عمل اناس بهطلي

لترها دلائل افاضل من طلق الدنيا كما قيل

طلق الدنيا سائلا • والطين روبا سواها

انها زوجة سوء • لا تبالي من اناها

انت تعطها ماها • وهي تعطيك قناها

فاذا فالت منها • منك وتلتوراها

روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم - لم يأتني رجل من اهل البيت
في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الآخرة اى لا يلبس كثر شهوة ورعب فيهم مما حصل من اكل
من عبودية بهجاري الجوع في الآخرة اى اوقاف اوقاف ارباب دخلها بالظهور لا بعد حول
الحل في الاغصان بها والجوع عذاب وروى ابن ماجه والحاكم عن صاحب الترمذي رضي الله
عنه عن ابي بصير رضي الله عنه وسلم قال انا اكثر الناس شهوة في الدنيا اطواهم جوعا في الآخرة
ودلائل الدلائل في سكارا تشتهد خورته بكثرة كرهه في شق على نفسه من اكله شهوة
دفع اكله كذا روى - في سكارا تشتهد خورته بكثرة كرهه في شق على نفسه من اكله شهوة
من كثر شهوة في طعامه ومن اكل عذرة كثر شهوة في طعامه - اى لا يلبس كثر شهوة في طعامه
قدوة القلب وقال جميع من الصفاة منهم هم روى عن العاصم رضي الله عنه - اى لا يلبس كثر شهوة في طعامه
ومن فرط شهوة في شره به وحف نومه من حبه - اى لا يلبس كثر شهوة في طعامه
طاعا في بطنه ومن - اى لا يلبس كثر شهوة في طعامه ومن كثر شهوة في بطنه
ركعة هره ولا تحسن اخذكم فقهه فقلت طعامه هذا اكل في بطنه اى - اى لا يلبس كثر شهوة في طعامه
وسلم في بطنه ومن اكل عذرة كثر شهوة في طعامه - اى لا يلبس كثر شهوة في طعامه
وهم عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
جوع اكل في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
اى لم يأتني في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
اى لم يأتني في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
وروى في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
اى لم يأتني في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
اى لم يأتني في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني
اى لم يأتني في بطنه عظماء في حله حكمه روى ابو يعقوب عن ابي بصير رضي الله عنه قال لم يأتني

... ولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الامن ثلاث كسرة ذببتهم الرحمن جوعته او ثوب يستره
عوزته او حجر يدخل فيه من القبر والحرق وفي هذه الايام هو انهم ما ابانهم دار في الله ثم
رضي الله عنه لا باقى شرههم فقد استطعم ذببتهم ومضى والحصر عيسى السلام لا رادة الله تعالى
الحق بهم وان بيت وامهم وهو ولد للثمن بعد الامنة وفي قول امرأة ابي الهيثم تعرب لسانه
يل على ان طلب ابنا العبد راسه وان لا باقى الرهدوان لاس لا باقى الوكل اذا التوكل
اعقادا العبد على فقه وان لا يكون له مدون في سوريه فالحركة انما هي لا تبايسه وقصده
سلي الله عليه وسلم لم يبق الا ما يرى رضي الله عنه من هذه القليل ومن رده صلى الله عليه وسلم
رواهه لم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بي
ذات يوم الى ماله فأخرج اليه خلق من حبر فقال ما من آدم اى هل عندكم شيء من الادم آكل
الحبر ما قالوا لا الاثني من حبل قال نعم الادم الحبل قال حار خضارت أحب لحلم من ذمهم ما من
بي الله صلى الله عليه وسلم لم يروى ان ابي الهيثم عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما قال ابي الهيثم
صلى الله عليه وسلم لم الحبر عيونهم الى حبر موضعه عن يده ثم قال الاربع من طاعة ما عه
في الدنيا اجابة عار بغير يوم اقبامة الاربع من كرم الله وهو وهما بهن الاربع من انفسه
وهو لهام كرم يروى انه روى عن انس بن مالك رضي الله عنه من ابي طهفة وروح امه روى
الله عنه ما قال شكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحبر عيونهم الى حبر موضعه عن يده
حبرهم روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن بطه حبرين وغارح لهم ليعلمهم ان انس عاده
ما ينشأ به عليهم وتسد لهم لاشكاة ان منهم من الحبر اعصابه فوه حتى احتاج الى حبرين
وفي قصة حابر رضي الله عنه في حفر الحديق فام صلى الله عليه وسلم الى السكينة بطه وهو
حبر وما أحسن قول البوصيري رحمه الله

وشت من سبب آخاء وطوى شئت الحيرة كشفا عترف الادم

وانكشع ما بين الحاسرة وانصر سماع واعماله له اخرج في بعض الاوقات ليحصل له نصيب
لا حرج حنط قوته وصارته حبه حتى ان من رآه لا يظن به حوجا وانما هو بعض الحواص
كافي طمحة بالهوت ونحوه لان جميعه صلى الله عليه وسلم لم كان يرى أشد ضارة وحدها من
أجسام المدين التي تذبذب بالهم في الله ما وهذا الهوى هو الذي قصده البوصيري رحمه الله قوله
عترف الادم أي حسن الخاد باعده وهو من باب الاحترام والتكامل لانه لا كراهة شتم
سبغ أي حوج عاين ان ذنوبهم ان جسمه اشرف يظهر به أثر الجوع وهو الضعف فاحترس
ورفع الايام قوله عترف لادم وحصول خوج في بعض الاوقات لا باقى قوله صلى الله عليه
وسلم حبر سألوه عن مواصلة في الصوم لست كما حدثكم اني بطعته في وقتي لاني كذا
مهما حصل له في وقت فأحدث الوصال بل على ابي الهيثم في عن الطعام والشراب في بعض
الاوليات ان الله يعطيه قوة لا كل شارب فيها وفي بعض الاوقات يحصل له شيء من الخوج

فتلقى ظهوره من أصحابه ويكون حكمه ذلك حصوله جبراً وشواهد وليد تدوانه ويتصبر واداء
 حصل لهم شيء من ذلك فهو نشر بينهم ولم يرد لهم به عدواً في ذلك ما يظهر من ما قبل ان
 صاحب الجبر على الظن ليس لاجل انوع من لآل عاده العرب أو أهل المدينة ان يجرؤوا على
 دعات أحوالهم وغارت بطونهم انهل ذلك على الله عليه وصلى الله عليه وسلم بعد ما تدانوا
 معه وليد تدوانه ليس من تدوانه بتأثيره عليهم ومن زعمه صلى الله عليه وسلم انه أوفى من انهم
 خراش الارض أعرض عنها وقع كثير من السداد في حياته صلى الله عليه وسلم وجاءه أبو له
 فتمهها بغير أصحابه وما استأثر شيء منهم ولا أسلخه ولا ردها إلى سره في مصارفها
 وبخه فقام من حاق كرم الاوانع على الله عليه وسلم بأكله وأعلاه وفي الشغاع على
 رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه أى طريقته لمية عنى ثمر بعنه
 وسقته فقال المعرفة رأس على دال على أس ديبى واخشب أسامى والشوق مر كى ود كر الله
 أبى والشفقة بالله كبرى والخزرفى والعلم سلاحي والصبر ودافى والرحمى عيى والفرغى
 والزهى حرفتى واليقين قوتى وروحى واحد وشيى والطاعة حسبي والجهاد حافى وقرع عيى
 فى الصلاة وفى رواية وقمره فؤادى قد كرم فى رضى لاجل أنى وشوقى الحار فى قال ملا على
 القارى فى شرحه عن الشافعى لم يثبت فى سبه من الظن به انه ساروا هذى دعه الا انما
 الاعبى به **وهو من مجرانه** صلى الله عليه وسلم الذى اخضع ما امداده من لآل
 وروية أصحابه لهم وقتا لهم معه ومع أصحابه بميد رحى هروا الشركى وكانوا راء أم
 والمأورد لآل ما تولى لآل عشر حتى جمع بعض الظاهر من جبر الملائكة حينها وجمعهم رأى
 أظاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب ورأى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن
 يومئذ على ديس قومهم حالاً يضا على بنى النصارى والارض وأرى التبي صلى الله عليه وسلم
 مرة برب الله عز رضى الله عنهم عن أصحابه من عظمتهم وهيبته وحديثه رواه البهقي
 وفى مسلم ان الملائكة كانت تسلم على عمر ابن الخطاب صلى الله عليه وسلم ما روى ابن
 عسار ما كانت تصالحه **وهو دلائل مؤنه** صلى الله عليه وسلم ما تده به لاجل
 عن الره والاحبار وعن الكهات على السنة الخاب وعن عبرا ستم وما مع من الهوا
 ومن بعض الوحوش وما جاء عن علماء أهل اسلام من صفة مائة واحد ومائة
 فقدم بسطه أقول سكاكى مواضعه قال كتب الاحبار تجدنى التوراة محمد رسول الله
 عبدى الحمار مولده بمكة وجهه به طيبة وما يكى بأمام وأمه الحامدون يحمدون الله تعالى
 فى اسماء وانصرا وقال وهب بن مسرة فى الزبور اداود سباني من بعدك بى سبى أحمد
 ومحمد اصادقاسيد الا تعجب عبيد اذ وعبر له فى أن يعصبى دهم من دبه وما تاجر
 وأنته مرحومه وأعطيتهم من اراء من ما عديسار ديا ودرخت عليهم اقراش الى
 فترض على الامهات رسل حتى ياؤاؤا القباة تروهم مثل تورال انبياء وروى البهقي أنه

ذلك ان كنت كوراني التوراة والابجيل وذلك من اعظم الدلائل على صحة نبوته - ك
 اهل الكتاب كما قال تعالى يكتبون الحق وهم يعلمون ويجرون الكرام عن موضعه والاهم
 فانهم الله قد عرفوا محمد صلى الله عليه وسلم كما عرفوا نبيهم وحرفوا ما حذوه في التوراة
 والابجيل وبدلوه بطلونوا نور الله باهواهم وبأبي الله الالبين نورهم ولو كرهه الكادرون
 وفي البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما أي وكان
 عبد الله بن قراة فقلت اخبرني عن محمد - قال الله صلى الله عليه وسلم قال أحسن الله به
 الوصف في التوراة فسمعته في امرأته يا أيها النبي انك ارسلا انك شاهد داود مشرا وخيرا
 وحررا لم يبين أنت عدلي ورسولي محمد بن الله وكل ليس خط ولا غليظ ولا خفاف في الاسواق
 ولا يجزي بالسبقة سبعة ولا يكن يعزوه و صنفه ولن يقبضه الله حتى يقيم الله للعوجا نأب يقولوا
 لا اله الا الله ويشبهه أعيننا عبادا وادعينا وقلوبنا باعانا وفي رواية لابن اسحاق ولا مضب
 بالاسواق ولا تترس بالافش ولا نوال نصا أسد رده لكل حبل وأهبطه كل خلق كريم ثم
 أحمل السكينة ناسه والبر شعاعه وانقوى ضميره والحد كمة مة قوله والصدق والوفاء طبعته
 والهدى وانه روف حاله والعدل - برته والحق ثمر بعتة والهدى - مة والاسلام ملته وأحمد
 اسمه أهدي به بعد انصلا له واعلم به بعد الحلة له وأرفع به بعد الحلة له وأسمى به بعد الذكره وأعلى
 به بعد انجابه وأجمع به بعد الفرقه وأقرب به بين قلوب محبة واهو بمقتضى وأهم مشرفة
 واحسن أمته خيرامة أخرجت لباسا وآخر حان - من بعد محامده كوراني بعض الكتب
 المتركة ان ابراهيم عليه السلام لما أمر باخراج ما حرم لها على البراءة فكان لا يمر بأرض عذبة
 سهلة لا قال أنزلها ما ياحسب بل دفول له لاحق أنى مكة فقال جبريل أنزل يا ابراهيم قال حدث
 لا تزع ولا رزع قال نعم ما هنا يخرج النبي الذي من ذرية ابيك الذي تنبهه الحكامة العاليا وفي
 التوراة ما هو مختار هذا الحذف والتقصير في التوراة من كرهه ابن طبرستان في تبيينه في اعلام
 النبوة تجلي الله من سيدنا وأشرق من ساعبر واستعلن من جلاله فان دينا هو اجدل الذي ثم
 الله فيه موسى عليه السلام وساعبر هو اجدل الذي كلم الله فيه عيسى فطهرت به نبوته وجبال
 فاراد هي جبال دى دشم التي بمكة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحش في احد هارويه فاخته
 اوسى وهو حرا قال ابن قتيبة ولا اشكال في هذا لا تجلي الله من سيدنا انزاله التوراة عن موسى
 عليه السلام بطور سيناء ويجب أن يكون اشراقه من ساعبر انزاله عن المسيح الابجيل وأب يكون
 استهلا به من جلاله فاراد انزاله لقرآن عن محمد صلى الله عليه وسلم وهي جبال مكة وليس بين
 المدين وأهل الكتاب في ذلك اختلاف فان قال قائل منهم ان جبال فاران لقيت بمكة فطاله أليس
 في التوراة ان الله أسكن هاجروا معاد فاران وقد ادلون على الموضع الذي استعمل الله به
 وجهه فاران والذى الذي أنزل عليه كتابا بعد المسيح وليس اسطقن وعلمن عيسى واحد وهو
 ما ظهر واما كشفه لعل يكون دينا طاهر طهره والاسلام ومثاني مشارف الارض ومعارها

مشوه قال في المواهب وفي انوار البصائر ذكره ان طرفة في ان الخطاب موسى عليه
 السلام والمراد به الذين اخذوا منهم لبقا من ماله وساقوا لهم ثيابا من احوالهم واحسن
 كلامي في هذه بقولهم كل شيء امرته واعبار حال لم يطعم من تكامل ما هي قال انتم منه وفي هذا
 الكلام انه على سيرة سيدنا محمد و الله عليه وسلم قوله من اخوتهم وموسى وقوه من
 اخواتهم واخوتهم من اخواتهم ولو كان هذا الذي الموعود به من بني اسحاق اسكان من
 انهم لان اخوتهم واقوله بياض ثلاث قد قال في التوراة بقوله في بني اسرائيل احد مثل
 موسى عليه السلام وفي ترجمة اخرى مثل موسى لا بقوله في اسرائيل احد اذ انهم ود
 الى اب هذا الذي الموعود به هو يوشع بن نون وذلك ما لم لا يوشع لم يكن كسوا موسى عليه السلام
 بل كان حاد ما في حياته وفي كماله عونه بعد وفاته فانه من ان يكون المراد به يدان محمد اسلى
 الله عليه وسلم فانه كف موسى لانه الله في صلب الله هو والقد في باله في شرح الاحكام
 واجراء الشرائع على الشرائع السابقة وله في احسن كلامي في المواهب في ان قد ورد به
 سيدنا محمد من الله عليه وسلم لان معناه اوحى اليه كلامي في مواهب ولا ازل صوته ولا
 الواح لا به اى لا يحسن ان يقرأ ان يكتب وفي الانجيل من عيسى عليه السلام اني اطلب الى
 ربي فارقبه يكون حكم الى الابد وبه ايضا على انه فارقبه روح القدس الذي يرسله ربي
 باسمي اى بالبوته بكم جميع الاشياء فيد كركم ما قلتم في ان احببتكم من قبل اب يكون
 حتى اذا كان ثوبوا به وده ايضا اتول بكم الان حقاً بطلا في عكم حير بكم فان لم اطلق
 عنكم الى ربي بكم لم ياتكم اسارق قبض وباطلت ارسالتكم فادابا به في داله لم يورثهم
 ربي بفتحهم ويوفهم على الخطيئة وانزع روح الابن بربهم كرم وبهم بكم ويدربهم مع الخلق
 لانه ليس بكم بدعتم من تلقا نفسه وده ايضا اذكره ان طرفة في ان الخطاب موسى عليه
 السلام قل يا ابا اطلب بكم من الله ان يعطكم فارقبه آخرة منكم الى الابد روح
 الحق الذي ان يطبق العالم ابنة ثلوه فهذا نصريح ان الله جدهم من يقوم مقامه ويورث
 عنه في تليخ حاله ربه وسبابة خلقه وذكور شر بده باقية مخلوقة ابداهل هذا العالم من
 الله عليه وسلم وقد اختلفت الامم في ان يورثه ربه فارقبه فقيل هو الخادم وقيل الخادم
 فابوا ما هم على انه المخلص اوصى سالما الى ان يخلص رسول الله باني بخلص العالم وذلك
 من عربنا لان كل من يخلص لاله من الكسور يشهد له قول المسيح في الانجيل في حديث
 بخلص العالم فاذن ان المسيح هو الذي وصف به بانه بخلص العالم وهو الذي قال الله ان
 يعطى بكم فارقبه آخرة منكم في مقتضى اللفظ ما يدل على انه قد تقدم فارقبه اول حتى ياتي فارقبه
 آخرة وان رثا بكم على القول انه الخادم فاني اخط الى احد وعجم من هذا وفي بعض
 حكم لا يجبل ان اعارقبه هو رسول ربه الله وهو روح القدس وهو مصدق بالبعث وبعث
 خلق كل شيء ويزيد كرمهم وفي الانجيل اسارق قبض اذا جاء روح العالم على الخطيئة ولا يقول من

الله عليه السلام فيهم به ويسومهم باحق ويحترقهم بالحوادث وقد أضاء داجا روح الحق
ليس يطاق من بعده بل يشككم بكل الباع من الذي أرسله وهذا كما قال تعالى في حق موسى أنه
عليه وسلم وبسطق من الهوى وهو الاوحى يوحى قال امي لم يفسد الذي وصى لعالم على كتم
الحق وتخصر بفالكام عن مواضعه وبسبح الله من النور الحسن ومن دأبى أذرا الحوادث
وأخيرا فرب الا محمد صلى الله عليه وسلم وبته درأى محمد الله را الهى حيث قال

توراة موسى أنت هذه فصدقا • انجيل عيسى بحق غيرة فتعبد

أما أنا أبارك من الكتب فدورتي • همارأ وأوروراى الأعصر لاول

و محمد بنى قول العارف الراى أبى عبد الله بن الزمان

هذا النبى محمد دعائه • توراة موسى للانام شمر

وكذلك انجيل المسيح موافق • كبر لا حله حرب رمد كبر

والدلائل لا يبقى من الحساكم • دلانام من عن أنى امة الداهى عن هشام بن العاص
لاموى قال بعثت أنا ربحا حرلى هرقى صاحب الروم ندعو الى الاسلام وقد كرا الحداث
وبه أرسن الله ما بيا قال من خذاه • من عاينى كره • فقال الله انظروا هذه قومهم بيوت
ومر بها ابواب ففتح وسخر ح حرب فسدوا • شرها ما دام • اسورة حرا ما دار • من
ضخم • عيسى عظيم الايمان لم ير من طول عتقه واذا له شفيران أحسن ما خلق الله على حال
أعترفون هذا اقلنا قال هذا آدم عينا • لام ثم فتح بابا آخر فخرج حربا سودا • ما دام
• من • ما فادار رجل أحمر الله • من ضخام امامة حسن الله • فقال أعترفون • دافا الا قال
هذا الحق عليه السلام ثم فتح بابا آخر فخرج حربا سودا • ما دام • ما دام الله رسول الله
• من الله عليه وسلم قال أعترفون هذا انهم محمد رسول الله • وقال الله • ما دام • ما دام
ثم جاسى وقال انه اهو قائمهم انه كانه • طر الى لمة مسلسلة • طر الى سائمة قال امدوا الله
لاخر البيوت ولم يكن بجلة • كم لا طر ماء • رصكم • ما دام • ما دام • ما دام
وهو عيسى وعيسى وسلم • ان وغيرهم عليهم السلام ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
عليه السلام ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
سلام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
في خبر يومنا • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
البيان السيف باب شراقة • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
• ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
الذى يقول له وهو الكتاب الذى أنزل الله • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
ابى العرفى اذ ليس يتقانا • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام
وفى قوله ما شراعتك وسننك • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام • ما دام

هو الذي عبر الخلق بالدم على الحق وبصرهم عن تكبرهم وعن وهب من سدده قال قرأت
في بعض الكتب القديمة قال الله تبارك وتعالى وعرفتو خلالي لاراس على خيال العرب نورا
بلا ما بين المشرق والمغرب ولا حرج من ولداه ما عين بيا أمية يؤمن به عدو نجوم
سما وسات الارض كلهم يري بالله راوهم رسول بكتوب بلان آتهم وبفرونهم قال
موسى سبحانه وتعالى استأماؤك لقد كرمت هذا نبي وشرفه قال الله يا موسى اني ارفع
من عدوه في الدنيا والآخرة وأظهره عونه على كل دعوة وأذن من حلفه بيمينه ما يدبر يمينه
ولا يخطأ أخرجه وعرفني لا تشكك به أتماما انارفتك الدنيا ابراهيم وحدها محمد صلى
الله عليه وسلم فمن أدركه ولم يؤمن به ولم يدخل في تربيته فهو من الله يرى الله في المواهب عن
ابن طاهر وهو من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم خبره من قول بن أسد فانه عرفه بنبوته
عن الرهبان وقد أخبرته حديثه عن جوي بره صلى الله عليه وسلم بمباراته من اعلام النبوة وبعث
خبرها به غلاما بمسرة من قول الراغب وهو رأى مسكين بطلا له فقال ان كان هذا حقا
فمعدني هذه الامنة وقد عرفت ان اهل انبيا ينتظرون هذا زمانه ثم انه كان يستبطن الامر حتى قال

نذكر أم أنت العشيبة رافع • وفي الصدر من انمارك الحرب فادح

افرقه قوم لا أحب مرائهم • كالكهم بعد يوم نارج

فأخبار سدي حديث عن محمد • يخبرها عنه اذا غلب ناصح

فذلك الهى يا حبيب بسورة • فزروا النجدين حيث الصالح

الى سوق صرى والركب التي عدت • ومن من الاحمال فممن دوايح

يحبر من كل خير بعلمه • وللعق أبواب لهم من منافع

بان ابن عبد الله أحمد مرسل • الى كمن شمت عليه الاباطح

ولمخيه أن سوف يبعث سادقا • كانهت اعداؤا هود وسالط

وموسى وابراهيم حتى يرى له • بهما وهب ور من الذكر وانع

وتدعها حيا لوى جماعة • شساهم والاشيدون الجماع

فان ابق حتى يدرك النامس دهره • فاني به مستشر الوذ فرح

والاماني يا خديجة فاعلمى • عن ارسل في الارض العرب مضاع

وهذه شواهد صدق بايمانه مع ما ذكره بعضهم من انه صحابي بل هو أول الصحابة بقاء على •
اجتماعه عند الرألة اذ صرح انه آياه قد مجى حبر يل عليه السلام اليه واحدا له عن ربه انه
رسول هذه الامة بعد ازال اقرا باسم ربك الذي خلق عليه • وهذا قول ورقة له انشرا بالاشهد
انك الهى بشريه ابى مريم واهل على موسى عيسى والنبى مرسل وقد ورد انه صلى الله عليه
وسلم رآه في الجنة وعليه ثياب خضر وفي من تدرك الخاكم انه صلى الله عليه وسلم لم قال
لا تاوره دى رأيت في الجنة وعاء به ماء أو حناب قال ملا على القارى في شرح الشواهد

ما به الله في عن ان مده انه قال لا يظهره من بعد النبوة قبل الرسالة فواحد او برده
 في صحيح البخاري عنه من يحاوي بالحمة فاحرا لا حبار والرهان الواردة في كرهه صلى الله
 عليه وسلم وشهدهم انه النبي الموعود به لا تكاد تنحصر وانما المتبع من اسمعهم من
 لدخول في الاسلام ح. او عبادا واختيارا لما قام على الشفاقة وتفرغ عما هم به من كبر
 في كتمهم وبسببهم كذا وسببهم كذا كقوله تعالى محمد رسول الله ولا يرد
 الله على المكذابين قوله لان منهم في توراة ثم قال ومنهم في لا يحل كرفع الآية فـ
 احتج عليهم صلى الله عليه وسلم بما انطوت عليه سمعهم ومنهم نحره بذلك وكما انه وليهم
 انهم يبان امره وبيان كره ودعاهم الى المباشرة فامسهم الامس فترعن معارته وعن
 الامم االرهم به هاهنا من كتمهم كآية الر حم وغيرها ولو وجدوا خلاف قوله اكل طهارة
 فرب عليهم من بدل القوس والاموال وتخريب الديار ورد انقال ومن دلائل شدة
 صلى الله عليه وسلم من احواف الاساموس وخرم اسم الذي صلى الله عليه وسلم لم
 والشهادة له بالرسالة مكتوبة في الحارة واقفة بور بالخط القديم واكثر ذلك مشهور وتقدم
 ح. فمن ذلك اول هذا الكتاب ومن ذلك حد الاسلام كثير من شهوده ومن دلائل
 تتوقف على الله عليه وسلم طهر من حوار في العادات عـ دموله وفي أيام رنائه عـ دخله
 رضى الله عنه ما حذته أمه آتـ في مـ حمله او عـ د ولادتها من حكام من حمر مولده من النجاب
 كما تقدم ذلك كما هو طاقى ما بد كرا الحوار في التي طهرت في رـ اعـ وقـ له و عـ آتـ
 رجع اليه البعثات ومن دلائل تـ صلى الله عليه وسلم انه كان لا يلبس ثيابه
 في شمس ولا يقر له كان قويا وكان لا يقع الدباب على جسده ولا يابه قال الفاسي عباس
 اتقاني هذا الباب على نمكت من مجزاته واضعته وجل من علامات نبوته بقعة على واحد منها
 كذا يـ وانـ في نور كـ الـ كثير سوى ما ذكرنا وحب هذا الباب لوقفي أن يكون دوا
 ما شتم على مجازات عديدة ومجرات ما الطهر من مجزات سائر الرسل بوجه واحد ما
 كثر ما وثق بهما انه لم يوثق بمجرة لا وعـ ديبا صلى الله عليه وسلم منه أو ما هو أبلغ من
 ما كثرتم به هذا امر آتـ وكلمه مجهر وأصـ روزه منه مجرة وكل آتـ كذا لا وقال بعضهم
 كل جـ منه مجرة وفي القرآن نحو من مـ عـ من ألف كلمة ونيف وانجاز من طر في
 لا عنه وطر في طمه وصار في كل حـ مجزات مصاعب العدد ثم منه وجوه عـ رآ حـ من
 الاحبار يوم العيب فقد يكون في السورة الواحدة الخبر من أشياء من اجيب كل خبرها
 منه مجزات مصاعب ودوا طرث الى فيه وجوه الانجاز المقتضية او حـ دنا الله به
 الى ما لا يكاد يحصى ولا يستقصى هذا في حق القرآن فلا يكاد يحداه من مجزاته ولا يحصى
 خبره برهيه ثم ان الاحبار ولا حدبث او اردت عنه صلى الله عليه وسلم في نواب حوار في
 بعدت ولا حبار بغيريات لما عـ دلائل من الله مع منى مجزاته صلى الله عليه وسلم

من الشهرة والوفاء. وكونت مخرجات الرسل على حسب حال أهل زمانهم فلما كثرت دعوى
عليه السلام كان غاية علم أهل الحرفة في الله عليهم موسى عليه السلام بمحنة تشبه ما يدعون
فدبرتهم عليه فقامهم بها فخرق عاداتهم ولم يكن في قدرتهم وأبطن تحريمهم وكان في زمن عيسى
عليه السلام أو قريبا كقواءم الطغاة فقامهم بها فخرق عاداتهم وأبطن تحريمهم وكان في زمن عيسى
أحياء الموقر وأبراهم الأكمة والأرض دونهم ما جلد لطلب وهكذا أثر مخرجات الأنبياء عليهم
السلام والسلام كانت بقدر علم أهل زمانهم ثم إن الله بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وجعله معارف العرب وعلموها أربعة الملاعة القرود فبأنه فاحصة وأتت من والآخرة بالآيات
العرب وأما ما دونتها والكهانة وهي من أدلة الخبير من الكائنات والظاهر والباطن وأما ما
أسرارها فأمر الله لقراءات الطارق لهذه الأربعة بسبب ما به من الفصاحة والبيان
الطاريح عن عظم كلامهم ومن العلم القريب والاسلوب المحيبي الذي لم يتدوا في المظهر
إلى طوله فلهذا علموا في أساليب الأوراق منهم ومن الاستدلال من الحوادث والأسرار والحوادث
لحق كانت على وفق أسرارهم بطلان الكهانة التي قد سبق مرة وتكذب عن غيرهم احتشام
أسرارهم لشيئين اثنين أحدهما من الأخذ من القرون السابقة والآخر من الأتباع والآخر من
المتأخرين وطوائف السابقة فجز من تفرغ هذا العلم عن حصة ثم بقيت هذه الحرفة على
القرآن بما فيه نافية إلى يوم القيامة بينة على كل أمم متأنى لا يخفى وجوده على من نظر في
وتمام وجوده بجماله من الله إلى ما أخبر به من الغيوب لا يبرحهم ولا ينزلهم إلا ويظهر به من
ظهور ما أخبر به على وفق ما أخبر به في حدود الأيمان وظهور ما أخبر به وليس الطبر مكانا
ولله شاهد في الدنيا والآخرة أشد طمأنينة إلى عين البقية منها إلى من البقية من
كل عدا حقا وجميع مخرجات الرسل فخرست فخرست فخرست فخرست فخرست فخرست فخرست
صلى الله عليه وسلم وتبين ولا يظلم وآياته تتدولا في كل وى هذا أشار صلى الله عليه وسلم
قوله في رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لا يداي الله أعطى من لا يداي الله أعطى من لا يداي الله أعطى من لا يداي الله أعطى من
الله إلى فارحوا أي أكثرهم نارا ما يوم القيامة وقوله ما من إلا باني لا أعطى ما من له آمن
عليه السلام معناه ليس مني منهم إلا أعطاه الله من المخرجات شيئا أخلص شاهد إلى الأيمان به
فمن كل نبي جاء أنت دعوا من حورق عاده لتي أعطاه مولاه من زمانه ما راقه من
حقه في يوم قسطا له ولم يلج برهانه كقلب العصا لموسى عليه السلام كان الذي أوأنت
وحياهم في عبي طمأنينة الألاء وأفضى غايات الفصاحة كريمة فأنه جميعا ما راقه من
البيان ولا يخفى من هذه الأمانة فخرست فخرست فخرست فخرست فخرست فخرست فخرست
أي استقاموا وطهروا بيانهم أكثرهم ما وقيل المراد به وحى وكلام لا يتكلم به الخبير
ولا الخليل فأن عير مخرجاته صلى الله عليه وسلم قد قدمه المعادون الباطنات بأشياء طمأنينة

في التحليل من غير ان يضعها كافتاء - محروجا عنهم وعصمهم وانشاء دين عما يحكيه لساحر
 او يحكيه غيره وان كان كلاما ليس للعلم ولا التحليل فيه عن مكان من هذه الوجهة عندهم
 اظهر من غير من المحجزات كالايتيم شاعروا خطب ان يكون شاعرا او خطيبا من غير من
 الحيل والاقوال ثم ان عجز العرب عن معارضة من اكبر آياته وهو من حسن مقدورهم ورضو
 بالاعوان هذه والحلا من اوطانهم والسي والال لال وعبر الحيل وساب نفوس والاموال
 والقرى والذرى والنجار وانهم يدوروا على يد من انهم يخطرون على الاموال والارواح
 المحجز من الايمان على ما يذكرون من معارضة محجزهم مما هو من حسن مقدورهم ان بلغ من
 خرق العادة لا افعال الذبغة في نفسها اكتمل احصاء ما يحكيه من ان يخطى الى مال من اطر
 ما اذرة قبل التامل ان ذلك من لاجتماع من يريد ان يعرف في ذلك ان كانوا من فرعون حيث
 قال انه لا يركم الذي علمكم السحر بخلاف ما لا يعرف انه محجز بالاموال والسكرانة حيث
 خفي عنهم وانه من الهموم من الامايل الحياتية في احصاء ما يحكيه من ان يخطى الى مال من اطر
 له في البشر اذ هو من القاهر القوي القادر ان يهدي للعلم لا في انفس من انفس كلام من حسن
 كلامهم انهم يتوكلون على قوتهم الذي هو في المعارضة بالاعوان والخطب من خرق العادة غيره
 والمعادت اذ هو من العرب وتوكلت قوتهم وكان لهم من الادراك ما ليس بغيرهم من انفسهم الآيات
 المحذرة لانه اظهر وحسن المعرفة بوجوه الامايل والاعوان من القوت قوم فرعون ونبي
 امر الله قوم موسى من الامايل وعبرهم ما عذر العرب انهم لم يكونوا من هذه الطريقة بل كانوا
 على غاية من العداوة وقلة الخطبة في حوزة عام من فرعون انهم من خضع قوته فاعادوه
 والفرعون هو موسى من حوزة عام من السامريين من انفسهم ليعادوا بعد انما هم
 وعبدت طائفة من بني اسرائيل المسيحية على الامايل من الآيات الظاهرات
 الامايل لا صار قدر طائفة منهم من ان يكون منهم مع هذه الامايل من انفسهم انهم حتى يرى
 الله حيرة ولم يروا على الروايل والى واستدلوا الذي هو اذ في الذي هو خير والعرب جميع
 حيلها بالامور التي كثيرا ما يكثرها في فرد وجوب الامايل واعمال كانت تشرلته من غيره
 ومنهم من آمن بالله وحده قبل بعثة لرسول صلى الله عليه وسلم كزبد بن عمرو بن شيبة وقس من
 ساعدة ومنهم من ادرك بعثة صلى الله عليه وسلم لم يسمعوا منهم كما ان الله في حكمة له حكمة
 منهم ثم انهم فصل اذرا كهم لاقروا له محجزه من الامايل واذا ادوا كما يوم الامايل واكتسبوا
 حسانا وابنا واورثوا الله سبحانه في حوزة من هم من ركضه من حوزة من هم من ركضه من حوزة من هم
 والاهم وتوكلوا آلههم وانفسهم في حوزة من هم من ركضه من حوزة من هم من ركضه من حوزة من هم
 من رقية المحجز ولم يكن غير من انفسهم من حوزة من هم من ركضه من حوزة من هم من ركضه من حوزة من هم
 لم يؤث احد من الانبياء شيئا من المحجز الا وعده الله بها لها او اوعى منها فقد تصدى العلماء
 بيان ذلك فلو انهم صلى الله عليه وسلم لم اعطى ما اعطيه مجمع الانبياء عليهم السلام

ساق على الوصلة وأما بخود الملائكة لادم فقال ومن بعد راس الزاري في سيرة ب ثلاث
أمر وأما بخود لادم لاجل أن نور سيد ربي الله عليه وسلم كاد في حبه طاهر والله در
تجليت جل الله في وجه آدم في قوله لادم لا تخش الله في قوله

وفي المواهب عن الامام سهل بن محمد قال هذا النثر بع الله في سيرة ب ثلاث
عليه وسلم في قوله من الله ولا تذكروا صلوات على ربي الا انه تم وأحجم في نشر في آدم عليه
السلام في الامام الملائكة في قوله لا تذكروا صلوات على ربي الا انه تم وأحجم في نشر في آدم عليه
النثر في لاسخاته في حقه سبحانه اذ انعم من رعات الاحياء نشر في الذي يصدر
عن تدلي وعمل الملائكة والمؤمنين في نشر في شخص الملائكة وهو المجدد وأما تقديم
دم الاسماء فقد روي الله في سيرة ب ثلاث في حديث أبي رافع و لما حكم من حديث
أم حبيب رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر مناسبي أمي في سيرة ب ثلاث
وعلمت الاسم كاهل الكاهل آدم اسماء كاهل هو في الله عليه وسلم علم الاسماء والسميات
وحبائره وحواسه وأسرارها وما هو مضرتها فادان في سيرة ب ثلاث في الله عليه
وسلم والذي لادم من دنياه في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم الاسماء فقط والله در لا يوسيه في حديث
مول في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء

ولاربي ان السميات أعني من اسماء الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
واللغات والاية لا يهت قوله لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
فمنه لادم المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
ادرس عليه الصلاة والسلام في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
المعراج ورفع الى مكاب لم يرفع اليه غيره لارسول ورد في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
ومن آمن معه من آخر في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
السماء قال الله تعالى وما كل الله بعدهم وثبتهم وأما إبراهيم عليه الصلاة والسلام فكان
عليه نار غرود وبرد او سلاما على سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
حطامها في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
بناحرب أطماعها الله فيكم أرادوا ان يهتوا الدور بالتار والى اخبار الانبياء ثم نوره وأب
يحدثن ورهم ويحدثن محمد صلى الله عليه وسلم سروره وطوره وفي المواهب عن الامام سهل بن محمد
وسلم في المعراج صريح في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
محمد بن حبيب رضي الله عنه قال كتب لطلحة بن عبيد الله في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء في سيرة ب ثلاث في الله عليه وسلم في لادان المعلوم من علم القلب ومنه لادم الاسماء
بناحرب أطماعها الله فيكم أرادوا ان يهتوا الدور بالتار والى اخبار الانبياء ثم نوره وأب
يحدثن ورهم ويحدثن محمد صلى الله عليه وسلم سروره وطوره وفي المواهب عن الامام سهل بن محمد

اجبر وتقدم كل ذلك مصلا وروى ان طير الجحيم يودع من يده على رأسه صلى الله
 عليه وسلم ويكاهه فقال انكم جميع هذا بوله فقال رجل يا فتى لردده رواه ابو داود
 لما كرم عن ابنه - وورقى الله عنه وقصة كاهم اللبث - وروى في نسخة ثمة واثار الحج
 اني صرنا لله تسامنا على السلام مسكنا وروى في نسخة ثمة واثار الحج
 رادم اقطار الارض فدا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم العراق الذي هو امر ع
 ربح بل أسرع من ابرق الخاطف حمله من افرض في عرض في ساعة ربه وأهل مساه
 للثبته آلا في سنة وتلك مسافة السموات وأنت في المستوى والرفق وذلك ما لا يعلم الا الله
 وهذا كاه بناء على ان العرواح ان السموات كاه في ابراق والدي حثارة ابيوطى اب
 عرو ح كان على العراق الذي نخرج عليه ارواح بني آدم والاراء على ابراق اعا كاه انت
 انا من وأما قال حج - حورث السلام عليه السلام نفعه لواء احي الارض وبتنا على الله عليه
 وسررونته الارض حتى رأى مشاركة ارمع ارمع في من - هي الى الارض ومن - هي
 الارض وأما اعطيه من - شعير شياطين قد روى في انبات بالطير باليمن اعرض
 در محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فاه - ما الله منه ورجله - اربن - سوري
 - سجدة وهذا أمكن ومكان اذ صلى الله عليه وسلم على سبعين ايمان الجحيم - صلى الله عليه
 وسلم فسلمها عليه السلام استخروهم ولم يؤدوا والي صلى الله عليه وسلم استسلمهم ولاش
 اعلى من الاسلام وثمة من وطير من حمود - ليمان علب - السلام في قوله تعالى وحشر
 ايمان حمود من حن والاد من والاد فبره - لا انك جبريل ومن - في حلة اجناد
 عتار ابي في بر اعطيه و - انك كثير الوادي عير - لا رهاب اذ روى في طريفة
 اجناد وعتيش حمدة اعارونو كبرها في الساعة الواحدة وحياتها لله من عدوه اذا الغرض
 من است - كثر اراخه عاهو الخبايا من الاعوام قد جعلت حباية صلى الله عليه وسلم - لم منهم
 انك انما يش وأما اعطيه ليمان علب السلام من المثلد - بيا صلى الله عليه وسلم - لم خير
 لا طيب بين ابي بكر بيا مكا أو بيا - اذ خذ ارض صلى الله عليه وسلم - لم ابي بكر بيا عبد الله
 راقائل - يا خير عبد على كل الولد ولي - أي - جعلت له اولادهم وكنى بذلك ثمرها
 اذ ما اعطيه عيسى عا - اصلا في الاسلام اراء الا كاه الارض - حاه - في باد - عود
 طي - صلى الله عليه وسلم - لم بعدة العن اعادة في الله ما في مكاه - دما عطف
 صاب احسن - كانت وروى من مر افة عاصم - ارض الله - كانت مرصا - كتب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - رفع عليها - فاهب الله عها العرض ولم يه - يه
 امة وروى في - في كفة وروى في الجعر عا - موحين لفتح عا امة ذلك ابل
 كاهم لوفى لا - من حفس مائة كام خلول احياء والاد - واهل في الجحر الذي
 الله طي - صلى الله عليه وسلم - اذ - حية - لاله كان محلا لله - في وقت خلاف

[illegible]

وفي رواية ولم يكن من الائمة أحد يصلي حتى يسبح بحمده وتصرت بالرعب من برقه شهر و
 في رواية ينفذ في قلوب اعدائ الرعب من برقه شهر وهذه الخاصية صفة خاصة له مطفا حتى
 لو كان وحده بلا عسكر واعطيت لشفاعته أي المعطي في اراحة الناس من هول الموقف
 وفي رواية واعطيت الشفاعته فاحترمت الامم فيهم من لا يشرك بالله شيئا وفي رواية فيهم من
 وان شهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم هذا المراد بالشفاعة الخاصة وليس المراد حصر
 خصائصه على هذه الخصال المذكورة لان الحمد لا يمتصم به الا في ما ورد من خصائصه صلى
 الله عليه وسلم بل جاء في بعض روايات الحديث تقدم ريادة على الخصال فيصير من
 حديث أي هريرة رضي الله عنه من فروعها فقلت على الائمة است اعطيت حوامع الكلم
 وتصرت بالرعب وجعلت في الارض مسجدا ووطه وراوا أرسلت الى الحق ككافة وحتم في
 النبوت وفي رواية واعطيت حوامع سورة البقرة من كبريى العرش وفي رواية واعطيت
 حوامع الارض وجعلت أي حبر الامم وعفروا تقدم من ديني وما تخرروا عطينت له كثر
 في رواية وان ساء حكم اصحاب لواء الحمد يوم قيامته فحسب آدم في دونه والخاصة ان
 خصائصه صلى الله عليه وسلم كثيرة فكيف كان اعطيه الله شئ مما اعلم الله به وقد اقررت
 خصائصه صلى الله عليه وسلم بالتأليف وهذا ذكر كما عرفت والله سبحانه وتعالى اعلم

باب في وجوب طاعته ومخاطبته واسماع طرقة شتمه

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا رسوله
 ترجمون وقال تعالى من بطع الرسول فقد بطع الله ومن تولى فمأزما لعلهم يحفظوا من
 اطاع الرسول لكونه رسولا مبالغا الى الخلق احكام الله هو في الحق فمما اطاع الا الله وذلك في
 الحقيقة لا يكون الا بتوفيق الله ومن اطاع الله عن ارشاد واسمعه عن الطرقة فان أحد الاية
 في ارشاده وهذه الآية من أقوى الأدلة على ان رسول معصوم في جميع الاوامر والنواهي وفي
 كل ما دامه عن الله تعالى لا يلوأ حظا في شئ مما لم يكن طاعته طاعة الله تعالى وقال تعالى ومن
 بطع الرسول فاعطى مع الله من اطاع الله علم من من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية
 وهذا عام في المطيعين لله من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وعلم في المعية في هذه
 الدار وان مات فيها مع الابدان وقد كروا في صلب رسول هذه الآية ان يثوب بان يولي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل شيديا لطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم دليل الصبر عنه ما يوم ما وقد
 تعب برؤسهم وحمل جهم وعرف الحار في وجهه فله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 حاله فقال يا رسول الله أي وجميع خبراني اذالم أولك اشقتك واستوحشتك عظمة حتى
 انك انك كبرت الآخرة حيث لا أرا لك هذا لانك ابد حلت الجنة فانت تكون في درجات النبيين
 ولا أرا لك هذا هذه الآية وروي أيضا عن عكرمة مرسلا قال أي في النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال يا بني الله ان اياك طرقة في الدنيا ويوم القيامة لا راحة لك في الجنة في الدنيا

فأمر الله هذه الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت في الجنة والعبرة في الآية
 بموم القبط لا بخصوص المذهب في الآية الخت على الطاعة والترغيب بها وهي عمدة الجميع
 السكينة وهو أن كل من أطاع الله وأطاع لرسوله فقد طاع بالدرجات العالية والمراتب
 الشريفة عنده تعالى وليس المراد الطاعة في شيء واحد أو شيئين والالذ بحسن العبادي
 والمكمار بل المراد الطاعة بفعول المؤمنين ونزل المهيات حسب الاستطاعة وليس المراد
 أن الكل في درجة واحدة لا يجوز أن يتولى من الفضول والفاضل بل المراد كرمهم في الجنة
 مع التمكن من الرزق والشهادة وإن كان الكمال لأن المحراب الأول شاهد بهم، هذا
 وهذا أرادوا الرزق، فوالله في قدره على ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب والمعية
 والصحة الخفية عما في الروح لا يجرد البدن فهي بالقلب لا بالآباء ولهذا كان النجاشي
 ممن صلى الله عليه وسلم ومن أقرب الناس إليه وهو ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن
 أبي سفيان الخلق عنه وهو مع في المدينة وذلك أن العبد إذا أراد قلبه أمرا من طاعة
 أو معصية أو شخص من الأشخاص هو رادته ومحبته معه لا يذوقه فالأمر واحد تكوّن مع
 الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وبها وبهم من أساقفة الزندقة والمكابرة
 عدا عظيم قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فأمر الله فقل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فعمل صحابه وتعالى شاع لرسوله عليه الصلاة والسلام
 مشروطاً بحبهم لله وشرط المحبة الله بهم وجود المشروط مشعر بدون تحقق شرطه فعمل الله
 محبة عند استيفاء المشروطات فحتمهم لله لازم لا تنعاه محبة الله بهم الكاش بترك المشاهدة لرسوله
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يكفي في العبودية وحده أسلم المحبة حتى يكون الله ورسوله أحب
 إليه مما سواهما ومنى كل عبدة شيء أحب إليه مما سواها هو أشرك بالله لا يقرها صاحب
 استولا به الله قال الله تعالى فإن كان آؤكم وأسراركم وأخوهمكم وأرواحكم
 وعشيرتكم وأموال اقرباؤهم وأوتارهم تحبون أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى بعدوا حتى أتى الله أمره والله لا يهدي القوم الفاسقين وكل
 من قدم طاعة أحد من هؤلاء على طاعة الله ورسوله أو قول أحد منهم هي قول الله ورسوله
 ومعه أحد منهم على مصادقة الله ورسوله أو خوف أحد منهم ورجاه أو اتوكل عليه على خوف
 الله ورجاه أو اتوكل عليه أو معاملته أحد منهم على معاملة الله ورسوله وهو بمن ليس لله ورسوله
 أحب إليه مما سواهما أو أقال ما به وهو كذب ربه وأخبار عبائس هو عليه وقال تعالى
 وآمروا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعه من طوع أو كره
 لا تهتدوا ثم إن أراد من الأيمان بآر رسول وأباعدتها على أن من صدقه ولم يتابعه بالتمام
 شرعه فهو في الله لالة وكل ما أتى به الرسول عليه الصلاة والسلام يجب علينا أن نأمره فيه
 إلا ما حرم الله ليس ثم أن محبة صلى الله عليه وسلم هي الميزة التي ينفذها من عباده المشاهير

والله ما يشخص اعمالهم والى علمها انهم ساقبون وعلمها انهم المحبون وروحهم هاروج
 العبادون همى قوت القلوب وعذاه الارواح وقرة العيون وهى الحياة التى من حرمها فهو
 من جملة الاموات وامور الهدى من فقهه فى عمار الاطمان والشفاء الذى من عدمه حلت
 قبله جميع الاسقام والملاذات التى من لم يطعمها فبشره كانه هموم وآلام وهى روح الاعيان
 والاصحال والقامات والاحوال التى متى حلت منها همى كالحمد الذى لا روح فيه تحمل افعال
 السائرين الى يده لم يكونوا بالقيس الا فى الاقرب وتوصلهم الى ما لم يكونوا يدوم ما أبد
 واصحابها وتوهم من مقامه الصدق الى مقامات لم يكونوا لولا هى داخلها وهى مطايا القوم
 سرائهم فى طهورها دائما الى الحبيب وطريقهم الاقرب الى الله تعالى انهم الى منازلهم الاولى من
 قريب تائهة قد ذهب اهلها اشرف الدنيا ولا حرة اذاهم من معية محبوبهم أوفور نصيب وقد
 قدر الله يوم قدر مقامه الخلاق عيشته وحكمته اذاعة ان المرء من أحب ما له من عمة
 على الحبيب سابقا بقدره سبق القوم للاحادة وهم على الفرش بالغرب واقه تخدموا الركب
 بمراحل وهم فى سيرهم واقه وان

من على صيرك المدلل * ثمضى رويدا وتغنى فى الاول

أجابوا مؤذن الشوق ابدى هم على الفلاح ويدلوا انهم فى طوب الواسل الى محبوبهم
 وكان بداهم بالرئى والسماع وواصلوا اليه السير بالادلح والغدو والرواح وقد حلدوا
 عند الواسل سرائهم وانما بعد القوم المسمى عدا الصالح وقد وضعوا انهم غرسوا ما عدا
 أسام او عدا لا تهاز عثراتها قول بعضهم المحبة موافقة الحبيب فى المشهد والقيب
 وقال آخرهم محو المحب اصفاه وانما المحب له انه وقال آخرهم استغلال اكثر من نفسه
 واستكثار اقليل من حديث وقال آخرهم استكثار اقليل من حبايته واستغلال اكثر
 من طاهته وقال آخرهم معاقبة اطاعة ومباينة المخالفة وقال آخرهم تب كل من احب
 لا تبنى لك ما لا تشاء وقال آخرهم محو من القلب ما سوى المحبوب وقال آخرهم طرب
 المحب محو ما سوى المحبوب وقال آخرهم يملك لى الشئ كابتة ثم يبارك له على نفسه ورحل
 وما لا ثم واقعة تله سرائهم عرا ثم علمانية صيرك فى حبه وقال آخرهم سكر لا بهو صاحبه
 الاعتادة بمحبوه وقال آخرهم البيل الحب الصور الجميلة اولو حود احب او دعام رهدا
 ثم يقب ببيان أسام المحبة فمجدات القلوب على حب من احب اليها فاذا كان الانسان
 يحب من محبة من ديار مودة أو من تب معروفا بامانة طهارة أو اسفة قد من هلكة أو ضرورة
 لا تقوم لها بالثمن من محبة محال لا يدول لا تزل ووقام من العذاب الا ليمى لا يقنى ولا يحول واذا
 كان المرء يحب غيره لما فيه من صورة جميلة وبشرة جديدة فكيف هذا النبى الكريم والرسول
 العظيم الجامع بحسن الاخلاق والتميز بالكرم المانع باجوامع الكرام والفصل العميم وقد
 حرم الله به من طمان الصكر الى نور الايمان وخلصنا به من نار الجهل الى حبات

[illegible]

ومن رضى محمد صلى الله عليه وسلم تأخيره ولا يهكروا واحدا منها الا كراهة ادعاهم الى رضى
 بالله ربنا ولا يرضى بالاسلام ديننا او يرضى بالاسلام ديننا ولا يرضى بغير ديننا ولا يرضى بغير ديننا
 لا يخافه ولا يحبه ولا يرضى به في قسمين فرض وندب فالفرض المحض الذي لا يمتثل الاوامر
 والانتها عن المعاصي على حسب الاستطاعة فمن وقى نفسه من عمل محرم أو ترك واجب
 دائمه به في محبة الله تعالى حيث قدم هوى نفسه والتقصير بكونه مع الاستمرار في المناجات
 والاستكثار من ما يورث الغفلة المنفضة للتوسل في الرجا فيقده على العصبية والادب
 يواظب على النوافل ويحجب الشبهات والتعمد بذلك في عود الأوقات والاحوال تأدر وفي
 البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في خياره وبعده
 تعالى أنه قال ما أقرب الى عسدي جسد أداما اقترضته عليه وفي رواية شئ أحب الى من
 أداما اقترضت عليه ولا يزال عسدي يقرب الى باب الواصل حتى أحسها فإذا أحسته كثر
 سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبه التي يبطل بها في سمعه وفي بصره وفي بطنه
 وفي يمينه واثماني لا عطسه ولئن استعاذني لأعبدنه وما ترددت في شئ أنا فاعله ترددي عن
 نفس نفس عسدي المؤمن بكرك الموت وأكره مساءته في الحديث دلالة على أن العبد إذا
 أتى الفرائض ودام على اتیان النوافل من صلاة وسوم وغيرهما أفضى به ذلك الى محبة الله
 تعالى وقد استشكل قوله كثر سمعه الخ بأنه كيف يكون الباري حل ولا يسمع له مدو أصره
 الخ وأجيب بأحوية من الله وورد على سبيل التخييل والمعنى كثر سمعه وأصرو في اشاره
 أمرى فهو يجب خدمته وبؤثر طاعتى ما حجب هذه الحواجر ومنها أن المعنى أن كثر
 مشغول به فلا يفتنى سمعه الا الى عاير شئ ولا يرى بصره الا ما امرته به ومنها أن المعنى كثر له
 في البصر كسمعه وبصره وورد في المعاصرة على مدوه ومنها أنه على خلاف ضايف
 أى كثر حافظ سمعه الذي يسمع به ولا يسمع الا ما يحل سمعه وحافظ بصره كذلك
 ومنها أن المعنى كثر سمعه كقولهم فلان أمل عني أمولى والمعنى أنه لا يسمع الا ذكرى
 ولا يتأذ الا بشاوة كذا ولا بأس الا بما جافى ولا ينظر الا في عائبه ليس كقوله ولا يفتنى
 الا فيما يبه من شافى ولا يفتنى رحله الا لما به رحفى وبالجملة فالنكلام كناية عن بصره العبد
 وتأنيده واعاذه حتى كأنه سبحانه تنزل منه منزلة الآلات التي يستعين بها ويدخل في ذلك سرعة
 احبته في الدعاء ومعه في الطاب قال أبو عثمان الحنبلى مع ما أسرع الى أقاص حوائجه من
 سمعه في الاستماع وعينه في النظر وبه في المسير ورحله في المشي والمراد طبعه من أسباب
 محبة في أمر من أداء بر الله والتقرب اليه بالوسائل والمحبة لا يزال يكثر من النوافل حتى
 يصير محبوا بالله فاد صار محبوا بالله أو حبت محبة الله له محبة أخرى فوق المحبة الأولى فغلب
 هذه المحبة قلبه ولا يشكر ولا يهتم بغير محبوه وتوكل عليه ووجه ولم يبق فيه متبع غير محبوه
 الله بصادد كرم محبوه من كمال ما قلبه مستويا على روجه استلاء المحبوب على محبه

اذ في محمده الذي قد اجتمعت قوى قلبه كاهله ولا يرب اسد الحب ان سمع سمع بمجده
 ان امرأته وان نظر بطريقه واسمى منى به فهو قلبه وقبلة وايت - مودا حبه ما ليا
 في قوله في سمع اعلا حاجته وهي صاحبة لا تطير له ولا تترك بحجر الاخبار عنها وان علم بها
 ما في حباية لا عليه محبة والاحداث المواقفة من العبد لربه في محابه حصلت موافقة الرب
 فده في حواشيده وه طارة فقال وثقنا ان لا عطية وانما انما في لا عيشه أي كما وامي
 في مرادى ما مثال امرى والتقرب الى محابه ما أنا واقفة - في ردة وقوى امر هذه المواقفة
 حتى انصى نرد الرب سبحانه في اماته لا به بكرة الموت والرب بكرة ما بكرة عده وبكرة مائة
 في هذه الحقة بقضى ابلايته ولكن مصلحته في اماته ما مائة الامانة لا الجحيم وما امره الا
 صلحه ولم يحجر حرم من الجنة في صاب أيه الا بعينه البها على أحسن أحواله وهذا هو الحبيب
 الحقيقة لا سواء والحق دية وله وما ترددت الخ بسان عطف افع على اعدو لطفه وشدة
 ايمو بالحقة لا حادثة الا لثمة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عيش الا عيش
 الحبيب المير فرت أعينهم بهم وسكنت نفوسهم اليه واطمأننت به قلوبهم واستأنوا وقرة
 في محبة في القلب طاعة لا يستها الا محبة الله ورسوله ومن لم يطهر بذلك حياته كلها
 يوم ومعلوم وآلام وحدرات ولي يرضى بعد الى هذه المنة العلية والمرة السنية حتى
 عرف الله ويمنى ابيه بطريق نوسله اليه ويخرج طلع ان الطبع بأشعة الصيرة فيقوم
 به شاهد من شواهد الآخرة قبل عيب اكلية هو يداب في جميع التوبة واقام بالأمور رات
 اظاهرة والباطية ثم يقوم حارسا على قلبه فلا يساهم بخطوة بكرة بها الله ولا بخطوة في مفر
 ذلك قلبه بذكر الله ومحبة والا بآية اليه ويخرج من بين يوت طبعه ونفسه الى صانع الخلق
 به وذكره في حيث يجتمع قلبه وخوارجه وحديثه مع على ارادة ربه وطلبه والى في البه فاد
 يد في ذلك رزق محبة الرسول واستولت وحايته على قلبه فعمل الذي صلى الله عليه وسلم
 به وأساسه ومعلمه وشيخه كما جعله الله بيبه ورسوله وعاديه بطابع مبادئ أمور وكيفية نزول
 روحه اليه وبمرف سمانه وأخلاقه وأدابه ومعاشرته لاهله وأصحابه الى غير ذلك مما سمع الله
 في غير ما كانه مع من بعض أصحابه فادار مع في قلبه ذلك مع عليه فهم الوحي المزل عليه من
 به حيث دام السورة فاد قلبه ما انزلت عليه وما اريد بها أرحطه المحبة من به من
 صفات والاحلاق والادمال الممومة فيمنح في النخاس منها كما يحسن في الشفا من
 امراض في لمحمة الرسول عليه الصلاة والسلام علامات في اعطاه الا في داه وامتثال
 به وسأول طريقته والاهتداهم ديه وسيرته والوقوف على ما حدثا من شريته قال الله
 في قراب كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فجعل الله تعالى متابعة الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم آية محبة بعد له عز وجل وجعل جزاء العبد على حسن متابعة الرسول صلى الله
 عليه وسلم محبة الله تعالى يا قال الشاعر

نعمى الله وأنت تطهره • هذا الفهرى الى اقباس بديع
لو كان • لمسا دقا طعته • ان المحب ليس يحب بطبع

وهذه المحبة تتأمن مطاعة العدمية الله عليه بفعمة الظاهرة والباطنة فتم مطاعته
ذلك تكون قوة المحبة ومن أعظم منة الله على عبده منة عليه تأهيله لمحبة ومعرفة ومناجاة
حيده صلى الله عليه وسلم وأمل هذا نور بقدرة الله في قلبه اذ ادام ذلك النور اشرفت
له ذاته فرأى ما هلت له من الكليات والمحاسن فملوهمته وتقوى عزيمته وثقت به
طاعاته بعبه وطاعته لان اسرار والظلمة لا يحتملها الا بطرح أحدهما الآخر فوعدت
الروح خذ من الهمة والانس الى الحبيب الاول

قل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحبيب الا الحبيب الاول
كم مررت في الارض يا لله المني • وحبته أيدى الاول منزل

وتعصب هذا الاتباع وجد المحبة والمحورية معا ولا يتم الامر الا بموافاة الشا أن تعصب
الله أن يشاء أن يعبد الله ولا يحول الا اذا تعصب حبيب مطاعا وابطا ووسطية حرا والطاعة
أمرا واحدا • ودعوة وآثره طوعا وقيت من حكم غيره بحكمه ومن محبة غيره من الحقيق •
ومن طاعه عبده بطاعته قال المحاسبي علامة المحبة لله اتباع مرضاة الله والتمسك بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاداد في الله وحدا لولا الاعمال ووجد طعته طهرت شجرة دلالة
حوارحه واسامه • تحلى بالساب ذكر الله تعالى وما والا • وأسرعته الحوارح الى طاعة الله
حينئذ يدخل حب الايمان في انساب كما يدخل حب الماء الشديد البرد في الدوم الشديد الحر
لأن طاعته الشديدة الأعظم فيرفع عنه تعصب الطاعة لاستاداده ما بين نقي الطاعة عداء القدر
وسرورا له وفرة عبي في حقه وتعبا • وعبادتها أعظم من الذات الجسمية فلا يجد
في الاوراد والادكر • روية الاهمال كافة روي القرمذي عن أنس رضي الله عنه عن أنس
صلى الله عليه وسلم من أحب احبني فقد أحبني ومن أحبني كابدني في السنة قال ابن عطاء من أقر
رفقه آداب السلف رآه قلبه بنور المعرفة ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب في أوامره
وأوامره وأخلاقه وقال أبو إسحاق الرقي وكان من أقران الخبيد • علامة محبة الله ابتداء طاعته
ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لا يظهر على أحدثي من نور الايمان الا باتباع
السنة وبجاسة • بدعة فأما من أعرض عن الذكائب والسنة ولم تلق العلم من مكانة الرسول
عليه الصلاة والسلام طاب ادعى علمه ساء أوتيه فهو من لدن الله وسوا الشيطان وانما يعرف
كأن العلم له بار وجار به وقتته لحاء الرسول من ربه تعالى والافه ومن الشيطان
والنفس فانما هذا الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم هو حياه القلوب ورو
المنار وشفا الصدور ورويا من النور ولقد الارواح وأنس المستوحشين ودليل المنجبر
ومن علامات محبة أن يرضى مدعها بما شرعه الله حتى لا يجد في نفسه حرجا ما مضى قال

على دلاور ذلك لا يؤمن حتى يحكموا في ما شئروا فيهم ثم يجرى وان أشبههم حرجا
 أصيبوا سلبوا اسم الله باسم الإيمان عن وحداني - ذره حرجا معاقضا ولم يسم له قال
 اعرف بالله روح الدين بن عطاء الله الشاذلي رضي الله عنه وأذا قد احدثوا مشربا في هذه الآية
 دلالته على ان الإيمان الحق لا يحصل الا من حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على همه قولا
 وبعللا وأخذوا تركا وحيا وبعضا وشئ ذلك على حكم التكليف وحكم التعريف والتعظيم
 والافتاد على كل مؤمن في تمام ما أحكام التكليف والأمر والسواهي المتبعة في كتاب
 العهد وأحكام التعريف هو ما أورد على المناسبات من هذا لا لا يحصل ذلك
 حقيقة الإيمان لا ما مر من الاشتغال بالامر والاستسلام لله ثم انه سبحانه لم يكف بغير
 الإيمان من لم يحكم أو حكم ووجد الخرج في شئ من أقيم على ذلك بل بوجه الحاشية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأفة وعناية وتخصيص ورعاية له لم يزل ولا يزال يعمل
 دلاور مثلا يؤمن حتى يحكموا في ما شئروا فيهم ثم يجرى وان أشبههم حرجا
 به علم الله سبحانه بما انفسهم من طوبى عليه من حب الفناء والفساد والحق عليم
 زهوا في ذلك طهارة الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ادخل حكمه وحكمه وفهمه
 قضاء من حب على اعداء الاستسلام حكمه واد الله ادمه وبقية منهم الإيمان حتى
 يذهبوا لا حكمه صلى الله عليه وسلم لم غامض على لم يكف بالتكليم الظاهر بل اشترط
 ان لا يوجد الخرج في شئ من حكمه من أحكامه صلى الله عليه وسلم - كان الحكم موافقا لما في
 أهوائهم أو مخالفا لها وانما سبق "دوس اعداء الاقرب ووجود الأعيان فيه يكون
 الخرج وهو الضيق والمؤسوس والاضلال والتور والاعيان ملائمة لهم فاسعتر بشرحت
 - كانت واسعه يور الواسع العليم عمدة ووجود فضله اعظم من اثاره وان أحكامه مفعولة
 له في نفسه وامراره وقال سبحانه من عند الله صلى الله عليه وسلم لم ير ولاية الرسول صلى الله عليه وسلم
 في سائر الاحول ويرى نفسه في ما حكمه يدين خلاوة سنة لا صلى الله عليه وسلم قال يؤمن
 أحله كم حتى أكون أحب اليه من نفسه قال اعرف بالله أبو عبد الله القرشي حقيقة الحق
 ان تهب كائن من حيث ولا في ذاته بل في ثاقب آثره في الكبر سمع عن نفسه كشف الله
 له عن حضرة قدسه ومن كان معه بلا اختيار ظهرت له حجاب حقائق أراؤه في ومن علامات
 محبة صلى الله عليه وسلم في نفسه به بالقول والفعل والذب عن شريعة والتخلق باخلاقه
 في الحدود والآثار والحلم والصبر والتواضع وغيرها من جاهد نفسه على ذلك وجد خلاوة
 لايمان ومن جاهدوا استدار الطاعات وشغل الشايق في الدين وآثر ذلك على اعراس الدنيا
 في ومن علامات محبة صلى الله عليه وسلم في التخلي عن المصائب ولا يجد من من من لا يجد غيره
 حتى كانه كذا في طوبى قدسية يستطوعه خلق بل يقوى سلطان الحق حتى يلد كثيرا من
 المصائب أعظم من انذار الخلق تطوطط موت ووايه والدوق والوجود شاهد بذلك من كبر

وبارة اعظم ونعمه يرتفع أثره واندماج قندق مته اعد بالدمع وتاردهن ثره الى الرو
 فتوح منه الروح موجات تكاد تصبى منه فيكون ذلك الصبح ولا سطر بوهده كما أحوال
 يحدها أو ربما من أصحاب الاحوال وكم من الخطاب رضى الله عنه من سائر آيات من
 وردت فتحفه اعرفه فقط ويلزم ان يثبت اليوم وابوه حتى يعادو بحسب ما به مرض وكما
 الصبا يرضى الله عنهم اذا اجتمعوا يقولون لاى موسى رضى الله عنه كزاره ايقرا وده
 سمعون مكافوا يحدون في السماع اقرا فى من لوحد والذو لح لاوة واخر ورأسه
 ربحه اهر السماع الشيطانى مدارات الرجاء دونه وطربه وثبه فى - سماع لامات دون
 سماع لآيات وفى - سماع الاطباء دون - سماع اقرا بقرأه عليه فختبره هو جاد كاشف وا
 أشد من يثبتنى من اشهر يدل كاشفون - سماع أن هذان أقوى الادلة على فراغ قلبه
 بحمد الله ورسوله آدم الله بالخلوة كنه ولا سلكنا غير من سلكه ورحمته (ومن علامات
 محمديه صلى الله عليه وسلم) - سماع وفرا - سماع من دعات - سماع الايمان فى قد -
 سماع كنه من كانه - سماع اوس - سماع ول الله صلى الله عليه وسلم تسمه اوس وده وده
 ونه - سماع كنه حتى تصير كل شهرة - سماع وكل دوة - سماع سماع لكل لكل
 ويصير الكل لكل وشول

الى حبيب حبيب له صديق • وسير في صديق ترى يدون

ارنه كنه فكلى فكلوب • أو تالته فكلى فكلوب

الحمد لله رب العالمين وهو بطور سره وتلاطم عليه أمواج الحق عذرا ورائه اهي برتوى يرى
 عطف محبه لى شئ أرى اقله من عطفه عليه ولا شئ أشبه به وحر يشم اع
 - سماع من عذب اهل بار - سماع برهم عنهم أشد عنهم من اهل اب الحسم اى كان
 سماع اهل الحسم نرويه الى سماع خطابه وراه اهل اعظم من الامم الحسم فى
 رحمة الله دوى خلوة - سماع (ومن علامات محمديه) - سماع الله عليه وسلم أبنته
 يد كره شرف ويطرب عند سماع اسمه لبيب وقد حبله دنانسكرا - سماع قد
 ور وجهه - سماع سماع هذا الكرامه - سماعه فقه من سماع هذه اذ الالهوب طابع
 الصلاة والامام - سماع المحبة وبقا وادركه - سماع المحبة وبقا كانت ابله يادركه
 سماعه من الامرين فتصور فى سماعه حاله من عدم عاشق - سماعه اشد الشوق طفر بكر عظم
 فاستولى عليه فاعظمه ما كيف يكون سكره من العرج أو من قلبه علامه جمال عظم
 - سماع حتى أثر به العلم فقدمه من غير انظار له علامه كما موقر كسب ابيده - سماعه
 هذه اللذة - سماع الاصواب الحسم المطر به بلاشادات بالصدات السوية اذ صدوت
 فبالاقتل عن سكره سماعه - سماع ذلك اجمع - سماعه لا حبان ولادة الاشجى فذكر الرو
 سكره بالاله والحب من سكره الشرب - سماعه فى الحديث - سماعه بالامه فموى القيا

عليهم الصلاة والسلام والفقهاء في الخبرين كوفي، مأمور وهو لشيء ليس مضمون
 وعمران بن أرتم أن لا يقتصر على الأربعة بطول مع له ولا شئ من خبره، أقر أن
 اسماء أبي علي الله عليه وسلم دخلت في الآية الذكر بعد أبي عمار، يد الله المذهب عنكم
 الرحمن أهل البيت سابقا سكالامعهم ولهم أقل بعد هذا كما واد كرسيتي في بوتكة
 من آيات الله والحكمة وروى الزملاء أحمد بن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم أني أو شئت أن أسمى أحب واني ركبكم الله من كتاب الله وعترتي كتاب
 الله على حدود من اسماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وأبناؤي طبرستان أهل من
 بغير قاضي بر داعي الموصوف طبرستان، يخافونهم ما وعترته الرجل أهله ورهطه أي أقاربه
 وروى البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: أي الناس ربه وأحمداني أهل بيته
 أي أحبه طهرهم من ذنوبهم وروى البخاري أن أبا عبد الله رضي الله عنه قال: ما أهل
 لقراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن أكون من عترته وروى الترمذي أنه صلى
 الله عليه وسلم قال: يا أيها الذين آمنوا أحبوا الله وأحبوا عترته وأحبوا ما
 يورث الله به وجهه ومن أحبهم ومن أحبهم مني أحبهم وروى الاسم
 حمزة بن محمد بن أبي حمزة عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 وسلم من صنع لي أحد من أهل بيتي وهو ربه وخبر عن مكانة في الدنيا ما لا يكفى له يوم القيامة
 وشهدوا بذلك

١٠ ل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله في القرآن له

كثيركم من عظيم بحر أسكنكم من لم يصل عليكم لا لاله

والله أحسن الناس

رأيت ولاني ل طهر من منة على رستم أهل الله يورثني انقري

فاطمة المعونة أحرار على الهدي تبايعه الأربعة في انقري

وروى الترمذي عن أسماء بنت زيد رضي الله عنها ما رواه صلى الله عليه وسلم قال في حديثه وحسين
 وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد
 أي حسن وحسين وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد
 صلى الله عليه وسلم من آدي عليه السلام في وأخرج الله صلى الله عليه وسلم من أحب
 عليا بن أبي حمزة وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة بن عبد المطلب مني وأما لا تؤدوا لعائشة
 فتروني من سائر من نفسي وروى الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قال: من أحبني وأحب
 إلي مني بعد ذلك من رجل لا يسألني حتى يحكم الله رسله وأخرج البخاري عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 عليه وسلم قال: قد ربي في طاب أني أحبني حبالة فرأيت في حديثي كتاب أعم من
 حب عيني وروى له رطبي أنه صلى الله عليه وسلم قال: يوسف بن الحارث بن عبد المطلب

رتبة اعطيه لم يمت بي من الاماء حتى يعبر وقد عرف الله النبي صلى الله عليه وسلم
 فتراب أحبه يروى في سورة اذا جاء نصر الله والفتح من امراد من هذه السور فانك يا محمد
 مع الله عليك الخلا و دخل الناس في دينك الذي دعوهم اياه او احاطوا به اقرب
 اباك تها القسنا يا محمد والامه عفارانه فحصل مقصود ما امرت به من اد الرساله
 والابغ وما عندك خير من الدنيا فاستعد لقله انبيا وروى الطبراني عن جابر رضي الله
 عنه قال لما رآب هذه السورة قل امي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حرة جبريل من الاول وروى البخاري ومسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبد خيرة الله بين اب ثوبه وهره الله يا بين
 عده فاحذر ما عده كي ابو بكر رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ثوب او ابا ثوب قال
 يا بينا وقال الناس انظر واني هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فخير الله
 بين ثوبيه من رهرة لذياب مشاوبين ما عده فله وهو قول عبد الله بن ثوب او ابا ثوب قال
 رسول الله هو خير وبن ابو بكر اعطاه فقال اي بيني الله عليه وسلم ان امن الناس من
 في حرة وماله ابو بكر رضي الله عنه لو كنت حنينا من اهل الارض حنينا لا تحدث ابا بكر
 ولكن حرة السلام لا في في المعجزة وخوفا الاحتد الا حرة ابي بكر رضي الله عنه ومروال
 في الله عليه وسلم يعرف باقرب احله في آخر عمر حتى مرضه وبن مرضه في او اخر عمره
 في بيت من ثوبه ثلاثه عشر يوما وان ثوبه مرضه يوم ايت وقيل الا نبى وقيل لا ربعا
 في بيت من ثوبه ام المؤمنين رضي الله عنها وقيل في بيت من ثوبه رضي الله عنه او كان يلقى
 في بيت من ثوبه رضي الله عنه على حسب ما كان في حرة ثم شاة وجعه استاذن ابا ثوبه
 ان يرضي في بيت عائشة رضي الله عنها فادته لخر حهادي بين ان عباس من د المطلب وعمل
 من ابي طاهر رضي الله عنه ما حتى دخل بيت عائشة رضي الله عنها وفي البخاري عن عائشة
 رضي الله عنها قال لما دخل بيتي وشاة وجعه قال اهرقوا عني من مع قرب لم تحلل او كنهن
 على اهد الى الناس فاحل ما على محبة طهر ح ابي صلى الله عليه وسلم ثم طهه ا
 حب عليه السلام من تلك القرب حتى طهر الى ابيه ابده ابده جعلت الحديث ورواه قال
 ما ازل اجد انا الطعم الذي اكلت تعبم وهذا او ساطع اهرى من ذلك انه و اساده
 الى الله عليه وسلم حتى شديدة روى اسامه والحاكم عن ابي ساد الطبري رضي الله عنه
 انه صلى الله عليه وسلم كان عليه تطيقه فكانت الحسن نصيب من يصعد عيه من ثوبها
 فقل له في ذلك فقال ان معاتر الانبياء كذلك شاة عليا السلام ونصاعب ما الا جود وعن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ ابي يعيم
 وعكاشة يدافعت ما رسول الله استوعك وعكاشة يدافعت اهل ابي او عكاشة عكاشة رجلا
 منكم قلت ذلك انك لا جبري قال اجل ذلك كذلك وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها

هاندا عادي سبي الله عليه وسلم في طهر منى الله عما في شكوا الذي قد صدمه فارتها شيا
 وكت ثم دعاها فارتها شيا فصاحت فناداها بعد ذلك من ذلك فنادت ساري التي من الله
 عليه وسلم ابنة فض في وجهه الذي توفي فيه فكيت ثم ساري فحرق في اول أهل بيته فدمه
 فصاحت وصا شديده صلى الله عليه وسلم مره وتعد رعيه لحرق في الصلاة قال مروا أنا بكر
 فلبس بالاسم فلبس في عاتقه صلى الله عليه وسلم المرسل الله أنا بكر في رجل رقيق اذا قام مقامك
 لا يجمع الاسم من المكافاة قال مروا أنا بكر فلبس بالاسم فلبس في مثل مقناها فقال انك
 سوا حار يوسف مروا أنا بكر فلبس بالاسم وفي بعض روايات الحديث ان عائشة رضي الله
 عنها قالت لقد راحته وهو حلي على كثرة مراحمته الى انه لم يقع في نبي أن يحبس الناس بعده
 رجلا قام مقامه انه اوحى له انهلوان التي سبي بها الصديق بالاسم سبع عشرة ليلة فكان
 في تقديم الصديق صلى الله عليه وسلم لاصلاه اشار الى أبيه خلفه فمد يده صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا اي صلى الله عليه وسلم لم يرد به ليدنا أو لارصاده ليدنا أو لارسات الا بصار رسول الله
 الى الله عليه وسلم وادوجه المأخوذ من حله فها هو صلى الله عليه وسلم على اي صلى الله
 عليه وسلم لم نأخذ عكاهم ثم شفاهم ثم دخل عليه النصارى فاعلموا بذلك ثم دخل عليه
 صلى الله عليه وسلم فاعلموا بذلك ثم دخل عليه صلى الله عليه وسلم فوكتا على علي وانشروا في الله
 عنهم وتقدموا امرهم واتي صلى الله عليه وسلم لم يصب الراس يحيط برحبه حتى
 جلس في أسفل من قاعة من اسيروا بالاسم الممجد الله واتي عامه وقال ايها الناس بلغني انكم
 تعادون من موتكم هل جلدني في عمن فاني ابيد اذكم فيكم الى اني لا حق بربي وانكم
 لا حقون بي فوسبكم بالمهاجرين لا اذن حبر وأوسى المهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى
 يقول واعلم ان الانسان لبي حمر الا الذي آمن وعملوا الصالحات فووا بالحق وقوا سوء
 باصبر وان الامور تجري اذن الله ولا يحكم لكم سذطاء امر على استبحاله فان الله عرو حبر
 لا يجل في احد ومن قال يا الله غلبه ومن حادع الله حذره فان عبيد ان نواتم انفسه
 في الارض وقطعوا ارجلهم وأوسبكم بالانصار حبر اقامهم ليس تروا الدار والاعيان
 ما لكم ان تحبوا انهم كثر في الهرة كم في القمار اليوسع والكم في الدين واليؤر وكم عني
 ثم هم يوم احصاهم الاخر ولي ان يحكم بين رحلين فلبس من محسبهم ولينجوا من مسيئتهم
 الا ولا تسأروا عيهم اذ وان فرط انكم وانتم لا حنوا وان فان موعدكم الخوص الا في
 حجب أب يرد عني عدا فيكم يدهوا انه الا فيما سبي وفي رواية بخاري عن أس رضي
 الله عنه في كره هذه القصة هل مرأيو بكر وانما سري الله عنهم فما عجلت انصار وشم
 بكر وما لا ما بككم فضالوا كرا بمجلس سبي صلى الله عليه وسلم فنادى من احدهم
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فشد رجلي صلى الله عليه وسلم وقد عير رأسه
 عاتبه برده بعد المير ومعه هذه القصة يوم حمله الله وانى عليه ثم قال أو حاكم لا انصار

على ظهر ناقة وبعثت لطيفة لقطع هذه المراحيل والمعامات والاحوال واستقر الى حضرة تدي
 لحلال الذي كل شي هالك الا وجهه قال السهي الحكمة في احتتام كلامه صلى الله عليه وسلم
 بهذه الحكمة كونهما تصهرا التوحيد والاداء كونهما قلبا حتى يتبادر به الرحمة الله به
 لا يشترط ان يكون الله كرماء ان لا يرضى الناس فديعه من الانطق ما به ولا يرضى اذا كان
 عليه عامر بالله كرم قال الحافظ بن رجب وقد يروى ما يدل على انه قد رضي ثم رأى مقبولة في الجنة
 ثم ردت اليه منه ثم حبر في المنع عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من شيء لا يقضى به ثم يرى الثواب ثم قد ابيه فيحب ويكف وقد سخط دينا في الله به
 الى صدرى فطرب الله حين اوتى وعطر قلبه اذ اوتى الله ربه يجازاه فقال مع الرقيق لا على في الح
 مع الذين اهتم الله عليهم من الذين والصدق والتم هذا الصالحين وحسن اولئك زينة فاوتى
 صحاح من حباب عن عائشة رضي الله عنها قالت أغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى في
 عري جعلت أمه وأدعوله شاة فلما أهق قال أسأله الله الرقيق الاغنى مع حميد وبكاتب
 اسرائيل ولما اختصر صلى الله عليه وسلم واشد به الامر قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت
 الوحي على أحد أشده على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان عنده قد خرج من ما عهد من
 مدني افسح ثم جمع وجهه لما هو يقول اللهم أعني على كرات الموت وفي رواية جعل يقول
 لا اله الا انت يا لا اله الا انت قال العلماء وكانت تلك الكرات من شدة الوحي له فتممراته
 ولما تدي به أمته في العسر وروى الحافظ ابن رجب أنه عليه الصلاة والسلام قال اللهم انك
 تأخذ الروح من بين القصب والعصب والاربع من فاعني عليه وهو به على القصب عظام ابريس
 والرحاين ويحده ما قال عائشة رضي الله عنها ولما نهشاه الكرب قالت طامه رضي الله عنها
 واكرب أساءه فقال لا كرب هي أساء بعد اليوم وان اردا بالكرب ما كان يجب رده من شدة
 الموت وفي البخاري عن حديث أنس رضي الله عنه ان علي بن أبي طالب في صلاة العسر من يوم
 الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يرفعهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتف عصبه
 عائشة رضي الله عنها فطرأ عليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم بصعق فذكر صلى الله
 عنه على عقبه ليصل الصلوة فطرأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة
 قال أنس وهم المسلمون استنوا في ذلك ثم حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاركهم يوم
 صلى الله عليه وسلم أن أمواحلا نكم ثم حل الجمره وأرجى السحر رادى رواية تتولى من
 يومه وفي رواية لم يخرج البخاري صلى الله عليه وسلم ثم ثلاثا فأميت الصلاة فذهب أبو بكر
 تقدم فقال بي نفسي الله عليه وسلم في ذلك فمما رآه من ربي له وحده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما طرأ بطر فطرب أعجب الناس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضع الرا
 ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أنى كراة فمهم وأرجى الحبيب وروى مسلم ان أبا
 بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في جمع النبي صلى الله عليه وسلم الذي وفي به حتى

[illegible]

رافى عمر أبى بهلن فأدلى الناس إليه من كواثر فقال أبو بكر رضي الله عنه أما بعد
 كان بعد هذا ما سمعته قدمان من كنانة فأتاه الله صلى الله عليه وآله فأتاه الله عز وجل
 لا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال والله لكأن الناس لم يهملوا أن الله أمر الأنبياء
 حتى تلاها أبو بكر فلقاها. أم كلثم خاتمة نبيهم من أماس الأتولها وروى عن أبي شيبة
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر عمر رضي الله عنهما وهو يقول ما مات رسول
 الله من يموت حتى قيل الله انما قيل قال ودوا أظهر والاستدثار وروى عنهم وقال أبي
 الرجل برسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ما لم تسمع الله تعالى يقول البشعة وانهم مبيون
 وقال وما جئت للنشر من ذلك الخادثم أو أبا الحديث وروى الطبراني أن أبا بكر رضي الله
 عنهما سمع عمر رضي الله عنه يقول من قال أن محمداً قد مات بموت النبي قال له هل عندكم عهد
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال لا قال فله قدم ما لم يمت حتى ساروب وسموكم
 طاق وروى عنكم على محبة مناه وهذا من موافقة أبي من الله دين رضي الله عنهما
 في ما وافق نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شئت يقول فمهم من حل وروى من أهد
 لم يطق القيام ومهم من أحسن لم يطق الكلام ومهم من أنسى وكان عمر رضي الله عنه من
 أجل كان عثمان رضي الله عنه من أحسن مكاب لا ينطق مع أن يشككم وروى عن رضي الله عنه
 أن أهد في طمع أن يفترك وأنسى عدد الله من أبيس فأت كذا وكان أنهم أبو بكر
 سيقن رضي الله عنه جاءوه بياضه لأن وروى أنه تردد وعصه ثم صاع وروى عن حل
 على أبي رضي الله عنه وسلم ما كتب عليه وكثرت التوب عن وجهه وقال طاب حيا وميتا
 واسطاع أو تلك لم ينطق إلا بالتي لك معطاة عن أصدفة وجلت عن البهائم وروى
 موثبات كان احتما را حله نالو من التوب من أذكر يا محمد درك ولا يمكن على ما
 ولرواية فضل جنة وقال واستغناء يا حبيب لاه وفي رواية حل به ظهور أبي وروى
 ما في أنت وأبي طاب حيا وميتا ثم خرج إلى الناس الحديث قال القزطبي وهذا أدل من
 هي كمال شجاعة الله تيق رضي الله عنه لأن الشجاعة هي ثبوت الله لبعده حلول المصائب
 ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم أظهرت شجاعة الصديق وعلمه
 رضي الله عنه ودكر أني أبو عبد الله في كتاب الأمانة من أس رضي الله عنه أنه مع عمر من
 استطاع رضي الله عنه من يوم أبو بكر رضي الله عنه في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى عن أبي بكر عليه السلام أنه قال شهدتم قال أنه قد مات لكم أمس مناله وأما ما
 تكن كالمات وأني والله ما حدثت الأمالة التي نسب لكم في كتاب الله وروى في عهد هذه إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن كتب أو حو أو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 يذروا كروب آخرا وما حادوا الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عدده على الذي عدكم
 هذا الكتاب الذي هدى الله رسوله فقد رواه تروا والمقامه التي قالها ثم رجع عنها هي أن

التي صلى الله عليه وسلم لم يسجدوا بعبث حتى شطع أيديهم وأرجلهم من انشقاقهم وروى
 ذلك بطريقين موثوقين عليه وسكوته حتى أشفق وطهورا فاشهدوا قوته في استيق
 الاكبر وقوته بقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وقوله وللهيت وانهم يشوبون حر
 اساسهم وانهم في كائن المدينة كأنهم لم يزلوا في الاذلة اليوم يرجع من مقاتله المذكرة
 وروى البخاري ان عطاء بن رسي الله عنها لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا ابا عبد الله
 ويا ابا عبد الله يا ابا عبد الله من هذه القردوس ما واه يا ابا عبد الله من الى جبريل ما واه يا ابا عبد الله
 ويا ابا عبد الله من الى جبريل ما واه يا ابا عبد الله من الى جبريل ما واه يا ابا عبد الله من الى جبريل ما واه
 عليه وسلم من انهم رافقوا محمدا في تلك الذوق وما ذلك وأخرج ابو نعيم عن علي بن رسي
 عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادي يا كذا الى اسماء والى
 حتى لا يسمع من اسماء الى ينادي ويحمره وهدى مصيبة اسماء المسلمون لم يهابوا
 الله ولا كل من معه من عباده روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حربه يوم ال
 با أحد من اساس أو من المؤمنين أسبب مصيبة الي من مصيبة في عند المصيبة التي
 تخبرني من أحد من المؤمنين اسبب مصيبة هدي الله الله من مصيبي قال ابن الجوزي
 كان الرحمن من أهل المدينة دأسا مصيبة ما حووه وصالحه وقال يا عبد الله اني
 لله في رسول الله قوة ورحم الله لمن

اسم من حصل مصيبة وتجد • واعلم يا الزارع •
 واسم من كان من الكرام فاما • فوبتوب • يوم تكذب في عند
 واد الله مصيبة شقيها • فادكره صانت الي محمد
 قال آخر • كرت لما رقت الله ربنا • فربيت نفسي بالنبي محمد
 وبها ما بال الماسد • من لم يمت في يومه مات في عند

كادت الحمة ذات شدة من ألم سارته صلى الله عليه وسلم كيف تقاوم المؤمنين بولها
 وندبه الخدع الذي كان يحط به من الخناد اسرح من الله وياح وكان الحسن المصري اذا
 حدثهم الخلد بكي ويقول هذه حبة سخن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أحق
 ان تناقوا اليه وروى ابن الاثير في الله عنه كان يؤذون بعنونه صلى الله عليه وسلم وقبل
 دفعه فادق انهم أن محمد رسول الله ارفع المعجزة بالكا والصب فليأمن صلى الله عليه
 وسلم ترك بال الادب ما أمر عيش من مارق الاحباب خصوصا من كانت رؤيته حياة الالاب
 لوداني طعم اسراف ربي • لكلم من وجده يمد
 قد حيا في عند شوق • يحمر من حله الجديد

وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم حين رعت الشمس في الوقت الذي دخل فيه المدينة حين
 شعره من الله عليه وسلم وشموم الاثنين لاجلاد وشموم الاثنين لاجلاد وشموم الاثنين لاجلاد

الاربعاء وقبل يوم الاربعاء ورثته عنته صفي رضي الله عنها عرائي كثيرة منها قولها
 الا يا رسول الله كنت رجاءنا * وصككت بنا برا * ولم تنبنا دينا
 وكنت رجاءنا دينا * ومعلنا * لعلنا عابلك اليوم من كان يا كيا
 احبه ولك ما اكي القبي لفته * ولمكبي احشنى من الهجر ثيا
 كان على قاني لدهك محمد * على جدك امسى يتربنا وبا
 مدلى رسول الله امى وحاني * وعسى * وحال ثم عسى ومعلنا
 فلو ان رب اسام ابنى * ربنا * سعدنا ولكن امره كد ما نيا
 عابك من الله السلام فنية * وادخلت حداث من الهدن رانيا
 ارى حسنا يفتنه * ونز كنه * بيكي ويدعو جدته اليوم نانيا
 ورثاه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال

أرنته تلبلى لا يزول * ولبللى أخى المصيبة الملول *
 وأعدى الكاهن الكاهن * أميب المطوية قلبل
 أقد طمت من بيتنا وجلت * عتيقيل قدة من الرسول
 وأصحت أرسا عمارها * نصدادها جواها تامل
 فقد بال الوحي ولنزل بل فبنا * يروح به ويفقد وجير تامل
 وذلك أحق ما سات عليه * نعوس الناس أو كدت تامل
 بي ككاهن عواشك عانا * بما يوحى اليه وما يغول
 ويهدى بالاعشى سلالا * علينا والرسول ناسد مل
 أهلم ان حزنت عد لعدر * وان لم شعري ذلك السيل
 خير أياك سيدك كل قعر * وبه سيد الناس الرسول

ورثاه الصديق رضي الله عنه بقوله

وده ما الوحي اذ وابت عسا * هو دعنا من الله الكلام
 سوى ما قدر كت الارها * نصيحه الفراطيس المكرام

ورثاه الصديق رضي الله عنه بأصحابه قوله

لما رأيت بيننا متجذلا * ضاقت على تعرضهن الذرير
 ما راع قلبي عند ذلك أهلكه * والعظم منى ما حديث كبير
 أعنيق ويحك ان حبل قد نوى * فالصبر على ما تعبت به
 يعني من قبل لك صاحبي * عيت في جدك على مخور
 فتعذرت بدائع من بعده * يعني من جوائح وسلور

ورثاه حسان رضي الله عنه بمراثي كثيرة منها قوله

كتب الوادعنا طري * جمعى عندك الناظر
من شاء عندك طيب * فطربك كنت أظاظر

ولما تحقق عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفاته صلى الله عليه وسلم بقول أى ذكرنا متيق رضى
الله عنه ورجع الى قومه فالو هو سكى بأى أنت وأمى رسول الله الله كى بك خذع تحط
الناس عليه فلما كثروا اتحدت منبراً جمعهم حتى طردع مرافك حتى جعلت بك عليه فسكن
وأمنك أولى طابير عليك حين هارتهم بأى أنت وأمى رسول الله الله من فصدت لك من ذلك
أن جعل طاعتك طاعة فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله بأى أنت وأمى رسول الله الله مع
من فصدت لك عنده أن جعلت آخر الأسياء وكرهت أن يؤمهم من فصدت لك من ذلك وأذن من الذين
بيناهم ومنهم من نوح لا تباى أنت وأمى رسول الله الله من فصدت لك عنده أن أشر
الزائر يؤذن أن يكونوا طاعواك وهم بين أطرافها يعجبون بقوتها بالبقاء طاعة الله وأطاعتنا
الرسول بأى أنت وأمى رسول الله الله قد جعلت فى صدر عمر كماله مع نوحا فى كثرة سببه وطول
عمره قد دأب من بك أن يكونوا آمناء بالقدرة وأخر من عساكرهم أى دأب به الهدى
رضى الله عنه قال : ما ان لى صلى الله عليه وسلم لم يزل أو جسد أهل الحى حيشوا بآية طاعة
طوبى له حتى إذا كان قرب السحر عرفت فنهضت فنهضت فنهضت

خطب أهل أمانخ بالاسلام * بين العيين ومقعد الألام
فرض الى محمد بن موسى * تدرى الله مع عليه بالتسليم

وحدث من نوى فزعاه نظرت الى السماء لم أرا لاسعد الله امع هات ان النبي صلى الله عليه وسلم
فرض أو هو ميت أى قرب الموت فقد مات النبوة ولا شيا فصحى باسمه كصحيح الجميع إذا اهلوا
بالاحرام وفات مع قتل فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عجب ما اتفق اعم حين أرادوا
عل رضى صلى الله عليه وسلم قالوا لا يدري أى جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما
يجردون ما نام بقوله وعية ثيابه فى احسانوا ألقى الله عليهم انوم حتى ما هم رجل الاوزة
فى صدره ثم كاهم مكلم من حاجة ابيت لا يدرون من هو اعزلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثيابه فقاموا أى انتهموا من انوم مع لوه وعليه فبسه يضعون الماء فوق القميص ويداس كونه
بالقميص رواه الهبى فى دلائل النبوة بتدجيله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب
رضى الله عنه وكان انما سوا به الفصل رضى الله عنه ما بعينه فى ثياب جسمه الشريف
وقتم بن العباس وأسماء بنت زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصور
الماء وأعطهم كاهم معصونه حتى لا يطر راجدها ليرى وهو يدعى حيفة أن يسو بالم
يؤذن فى النظر اليه وقوله وأهمهم كاهم معصونه أى الاعمال رضى الله عنه فكان يقول
وهو يسله بأى أنت وأمى طيبت حياومنا وروى أسعيا رضى الله عنه يؤدى وهو يسله
أن اربح طرله فتحو السماء حوله أن يديم انظر اليه وروى الهبى عن علي رضى الله عنه

صلى الله عليه وسلم فذهبت نظري يكون من الميت أي من استغلات الحارضة
 بيا كلب طبا حيا وميتا وسطعت ربح طيبة لم يجدوا مثله قط وعن حفص بن السراق
 رضي الله عنه قال كان أساءة بدعة أي يجتمع في حفص بن السراق صلى الله عليه وسلم فكان
 رضي الله عنه - وروى أي بشر به وكثره صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أنواب بعض ليس بها
 من ولا عمامة واحتاف في معنى هذا الحديث فقال الله هو راس في الكسوف في ص وروى
 هامة أصلا وقال آخر ومهم - المام أبو حنيفة رضي الله عنه معناه كسوف في ثلاثة أنواب
 ورواه بعض واهماته ثم لما روى عن جابر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم وسمع عن سر يروى عنه
 م - من - المام صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أي جماعة متابعين يصلون عليه ولم يؤم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وفي رواية أن أول من صلى عليه الملائكة أبا جاثم
 هل يسمي الناس روحا وجامع النساء واختلاف في موضع دونه فقال أناس عندهم قال
 ناس بالقبور فقال أبو بكر رضي الله عنه - هات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات نبي
 قط إلا يد من حيث تمس روحه فقال علي وأبا أيضا عنه روى الترمذي وابن سعد وفي
 رواية الموطأ ما دون يقط إلا في مكانه الذي توفي فيه ففرقه صلى الله عليه وسلم في مكان الذي
 إلى فيه وكان الماتر لله ذرا أبو طهتر يد من سهل لا يصار في رضي الله عنه حفص بن السراق في موضع
 راحة حيث قص صلى الله عليه وسلم واحتلفا لاس فيمن أدخله قبره وأصح يروى أنه روى
 في قبره حمدا العاصم رضي والقضيل وثم بن عباس رضي الله عنهم وروى أن دخل معهم أو من
 توفي رضي الله عنه وكان آخر من أسس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من العباس رضي
 الله عنهم - ما لا يه تأخر في القبر حتى خر حواقله وروى أبي في قبره سبع أدنات وورث نفسه
 طيبة في قبره كلب بغطى ما صلى الله عليه وسلم ثم شهاشقراب رضي الله عنه وقال رآته
 لا يلبسها أحد ذلك وهذا القبر حوصلة له أمانه فالحق هو وعلى كراهة أنه روى في
 القبر ولما دفن صلى الله عليه وسلم في القبر فالحق رضي الله عنها أطابت نفوسكم أن تعرفوا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وأجنت من تراب القبر الثرى بعد ووضعت في عيها
 وسانت تقول مدامي من ثم فبه أحد • أن لا تشم مدى الزمان عواليها

سبت على مصائب لو أنما • سبت على الأيام عندنا يا أبا
 فالت رضي الله عنها زينة اعبر آفاق السماء وكورت • شمس النهار وألم العصور
 والأرض من هذا أبي كنية • أسفعا به كثيرة الرجا
 فليسك مشرق البلاد وغربها • وليسك مضر وكل عيان
 رشح قبره صلى الله عليه وسلم بلال يفر به بدأ من قبل رأسه وجعل عليه من حصاة العرصة
 حراو بيضا وروى قبره عن الأرض فدرش بر ولما دفن صلى الله عليه وسلم في القبر الخفاف
 رة قدوم وجهه انفسه فوطلعت الدنيا قال أن رضي الله عنه ما رأيت يوما كن أحسن

ولا أنشأ من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أظلم من يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لما كان اليوم الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنشأها كلها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلمت فيها كل شيء وما يدعنا أيدى ما من نيران وإنما في دينه حتى أنه كبر ما لو سار يربدانهم وحدوه، تذيرت هم أهدوه في حياته من الألفه والصفاء والرفعة فقد ما كان يمتهم به من التعليم والتأييد (ومن آياته) صلى الله عليه وسلم بعد موته ما ذكر من حربه جارية بنور عليه حتى ترقى أي أتى الله في شروكها فآفته لم تأكل ولم تنم حتى مات (ومن ذلك) ظهور راحته كاش بعد موته علام آيته وهو عذبه به وقد تقدم في المحجزات كبر من ذلك روى مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد أمة جبر أقدس بها قلبها فجعله لها طرا وسدها من يده وإذا أراد هلك أمة عذبها ودمها حتى يهلكها وهو يطرأ فزعيتهم ما كتبنا أحدين كتبنا وهو أمره أي كارههم لا ممتنع وهو ودوسا لح ولوط عليهم السلام وأما كان قبض الله قبل أمة جبر لا لهم أقدس والله انقطعت أعضاؤهم وإذا أراد الله لهم خيرا جعل خيرهم مستمرا إذا هم يحافظون على ما أمروا به من العبادات وحسن الععاملات لا بد من ذلك وعقابا عقيب • هذا ما يبرره الله من حبه فأنسى صلى الله عليه وسلم ونسأل الله أن يجعلنا من التابعين لا المتفككين بشر دفته لا تقبل لأناره المتعدين به وإن يحشرنا إلى زمرة نور مرة أعضاؤه وأهل بيته وان يعذبنا من الله المتعدي ما نعمة عباده الصالحين وأبنته عبادة النظر إلى وجهه الكريم من غير عذاب حتى رضى الله عنى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بحمد الله ثم طبع السيرة النبوية التي أمانت من الشوائب المصطفوية كما قال

كفاب عليه منحة وحلالة • وفيه على الحق حسن وروى

في كل طر منه فقه منظم • ومن كل حرف نعمة الملائكة منى

وكيف لا وهي تصيب أوحد الورى وأجل من تتن من نورا أم القري الهامة الأسمى ولدوا كذا لدعى الألف الصالح الاستناد السيد أحمد دحلان أحسن الله إليه بجميع الاحسان ولما كانت جريدة توسع جبهة اصبع حرية بأن تناقى باقبول والاقبال جديرة بأن تستدق بصيها الرجال طبعت مرة ثالثة بالطبعة الوهبية إحدى المطابع المصرية وذلك في العشر الثاني من شهر ربيع الأول أحد شهر عام ١٢٩٣ و ثلاث وأربعين ومئتين

بجدد الألف من مبرة من حق على الكدر وصف

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

وتوفى وصلى وسلم آمين

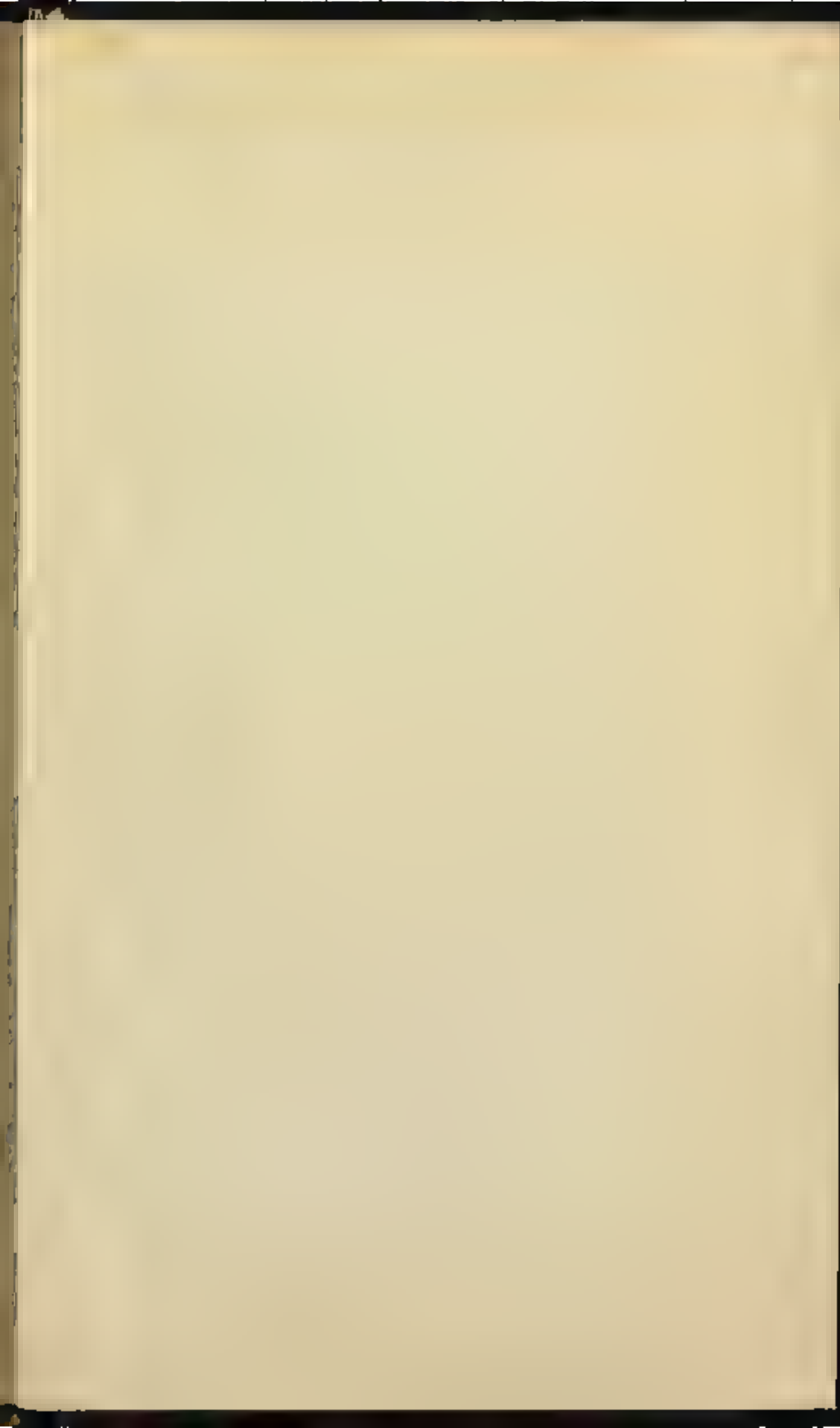
بسم الله
الحمد لله
الحمد لله

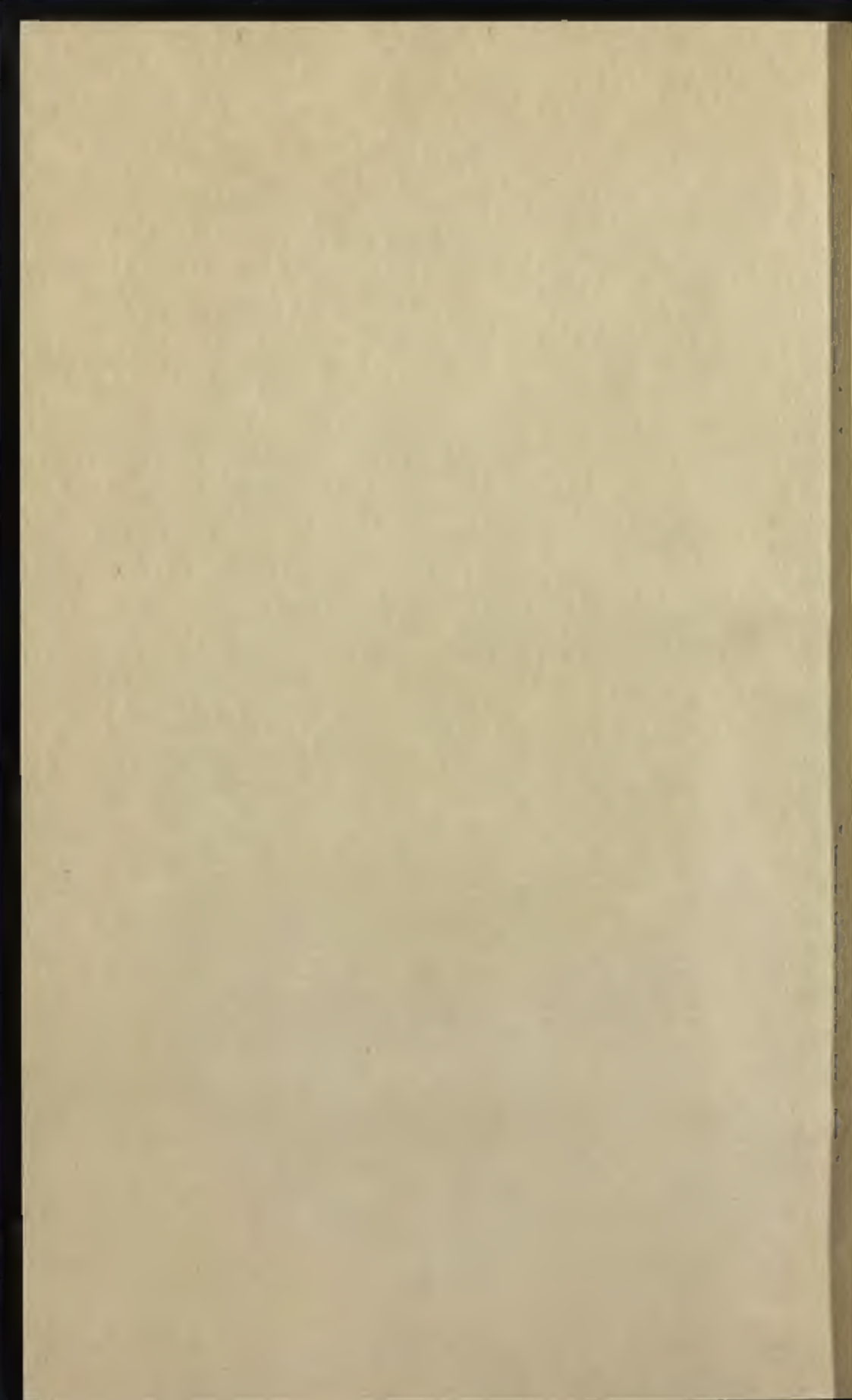
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله
الحمد لله





893.792

D137
2

Dahlân
Sirat al-nabawîya wa'l âtâr
al-mahmadiya

893.792

D137
2

